

















دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥



الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية  
جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الثامن . من كتاب الأغاني

### نب جريرو وأخباره

جَريْر بن عطية بن الحطفي . والحطفي لقب ، وأسمه حذيفة بن بدر بن سلمة .  
ابن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد .  
ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . ويكنى أبا حذرة . ولقب الحطفي لقوله :  
يَرْفَعَنَّ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفًا \* أَعْنَقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا<sup>(١)</sup>  
\* وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا<sup>(٢)</sup> \*  
نسبه من قبل أبويه

ويُروى : خَطَفَى . ١٠

(١) في اللسان وشرح القاموس (مادتي خطف وسدف) والاشتقاق لابن دريد والمؤلف والمختلف  
للآمدي : « بالليل » . (٢) أسدف الليل : أظلم . والجنان : جنس من الحيات إذا مشيت رفعت  
رءوسها ، واحدها جان . والهام : الرءوس . (٣) العنق : السير المنبسط . والخيطف والخيطفي :  
سرعة انجذاب السير ، كأنه يختطف في مشيه عنقه ، أي يجتذبه . ورواية هذا الشطر في الشعر والشعراء  
(ص ٢٨٣ طبع أوربا) : \* وعنقا باقي الرسم خيطفا \*

وقد ذكر صاحب اللسان (مادة خطف) رواية الأصل كما أورد رواية أخرى هي :

\* وعنقا بعد الرسم خيطفا \*

والرسم : ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض .



وهو والفرزدق والأخطال المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا . ومختلف في أيهم المتقدم ، ولم يبق أحد من شعراء عصرهم إلا تعرض لهم فافتضح وسقط وبقوا يتصاولون ؛ على أن الأخطال إنما دخل بين جرير والفرزدق في آخر أمرهما وقد أسن ونفذ أكثر عمره . وهو وإن كان له فضله وتقدمه فليس<sup>(١)</sup> تجره من نجار هذين في شيء ؛ وله أخبار مفردة عنهما ستذكر بعد هذا مع ما يغني<sup>(٢)</sup> من شعره .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب وأبي غسان دماذ وإبراهيم بن سعدان عن أبيه جميعا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، بنسب جرير على ما ذكرته وسائر ما أذكره في الكتاب من أخباره فأحكيه عن أبي عبيدة أو عن محمد بن سلام . قالوا جميعا :  
وأم جرير أم قيس بنت معبد بن عمير بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب ابن يربوع . وأم عطية النوار بنت يزيد بن عبيد العزى بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب .

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام ووافقهما الأصمعي فيما أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عنه :<sup>(٥)</sup>

⇒ جرير وطبقته من الشعراء

(١) كذا في جميع الأصول . وليس لهذه الفاء موقع في الكلام . (٢) النجر والنجار : الأصل والحسب . يريد أنه ليس من معدنهما . (٣) كذا في النقائض (ص ٧ طبع أوربا) عند الكلام على شرح بيت غسان بن ذهيل في هجاء جرير وهو :  
ستعلم ما يغني معبد ومعرض \* إذا ما سلبت غزقتك بحورها  
وفي الأصول : « سعد » . (٤) في النقائض : « بن عثيم بن حارثة ... الخ » .  
(٥) في ب ، س : « ... عن عمر بن شبة أنه اتفقت الخ » .



اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة : جرير والفرزدق والأخطل ،  
واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض . قال محمد بن سلام : والراعى معهم في طبقتهم  
ولكنه آخرهم ، والمخالف في ذلك قليل . وقد سمعت يونس يقول : ما شهدت  
مشهداً قط قد ذكر فيه جرير والفرزدق فأجتمع أهل المجلس على أحدهما . وكان  
يونس فرزدقياً .

قال ابن سلام : وقال ابن دأب : الفرزدق أشعر عامة وجرير أشعر خاصة .  
وقال أبو عبيدة : كان أبو عمرو يشبه جريراً بالأعشى ، والفرزدق بزهير ، والأخطل  
بالنابعة . قال أبو عبيدة : يحتاج من قدم جريراً بأنه كان أكثرهم فنون شعر ،  
وأسهلهم ألفاظاً ، وأقلهم تكلفاً ، وأرقهم نسيباً ، وكان ديناً عفيفاً . وقال عامر  
ابن عبد الملك : جرير كان أشبههما وأنسبهما .<sup>(١)</sup>

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني : قال خالد بن كلثوم : ما رأيت  
أشعر من جرير والفرزدق ؛ قال الفرزدق بيتاً مدح فيه قبيلتين وهما قبيلتين ، قال :  
عجبت لعجل إذ تهاجى عبيدها \* كما آل يربوع هجوا آل داريم<sup>(٢)</sup>  
يعنى بعبيدها بنى حنيفة . وقال جرير بيتاً هجا فيه أربعة :

إن الفرزدق والبعيث وأمه \* وأبا البعيث لشر ما إستار<sup>(٣)</sup>

قال : وقال جرير : لقد هجوت التميم في ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر شاعراً  
قبلي ، قلت :

من الأصلاب ينزل لؤم تميم \* وفي الأرحام يُخلق والمشييم

(١) كذا في م ، أ ، س . وفي ب ، س : « كان أسهما ... » . ولعل الصواب فيه : « كان

أسهما » كما سيأتي في ص ٩ . من هذا الجزء . (٢) آل دارم : قوم الفرزدق . وآل يربوع : قوم جرير .

(٣) الإستار (بكسر الهمزة) من العدد : الأربعة . وما زائدة . يريد أن هؤلاء المذكورين في البيت شر أربعة .



## الجزء الثامن من الأغاني

وقال محمد بن سلام: قال العلاء بن جرير العنبري وكان شيخا قد جالس الناس:  
إذا لم يجيء الأخطل سابقا فهو سَكَيْتٌ<sup>(١)</sup>، والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سَكَيْتًا، وجرير  
يجيء سابقا ومُصَلِّيًا<sup>(٢)</sup> وسَكَيْتًا. قال محمد بن سلام: ورأيت أعرابيا من بني أسد  
أعجبني ظرفه وروايته، فقلت له: أيهما عندكم أشعر؟ قال: بيوت الشعر أربعة:  
نخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي كلها غلب جرير، قال في الفخر:

إذا غَضِبْتَ عليك بنو تميم \* حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

والمديح:

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاجٍ

والهجاء:

فُغِضَ الطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ تُمَيْرٍ \* فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابَا

والنسيب:

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ \* قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

قال أبو عبدالله محمد بن سلام: وبيت النسيب عندي:

فَلَمَّا آتَى الْحَيَّانِ الْقَيْتَ الْعَصَا \* وَمَاتَ الْهَوَى لِمَا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

قال كيسان<sup>(٣)</sup>: أما والله لقد أوجعكم (يعني في الهجاء)، فقال: يا أحمق! أَوَذاك يمنعك

أن يكون شاعرا!

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة،  
وأخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام الجهمي قال حدثني أبات بن عثمان  
البلخي قال:

فضله عبيدة بن  
هلال على الفرزدق

٢٠ (١) السكيت (بتشديد الكاف وتخفيفها): الذي يجيء آخر الخيل في السباق.

(٢) المصلي: الذي يجيء بعد الأول في السباق.

(٣) لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الخبر.



- (١) تنازع في جرير والفرزدق رجلان في عسكر المهلب ، فارتفعا إليه وسألاه ؛ فقال : لا أقول بينهما شيئا ولكني أدلكما على من يهون عليه سُخْطُهُمَا : عُبَيْدَةُ بْنُ هَلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ — وكان بازائه مع قَطْرَى<sup>(٢)</sup> وبينهما نهر . وقال عمر بن شَبَّة : في هؤلاء الخوارج من تهون عليه سِبَالُ<sup>(٤)</sup> كل واحد منهما — فأما أنا فما كنت لأعرض نفسي لهما . فخرج أحد الرجلين وقد تراضيا بحكم الخوارج ؛ فبدر من الصف ثم دعا عُبَيْدَةَ بْنُ هَلَالٍ للبارزة فخرج إليه . فقال : إني أسألك عن شيء تحاكنا إليك فيه ؛ فقال : وما هو ؟ عليك لعنة الله . قال : فأى الرجلين عندك أشعرُ : أجرير أم الفرزدق ؟ فقال : لعنكم الله ولعن جريرا والفرزدق ! أمثلي يُسأل عن هذين الكايتين ! قالوا : لا بد من حكمك . قال : فإني سألتكم قبل ذلك عن ثلاث . قالوا : سل . قال : ما تقولون في إمامكم إذا جفَر ؟ قالوا : نُطِيعُهُ وَإِنْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . قال : قبحكم الله ! فما تقولون في كتاب الله وأحكامه ؟ قالوا : نَنْبِذُهُ وَرَاءَ ظَهْرِنَا وَنُعْطِلُ أَحْكَامَهُ . قال : لعنكم الله إِذَا ! فما تقولون في اليتيم ؟ قالوا : نَأْكُلُ مَالَهُ وَنُنِيكُ أُمَّهُ . قال : أنزاكم الله إِذَا ! والله لقد زِدْتُمُونِي فِيكُمْ بَصِيرَةً<sup>(٥)</sup> . ثم ذهب لينصرف ؛ فقالوا له : إن الوفاء يلزَمُكَ ، وقد سألتنا فأخبرناك ولم تُخبرنا ؛ فرجع فقال : من الذي يقول :

٤٠  
٧

- (١) في ب ، س : « من » . (٢) هو عُبَيْدَةُ بْنُ هَلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ أحد زعماء الخوارج وقوادهم وفصحائهم . (انظر فقرة عليه في الطبري ق ٢ ص ٣٩١ ، ٥١٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٧٦٢ طبع أوربا) . (٣) هو قَطْرَى بْنُ الْفَجَاءَةِ أحد أبطال الخوارج ومتقدميها ، وكان شاعرا . (٤) كذا في ١ ، ح . والسبيل : جمع سبلة وهي طرف الشارب ومقدم الحية . يريد أن في هؤلاء الخوارج من لا يباليهما . وفي ب ، س : « يهون عليه أن يسأل كل واحد الخ » . وفي م ، د : « يهون عليه يسأل الخ » . (٥) لعل الصواب : « ... بكم بصيرة » .



إِنَّا لَنَدْعُرُ يَا قُفَيْرُ عَدُونَنَا \* بِالْخَيْلِ لَاحِقَةَ الْإِيَّاطِلِ قُودًا <sup>(٢)</sup>  
وَتَحْوَطُ حَوَازِئُهَا وَتُجَيِّ سَرْحَنَا \* جَرْدٌ تَرَى لُغَارَهَا أَخْدُودًا <sup>(٣)</sup>  
أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَقَدَدَ لَحْمَهَا \* أَلَّا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودًا  
وَطَوَى الْقِيَادُ مَعَ الطَّرَادِ مُتَوْنَهَا \* طَى التَّجَارِ بِمَحْضَرِ مَوْتِ بُرُودًا  
قالا : جرير، قال : فهو ذاك، فأنصرفا .

أخبرني عم أبي عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي <sup>(٤)</sup>  
وذكر جريرا فقال :

حديث الأصمعي  
وغيره عنه

كَانَ يَنْهَشُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ شَاعِرًا فَيَنْبِذُهُمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَرْمِي بِهِمْ وَاحِدًا  
وَاحِدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَنْفَخُهُ فَيَرْمِي بِهِ ، وَثَبَّتَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ . وقال  
جرير : والله ما يهجونى الأخطل وحده وإنه ليهجونى معه خمسون شاعرا كلهم <sup>(٥)</sup>  
عزير ليس بدون الأخطل ، وذلك أنه كان إذا أراد هجائى جمعهم على شراب ، فيقول  
هذا بيتا وهذا بيتا ، وينتحل هو القصيدة بعد أن يَتَمَمُوهَا .

قال ابن سلام : وحدثني أبو البيداء الرياحي قال قال الفرزدق : إني وإياه  
لنغترف من بحر واحد وتضطرب دلاؤه عند طول النهر .

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المخطوط بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي (المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ١ أدب ش) وشرح القساموس (مادة قفر) . وهي أم الفرزدق الشاعر . وفي الأصول : « قفير »  
بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف . (٢) الإيَّاطل : جمع إيَّاطل وهي الخاصرة . ولاحقة :  
ضامرة . والقود : جمع أقود وقوداء . والأقود من الخيل : الطويل العنق العظيم .  
(٣) المغار : الإغارة . والأخدود : الشق ، يريد أثر حوافرها في الأرض .  
٢٠ (٤) كذا في الأصول ، والكلام مستغن عنها . (٥) كذا في ح ، يقال : نفخه  
(بالحاء المهملة) بالسيف أى ضربه به ضربة خفيفة . وفي سائر الأصول : « ينفخه » بالخاء المعجمة .  
(٦) في ب ، س : « عهني » .



أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زيرك بن هبيرة المناني قال :

كان جرير ميدان الشعر، من لم يحرف فيه لم يرو شيئا ، وكان من هاجى جريرا فغلبه جرير أرجح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر غير جرير فغلب .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : تذاكروا جريرا والفرزدق في حلقة<sup>(١)</sup> يونس بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر ومسمع وعامر ابن عبد الملك المسمعيان، فسمعت عامرا وهو شيخ بكر بن وائل يقول : كان جرير والله أنسبهما وأشبههما .

قال ابن سلام : وحدثني أبو البيداء قال : مر رாகب الراعى وهو يغنى بيتين لجرير، وهما :

وطاوعوى من غير شيء رميته \* بقارعة أنفاذا تقطُر الدما

تخرج بأفواه الرواة كأنها \* قرأ هندوانى<sup>(٢)</sup> اذا هن صمما

فأتبعه الراعى رسولا يسأله لمن البيتان ؟ قال : لجرير . قال : لو اجتمع على هذا جميع الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئا . ثم قال لمن حضر : ويحكم الآم على أن يغلبنى مثل هذا !

(١) وردت هذه العبارة هكذا في جميع الأصول . ولعل الصواب فيها : في حلقة يونس بن حبيب وفيها أبو عمرو بن العلاء... الخ « لأن الذى كانت له حلقة بالبصرة هو يونس بن حبيب وكان يقصده طلبة العربية وفصحاء الأعراب والبادية . وكان من معاصري أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر والمسمعين المذكورين هنا ، وهم الذين تكررت رواية محمد بن سلام عنهم في طبقاته ، وكانوا يزاورون ويتذاكرون في المسائل العربية وغيرها ولهم مجالس معروفة في ذلك . (راجع الأماالى لأبي على القالى ج ١ ص ٤٨ طبعة دار الكتب المصرية وطبقات ابن سلام طبعة أوربا ونزعة الألبا في طبقات الأدباء لابن الأنبارى) .

(٢) الهندوانى (بكسر الهمزة وتضم) : المنسوب للهند ، وهى نسبة شاذة .

رأى بشار فيه  
وفي صاحبه  
ورثاؤه ابنه

قال ابن سَلام : وسألت بَشَّاراً المَرَعَثَ : أئى الثلاثة أشعر ؟ فقال :  
لم يكن الأخطل مثلهما ولكنَّ رَبيعةً تعصَّبَتْ له وأفرطَتْ فيه . قلت : فهذان ؟  
قال : كانت لحريرِ ضُروبٌ من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النّوَّار فقاموا  
يَنُوحون عليها بشعر جريح . فقلت لبشار : وأئى شيء لحرير من المرائى إلّا التى رعى  
بها امرأته ! فأنشدنى لحرير يرثى ابنه سَوَادَةَ ومات بالشَّام :

قالوا نصيبك من أجرٍ فقلتُ لهم \* كيف العزاءُ وقد فارقتُ أشبالي  
فارتنتى حين كَفَّ الدهرُ من بَصري \* وحين صرْتُ كعظم الرِّمَّة البالى  
أَمسى سَوَادَةُ يُجَلُّو مُقَلَّتِي لَحِيمِ \* <sup>(١)</sup>بازٍ يُصْرُصُ فوق المَرْبَا العالى  
قد كنتُ أعرفه متى إذا غَلِقْتُ \* <sup>(٢)</sup>رهنُ الجِيَادِ ومَدَّ الغَايَةَ الغَالِي  
إِن الثَّوَى بِذِي الزَّيْتُونِ فاحتسبى \* <sup>(٣)</sup>قد أسرعَ اليوم فى عقلى وفى حالى  
إِلَّا تَكُنْ لَكَ بالدَّيرَيْنِ مُعْوَلَةٌ \* <sup>(٤)</sup>فَرُبَّ بَاكِيةٍ بالرَّمَلِ مِعْوَالٍ  
كأَمْ بَوَّعْجُولٍ عند مَعَهْدِهِ \* <sup>(٥)</sup>حَنَّتْ إِلَى جَلْدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالٍ  
حتى إذا عَرَفْتُ أَن لا حَيَاةَ بِهِ \* <sup>(٦)</sup>رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَى الجُوفِ مِثْكَالٍ  
زادت على وَجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعْتُ \* <sup>(٧)</sup>فى الصِّدْرِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ

أخبرنى عبد الواحد بن عُبيد عن قَعْنَب بن المُحرِّز الباهلى عن المغيرة بن حُجَّاء

وعمارة بن عَقِيلَ قالا :

(١) اللحم : البازى الذى يأكل اللحم أو يشتهي . وصرصر : صوت وصاح أشد الصباح . والمربا :  
المرقب . (٢) الغالى : الراى بالسهم . (٣) الثوى : المقيم . (٤) كذا  
فى أكثر الأصول وتجريد الأغاني وديوانه . وفى ب ، س : « الموت » . (٥) الجلد  
محركة لغة فى الجلد . (٦) الهمام : جمع مهمة وهى ترديد الزئير فى الصدر من الهمة .  
(٧) كذا فى ديوانه . وفى الأصول :

... .. فلو رجعت \* فى الصدر منها خطوبا ذات بلبال



خرج جرير إلى دمشق يوم الوليد، فرض ابن له يقال له سودة، وكان به  
معجبا، فمات بالشام، فجزع عليه ورثاه جرير فقال :

أودى سودة يجلو مقتلتي لحيم باز يصصر فوق المربأ العالي

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
أحمد بن معاوية قال حدثني رجل من أصحاب الحديث يقال له الحسن قال حدثني  
أبو نصر اليسكري عن مولى لبني هاشم قال :

أمتري أهل المجلس في جرير والفرزدق أيهما أشعر، فدخلت على الفرزدق فما  
سألني عن شيء حتى قال : يا نوار، أدركت برئتك؟ قالت : قد فعلت أو كادت .

قال : فأبعثي بدرهم فاشتري لحما، ففعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على النار  
ويا كل . ثم قال : هاتي برئتك، فشرب قدحا ثم ناولني، وشرب آخر ثم ناولني .

ثم قال : هاتي حاجتك يا بن أخي، فأخبرته، قال : أعين ابن الحطفي تسألني !  
ثم تنفس حتى قلت : أنشقت حيازيمه<sup>(٢)</sup>، ثم قال : قاتله الله ! فما أخشن ناحيته

وأشرد قافيته ! والله لو تركوه لأبكي العجوز على شبابها، والشابة على أحبابها،  
ولكنهم هروه فوجدوه عند الهرأش نابجا وعند الحرأ قارحا، وقد قال بيتا لأن<sup>(٤)</sup>

أكون قلته أحب إلى مما طلعت عليه الشمس :

إذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني الحسين بن  
يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة، قالا :

(١) أي تجادلوا . (٢) الحيازيم : جمع حيزوم وهو الصدر أو وسطه أو ما استدار بالظهر

والبطن . (٣) كذا في شرح شواهد التلخيص ص ٣٠٤ طبع بلاق . وفي الأصول « هزوه »

بالزاي المعجمة . (٤) جاره مجارة وجراء : جرى معه وسابقه .

نزل الفرزدق على الأحوص حين قديم المدينة . فقال الأحوص : « انشتم<sup>(١)</sup> »  
قال : شواء وطلاء وغياء . قال : ذلك لك ؛ ومضى به الى قبة بالمدينة . فغنى :

### صوت

ألا نحي الديار بسعد<sup>(٢)</sup> أني « أحب لحب فاطمة الدار  
إذا ما حل أهلك يا سائعي<sup>(٣)</sup> : بدارة ضاعيل شطوا منارا  
أراد الظاعنون<sup>(٤)</sup> أيحزوني « فهاجوا صدع فاني فاد طارا

— غناه ابن مخزوم خفيف ثقيل أول بالبنصر . فقال الفرزدق : « أرق أشع<sup>(٥)</sup> : يا  
ياهل الجواز وأملحها ! قال : « أو ما تدرى لمن هذا الشعر ؟ قال : لا والله . قال :  
فهو والله بامرير يهجوك به . فقال : « ويل ابن المراغة ! ما كان أحوج به مع عفاؤه  
الى صلابة شعري ، وأحوجني مع شهواتي الى رقة شعره ! »

٤٢  
٧

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق المصملي<sup>(٦)</sup> : « ما سمع في محمد بن  
مزهد عن حماد عن أبيه قال<sup>(٧)</sup> : قال إسحاق بن يحيى بن دحية :  
قديم علينا بحرير المدينة فحشدنا له . فمينا نحن ثلاث ذات يوم إذ قام لا حمة .  
وجاء الأحوص فقال : أين هذا ؟ فقلنا : قام أنفا . ما تريد ؟ قال : أخيه .  
والله إن الفرزدق لأشعر منه وأشرف . فأقبل بحرير علينا . قال : « من البش<sup>(٨)</sup> ؟ فقلنا :  
الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفاع<sup>(٩)</sup> . قال : « ما هذا ؟ فقلنا :  
الطيب . ثم أقبل عليه فقال : « قد قلت :

قدم المدينة وتحدث  
مع الأحوص حتى  
أنزاه وأقبل على  
أشعب وأجازه

يَقَسِّرُ بعيني ما يَقَسِّرُ بعينها « وأحسن شبري ما به العين فقلت :

- (١) الغلاء : من أسماء الخمر . (٢) مد : دار البدر . (٣) سائعي : سائعي في طلب  
بجهد ، واستشهد بهذا البيت . (٤) داره ضاعيل : اسمه . (٥) أرق : رقيق . (٦) المصملي :  
كذا ذكر ياقوت في معجمه . (٧) الزيادة عن حماد .



فإنه يَقْرُبُ بَعِينَهَا أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ ، أَفَقَرْتُ ذَلِكَ بَعِينِكَ ؟ — قَالَ :  
وَكَانَ الْأَحْوَصُ يُرْمَى بِالْأُبْنَةِ — فَانصَرَفَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَئْرَ وَفَاكِهِة . وَأَقْبَلْنَا نَسْأَلُ  
جَرِيرًا وَهُوَ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ وَأَشْعَبُ عِنْدَ الْبَابِ ؛ فَأَقْبَلَ أَشْعَبُ يُسَالُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ :  
وَاللَّهِ إِنَّكَ لَا تَقْبَحُهُمْ وَجْهًا وَلَكِنِّي أَرَاكَ أَطْوَلَهُمْ حَسَبًا ، وَقَدْ أَبْرَمْتَنِي . فَقَالَ : أَنَا  
وَاللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لَكَ . فَأَنْتَبَهَ جَرِيرٌ فَقَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَأُمْلِحُ شَعْرَكَ ؛ وَانْدَفَعَ  
يَغْنِيهِ قَوْلَهُ :

## صوت

يَا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الْفِرَاقِ وَقَبْلَ لَوْنِ الْعُدْلِ  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ \* يَوْمَ الْفِرَاقِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ

١٠ قَالَ : فَادْنَاهُ جَرِيرٌ مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ وَجَعَلَهُ قَرِيبًا مِنْهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : أَجَلُ !  
وَاللَّهِ إِنَّكَ لَا تَنْفَعُهُمْ لِي وَأَحْسَنُهُمْ تَزِينًا لَشَعْرِي ، أَعِدْ ؛ فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ وَجَرِيرٌ يَسْأَلُ  
حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ وَهَبَ لِأَشْعَبَ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ وَكَسَاهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ  
الْمُلُوكِ . وَكَانَ يُرْسِلُ إِلَيْهِ طَوْلَ مُقَامِهِ بِالْمَدِينَةِ فَيَغْنِيهِ أَشْعَبُ وَيُعْطِيهِ جَرِيرٌ شَعْرَهُ  
فَيَغْنِي فِيهِ . قَالَ : وَكَانَ أَشْعَبُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا . قَالَ حَمَادُ : وَالْغَنَاءُ الَّذِي  
١٥ غَنَاهُ فِيهِ أَشْعَبُ لَا بَنَ سُرَيْجَ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّانِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ  
قَالَ وَذَكَرَ الْمَغِيرَةَ بْنَ حَجَنَاءَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ أَعْيَنَ ، وَذَكَرَ  
ذَلِكَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي النَّهْشَلِيُّ مِنْ بَنِي مَسْعُودَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعٍ  
ابْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مِسْحَلُ بْنُ كُسَيْبٍ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَطَاءَ بْنِ الْحَطَفِيِّ ،

وفد على الحكم  
ابن أيوب فبعث به  
إلى الججاج فخذته  
عن معارضيه من  
الشعراء

وأتمه الربداء بنت جرير — وهذا الخبر وإن كان فيه طولٌ محتَوٍّ على سائر أخبار مَنْ ناقض جريراً أو آعتن<sup>(١)</sup> بينه وبين الفرزدق وغيره ، فذكرته هنا لاشتماله على ذلك في بلاغ واختصار — :

أَنْ جريراً قديم على الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عَقيْل ، وهو خليفة للنجاشي يومئذ ، فمدحه جرير فقال :

أَقْبَلْتُ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ جَنْبِي نَخِيمٌ \* عَلَى قَلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ<sup>(٢)</sup>  
— تَهْلَانُ : جَبَلٌ كَانَ لِبَاهِلَةَ ثُمَّ ظَلَبَتْ عَلَيْهِ بُمَيْرٌ . وَنَخِيمٌ : جَبَلٌ يُنَازِحُهُ مِنْ طَرَفِهِ

٤٣  
٧

الْأَقْصَى فِيمَا بَيْنَ رُكْنَيْهِ الْأَقْصَى وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، بِهِ مَاءٌ وَنَخْلٌ —

قَدْ طُوِيَتْ بِطَوْنِهَا طَى الْأَدَمِ \* يَبْحَثْنَ بِمِثْلِ كُضَلَاتِ الْخَلْدَمِ<sup>(٤)</sup>

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ \* حَتَّى تَنَاهَيْنِ<sup>(٥)</sup> إِلَى بَابِ الْحَكَمِ

خَلِيفَةُ النِّجَاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ \* فِي مَقْعِدِ الْعِزِّ وَبُؤْبُوءِ الْكَرَمِ<sup>(٦)</sup>

\* بَعْدَ أَنْفِضَاخِ الْبُذْنِ وَاللَّحْمِ زَيْمٌ<sup>(٧)</sup> \*

فلما قدم عليه استنطقه فأعجبه ظرفه وشعره ، فكتب إلى النجاشي : إنه قديم على أعرابي شيطان من الشياطين . فكتب إليه أن أبعث به إليّ ، ففعل . فقدم

- ١٥ (١) آعتن بينه وبينه : اعترض . (٢) في ديوانه : « أقبلن » وقد وردت هذه الأرجوزة في ديوانه باختلاف عما هنا فانظرها في ص ١٨٨ من نسخة الشنقيطي . (٣) الخيطان : جمع خوط وهو الغصن . (٤) الخدم : جمع خدمة وهي الخلخال . يريد أنهم يبحثون بمناسمهم الأرض كما تبحث النساء المضلات خلاخلهن عنها في التراب . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « تناهينا » . (٦) كذا في م . والمعقد : موضع العقد . وفي حديث الدعاء : « أسألك بمعاقد العز من عرشك » . وفي سائر الأصول : « في مقعد العز » . وفي ديوانه : « في ضنضي المجد » . (٧) كذا في ديوانه . والاقضاج : السمن والضخم . وفي الأصول : « انفضاخ » بالخاء المعجمة وهو تصحيف . والبدن : النوق . والزيم : المنفرد على رؤوس الأعضاء .
- ٢٠



عليه فأكرمه الحجاج وكساه جبة صبرية<sup>(١)</sup> وأنزله فمكث أياماً . ثم أرسل إليه بعد نومه فقالوا : أجب الأمير ؛ فقال : ألبس ثيابي ؛ فقالوا : لا ! والله لقد أمرنا أن نأتيه بك على الحال التي نجدك عليها ؛ ففزع جرير وطلبه قبض غليظ وملاءة صفراء . فلما رأى ما به رجل من الرسل دنا منه وقال : لا بأس عليك ، إنما دعاك للحديث . قال جرير : فلما دخلت عليه قال : إيه يا عدو الله ! علام تشتم الناس وتظلمهم ؟ فقلت : جعلني الله فداء الأمير ، والله إني ما أظلمهم ولكنهم يظلموني فأنصرف . مالى ولا بن أُم غسان ! ومالى وللبيث ! ومالى وللفرزدق ! ومالى وللأخطل ! ومالى وللتيمي ! حتى عدتهم واحداً واحداً . فقال الحجاج : ما أدري مالك ولهم ! قال : أخير الأمير أعزّه الله : أما غسان بن ذهيل فانه رجل من قومي هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعراً . قال : فقال لك ماذا ؟ قال قال لي :

لعمري لئن كانت بجيلة زانها \* جرير<sup>(٢)</sup> لقد أنخرى كليباً جريراً  
رميت نضالاً عن كليب فقصرت \* مرأيتك حتى عاد صفراً جفيرها<sup>(٣)</sup>  
ولا يدبجون الشاة إلا بميسر<sup>(٤)</sup> \* طويل تنأجها صغار قدورها

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

ألا ليت شعري عن سليط<sup>(٥)</sup> ألم نجد \* سليط سوى غسان جارا يجيرها  
فقد ضمنوا الأحساب صاحب سوء \* يناجي بها نفساً خبيثاً ضميرها

(١) صبرية : نسبة إلى صبر (بفتح فكسر) وهو الجبل الشاخ العظيم المطل على قلعة نعر (بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الزاي المعجمة) ، فيه عدة حصون وقرى باليمن . (٢) يريد جرير بن عبد الله البجلي ، كان من أفاضل أهل الكوفة ، قيل : إنه أسلم في السنة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومات في سنة ٥١ هجرية ، وهو الذي هدم الصنم المسمى بذى الخلصة . (٣) الجفير : جعبة السهام . (٤) الميسر : اللعب بالقداح . (٥) سليط : قبيلة غسان بن ذهيل .

- (١) كَأَنَّ سَلِيْطًا فِي جَوَاشِيْهَا الْخُصَى \* إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِيْنَ وَبَيْرِهَا  
(٢) أَضْجُوا الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ فَانْقَضَ \* سَتَكْفُونَ رَكْضَ الْخَيْلِ تَدْمِيْ نَحْوَرِهَا  
(٣) كَأَنَّ السَّلِيْطِيَّاتِ مَجْنَأُ كَمَاءَ \* لِأَوَّلِ جَانِبِ بِالْعَصَا يَسْتَثِيرُهَا  
(٤) عَضَارِيْطُ تَشْوُونَ الْفَرَاسِنَ بِالضُّحَى \* إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا  
(٥) فَمَا فِي سَلِيْطٍ فَارِسٌ ذُو حَفِيْظَةٍ \* وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهَيَاجِ جُعُورُهَا  
(٦) عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي بِجَحِيْشٍ وَصَائِدًا \* وَعِيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعِلَابِ نَفِيرُهَا
- قال : ثم من ؟ قال : البعيت . قال : مالك وله ؟ قال : اعترض دون ابن

أم غسان يفضله على ويعينه . قال : فما قال لك ؟ قال قال لي :

كَلَيْبٌ لِّئَامُ النَّاسِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ \* وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كَلَيْبٌ لِّئِمُّهَا

٤٤  
٧

- أَتَرْجُو كَلَيْبٌ أَنْ يَجِيءَ حَدِيثُهَا \* بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كَلَيْبًا قَدِيمُهَا

- (١) الجواشن : الصدور . وفي جواشنها الخصى أى هى عظام الصدر . يريد أن أبدانهم معضلة  
تخلق العبد قد أكتنزت . من العمل فتعضلت ليست سبطة كسبوبة الأحرار . والأملحان : ماء ان ، ويقال :  
هما جبلان لبنى سليط . والوقير : الغنم فيها حاران أو أحمره ، ولا تسمى الغنم وقيرا إلا بجورها . (النقائض  
بين جرير والفرزدق ص ١١ طبع أوربا) . (٢) كذا في النقائض . وفي الأصول : « أضجوا »  
بالحاء المهملة وهو تصحيف . وأضجوا الروايا أى ألحوا عليها بالاستفتاء حتى تضج وترغو . والروايا :  
الإبل يستقى عليها . والمزاد : جمع مزادة وهى القربة . يقول : أخذوا أتم واستقوا فانه الحرب يكفيكموها  
غيركم . (٣) رواية النقائض : « كأن السليطيين أنقاض كداء » . والأنقاض : جمع نقض وهو هنا ماخرج  
من رأس الكماء إذا انشقت عنها الأرض . يصفهم بالذل وأنهم لا يمتنعون كما لا تمتنع هذه الكماء إذا  
استثيرت بالعصا . (٤) العضاريط : الأتباع ، والواحد عضروط . والفراسن : أخفاف الإبل  
واحدها فرسن . يقول : ذلك حظهم من الجزور ، وهو شر ما فيه . ويريد بقوله : « إذا ما السرايا حث »  
ركضا مغيرها » أنه إذا ركب الناس لفارة أو فرج لم يركبوا معهم لأنهم ليسوا بأصحاب حرب ولا خييل .  
(٥) الجعر : ما ينس من العذرة فى الدبر . يقول : إذا تهايج الناس أحدثوا هم من الفزع والجبن .  
(٦) هذه رواية النقائض . وفي الأصول : « وعيساء يدعى بالقلادة نصيرها » . وجحيش هو جحيش  
ابن زياد أحد بنى زيد بن سليط . وصائد : سليطى . وعيساء : جدة غسان بن ذهيل . والعلاب : جمع  
علبة وهى التى يملب فيها ، وهى تعمل من جلود الإبل . ونفيرها : قومها .



قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

ألم تر أني قد رمت ابن فرثي \* بصماء لا يرجو الحياة إميها<sup>(١)</sup>

له أتم سوء بئس ما قدمت له \* اذا فرط<sup>(٢)</sup> الأحساب عذ قديمها

قال : ثم من ؟ قلت : الفرزدق . قال : وما لك وله ؟ قلت : أعان البيث على .

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

تمني رجال من تميم لي الردى \* وما ذاد عن أحسابهم ذائد مثلي<sup>(٣)</sup>

كأنهم لا يعلمون مواطني \* وقد جربوا أني أنا السابق المبلي<sup>(٤)</sup>

فلو شاء قومي كان حامي فيهم \* وكان على جهال أعدائهم جهلي

وقد زعموا أن الفرزدق حية \* وما قتل الحيات من أحد قبلي

قال : ثم من ؟ قلت : الأخطل . قال : مالك وله ؟ قلت : رشاه محمد بن عمير

ابن عطاريد زقا من نحر وكساه حلة على أن يفضل على الفرزدق ويهجوني . قال :

فما قال لك ؟ قال قال :

إخسا إليك كليب إن مجاشعا \* وأبا الفوارس نهشلا أخوان

واذا وردت الماء كان لداريم \* بجأته وسهولة الأعطان<sup>(٥)</sup>

وإذا قذفت أباك في ميزانهم \* رجحوا وشال أبوك في الميزان

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

ياذا العباة<sup>(٥)</sup> إن يشرا قد قضى \* ألا تجوز حكومة<sup>(٦)</sup> النسوان

(١) الفرثي : الزانية . والأميم : المشجوج الرأس . (٢) فرط الأحساب :

ما مضى وسبق . هنا ؛ يعني أراظها . (٣) في ب ، م : « المجلي » بالجم .

(٤) الجنة : مجتمع الماء ومعظمه . والأعطان : جمع عطن وهو مناخ الأبل حول وردما .

وفي ديوانه : « صفواته » بدل « بجأته » . (٥) كذا في ج والنقائض . والعباءة : الكساء .

يعيره لبسها . وفي سائر الأصول : « ياذا العباة » . (٦) كذا في النقائض . وفي الأصول :

« النسوان » . بالسين المهملة وهو تصحيف . وبشر هو بشر بن مروان بن الحكم .

فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا \* إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 قَتَلُوا كُلَّيْكُمْ بِلَفْحَةٍ جَارِهِمْ \* يَا نُحُورَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهِجَانِ<sup>(١)</sup>  
 قال : ثم من ؟ قلت : عمر بن لُجَا التَّيْمِي . قال : مالك وله ؟ قال : قلت  
 بيتاً من شعر فقبحه وقاله على غير ما قلته ؛ قلت :

لَقَسَوِيَّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ \* وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعِ سَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرَهَفَاتِ عَشِيَّةً \* لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لَامِعُ<sup>(٣)</sup>  
 فزعم أني قلت :

وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرَدَّاتِ عَشِيَّةً \* لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفَ لَامِعُ  
 فقال : لحقتهن عند العشي وقد أخذن غُدوةً ، والله ما يُمَسِّنَ حتى يُفَضَّحْنَ .  
 قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَيْدِي لَا أَبَا لَكُمْ \* لَا يُوقِعُنِي فِي سَوْءٍ عُمَرُ  
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ \* وَأَبْرُزُ بَرَزَةً حَيْثُ أَضْطَرَّ الْقَدَرُ<sup>(٤)</sup>  
 حتى أتى على الشعر . قال : ثم من ؟ قلت : سُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسِ الْبَارِقِيِّ . قال :  
 مالك وله ؟ قال قلت : لا شيء ، حملة يشر بن مروان وأكرهه على هجائي ،

ثم بعث إلى رسولا وأمرني أن أجيبه . قال : فما قال لك ؟ قال قال :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ بَرَزَتْ أَعْرَافُهُ \* عَفَّوْا وَغُودِرَ فِي الْغُبَارِ جَرِيرُ  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَجْمِرٍ قَعِدْتُ بِهِ \* مَسْعَاتُهُ إِنَّ اللَّثِيمَ عَشُورُ<sup>(٥)</sup>  
 هذا قضاء البارقي وإنه \* بِالْمَيْلِ فِي مِيزَانِكُمْ لِبَصِيرُ

٤٥  
٧

(١) اللقحة : الناقة الحلوب . والنزور : جمع أنزور ، والنزور : حول إحدى العينين . والهجان :  
 البيض الكرام . يشير إلى حادثة كليب بن ربيعة ومقتله . (٢) اللامع : المشير بالسيف منثورا .  
 (٣) برزة : اسم أم عمر بن لُجَا . (٤) المحمر : اللثيم . (٥) كذا في حد ونسخة  
 الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي سائر الأصول : « اللثام » وهو تحريف .



قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

يَا بَشْرُ حَقِّ لَوْجِهَكَ التَّبْشِيرُ \* هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ  
يَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ \* عَسِرَ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ  
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَبْنُهَا \* وَابْنُ اللَّيْمَةِ لِلثَّامِ نَصُورُ  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ \* يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سَبِّ جَرِيرِ  
وَكَسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْفَخَّارِ وَبَارِقٍ \* شَيْخَانِ أَعْمَى مُقْعَدٌ وَكَسِيرِ

قال : ثم من ؟ قلتُ : الْبَلْتَعُ وهو الْمُسْتَنْبِرُ بْنُ سَبْرَةَ الْعَنْبَرِيُّ . قال : مالك وله ؟

قلتُ : أعان على آبنَ لَحَا . قال : فما قال لك ؟ قلت قال :

إِنَّ الَّتِي رَبَّتْكَ لَمَّا طُلَّقَتْ \* قَعَدَتْ عَلَى بَحْشِ الْمَرَاغَةِ تَمْرُغُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَيْبٌ مِنْ رَضِيَتْ قَرِيشٍ صَهْرَهُ \* وَأَبُوكَ عَبْدٌ بِالْخَوَرَتِ أَذْلُغُ<sup>(٤)</sup>

قال : فما قلت له ؟ قال قلتُ :

فَمَا مُسْتَنْبِرُ الْحُبِّ إِلَّا فَرَّاشَةٌ \* هَوَتْ بَيْنَ مُؤْتِجِ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعِ<sup>(٥)</sup>  
نَهَيْتُ بَنَاتِ الْمُسْتَنْبِرِ عَنِ الرُّقَى<sup>(٦)</sup> \* وَعَنْ مَشِيئَةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ

ويروى \* ... بين مؤتج من النار ساطع \*

(١) قد ورد في هذا الاسم اختلاف (انظر التقاض وديوانه المخطوط ص ١٨٤) . (٢) في ب،

س : « زينت » وهو تحريف . (٣) المراغة في الأصل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبه

لقب الأخطل أم جرير . (٤) في الأصول : « أولغ » بالواو وهو تحريف . والأذلغ : الغليظ

الشفين ، وهو أيضا الألف . (٥) كذا في ب وديوانه . والتجاج النار : التها بها . يريد أنه

في تعرضه لي دون عمر بن لحا كالفراشة نظرت الى نار فألقت نفسها فيها . وفي سائر الأصول : « مرتج »

وهو تحريف . (٦) قال في شرح ديوانه : « كانت تميمه بنت المستنير بن سبرة وهو البلتع العنبري

جارية شابة جميلة وكانت تزعم أنها ترقى ، فطبن لها فتي فأتاها يسترقها ، فلما خلا معها قال : ليس بي حاجة

الى الرقية ولكن قد قتلتني حبك ؛ فأمكنته من نفسها ؛ فلم يرعهم إلا وهى فى رابعها فهجاه جرير بذلك » .

قال : ثم مَنْ ؟ قلت : راعي الإبل . قال : مالك وله ؟ قلت : قدمت البصرة وكان بلغني أنه قال لي :

يا صاحبي دنا الرواح فسيراً \* غلب الفرزدق في الهجاء جريراً

وقال أيضاً :

- رأيت الجحش جحش بني كليب \* تيمم حوض دجلة ثم هابا  
فقلت : يا أبا جنيد ، إنك شيخ مضر وشاعرُها ، وقد بلغني أنك تُفضل على الفرزدق ، وأنت يُسمع قولك ، وهو ابن عمي دونك ؛ فان كان لا بد من تفضيل فأنا أحقُّ به لمدح قومك وذكرى إياهم . قال : وأبنة جندل على فرس له ، فأقبل يسيرُ بفرسه حتى ضرب عجز دابتي وأنا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال : لا أراك واقفاً على هذا الكلب من بني كليب ؛ فضي ، وناديته : أنا ابن يربوع ! إن أهلك بعشوك  
• ماثراً من هبود وبئس المسائر ، وإنما بعثني أهل لأقعد على قارعة هذا المرید فلا يسبهم أحدٌ إلا سبته ، وإن عليّ نذراً إن جعلت في عيني غمضاً حتى أنخريك .  
قال : فما أصبحت حتى هجوتهُ فقلت :

فغض الطرف إنك من نمير \* فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

- قال فغدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه ، فما فارقتهُ حتى أنشدته إياها . فلما سررت على قولي :

أجندل ما تقول بنو نمير \* إذا ما الأير في أسيت أبيك غابا

قال : فأرسل يدي وقال : يقولون والله شراً .

قال : ثم مَنْ ؟ قلت : العباس بن يزيد الكندي قال : مالك وله ؟ قال لما قلت :

٢٠

٤٦  
٧

(١) كذا في نسخة الشيخ الشقيطي مصححة بقله ، ويربوع من أجداده كما تقدم . وفي الأصول :

« أيا بن يربوع » بالياء المثناة من تحت وهو تصحيف . (٢) هبود : اسم موضع ببلاد بني نمير .



إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ \* حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا  
قال :

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ \* فُسَاةِ التَّمْرِ إِنْ كَانُوا غَضَابًا  
لَقَدْ غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ \* فَمَا نَكَاثُ بَغْضَبِهَا ذُبَابًا  
لَوْ أَطْلَعَ الْغَرَابُ عَلَى تَمِيمٍ \* وَمَا فِيهَا مِنَ السُّوءَاتِ شَابًا

قال : فتركته خمس سنين لا أهجوه ، ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس كندة ، فطلبت اليهم أن يكفوه عني ، فقالوا : ما نكفؤه وإنه لشاعر وأ وعدوني ؛ فقلت :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي جُحَيْرِ بْنِ وَهَبٍ \* بَأْنَ التَّمْرِ حُلُوٌّ فِي الشِّتَاءِ  
فَعُودُوا لِلنَّخِيلِ فَأَبْرُوها <sup>(١)</sup> \* وَعِشُوا بِالْمُشَقَّرِ فَالْصَّفَاءِ

قال : فكثت قليلا ، ثم بعثوا إلى راجا فأخبروني بمثاليه وجواره في طي حيث جاور عتابا ، وحبل أخته هضبة حيث حبلت . قال : فقلت ماذا ؟ قال قلت :

إِذَا جِئِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدَّرْ \* لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا  
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا <sup>(٢)</sup> \* أَلَوْمًا لَا أَبَالِكَ وَأَغْتَرَابَا  
فَمَا خَفِيتُ هُضْبَةً حِينَ جُرْتُ <sup>(٣)</sup> \* وَلَا إِطْعَامُ سَخْلَتِهَا الْكِلَابَا  
تُخَرِّقُ بِالْمَشَاقِصِ حَالِيَهَا <sup>(٤)</sup> \* وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا التُّرَابَا  
فَقَدْ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةً وَأَوْفَتْ \* بِتَاسِعِهَا وَتَحْسَبُهَا كَعَابَا

(١) أبر النخل : أصلحه . والمشقر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس على حصنا لهم آخر يقال له الصفاء قبل مدينة هجر . (٢) شعبي : موضع في جبل طي . (عن شرح القاموس) . (٣) كذا في ديوانه . وقد جاء فيه في شرح هذا البيت أن العباس قتل ولدها فرمى به وقتلها ، فرماه بها جرير وعيره ذلك . وفي الأصول : \* فاما نخفي هضبة حيث تسمى \*

(٤) المشقص من النصال : ما طال وعرض . وقد جاء هذا البيت في الديوان هكذا :

يقطع بالمعابل حاليتها \* وقد بليت مشيمتها النيابا

والمعابل : المشاقص .

قال : ثم من ؟ قلت : جَفْنَةُ الهِزَّانِي بن جعفر بن عبيدة بن شمس من عترة .  
 قال : ومالك وله ؟ قال : أَقْبَلُ سائلاً حتى أتاني وأنا أمدد حوضاً لي ، فقال :  
 يا جرير ، قُمْ إلى هاهنا ، قلت نعم . ثم أتيتُه فقلت : ما حاجتك ؟ قال : مدحُك  
 فاستمع مني . قلت : أَنشِدْنِي فَأُنْشِدْ ، فقلت : قد والله أحسنت وأجملت ،  
 فما حاجتك ؟ قال : تَكْسُونِي الحُلَّةَ التي كَسَاكها الوليدُ بن عبد الملك العام . فقلت :  
 إنني لم أقف فيها بالموسم ، ولا بد من أن أفف فيها العام ، ولكنني أتكسوك حلَّة  
 خيراً منها كان كسانيها الوليدُ عاماً أوَّل . فقال : ما أَقْبَلُ غيرها بعينها . فقلت :  
 بلى ، فأقبل وأزيدك معها دنائير نفقة . فقال : ما أفعل ، ومضى فأتى المرار بن مُنْقِذ  
 أحد بني العدوية ، فحمّله على ناقية له يقال لها القَصْوَاء . فقال جَفْنَةُ :

لَعَمْرُكَ لِلْمَرَارِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ \* عَلَى الشَّحِطِ خَيْرٌ مِنْ جَرِيرٍ وَأَكْرَمُ

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

لَقَدْ بَعَثْتُ هِزَّانُ جَفْنَةَ مَائِراً \* فَأَبَ وَأَحْدَى قَوْمَهُ شَرَّ مَغَمٍّ  
 فَيَارَاكَبَ الْقَصْوَاءِ مَا أَنْتَ قَائِلٌ \* لِهِزَّانَ إِذْ أَسْلَمَتْهَا شَرُّ مُسْلِمٍ  
 أَظُنُّ عِجْجَانَ التَّيْسِ هِزَّانَ طَالِباً \* عَلَالَةً سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مِرْجَمٍ  
 كَأَنَّ بَنِي هِزَّانَ حِينَ رَدَيْتُهُمْ \* وَبَارَ تَضَاعَتْ تَحْتَ غَارٍ مَهْدُمٍ  
 بَنِي عَبْدٍ عَمِيرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي

٤٧  
٧

(١) المندر : تطينك وجه الحوض بالطين المتأسك لئلا يخرج منه الماء . (٢) كذا في أ ،  
 و ، م وديوانه . وأحذاه : أعطاه مما أصاب . وفي سائر الأصول : « أجدي » بالجيم . (٣) كذا  
 في ديوانه . والعيجان : الدبر . وفي الأصول : « نحاف التيس » ولا معنى لها . (٤) العلالة : الجري  
 بعد الجري . والأضاميم : الجماعات ، واحده إضمامة . والمرجم : الشديد . (٥) الوبار : مفردة  
 وبر ، وهي دويبة على قدر السنور طحلاء اللون لا ذنب لها تقيم في البيوت . وتضاعت : صوّتت .



وَرَضَعَاءَ هِزْأَنِيَّةٍ قَدْ تَحَفَّشَتْ <sup>(١)</sup> \* عَلَى مِثْلِ حِرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمَعْمَمِ  
قال : ثم من ؟ قلت : المرار بن مُنْقِذ . قال : مالك وله ؟ قلت : أعان علي  
الفرزدق . قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

بَنِي مُنْقِذٍ لَا صَلَاحَ حَتَّى تَضُمَّكُمْ <sup>(٢)</sup> \* مِنَ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَازَةِ زَبُونُ <sup>(٣)</sup>  
وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ \* وَيَسْلُحُ <sup>(٤)</sup> مِنْكُمْ فِي الْحِجَالِ قَيْرِينُ  
فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْلِبُونَ فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ \* وَلَئِنْ كَانَ أَعْتَرَاكَ جُنُودُ <sup>(٥)</sup>  
قال : ثم من ؟ قلت : حكيم بن مُعِيَّة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم . قال : ومالك وله ؟ قلت : بلغني أنه أعان علي غسان السليطي . قال :  
فما قلت له ؟ قال قلت :

إِذَا طَلَعَ الرَّجُلَانُ تَجَدَّأَ وَغَوَّروا <sup>(٦)</sup> \* بِهَا فَارُجْرًا يَا بَنِي مُعِيَّةِ أَوْ دَمًا <sup>(٧)</sup>  
أَتَسَمِّنُ أَسْتَأْهِ الْجَبْرُ وَقَدْ رَأَوْا <sup>(٨)</sup> \* تَجَرَّرًا بُوَعْسَاوِي رُمَاحَ مَصْرَعًا <sup>(٩)</sup>  
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيًا \* غَدَاةَ اللَّوِيِّ لَمْ تَدْفَعْ الضَّيِّمَ مَدْفَعًا

(١) هذا البيت ساقط في الأصول عدا ب ، س . ورواية الديوان :

ورضعاء هزائية يخلق ابنها \* لئلا إذا ما ماص في اللحم والدم

نظيطة بجلد الكاذبين تحفشت \* على مثل حرباء الفلاة المعمم

الرضعاء : الزلاء التي لا بحيرة لها . وماص : اغتسل . والكاذبان : ما نتا من اللحم في أعلى الفخذين .  
وتحفشت المرأة على زوجها : أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه . (٢) سرب زبون : يدفع بعضها  
بعضا من الكثرة . (٣) في ج : « ويصيح » . (٤) الكلبي : الذين أصابهم مرض الكلب ،  
جمع كلب (بفتح فكسر) . (٥) كذا في الديوان ، وهو الصواب ؛ لأن حكيم بن معية والمزار بن  
حكيم بن معية كانا راجزين وهما اللذان يمشيما جرير . وفي الأصول : « فازجرا » وهو تصحيف .  
(٦) بنو الهجر : من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة . (٧) الوعساء : الأرض اللينة ذات  
الرمال . وفي ديوانه : « بعللوى رماح » . والبلاء : الأرض ذات الحجارة البيض ليست بسود ولا حمراء .  
ورماح : موضع بالدعاء . وقد ورد في الأصول : « رماح ومصرعا » بزيادة الواو وهو تحريف .  
(٨) غضوب : امرأة من بني الهجر كانت شاعرة بذيعة ، قتلها بنو طهية في هجاء لما هجتم به .

قال : ثم من ؟ قلت <sup>(١)</sup> [ ثور بن ] الأشهب بن ربيعة النهشلي . قال : ومالك  
وله ؟ قلت : أعان عليّ الفرزدق . قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

سَيْخَزِي إِذَا ضَبَّتْ حَلَابُ مَالِكٍ \* ثَوِيرٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعٌ <sup>(٢)</sup>  
وَقَبْلَكَ مَا أَعْيَا الرِّمَاءُ إِذَا رَمَوْا \* صَفًّا لَيْسَ فِي قَارَاتِهِمْ صُدُوعٌ <sup>(٣)</sup>

قال : ثم من ؟ قلت : الدَّهْمَسُ أَحَدُ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ .  
قال : مالك وله ؟ قلت : أعان عليّ الفرزدق . قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

لَقَدْ تَفَحَّخْتُ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عِلْجَةً \* خَيْشَةُ رِيحِ الْمُنْكَبِينَ قَبُوعٌ <sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ أَتَجَبْتُ أُمُّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَعْيبْ \* فَوَارِسَنَا لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ <sup>(٥)</sup>  
أَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعَجَّانِ كَأَنَّمَا \* ثَلَاثَةُ غُرَبَائِنِ عَلَيْهِ وَقُوعٌ <sup>(٦)</sup>  
فَلَا تُذْنِبِيَا رَحْلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ \* بَصِيرٌ بِمَا يَأْنِي اللُّثَامُ سَمِيعٌ <sup>(٧)</sup>  
هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ \* حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ <sup>(٨)</sup>

قال : ثم مررتُ على مجلس لهم فاعتذرتُ إليهم فلم يقبلوا عذري ، وأنشدوني شعرا  
لم يُخبروني من قاله :

(١) التكلّة عن ديوانه . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « إذا ضمت جلايب

مالك » وهو تحريف . ومالك هو مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل . (٣) كذا في ديوانه .

وفي الأصول : « نوير » بالنون وهو تصحيف . (٤) عاصم وجميع : رجلان من بني عامر .

(٥) القارة : الصخرة العظيمة . وفي ديوانه : « عاديّين » . (٦) كذا في ديوانه وأكثر

الأصول . وفي ب ، م : « لقد تفحخت منك الوريد ابن عجلة » . وهو تحريف .

(٧) في ديوانه : « المنخرين » . يريد أن يصفها بأنها راعية . والقبوع : التي تقبع السقاء وهو أن تنقي

رأس السقاء إلى داخله ثم تشده فيكون أحفظ لما فيه . (٨) كذا في أ ، ي ، م وديوانه .

وفي سائر الأصول : « لم تعب » وهو تصحيف . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لامات » .

(١٠) كذا في أ ، ي وديوانه . وفي سائر الأصول : « رجل » بالجميم وهو تصحيف . (١١) يريد

أنه محكم في اللؤم . (١٢) النخبة : الجبان .



غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ <sup>(١)</sup> \* فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَفَضَّبُ  
هُمَا إِذْ عَلَا بِالْمَرْءِ مَسْعَاةُ قَوْمِهِ \* أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ <sup>(٢)</sup>

قال : فعلمت أنه شعر قبضة الكلب <sup>(٣)</sup> . قال : بجمعهم في شعري فقلت :  
[و] أَكْثَرُ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنهَا <sup>(٤)</sup> \* خِبَاءٌ إِن شَتَّى لَا أُنَيْسُ وَلَا قَفْرُ <sup>(٥)</sup>  
مُحَالِفُهُمْ فَقَرُّ شَدِيدٌ وَذِلَّةٌ \* وَبُئْسَ الْحَلِيفَانِ الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ  
فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَيْيَعِ بْنِ مَالِكٍ \* وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادِيَةِ الصَّبْرِ

قال : ثم من ؟ قلت : هُبَيْرَةُ بْنُ الصَّلْتِ الرَّيْعِيّ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ أَيْضًا ، كَانَ  
يُرْوَى شَعْرَ الْفَرَزْدَقِ . قَالَ : فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قَالَ قُلْتُ :

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ \* مَشَى الْمُرَاسِلُ <sup>(٦)</sup> أُوذِنَتْ بِطَلَاقِ  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينَ تَحْرَقَتْ \* نَارِي وَشُمْرِي مَثَرِي عَنْ سَاقِي  
إِنَّ الْقِرَافَ <sup>(٧)</sup> بِمَنْخَرِيكَ لَبِينٌ \* وَسَوَادُ وَجْهِكَ يَا بَنَ أُمَّ عِفَاقٍ <sup>(٨)</sup>

(١) ابن غالب : الفرزدق . (٢) المؤرب : المحكم . (٣) في ١ ، ٥ ، ٤ ، م :  
« قضية الكلب » بالياء المثناة من تحت . (٤) الكلمة عن ديوانه (ص ٦٢) . وهذه الأبيات  
من قصيدة مطلعها :

طربت وهاج الشوق منزلة فقر \* تراوحها عصر خلا دونه عصر

(٥) كذا في ح و ديوانه . وفي سائر الأصول : « حيان » وهو تحريف .

(٦) المراسل : التي أحست من زوجها أنه يريد تطليقها فهي تزين لآخر ، وهي أيضا التي مات عنها  
زوجها . يقول : هو لا يطلب بثاره وإنما همته التصنع كالمطقة التي تخطب فهي تنهيا وتزين . فلو كان حرا  
لأنصبه طلب ثاره . أو المراسل : التي طلقت مرات فقد اعتادت الطلاق لا تباليه . يقول : هُبَيْرَةُ قَدْ اعْتَادَ  
أَنْ يَقْتُلَ لَهُ قَتِيلًا وَلَا يَطْلُبُ بَثَارَهُ فَاصْبِرْ لَا يَبَالِي ذَلِكَ ، مِثْلَ الْمُرَاسِلِ الَّتِي اعْتَادَتْ الطَّلَاقَ فَلَا تَبَالِيهِ .

(٧) يريد قرقة أنفه أي قشرته وهي المخاط اليابس الذي يلزق بالأنف ، ومنه الحديث : « ما على  
أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرقة أنفه » أي ينقى أنفه . (٨) عفاق : اسم رجل ، ولعله  
أخو هُبَيْرَةَ بْنِ الصَّلْتِ هَذَا .

سِيرُوا فُرْبَ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلٍ \* هَذَا شَقَا لِبْنِي رَبِيعَةَ بَاقِي<sup>(١)</sup>  
 أَنِّي رَبِيعَةَ قَدْ أَخَسَّ بِمَحْظَمِكُمْ \* لَوْمُ الْجُدُودِ وَدِقَّةِ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>  
 قال : ثم من ؟ قلت : عِلْقَةُ<sup>(٣)</sup> وَالسَّرَنْدَى من بني الرِّبَابِ كَانَا يُعِينَانِ ابْنَ بِلْحَا . قال :  
 فما قلت لهما ؟ قال قلت :

عَضَّ السَّرَنْدَى عَلَى تَتْلِيمِ نَاجِذِهِ \* من أُمِّ عِلْقَةَ بَطْرًا غَمَهُ الشَّعْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَضَّ عِلْقَةُ لَا يَأْلُو بَعْرَ عَصِيَّةٍ \* من بَطْرِ أُمِّ السَّرَنْدَى وَهُوَ مُتَّصِرٌ<sup>(٥)</sup>  
 قال : ثم من ؟ قلت : الطُّهَوِيُّ ، كَانَ يَرُوي شَعْرَ الْفَرَزْدَقِ . قال : ما قلت له ؟  
 قال قلت :

أَتَلَسُّونَ وَهَبًا يَا بَنِي زَيْدٍ أَسْتِهَا \* وَقَدْ كُنْتُمْ جِيرَانَ وَهَبِ بْنِ أَبِيجْرَا<sup>(٦)</sup>  
 فَمَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصَيِّبَكُمْ \* وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرًا<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا رَبُّ أَعَشَى ظَالِمٌ مُتَخَمِّطٌ \* جَعَلْتُ لِعَبِيدِهِ جِلَاءً فَأَبْصَرَ<sup>(٨)</sup>  
 قال : ثم من ؟ قلت : عُقْبَةُ بْنُ السُّنَيْعِ الطُّهَوِيُّ وَكَانَ نَذْرَ دَمِي . قال : فما قلت  
 له ؟ قال قلت :

يَا عُقْبُ يَا بَنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ \* مَاؤَى الرَّفَاقِ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي<sup>(٩)</sup>

- ١٥ (١) كذا في ديوانه . والشفا يمد ويقصر . وفي الأصول : « شفا » بالقاء وهو تصحيف .  
 (٢) الدقة : الخسة . ورواية الديوان : « ... إنما أزرى بكم \* نكد الجدود ... » .  
 (٣) كذا في ديوانه ونسخة الأستاذ الشنقيطي . وفي الأصول : « علقه » . بالقاء وهو تصحيف .  
 (٤) غمه : غطاءه . وفي ب ، س : « عمه » بالعين المهملة . (٥) العرعة : رأس كل شيء . وأعلاه .  
 (٦) هو وهب بن أبيجر بن جابر العجلي ، وكانت خرج مع يزيد بن المهلب ، فلما هزم آل المهلب لحق  
 بأخواله بني طهية ؛ فبعث مسلمة بن عبد الملك قيرا المازني فأخذ وهبا فقتله . وفي ديوانه : « أتعون وهبا ... » .  
 ٢٠ (٧) المتخبط : المتكبر الشديد الغضب والجلبة . (٨) الجلاء : الكحل . (٩) كذا  
 في ديوانه وشرح القاموس مادة « سنع » . وفي الأصول : « السميع » وهو تحريف . (١٠) كذا  
 في أكثر الأصول وديوانه . وفي ب ، س : « العادي » بالعين المهملة .



يَا عَقْبُ يَا بْنَ سُنَيْعٍ بَعْضَ قَوْلِكُمْ \* إِنَّ الْوِتَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادٍ  
مَا ظَنَنْتُمْ بَنِي مَيْثَاءَ إِنْ فَرَعُوا \* لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي  
يَغْدُو عَلَى أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي \* جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَنَارِ بِشَدَادٍ<sup>(١)</sup>  
إِرْوُوا عَلَى وَأَرْضُوا بِصَدِيقِكُمْ \* وَأَسْتَسْمِعُوا يَا بَنِي مَيْثَاءَ إِنْ شَادِي<sup>(٢)</sup>  
مَيْثَاءُ هِيَ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ شَدَادِ الطُّهَوِيِّ وَهِيَ أُمُّ عَوْفِ بْنِ أَبِي سُودِ بْنِ مَالِكِ  
أَبْنِ حَنْظَلَةَ .

وقال أيضا لبني ميثاء :

نُبِّئْتُ عُقْبَةَ خَصَافًا تَوَعَّدَنِي \* يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءَ مَا فُونِ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ فِي طَهِيَّةٍ أَحْلَامُ مَا اعْتَرَضُوا \* دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي  
قال : ثم مَنْ ؟ قلت : سَحْمَةُ الْأَعْوَرِ النَّهْنَانِي ، كانت له امرأة من طَيِّئٍ وُلِدَتْ<sup>(٤)</sup>  
فِي بَنِي سَلِيطٍ فَأَعْطَوْهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى . فَسَأَلَنِي فَأَشْتَطُّ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي خَرْمَتُهُ ، فَقَالَ :  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي النَّجَاءَ فَإِنَّهُ \* كَفَى الدَّمُ أَنْ يَأْتِيَ الضُّيُوفَ جَرِيرَ<sup>(٥)</sup>  
جَرِيرَ ابْنِ ذَاتِ الْبَطْرِ هَلْ أَنْتَ زَائِلٌ \* لِقَدْرِكَ دُونَ النَّازِلِينَ مُسْتَوِرَ<sup>(٦)</sup>

- (١) هو شَدَادُ الْمِيثَارِيِّ ، كَانَ يُحَدِّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، فَأَلْقَاهُ أَهْلُهَا  
فِي بئر . (٢) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي ب ، س : « رَدُوا » . وَفِي أ ، س : « أَرَدُوا » .  
وَفِي ج : « أَرَزُوا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ : أَرَوْا شَعْرَ الْفَرَزْدَقِ فِي هِجَائِي وَأَرْضُوهُ بِذَلِكَ .  
(٣) الْخَصَافُ : الْكَذَّابُ . وَالْآدَرُ : الَّذِي أَصَابَهُ فَتَقٌ فِي إِحْدَى خَصَصِيَّتِهِ . (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ  
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ (مَادَّةُ « قَرْن ») وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي اسْمِ الْأَعْوَرِ النَّهْنَانِيِّ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ  
مَحْمَدُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ هُوْدَةَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّقَانُصِ : يُقَالُ لَهُ الْعَنَابُ وَاسْمُهُ سَحِيمُ بْنُ شَرِيكَ .  
(٥) قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالرَّوْيُ فِيهَا مَرْفُوعٌ ؛ عَلَى أَنَّهُ يَلَاحِظُ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ  
وَالثَّانِي مِنْهَا يَجِبُ فِيهِمَا نَصَبُ الرَّوْيِ ؛ فَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَذَلِكَ فِيهِ ظَاهِرٌ . وَأَمَّا الثَّانِي فَانْ زَالٌ يَتَعَدَّى ،  
يُقَالُ : زَالُ الشَّيْءِ يَزُولُهُ وَيَزِيلُهُ أَيْ نَحَاهُ . يَرِيدُ هَلْ أَنْتَ كَاشِفُ سِتْرِ قَدْرِكَ لِمَنْ يَنْزِلُ بِكَ وَيَفْقِدُ عَلَيْكَ ؟  
(٦) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، س : « لَقَدْ زَلَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وهل يُكْرِم الأضيافَ كلبٌ لَكَلْبَةٍ<sup>(١)</sup> \* لها عند أطْنابِ البيوتِ هَرِيرُ  
فلو عند غَسَّانِ السَّليطِي عَرَّسَتْ<sup>(٢)</sup> \* رَغَا قَرْنٌ منها وَكَاسَ عَقِيرُ  
فَتَى هو خيرُ منكَ نفساً ووالداً \* عليك إذا كان الجوار يُجِيرُ

٤٩  
٧

فَقَالَ جَرِيرُ :

وَجَدْنَا بَنِي نَهَانَ أَذْنَابَ طَيِّئٍ \* وللناسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورُ  
تَغْنَى<sup>(٥)</sup> ابْنُ نَهَانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا \* وباعُ ابْنِهَا عند الهِيَاجِ قَصِيرُ  
وَأَعْوَرَ مِنْ نَهَانَ أَمَا نَهَارُهُ \* فَأَعْمَى وَأَمَا لَيْلُهُ فَبَصِيرُ<sup>(٦)</sup>  
سَتَاتِي بَنِي نَهَانَ مَنَى قَصَائِدُ \* تَطَالَعُ<sup>(٧)</sup> مِنْ سَلَمَى وَهَنْ وَعُورُ<sup>(٨)</sup>  
تَرَى قَزَمَ المِعْزَى مَهُورَ نِسَائِهِمْ \* وفي قَزَمِ المِعْزَى لَهْنٌ مَهُورُ<sup>(٩)</sup>

١٠ قال : وطلع الصبحُ فنهضَ ونهضتُ . قال : فأخبرني من كان قاعدا معه أنه  
قال : قاتله الله أعرابياً ! إنه لجرؤ هَرَّاش .

(١) روايته في النقااض : « رأنت كلبِي لَكَبٍ وَكَلْبَةٍ » . شبهه في قلة خيره بالكلب .

(٢) الضمير في عرست يفهم من البيت السابق لهذا البيت ، وهو كما في اللسان والنقااض :

أقول لها أي سليطا بأرضها \* فبئس مناخ النازلين جرير

١٥ (٣) كذا في اللسان وشرح القاموس (مادة « قرن ») والنقااض . والقرن : البعير المقرون بآخر . وكاس

عقير ، يريد أنه عقوله بعير فقام على ثلاث . يقول : لو نزلت بغسان لأعطاني جملا يرغو وعقر لي آخر . وقد

ورد هذا الشطر في ب ، من « لاقرن منها وهي كاس عقير » . وفي سائر الأصول : « لها قرن منها وكاس

عقير » وهما تحريف . (٤) المناسب لسياق القصة « فقلت » . (٥) كذا في النقااض .

وفي الأصول : « تغنى » بالعين المهملة . (٦) هذا البيت ورد في ج وسقط من سائر النسخ . يريد أنه

أعمى النهار عن الخيرات بصير الليل بالسوءات يسرق ويزني . (٧) كذا في النقااض . وفي الأصول :

٢٠ « تطلع » . (٨) سلمى : اسم جبل لطيف ، وهو لبني نهان خاصة . ووعور : خشنة غلاظ ، يعني

القصائد . (٩) القزم : الصغار العلية واحدها قزمة . وروى « ترى شرط المعزى » ، وشرط

المال : أخسه وشراره . يقول : ليس تبلغ أئداهم أن تمهر نساؤهم الا بل إنما يمهرن نخسيس المعزى .



أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن الرّياشي عن الأصمعي قال وذكر المغيرة بن جحناء قال حدثني أبي عن أبيه قال :

قصته مع الراعي  
وابنه جندل

(١) كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل قد ضخم أمره وكان من شعراء الناس . فلما أكثر من ذلك خرج جرير إلى رجال من قومه فقال : هلا تعجبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ! قال جرير : فضربت رأبي فيه . ثم خرج جرير ذات يوم يمشي ولم يركب دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحد . وكان لراعي الإبل والفرزدق وجلسائهما حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها . قال : فخرجت أنعرض له لألقاه من حيال حيث كنت أراه يترأف من مجلسه ، وما يسرني أن يعلم أحد ، حتى إذا هو قد مرّ على بغلة له وابنه جندل يسير وراءه على مهرله أحوى محذوف الذنب وإنسان يمشي معه يسأله عن بعض السبب ، فلما استقبلته قلت : مرحباً بك يا أبا جندل ! وضربت بشمالي على معرفة بغلته ، ثم قلت : يا أبا جندل ! إن قولك يستمع وإنك تفضل الفرزدق على تفضيلاً قبيحاً وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم وهو ابن عمي ، ويكفيك من ذلك هين : إذا ذكرنا أن تقول كلاهما شاعر كريم ، ولا تحتمل مني ولا منه لائمة . قال : فبينما أنا وهو كذلك واقفاً على وما ردّ على بذلك شيئاً حتى

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ، ويكنى أبا جندل ، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه الإبل وجودة نعته إياها ، وهو شاعر فحل من شعراء الاسلام ، وكان مقدماً مفضلاً حتى اعترض بين جرير والفرزدق . (انظر ترجمته في الأغاني ج ٢٠ ص ١٦٨ طبع بلاق) . (٢) في ج : « فصوبت » . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « أن أعلم أحدا » . (٤) الأحوى : الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته . والحذف : قطف الثنى من الطرف ، يقال : حذف شعره وذنب فرسه إذا قطع طرفه . (٥) هذه الكلمة « هين » ساقطة من ب ، ص .

لَحِقَ ابْنُهُ جَنْدَلٌ، فَرَفَعَ كَرْمَانِيَّةً مَعَهُ فَضَرَبَ بِهَا عَجْزَ بَغْلَتِهِ ثُمَّ قَالَ : لَا أَرَاكَ وَاقِفًا  
عَلَى كَلْبٍ مِنْ بَنِي كَلِيبٍ كَأَنَّكَ تَخْشَى مِنْهُ شَرًّا أَوْ تَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا ! وَضَرَبَ الْبَغْلَةَ  
ضَرْبَةً، فَزَحْنَتِي رَحْمَةً وَقَعَتْ مِنْهَا قَلَنْسُوتِي، فَوَاللَّهِ لَوْ يَعْرِجُ عَلَى الرَّاعِي لَقَلْتُ سَفِيهِهٖ  
غَوَى - يَعْنِي جَنْدَلًا ابْنَهُ - وَلَكِنْ لَا وَاللَّهِ مَا عَاجَ عَلِيٌّ، فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوتِي فَمَسَحْتُهَا  
ثُمَّ أَعْتَشْتُهَا عَلَى رَأْسِي ثُمَّ قُلْتُ :

أَجَنْدَلُ مَا تَقُولُ بَنُو مُمَيْرٍ \* إِذَا مَا الْأَيْثُرُ فِي أَسْتِ أَبِيكَ غَابَا

فَسَمِعْتُ الرَّاعِيَّ قَالَ لِابْنِهِ : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ طَرَحْتَ قَلَنْسُوتَهُ طَرْحَةً مَشْتُومَةً . قَالَ  
جَرِيرٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا الْقَلَنْسُوتُ بَأَغْيِظُ أَمْرٍ إِلَى لَوْ كَانَ عَاجَ عَلِيٍّ . فَانصَرَفَ جَرِيرٌ  
غَضَبَانٌ حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ بَمَثَلِهِ فِي عِلِّيَّةٍ لَهُ قَالَ : ارْفَعُوا إِلَى بَاطِيَةٍ مِنْ بَنِيذٍ  
وَأَسْرِجُوا لِي، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ بَنِيذٍ . قَالَ : فَعَمَلُ يَهُمِّهِمْ ؛ فَسَمِعْتُ  
صَوْتَهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ فَأَطْلَعْتُ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَجْبُو عَلَى الْفَرَّاشِ  
عُرْيَانًا لَمَّا هُوَ فِيهِ، فَأَتَحَدَّثْتُ فَقَالَتْ : ضَيْفُكُمْ مَجْنُونٌ ! رَأَيْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ! فَقَالُوا  
لَهَا : اذْهَبِي لِطَبِّئِكَ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارِسُ . فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ، ثُمَّ  
إِذَا هُوَ يَكْبُرُ قَدْ قَالَهَا ثَمَانِينَ بَيْتًا فِي بَنِي مُمَيْرٍ . فَلَمَّا خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

فَغُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ مُمَيْرٍ \* فَسَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

كَبُرَ ثُمَّ قَالَ : أَنْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ . ثُمَّ أَصْبَحَ ، حَتَّى إِذَا عَرَفَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ  
جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالْمَرْبَدِ، وَكَانَ يَعْرِفُ مَجْلِسَهُ وَمَجْلِسَ الْقَرَزْدَقِ، دَعَا بِدُهْنٍ

(١) كَذَا فِي الْأُمُودِ وَالْأَغَانِي (ج ٢٠ ص ١٦٩ طبع بلاق) فِي تَرْجُمَةِ الرَّاعِي . وَظَاهِرٌ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ

السيَّاطِ . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْبَقَائِضِ (ص ٤٣١) وَفِيهَا : « فَأَقْبَلَ يَشْتَدُّ بِهِ فَرَسُهُ حَتَّى يَهْوِيَ بِالسُّوَيْطِ

لَمْؤَخَّرِ بَغْلَةٍ أَبِيهِ .. الخ » . (٢) فِي الْبَقَائِضِ : « فَرَحْنِي وَاللَّهِ زَجَبَةٌ وَقَعَتْ مِنْهَا عَلَى كَفِيٍّ فِي الْأَرْضِ » .

(٣) الْعِلْيَةُ : الْفَرْقَةُ . (٤) فِي ج : « يَهْنَمُ » . وَالْهَمْمَةُ وَالْهَيْئَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

فَأَدَّهَنَ وَكَفَّ رَأْسَهُ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ، ثُمَّ قَالَ: يَا غَلَامُ، أَسْرِجْ لِي، فَأَسْرَجَ لَهُ  
حِصَانًا، ثُمَّ قَصَدَ مَجْلِسَهُمْ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّلَامِ قَالَ: يَا غَلَامُ — وَلَمْ  
يَسْلَمْ — قُلْ لِعَبِيدٍ: أَيْبَعْتُكَ نِسْوَتُكَ تَكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ  
جَرِيرٍ بِيَدِهِ لَتَرْجَعَنَّ إِلَيْنَا بِمِرْيَسٍ يَسُوءُهُنَّ وَلَا يَسُرُّهُنَّ! ثُمَّ أَدْفَعَ فِيهَا فَأَنشَدَهَا. قَالَ:  
فَنَكَّسَ الْفَرَزْدَقُ وَرَاعَى الْإِبِلَ وَأَرَمَ الْقَوْمَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا سَارَ، وَثَبَّتَ رَاعَى الْإِبِلَ  
سَاعَةً ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَتَهُ بِشَرِّ عُمُرٍ وَخَلَّى الْمَجْلِسَ حَتَّى تَرَقَّى إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يَنْزِلُهُ، ثُمَّ  
قَالَ لِأَصْحَابِهِ: رِكَابَكُمْ رِكَابَكُمْ، فَلَيْسَ لَكُمْ هَاهُنَا مَقَامٌ، فَضَحِكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرُ!  
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: ذَاكَ شَوْمُكَ وَشَوْمُ أَيْنِكَ. قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا تَرَحُّلُهُمْ. قَالَ  
فَسَرْنَا إِلَى أَهْلِنَا سِيرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ، وَهُمْ بِالْشَّرِيفِ وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي ثُمَيْرٍ. فَيَحْلِفُ  
بِاللَّهِ رَاعَى الْإِبِلَ إِنَّا وَجَدْنَا فِي أَهْلِنَا:

\* فغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ ثُمَيْرٍ \*

وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ الْإِنْسِيُّ قَطُّ، وَإِنَّ جَرِيرًا لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجَنِّ. فَتَشَاءَمْتُ بِهِ بَنُو ثُمَيْرٍ  
وَسَبُّوهُ وَأَبْنَوْهُ، فَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ إِلَى الْآنَ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَى ابْنِي كَلْبٍ بْنُ يَرْبُوعٍ كَانَ يَبِيعُ الرُّطْبَ بِالْبَصْرَةِ أَنْشَيْتُ اسْمَهُ قَالَ:  
نَالَ قَصِيدَتَهُ فِي هَجْوِ  
الرَّاعِي عِنْدَ رَجُلٍ  
مِنْ أَنْصَارِهِ

(١) كَفَّ شَعْرَهُ: جَمَعَهُ وَضَمَّ أَطْرَافَهُ. (٢) كَذَا فِيمَا سَيَّأَتْ فِي الْأَغَانِي (ج ٢٠ ص ١٧٠)

طَبَعَ بِلَاقٍ. وَفِي الْأَصُولِ هُنَا: «مَوْضِعُ السَّلَامِ». (٣) كَذَا فِي ح. وَأَرَمَ الْقَوْمَ: سَكَنُوا.

وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «أَزَمَ» بِالزَّيِّ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. (٤) كَذَا فِي ح. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ: «... سَارَ

وَثَبَّتَ رَاعَى الْإِبِلَ سَاعَةً فَرَكِبَ بَعْلَتَهُ ... الخ». (٥) كَذَا فِي ح. وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ:

«حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي يَنْزِلُهُ».



كنت أجمع شعر جرير وأشتهى أن أحفظه وأرويّه . بفخاءني ليلة فقال : إن  
راعى الإبل الميمري قد هجانى ، وإنى آتيك الليلة فأعده لي شواءاً رشراًشاً ونبيذاً مخفِساً<sup>(٢)</sup> ،  
فأعددتُ له ذلك . فلما أتمَّ جاءني فقال : هلمَّ عشاءك ، فأتيتُه به ، فاكل ثم قال :  
هلمَّ نبيذك ، فأتيتُه به ، فشرب أقداحاً ثم قال : هات دواةً وكتفًا<sup>(٣)</sup> ، فأتيتُه بهما ،  
بفعل يملي على قوله :

أَقِلُّ اللُّومَ عَاذِلَ والعَنَابَا \* وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

حتى بلغ الى قوله :

\* فغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيْرٍ \*

بفعل يردده ولا يزيد عليه حتى حملتني عيني ، فضربتُ بدقني صدري نائماً ، فاذا  
به قد وثب حتى أصاب السَّقْفَ رأسه وكبرَّ ثم صاح : أخزيته والله ! أكتبُ :  
\* فلا كعباً بلغت ولا كلاباً \*

غَضَضْتُهُ وَقَدَمْتُ<sup>(٤)</sup> إخوته عليه ! والله لا يُفْلِحَ بعدها [ أبدا ] . فكان والله كما قال  
ما أفلح هو ولا ميمري بعدها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عبيدة قال :  
أقبل راكبٌ من اليمامة ؛ فتر بالفَرزدق وهو جالس في المِرْبَدِ ؛ فقال له : من  
أين أقبأت ؟ قال : من اليمامة . فقال : هل رأيت ابن المِراغة ؟ قال نعم .  
قال : فأى شيء أحدث بعدى ؟ فأنشده :

\* هاجَ الهوى لقوادك المُهْتَاجَ \*

أنشد الفرزدق  
أشطار شعره فأخبر  
بنوالها

(١) شواء رشراش : خضل ند يقطر دهما . (٢) كذا في ج . والخفص : السريع  
الإسكار . وفي سائر الأصول : « مخفشا » وهو تصحيف . (٣) كانوا يكتبون في عظم الكف  
لقلة القراطيس عندهم . (٤) في ب ، س : « غصصته » بالصاد .

فقال الفرزدق :

\* فأنظر بُتُوخَ<sup>(١)</sup> بَاكِرَ الْأَحْدَاجِ \*

فأنشده الرجل :

\* هَذَا هَوَى شَغَفِ الْفُؤَادِ مَبْرَحٌ \*

فقال الفرزدق :

\* وَنَوَى تَقَاذُفَ غَيْرِ ذَاتِ خَلَاجٍ<sup>(٢)</sup> \*

فأنشده الرجل :

\* إِنْ الْغَرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لُمُوعٌ \*

فقال الفرزدق :

\* بَنَوَى الْأَحْبَةَ دَائِمَ التَّشْحَاجِ<sup>(٣)</sup> \*

فقال الرجل : هكذا والله ، قال أسمعتهما من غيري ؟ قال : لا ! ولكن هكنا ينبغي أن يقال ؛ أو ما علمت أن شيطاننا واحد ! ثم قال : أمدح بها الحجاج ؟ قال نعم . قال : إياه أراد .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن قال  
حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبو عبيدة قال :  
أجاب الفرزدق  
في الحج جواباً  
حسناً

التقى جرير والفرزدق بمنى وهما حاجان ؛ فقال الفرزدق لجرير :

فإنك لاقٍ بالمازل من منى \* تفخراً نخبرني بمن أنت فأنحر

(١) توضيح : كئيب أبيض من كئيبان حمر بالدهناء قرب الإمامة . والأحداج : مراكب النساء .

(٢) غير ذات خلاج أي نوى مقطوع بها لا يخالج فيها الشك والريب . يقال : خلجه وخلجه في الأمر

شيء إذا شك فيه . وفي لسان العرب : « ونوى خلوج بنته الخلاج : مشكوك فيها » ثم استشهد بهذا

البيت . (٣) تشحاج الغراب : صوته .

فقال له جرير: بَلِّيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ <sup>(١)</sup> . قال إسحاق: فكان أصحابنا يستحسنون هذا الجواب من جرير ويعجبون منه <sup>(٢)</sup> .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام، وأخبرني وكيعة عن محمد بن إسماعيل [عن ابن سلام <sup>(٣)</sup>] قال حدثنا أبو الخطاب عن أبيه عن حجة بن جرير قال: قلت لأبي: يا أبت، ما هجوت قوما قط إلا أفستهم سوى التميم. فقال: <sup>(٤)</sup> إني لم أجد حسبا أضعه، ولا بناء أهدمه.

هجا التميم فلم يؤثر فيهم  
من لؤم أصلهم

قال ابن سلام أخبرني أبو قيس عن عكرمة بن جرير قال: قلت لأبي: يا أبت، من أشعر الناس؟ فقال: الجاهلية تريد أم الإسلام؟ قلت: أخبرني عن الجاهلية. قال: شاعر الجاهلية زهير. قلت: فالإسلام؟ قال: نبتة الشعر الفرزدق. قلت: فالأخطل؟ قال: يُحيد صفة الملوك ويُصيب نعت الخمر. قلت: فما تركت لنفسك؟ قال: دَعْنِي فَإِنِّي نَحَرْتُ الشَّعْرَ نَحْرًا <sup>(٥)</sup>.

حديثه مع ابنه عن  
درجات الشعراء

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الحسن بن عليل قال حدثني محمد بن عبد الله العبيدي عن عمارة بن عقيل عن جده قال: وقف الفرزدق على أبي يربد البصرة وهو يُنشد قصيدته التي هجا بها الراعي؛ فلما بلغ إلى قوله:

معه الفرزدق ينشد  
بأيته فتوقع فيها  
نصف بيت فيه  
هجوله فكان كما ظن

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمِيرٍ \* فَلَا كَعْبًا بَانَتْ وَلَا كِلَابًا

أقبل الفرزدق على راويته فقال: غَضَّه وَاللَّهِ فَلَا يُجِيبُهُ أَبَدًا وَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا <sup>(٦)</sup>. فلما بلغ إلى قوله:

(١) في ج: «ليكَ اللَّهُمَّ لِيكَ» . (٢) في ج: «ويعجبون به» . (٣) زيادة عن ج:

(٤) كذا في ابن سلام وهو أبو قيس العنبري، قال عنه ابن سلام: ولم أربدوا يزيد عليه. وفي أكثر

الأصول: «أبو الدقيش» . وفي ج: «أبو الدلمس» وكلاهما تحريف . (٥) في ب، م:

«بحرت الشعر بجرا» . (٦) في ب، م: «غصه» بالصاد المهملة .



\* بها برص يجانب إسكتيها<sup>(١)</sup> \*

وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقه<sup>(٢)</sup> ؛ فقال أبي :

\* كعنفة الفرزدق حين شابا \*

فانصرف الفرزدق وهو يقول : اللهم أنزله ! والله لقد علمت حين بدأ بالبيت أنه لا يقول غير هذا ، ولكن طمعت ألا يابه فغطيت وجهي ، فما أغنانى ذلك شيئا . قال العنزي حدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال قال يونس : ما أرى جريرا قال هذا المصراع إلا حين غطى الفرزدق عنفقه ، فإنه نبه عليه بتغطيته إياها .

سئل الفرزدق عن  
يجاريه في الشعر  
فلم يعترف إلا به

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قال رجل من بني دارم للفرزدق وهو بالبصرة : يا أبا فراس ، هل تعلم اليوم أحدا يربي معك ؟ فقال : لا ! والله ما أعرف نابجا إلا وقد آستكان ولا ناهشا إلا وقد أنجحر إلا القائل :

٥٢  
٧

فإن لم أجذ في القرب والبعد حاجتي \* تشامت أو حولت وجهي يانبا  
فردي جمال الحى ثم تمحلى \* فمالك فيهم من مقام ولا ليا  
فإني لمغرور أعلل بالمنى \* ليالى أرجو أن مالك مالبا  
وقائلة والدمع يحدر كحلها \* أبعد جرير تكريمون الموالبا  
بأى مجاد تحمل السيف بعد ما \* قطعت القوى من مجل كان باقبا  
بأى سنان تطعن<sup>(٣)</sup> القرم بعدما \* نزع سنانا من قناتك ماضيا

(١) الإسكان : جانبا الفرج . (٢) العنفة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « القوم » بالواو .

لساني وسيفي صارمان كلاهما \* وللسيف أشوى وقعة من لسانيا  
قال : وهذا الشعر لحرير .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش . قال حدثني محمد بن يزيد عن عُمارة بن عَقِيل عن أبيه قال : وفد على يزيد بن معاوية وأخذ جائزة .

قال حرير : وفدت إلى يزيد بن معاوية وأنا شاب [يومئذ] ، فاستؤذن لي عليه في جملة الشعراء ، فخرج الحاجب إلى وقال : يقول لك أمير المؤمنين : إنه لا يصل إلينا شاعر لا نعرفه ولا نسمع بشيء من شعره ، وما سمعنا لك بشيء فنادن لك على بصيرة . فقلت له : تقول لأمر المؤمنين : أنا القائل :

وإني لعف الفقر مُشترِك الغنى \* سريع إذا لم أرض داري انتقالي  
جري الجنان لا أهاب من الردى \* إذا ما جعلت السيف قبض بنانيا  
وليس لسيفي في العظام بقيّة \* وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

فدخل الحاجب عليه فأنشده الأبيات ، ثم خرج إلى وأذن لي ، فدخلت وأنشدته وأخذت الجائزة مع الشعراء ، فكانت أول جائزة أخذتها من خليفة ، وقال لي : لقد فارق أبي الدنيا وما يظن أبياتك التي توسلت بها إلي إلا لي .

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال : موازنة حماد الراوية بينه وبين الفرزدق .

أتيت الفرزدق فأنشدني ، ثم قال لي : هل أتيت الكلب جريراً ؟ قلت نعم . قال : فأنا أشعر أوهو ؟ فقلت : أنت في بعض الأمر وهو في بعض .

(١) يقال : رماه فأشواه إذا أصاب شواه ولم يصب مقتله . والشوى : الأطراف .

(٢) زيادة عن ج .

فقال : لم تُصَحِّني . فقلت : هو أشعر إذا أرخى من خنقه ، وأنت أشعر منه إذا خُفَّت أوجوت . فقال : وهل الشعر إلا في الخوف والرجاء وعند الخير والشر ! .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن يحيى بن عنبسة القرشي وعوانة بن الحكم :  
 أن جريرا والفرزدق اجتمعا عند بشر بن مروان ، فقال لهما بشر : إنكما قد تقارضتما

الأشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخر وتهاجيتما . فأما الهجاء فليست بي إليه حاجة ، فجدا بين يدي تغرا ودعاني مما مضى . فقال الفرزدق :

نحن السَّنامُ والمَنبأيمُ غيرنا \* فمن ذا يُساوي بالسَّنامِ المناسما !

فقال جرير :

على موضع الأستاه أتم زعيمٌ \* وكلُّ سَنامٍ تابعٌ للغلاصيم<sup>(٢)</sup>

فقال الفرزدق :

على محبرٍ للفرث أتم زعيمٌ \* ألا إن فوق البَلَصات الجماجما<sup>(٣)</sup>

فقال جرير :

وأناؤمونا أنكم هام قومكم \* ولا هام إلا تابعٌ للخرطوم

فقال الفرزدق :

فنحن الزَّمامُ القائدُ المقتدى به \* من الناس ما زلنا ولسنا لهازما<sup>(٤)</sup>

فقال جرير :

فنحن بني زيد قطعنا زمامها \* فتاهت كسار طائش الرأس عارم<sup>(٥)</sup>

(١) المنسم : طرف خف البعير . (٢) القصصة : رأس الخلقوم . (٣) في ب ، س :

« محرض » وهو تحريف . (٤) الهازم : جمع لهزمة . واللهزمتان هما ما تحت الأذنين من أعلى الخيول

والخدين . يريد أنه من الذين يقودون الناس لا بمن يقادون . (٥) العرام : الشدة والقوة والشراسة .

حكم له بشر بن مروان وقد يقاسر هو والفرزدق بحضرته



فقال بشر : غلبته يا جريرُ بقطعك الزَّمام وذَهايكِ بالناقة . وأحسن الجائزة لها  
وفضَّل جريراً .

قال المدائني وحدثني عَوانة بن الحَكَم قال :

جرير وسكينة بنت  
الحسين

جاء جرير إلى باب سُكينة بنت الحسين عليه السلام يستأذن عليها فلم تأذن  
له ، وخرجت إليه جاريةً لها فقالت : تقول لك سيدي : أنت القائل :

طَرَقْتُكَ صائِدةُ القلوب وليس ذا \* حينَ الزيارةِ فَأَرْجِي بِسَلامٍ  
قال نعم . قالت : فألاً أخذتَ بيدها فرجبتَ بها وأدريتَ مجلسها وقلتَ لها  
ما يقال لمثلها ! أنت عفيفٌ وفيك ضعف ، نخذ هذين الألفي الدرهم فالحق بأهلك .

قال المدائني في خبره هذا وحدثني أبو يعقوب الثَّقَفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ : أنَّ الفرزدق

تفضيل سكينة بنت  
الحسين له على  
الفرزدق

خرج حاجاً ، فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سُكينة بنت الحسين عليهما  
السلام فسلم . فقالت له : يا فرزدق ، مَنْ أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت !  
أشعرُ منك الذي يقول :

بنفسي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ \* على مَنْ زيارتهِ لِمَامٌ  
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ \* وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

فقال : والله لو أذنت لي لأسمعَنَّك أحسنَ منه . قالت : أقيموه فأخرج . ثم عاد  
إليها من الغد فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق ، مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : أنا .  
قالت : كذبت ! صاحبك جرير أشعرُ منك حيث يقول :

لولا الحياءُ لعادني أَسْتَعْبَارُ \* وَلَزُرْتُ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ  
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الضَّجِيعُ فِرَاشَهَا \* كُتِمَ الْحَدِيثُ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ<sup>(١)</sup>

(١) الضجيع : الخليل ، وهجره ها هنا أن يغيب عنها فيجبر فراشها ، فأما إذا أقربت فهي أكرم عليه من أن  
يجبر فراشها . وكتم الحديث أي لا تحدث أحداً بريئة . والمر هو النكاح ، ومنه قوله تعالى : (ولكن لا تواعدوهن  
سرّاً) . يصفها بأن ليس عندها إلا العفاف . (عن النقائض) .

لَا يَلْبَثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا \* لَيْلٌ يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعَنَّ أحسنَ منه ، فأمرت به فأخرج . ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوّلها مولدات لها كأنهن التماثيل ؛ فنظر الفرزدق الى واحدة منهم فأعجب بها وبُهِتَ ينظر إليها ، فقالت له سَكِينَةُ : يا فرزدق ، مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : أنا ، قالت : كذبت ! صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ \* قَتَلْنَاكُمْ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا  
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ \* وَهَنْ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا  
أَتَبِعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِيقٌ \* هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَا

٥٤  
٧

فقال : والله لئن تركتني لأسمعَنَّ أحسنَ منه ؛ فأمرت بإخراجه . فالتفت إليها وقال : يا بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إنا لي عليك حقًا عظيمًا . [قالت : وما هو ؟ قال : (١) ضربتُ إليك [آباط الإبل] من مكة إرادة التسليم عليك ، فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردِي وتفضيلَ جرير عليّ ومنعك إياي أن أنشدك شيئًا من شعري ، وبى ما قد عيلَ منه صبرى ، وهذه المنايا تغدو وتروح ، ولعلّ لا أفارق المدينة حتى أموت ؛ فإذا أنا ميتٌ فُرى بى أن أدرج في كفني وأدقن في حِرْ هذه (يعني الجارية التي أعجبته) . فضحكت سَكِينَةُ وأمرت له بالجارية ، فخرج بها أخذًا برِيطيها (٢) ، وأمرت الجوارى فدفعن في أقفيتهما ، ونادته . يا فرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإنى آثرتك بها على نفسى .

قال المدائني في خبره هذا وحدثني أبو عمران بن عبد الملك بن عمير عن أبيه ، وحدثنيه عوانة أيضًا قالا :

حضر أعرابي  
مائدة عبد الملك بن  
مزوان ووصف له  
طعاما أشهى من  
طعامه ثم سأله عن  
أحسن الشعر  
فأجاب من شعر  
جرير

صنع عبدُ الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس فأكلوا .  
فقال بعضهم : ما أطيّب هذا الطعام ! ما نرى أن أحدا رأى أكثر منه ولا أكل  
أطيّب منه . فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ، وأما أطيّب فقلبه  
والله أكلتُ أطيّب منه ، فطفقوا يضحكون من قوله . فأشار إليه عبد الملك  
فأذني منه ؛ فقال : ما أنت بمحقّ فيما تقول إلا أن تُخبرني بما يبين به صدقك . فقال :  
نعم يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا بهجر في برثٍ أحمر في أقصى حجر<sup>(١)</sup> ، إذ توفّي أبي وترك<sup>(٢)</sup>  
كلّاً وعيلاً ، وكان له نخل ، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها ، كان تمرها  
أخفاف الرباع<sup>(٣)</sup> لم يترتمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوّى ولا أحلى حلاوة منه .  
وكانت تطرقها أتانٌ وحشية قد ألفتها تأوى الليل تحتها ، فكانت تثبت رجلها  
في أصلها وترفع يديها وتعطو<sup>(٤)</sup> بيها فلا تترك فيها إلا النبذ<sup>(٥)</sup> والمتفرق ؛ فأعظمني ذلك  
ووقع مني كلّ موقع ، فأنطلقت بقوسي وأسهمي وأنا أظن أني أرجع من ساعتى ؛  
فكثت يوماً وليلة لا أراها ، حتى إذا كان السحر أقبلت ، فتمنّيت لها فرشقها فأصبثها  
وأجهزت عليها ، ثم عمدت إلى سرتها فأقنّدتها<sup>(٦)</sup> ، ثم عمدت إلى حطب جزل بجمعتها  
إلى رصف وعمدت إلى زندي فقدححت وأضرمت النار في ذلك الحطب ، وألقيت<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) في الأصول : « وطفقوا » . (٢) هجر : مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر .  
(٣) كذا في البخلاء طبع أوربا ص ٢٤٣ ، والبرث : الأرض اللينة السهلة ، ومنه في الحديث :  
« بين الزيتون إلى كذا برث أحمر » . وفي الأصول : « ترب أحمر » وهو تصحيف . (٤) في أقصى  
حجرأى في أبعد ناحية . وفي البخلاء : « في طلوع القمر » . (٥) البكل : الثقل والعيال ، الذكر  
والأنثى في ذلك سواء ، وربما جمع على الكول في الرجال والنساء . (٦) الرباع : جمع ربع (كضرب)  
وهو الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التاج ، والذي ينتج في آخر التاج يسمى هبع (بضم ففتح) .  
٢٠ (٧) في الأصول : « منها » . (٨) تعطو : تتناول . (٩) كذا في أ ، س ، م .  
والنبذ : المنبذ . وفي سائر الأصول : « النبذ » والنبد : الشيء القليل اليسير . (١٠) كذا  
في ج . وأقنّدت الشيء : قطعه . وفي سائر الأصول : « فاقنّتها » وهو تحريف . (١١) الرصف :  
الحجارة المحماة بالشمس أو النار .



سُرَّتْهَا فِيهِ ؛ وَأَدْرَكَنِي نَوْمُ الشَّبَابِ <sup>(١)</sup> فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فِي ظَهْرِي ؛ فَانْطَلَقْتُ  
إِلَيْهَا فَكَشَفْتُهَا وَأَلْقَيْتُ مَا عَلَيْهَا مِنْ قَدَى وَسَوَادٍ وَرَمَادٍ ؛ ثُمَّ قَلْبْتُ <sup>(٢)</sup> [مِنْهَا] مِثْلَ الْمَلَاءَةِ  
الْبَيْضَاءِ ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ رُطْبِ تِلْكَ الْبَخْلَةِ الْمُجْزَعَةِ <sup>(٣)</sup> وَالْمُنْصَفَةِ <sup>(٤)</sup> ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطِيطًا  
كَتَدَايَ عَامِرٍ وَغَطْفَانَ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَسَاوَلَ الشَّحْمَةَ وَالْحَمَّةَ فَأَضَعُهَا بَيْنَ التَّمْرَيْنِ  
وَأَهْوَى إِلَى قَمِي ، فَبِمَا أَحْلَفَ إِنِّي مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مِثْلَهُ قَطُّ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :  
لَقَدْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانِبَتْنِي عَنَنْتُهُ تَمِيمٌ <sup>(٥)</sup> وَأَسَدٌ وَكَشْكَشَةُ <sup>(٦)</sup>  
رَبِيعَةَ وَحُوشَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ . فَقَالَ : مَنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ  
أَخْوَالِكَ مِنْ عُدْرَةٍ . قَالَ : أَوْلَيْكَ فَصَحَاءُ النَّاسِ ؛ فَهَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلَّنِي  
عَمَّا بَدَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ أَمْدَحُ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرِ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاجِ

قال : وكان جرير في القوم ، فرفع رأسه وتطاول لها . ثم قال : فأى بيتٍ قالته  
العرب أنخر ؟ قال : قول جرير :

إذا غضبت عليك . وتميم \* حسبت الناس كلهم غضاباً

(١) كذا في جـ والبلاء . وفي سائر الأصول : « السبات » . (٢) زيادة . عن جـ .

(٣) جزع البسر : بلغ الإرتطاب نصفه ، وقيل : بلغ الإرتطاب من أسفله إلى نصفه وقيل : إلى ثلثيه وقيل :

بلغ بعضه من غير أن يحترق . واختلف في المجزعة أي بفتح الزاى أم بكسر ها . ونصف البسر : أرطب نصفه .

(٤) أطيط كل شيء : صوته . وعامر وغطفان : قيتان . (٥) في ب ، ص : « فيما »

أحلف ... الخ » . وفي جـ : « فإحلف أكنت ... الخ » أي فأحلف ما أكنت . فوقع فعل القسم

معترضاً بين « ما » النافية ومنفياً . (٦) عننة تميم : إبداهم العين من الهزرة فيقولون « عن »

يريدون « أن » . (٧) كذا في جـ . والكشكشة لغة ربيعة ، يجعلون الشين مكان الكاف وذلك

في المؤنث خاصة فيقولون : عlish مكان عليك . وفي سائر الأصول : « كسكية ربيعة » وهو تصحيف لأن

الكسكية لغة هوازن . (انظر اللسان مادة كسم وكشش) . (٨) الحوشى من الكلام : النامض .

قال : فتحرك [ لها جرير<sup>(١)</sup> ] . ثم قال له : فأى بيت أجهى ؟ قال : قول جرير :  
 فغض الطرف إنك من نمير \* فلا كعباً بلغت ولا كلاباً  
 قال : فاستشرف لها جرير . قال : فأى بيت أغزل ؟ قال : قول جرير :  
 إن العيون التي في طرفها مريض \* قتلتنا ثم لم يُحِين قتلانا  
 قال : فأهتر جرير وطرب . ثم قال له : فأى بيت قالت له العرب أحسن تشبيهاً ؟  
 قال : قول جرير :

سرى نحوهم ليل كأت نجومه \* قتاديل فيهن الذبال المفتل<sup>(٢)</sup>  
 فقال جرير : جائزتي للعدري يا أمير المؤمنين . فقال له عبد الملك : وله مثلها من  
 بيت المال ، ولك جائزتك يا جرير لا تنقص منها شيئاً . وكانت جائزة جرير أربعة  
 آلاف درهم وتوابعها من الجمالان والكسوة . فخرج العدري وفي يده اليمنى ثمانية  
 آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب .

\* تفصيل عبيدة  
 ابن هلال لجرير  
 على الفرزدق  
 أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن  
 أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عياش الهمداني قال :

بيننا المهلب ذات يوم [ أوليلة<sup>(٣)</sup> ] بفارس وهو يقاتل الأزارقة إذ سمع في عسكره  
 جلبة وصياحاً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : جماعة من العرب تحاكوا اليك في شيء .  
 فأذن لهم فقالوا : إنا آختلفنا في جرير والفرزدق ؛ فكل فريق منا يزعم أن أحدهما  
 أشعر من الآخر ، وقد رضىنا بحكم الأمير . فقال : كأنكم أردتم [ أن<sup>(٤)</sup> ] تعرضوني

(١) زيادة يقتضيا سياق الكلام . (٢) الذبالة : الفتيلة التي توضع في القنديل يوضع فيه  
 الزيت ليستضاء به . (٣) أبو عبد الرحمن كنية الهيثم بن عدي ، وقد تقدم مراراً أنه يروي عن عبد الله  
 ابن عياش الهمداني ، وقد صححتنا هذا السند بناء على ذلك . وفي أكثر الأصول : « عن أبي عبد الرحمن  
 ابن عبد الله بن عباس الهذلي » . وفي ب ، سه مثل ذلك ، غير أن فيهما « الهمداني » بدل « الهذلي »  
 وكلاهما تحريف . (٤) زيادة عن ح .

لهذين الكليين فيمزقا جلدي ! لا أحكم بينهما ، ولكني أدلكم على من يهون عليه  
سبأ<sup>(١)</sup> جرير وسبأ<sup>(٢)</sup> الفرزدق ، عليكم بالآزارقة ، فانهم قوم عرب يبصرون بالشعر  
ويقولون فيه بالحق . فلما كان الغد خرج عبيدة بن هلال اليشكري ودعا الى المبارزة ،  
فخرج اليه زجل من عسكر المهلب كان لقطري صديقا ، فقال له : يا عبيدة ، سألتك  
الله إلا أخبرتني عن شيء أسألك عنه . قال : سأل . قال : أو تخبرني ؟ قال : نعم  
إن كنت أعلمه . قال : أجري أشعر أم الفرزدق ؟ قال : قبحك الله ! أتركت  
القرآن والفقه وسألتني عن الشعر ! قال : إنا تشاجرنا في ذلك ورضينا بك . فقال  
من الذي يقول :

وطوى الطراد<sup>(٣)</sup> مع القياد بطونها \* طى التجار بمحضر موت برودا

فقال : جرير . قال : هذا أشعر الرجلين .

لم ينزع في شعره  
إلى الغزل ولا إلى  
الرحز \*

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن العتيبي قال :  
قال جرير : ما عشقت قط ، ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي  
على ما فاتها من شبابها ، وإني لأرى من الرجز أمثال آثار الخيل في الثرى ، ولولا  
أني أخاف أن يستفرغني<sup>(٤)</sup> لأكثر منه .

جرير في ضيافة  
عبد العزيز بن الوليد

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعمي قالوا حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا  
عبد الرحمن بن سعيد بن يهس بن صهيب الجرمي [عن عامر بن شبل الجرمي] قال :

(١) السبأ : الشوارب . وفي ب ، م : « سؤال » وهو تحريف . (٢) في الأصول :

« يبصرون الشعر » والأنصح تعديته بالباء . (٣) كذا في ح هنا وجميع الأصول فيما تقدم .

وفي سائر الأصول هنا : « وطوى الطراد بطونها كأنها » . (٤) كذا في ح . وهو محذوف في سائر

النسخ . (٥) ما بين هاتين القوسين ساقط من ب ، م .



٥٦  
٧

قديم جرير على عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وهو نازل بدير مزان<sup>(١)</sup> فكانوا  
تغذوا اليه بكراً<sup>(٢)</sup>، فيخرج اليها ويجلس في برئس<sup>(٣)</sup> نحر له لا يكلمنا كلمة حتى يجيء  
طباخ عبد العزيز اليه بقديد من طلاء مسخن يقور، وبككة من سمن كانها هامة رجل  
فيخوضها فيه، ثم يدفعه اليه فيأتي عليه، ويقبل علينا ويحدثنا في كل فن، وينشدنا  
لنفسه ولغيره، حتى يحضر غداء عبد العزيز فنقوم اليه جميعاً. وكان يختم مجلسه  
بالسبيح فيطيل. فقال له رجل: ما يغني عنك هذا التسبيح مع قذفك للمحضنات!  
فتبسم وقال: يا بن أخی (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم)  
إنهم والله يا بن أخی يبدءوني ثم لا أحلم.

أخبرني عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن  
سعيد بن جعفر بن يوسف بن محمد بن موسى<sup>(٤)</sup> قال حدثني الأخفش عن أبي مخذولة  
الوراق عن أبي مالك الراوية قال سمعت الفرزدق يقول، وأخبرني بهذا الخبر  
محمد بن خلف بن المزدبان قال حدثني إبراهيم بن محمد الطائفي قال حدثني محمد بن  
مسعدة الأخفش عن أبي مخذولة الوراق عن أبي مالك الراوية قال:

وفد رجل من قبيلة  
الفرزدق على امرأة  
من بني حنيفة  
فأسمعت هجو جرير  
لهم وقصة عشقها  
لابن عم لها

سمعت الفرزدق يقول: أبق غلامان لرجل منا يقال له الخضر، فحدثني قال:  
خرجت في طلبهما وأنا على ناقية لي عيساء كوماً أريد اليمامة، فلما ضرت في ماء  
لبنى حنيفة يقال له الصرصران ارتفعت سحابة فرعدت وبرقت وأرخت عن أليها،

١٥

٢٠

(١) دير مزان: قرب دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة، وبنائمه بالجص  
وأكثر فرشته بالبلاط الملون. (انظر معجم البلدان لياقوت في الكلام عليه). (٢) البكر (بالتحريك):  
البكرة. (٣) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول. (٤) الأخفش كثير من وليس منهم من له  
هذا الاسم، غير أن أحدهم يسمى سعيد بن مسعدة. (٥) العيساء من النوق: التي يضرب لونها  
إلى الأدمة، وقيل: هي التي يخالط بياضها شيء من الشقرة. وكوما: عظيمة السنام طويته.  
(٦) العزالي: جمع عزلاء، والعزلاء في الأصل: مصب الماء من الراوية والقربة. شبه اتساع المطر  
واندفاعه بالذي يخرج من فم الزادة.

فعدلت إلى بعض ديارهم وسألت القرى فأجابوا ؛ فدخلت داراً لهم وأنحت الناقة وجلست تحت ظلة لهم من جريد النخل ، وفي الدار جويرية لهم سوداء ، إذ دخلت جارية كأنها سبيكة فضة وكان عيناها كوكبان دريان ؛ فسألت الجارية : لمن هذه العيساء (تعني ناقتي) فقالت : لضيفكم هذا . فعدلت إلى فقالت : السلام عليكم ، فرددت عليها السلام . فقالت لي : ممن الرجل ؟ فقلت : من بني حنظلة . فقالت : من أيهم ؟ فقلت : من بني نهشل . فتبسمت وقالت : أنت إذا ممن عنه الفرزدق بقوله :

إن الذي سمك السماء بني لنا \* بيتاً دعائمه أعز وأطول

بيتاً بناه لنا المليك وما بني \* ملك السماء فإنه لا يُقبل

بيتاً زرارة محتب بفنائنه \* ومجامع وأبو الفوارس نهشل

قال : فقلت نعم جعلت فداك ! وأعجبنى ما سمعت منها . فضحكت وقالت :

فإن ابن الخطمي قد هدم عليكم بيتكم هذا الذي نفرت به حيث يقول :

أخرى الذي رفع السماء مجاشعاً \* وبني بناءك بالحضيض الأسفل

بيتاً يحمم قينكم بفنائنه \* دنساً مقاعده خبيث المدخل

قال : فوجئت . فلما رأيت ذلك في وجهي قالت : لا عليك ؛ فإن الناس يُقال

فيهم ويقولون . ثم قالت : أين تؤم ؟ قلت : الإمامة . فتنفست الصعداء ثم قالت :

هاهي تلك أمامك ؛ ثم أنشأت تقول :

تذكرني بلاداً خير أهلي \* بها أهل المروءة والكرامة

(١) في أكثر الأصول : « وبني بناء » والتصويب عن ح والفائض ص ٤١٣ . (٢) يحمم :

يسخن . والقين : الحداد ، يشير إلى أن مجاشعاً قبيلة الفرزدق كانت قبيلة العبد كان لصمصعة بن ناجية بن عقيل يسمى جبيرا فنسب جرير غالباً أبا الفرزدق إلى القين ولذلك يقول جرير :

وجدنا جبيرا أبا غالب \* بعيد القرابة من معبد

أجعل ذا الكبر من دارم \* وأين مهيل من الفرقد

أَلَا فَسَقَ إِلَهُ أَجَشَّ صَوْبًا \* يَسُحُّ بِدَرِّهِ بِلَدَ الْيَمَامَةِ  
وَحَيًّا بِالسَّلَامِ أَبَا نُجَيْدٍ \* فَأَهْلُ لِلتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ  
قال : فَأَسْتُ بِهَا وَقَلْتُ لَهَا : أَذَاتُ خِذْنِ أُمَ ذَاتُ بَعْلٍ ؟ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :  
إِذَا رَقَدَ النَّيَّامُ فَإِنَّ عَمْرًا \* تَوَرَّقَهُ الِهْمُومُ إِلَى الصَّبَاحِ  
تُقَطِّعُ قَلْبَهُ الذِّكْرَى وَقَلْبِي \* فَلَا هُوَ بِالْحَلِيِّ وَلَا بِصَاحِ  
سَقَى اللَّهُ الْيَمَامَةَ دَارَ قَوْمٍ \* بِهَا عَمُرُوا يَمِينُ إِلَى الرُّوَّاحِ  
فَقُلْتُ لَهَا : مِنْ عَمُرُو هَذَا ؟ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

٥٧  
٧

سَأَلْتُ وَلَوْ عَلِمْتَ كَفَفْتَ عَنْهُ \* وَمَنْ لَكَ بِالْجَوَابِ سِوَى الْخَبِيرِ  
فَإِنْ تَكُ ذَا قَبُولٍ إِنَّ عَمْرًا \* هُوَ الْقَمَرُ الْمَضِيُّ الْمُسْتَنِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَمَالِي بِالتَّبَعِيلِ مُسْتَرَاخٍ \* وَلَوْ رَدَّ التَّبَعِيلُ لِي أَسِيرِي<sup>(٢)</sup>  
قال : ثُمَّ سَكَنْتُ سَكَنَةً كَأَنَّهَا تَسْمَعُ إِلَى كَلَامِي ، ثُمَّ تَهَافَّتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :  
يُخَيِّلُ لِي هَيَّا عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ \* كَأَنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ عَلَى سَرِيرِ  
يَسِيرُ بِكَ الْهُوَيْنَى الْقَوْمُ لَهَا \* رَمَاكَ الْحُبُّ بِالْعَلَقِ الْعَسِيرِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ تَكُ هَكَذَا يَا عَمْرُو إِنِّي \* مُبَكَّرَةٌ عَلَيْكَ إِلَى الْقَبْرِ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً نَفَرَتْ مَيِّتَةً . فَقُلْتُ لَهُمْ : مِنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : هَذِهِ عَقِيلَةُ بِنْتُ  
الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مُحَرَّقِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . فَقُلْتُ لَهُمْ : فَمِنْ عَمْرُو  
هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ عَمِّهَا عَمْرُو بْنُ كَعْبِ بْنِ مُحَرَّقِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَارْتَحَلْتُ  
مِنْ عِنْدِهِمْ . فَلَمَّا دَخَلْتُ الْيَمَامَةَ سَأَلْتُ عَنْ عَمْرُو هَذَا فَذَا هُوَ قَدْ دُفِنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
الَّذِي قَالَتْ فِيهِ مَا قَالَتْ .

٢٠ (١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ . (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :  
« تَسْمَعُ إِلَى كَلَامِي » . (٣) يَرِيدُ أَنَّهَا تَسَاقَطَتْ مِنْ ضَعْفِهَا وَخَوَرِهَا . (٤) الْعَلَقُ : الْهُوَى  
يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ .



قصه مع عمر  
ابن عبد العزيز  
حين وفد عليه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا محمد بن الحكم، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو الهيثم بدر بن سعيد العطار قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: لما استُخلف عمر بن عبد العزيز جاءه الشعراء فجعلوا لا يصلُّون إليه؛ بخاء عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعليه عِمَامَةٌ<sup>(١)</sup> قد أرْنَى طرفيها فدخل؛ فصاح به جرير:

يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْمُرْنَى عِمَامَتِهِ \* هذا زمانُك إني قد مضى زَمْنِي

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقية \* أني لدى الباب كالمصفود في قرن

قال : فدخل على عمر فاستأذن له ، فأدخله عليه . وقد كان هيا له شعراً ، فلما دخل عليه غيره وقال :

إنا لَنرجو إذا ما الغيثُ أَخْلَفَنَا \* من الخليفة ما نرجو من المطير

نال الخلافة إذ كانت له قدراً \* كما أتى ربّه موسى على قدر .

أذكر الجَهْدَ والبُلُوَى التي نزلت \* أم تكفي بالذي بُلِّغْتَ من خبري

ما زِلْتُ بعدك في دارٍ تَعْرِفُنِي<sup>(٢)</sup> \* قد طال بعدك إصعادي ومنحدري

لا ينفع الحاضرُ المجهودُ باديَنا \* ولا يوجد لنا بادٍ على حَضر

كم بالمواسم من شَعَثَاءَ أرملة \* ومن يَتِمُّ ضعيف الصوت والبصر

يدعوك دعوةً ملهوفٍ كأت به \* خَبَلًا من الجنِّ أو مَسًّا من النَشِيرِ<sup>(٣)</sup>

مَنْ يَعُدُّكَ تَكْفِي فَقَدْ والدِه \* كالفرخ في العشِّ لم ينهض ولم يطير

(١) في ديوان جرير المخطوط : « يا أيها الرجل » . (٢) أصل معنى التَعْرِقُ أخذ ما على

العظم من اللحم نهشاً بالأسنان . يريد أنها تفقره ولا تدع له شيئاً . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« من البشر » بالباء وهو تصحيف . والنشر : جمع شرة وهي رقية يعالج بها المجنون والمريض .

- قال : فبكى عمرُ ثم قال : يَا بَنَ الْخَطَفَى ، أَمِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ أَنْتَ فَنَعْرِفَ لَكَ حَقَّهُمْ ، أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَيَجِبُ لَكَ مَا يَجِبُ لَهُمْ ، أَمْ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَتَأْمُرَ صَاحِبَ صَدَقَاتِ قَوْمِكَ فَيَصِلَكَ بِمَثَلِ مَا يَصِلُ بِهِ قَوْمَكَ ؟ فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَنَا بِوَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ قَوْمِي مَالًا ، وَأَحْسَنِهِمْ حَالًا ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُكَ مَا عَوَّدَتْهُ الْخُلَفَاءُ : أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنْ كُسُوفٍ وَخُمُلَانٍ . فقال له عمر : كُلُّ أَمْرٍ يَلْقَى فِعْلَهُ ، وَأَمَّا أَنَا فَمَا أَرَى لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقًّا ، وَلَكِنْ أَنْتَظِرُ ، يَخْرُجُ عَطَائِي ، فَأَنْتَظِرُ مَا يَكْفِي عِيَالِي سَنَةً مِنْهُ فَأَدْنِيهِ لَهُمْ ، ثُمَّ إِنْ فَضَّلَ فَضْلُ صَرْفَنَاهُ إِلَيْكَ . فقال جرير : لَا ، بَلْ يُوَفِّرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُجَمِّدُ وَأَخْرُجُ رَاضِيًا ، قَالَ : فَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَخَرَجَ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عُمَرُ : إِنَّ شَرَّ هَذَا لِيُنْتَقَى ، رُدُّوهُ إِلَيَّ ، فَرُدُّوهُ . فقال : ٥
- إِنْ عِنْدِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَخَامَتَيْنِ إِذَا غُسِلْتُ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ الْآخَرَى ، وَأَنَا مُقَاسِمُكَ ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَعْلَمَ أَنَّ عُمَرَ أَحْوَجُ إِلَى ذَلِكَ مِنْكَ . فقال له : قَدْ وَفَّرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ . قَالَ : أَمَّا وَقَدْ حَلَفْتَ فَإِنْ مَا وَفَّرْتَهُ عَلَيَّ وَلَمْ تَضِيقْ بِهِ عَيْشَتَنَا أَثَرُ فِي نَفْسِي مِنَ الْمَدْحِ ، فَاْمِضْ مُصَاحِبًا ، فَخَرَجَ . فقال له أصحابه وفيهم الْفَرَزْدَقُ : مَا صَنَعَ بِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا حَزْرَةَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَقْرُبُ الْفُقَرَاءَ وَيُبَاعِدُ الشُّعْرَاءَ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ عَنْهُ رَاضٍ ، ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرَزِ رَاحِلَتِهِ وَأَتَى قَوْمَهُ . فقالوا له : مَا صَنَعَ بِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا حَزْرَةَ ؟ فقال : ١٠
- تَرَكْتُ لَكُمْ بِالشَّامِ حَبْلَ جَمَاعَةٍ \* أَمِينَ الْقُوَى مُسْتَحْصِدَ الْعَقْدِ بَاقِيَا  
وَجَدْتُ رُقَى الشَّيْطَانِ لَا تَسْفِرُهُ \* وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْحَنِّ رَاقِيَا
- هذه رواية عمر بن شبة . وأما اليزيدي فإنه قال في خبره : فقال له جرير : ١٥
- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي ابْنُ سَبِيلٍ . قَالَ : لَكَ مَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ ، زَادَكَ وَنَفَقَةُ تَبْلَغَكَ

وَتَبَدَّلَ راحِلَتُكَ إِن لَمْ تَحْمَلْكَ . فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ بَنُو أُمَيَّةَ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَهْلًا عَنْ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَحْنُ نُرِضِيكَ مِنْ أَمْوَالِنَا عَنْهُ ، نَخْرُجُ . وَجَمَعَتْ لَهُ بَنُو أُمَيَّةَ مَالًا عَظِيمًا ؛  
فَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ خَلِيفَةٍ بِأَكْثَرِ مِمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ أُمَّ جَرِيرٍ وَهِيَ حَامِلٌ بِهَا كَأَنَّهَا وَلَدَتْ حَبْلًا مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ ، فَلَمَّا سَقَطَ مِنْهَا  
جَعَلَ يَنْزُو وَيَقْعُ فِي عُتْقٍ هَذَا فَيَخْتَفُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِرِجَالٍ كَثِيرٍ ، فَأَنْتَبَهَتْ فَرِزَعَةٌ  
فَأَوَّلَتْ الرُّؤْيَا فَقِيلَ لَهَا : تَلِدِينَ غُلَامًا شَاعِرًا ذَا شَرٍّ وَشَدِيدِ شَكِيمَةٍ وَبَلَاءٍ عَلَى النَّاسِ .  
فَلَمَّا وَلَدَتْهُ سَمَّتهُ جَرِيرًا بِاسْمِ الْجَبَلِ الَّذِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا . قَالَ : وَالْجَرِيرُ : الْجَبَلُ .

١٠ قَالَ إِسْحَاقُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنِي يِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ - أَوْ حَدَّثْتُ عَنْهُ - :  
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَجَرِيرٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ لَهُ : قُمْ حَتَّى أَعْرِفَكَ الْجَوَابَ ؛

قال إنه أشعر  
الناس لأنه فأنر  
بأبيه وهو دني\*

فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ عَطِيَّةً وَقَدْ أَخَذَ عَتْرًا لَهُ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَ يَمُصُّ خَرْعَهَا ،  
فَصَاحَ بِهِ : اخْرُجْ يَا أَبَتِ ؛ نَخْرُجُ شَيْخٌ دَمِيمٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ وَقَدْ سَالَ لَبَنُ الْعَتْرِ عَلَى لِحْيَتِهِ ؛  
فَقَالَ : أَلَا تَرَى هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَوْ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : هَذَا أَبِي ، أَفَتَدْرِي  
لَمْ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ خَرْعِ الْعَتْرِ ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ : خَشَافَةٌ أَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْحَلَبِ  
فَيُطْلَبَ مِنْهُ لَبَنٌ . ثُمَّ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ مَنْ فَاخَرَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِبِ ثَمَانِينَ شَاعِرًا  
وَقَارَعَهُمْ بِهِ فَغَلَبَهُمْ جَمِيعًا .

٥٩  
٧

٢٠ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حُجْنَاءَ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ :

إخوته

(١) فِي ح : « أَرَى هَذَا ؟ » .



وُلِدَ جَرِيرٌ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، فَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَعِيرُهُ ذَلِكَ، وَفِيهِ يَقُولُ :<sup>(١)</sup>

\* وَأَنْتَ ابْنُ صُغْرَى لَمْ تَتَمَّ شَهْوَرُهَا \*

قَالَ وَوُلِدَ عَطِيَّةُ جَرِيرًا — وَأُمُّهُ أُمُّ قَيْسِ بِنْتِ مُعَيْدٍ مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ — وَعَمُّرًا  
وَأَبَا الْوَرْدِ . فَأَمَّا أَبُو الْوَرْدِ فَكَانَ يَحْسُدُ جَرِيرًا ، فَذَهَبَتْ لِحَرِيرِ بْنِ إِبِلٍ فَشِمَتْ بِهِ  
أَبُو الْوَرْدِ فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ :

أَبَا الْوَرْدِ أَبْنَى اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةً \* كَفَتْ كُلَّ لَوَائِمٍ خَذُولٍ وَحَاسِدٍ  
وَأَمَّا عَمُّو فَكَانَ أَكْبَرُ مِنْ جَرِيرٍ، وَكَانَ يُقَارِضُهُ الشَّعْرَ . فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ :

وَعَمُّو قَدْ كَرِهَتْ عَنَابَ عَمِّو \* وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ صَدَعَتْ صَخْرَةٌ مِنْ رِمَاكُم \* وَقَدْ يُرْمَى بِي الْجَجْرُ الصَّلِيبُ  
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تُمَارُوا \* فَرِيْدٌ لَا يُفَلُّ وَلَا يَذُوبُ

قَالَ : وَأَوَّلُ شَعْرٍ قَالَهُ جَرِيرٌ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَهُ لِابْنِهِ :

فَرْدَى جَمَالَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَحْمَلِي \* فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا  
لَقَدْ قَادَنِي الْخِيَرَانُ يَوْمًا وَقُدَّتْهُمْ \* وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَصُوبُ جَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَّى لِمَغْرُورٍ أَعْلَلُ بِالْمُسْنَى \* لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا  
بَأَى سِنَانٍ تَطْعَنُ الْقَرَمَ بَعْدَمَا \* تَزَعَّتْ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا  
بَأَى نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا \* قَطَعْتَ الْقُوَى مِنْ مَحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا

قَالَ : وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَاتَبَ أَبَاهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَنَسَبَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ  
جَرِيرًا لَمْ يَكُنْ شَعْرُهُ شَهْرَ حَيْثُئِذٍ . فَقَدِمَ جَرِيرٌ عَلَى يَزِيدَ فِي خِلَافَتِهِ فَأَسْتَوْذَنَ لَهُ

شَعْرَ قَالَهُ لِيَزِيدَ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ يَعَاتِبُ  
بِهِ أَبَاهُ

(١) فِي الْأَصُولِ : « يَعِيرُهُ بِذَلِكَ » وَالْفَصِيحُ الْكَثِيرُ تَعْدِيهِ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَعْدِيَهُ بِالْبَاءِ .

(٢) فِي ب، س، هـ : « أَعْمَرُو » . وَفِي ح : « وَعَمَّرَا » . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ :

رَأَيْتَكَ يَا حَكِيمَ عِلَّاكَ شَيْبٌ \* وَلَكِنْ مَا لِحَلِّكَ لَا يَثُوبُ

(٣) يُقَالُ : صَبَّ فِي الْوَادِي إِذَا انْجَدَرَ .

مع الشعراء ، فأمر يزيدُ ألا يدخل عليه شاعر إلا من عَرَف شعره ؛ فقال جرير :  
قولوا له : أنا القائل :

فُرْدَى حِمَالِ الحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي \* فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا

فأمر بإدخاله . فلما أنشده قال يزيد : لقد فارق أبي الدنيا وما يحسب إلا أنني  
قائلها ، وأمر له بجائزة وكسوة .

استعار من أبيه  
فلا رما استرده  
منه عرض به

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال قال  
أبو عبيدة قال أبو عمرو :

استعار جرير من أبيه فخلاً يطرقه في إبله ، فلما استغنى عنه جاءه أبوه في بيت<sup>(١)</sup>  
خَلْقٍ يَسْتَرِدُّهُ ؛ فدفعه إليه وقال : يا أبت ، هذا « تُرَدُّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُّ » . يعرض بقول  
الفرزدق فيه :

لَيْسَ الْكَرَامُ بِنَاحِيكَ أَبَاهُمْ \* حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُّ<sup>(٢)</sup>

انعاطه بجنازة  
مرت عليه

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي وعمر بن شبة قالوا حدثنا  
الأصمعي قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :  
جلس جرير يملئ على رجل قوله :

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ \* إِنَّ الْوَدَاعَ لَنْ تَحْبَ قَلِيلُ

فمزوا عليه بجنازة ؛ فقطع الإنشاد وجعل يبكي ، ثم قال : شئتني هذه الجنازة .  
قال أبو عمرو : فقلت له : فعَلَّامٌ تَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا ! فقال : لئنهم  
يبدءونني ثم لا أعفو .

$\frac{٦٠}{٧}$

(١) البت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر ، قيل : هو من وبروصوف . (٢) نحل : أعطى .

وتعتل : تساق قسرا . ويقال : تعتل : تعاد بين اثنين . (عن القناص) .

أخبرني عمي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال حدثنا عبد الله بن المعدل قال :  
كان أبي وجماعة من علمائنا يقولون : إنما فضل جرير لمقاومته الفرزدق ،  
وأفضل شعره قاله جرير :

قيل إنه فصل  
لمقاومته الفرزدق

\* حتى الهدملة من ذات الموائيس (٢) \*

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو العزاف قال :  
أتى الفرزدق مجلس بني الهجيم (٣) في مسجدهم فأنشدهم ، وبلغ ذلك جريراً فأتاهم  
من الغد لينشدهم كما أنشدهم الفرزدق . فقال له شيخ منهم : يا هذا أتت الله !  
فإن هذا المسجد إنما بُني لذكر الله والصلاة . فقال جرير : أقررتُم للفرزدق ومنعتموني !  
وخرج مُغضباً وهو يقول :

هجا بني الهجيم  
لأنهم منعوه  
الإنشاد في  
مسجدهم

١٠ إن الهجيم قبيلة ملعونة \* حصّ اللّٰه متشابهوا الألوان (٤)  
هم يتركون بينهم وبناتهم \* صعر الأنوف لريح كل دُخان  
لو يسمعون بأكلة أو شربة \* بعمان أصبح جمعهم بعمان

قال : وخفة اللّٰه في بني هجيم ظاهرة . وقيل لرجل منهم : ما بالكم يا بني الهجيم  
حصّ اللّٰه ؟ قال : إن الفحل واحد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن آدم قال سمعت عمارة بن عقيل يحدث عن أبيه عن جده قال :

حديثه مع عبد الملك  
أو الوليد ابنه عن  
الشعراء وعن نفسه

(١) في ب ، سه : « وأقوم شعر » . (٢) الهدملة : موضع بعينه ، هكذا ذكره ياقوت  
واستشهد بقول جرير هذا . والموائيس : موضع ، كما جاء في شرح القاموس . (٣) بنو الهجيم :  
بطنان من العرب : أحدهما الهجيم بن عمرو بن تميم ، والثاني الهجيم بن علي بن سود من الأزد .  
(٤) حص : جمع أحص وأحص الحية : قليل شعرها .



قال عبد الملك أو الوليد ابنه لجرير: من أشعر الناس؟ قال فقال: ابن العشرين<sup>(١)</sup>.  
 قال: فما رأيك في أبنئ أبي سلمى<sup>(٢)</sup>؟ قال: كان شعرهما نيرا يا أمير المؤمنين. قال:  
 فما تقول في امرئ القيس؟ قال: اتخذ الخبيث الشعر نعلين، وأقسم بالله لو أدركته  
 لرفعت ذلأذله<sup>(٣)</sup>. قال: فما تقول في ذى الرمة؟ قال: قدر من ظريف الشعر وغريبه  
 وحسنه [على] ما لم يقدر عليه أحد. قال: فما تقول في الأخطل؟ قال: ما أخرج  
 لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات. قال: فما تقول في الفرزدق؟  
 قال: في يده والله يا أمير المؤمنين نبعة من الشعر قد قبض عليها. قال: فما أراك  
 أبقيت لنفسك شيئا؟ قال: بلى والله يا أمير المؤمنين! إنني لمدينة الشعر التي منها يخرج  
 واليها يعود، نسبت فأطربت، وهجوت فأرديت، ومدحت فسنيت<sup>(٤)</sup>، وأرملت  
 فأغزرت<sup>(٥)</sup>، ورجزت فأبحرت؛ فأنا قلت ضروب الشعر كلها، وكل واحد منهم قال  
 نوعا منها. قال: صدقت.

طلبت جارية له  
 أن يبيعها فعيده  
 الفرزدق ذلك

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي  
 ابن الصباح عن ابن الكلبي قال:

كانت لجرير أمة وكان بها معجبا، فاستخفت المطعم والملبس والغشيان  
 وأستقلت ما عنده، وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد، أهل خضب ونعمة،  
 فسأته أن يبيعها وألحّت في ذلك؛ فقال فيها:

(١) يعني به طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك أحد شعراء الملققات، قتل وهو ابن عشرين سنة  
 فيقال له ابن العشرين. قتله عمرو بن هند بيد أبي الربيع بن حوثة عامله على البحرين. (انظر الشعر والشعراء،  
 ص ٩١). (٢) يعني زهير بن أبي سلمى وابنه كعب بن زهير. (٣) ذلاذل القميص:  
 ما يلي الأرض من أسافله. ولعله يريد أنه كانت يلزمه ويخسده. (٤) الزيادة عن ح.  
 (٥) كذا في الأصول. وسنى الشيء: سهله وفتحته، والأخرى بهذه الكلمة أن تكون «فأسييت».  
 وأسنى: رفع وأعلى. (٦) كذا في أ، س، م، وفي ب، سه، ح: «ورجرت»  
 وهو تصحيف.

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ \* وَمَنْ لِي بِالْمُرَقِّقِ وَالصَّنَابِ<sup>(١)</sup>  
تَقُولُ أَلَّا تَضُمَّ كَضْمَ زَيْدٍ \* وَمَا ضَمَّنِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْبِرُهُ ذَلِكَ :

فَإِنْ تُفَرِّقْ عِلْجَةَ آلِ زَيْدٍ \* وَيُعْجِزُكَ الْمُرَقِّقُ وَالصَّنَابِ<sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ مَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا \* يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكَلَابِ<sup>(٤)</sup>

٦١  
٧

قصته مع ذي الرمة  
عند المهاجر بن  
عبد الله

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ كُسَيْبٍ قَالَ :

دَخَلَ جَرِيرٌ عَلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ ذُو الرُّمَّةِ يُنْشِدُهُ .  
فَقَالَ الْمُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَجَرِيرٍ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : لَقَدْ قَالَ وَمَا أَنْعَمَ . فغَضِبَ  
ذُو الرُّمَّةِ وَنَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ :

\* أَنَا أَبُو الْحَارِثِ وَأَسْمِي غِيلَانُ \*

فَنَهَضَ جَرِيرٌ وَقَالَ :

إِنِّي أَمْرٌ خُلِقْتُ شَكْسًا أَشْوَسَا \* إِنِّي تَضْرِسَانِي تَضْرِسَا مُضْرَسَا<sup>(٥)</sup>  
قَدْ لَيْسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلَبَسَا \* مِنْ شَاءَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ أَقْتَبَسَا<sup>(٦)</sup>  
قَالَ : بَخَلَسَ ذُو الرُّمَّةِ وَحَادَ عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ .

(١) المرقق : الأرغفة الواسعة الرقيقة . والصناب : آدم يتخذ من الخردل والزبيب .  
(٢) في الأصول : « بذلك » راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٣) قد ورد  
هذا البيت في - هكذا :

فَإِنْ تَعْلَمُ مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ \* وَيَعُوزُكَ الْمُرَقِّقُ وَالصَّنَابِ  
وفي النقائض :

« إِنْ تَفَرِّقْ عِلْجَةَ آلِ زَيْدٍ \* وَيَعُوزُكَ ... ... الخ »

وفركت المرأة زوجها تفركه فركا إذا أبغضته . (٤) في ب ، س : « كرهها لا يعيش  
به الكلاب » . (٥) وردت هذه الأبيات في ديوانه المخطوط (صفحة ٢٠٨) باختلاف عما هنا .  
(٦) الشكس : الصعب الخلق . والأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا أو تنظيلا والجرىء على القتال  
الشديد . وضرسه : عضه وعجمه ليختره .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا ابن النطاح عن أبي عبيدة قال :

كان ذو الرمة ممن أعان على جرير ولم يصحح له ؛ فقال جرير فيه :

أقول نصيحة لبي عدي \* ثيابكم ونضح دم القتييل

وهي قصيدة . قال : وكانوا يتعاونون عليه ولا يصححون له .

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني  
أبو الغراف قال :

قال الفرزدق لذي الرمة : أهلك البكاء في الديار وهذا العبد يرجزبك ( يعني

هشاماً المرئي ) بمقبرة بني حصن . قال : وكان السبب في الهجاء بين ذي الرمة وهشام

أن ذا الرمة نزل بقرية لبني أمري القيس يقال لها : مرأة<sup>(٢)</sup> ، فلم يقره ولم يعلفوا له ،

فارتحل وهو يقول :

نزلنا وقد طال النهار وأوقدت<sup>(٣)</sup> \* علينا حصي المعزاء شمس تنالها<sup>(٤)</sup>

أنحنأ فظللنا بأبراد يمنية<sup>(٥)</sup> \* رقاق وأسياف قديم صقالها

فلما رأنا أهل مرأة أغلقوا<sup>(٦)</sup> \* مخادع لم ترفع لخير ظلالها

وقد سميتم باسم أمري القيس قرية<sup>(٧)</sup> \* كرام صواديها لئام رجالها

١٥ (١) لم يصح له : لم يرزله ، من قولهم : أصحرج الرجل إذا برز إلى الصحراء . (٢) مرأة :

قرية بني أمري القيس بن زيد مناة بن ميم ، كما ذكر أبو الفرج ، وهي باليمامة . سميتم بشطر اسم

أمري القيس ، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النجاج . (٣) رواية الديوان :

« غار » . وغار النهار : انتصف . راجع هذا الشعر في الديوان ففيه اختلاف في الرواية عما هنا .

(٤) المعزاء : الأرض الصلبة ذات الحصى . (٥) الأبراد : جمع برد وهو الثوب . واليممة :

٢٠ ضرب من برود اليمن . (٦) المخادع : البيوت . (٧) الصوادي : النحل التي لا تسق

وانما تشرب بعروقها ، الواحدة صادية .

حدثه مع ذي الرمة  
وهشام المرئي



يَظُلُّ الْكِرَامُ الْمُرْمُلُونَ بِجَوِّهَا \* سِوَاءَ عَلَيْهِمْ حَالُهَا وَحَيَاةُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ وُضِعَتْ أَكْوَارُهَا عِنْدَ بَيْتِيسَ \* عَلَى ذَاتِ غَسَلٍ لَمْ تُشَمِّسْ رِحَالُهَا<sup>(٢)</sup>

فقال جرير لهشام ، وكان يتهم ذا الرمة بهجائه التيم وهم إخوة عدي : عليك العبد  
 (يعني ذا الرمة) . قال : فما أصنع يا أبا حذرة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز ،  
 والرجز لا يقوم للقصيد ؟ فلورفدتني ! قال : قل له :

عَجِبْتَ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمِّسٍ \* وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُشَمِّسْ رِحَالُهَا  
 وَفِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُبَلَا \* وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا  
 مَدَدْتَ بِكَفٍّ مِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ \* لِتُذْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَدَا لَا تَنَالُهَا  
 وَضَبَّةُ عَمِّي يَا بَنَ جَلٍّ فَلَا تَرْمُ<sup>(٣)</sup> \* مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِبْجَالُهَا  
 يَمَاشِي عَدِيًّا لَوْمُهَا مَا يُجْنُهِ \* مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا  
 فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا \* عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالُهَا  
 أَذَا الرَّمِّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَةً<sup>(٤)</sup> \* بَطِيئًا بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ أَنْحِلَالُهَا  
 تَرَى اللَّؤْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخْلَدًا \* سَرَايِلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

قال : فلج الهجاء بين ذي الرمة وهشام . فلما أنشد المرثي هذه الأبيات وسمعها  
 ذو الرمة قال : كذب العبد السوء ! ليس هذا الكلام له ، هذا كلام نجدي حنظلي ،

٦٢  
٧

(١) أرمل القوم : فني زادهم . يقول : سواء عليهم أحيات نخيلهم أم حلت ، فهم لا ينالهم منها شيء .  
 (٢) بيتس وذات غسل : سيدكهما المؤلف بعد قليل . ولم تشمس رحالها : لم تعرض للشمس . يريد  
 أنها لا تهمل بل تكرم مادخالها البيوت . (٣) كذا في نسخة الشقيطي مصححة بقلبه ، وهو جل  
 من عدي ، رجل من مصر روط ذي الرمة العدوي . وفي الأصول : « خل » بالخاء المعجمة ،  
 وهو تصحيف . (٤) كذا في ج ونسخة الشقيطي مصححة بقلبه وترجمة ذي الرمة (ص ١١٧)  
 ج ١٦ من الأغاني طبع بلاق ) . وفي سائر الأصول : « قد فلن » بالنون وهو تصحيف . والرمة :  
 الحبل يقلد به البعير .

هذا كلام ابن الأَئان<sup>(١)</sup> . قال : ولم يزل ذو الرمة مستعليًا على هشام حتى لقيه جرير  
فرفده هذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مَزِيد قال حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عَدْنَانَ  
قال حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ مَنْ وَلَدَ سَجْنَاءَ بْنِ نُوحٍ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : سمعت أبي يحدث عن  
أبيه قال :

أتى هشامُ بن قيس المَرِّيَّ أبي ( يعني جريرا ) فاسترفده على ذي الرمة ، وقد  
كانا تهاجيا دهرًا ، وكان سبب ذلك أن ذا الرمة نزل على أهل قرية لبني  
أمرئ القيس فلم يُدْخِلُوا رحله ، فذمُّهم في القرى ، ومدح يهسَّ صاحب ذات  
غسل — وهو مَرِّيٌّ . وذات غِسل : قرية له — فقال ذو الرمة :

ولما وردنا مَرَّةَ اللَّؤْمِ أَغْلَقْتُ \* دَسَاكُرُ لَمْ تُفْتَسِحْ لِحِيرِ ظِلَالُهَا  
ولو عُرِّيتُ أَصْلَابُهَا عِنْدَ يَهْسٍ<sup>(٣)</sup> \* على ذات غِسلٍ لَمْ تُشْمَسْ رِحَالُهَا  
إِذَا مَا أَمَرُوا الْقَيْسَ ابْنَ لُؤْمٍ أَطْعَمْتُ \* بِكَاسِ النَّدَامَى خَبْلُهَا سِبَالُهَا<sup>(٤)</sup>  
فقال جرير للمَرِّيِّ : قل له :

غَضِبْتَ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى شَمْسٍ \* وفي أَى يَوْمٍ لَمْ تُشْمَسْ رِخَالُهَا  
وذكر الأبيات الماضية المذكورة في رواية أبي خليفة . قال : فلقى ذو الرمة جريرا  
فقال له : تعصبت للمَرِّيِّ وأنا خالك ! . قال : حين قلت ماذا ؟ قال : حين  
قلت له أن يقول لى :

\* عَجِبْتَ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى شَمْسٍ \*

(١) ابن الأَئان : لقب كان ينزبه جرير . (٢) في ب ، س : « أبو صخرة » .

(٣) الأصلاب : جمع صلب وهو عظم من لدن الكاهل الى العجب . يريد : لو وضعت رِحَالُهَا عن ظهورها  
عند يهس لا كرمها ولم يتركها . وفي ب ، س : « غرس » وهو تحريف . (٤) كذا في أ ، س ، م  
(وديران ذى الرمة طبع أوربا ص ٥٤٤) . وفي سائر الأصول : « ما نخبها » وهو تحريف .

فقال له جرير: لا ! بل أهلك البكاء في دار مية حتى أبيحت محارمك . قال :  
وكان قد بلغ جريراً ميلُ ذي الرمة عليه ، بفعل يعتذر اليه ويحلف له . فقال له جرير:  
اذهب الان فقل للمريّ :

يَعْدُ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ \* بِيُوتِ الْمَجْدِ أَرْبَعَةَ كِبَارَا  
يَعْدُونَ الرَّبَابَ وَآلَ سَعْدٍ \* وَعَمْرًا ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْخِيَارَا  
وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الْمَرْيُّ لَغَوًّا \* كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا<sup>(١)</sup>

فقال ذو الرمة قصيدته التي أولها :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى<sup>(٢)</sup> \* عَفَّتْهُ الرِّيحُ وَأَمْتَنَحَ الْقِطَارَا

وَأَلْحَقَ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ . فلما أنشدتها وسمعها المريّ جعل يلطم رأسه ووجهه  
ويدعو بويله وحرّيه ويقول : مالي وجرير ! فقيل له : وأين جرير منك ! هذا  
رجل يهاجيك وتهاجيه ! فقال : هيات ! لا والله ما يُحْسِنُ ذُو الرُّمَّةُ أَنْ يَقُولَ :  
ويذهب بينها المريّ لغوًّا \* كما أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا

هذا والله كلام جرير ما تعدّاه قط . قال : ومرة الفرزدق بذى الرمة وهو يُنشد  
هذه القصيدة ؛ فلما أنشد الأبيات الثلاثة فيها قال له الفرزدق : أعِدْ يا غِيلَانُ ،  
فأعاد ؛ فقال له : أنت تقول هذا ؟ قال : نعم يا أبا فراس . قال : كَذَبَ قَوْلُكَ !  
والله لقد نَحَاكِهَا أَشَدُّ حَسِينٍ مِنْكَ ، هذا شعرا بن الأتّان . قال : وجاء المريّون  
إلى جرير فقالوا : يا أبا حَزْرَةَ ، قد آستعلينا علينا ذو الرمة ، فأعِنّا على عادتك الجميلة .  
فقال : هيات ! قد والله ظلمتُ خالي لكم مرةً وجاءني فاعتذر وحلف ، وما كنتُ  
لأُعِينَكُمْ عَلَيْهِ بَعْدَهَا . قال : ومات ذُو الرُّمَّةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ .

٦٣  
٧

(١) الحوار : ولد الباقه ، وقيل : هو الفصيل أول ما ينتج . يريد أن المري لا يؤبه له كما لا يؤبه لولد  
الباقه إذا تبع أمه وقد سبقت في دية القنيل . (٢) حرّى : موضع في ديار تميم .



## نسب جرير وأخباره

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثني العمري عن لقيط قال أبو بكر بن نوفل قال حدثني من سأل النُصيب قال : قلت له : يا أبا مُحجَّج قلته نازلك فيه جريرٌ وجميلٌ ، فأحب أن تخبرني أيكم فيه أشعر ؟ قال : وما هو ؟ قلتُ قولك :

أضربها التهجيرُ حتى كأنها \* أكبَّ عليها جازرٌ متعرقٌ<sup>(١)</sup>

وقال جميل :

أضربها التهجيرُ حتى كأنها \* بقايا سلالٍ لم يدعها سلالها<sup>(٢)</sup>

وقال جرير :

إذا بلغوا المنازل لم تُقيَّد \* وفي طول الكلال لها قيودُ

فقال نُصيب : قاتل الله ابنَ الخطَفَي ! ما أشعره ! . قال : فقال له الرجل : أما أنت فقد فضلتَه ؛ فقال : هو ما أقول لك .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم العجلي قال حدثني الحسن بن علي المنقري قال قال مسعود ابن بشر :

قلت لأبن مُناذِر بمكة : من أشعرُ الناس ؟ قال : من إذا شئتَ لعب ، وإذا شئتَ جدَّ ؛ فإذا لعب أطمعك لعبه فيه ، وإذا رُمته بعد عليك ؛ وإذا جدَّ فيها قصَّده له أياسك من نفسه . قلتُ : مثلُ من ؟ قال : مثل جرير حين يقول إذا لعب :  
إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِكَ غَادَرُوا \* وَشَلَّا بَعِينِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا<sup>(٣)</sup>

(١) المتعرق : إزالة الماء عن العظم من اللحم . (٢) السلال : مثل السل ، وهو داء معروف .

(٣) يزل ويسني ويقتل . (٣) في ب ، س : « قال من إذا لعب شبيب فإذا لعب أطمعك ... الخ » .

قال عنه ابن مناذر  
هو أشعر الناس

ثم قال حين جد :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا \* جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِينَا  
مُضَرًّا بِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ \* يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا  
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا<sup>(١)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن :  
أبي عمرو قال :

اعترض عليه  
عبد الملك بن  
مروان في هذا  
الشعر

لما بلغ عبد الملك قول جرير :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا  
قال : مَا زَادَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ عَلَى أَنْ جَعَلَنِي شُرْطِيًّا ! أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ :

\* لَوْ شَاءَ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا \*

١٠

لَسَقْتُهُمْ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال :  
سَأَلْتُ بَشَارًا الْعَقِيلَ عَنِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا ، وَلَكِنْ رَبِيعَةٌ  
تَعْصِبَتْ لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . قَالَتْ : بَجَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ يُحْسِنُ  
ضُرُوبًا مِنَ الشَّعْرِ لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَيْهِ .

فضله بشار  
على الأخطل وعلى  
الفرزدق

١٥

وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ جَرِيرٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ وَسَمِعَ - : كَانَ  
يُقَالُ : الْأَخْطَلُ إِذَا لَمْ يَجِيءْ سَابِقًا فَهُوَ سُكَّيتٌ ، وَالْفَرَزْدَقُ لَا يَجِيءُ سَابِقًا وَلَا سُكَّيتًا فَهُوَ  
بِمَنْزِلَةِ الْمُصَلَّى أَبَدًا ، وَجَرِيرٌ يَجِيءُ سَابِقًا وَمُصَلَّى وَسُكَّيتًا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَتَأْوِيلُ  
قَوْلِهِ : إِنْ لِلْأَخْطَلِ نَحْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا طَوَالًا رَوَانَعٌ غُرَّرًا جَيَادًا هُوَ بِهِنَّ سَابِقٌ ،  
وَسَاءَتْ شَعْرُهُ دُونَ أَشْعَارِهِمَا ، فَهُوَ فِيمَا بَقِيَ بِمَنْزِلَةِ السُّكَّيتِ - وَالسُّكَّيتُ : آتِرُ الْخَلِيلِ

مقارنة بينه وبين  
الأخطل والفرزدق

٦٤  
٧

٢٠

(١) القطين : الخدم والحشم . (٢) في ب ، س : « إِذَا لَمْ يَجِيءْ » وهو تحريف .

في الرّهان — والفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره، فهو كالمصلي أبداً — وهو الذي يحىء بعد السابق وقبل السكيت — وجرير له روائع هو بهنّ سابق، وأوساط هو بهنّ مصلّ، وسفسافات<sup>(١)</sup> هو بهنّ سكيت .

أخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد بن شيبان بن طلقمة بن زُرارة قال :

قال جرير بالكوفة :

لقد قادني من حبّ ماوية الهوى \* وما كنت تلقاني الجنية أقدوا<sup>(٢)</sup>  
أحبّ ترى نجد وبالغور حاجة \* فغار الهوى يا عبد قيس وأنجداً  
أقول له يا عبد قيس صباية \* بأيّ ترى مستوقد النار أوقدا  
فقال أرى ناراً يشبّ وقودها \* بحيث استفاض الخزع شيعاً وغرقدا<sup>(٣)</sup>  
فأعجبت الناس وتناشدوها . قال : فحدثني جابر بن جندل قال : فقال لنا جرير :  
أعجبتكم هذه الأبيات؟ قالوا : نعم . قال : كأنكم بآبن القين وقد قال :  
أعدّ نظراً يا عبد قيس لعلما \* أضاءت لك النار الحار المقيدا<sup>(٤)</sup>  
قال : فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده :

حمار بمرويت السحامة قاربث \* وظيفيه حول البيت حتى ترددا<sup>(٥)</sup>

(١) سفساف الشعر: رديته . (٢) كذا في النقائض رواية أشار إليها الشارح . وفي الصلب :

« وما كان يلقي الجنية ... » . وفي الأصول : « وما كنت ألقى الجنية » بالقاف ولعلها « ألفى »

بالفاء . والجنية : التي تجنب مع . والأقود : المتقاد المطيع . (٣) الفرقد : كبار النويج .

(٤) ابن القين : لقب كان ينزبه الفرزدق ، وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٥ (٥) يريد حمارا

من حمير بن كليب وذلك أنهم أصحاب حمير ، يهجوهم بذلك ويؤنبه ويضع من قدره ، نسبة إلى رعية

الحمير . (راجع النقائض ص ٤٩١) . (٦) المروت : لبني حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد .

والسحامة : ماء لبني كليب باليمامة . وورد الشطر الأخير من هذا البيت في النقائض هكذا :

« كلبية قينه حتى ترددا » . والقينان : الوظيفان أو موضع القيد منهما .

مناقضة بينه وبين  
الفرزدق

١٠

١٥

٢٠



كَلْبِيَّةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَجْهَهَا \* كَرِيماً وَلَمْ يَسْنَحْ بِهَا الطَّيْرُ اسْعِدَا  
قال : فتناشدها الناس . فقال الفرزدق : كأنكم بآبن المِراغة قد قال :  
وما عِبتَ من نارٍ أضَاءَ وُقُودُهَا \* فِرَاسًا وَبِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مَقِيدَا<sup>(١)</sup>  
قال فإذا بالبيت قد جاء بالحرير ومعه :

وَأَوْقَدْتَ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً \* وَأَشْهَدْتَ مِنْ سَوَاءِ جِعْتِنِ مَشْهَدَا<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم عن عمارة بن عقيل عن أبيه قال :

جرير والأخطل  
في حضرة عبد الملك  
ابن مروان

وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده ، وقد كانا  
تَهَاجِيَا ولم يَرَا أَحَدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فلما آسَازَنُوا عَلَيْهِ لِحَرِيرِ أَذْنٍ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ  
جَلَسَ وَقَدْ عَرَفَهُ الْأَخْطَلُ ، فَطَمَحَ طَرْفُ جَرِيرٍ إِلَى الْأَخْطَلِ وَقَدْ رَأَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ  
نَظْرًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا الَّذِي مَنَعْتُ نَوْمَكَ وَتَهَضَّضْتُ قَوْمَكَ .  
فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : ذَلِكَ أَشَقَى لَكَ كَأَنَّكَ مِنْ كُنْتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا  
الْأَخْطَلُ يَا أَبَا حَرَّةَ . فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ : فَلَا حَيَّاكَ اللَّهُ يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ ! أَمَّا  
مَنْعُكَ نَوْمِي فَلَوْ نَمْتُ عَنْكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . وَأَمَّا تَهَضُّمُكَ قَوْمِي فَكَيْفَ تَهَضُّمُهُمْ  
وَأَنْتَ مِمَّنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الذَّلَّةُ وَبَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَأَدَّى الْجُزْيَةَ عَنْ يَدِهِ وَهُوَ صَاحِبُ  
وَكَيْفَ تَهَضُّمَ لَا أُمَّ لَكَ قَوْمًا فِيهِمُ النَّبُوءَةُ وَالْخِلَافَةُ وَأَنْتَ لَهُمْ عَبْدٌ مَأْمُورٌ وَمُحْكَمٌ عَلَيْهِ

٦٥  
٧

(١) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلبة بن قشير وكان أسيرا مع بسطام بن قيس بن مسعود  
(عن النقااض) . (٢) قال أبو عبيدة : السيدان : موضع . وجعثن : أخت الفرزدق يريد  
بهذا البيت تعريضا بالفرزدق وبأخته (النقااض ص ٤٨٢) .

لا حاكم، ثم أقبل على عبد الملك فقال : أئذن لي يا أمير المؤمنين في ابن النصرانية ؟  
فقال : لا يجوز أن يكون ذلك بحضرتي .

تحاكم هو بنو حمان  
الى ابراهيم بن عدى .  
في بر الحكم له

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال :  
نازع جرير بني حمان<sup>(١)</sup> في ركية لهم ، فصاروا الى ابراهيم بن عدى باليمامة  
يتحاكمون اليه ، فقال جرير :

أعوذ بالأمير غير الجبار \* من ظلم حمان وتحويل الدار<sup>(٢)</sup>  
ما كان قبل حفرنا من محفار \* وضربى المنقار<sup>(٣)</sup> بعد المنقار<sup>(٤)</sup>  
في جبل أصم غير خوار \* يصيح بالجب صباح الصرار<sup>(٥)</sup>  
له صهيل كصهيل الأمهار \* فأسال بنى صحب ورهط الجزار<sup>(٦)</sup>  
والسليمين العظام الأخطار \* والجار قد يُخبر عن دار الجار<sup>(٧)</sup>  
فقال الجاني :<sup>(٨)</sup>

ما ليكليب من حمى ولا دار \* غير مقام أثب وأعيار<sup>(٩)</sup>  
\* قُيس الظهور داميات الأثفار<sup>(١٠)</sup>

(١) بنو حمان : حمى من تميم أحد حمى بنى سعد بن زيد مائة . (٢) في ديوان جرير المخطوط :

” المهاجر بن عبد الله الكلابي “ . (٣) راجع الديوان فيه وبين ما هنا اختلاف كثير .

(٤) المنقار : حديدة يحفر بها . (٥) كذا في ديوانه ، والجب : البئر . وفي الأصول : « الحب »

بالحاء المهملة وهو تصحيف . (٦) الصرار : ضرب من الخنافس يصوت في الصحارى من أول الليل

الى الصبح . (٧) في الأصول : « له صليل كصليل الأمهار » . وفي الديوان : « يصهلان في الجلب

صهيل الأمهار » . (٨) كذا في ديوانه . وبنو صحب : قبيلة من باهلة . وفي الأصول :

« أبا عصم » . (٩) السليمون : أولاد سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٠) في ديوانه : « فقال عبد بنى حمان » . (١١) الأثن : جمع أثنان ، وهى الحمار . والأعيار : جمع

عير ، وهو الحمار . (١٢) القعس : جمع أفعس وقعساء . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهر خلقة .

والنفر ( بالضم والفتح ) : جميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب : كالحياء للناقة ، وقد يستعار لغير ذلك .

قال فقال جرير : فعن مقاميهن ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَجَادِل . فقال ابن عديّ للحِجَانيّ :  
قد أَقَرَرْتَ لِحَصْمِكَ ، وحكم بها لجرير .

قال ابن سلام وأخبرني أبو يحيى الضَّبِّيّ قال :  
بينما جرير يسير على راحلته إذ هجم على أبيات من مازن وهلال — وهما بطنان  
من ضَبّة — نخافهم ، لسوء أثره في ضَبّة ، فقال :

نزل بيني مازن  
وبني هلال فلدحهم  
بعد أن هجامهم

فلا خوف عليك ولن تُراعى \* بعقوة مازين وبني هلال<sup>(١)</sup>  
هما الحيان إن فزعا يطيرا \* الى جرد كأمثال السعالي<sup>(٢)</sup>  
أمازن يا ابن كعب إن قلبي \* لكم طول الحياة لغير قالي  
غطاريف يبيت الجار فيهم \* قرير العين في أهلي ومالي

قال : أجل يا أبا حَزْرَة فلا خوف عليك .<sup>(٣)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عمر بن شبة قال قال  
شعيب بن صخر حدثني هارون بن إبراهيم قال :

وفد على عبد الملك  
في دمشق فألف  
الناس حوله  
في المسجد دون  
الفرزدق

رأيت جريرا والفرزدق في مسجد دمشق وقد قديماها على الوليد بن عبد الملك  
والناس عنق واحد على جرير : [ قيس وموالي بني أمية ] يسألون عليه ويسألونه<sup>(٤)</sup>  
كيف كنت يا أبا حَزْرَة في مسيرك ، وكيف أهلك وأسبابك . وما يُطيف بالفرزدق<sup>(٥)</sup>

(١) العقوة : ساحة الدار . (٢) السعالي : جمع سعاة ، وهي الغول ، وقيل : هي ساحرة  
الجن . (٣) كذا في الأصول . ولعل الصواب : « قالوا أجل ... الخ » .  
(٤) العنق : الجماعة الكثيرة . (٥) الذي بين القوسين هو عبارة ابن سلام في الطبقات وهو الذي  
ياسب ما يأتي من قوله : « لمدحه قيسا وقوله في العجم الخ » . وفي ب ، ص : « ... على جرير وكلهم  
من قريش وموالي قريش يسألون عليه ... الخ » . وفي سائر الأصول : « والناس عنق واحدة يسألونه كيف  
كنت يا أبا حَزْرَة الخ » .



إِلَّا نَقَرُّ مِنْ خِنْدِفٍ جُلُوسٌ مَعَهُ . قَالَ شُعَيْبٌ : فَقُلْتُ لَهُارُونَ : وَلَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ :  
لَمَدَحِهِ قَيْسًا وَقَوْلِهِ فِي الْعَجَمِ :

فِيَجْمَعُنَا وَالْفُرَّاءُ أَوْلَادَ سَارَةَ <sup>(١)</sup> \* أَبٌ لَا يُبَالِي بَعْدَهُ مِنْ تَعَذُّرَا

قَالَ شُعَيْبٌ : بَلَغَنِي أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لَهُ يَوْمئِذٍ مَائَةٌ حُلَّةٌ ، أَهْدَاهَا إِلَيْهِ الْمَوَالِي سِوَى غَيْرِهِمْ .  
وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَخْرٍ ، فَذَكَرَ نَحْوًا  
مِنْ حِكَايَةِ أَبِي زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّهَا أُنْتُ مِنْ حِكَايَةِ ابْنِ سَلَامٍ : وَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ  
فِي خَبَرِهِ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُقَيْلٍ بْنِ بِلَالٍ يَقُولُ : وَافَقْتُهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مَائَةٌ حُلَّةٌ مِنْ  
بَنِي الْأَحْرَارِ <sup>(٢)</sup> .

رَأَى الْأَحْصُوصَ  
فِي قَبَاءٍ فَعَرَّضَ بِهِ  
لِلْعَلَا يَعِينُ عَلَيْهِ

٦٦  
٧

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْفِرَاسِيُّ قَالَ :  
بَيْنَا جَرِيرٌ بِقَبَاءٍ إِذْ طَلَعَ الْأَحْصُوصُ وَجَرِيرٌ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي أَسْتَعْبَارُ \* وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْأَحْصُوصِ قَطَعَ الشَّعْرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَقُولُ :

عَوَى الشَّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ <sup>(٣)</sup> \* عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتَقَامُ <sup>(٤)</sup>  
إِذَا أُرْسِلَتْ قَافِيَةٌ شَرُودًا \* رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهِيَ سَارَةُ زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ عَقِبَ

هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :

أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا \* رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهِ وَقَدَّرَا

وَفِي الْأَصُولِ : « سَادَةٌ » بِالْذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) بَنُو الْأَحْرَارِ : أَبْنَاءُ الْمَوَالِي مِنَ الْقُرَاسِ .

(٣) كَذَا فِي - . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَوَى » بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَعَوَاؤُهُمْ : الْمُرَادُ بِهِ

تَنَاصُرُهُمْ وَتَعَاوَنُهُمْ ، كَمَا يَعْوَى الذِّئْبُ لِأَصْحَابِهِ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَهُ . (٤) رَوَايَةُ الدِّيَّوَانِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ

(مَادَةٌ دُومٌ) : « إِذَا أُرْقِعَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ » . وَمَعْنَى اسْتَدَامُوا : انْتَظَرُوا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَرَى الشَّعْرَاءَ مِنْ صَعَقٍ مَصَابٍ \* بِصَكْنِهِ وَآحَرِ مَسْتَدِيمٍ .

(١) فُصِّطَلُمُ الْمَسَامِجِ أَوْ خَصِيٌّ \* وَأَنَحْرُ عَظْمٍ هَامَتِهِ حُطَامُ

ثم عاد من حيث قطع . فلما فرغ قيل له : ولم قلت هذا ؟ قال : قد نهيت  
الأحوص أن يعين عليّ الفرزدق ، فأنا والله يا بني عمرو بن عوف ما تعوذت من  
شاعر قط ، ولولا حُجُّكم ما تعوذت منه .

أخبرنا علي بن سليمان الأُخفش قال حدثنا الحسن بن الحسين السَّكْرِيُّ قال  
قال عُمارة بن عُقَيْلٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ :

أوفده الحجاج على  
عبد الملك مع ابنه  
محمد وأوصاه به

أن الحجاج أوفد ابنه محمد بن الحجاج إلى عبد الملك وأوفد إليه جريراً معه ووصاه  
به وأمره بمسئلة عبد الملك في الاستماع منه ومعاونته عليه . فلما وردوا استأذن له  
محمد علي عبد الملك ، فلم يأذن له ، وكان لا يسمع من شعراء مضر ولا يأذن لهم ،  
لأنهم كانوا زُيَّيرِيَّةً . فلما استأذن له محمد علي عبد الملك ولم يأذن له أعلمه أن أباه  
الحجاج يسأله في أمره ويقول : إنه لم يكن ممن والى ابن الزبير ولا نصره بيده  
ولا لسانه ، وقال له محمد : يا أمير المؤمنين ، إن العرب تتحدث أن عبدك وسيفك  
الحجاج شفع في شاعر قد لاذ به وجعله وسيلته ثم ردَّته ، فأذن له فدخل فاستأذن  
في الإنشاد ، فقال له : وما عساك أن تقول فينا بعد قولك في الحجاج ! أَلَسْتَ  
القائل :

١٥

مَنْ سَدَّ مُطَلَعَ النَّفَاقِ عَلَيْكُمْ \* أَمْ مِنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحِجَابِ

إن الله لم ينصرني بالحجاج وإنما نصر دينه وخليفته . أولست القائل :

أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً \* إِذْ لَا يَتَّقَنَ بَخْسِيَةَ الْأَزْوَاجِ

يا عاض كذا وكذا من أمه ! والله لهَمَمْتُ أَنْ أَطِيرَ بِكَ طَيْرَةً بَطِيئاً سُقُوطُهَا ،  
أُخْرِجُ عَنْيَ ، فَأُخْرِجَ بَشَرًا . فلما كان بعد ثلاث شفع إليه محمد بلحرير وقال له :

٢٠

(١) الاصطلاح : القطع .

يا أمير المؤمنين ، إني أدت رسالة عبدك المجتاج وشفاعته في جرير ، فلما أذنت له  
خاطبته بما أطار لبه منه وأثمت به عدوه ، ولو لم تأذن له لكان خيراً له مما سمع .  
فإن رأيت أن تهب كل ذنب له لعبدك المجتاج ولي فافعل ، فأذن له . فاستأذنه  
في الإنشاد ؛ فقال : لا تُشِدني إلا في المجتاج ، فإنما أنت للمجتاج خاصّة . فسأله  
أن يُنشده مديحه فيه ، فأبى وأقسم ألا يُنشده إلا من قوله في المجتاج ؛ فأنشده  
ونخرج بغير جائزة . فلما أرف الرحيل قال جرير لمحمد : إن رحلتُ عن أمير المؤمنين  
ولم يسمع مني ولم آخذ له جائزة سقطت آخر الدهر ، ولست بارحاً بابه أو يأذن لي  
في الإنشاد . وأمسك عبد الملك عن الإذن له . فقال جرير : ارحل أنت وأقيم أنا .  
فدخل محمد على عبد الملك فأخبره بقول جرير واستأذنه له وسأله أن يسمع منه وقبل  
يده ورجله ، فأذن له . فدخل فاستأذن في الإنشاد ، فأمسك عبد الملك . فقال له  
محمد : أنشد ويحك ! فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

٦٧  
٧

ألسم خير من ركب المطايا \* وأندي العالمين بطون راج  
فتبسم عبد الملك وقال : كذلك نحن وما زلنا كذلك . ثم أعتمد على ابن الزبير فقال :  
دعوت المُلحدين أبا خبيب<sup>(١)</sup> \* جماحاً هل شُفيت من المجتاج<sup>(٢)</sup>  
وقد وجدوا الخليفة هبزيّاً<sup>(٣)</sup> \* ألفت العيص ليس من النواحي<sup>(٤)</sup>  
وما شجرات عيصك في قريش \* بعشائير الفروع ولا ضواحي

(١) أبو خبيب : هو عبدالله بن الزبير ، وخبيب ابنه ، وبه كان يدعى . (٢) الهبزي :  
الخالص . (٣) الألف : الملف . والعيص : الأصل ، وهو أيضاً الشجر . يريد أنه من وسط العز  
لا من نواحيه . (٤) العشة : الشجرة الدقيقة القضبان اللينة المنبت . والضواحي : البادية  
العيدان لا ورق عليها . وفي اللسان (مادة ضحى) بعد أن أورد هذا البيت « قال أبو منصور : أراد جرير  
بالضواحي في بيته قريش الظواهر ، وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها . أراد جرير أن عبد الملك  
من قريش الأباطح لا من قريش الظواهر ، وقريش الأباطح أشرف وأكرم من قريش الظواهر ؛ لأن  
البطحاويين من قريش حاضرة وهم تطان الحرم ، والظواهر أعراب بادية » .



قال : ثم أنشده إياها حتى أتى ذكر زوجته فيها فقال :

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ \* رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحِ  
تَعَلَّلَ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا \* بِأَنْفَاسٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ

فقال عبد الملك : هل تُروِيها مائة لِقْحَةٍ ؟ فقال : إن لم يُروِيها ذلك فلا أرواها الله !

فهل إليها — جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين — من سبيل ؟ فأمر له بمائة لِقْحَةٍ وثمانية  
من الرِّءَاءِ . وكانت بين يديه جاماتٌ من ذهب ، فقال له جرير : يا أمير المؤمنين ،  
تأمر لي بواحدة منهم تكون مَحَلِّبًا ؟ فضحك وندس إليه واحدة منهم بالقضيب <sup>(٢)</sup> ،

وقال : خذها لا تفعتك ! فأخذها وقال : بلى والله يا أمير المؤمنين لينفعني كُلُّ

ما منحتني ، وخرج من عنده . قال : وقد ذكر ذلك جرير في شعره فقال يمدح

يزيد بن عبد الملك :

أَعْطَوْا هَنِيْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ \* مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفٍ

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيُّ قال حدثنا دَمَازُ أَبُو غَسَّانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

بَذَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَّارٍ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَفَرَسًا

لِمَنْ فَضَّلَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ، فَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا سُرَاقَةَ

الْبَارِقَ فَانْهَ قَالَ يَفْضُلُ الْفَرَزْدَقَ :

أَبْلَغَ تَمِيًّا غَنًّا وَسَمِينًا \* وَالْحَكْمَ يَقْصِدُ مَرَّةً وَيَجُورُ

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ بَرَزَتْ أَعْرَافُهُ \* سَبَقًا وَخُلْفًا فِي الْغُبَارِ جَرِيرُ

هجا مراقبة البارقي  
بأمر بشر بن مروان  
لأنه فضل الفرزدق  
عليه

(١) الأتقاس : جمع نفس (كسبب) وهو جرعة الماء . والشيم : البارد . والقراح : الخالص .

يريد أنها تعلمهم بالماء عند افتقاد اللبن . (٢) كذا في ديوانه المخطوط ص ٢٠ والندس في الأصل :

الطن الحفيف . يريد أنه دفع إليه جاما منها بعضا كانت في يده . وفي بعض الأصول : «ودنحس» .

وفي بعضها : «ودس» وكلاهما تحريف . (٣) هنيءة : اسم للآلة من الإبل وغيرها .

ذهب الفرزدق بالفضائل والعلل<sup>(١)</sup> \* وأبن المراجعة مخلف محصور  
هذا قضاء البارق وإننى \* بالميل في ميزانهم لبصير

قال أبو عبيدة خذنى أيوب بن كسيب قال خذنى أبي قال : كنت مع جرير ،  
فأتاه رسول بشر بن مروان فدفع إليه كتابه ، وقال له : إنه قد أمرنى أن أوصله  
إليك ولا أبرح حتى تجيب عن الشعر فى يومك إن لقيتك نهاراً أو ليلتك إن لقيتك  
ليلاً ، وأخرج إليه كتاب بشر وقد نسخ له القصيدة وأمره بأن يجيب عنها . فأخذها  
ومكث ليلته يجتهد أن يقول شيئاً فلا يمكنه ، فهتف به صاحبه من الجن من زاوية  
البيت فقال له : أزعمت أنك تقول الشعر ! ما هو إلا أن غبت عنك ليلة حتى  
لم تحسن أن تقول شيئاً ! فهلا قلت<sup>(٢)</sup> :

يا بشر حق لوجهك التبشير \* هلا قضيت لنا وأنت أمير

فقال له جرير : حسبك كفيته . قال : وسمع قائلاً يقول لآخر : قد أثار الصبح ،  
فقال جرير :

يا صاحبي هل الصباح منير \* أم هل للوم عوانلى تفتير<sup>(٣)</sup>

الى أن فرغ منها . وفيها يقول :

قد كان حَقَّ أن تقول لبارق \* يا آل بارق فيم سب جرير  
يعطى النساء مهورهن كرامة \* ونساء بارق ما هن مهور

فأخذها الرسول ومضى بها الى بشر ، فقرئت بالعراق وألحِم سراقه فلم ينطق بعدها  
بشيء من مناقضته .

(١) كذا فى ب ، س . وفى مائر الأصول : « بالقصائد » .

(٢) فى ج : « حتى لم تحسن أن تجيب عنها » . (٣) الفنون والتفتير : السكون بعد الحدة  
واللين بعد الشدة . وقتر ( بالتضعيف ) يتعدى ويلزم .

مناقضته عمر بن لجا  
وسبب ذلك

أخبرني أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال :  
كان الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجا أن عمر كان يُنشد أرجوزة له  
يصف فيها إبله وجرير حاضر، فقال فيها :

قد وردت قبل إنا صَحَائِهَا \* تُفَرِّسُ الْحَيَاتِ فِي نَحْشَائِهَا<sup>(١)</sup>  
[ بَرَّ الْعَجُوزِ الثَّانِي مِنْ رِدَائِهَا<sup>(٢)</sup> ]

فقال له جرير : أَخَفَقْتَ . فقال : كيف أقول ؟ قال تقول :

\* بَرَّ الْعَرُوسِ الثَّانِي مِنْ رِدَائِهَا \*

فقال له التيمي أنت أسوأ قولاً مني حيث تقول :

وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً \* لَحَاقًا إِذَا مَا بَرَدَ السِّيفَ لَامِعُ

فجعلتهن مُرْدَفَاتٍ غُدُوَّةً ثُمَّ تَدَارَكْتَنَ عَشِيَّةً . فقال : كيف أقول ؟ قال تقول :

\* وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً \*

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبُّ إلي من يكرى حرّة، ولحكك مجلب للفرزدق .<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

وقال فيه جرير :

هَلَّا سَوَانَا أَدْرَأْتُمْ يَا بَنِي لَجَا \* شَيْئًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غُرُرُ<sup>(٥)</sup>

أَحِينَ كُنْتُ سِمَامًا يَا بَنِي لَجَا \* وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ

(١) الأنا (بفتح الهمزة وكسرهما) : الوقت . والضحاء : الضبي . وتفرس : تقتل . والحرشاء :

جلد الحية . (٢) التكلة عن ابن سلام ص ١٠١ طبع أوربا .

(٣) كذا في ح والمجلب : المعين . وفي سائر الأصول : « مجلب » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(٤) يلاحظ أن في هذا تناخيا مع ما تقدم في حديثه مع الججاج ؛ إذ صرح فيما تقدم بأن عمر بن لجا

هو الذي عمدا إلى هذا التغير تقييحا للشعر . (راجع ص ١٨ من هذا الجزء) . (٥) ادراهم :

نخلتم . وغرر : غفلات ، واحداها غرة .



خَلَّ الطريقَ لمن يَبْنِي المَنَارَ به \* وَأَبْرُزُ بِرُزَّةٍ خَيْثَ أَضْطَرَّكَ القَدَرُ<sup>(١)</sup>  
أَنْتَ أَبْنُ بَرْزَةٍ مَنْسُوبًا إِلَى بَلَاءٍ \* عِنْدَ العُصَاةِ والعِيدَانِ تُعْتَصَرُ

ويروى :

أَلَسْتَ نَزْوَةً خَسَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ \* عِنْدَ العُصَاةِ والعِيدَانِ تُعْتَصَرُ

فقال ابن بلأ يرد عليه :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ \* مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُّ<sup>(٢)</sup>  
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَسَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ \* لَا يَسْبِقُ الحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ  
مَا قَلَّتْ مِنْ هَذِهِ إِلَّا سَأْتَقُضُهَا \* يَا بَنَ الْأَتَانِ بِمَثَلِ بُتْقَضِ المِرِّ

وقال عمر بن بلأ<sup>(٣)</sup> :

عَجِبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحٌ مِنَ الْأَدَى \* وَمَا أَقْتَبَسُوا مِنِّي وَلِلشَّرِّ قَائِسُ<sup>(٤)</sup>  
غَضَابًا لِكَلْبٍ مِنْ كُليبٍ فَرَسْتُهُ \* هَوَى وَلَشْدَاتِ الْأَسْوَدِ قَرَائِسُ  
إِذَا مَا أَبْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لِمَا كَلَى \* عَلَى مَجْلِسٍ إِنْ الْأَيْكَلِ مُجَالِسُ  
فَقُلْ لِابْنِ يَرْبُوعٍ أَلَسْتَ بِرَاحِضٍ \* سِبَالَكَ عَنَّا لَمْ نَهَبْ نَجَائِسُ  
يَمْسَحُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَيْمَةً \* بَهَا مِنْ مَنَى العَبْدِ رَطْبٌ وَيَابِسُ<sup>(٥)</sup>

قال : ثم اجتمع جرير وابن بلأ بالمدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك ، وكان يتأله<sup>(٦)</sup>  
في نفسه ، فقال : أَتَقْدِفَانِ المَحْصَنَاتِ وَتُغْضِبَانِنِ ! ثم أمر أبا بكر محمد بن حزم

(١) برزة : أم عمر بن بلأ . (٢) في الأصول : « ألسن نزوة الخ » والتصحيح

عن النفاض ص ٤٨٨ (٣) في جميع الأصول : « وقال جرير » وهو خطأ إذ أن هذا الشعر

قاله ابن بلأ يهجو به جريرا . (انظر في ترجمة الأخطل صفحة ١٨١ — ١٨٢ طبع بلاق) .

(٤) رياح هو ابن يربوع وهو أحد أجداد جرير . (٥) لهذا قصة بسطها أبو الفرج في ترجمة

الأخطل في الصفحتين السابقتين . (٦) التأله : التمسك والتعبد .

الأنصاريّ - وكان والياً له بالمدينة - بضربهما، فضربهما وأقامهما على البليس<sup>(١)</sup>  
مقرونين، والتيمى يومئذ أشب من جرير، بفعل يشول<sup>(٢)</sup> بجرير وجرير يقول وهو  
المشول به :

فلست مفارقاً قرني حتى \* يطول تصعدي بك وأنحداري

فقال ابن لجأ :

ولما أن قرنت إلى جرير \* أبي ذوبطنه<sup>(٣)</sup> إلا أنحداراً

فقال له قدامة بن إبراهيم الجحى : وبئسما قلت ! جعلت نفسك المقرون إليه !  
قال : فكيف أقول؟ قال تقول :

\* ولما لز في قرني جرير \*

فقال : جريت خيراً، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا .

حدثني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني محمد بن  
عبد الله العبدى قال حدثني عمار بن عقيل عن أبيه قال :

هو والأخطل في  
حضرة عبد الملك  
ابن مروان

وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده، وقد كانا  
تأجياً ولم يلق أحدهما صاحبه، فلما استأذنا لجرير أذن له فسلم وجلس، وقد  
عرفه الأخطل، فطمح بصر جرير إليه فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا الذى  
منعت نومك وهضمت قومك . فقال له جرير : ذاك أشقى لك كائناً من كنت .  
ثم أقبل على عبد الملك فقال : من هذا يا أمير المؤمنين؟ فضحك وقال : هذا  
الأخطل يا أبا خزرة . فرد بصره إليه وقال : فلا حيالك الله يا بن النصرانية ! أما

(١) البليس : عرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه .

(٢) يشول به : يرتفع به . (٣) ذوبطن : الرجيع .

منعك نومي فلو نمت عنك لكان خيراً لك . وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم  
وأنت ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ! . إيدن لي  
يا أمير المؤمنين في ابن النصرانية . فقال : لا يكون ذلك بين يدي . فوثب جرير  
مغضباً . فقال عبد الملك : قم يا أخطل وأتبع صاحبك ؛ فإنما قام غضباً علينا فيك ؛  
فنهض الأخطل . فقال عبد الملك لخدم له : انظر ما يصنعان إذا برز له الأخطل .  
فخرج جرير فدعا بغيلاً له فقدم إليه حصاناً له أدّهم فركبه وهدر والفرس يهتر من  
تحمته ، وخرج الأخطل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ، ولم يزل واقفاً حتى مضى جرير .  
فدخل الخادم الى عبد الملك فأخبره ؛ فضحك وقال : قاتل الله جريراً ! ما أحفله !  
أما والله لو كان النصراني برز اليه لأكله .

سئل عن نفسه  
وعن الفرزدق  
والأخطل فأجاب

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو  
قال :

سئل جرير أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : أما الفرزدق فيتكلف مني ما لا يطيقه ؛  
وأما الأخطل فأشدنا اجترأً وأرماناً للغرض ؛ وأما أنا فمدينة الشعر . وقد حدثني  
بهذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن الأصمعي فذكر نحو ما ذكره الرياشي ،  
وقال في خبره : وأما الأخطل فأنعتنا للخمر وأمدحنا للملوك .

فضله أبو مهيدي  
على جميع الشعراء

$$\frac{٧٠}{٧}$$

لم يحفل بنو طهية  
بهجائه حتى هجاهم  
في قصيدة الراعي  
بجزعوا

أخبرنا عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن عطاء بن مضعب قال :  
قلت لأبي مهيدي الباهلي وكان من علماء العرب : أيما أشعر أجريراً أم الفرزدق ؟  
فغضب ثم قال : جرير أشعر العرب كلها ؛ ثم قال : لا يزال الشعراء موقوفين يوم  
القيامة حتى يجيء جرير فيحكم بينهم .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العباس بن ميمون قال سمعت أبا عثمان  
المازني يقول :

١٠

١٥

٢٠



قال جرير : هجوتُ بنى طُهَيْةَ أنواعَ الهجاءِ ، فلمَ يَحْفَلُوا بقسوى حتى قلتُ  
في قصيدة الراعى :

كَأَنَّ بَنَى طُهَيْةَ رَهْطَ سَلَمَى \* حَجَارَةُ خَارِيٍّ يَرَى كَلَابَا  
بَجَزَعُوا حِينَئِذٍ وَلَا ذُوَا بَى .

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا  
المدائنى قال : كان عاقا لأبيه  
وابنه عاق له

كان جرير من أَعَقَّ النَّاسِ بِأَبِيهِ <sup>(١)</sup> ، وكان بلالُ ابنه أَعَقَّ النَّاسِ بِهِ . فراجع  
جريرُ بلالاً الكلامَ يوماً ، فقال له بلال : الكاذب منى ومنك ناك أمه . فأقبلتُ أمه  
عليه وقالت له : يا عدو الله ! أتقول هذا لأبيك ! فقال جرير : دَعِيهِ ، فوالله لكأنه  
سَمِعَهَا مِنِّى وَأَنَا أَقُولُهَا لِأَبِى <sup>(٢)</sup> .

١٠

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا  
العمري عن لقيط قال : هجا عمر بن يزيد  
لتعصبه للفرزدق  
عليه

كان عمر بن يزيد بن عمير الأسدي يتعصب للفرزدق على جرير . فتزوج  
امراًة من بنى عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فقال جرير :

نَكَحْتُ إِلَى بَنَى عُدُسٍ بَنَ زَيْدٍ \* فَقَدْ هَجَّجْتَ خِيَلَهُمُ الْعِرَابَا  
أَتَنَسَى يَوْمَ مَسْكِنٍ <sup>(٣)</sup> إِذْ تُتَادَى \* وَقَدْ أَخْطَأَتْ بِالْقَدَمِ الرُّكْبَا  
وهى قصيدة ، نأجتمعا على عمر بن يزيد . ولم يزالوا به حتى خلعوا المرأة منه .

١٥

(١) كذا في الأصول ولعله : « أعق الناس لأبيه ... أعق الناس له » . (٢) كذا في ح .  
وفي سائر الأصول : « لكأن أسمعا منى ... » . (٣) مسكن : موضع كانت به الوقعة بين  
عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ ، وفيها قتل مصعب .

٢٠

استشفع عنبسة  
ابن سعيد الى  
الحجاج ثم أنشده  
فأجازه

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن الهيثم قال حدثني عمي أبو فراس  
قال حدثني ودقة بن معروف قال :

نزل جرير على عنبسة<sup>(١)</sup> بن سعيد بواسط، ولم يكن أحدٌ يدخلها إلا بإذن الحجاج .  
فلما دخل على عنبسة، قال له : وَيْحَكَ ! لقد غررت بنفسك ! فما حملك على  
ما فعلت ؟ قال : شعرتُ أنه اعتلج في صدري وجاشت به نفسي وأحببتُ أن يسمعه  
الأمير . قال : فعنفه وأدخله بيتاً في جانب داره وقال : لا تُطلعن رأسك حتى  
ننظر كيف تكون الحيلة لك . قال : فأناه رسول الحجاج من ساعته يدعوه في يوم  
قائظ ، وهو قاعد في الخضر<sup>(٢)</sup>اء وقد صبّ فيها ماء استنقع<sup>(٣)</sup> في أسفلها وهو قاعد على  
سرير وكرسي موضوع ناحية . قال عنبسة : فقمعدتُ على الكرسي ، وأقبل على الحجاج  
يحدثني . فلما رأيتُ تطلّقه وطيب نفسه قلتُ : أصلح الله الأمير ! رجل من شعراء  
العرب قال فيك شعراً أجاد فيه ، فاستخفه عجبته به حتى دعاه الى أن رحل اليك  
ودخل مدينتك من غير أن يُستأذن له . قال : ومن هو ؟ قلتُ : ابن الخطمي . قال :  
وأين هو ؟ قلتُ : في المنزل . قال : يا غلام ! فأقبل الغلمان يتسارعون . قال :  
صِفْ لهم موضعه من دارك ؛ فوصفتُ لهم البيت الذي هو فيه ، فانطلقوا حتى جاءوا  
به ، فأدخل عليه وهو مأخوذ بضبعيه حتى رُمي به في الخضر<sup>(٢)</sup>اء ، فوقع على وجهه  
في الماء ثم قام يتنفس كما يتنفس الفرخ . فقال له : هيه ! ما أقدمك علينا بغير إذننا

(١) هو عنبسة بن سعيد بن العاص أحد أشراف بني أمية ، حبسه عبد الملك بن مروان يوم قتل أخيه

عمرو بن سعيد الأشدق . ( انظر الطبري ق ٢ ص ٧٩٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ طبع أوروبا ) .

(٢) المراد بها خضرء واسط ، وتعرف بالقة الخضرء ، بناها الحجاج مع قصره والمسجد الجامع بهذه المدينة .

(٣) راجع المجلد السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٢٢ طبع أوروبا .

(٣) استنقع الماء : اجتمع .

لا أتم لك؟ قال : اصلح الله الأمير! قلت في الأمير شعراً لم يقل مثله أحد، بفاش  
به صدرى وأحببت أن يسمعه مني الأمير، فأقبلت به إليه . قال : فتطلق الججاج  
وسكن ، واستنشدته فأنشده . ثم قال : يا غلام ! بغاءوا يسعون . فقال : على  
بالجارية التي بعث بها الينا عامل اليمامة ، فأتي بجارية بيضاء مديدة القامة . فقال :  
إن أصبحت صفتها فهي لك . فقال : ما أسمها؟ قال : أمامة ، فأنشأ يقول :

$$\frac{٧١}{٧}$$

ودّع أمامة حان منك رحيل \* إن الوداع لمن تُحب قليل  
مثل الكتيب تهيلت أعطافه \* فالريح تجبر متنه وتهيل  
تلك القلوب صواديًا تيمتها \* وأرى الشفاء وما إليه سبيل  
فقال : خذ بيدها . فبكت الجارية وأنتحبت . فقال : ادفعوها إليه بمتاعها وبغلها  
ورحالها .

١٠

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو الغراف قال :  
قال الججاج لحرير والفرزدق وهو في قصره بحيز البصرة : ائتيا في لباس آباءكما  
في الجاهلية . فلبس الفرزدق الديباج والخز وقعد في قبة . وشاور جرير دهاة  
بنى يربوع فقالوا له : ما لباس آباءنا إلا الحديد ، فلبس جرير درعاً وتقلد سيفاً  
وأخذ رُحماً وركب فرساً لعباد بن الحصين يقال له المنحاز وأقبل في أربعين فارساً  
من بنى يربوع ، وجاء الفرزدق في هيئته ، فقال جرير :

أمره الججاج  
وأمر الفرزدق  
بأن يدخل عليه  
لباس آباءهما  
في الجاهلية

ليست سلاحى والفرزدق لعبة \* عليه وشاحاً كرج وجلاجله<sup>(٤)</sup>

- (١) كذا في ج ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت . وحزب : موضع بالبصرة بين العقين وأعلى  
المربد . وقد ورد محزفاً في جميع الأصول . (٢) كذا في شرح القاموس (مادة نخز) . وفي ب ،  
س : « المنجاز » . وفي سائر الأصول : « المنحاز » ، وهما تصحيف . (٣) الكرج :  
شئ يتخذ بهيمة المهر يلعب عليه . (٤) كذا في اللسان (مادة كرج) والقائض (ص ٦٥٠)  
وفي الأصول : « وخلخله » .

٢٠



أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ <sup>(١)</sup> فَإِنَّمَا \* جَرِيرٌ لَكُمْ بَقْلٌ وَأَنتُمْ حَلَائِلُهُ <sup>(٢)</sup>

ثم رجعا ، فوقف جرير في مقبرة بنى حصن ووقف الفرزدق في المربد . قال :  
فأخبرني أبي عن محمد بن زياد قال : كنت أختلف إلى جرير والفرزدق ، وكان  
جرير يومئذ كأنه أصغرهما في عيني .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو اليقظان عن  
جويرية بن أسماء قال : ٥

هجا الفرزدق حين  
نوى أن ينال  
جائزة المهاجر  
فتناه عن ذلك

قدم الفرزدق الإمامة وعليها المهاجر بن عبد الله الكلابي فقال : لو دخلت على  
هذا فأصبت منه شيئا ولم يعلم بي جرير ! فلم تستقر به الدار حتى قال جرير :  
رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغِنَى \* رَجَعْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَذْتُكَ ضَارِعُ  
وما ذاك إن أعطى الفرزدق بأسيته \* بأول ثغر ضيعته مجاشع ١٠  
فلما بلغ ذلك الفرزدق قال : لا جرم والله لا أدخل عليه ولا أرزؤه شيئا ولا أقيم  
بإيمامة ، ثم رحل .

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أبو اليقظان :  
لقي الفرزدق عمر بن عطية أخا جرير ، وهو حينئذ يهاجى ابن جلا ، فقال له :  
وَيْلَكَ ! قُلْ لِأَخِيكَ : نَكَلْتُكَ أُمُّكَ ! إِيَّتِ التَّيْمِيُّ مِنْ عُلٍّ كَمَا أَصْنَعُ أَنَا بِكَ . وكان ١٥  
الفرزدق قد أنف بحرير وحمي من أن يتعلق به التيمي . قال ابن سلام : فأنشدني له  
خلف الأحمر يقوله للتيمي :

وما أنت إن قرما تميم تسميا \* أخت التيم إلا كالوشيطه في العظم <sup>(٣)</sup>

انتصار الفرزدق  
له على التيمي ثم  
صلحه مع التيمي

(١) كذا في أكثر الأصول والنقائض : وفي ب ، س : « الخز » . (٢) كذا في ج  
والنقائض . والملاّب : ضرب من الطيب . وفي ب ، س : « الملا » . وفي سائر الأصول : « الملا »  
وهما تحريف . (٣) الوشيطه : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم . ٢٠

فلو كنت مولى العز أوفى ظلاله \* ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم  
فقال له التيمي :

كذبت أنا القرم الذى دق مالكا \* وأفناء يربويع وما أنت بالقرم  
قال ابن سلام فحدثني أبو الغراف : أن رجال تميم مشيت بين جرير والتيمي وقالوا :  
والله ما شعراؤنا إلا بلاء علينا ينشرون مساوينا ويهجون أحياءنا وموتانا ؛ فلم يزالوا  
بهما حتى أصلحوا بينهما بالعهود والمواثيق المغلظة ألا يعودا في هجاء . فكف  
التيمي ، وكان جرير لا يزال يسئل <sup>(١)</sup> الواحدة بعد الواحدة فيه ؛ فيقول التيمي : والله  
ما نقضت هذه ولا سمعتها ؛ فيقول جرير : هذه كانت قبل الصلح .

٧٢  
٧

قال ابن سلام فحدثني عثمان بن عثمان <sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن حرملة قال : لما  
ورد علينا هجاء جرير والتيمي ، قال [ لى ] <sup>(٣)</sup> سعيد بن المسيب ترو شيئا مما قالوا ؛  
فأتيته وقد استقبل القبلة يريد أن يكبر ، فقال لى : أرويت ؟ قلت نعم . فأقبل  
على بوجهه فأنشدته للتيمي وهو يقول : هيه هيه ! ثم أنشدته لجرير ، فقال :  
أكله أكله ! .

قال ابن سلام وحدثني الرازي عن حجناء بن جرير قال : قلت لأبي : يا أبت ،  
ما هجوت قوما قط إلا فضحتهم إلا التيم . فقال : يا بني ، لم أجذبنا أهده  
ولا شرفا أضمه . وكانت تيم رعاء غنم يغدون في غنمهم ثم يروحون ، وقد جاء كل  
رجل منهم بأبيات فينتحلها ابن بلحا . فقبل لجرير : ما صنعت في التيم شيئا ؛ فقال :  
إنهم شعراء لثام .

لم يؤثر هجاءه  
في التيم للزمهم

(١) في الأصول « يسأل » . والتصويب عن طبقات ابن سلام (ص ٦٢ نسخة خطية محفوظة بدار  
الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ أدب ش) . ويريد بذلك أنه يرسل القصيدة تلو القصيدة خفية .  
(٢) التكملة عن ابن سلام . (٣) في الأصول : « تروى » والتصحيح عن ابن سلام ؛ يقال :  
تروى الحديث إذا نقله .

هو أشعر عند  
العامة والفرزدق  
عند الخاصة

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك  
الزيّات قال حدثني ابن النطّاح قال حدثني أبو اليقظان قال :

قال جرير لرجل من بني طهية: أيّما أشعر أنا أم الفرزدق؟ فقال له: أنت عند  
العامة والفرزدق عند العلماء. فصاح جرير: أنا أبو حرّة! غلبته وربّ الكعبة!  
والله ما في كل مائة رجل عالم واحد.

هو وعدي بن  
الرقاع في حضرة  
الوليد بن عبد الملك

حدثنا أحمد بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني ابن  
النطّاح قال، وحدثني أبو الأخضر لمخارق بن الأخضر القيسي<sup>(١)</sup> قال: إني كنت

والله الذي لا إله إلا هو أخصّ الناس بجرير، وكان يتزل إذا قدم على الوليد بن  
عبد الملك عند سعيد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وكان عدي بن الرقاع خاصّا  
بالوليد مدّاحا له، فكان جرير يميء إلى باب الوليد فلا يجالس أحدا من التّزارية  
ولا يجلس إلا إلى رجل من اليمن بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع إلى أن يأذن  
الوليد للناس فدخل، فقلت له: يا أبا حرّة، اختصّصت عدوك يجلسك! فقال:

إني والله ما أجلس إليه إلا لأنشدته أشعارا تُخزّيه وتُخزّي قومه. قال: ولم يكن  
يُنشده شيئا من شعره، وإنما كان يُنشده شعر غيره ليذله ويخوفه نفسه. فأذن الوليد

للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا، فأخذ الناس مجالسهم، وتخلّف جرير فلم يدخل  
حتى دخل الناس وأخذوا مجالسهم وأطمأنوا فيها. فبيناهم كذلك إذا يجرير قد مثل

بين السّاطين يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، إن رأى  
أمير المؤمنين أن يأذن لي في ابن الرقاع المتفرقة أولّف بعضها إلى بعض! — قال:

وأنا جالسٌ أسمع — فقال الوليد: والله لهما أن أخرجّه على ظهره إلى الناس.  
فقال جرير وهو قائم كما هو:

(١) في ب، سه: «قال قال».

فإن تنهى عنه فسمعاً وطاعة \* وإلا فإنني عرضة للراجيم<sup>(١)</sup>

قال فقال له الوليد : لاكثر الله في الناس أمثالك . فقال له جرير : يا أمير المؤمنين ، إنما أنا واحد قد سمرت الأمة<sup>(٢)</sup> ، فلوكثر أمثالي لأكلوا الناس أكلا . قال : فنظرت والله الى الوليد تبسم حتى بدت ثناياه تعجبا من جرير وجلده . قال : ثم أمره بجلوس .

أخبرني ابن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا  
ابن النطاح عن أبي عبيدة قال :

كان جرير عند الوليد وعدي بن الرقاع ينشده . فقال الوليد لجرير : كيف تسمع ؟ قال : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : عدي بن الرقاع . قال : فإن شر الثياب الرقاع ، ثم قال جرير : ( عاملة ناصبة تصلي نارا حامية )<sup>(٣)</sup> ؛ فغضب الوليد وقال : يا ابن الخناء ! ما بقي لك إلا أن نتناول كتاب الله ! والله ليركبك ! يا غلام أوكفه حتى يركبه . فغمز عمر بن الوليد الغلام الذي أمره الوليد فأبطأ بالإكاف . فلما سكن غضب الوليد قام اليه عمر فكله وطلب اليه وقال : هذا شاعر مضر ولسانها ، فإن رأى أمير المؤمنين ألا يغض منه ! ولم يزل به حتى أعفاه ، وقال له : والله لئن هجوته أو عرضت به لأفعلن بك ولأفعلن ! . فقال فيه تلك القصيدة التي يقول فيها :

أقصر فإن نزارا لن يفاحرها \* فرع لئيم وأصل غير مغروس  
وذ كرو قائع نزار في اليمن ؛ فعلمنا أنه عناه . ولم يجبه إلا بحشيء .

حدثني عمي قال حدثنا الكرائي قال حدثنا العمري عن العتي قال :

(١) يقال : فلان عرضة للكلام إذا كان كثيرا ما يعرضه كلام الناس ويقذف به . والمراجع :  
الكلم القبيحة . (٢) سمرت الأمة ، يريد أوقدت فيها الشر . (٣) يريد التعريض بعاملة  
قبيلة عدي بن الرقاع . (٤) ويحتمل أن تكون العبارة : « ... إلا أن نتناول كتاب الله » .  
(٥) أوكف الدابة : وضع عليها الإكاف ، وهو البرذعة .

وصف شبة  
ابن عقيل وخالد  
ابن صفوان  
له وللمرزدق  
والأخطل

٧٣  
٧



\*

قال هشام بن عبد الملك لشبّة بن عقال وعنده جرير والفرزدق والأخطل ، وهو يومئذ أمير : ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزقوا أعراضهم وهتكوا أستارهم وأغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا نفع أيهم أشعر ؟ فقال شبّة : أما جرير فيغري من بحر ، وأما الفرزدق فيفتح من صخر ، وأما الأخطل فيجيد المدح والفخر . فقال هشام : ما فسرّت لنا شيئا نحصله . فقال ما عندي غير ما قلت .

فقال لخالد بن صفوان : صفهم لنا يا بن الأئتم ؛ فقال : أما أعظمهم نفرا ، وأبعدهم ذكرا ، وأحسنهم ندرا ؛ وأسيرهم <sup>(١)</sup> مثلا ، وأقلهم غزلا ، وأحلامهم علا ؛ الطامي إذا زحر ، والحايمي إذا زار ، والسامي إذا خطر ؛ الذي إن هدر قال ، وإن خطر صال ؛ الفصيح اللسان ، الطويل العين ؛ فالفرزدق . وأما أحسنهم نعتا ، وأمدحهم بيتا ، وأقلهم قوتا ؛ الذي إن هجا وضع ، وإن مدح رفع ، فالأخطل . وأما أغزرهم بحرا ، وأرقهم شعرا ، وأهتكهم لعدوه سترا ؛ الأغر الأبلق ، الذي إن طلب لم يسبق ، وإن طلب لم يلحق ؛ فجرير . وكلهم ذكّي الفؤاد ، رفيع العباد ، واري الزناد . فقال له مسامة بن عبد الملك : ما سمعنا بمنك يا خالد في الأولين ولا رأينا في الآخرين ؛ وأشهد أنك أحسنهم وصفا ، وألينهم عظفا ؛ وأعفهم مقالا ، وأكرمهم فعلا .

فقال خالد : أتم الله عليكم نعمه ، وأجزل لديكم قسمه ؛ وأنس بكم الغربة ، وفرج بكم الكربة . وأنت ، والله ما علمت أيها الأمير ، كريم الغراس ، عالم بالناس ؛ جواد المحل ، بسام عند البذل ؛ حلیم عند الطيش ، في ذروة قریش ؛ ولباب عبد شمس ، ويومك خير من أمس . فضحك هشام وقال : ما رأيت كتحلّصك يا بن صفوان في مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم جميعا وسليمت منهم .

٢٠ (١) في الأصول : « وأشدّهم مثلا » . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« عليهم » .

خبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني  
مصعب الزبيري قال حدثني إبراهيم بن عبد الله مولى بني زهرة قال :

حضرت عمر بن لُحَا وجرير بن الحطفي موقوفين للناس بسوق المدينة لما  
تَهاجيا وتَقاذفا وقد أمر بهما عمر بن عبد العزيز فقربنا وأقيما . قال : وعمر بن لُحَا  
شاب كأنه حصان ، وجرير شيخ قد أسن وضعف . قال فيقول ابن لُحَا :

رأوا قمرًا بساحتهم منيرًا \* وكيف يُقَارِنُ القمرُ الحمارا

$\frac{٧٤}{٧}$

قال : ثم يَتَرَوُ به وهما مقرونان في حبل فيسقطان الى الأرض ، فأما ابن لُحَا فيقع  
قائمًا ، وأما جرير فيختر لركبته وجهه ، فاذا قام نفخ الغبار عنه . ثم قال بغتته  
قولا يُخرج الكلام به من أنفه — وكان كلامه كأن فيه نونا — :

١٠ فلست مفارقًا قرني حتى \* يطول تصعدي بك وانحداري

قال فقال رجل من جلساء عمر له حين حضر غداؤه : لو دعا الأمير بأسيريه  
فغذاهما معه ! ففعل ذلك عمر . وإنما فعله بهما لأنهما تَقاذفا ، وكان جرير قال له :

تقول والعبد مسكين يحمرها \* أرفق فديتك أنت الناح الذكر

قال : وهذه قصيدته التي يقول فيها :

١٥ ياتيم تيم عدي لا أبا لكم \* لا يوقعنكم في سوءة عمر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال  
حدثني أبي قال :

قال ابنه : أجود  
شعره قصيدته  
الدالية

كنت باليمامة وأنا وإليها فكان ابن لُحَا يُكثِرُ عندي [الدخول<sup>(١)</sup>] وكنت أُورِهُ  
فلم أقل له قَطُّ أنشدني أجودَ شعري لأبيك إلا أنشدني الدالية :

(١) النكلة عن ح .

أَهْوَى أَرَاكَ بَرَامَتَيْنِ وَقُودًا <sup>(١)</sup> \* أُم بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا <sup>(٢)</sup>  
فَأَقُولُ لَهُ : وَيَحْك ! لَا تَزِيدُنِي عَلَى هَذِهِ ! ؟ فيقول : سألتني عن أجود شعرا أبي  
وهذه أجود شعره ، وقد كان يقدمها على جميعه .

ذهب الى الشام  
وزل على نمير  
فأكرمه

حدثني ابن عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني علي بن عبد الملك الكعبي من  
ولد كعب مولى الحجاج قال حدثني فلان العلامة التميمي يروي عن جرير قال :

مَا نِدِمْتُ عَلَى هِجَائِي بَنِي نُمَيْرٍ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنِّي نَحَرْتُ إِلَى الشَّامِ  
فَنَزَلْتُ بِقَوْمِ نَزُولٍ فِي قَصْرِ لَهُمْ فِي ضَيْعَةٍ مِنْ ضَيَاعِهِمْ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُصُورِ  
مَشِيدًا حَسَنًا ، وَسَأَلْتُ عَنْ صَاحِبِهِ فَقِيلَ لِي : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . فَقُلْتُ : هَذَا  
شَايِمٌ وَأَنَا بَدَوِيٌّ لَا يَعْرِفُنِي ، فَجِئْتُ فَأَسْتَضِفْتُ . فَلَمَّا أَذِنَ لِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ عَرَفَنِي  
فَقَرَأَنِي أَحْسَنَ الْقُرَى لِبَنَاتِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جَلَسْتُ ، وَدَعَا بَنِيَّةً لَهُ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ  
وَتَرَشَّفَهَا ، فَإِذَا هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَلَهَا نَشْرٌ أَشَمُّ أَطْيَبَ مِنْهُ . فَنَظَرْتُ إِلَى  
عَيْنِهَا فَقُلْتُ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِي هَذِهِ الصَّبِيَّةُ وَلَا مِنْ حَوْرِيهَا قَطُّ ،  
وَعَوَّذْتُهَا : فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، أَسَوْدَاءُ الْحَاجِرِ <sup>(٣)</sup> هِيَ ؟ فَذَهَبْتُ أَصْفُ طَيْبٍ  
رَأَيْتُهَا . فَقَالَ : أَصْنُ وَبُرِّ هِيَ ؟ <sup>(٣)</sup> فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! إِنَّ الشَّاعِرَ لَيَقُولُ ،

(١) في ب، س : « وفودا » بالفاء وهو تصحيف . (٢) الجنينة : روضة نجدية بين  
ضرية وحزن بنى يربوع . والمدافع : مجارى السيول . وأود : موضع في ديار تميم ثم لبني يربوع منهم  
بنجد في أرض الحزن . (٣) يشير إلى قول جرير في القصيدة البائية التي هجا بها الراعي وذكر فيها  
نساء بني نمير :

ونخضراء المغابن من نمير \* يشين سواد محجرها النقا

ويشير بقوله « أصن وبره » إلى قول جرير في هذه القصيدة أيضا :

تطل وهي سينة المعسرى \* بصن الوبر تحسبه ملابا

والوبر : درية على قدر السنور . وصنه بوله ، وهو منتن جدا . والملااب : الطيب .

ووالله لقد ساءنى ما قلته ، ولكن صاحبكم بدانى فانتصرت ، وذهبتُ أعتذر .  
فقال : دَعُ ذا عنك أبا حَزْرَةَ ، فوالله ما لك عندى إلا ما تحب . قال : وأحسن  
والله إلى وزودنى وكسائى ، فأنصرفتُ وأنا أندمُ الناس على ما سلف منى الى قومه .

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنى محمد بن عبد الله بن  
يعقوب بن داود قال حدثنى ابنُ أبي علقمة النقفى قال :  
كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته قول جرير :

حَيِّ الْمِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ \* فَالْحِنُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ <sup>(١)</sup>  
وَقُلْتُ أَنْشَدْنِي لغيره مثلها فسكت . قال : وكان الفرزدق اذا أنشدها يقول : مثلها  
فليقل ابنُ الحنَاء .

كان المفضل من  
أنصار الفرزدق  
لحاجته محاج  
بقصيدته السينية

$\frac{75}{7}$

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنى  
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى <sup>(٢)</sup> عن المحرر بن أبي هريرة قال :  
إننى لفى عسكر سليمان بن عبد الملك وفيه جرير <sup>(٣)</sup> والفرزدق فى غزاة ، إذ أتانا  
الفرزدق فى غداة ، ثم قال ، اشهدوا أن محمد ابن أخى ، ثم أنشأ يقول :  
فَبِتْ بِدَيْرِي أَرْيَحَاءَ بَائِلَةٍ \* خُدَارِيَّةٌ يَزْدَادُ طُولًا تَمَاهُهَا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

رثاء الفرزدق ابن  
أخيه وجرير ابنه

(١) المدملة والمواعيس والحنو مواضع . (٢) كذا فى شرح القاموس والخلاصة  
فى أسماء الرجال ، وهو المحرر بن أبي هريرة الدومى ، تابعى . وفى الأصول : « المحرز » بالزاي  
وهو تصحيف . (٣) هكذا فى الأصول . وهما يشعر القارئ بنقص فى الكلام لم نوفق لتكته .  
(٤) كذا فى ديوان الفرزدق « طبع أوربا » . وفى الأصول : « بتنا » . وهذه الأبيات من قصيدة  
يرثى بها الفرزدق محمدا ابن أخيه الذى مات بالشام . ومطلع القصيدة فى الديوان :  
\* سَقِ أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ :

البيت الآتى . (٥) أريحا ( بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء مقصورا ، وقد تحرك باؤه ويمد  
فى الشعر ) : مدينة فى الغور من أرض الأردن بالشام ( راجع معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكرى ) .  
وخدارية : شديدة الظلمة .



(١)  
أَكْبَدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبَ مَنْ مَشَى \* أَبُوهُ بَأْمٌ غَابَ عَنْهَا نِيَامُهَا  
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ \* شِمَائِلَ تَعْلُو الْفَاعِلِينَ كِرَامُهَا  
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتْ \* بَزِينَتِهَا صَحْرَاؤُهَا وَإِكَامُهَا  
سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ \* إِلَيْنَا وَلَكِنْ بِي لُتْسَقَاهُ هَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
قال : ثم أنصرف . وجاء جرير فقال : قد رأيتُ هذا وسمعتُ ما قال في ابن أخيه ؛  
وما ابنُ أخيه فَعَلَ اللهُ بِهِ وَفَعَلَ ! قال : ومضى جرير ، فوالله ما لبثنا إلا جُمعًا حتى  
جاءنا جريرُ فقام مقامه ونعى ابنه سَوَادَةَ فقال :

أَوْدَى سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَى لَحْمٍ \* بَارِزُ صِرْصِرٍ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي  
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصِيرِي \* وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي  
إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِاللَّيْرَيْنِ بَاكِئٌ \* فَرُبَّ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالٍ  
قَالُوا نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ \* كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي

هجا الفرزدق  
لزواجه حذراء بنت  
زيق وجواب  
الفرزدق له

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد  
وأبو الغزاف قالا :

تزوج الفرزدق حذراء بنت زيقي بن إسطام بن قيس على حكم أبيها ، فاحتكم مائة  
من الإبل . فدخل على الججاج يسأله ذلك ؛ فعذله وقال له : أتزوج امرأة على  
حكمها ! . فقال عنبسة بن سعيد وأراد نفعه : إنما هي من حواشي إبل الصدقة ،  
فأمر له الججاج بها . فوثب جرير فقال :

يَا زَيْقُ قَدْ كُنْتَ مِنْ شَيْئَانِ فِي حَسَبٍ \* يَا زَيْقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ

(١) يريد أكبد فيها نفس أقرب الناس إلي . وورد هذا الشطر في الديوان :

\* أبوه لنفسى مات عنى نيامها \*

(٢) كذا في ح والديوان . وفي سائر الأصول : « بى لتسقاه هاما » وهو تحريف .

أَنْكِحَتْ وَيَحْكَ قَيْنًا بَاسْتِهِ حَمًّا \* يَازِيقُ وَيَحْكُ هَلْ بَارَتْ بِكَ الشُّوقُ  
 غَابَ الْمُشْنَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكًا \* وَالْحَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ<sup>(١)</sup>  
 يَارُبَّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا \* لَا الصَّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعشُوقُ  
 أَيْنَ الْأَلَى أَسْتَزَلُّوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً \* أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 قال : فلم يُجِبْهُ الْفَرَزْدَقُ عَنْهَا . فَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا :

فَلَا أَنَا مُعْطَى الْحَكِيمِ عَنْ شِفِّ مَنَصِبٍ \* وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَنْ كِبَاءِ الْمُرْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى \* وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَ هَنْ الْمَشَارِبِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَ عَشْرًا سِيَاقُكُمْ \* إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفِ الْمُقَارِبِ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

$\frac{٧٦}{٧}$

فَنَلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْهُمْ \* عَلَى دَارِمِيِّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ<sup>(٦)</sup>

- (١) يريد المثنى بن حارثة الشيباني أحد قواد الإسلام وهو الذي فتح سواد العراق وقتل يوم الحسر في وقعة بين المسلمين والعجم في أيام عمر رضي الله عنه . (٢) كذا في حـ والنقائض . وفي ب ، سه : « بجبكا » وفي م ، ا ، هـ : « بجبكا » وكلاهما تحريف . (٣) الخومران : اسم الحارث بن شريك الشيباني ، لقب بذلك لأن بسطام بن قيس طعنه فأعجله . وقال ابن سيده : سمي بذلك لأن قيسا التميمي خضره بالرح حين خاف أن يفوته فخرج من تلك الحفرة فسمى الخومران .  
 (٤) مفروق : هو النعمان بن عمرو الشيباني . (٥) الغرائيق : جمع غرنوق — وبه لغات أخرى — وهو الشاب اللامع الجليل . (٦) الشف ها هنا : النقضان ، وقد يكون الشف الفضل والزيادة . (٧) في النقائض : « أراهن ماء المرن » . (٨) ملح : جمع ملح وهو ضد العذب . وفي ب ، سه : « بنهن المشارب » وهو تحريف . (٩) البياق : المهر . سمي المهر بذلك لأن العرب كانوا إذا تزوجوا سافوا الابل والغنم مهرا لأنها كانت العالية على مواضع .  
 (١٠) المقارب : الدون ، وقيل : هو الوسط بين الجيد والردى . (١١) الشف الأزل . بيت والشطر الثاني عجز بيت آخر . والبيتان كما في النقائض هما :

فلو كنت من أكفاء حدراء لم تلم \* على دارمي بين ليلى وغالب  
 فل مثلها من مثلهم ثم لمهم \* بمالك من مال مراح وعازب

هَمُّ زَوْجُوا قَبْلَ لَقِيْطًا وَأَنْكَحُوا \* ضَرَارًا وَهَمُّ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ  
وَلَوْ قَبِلُوا مِنِّي عَطِيَّةً سُقَّتُهُ \* إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ  
وَلَوْ تُنَكَّحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا \* إِذَا لَنَكَحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ

قال ابن سلام فحدثني الزاوي عن أبيه قال : ما كانت امرأة من بني حنظلة إلا  
ترفعُ لجرير اللوية في عظيمها لتطرفه بها لقوله :

وَهُنَّ كِلَاءُ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى \* وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ  
فَقُلْتُ لِلزَّازِي : مَا اللَّوِيَّةُ ؟ قال : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوِ الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ ، أَوِ الْكُبَّةُ  
مِنَ الشَّحْمِ ، أَوِ الْحَفْنَةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ فَإِذَا ذَهَبَ الْأَلْبَانُ وَضَاقَتِ الْمَعِيشَةُ كَانَتْ  
طُرْفَةً عِنْدَهُمْ .

١٠ قال : وقال جرير أيضا في شأن حذراء :

أَنَاثَرُهُ حَذْرَاءُ مَنْ جُرْبَانَقَا \* وَهَلْ لِأَبِي حَذْرَاءَ فِي الْوَثْرِ طَالِبُ  
أَتَشَارُ بِسِطَامًا إِذَا أَبْتَلَيْتَ أَسْتَهَا \* وَقَدْ بَوَلَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ<sup>(٢)</sup>

قال ابن سلام : والتقا الذي عناه جرير هو الموضع الذي قتلت فيه بنو ضبة بسطاما ،  
وهو بسطام بن قيس . قال : فكرهت بنو شيبان أن يهتك جرير أعراضهم . فلما  
أراد الفرزدق نقل حذراء اعتلوا عليه وقالوا له إنها ماتت . فقال جرير :

فَأَقْسِمُ مَا مَاتَتْ وَلَكِنَّا أَلْتَوَى \* بِحَذْرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا  
رَأَوْا أَنَّ صَمْرَ الْقَيْنِ عَارٌ عَلَيْهِمْ \* وَأَنَّ لِسِطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا

(١) العذرة : القطعة .

(٢) كناية عن أنه قتل ورمى به فالتعالب تبول عليه

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا محمد  
ابن إدريس اليمامى قال حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر عن أبيه عن  
جده قال :

مدح قوما عادوه  
فى مرضه

دخلنا على جوير فى نقر من قريش نعوده فى عتته التى مات فيها ، فالتفت  
الىنا فقال :

أهلاً وسهلاً بقوم زينوا حسبى \* وإن مريضت فهم أهلى وعوادي  
إن تجر طير بامر فيه عافية \* أو بالفراق فقد أحستهم زادي  
لو أن لينا أبا شبلين أعدنى \* لم يسلموني لليث الغابة العادي

أخبرني أبو الحسن الأسدى قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني  
أبو جناح أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم قال :

نعى الفرزدق اليه  
فشت به ثم رثاه

نعى الفرزدق الى المهاجر بن عبدالله وجرير عنده فقال :

مات الفرزدق بعد ما جدعته \* ليت الفرزدق كان عاش قليلاً

فقال له المهاجر : بئس لعمرك ما قلت فى ابن عمك ! أتتهجومي ! أما والله  
لو رثيته لكنت أكرم العرب وأشعرها . فقال : إن رأى الأمير أن يكتمها على  
فإنها سوءة ، ثم قال من وقته :

فلا وضعت بعد الفرزدق حامل<sup>(١)</sup> \* ولا ذات بعل من نفايس تعلت<sup>(٢)</sup>  
هو الوافد الميمون والرائق التأى<sup>(٢)</sup> \* إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

٧٧  
٧

(١) تعلت المرأة من نفاسها : برئت منه وخرجت .

(٢) التأى : الفتى والفساد .



قال : ثم بكى ثم قال : أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده ، ولقد كان نُجُنا واحدا ، وكل واحد منا مشغول بصاحبه ، وقتلنا مات ضدَّ أو صديق إلا تبعه صاحبه . فكان كذلك ، مات بعد سنة . وقد زاد الناس في بيتي جرير هذين أبياتا آخر ، ولم يقل غيرهما وإنما أضيف الى ما قاله .

## صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رَحَلَ الْخَلِيطُ جِمالَهُمْ بِسَوَادٍ \* وَحَدَا عَلَى إِثْرِ الْبَخِيلَةِ حَادِي  
مَا إِنْ شَعَرْتُ وَلَا عَلِمْتُ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ الْغَرَابَ يُنَادِي

الشعر الجميل . والغناء لإبراهيم ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

## نسب جميل وأخباره

- (١) هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان<sup>(٢)</sup> وقيل ابن معمر بن حن<sup>(٣)</sup>  
 ابن ظبيان بن قيس بن جزة بن ربيعة بن حرام بن ضنة<sup>(٤)</sup> بن عبد بن كثير بن عذرة بن  
 سعد — وهو هذيم، وسمي بذلك إضافة لاسمه إلى عبد لأبيه يقال له هذيم كان  
 يحضنه فغلب عليه — ابن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . والنسابون  
 مختلفون في قضاة، فمنهم من يزعم أن قضاة ابن معد وهو أخو زار بن معد لأبيه  
 وأمه، وهي معانة بنت جوسم<sup>(٥)</sup> بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دب بن  
 جرهم، ومنهم من يزعم أنهم من حمير . وقد ذكر جميل ذلك في شعره فانتسب  
 معدياً فقال :

- أنا جميل في السنام من معد \* في الأسرة الحصداء والعيص الأشد<sup>(٦)</sup>  
 وقال راجز ينسبهم إلى حمير :

قضاة الأثرون خير معشر \* قضاة بن مالك بن حمير  
 ولهم في هذا أراجيز كثيرة . إلا أن قضاة اليوم تنسب كلها في حمير، فترغم أن  
 قضاة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب

- (١) في الشعر والشعراء : « وقد يقال فيه جميل بن معمر بن عبد الله » . (٢) في تهذيب  
 تاريخ ابن عساكر وابن خلكان وشرح القاموس (مادة صبح) : « صباح » بدل الحارث . (٣) كذا  
 في ابن خلكان : وفيه «... ابن ظبيان بن حن بضم الحاء المهملة وتشديد النون ابن ربيعة بن حرام... الخ » .  
 وفي ح : « خبري » ويؤيده ما في شرح القاموس (مادة خبر) حيث قال : « وجميل بن معمر بن خبيري  
 العذري الشاعر المشهور » . وهو محرف في سائر الأصول . (٤) كذا في شرح القاموس (مادة ضن) .  
 وفي الأصول « ضبة » بالباء الموحدة، وهو تصحيف . (٥) في الطبري ق ١ ص ٦٧٥ طبع أوروبا :  
 « جرشم » وفي نسخة أشير إليها بهامشه : « جوشم » . (٦) الحصداء : القوية .

ابن قحطان . وقال القحذمي : اسم سبأ عامر ؛ وإنما قيل له سبأ لأنه أول من سبى النساء . وكان يقال له عب الشمس ، أى عدل الشمس ؛ سبى بذلك لحسنه . ومن زعم من هؤلاء أن قضاة ليس ابن معد ذكر أن أمه عكبرة (٢) (أمرأة من سبأ) كانت تحت مالك بن عمر مات عنها وهى حامل ، خلفه عليها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه . وقال : مؤرج بن عمرو : هذا قول أحدثوه بعد وصنعوا شعراً الصقوه به ليصححوا هذا القول ، وهو :

يا أيها الداعي ادعنا وأبشِر \* وكُن قُضَاعِيًّا وَلَا تَتَزَّرِ  
قُضَاعَةُ الْأَثَرُونَ خَيْرٌ مَعَشِير \* قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِير  
\* النسبُ المعروفُ غيرُ المنكر \*

قال مؤرج : وهذا شيء قيل في آخر أيام بني أمية . وشعراء قضاة في الجاهلية والإسلام كلها تنتمى إلى معد . قال جميل :

وَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِمْ \* كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمُفَاحِرُ مُنْصِفُ

وقال زيادة بن زيد يهجو بني عمه بني عامر رَهْطَ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمَ :

وَإِذَا مَعَدٌّ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا \* لِلْجِدِّ أَغْضَتْ عَامِرٌ وَتَضَعُضَعُوا

كان راوية هذبة بن  
خشرم وكان كثير  
راوية

وجميل شاعر فصيح مقدم جامع للشعر والرواية ، كان راوية هذبة بن خشرم ، وكان هذبة شاعراً راوية الخطيئة ، وكان الخطيئة شاعراً راوية لزهير وأبنة . وقال أبو محلم : آخر من اجتمع له الشعر والرواية كثير ، وكان راوية جميل ، وجميل راوية هذبة ، وهذبة راوية الخطيئة ، والخطيئة راوية زهير .

(١) عب الشمس (بالنخفيف والتشديد) : ضوءها . (٢) ورد في صبح الأعشى للقلقشندي

(ح ١ ص ٣١٥) بعد ما ذكر خلاف بعض النسابة في قضاة مانصه : « قال السهيلي : إن أم قضاة (وهى جكرة) مات عنها مالك بن حمير وهى حامل فتزوجها بعده معد بن عدنان فولدت قضاة على فراشه فتبناه فنسب اليه » . (٣) الفىء : الغنيمة .

نسب بثينة عشيقته

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :  
كان جميل يهوى بثينة بنت حباب بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حن بن  
ربيعة [التقى هي وجميل في حن من ربيعة<sup>(١)</sup>] في النسب .

كان كثير راويته  
يقدمه على نفسه

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي وهاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي  
قالا حدثنا الرباعي قال حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال :

كان كثير راوية جميل ، وكان يقدمه على نفسه ويتخذ إماما ، وإذا سئل عنه  
قال : وهل علم الله عز وجل ما تسمعون إلا منه ! .

أخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن صباح بن خاقان عن عبد الله  
ابن معاوية الزبيري قال :

كان كثير إذا ذكر له جميل قال : وهل علم الله ما تسمعون إلا منه ! .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن  
إسماعيل عن عبد العزيز بن عثمان عن المسور بن عبد الملك عن نصيب مولى  
عبد العزيز بن مروان قال :

مر على جماعة  
بشعب سلع  
فاستنشدوه من  
شعره فأنشدهم  
فدحروه

قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالشعر ، ف قيل لي : الوليد بن سعيد بن  
أبي سنان الأسلمي ، فوجدته بشعب سلع<sup>(٢)</sup> مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن  
ابن أزهر . فإنا بالجلوس إذ طلع علينا رجل طويل بين المنكبين طوال<sup>(٣)</sup> يقود راحلة  
عليها بزة حسنة . فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أزهر : يا أبا جبير ،  
هذا جميل ، فادعه لعله أن ينشدنا . فصاح به عبد الرحمن : هيا جميل هيا جميل !

(١) الكلمة عن تجريد الأغاني . (٢) سلع : موضع بقرب المدينة . (٣) هذه

الكلمة « طوال » ساقطة في ب ، ص . (٤) كذا في ح والخلاصة في أسماء الرجال .  
وفي سائر الأصول : « يا أبا جبير » وهو تصحيف .



فالتفت فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : أنا عبد الرحمن بن أزهر . فقال : قد علمتُ أنه لا يجترئ على إلّا مثلك . فأتاه فقال له أنشدنا ، فأنشدهم :

نَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ أَوَّلِ نِسَاءِنَا \* وَيَوْمَ أَفَى <sup>(٢)</sup> وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ <sup>(١)</sup>  
وَيَوْمَ رَكَيَا ذِي الْجَدَاةِ <sup>(٣)</sup> وَوَقَعَةٍ \* بَيْنَيَانٍ <sup>(٤)</sup> كَانَتْ بَعْضَ مَا قَدْ تَسَلَّقُوا  
يُحِبُّ النَّوَانِي الْبَيْضُ ظِلَّ لَوَائِنَا \* إِذَا مَا أَتَانَا الصَّارِخُ الْمُتَلَهِّفُ  
نَسِيرُ أَمَامَ النَّاسِ وَالنَّاسُ خَلْفَنَا \* فَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا  
فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِ \* كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمُفَاحِرُ يُنِصِفُ  
وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرُ نَصَبُوا لَنَا <sup>(٥)</sup> \* وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَيَّفُوا  
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْفِصَاصِ رَهِينَةً \* بِمَا سَوْفَ نُوفِيهَا إِذَا النَّاسُ طَفَّقُوا  
إِذَا آسَتَبَقَ الْأَقْوَامُ <sup>(٦)</sup> مَجْدًا وَجَدْتَنَا \* لَنَا مِغْرَفًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِغْرَفُ

٧٩  
٧

قال : ثم قال له : أنشدنا هزرجا . قال : وما الهزرج ؟ لعله هذا القصير ؟ قال نعم ، فأنشده — قال الزبير : لم يذكر في هذا الخبر من هذه القصيدة الهزرج سوى بيتين ، وأنشدنا باقيها بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي — :

- (١) أول : واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة الى مكة ( كما في معجم البلدان لياقوت ) .  
وفي ب ، س : « يوم أول » بالراء وهو تحريف . (٢) قال ياقوت : أفى : موضع في شعر نصيب ، واستشهد بهذا البيت . (٣) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشنيطي مصححة بقله . وذو الجدادة : موضع . وفي ب ، س : « ذى الجدادة » بالخاء والذال المهملتين . وفي سائر الأصول : « ذى الجدادة » بالجيم ، وكلاهما تصحيف . وركايا : جمع ركية ، وهي البرذات الماء .  
(٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري في الكلام على بيان ونسخة الشنيطي مصححة بقله . وبنيان : موضع . وقد ورد محرفا في الأصول . (٥) في منتهى الطلب في أشعار العرب لمحمد بن المبارك ( نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٣ أدب ش ) : « جحفوا بنا » . (٦) في الكتاب السابق : « إذا اتهب الأقوام ... الخ » .

## صوت

رَسِيمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ \* كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ<sup>(٢)</sup>  
 مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْدُ \* تَسْجُ الرِّيحُ تُرَبُّ مُعْتَدِلِهِ<sup>(٣)</sup>  
 وَصَرِيحًا مِنَ الثَّمَامِ تَرَى \* عَارِمَاتِ الْمَدَبِّ فِي أَسَلِهِ<sup>(٤)</sup>  
 بَيْنَ عَلِيٍّ وَابِشٍ فَبُلَى \* فَالْغَمِيمِ الَّذِي إِلَى جَبَلِهِ<sup>(٥)</sup>  
 وَاقِفًا فِي دِيَارِ أُمِّ جَسِيرٍ \* مِنْ صَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ<sup>(٦)</sup>  
 يَا خَلِيلِي إِنْ أُمِّ جَسِيرٍ \* حِينَ يَدْنُو الضَّجِيعُ مِنْ غَلَلِهِ<sup>(٧)</sup>  
 رَوْضَةُ ذَاتِ حَنَوَةٍ وَخَرَامَى \* جَادَ فِيهَا الرَّبِيعُ مِنْ سَبَلِهِ<sup>(٨)</sup>  
 بَيْنَمَا هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعًا \* إِذْ بَدَأَ رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ<sup>(٩)</sup>  
 فَنَاطَرْنَ ثُمَّ قَلْنَ لَهَا \* أَكْرَمِيهِ حَيَّتْ فِي نَزْلِهِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَظَلَّلْنَا بِنَعْمَةٍ وَأَتَكْنَا \* وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلْلِهِ

(١) رسم دار أى رب رسم دار الخ . (٢) فى ب ، س : « أفضى الحياة » . وهى رواية

فى البيت . ومن جلله : من أجله ، أو من عظمه فى عيني .

(٣) ورد هذا البيت فى جميع الأصول بصور مختلفة وكلها محرفة ، وقد صححناه عن شرح شواهد

مغنى اللبيب للسيوطى طبع فارس . والثمار : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص . والعارات :  
 ١٥ القوة الشديدة . والمدب : مجرى السيل . والأسل : نبات له أغصان كثيرة ، واحده أسلة .

(٤) كذا فى ح ومعجم ما استعجم وشرح شواهد المغنى . وراش : واد أو جبل بين وادى القرى  
 والشام . وفى سائر الأصول : « رائس » . وبلى : تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق .

والغميم : موضع بالحجاز . (٥) كذا فى ح . وأم جسير : أخت بشينة صاحبة جميل . وفى سائر

الأصول : « أم حسن » وهو تحريف . (٦) قال فى خزانة الأدب : والغلل داء . وقال العيني :  
 ٢٠ هو الماء بين الأشجار . وفى اللسان أن من معانى الغلل العطش وحرارته . (٧) الحنوة : نبات سهل

طيب الريح . والسبل : المطر . (٨) الناطر : الثنى . والنزل (بضم نين) : ما يهيا للضيف أن ينزل عليه .

(٩) اتكأ : قال ابن قتيبة : معناه طعنا وأكلنا ، من قوله تعالى : « وأعتدت لهن متكأ » أى طعاما

أو مجلس طعام ؛ فانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب ترفا ، ولذلك نهى عنه .

قد أصون الحديث دون خليل<sup>(١)</sup> \* لا أخاف الأذاة من قبيله  
غير ما بغضيه ولا لأجتنب \* غير أني ألحْتُ من وجهه<sup>(٢)</sup>  
وخليل صاقت مرثيا<sup>(٣)</sup> \* وخليل فارقت من ملله<sup>(٤)</sup>

قال : فأنشده إياها حتى فرغ منها ثم اقتاد راحلته موليا . فقال ابن الأزهري : هذا  
أشعر أهل الاسلام . فقال ابن حسان : نعم والله وأشعر أهل الجاهلية ، والله ما لأحد  
منهم مثل هجائه ولا نسيه . فقال عبد الرحمن بن الأزهري : صدقت . قال نصيب :  
وأنشدت الوليد فقال لي : أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها . فقلت :  
يا أبا محجن ، أفرضيت منه بأن تكون أشعر السودان ؟ قال : وددت والله يا ابن  
أخي أنه أعطاني أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ، ولست بكاذبك .

كان صادق  
الصباة وكان كثير  
يتقول

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :  
كان لكثير في النسب حظ وافر ، وجميل مقدم عليه وعلى أصحاب النسب  
في النسب ؛ وكان كثير راوية جميل ، وكان جميل صادق الصباة والعشق ، ولم يكن  
كثير بعاشق ولكنه كان يتقول . وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسب :  
أريد لأئسي ذكراها فكأثما \* تمثّل لي ليلى بكلّ سبيل

قال : ورأيت من يفضل عليه بيت جميل :  
خليلي فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

(١) في خزنة الأدب للبغدادى وشرح شواهد المغنى : « دون أخ » . (٢) في شرح شواهد  
المغنى وخزنة الأدب :

غير بغض له ولا ملق \* غير أني أشحت من وجهه

(٣) كذا في ح . وصافيه : قاربته . وفي سائر الأصول : « صافيت » . (٤) كذا في شرح  
شواهد المغنى . وفي الأصول : « مرتقبا » .

قال ابن سَلام : وهذا البيت الذي لكثير أخذته من جميل حيث يقول :  
أريد لأَنْسى ذكْرَها فكأنما \* تَمَثَّلُ لي لَيْلَى على كلِّ مَرْقَبٍ

٨٠  
٧

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بَكَار عن محمد بن إسماعيل  
عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبي شهاب عن طلحة بن  
عبد الله بن عَوْف قال :

عرض الفرزدق  
لكثير بأنه سرق منه  
فرّد عليه بمثله

لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا بِقَارِعَةِ الْبَلَّاطِ<sup>(١)</sup> وَأَنَا وَهُوَ نَمِشِي نَرِيدُ الْمَسْجِدَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :  
يَا أَبَا صَخْرَ، أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حِينَ تَقُولُ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذَكْرَها فَكأنما \* تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

يَعْرِضُ لَهُ بِسَرْقَتِهِ مِنْ جَمِيل . فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : وَأَنْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ أَخْفَرُ النَّاسِ  
حِينَ تَقُولُ :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا \* وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

— قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَهَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِجَمِيلٍ سَرَقَهُ الْفَرَزْدَقُ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ  
لَكَثِيرٍ : هَلْ كَانَتْ أُمُّكَ مَرَّتَ بِالْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ أَبِي ، فَكَانَ تَزِيلًا لِأُمِّكَ .<sup>(٢)</sup>  
قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَعَجِبْتُ مِنْ كَثِيرٍ وَجَوَابِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ  
أَحَدًا قَطُّ أَحَقَّ مِنْهُ ، رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فِي تَقْرِ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَثَا كَثِيرًا مَا تَهَزَّأُ  
بِهِ ، فَقُلْنَا : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا صَخْرَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، أَمَّا سَمِعْتُمُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ؟  
قُلْنَا : نَعَمْ ، يُتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ الدَّجَالُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَنْ قَلَمَ ذَاكَ إِنِّي لِأَجِدُ فِي عَيْنِي  
هَذِهِ ضَعْفًا مِنْذَ أَيَّامٍ .

(١) البَلَّاطُ : موضع معروف بالمدينة . (٢) في ح : « هل كانت أمك ترد البصرة ؟ قال

لا ، ولكن أبي كان كثيرا ما يردّها » .



كان كثير فضله  
على نفسه ويبدأ  
بأنشاد شعره

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال كتب إلى أبو محمد إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني أبو عبيدة عن جويرية بن أسماء قال :

كان أبو صخر كثير صديقاً لي، وكان يأتيني كثيراً، فقلما استنشدته إلا بدأ بجميل وأنشد له ثم أنشد لنفسه، وكان يفضلّه ويتخذّه إماماً .

قال الزبير وكتب إلى إسحاق يقول حدثني صباح بن خاقان عن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال :

ذكر جميل لكثير، فقالوا : ما تقول فيه؟ فقال : منه علم الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب بن نصر المهلبيّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهريّ عن إسحاق بن قيسبة الكوفيّ عن رجل سمّاه قال :

سألت نصيباً : أجميل أنسب أم كثير؟ فقال : أنا سألت كثيراً عن ذاك فقال : وهل وطأ لنا النسيب إلا بجميل ! .

قال عمر بن شبة وقال إسحاق حدثني السعديّ عن أبي مالك النهديّ قال : جلس إلينا نصيب فذكرنا جميلاً ، فقال : ذاك إمام المحبين ، وهل هدى الله عز وجلّ لما ترى إلا بجميل .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة عن جويرية بن أسماء قال : ما استنشدت كثيراً قط إلا بدأ بجميل وأنشدني له ثم أنشدني بعده لنفسه ، وكان يفضلّه ويتخذّه إماماً .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بهلول ابن سليمان بن قرضاب البلويّ قال :

كان جميل ينسب بأم الجُسَير، وكان أول ما علق بُثينة أنه أقبل يوماً بإبله حتى  
أوردها وادياً يقال له بغيض<sup>(١)</sup>، فاضطجع وأرسل إبله مُصعدةً، وأهل بُثينة بذنب  
الوادي؛ فأقبلت بُثينة وجارة لها وارتبتين الماء، فترتا على فصال له بروك فعرمتن<sup>(٢)</sup>  
بُثينة — يقول: نفرتهن — وهي إذ ذاك جويرية صغيرة؛ فسبها جميل، فأفترت عليه،  
فملح إليه سبابها فقال:

وأول ما قاد المودة بيننا \* بوادي بغيض يابئين سباب<sup>(٣)</sup>  
وقلنا لها قولاً بجاءت بمثله \* لكل كلام يابئين جواب

٨١  
٧

قال الزبير وحدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر عن سعيد بن نبيه بن الأسود  
العُدري — وكانت بُثينة عند أبيه نبيه بن الأسود، وإياه يعني جميل بقوله:  
لقد أنكحوا جهلاً نبيها ظعينة \* لطيفة طى الكشح ذات شوى خذل<sup>(٤)</sup>  
— قال الزبير وحدثني أيضاً الأسباط بن عيسى بن عبد الجبار العُدري أن جميل بن  
معمر خرج في يوم عيد والنساء إذ ذاك يترين ويبدون بعضهن لبعض ويبدون للرجال،  
وأن جميلاً وقف على بُثينة وأختها أم الجُسَير في نساء من بني الأحب وهن بنات  
عم عبيد الله بن قُطبة أخى أبيه لحاً<sup>(٥)</sup>، فرأى منهن منظراً وأعجبته وعشق بُثينة وقعد

- ١٥ (١) في ح: «بغوض» بالعين المهملة. (٢) كذا في ح: «وعرمتن»: أصابتين بشرت  
وأذى. و: أ، س، م: «فعرمتن». وفي ب، س: «فعرمتن» وكلاهما تحريف.  
(٣) في ح: «لأول» وفي ب هكذا: «الأول» وهو تحريف. (٤) كذا في أ، س، م  
والخذل: المنلى. وفي سائر الأصول: «جذل» وهو تصحيف. (٥) لحا: لازقا. يقال:  
هو ابن عم لح بالكسر في النكحة على الاتباع، وهو ابن عمي لحا، بالصب في المعرفة على الحال. والواحد  
والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. وشرطه الاتحاد في الذكورة أو الأنوثة. فلا يقال:  
٢٠ هما ابنا خال لح، ولا ابنا عمه لح لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة. وإذا لم يكن العم لحا وكان رجلاً  
من العشيرة قلت: هو ابن عم الكلاله وابن عم كلاله. (راجع لسان العرب مادة لح).

معهنّ، ثم راح وقد كان معه فتیانٌ من بنی الأحبّ، فعلم أنّ القوم قد عرفوا في نظره حبّ بُئينة ووجدوا عليه، فراح وهو يقول :

عَجِلَ الْفِرَاقُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ \* وَجَرْتُ بِوَادِرُ دَمْعِكَ الْمُتَهَلِّلِ  
طَرَبًا وَشَاقَكَ مَا لَقَيْتَ وَلَمْ تَخَفْ \* بَيْنَ الْحَبِيبِ غَدَاةَ بَرْقَةٍ مَجُولِ<sup>(١)</sup>  
وَعَرَفْتَ أَنَّكَ حِينَ رُحْتَ وَلَمْ يَكُنْ \* بَعْدُ الْيَقِينُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِمُشْكِلِ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَى بُئِينَةٍ رَجْعَةً \* بَعْدَ التَّفَرُّقِ دُونَ عَامٍ مُقِيلِ

قال : وإنّ بُئينة لما أُخبرت أنّ جميلاً قد نسب بها حلفت بالله لا يأتيها على خلاءٍ إلاّ خرجت إليه ولا تتوارى منه ، فكان يأتيها عند غفلات الرجال فيتحدث إليها ومع أخواتها ، حتى نُمي إلى رجالها أنه يتحدث إليها إذا خلا منهم ، وكانوا أصلاًفاً ضيراً — أو قال غيارى — فرصدوه بجماعة نحو من بضعة عشر رجلاً وجاء على الصّباء<sup>(٢)</sup> ناقتة حتى وقف على بُئينة وأمّ الجُسُيروها يحدثانه وهو يُنشدُهما يومئذ :

حَلَفْتُ رَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنِي \* هُوَيَّ الْقَطَا يَحْتَرَنَ بَطْنَ دَفِينِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ ظَنَنْتُ هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لَاقِيًا \* سُلَيْمَى وَلَا أُمَّ الْجُسَيْرِ لَحِينِ  
فَلَيْتَ رَجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي \* وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَابُشِينَ لَقُونِي

فبينما هو على تلك الحال إذ وثب عليه القوم فرماهم بها فسبقت به وهو يقول :

إِذَا جَمَعَ الْإِثْنَانُ جَمْعًا رَمِيْتُهُمْ \* بَارَكَانَهَا حَتَّى تُنْخَلَّ سَبِيلُهَا<sup>(٤)</sup>

فكان هذا أوّل سبب المهاجاة بينه وبين عُبيد الله بن قُطَبة .

(١) كذا في معجم البلدان لباقوت وشرح القاموس ، وذكر شارح القاموس أنه موضع . وفي الأصول :

« بركة محول » بالحاء المهملة . (٢) في ج : « الشباء » . (٣) دفين : اسم موضع

كما في شرح القاموس ( مادة دفن ) . (٤) وردت هذه الكلمة في الأصول ، ولعلها محرفة عن

الشتان وهو البغض والعداوة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا بهلول بن سليمان عن مَشِيخَةٍ  
من عُدرة : واعدته بثينة فنعها  
أهلها فقرعه نساء  
الحى ، وشعره  
في ذلك

أَنْتِ بُثَيْنَةُ <sup>(١)</sup> واعدت جميلًا أن يلتقيًا في بعض المواضع فأتى لوعدها . وجاء  
أعرابى يستضيف القوم فأنزلوه وقروه ؛ فقال لهم : قد رأيتُ في بطن هذا الوادى  
ثلاثة نفرٍ متفرقين متوارين في الشجر ، وأنا خائف عليكم أن يسأبوا بعض إبلكم ؛  
فعرفوا أنه جميلٌ وصاحبه ، فخرسوا بثينة ومنعوها من الوفاء بوعده . فلما أسفر له  
الصبحُ أنصرف كثيرًا سيئ الظن بها ورجع الى أهله ؛ فجعل نساء الحى يَقْرَعْنَهُ  
بذلك ويقلن له : إنما حصلتَ منها على الباطل والكذب والغدر ، وغيرها أولى  
بوصلك منها ، كما أنَّ غيرك يحظى بها . فقال في ذلك :

٨٢  
٧

### صوت

١٠

أُبَشِّرُ إِنْكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأُسَبِّحِي \* وَخُذِي بِحِظِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلِ  
فَأَجِبْنِي فِي الْقَوْلِ بَعْدَ تَسْتَرٍ \* حُبِّي بُثَيْنَةَ عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِي <sup>(٢)</sup>  
فَلَرَّبِّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَّهَا \* بِالْجِدِّ تَخْلُطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ  
لَوْ كَانَ فِي صَدْرِي كَقَدْرِ قُلَامَةٍ \* فَضْلًا وَصَلْتُكَ أَوْ أَنْتِكَ رَسَائِلِي  
— الغناء ليحيى المكي ثقیل أول بالوسطى من رواية ابنه أحمد عنه —

١٥

(١) ورد هذا الخبر في أ ، س ، م ، ح هكذا : « ... عن مشيخة من عُدرة وبلى أن رهط  
بثينة نذروا دم جميل وممعا أنه قد أمسى بوادى القرى وهو يريد طريق مكة فنخرج منهم ركباً فتقدموا  
فوجدوه على مضيق من الطريق بسند الوادى فأخذوا جانبي القرى بأخذه السيل وهو جهد ما يخرج منه  
الراحلة والشتى بعض إبلكم ... الخ » وهو غير واضح .

(٢) كذا ورد ترتيب هذه الأبيات في أكثر الأصول . وورد في ب ، سه تقديم البيت الثانى على  
الأول . على أن سياق الشعر يقتضى أن يكون البيت الثالث في الوضع مكان الثانى والبيت الثانى مكان الثالث .

٢٠



## صوت

- وَيَقْلَنَ إِنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِبَاطِلٍ \* مِنْهَا فَهَلْ لَكَ فِي اجْتِنَابِ الْبَاطِلِ  
وَلَبَاطِلُ مِمَّا أَحَبُّ حَدِيثِهِ \* أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْبَغِيضِ الْبَازِلِ  
لِيُزِلَنَّ عَنْكَ هَوَايَ ثُمَّ يَصِلَنِي \* وَإِذَا هَوَيْتُ فَمَا هَوَايَ بِزَائِلِ
- ٥ — الغناء لسليم رمل بالوسطى عن عمرو، وذكر في نسخته الثانية أنه ليزيد حوراء.  
وروى حماد عن أبيه في أخبار ابن سريج أن لابن سريج فيه لحنا ولم يحسنه — :
- صَادَتْ فِؤَادِي يَا بُشَيْنَ حِبَالِكُمْ \* يَوْمَ الْجَحْوِ وَأَخْطَاكَ حِبَائِلِي  
مَنْيَتَنِي فَلَوَيْتُ مَا مَنَيْتَنِي \* وَجَعَلْتُ عَاجِلَ مَا وَعَدْتُ كَاجِلِ  
وَتَنَاقَلْتُ لَمَّا رَأَتْ كَلْفِي بِهَا \* أَحَبُّ إِلَيَّ بِذَلِكَ مِنْ مَتَنَاقِلِ  
وَأَطَعْتُ فِي عَوَازِلَا فَهَجَرْتَنِي \* وَعَصَيْتُ فَيْكَ وَقَدْ جَهَدَنْ عَوَازِلِي  
حَاوَلْتَنِي لِأَبْتُ جَبَلٍ وَصَالِكُمْ \* مَنِيَّ، وَلَسْتُ وَإِنْ جَهَدَنْ بِفَاعِلِ  
فَرَدَدْتُهُنَّ وَقَدْ سَعَيْنَ بِهِجْرِكُمْ \* لَمَّا سَعَيْنَ لَهُ بِأَفُوقِ نَاصِلِ<sup>(١)</sup>  
يَعْضَضْنَ مِنْ غِيْظٍ عَلَى أَنَامِلَا \* وَوَدِدْتُ لَوْ يَعْضَضْنَ صَمَّ جَنَادِلِ  
وَيَقْلَنَ إِنَّكَ يَا بُشَيْنَ بِخَيْلِهِ \* نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ضَمِينٍ بَاخِلِ
- ١٥ قالوا : وقال جميل في وعد بثينة بالتلاقي وتأخرها قصيدة أولها :
- يَا صَاحِبَ عَنْ بَعْضِ الْمَلَامَةِ أَقْصِرْ \* إِنَّ الْمُنَى لِلِقَاءُ أُمِّ الْمِسُورِ  
فَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

## صوت

- وَكَاثَ طَارِقَهَا عَلَى عَلَلِ الْكَرَى \* وَالنَّجْمُ وَهَنَا قَدْ دَنَا لَتَغُورِ  
يَسْتَأْفُ رِيحَ مُدَامَةٍ مَعْجُونَةٍ \* بِذِكْرِي مِسْكٍ أَوْ سَحِيْقِ الْعَنْبَرِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٠ (١) السهم الأفوق : الذي به جبل في فوهة أو انكسار في إحدى زمنيته . والفوق (بالضم) : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . وحرناه زمنناه . وواصل : لا يصل له . وفي الأصول : « ناضل » بالصاد المعجمة . والتصويب عن تجريد الأغاني . (٢) يستاف : يشم .

الغناء لابن جاعم ثقیلٌ أول بالنصر من رواية الهشامی . وذكر عمرو بن بانه أنه  
لابن المكي .

ومما يغني فيه منها قوله :

### صوت

٥ إني لأحفظ غيبكم ويسرني \* إذ تدكرين بصالح أن تدكرى  
ويكون يوم لا أرى لك مرسلاً \* أو تلتقي فيه على كأشهر  
يا ليتني ألقى المنية بغتة \* إن كان يوم لقائكم لم يقدر  
أو أستطيع تجلداً عن ذكركم \* فيفبق<sup>(١)</sup> بعض صبابتي وتفكرى  
الغناء لابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامی . وفيه يقول :

$\frac{٨٣}{٧}$

١٠ لو قد نجيت كما أجت من الهوى \* لعدرت أو لظلمت إن لم تعذر  
والله ما للقلب من علم بها \* غير الظنون وغير قول المخبر  
لا تحسبي أنني هجرتك طائفاً \* حدث لعمرك رائع أن تهجرى  
فلتبكين الباقيات وإن أبح \* يوماً بسرّك معلناً لم أعذر  
يهواك ما عشت الفؤاد فإن أمث \* يتبع صدأ صدالك بين الأقبر

### صوت

١٥ إني إليك بما وعدت لناظر \* نظر الفقير إلى الغني الكثير  
يعد الديون وليس يُجز موعداً \* هذا الغريم لنا وليس بمعسر  
ما أنت والوعد الذي تعديتني \* إلا كبرق سحابة لم تمطر  
قلبي نصحت له فرد نصيحتي \* فتى هجرتيه منه تكثري<sup>(٢)</sup>

(١) في نزيه الأسواق (ص ٤٦) : « فأفبق بعد صبابتي » . (٢) أي تكثري من الهجر

الغناء في هذه الأبيات لسليم رمل عن الهشامى . وفيه قدح طنبورى أظنه ليحظة  
(١)  
أو لعل بن مودة . قالوا : وقال في إخلافها إياه هذا الموعد :

## صوت

ألا ليت ريعان الشباب جديد \* ودهرا تولي يابسين يعود  
(٢)  
فتغنى كما كنا نكون وأنتم \* قريب وإذ ما تبدلين زهيد

ويروى .

\* ومما لا يزيد بعيد (٣) \*

وهكذا يغنى فيه :

الغناء لسليم خفيف ثقيل أول بالوسطى . ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

## صوت

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \* بوادي القرى إنى إذا لسعيد  
وهل ألقين فردا بشنة مرة \* تجود لنا من ودها ونجود  
علقت الهوى منها وليدا فلم يزل \* الى اليوم يئى حبها ويزيد  
وأفنت عمري بانتظارى وعدّها \* وأبليت فيها الدهر وهو جديد  
فلا أنا مردود بما جئت طالبا \* ولا حبها فيما يبيد يبيد

الغناء لمعبد ثقيل أول بالوسطى . ومما يغنى فيه منها :

## صوت

وما أنسى الأشياء لا أنس قولها \* وقد قربت بصرى أمصر تريد (٤)

(١) في ١ د ٤ م : « سودة » . (٢) في ترين الأسواق : « فتبقى » .

(٣) كذا في الأصول . ولعله « وما لا تريد » ليستقيم المعنى . (٤) كذا في الأمالى لأبي على

القالى (ج ١ ص ٢٧٢ طبع مطبعة دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « وقد قربت نضوى » . وقد

وردت هذه القصيدة في الأمالى باختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي بعض الكلمات .

ولا قولك لولا العيون التي ترى \* لزرئتك فأعذرني فدتك جُودُ  
خليلى ما ألقى من الوجد قاتلي \* ودمعى بما قلت الغداة شهيدُ  
يقولون جاهداً يا جميل بغزوة \* وأى جهادٍ غيرهنَّ أريدُ  
لكلِّ حديثٍ بينهما بشاشة \* وكلِّ قاتلٍ عندهنَّ شهيدُ

الغناء للغريض خفيف ثقيل من رواية حماد عن أبيه . وفي هذه القصيدة يقول :

إذا قلت ما بى يا بشينة قاتلي \* من الحب قالت ثابت ويزيدُ  
وإن قلت ردى بعض عقلى أعش به \* مع الناس قالت ذاك منك بعيدُ  
ألا قد أرى والله أن ربَّ عبدة \* إذا الدار شطت بيننا ستروُدُ<sup>(١)</sup>  
إذا فكرت قالت قد أدركت وده \* وما ضرني بخلي فكيف أجود  
فلو تكشف الأحشاء صودف تحتها \* لبشنة حب طارف وتليدُ  
تذكرنيها كل ربح مريضة \* لها بالتلاع القاويات وثيدُ<sup>(٢)</sup>  
وقد تلتقي الأشات بعد تفرق \* وقد تدرك الحاجات وهى بعيدُ

أخبرني علي بن صالح قال حدثني عمر بن شبة عن إسحاق قال :

ما بته بشينة لشعر  
قاله فيها

لقى جميل بشينة بعد تهاجر كان بينهما طالت مدته، فتعابها طويلاً فقالت له :

ويحك يا جميل ! أترعم أنك تهوانى وأنت الذى تقول :

رمى الله فى عيني بشينة بالقذى \* وفى الغر من أنيابها بالقوادح !

فأطرق طويلاً يبكي ثم قال : بل أنا القائل :

ألا ليتني أعمى أصم تقودني \* بشينة لا يخفى على كلامها

(١) ترود أى تذهب وتجيء ، يريد تخير ماء العين فيها .

(٢) القاويات : الخاليات .

والوئيد : الصوت العالى الشديد .



فقلت له : وَيَحْك ! ما حملك على هذه المني ! أو ليس في سعة العافية ما كفانا جميعا ! .

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عباية قال :

تجسس أبو وه  
وأخوها كلامه مع  
بثينة فلم يريا رية .

سَعَتْ أُمَّةٌ لُبْثِينَةً بِهَا إِلَى أَبِيهَا وَأَخِيهَا وَقَالَتْ لَهَا : إِنْ جَمِيلًا عِنْدَهَا اللَّيْلَةَ ؛  
فَاتِيَاهَا مُشْتَمِلِينَ عَلَى سَيْفِينَ ، فَرَأَاهُ جَالِسًا حَجْرَةً مِنْهَا يَحْدِثُهَا وَيَشْكُو إِلَيْهَا بَثَّةً ، ثُمَّ  
قَالَ لَهَا : يَا بُثِينَةُ ، أَرَأَيْتِ وَدَى إِيَّاكَ وَشَغَفِي بِكَ أَلَّا تَجْزِيَنِيهِ ؟ قَالَتْ : بِمَاذَا ؟ قَالَ :  
بِمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَحَايِينَ . فَقَالَتْ لَهُ : يَا جَمِيلُ ، أَهَذَا تَبْنِي ! وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عِنْدِي  
بَعِيدًا مِنْهُ ، وَلَئِنْ عَاوَدْتَ تَعْرِضًا بِرِيَّةٍ لَا رَأْيْتَ وَجْهِي أَبَدًا . فَضَحِكَ وَقَالَ :  
وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَكَ هَذَا إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَكَ فِيهِ ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُجَيِّبُنِي إِلَيْهِ لَعَلِمْتُ  
أَنَّكَ تُجَيِّبِينَ غَيْرِي ، وَلَوْ رَأَيْتُ مِنْكَ مَسَاعِدَةً عَلَيْهِ لَضَرْبْتُكَ بِسَيْفِي هَذَا مَا اسْتَمْسَكَ  
فِي يَدِي ، وَلَوْ أَطَاعَتْنِي نَفْسِي لَهَجَرْتُكَ هِجْرَةَ الْأَبَدِ ؛ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلِي :

وَأَنِّي لَا رُضَى مِنْ بُثِينَةَ بِالَّذِي \* لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاشِي لَقَسَرَتْ بَلَايِلُهُ  
بَلَا وَبَانَ لَا اسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَى \* وَبِالْأَمَلِ الْمَرْجُوقِ قَدْ خَابَ أَمَلُهُ  
وَبِالنَّظَرِ الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَقْضَى \* أَوْ آخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ

قال فقال أبوها لأخيها : قُمْ بِنَا ، فَمَا يَنْبَغِي لَنَا بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ  
لِقَائِهَا ، فَانْصَرَفَا وَتَرَكَاهُمَا .

٨٥  
٧

قابلها مرة بسعي  
صديق له

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن  
عباية عن رجل من عُذرة قال :

كُنْتُ تَرَبًّا لِلْجَمِيلِ وَكَانَ يَأْتِيَنِي ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : هَلْ تَسَاعِدُنِي عَلَى لِقَاءِ  
بُثِينَةٍ ؟ فَمَضَيْتُ مَعَهُ ، فَكُنَّ لِي فِي الْوَادِي وَبَعَثَ بِي إِلَى رَاعِي بُثِينَةَ بِخَاتَمِهِ ، فَدَفَعَتْهُ

(١) كانت هذه الكلمة في الأصول : « نجبن غيري » .

إليه ، فمضى به إليها ثم عاد بموعد منها إليه . فلما كان الليلُ جاءته فتحدثا طويلا  
حتى أصبحا ثم ودعها وركب ناقته . فلما استوى في غريزها وهي باركة<sup>(١)</sup> قالت له :  
اذن مني يا جميل<sup>(٢)</sup> .

### صوت

٥ إن المنازل هيئت أطرابي \* وأستعجمت آياتها بجوابي  
قفرا تلوح بذى الجبين كأنها \* أنضاء رسم أو سطور كتاب  
لما وقفت بها القلوص تبادرت \* مني الدموع لفرقة الأحباب  
وذكرت عصرا يا بئينة شاقني \* وذكرت أيامي وشرخ شبابي

الغناء في هذه الأبيات للهذلي ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البزصر عن إسحاق .

١٠ أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق  
الموصل عن السعيد ، وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال  
حدثنا أبو مالك النهدي قال :

أرسل كثيرا إلى  
بئينة ليستجد منها  
موعدا

١٥ جلس إلينا كثير ذات يوم فتذاكرنا جميلا ، فقال : لقيني مرة فقال لي :  
من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي الحبيبة (أعني بئينة) . فقال : وإلى أين تمضي ؟  
قلت : إلى الحبيبة (أعني عزة) . فقال : لا بد من أن ترجع عودك على بدئك فتستجد  
لي موعدا من بئينة . فقلت : عهدي بها الساعة وأنا أستحي أن أرجع . فقال :  
لا بد من ذلك . فقلت له : فمتى عهدك ببئينة ؟ فقال : في أول الصيد وقد وقعت  
سحابة<sup>(٣)</sup> بأسفل وادي الدوم نخرجت<sup>(٤)</sup> ومعها جارية لها تغسل ثيابها<sup>(٤)</sup> ، فلما أبصرته

(١) الفرز : ركاب الرجل من جلد ، فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب . (٢) الكلام

٢٠ هنا ناقص . (٣) وادي الدوم : واد معترض من شمال خير إلى قليبها ، وهو يفصل بين خير  
والعوارض . (٤) في ج : « ثيابا » .

أنكرتني ، فضربت بيديها الى ثوب في الماء فالتحفت به ، وعرفتني الجارية ، فأعادت الثوب في الماء ، وتحدثنا حتى غابت الشمس . وسألتها الموعد فقالت : أهلي سائرون ، وما وجدت أحدا آمنه فأرسله اليها . فقال له كثير : فهل لك في أن آتي الحى <sup>(١)</sup> فأنزع بأبيات من شعر أذكرفيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها ؟ قال : ذلك الصواب ، فأرسله اليها ، فقال له : انتظرني . ثم خرج كثير حتى أناخ بهم . فقال له أبوها : ما ردك ؟ قال : ثلاثة أبيات عرضت لي فأحببت أن أعرضها عليك . قال : هاتها . قال كثير : فأنشدته وبثينة تسمع :

فقلت لها يا عز أرسل صاحبي \* إليك رسولا والموكل مرسل <sup>(٢)</sup>  
 بأن تجعل بيئي وبينك موعدا \* وأن تأمريني ما ألقى فيه أفعل  
 وأحر عهدى منك يوم لقيتي \* بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل <sup>(٣)</sup>

قال : فضربت بثينة جانب خدرها وقالت : إحصا إحصا ! فقال أبوها : مهم يا بثينة ؟ قالت : كلب يأتينا إذا قوم الناس من وراء الزاوية . ثم قالت للجارية : ابغينا من الدومات حطباً لبذبح لكثير شاة ونشويها له . فقال كثير : أنا أعجل من ذلك . وراح الى جميل فأخبره . فقال له جميل : الموعد الدومات . وقالت لأم الحسين وليلى ونجى بنات خالتها وكانت قد أنست اليهن وأطمأنت بهن : إني قد رأيت في نحو نشيد كثير أن جميلاً معه . وخرج كثير وجميل حتى أتيا الدومات ، وجاءت بثينة ومن معها ، فإبرحوا حتى برق الصبح . فكان كثير يقول : ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك ولا مثل علم أحدهما بضمير الآخر ! ما أدري أيهما كان أفهم !

٨٦  
٧

(١) نزع الشعر : نمل به . (٢) رواية الأمامي لأبي علي القالي (ج ٣ ص ٢٣١ طبع

\* على نأى دار والرسول موكل \*

دار الكتب المصرية ) :

(٣) مهم : كلمة يمانية ومعناها : ما أمرك ، وما شأنك ، وما الذي أرى بك ؟ ونحو هذا من الكلام .

وصف صالح بن  
حسان بيتا من  
شعره

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا  
العمري عن الهيثم بن عدي، وأخبرني عمي عن الكزاني عن العمري عن الهيثم بن  
عدي قال قال لي صالح بن حسان :

هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شملة<sup>(١)</sup> وآخره مخنث من أهل العقيق يتقصّف  
تقصفا؟ قلت : لا . قال : قد أجلتك حولا . قلت : لا أدري ما هو ! فقال  
قول جميل :

\* ألا أيها النّوّامُ ويحكُمُ هُبُوا \*

كأنه أعرابي في شملة . ثم أدركه ما يدرك العاشق فقال :

\* أسألكم هل يقتل الرجل الحبّ \*

كأنه من كلام مخنثي العقيق .

أصدر السلطان  
لأهل بنية دمه إن  
لقبها وما كان منه  
بعد ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال أخبرنا عبد الله  
ابن أبي كريم عن أبي عمرو وإسحاق بن مروان قال :

عشق جميل بنية وهو غلام ، فلما بلغ خطبها فُنع منها ، فكان يقول فيها  
الأشعار، حتى اشتهر وطرد، فكان يأتيها سرا ثم تزوجت فكان يزورها في بيت زوجها  
[ في الحين ] خفية الى أن استعمل دجاجة بن ربيعة على وادي القرى فشكوه اليه  
فتقدم اليه ألا يلم بأبياتها وأهدر دمه لهم إن عاود زيارتها، فأحتبس حينئذ .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى  
المنصور قال حدثنا أحمد بن أبي العلاء قال حدثني إبراهيم الرّماح قال حدثنا جابر  
أبو العلاء التنوخي قال :

(١) كذا وردت هذه العبارة في الأغاني فيما يأتي في هذه الترجمة (ص ١١٨) . ووردت في ب ،  
س ها : « هل تعرف نصف بيت أعرابي في شملة ونصف مخنث ... الخ » وفي سائر الأصول :  
« ... بيت أعرابي في شملة ونصف مخنث ... الخ » . (٢) لعله « قالا » .



لما نذر أهل بُثينة دمَ جميل وأهدره لهم السلطان ضاقت الدنيا بجميل ، فكان  
يَصْعَدُ بالليل على قُورٍ رملي يتنسم الريحَ من نحو حَيِّ بُثينة ويقول :<sup>(١)</sup>

أيا رِيحَ الشَّمالِ أما تَرَبَّنِي \* أَهْيَمُ وَأَتْنِي بِأَيْدِي النَّحُولِ  
هَيَّ لِي نَسْمَةً مِنْ رِيحِ بَثْنِ \* وَمُنَى بِالْهُبُوبِ إِلَى جَمِيلِ  
وقولي يَا بُثِينَةُ حَسْبُ نَفْسِي \* قَلِيلُكَ أَوْ أَقْلُ مِنَ الْقَلِيلِ

فاذا بدا وَصَحَّ الصَّبحُ أنصرف . وكانت بثينة تقول لجوارٍ من الحَيِّ عندها : وَيَحْتَكُنْ !  
إني لأسمع أُنِينَ جميل من بعض الْقِيَرَانِ ! فيقلن لها : اتَّقِي اللَّهَ ! فهذا شيء يَخِيلُهُ  
لك الشَّيْطَانُ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

تذاكره وكثير  
شعرهما في العشق  
وبكيا

حدَّثني أحمد بن عمار قال حدَّثني يعقوب بن نعيم قال حدَّثني أحمد بن يعلى  
قال حدَّثني سُويد بن عَصَّام قال حدَّثني رُوحُ أبو نعيم قال :<sup>(٢)</sup>

التقي جميلٌ وكثيرٌ فتذاكرا النَّسِيبَ ؛ فقال كثيرٌ : يا جميل ، أترى بُثِينَةَ لم تسمع  
بقولك :

يَقِيكَ جَمِيلٌ كُلُّ سُوءٍ ، أَمَا لَهُ \* لَدَيْكَ حَدِيثٌ أَوْ إِلَيْكَ رَسُولُ  
وَقَدْ قُلْتُ فِي حَيٍّ لَكُمْ وَصَبَابَتِي \* مُحَاسِنُ شَعْرٍ ذِكْرُهُنَّ يَطُولُ  
فَان لَمْ يَكُنْ قَوْلِي رِضَاكَ فَعَلَّيْ \* هُبُوبَ الصَّبَا يَا بَثْنُ كَيْفَ أَقُولُ  
فَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي خَيَالُكَ لِحَظَةً \* وَلَا زَالَ عَنْهَا ، وَالْخِيَالُ يَزُولُ

فقال جميل : أترى عَزْرَةَ يا كثيرٌ لم تسمع بقولك :

يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزْرَةَ قَدْ حَالَ دُونَكُمْ \* شَجَاعٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمَّمُ  
فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ دُونَكُمْ \* جَهَنَّمُ مَا رَاعَتْ فُؤَادِي جَهَنَّمُ

وكيف يرُوع القلب يا عزّ رائع \* ووجهك في الظلماء للسفر معلّم  
وما ظلمتك النفس يا عزّ في الهوى \* فلا تتقي حيّ فما فيه منتم  
قال : فبكيا قطعة من الليل ثم أنصرفا .

وقال الهيثم بن عديّ ومن ذكر روايته معه من أصحابه :

وأعد بثينة وعرف  
ذلك أهلها فلم  
تذهب

- زار جميل بثينة ذات يوم، فترقّب قريباً من الماء يترصد أمة لها أوراكية، فلم  
يكن نزوله بعيداً من ورود أمة حبشية معها قربة، وكانت به عارفة وبما بينهما وبينه .  
فسأمت عليه وجلست معه، وجعل يحدثها ويسألها عن أخبار بثينة ويحدثها بخبره  
بعدها ويحملها رسائله . ثم أعطاها خاتمه وسألها دفعه إلى بثينة وأخذ موعد عليها،  
ففعلت وأنصرفت إلى أهلها وقد أبطأت عليهم . فلقيها أبو بثينة وزوجها وأخوها  
فسألوها عما أبطأ بها، فأثوت عليهم ولم تُخبرهم وتعلّت؛ فضربوها ضرباً مبرحاً،  
فأعلمتهم حالها مع جميل ودفعت إليهم خاتمه . ومرّ بها في تلك الحال فتیان من بنى  
عُدرة فسمعا القصة كلّها وعرفا الموضع الذي فيه جميل، فأحبا أن يُبطلا عنه فقالا  
للقوم : إنكم إن لقيتم جميلاً وليست بثينة معه ثم قتلتموه لزمكم في ذلك كلّ مكروه؛  
وأهل بثينة أعزّ عُدرة، فدعوا الأمة توصّل خاتمه إلى بثينة، فاذا زارها يتموها  
جميعاً؛ قالوا : صدقنا لعمري إن هذا الرأي . فدفعوا الخاتم إلى الأمة وأمروها  
بإيصاله وحذروها أن تُخبر بثينة بأنهم علموا القصة، ففعلت . ولم تعلم بثينة بما جرى .  
ومضى الفتیان فأنذرا جميلاً؛ فقال : والله ما أرهبهم، وإن في كنانتي ثلاثين سهماً  
والله لا أخطأ كلّ واحد منها رجلاً منهم، وهذا سيفي والله ما أنا به رِعش اليد  
ولا جبان الحنان . فناشده الله وقال : البقية أصلح<sup>(٤)</sup>، فتقيم عندنا في بيوتنا حتى

٢٠ (١) في الأصول : « لما » باللام . (٢) كذا في جميع الأصول . والأخرى بهذه الجملة  
أن تكون : « وأهل جميل الخ » . (٣) في الأصول : « بأن » . (٤) البقية كالبقية  
وهي أن تبقى على عدوك ولا تتأصله .

يهدأ الطلب ، ثم نبعث إليها فتزورك وتقضى من لقاءها وطراً وتنصرف سليماً غير مؤبّر<sup>(١)</sup> . فقال أما الآن فابعثنا إليها من يندرها ، فأتياه براعية لهما وقالاه : قل بحاجتك ؛ فقال : ادخل إليها وقولي لها : إني أردت اقتناص ظبي فحذره ذلك جماعة اعتوروه من القناص ففاتني الليلة . فضت فأعلمتها ما قال لها ؛ فعرفت قصته وبحث عنها فعرفتها ؛ فلم تخرج لزيارته تلك الليلة ورصدوها فلم تبرح مكانها ومضوا يقتصون أثره فأروا بعراقة فعرفوا أنه قد فاتهم ، فقال جميل في ذلك :

خلي عوجا اليوم حتى تسلمنا \* على عذبة الأنيا طيبة النثر  
ألم بها ثم أشفعا لي وسلمنا \* عليها سقاها الله من سبيل القطر<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

إذا ما دنت زدت اشتياقا وإن نأت \* جزعنت لنأي الدار منها وللبعد  
أبي القلب إلا حب بثنة لم يرد \* سواها وحب القلب بثنة لا يجدي<sup>(٣)</sup> ١٠  
قال : وقال أيضا : ومن الناس من يضيف هذه الأبيات الى هذه القصيدة ؛  
وفيها أبيات معادة القوافي تدل على أنها مفردة عنها ، وهي :  
ألم تسأل الدار القديمة هل لها \* بأمر جسير بعد عهدك من عهد  
وفيها يقول :

١٥ (١) غير مؤبّر : غير معيب . يريد لم تصب بمكره . وفي مختصر الأغاني : « غير مؤتور » .

(٢) في ب ، سم « من سائق القطر » . (٣) كذا في الأصول التي بين أيدينا .  
ويلاحظ أن الكلام ما هنا مقتضب ، اذ لا اتصال بين الشعر الذي قافيته راء والشعر الذي قافيته دال .  
ورود في مختصر الأغاني بعد هذين البيتين اللذين قافيتهما راء ثلاثة أبيات الآتية ، وهي من أبيات سيوردها  
المؤلف قريبا في ص ١٥٠

٢٠ ويوحا بذكرى عند بثنة وانظرا \* أترتاح يوما أم تهش الى ذكرى  
هي البدر حسنا والنساء كواكب \* وشتان ما بين الكواكب والبدر  
لقد فضلت ليل على الناس مثل ما \* على ألف شهر فضلت ليلة القدر

## صوت

سَلِيَ الرَّكْبَ هَلْ مُجَنَّا لِمَغْنَاكَ مَرَّةً \* صدور المطايا وهي موقرة تتخدى  
وهل فاضيت العين الشروق بمائها \* من أجلك حتى اخضل من دمعه بردي

— الغناء لأحمد بن المكي ثاني ثقليل بالوسطى : —

وإني لأستجري لك الطير جاهداً \* لتجري بيمن من لقائك من سعد<sup>(١)</sup>  
وإني لأستبكي إذا الركب غردوا \* بذكراك أن يحيا بك الركب إذ يتخدى<sup>(٢)</sup>  
فهل تجزيني أم عمرو بودها \* فإن الذي أخفي بها فوق ما أبدى  
وكل محب لم يزد فوق جهده \* وقد زدتها في الحب مني على الجهد

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم وغيره وبهلول بن  
سليمان البلوي :

قصته مع أم منظور  
وقد أبت عليه أن  
تريه إياها

أن رهط بئينة ائتمنوا عليها عجوزاً منهم يثقون بها يقال لها أم منظور . بفاءها  
جميل فقال لها : يا أم منظور ، أرييني بئينة . فقالت : لا ! والله لا أفعل ، قد  
ائتمنوني عليها . فقال : أما والله لأضرنك ؛ فقالت : المصرة والله في أن أريكها .  
فخرج من عندها وهو يقول :

ما أنس لا أنس منها نظرة سلفت \* بالجحر يوم جلتها أم منظور<sup>(٣)</sup>  
ولا أنس لابتها خرساً جبارها \* إلى من ساقط الأوراق مستور<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

- (١) لعله « أوسعد » . (٢) في ح : « اذتخدى » . وفي م ، س : « أوتخدى » .  
وفي ب ، هـ : « اذتخدى » . (٣) الحجر : اسم موضع . (٤) كذا في ح ومختصر  
الأغاني : وانسل في الأصل : أسرع ، كأنه لسرعه يخرج من جلده ، وهو في الأصل أكثر ما يستعمل  
في الناقة . والجبار : الأساور ، يريد تسللها إليه خفية في مرة . وفي سائر الأصول : « استلابتها » .  
(٥) كذا في ح . والأوراق : القساطيط . يقال : ضرب فلان روثه بموضع كذا إذا نزل به كما يقال :  
ضرب خيمته . وفي سائر الأصول : « الأوراق » وهو نحر يف .



قال : فما كان إلا قليلٌ حتى انتهى اليهم هذان البيتان . قال : فتعلقوا بأُم منظور  
خلفت لهم بكلِّ يمينٍ فلم يقبلوا منها . هكذا ذكر الزبير بن بكار في خبر أُم منظور،  
وقد ذكر فيه غير ذلك .

استدعى مصعب  
أُم منظور وسألها  
عن قصتها مع  
جميل وبثينة

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال  
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، وأخبرني به ابن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه  
عن الهيثم بن عدي :

أن رجلاً أشدَّ مُصعَّبَ بن الزبير قولَ جميل :

ما أنسَ لا أنسَ منها نظرةٌ سلفت \* بالجحر يومَ جلَّتْها أُم منظور

فقال : لوددتُ أني عرفتُ كيف جلَّتْها . ف قيل له : إن أُم منظور هذه حية .

فكتب في حملها إليه مكرمة فحملتُ إليه . فقال لها : أخبريني عن قول جميل :

ما أنسَ لا أنسَ منها نظرةٌ سلفت \* بالجحر يومَ جلَّتْها أُم منظور

كيف كانت هذه الجلوة ؟ قالت : <sup>(١)</sup> ألبستها قِلادةً بلعَ ومُخَنَقَةً بلعَ واسطتها تفاحةً ،

وضفرتُ شعرها وجعلت في فرقيها شيئاً من الخلق . ومَرَّ بنا جميلٌ راكباً ناقته

بفعل ينظر إليها بمؤخر عينه ويلتفت إليها حتى غاب عما . فقال لها مُصعَّب : فإني

أقسم عليك إلا جلوتِ عائشة بنت طلحة مثل ما جلوتِ بثينة ، ففعلت . وركب

مُصعَّب ناقته وأقبل عليهما وجعل ينظر إلى عائشة بمؤخر عينه ويسير حتى غاب

عنهما ثم رجع .

زارها مرة متكرراً  
في ذي سائل

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول عن بعض مشايخه :

أن جميلاً جاء إلى بثينة ليلةً وقد أخذ ثيابَ راجٍ لبعض الحَيِّ ، فوجد عندها

ضيغاناً لها ، فانتبذ ناحيةً ، فسألته : من أنت ؟ فقال : مسكينٌ مكاتبٌ <sup>(٢)</sup> ، بفلس

(١) في الأصول : « قال » وهو تحريف . (٢) المكاتبه : أن يكتب الرجل عبده على

مال يؤديه إليه منجاً ، فإذا أداه صار حراً .

وحده ، فعشيت ضيفانها وعشته وحده . ثم جلست هي وجارية لها على صلاتهما  
وأضطجع القوم متحين . فقال جميل :

هل البأس المَقْرورُ دانٍ فُضْطِلَ \* من النار أو مُعْطَى لِحافًا فلابسُ  
فقلت لجاريتها : صوتُ جميلٍ والله ! اذهبي فانظري ! . فرجعت اليها فقالت :  
هو والله جميل ! فشبهت شَهَقَةً سمعها القومُ فأقبلوا يَجْرُونَ وقالوا مالك ؟ فطرحْتُ  
بُردًا لها من حَبْرَةٍ في النار وقالت : أحترق بُردِي ، فرجع القوم . وأرسلت جاريتها  
الى جميل ، بخاءتها به ، فخبسته عندها ثلاث ليالٍ ، ثم سلم عليها ونخرج .

واعده مرة  
وأحسن أهلها  
فتمسوها فقال  
في ذلك شعرا

وقال الهيثم وأصحابه في أخبارهم :

كانت بئينة قد واعدت جميلًا للالتقاء في بعض المواضع ، فأتى لوعدها . وجاء  
أعرابيٌ يستضيف القومَ فَأَنْزَلُوهُ وَقَرَّوْهُ ، فقال : لهم : إني قد رأيت في بطن هذا  
الوادي ثلاثة نفرٍ متفرقين متواريين في الشجر وأنا خائفٌ عليكم أن يسألوا بعضُ  
إيلكم . فعرفوا أنه جميلٌ وصاحبه ، فخرسوا بئينة ومنعوها من الوفاء بوعده . فلما  
أسفر له الصبحُ أنصرف كئيبًا سيئ الظنِّ بها ورجع الى أهله ، بفعل نساء الحى  
يقرعنه بذلك ويقلن له : إنما حصلت منها على الباطل والكذب والغدر ، وغيرها  
أولى بوصلك منها ، كما أن غيرك يحظى بها . فقال في ذلك :

أبئين إنك قد ملكيت فأستجى \* وخذى بحظك من كريم واصل

### صوت

فلرب عارضة علينا وصلها \* بالحد تحلُّطه بقول المازل  
فأجبتها بالقول بعد تسرُّ \* حبي بئينة عن وصالك شاغلي

(١) السل : انتزاع الشيء واغتصابه .

لو كان في قلبي كَقَدْرُ قَلَامَةٍ \* فضلاً وصلتك أو أَسَّكَ رسائل  
— الغناء ليحيى المكيّ ثَقِيلُ أَوَّلُ بالوسطى من رواية أحمد —

وَيَقُلْنَ أَنْكَ قَدْ رَضِيتَ بِبَاطِلٍ \* منها فهل لك في آجتناب الباطل  
ولباطل ممن أحب حديثه \* أَشْهَى إِلَى من البغيض الباذل  
الغناء لُسَلَمَ رَمْلُ بالوسطى عن عمرو . وذكر عمر أنه ليزيد حوراء .

قصته مع بثينة وقد  
علم زوجها بمقامه  
معه وما قيل  
في ذلك من الشعر

وذكر الهيثم بن عدي وأصحابه أن جماعة من بني عذرة حدثوا أن جميلاً رُصد  
بثينة ذات ليلة في مُجْعَةٍ لهم ، حتى إذا صادف منها خلوة سكر ودنا منها وذلك في ليلة  
ظلماء ذات غيم وريح ورعد ، فحذفها بحصاة فأصابته بعض أترابها ، ففزعت  
وقالت : والله ما حدثني في هذا الوقت بحصاة إلا الجن ! فقالت لها بثينة وقد  
فطنت : إن جميلاً فعل ذلك فانصري ناحية إلى منزلك حتى تنام ، فانصرفت  
وبقيت مع بُثِينَةَ أم الجُسيَرِ وأم منظور ، فقامت إلى جميل فادخلته الخباء معها  
وتحدثا طويلاً ، ثم اضطجع واضطجعت إلى جنبه فذهب النوم بهما حتى أصبحا  
وجاءها غلام زوجها بصُبحٍ من اللبن بعث به إليها ، فراها نائمة مع جميل ، فمضى  
لوجهه حتى خبر سيده . ورأته ليلي والصُّبحُ معه وقد عرفت خبر جميل وبُثِينَةَ  
فاستوقفته كأنها تسأله عن حاله وبعثت بجارية لها وقالت حذري بثينة وجميلاً ،  
بغاءت الجارية فنبهتهما . فلما تبيّنت بثينة الصبح قد أضاء والناس منتشرين  
أرتاعت وقالت : يا جميل ! نفسك نفسك ! فقد جاءني غلام نبي بصُّوحى من اللبن  
فرآنا نائمين ! فقال لها جميل وهو غير مكترث لما خوّفته منه :

لَعَمْرُكَ مَا خَوَّفَتْنِي مِنْ مَخَافَةٍ \* بُثَيْنَ وَلَا حَذَرْتَنِي مَوْضِعَ الْحَذَرِ  
فَأُقْسِمُ لَا يُتْلَى لِي الْيَوْمَ غِرَّةٌ \* وفي الكف مني صارم قاطع ذكر

- (١)  
فأقسمت عليه أن يلقي نفسه تحت النضد<sup>(١)</sup> وقالت : إنما أسألك ذلك خوفاً على  
نفسى من الفضيحة لا خوفاً عليك ، ففعل ذلك ونامت كما كانت ، وأضطجعت  
أم الجسير إلى جانبها وذهبت خادم ليلى إليها فأخبرتها الخبر فتركت العبد يمضى إلى  
سيده فمضى والصبح معه وقال له : إني رأيت بُثينة مضطجعةً وجميلٌ إلى جنبها .  
بفاء بُثينة إلى أخيها وأبيها فأخذ بأيديهما وعرفتهما الخبر وجاءوا بأجمعهم إلى بُثينة  
وهي نائمة فكشفوا عنها الثوب فاذا أم الجسير إلى جانبها نائمة . فحجل زوجها وسب  
عبدَه وقالت ليلى لأخيها وأبيها : قبحكما الله ! أفي كل يوم تفضحان فتأتكما ويلقاكما  
هذا الأعرور فيها بكل قبيح ! قبحه الله وإياكما ! وجعلاً يسبآن زوجها ويقولان له  
كل قول قبيح . وأقام جميلٌ عند بُثينة حتى أجنه الليل ثم ودعها وأنصرف .  
وحذرته بُثينة لما جرى من لقائه إياها فتحامت مدة ، فقال في ذلك :

## صوت

- أَنْ هَتَفْتُ وَرَفَاءُ ظَلَّتْ سَفَاهَةً \* تُبَسِّكِي عَلَى جُمَلٍ لَوْرَقَاءَ تَهْتَفُ  
فَلَوْ كَانَ لِي بِالصَّرْمِ يَا صَاحِبَ طَاقَةٍ \* صَرِمْتُ وَلَكِنِّي عَنِ الصَّرْمِ أَضْعَفُ  
لِلْهُدَلَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحَنَانٍ أَحَدُهُمَا ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ  
إِسْحَاقَ ، وَالْآخَرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ لِابْنِ جَامِعَ .  
وفيه لبذل الكُبْرَى خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَكِّي .  
ومما يغنى فيه من هذه القصيدة قوله :

(١) النضد : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض .



## صوت

لها في سواد القلب بالحُبِّ مِيعَةٌ <sup>(١)</sup> \* هي الموتُ أو كادتُ على الموتِ تُشْرِفُ  
وما ذكركِ النفسُ يا بَثْنُ مرَّةً \* من الدهرِ إلا كادتِ النفسُ تُتَلَفُ  
وإلا أعترتني زفرةٌ وأستكانةٌ \* وجاد لها سَجَلٌ من الدمعِ يَذْرِفُ  
وما استطرفت نفسي حديثاً لحُلَّةٍ \* أسْرَبَ به إلا حديثُكِ أطْرَفُ

الغناء لابراهيم ثقبيل أول بالوسطى عن الهشامى . وأول هذه القصيدة :

٩١  
٧

أَمِنْ مَنَزِلٍ فَقِيرٍ تَعَقَّتْ رُسُومُهُ \* شَمَالٌ تُغَادِيهِ وَنَكَبَاءُ حَرَجُفٍ <sup>(٢)</sup>  
فأصبح قَفَرًا بعد ما كان آهِلاً \* وَجُمْلُ الْمَنَى تَشْتُوبُهُ وَتُصَيِّفُ  
ظَلَلْتُ وَمُسْتَنٍ <sup>(٣)</sup> من الدمعِ هَامِلٌ \* من العينِ لما عَجْتُ بِالْدارِ يَتَرَفُ  
أُمْنِصَفَتِي جُمْلٌ فَتَعْدِلَ بَيْنَنَا \* إِذَا حَكَتُ وَالْحَاكِمُ الْعَدْلُ يُنْصِفُ  
تَعَلَّقْتُهَا وَالْجِسْمُ مَنَى مُصَحَّحٌ \* فَمَا زال يَنْمِي حُبُّ جُمْلٍ وَأَضْعَفُ  
إلى اليومِ حتى سَلَّ جَسْمِي وَشَفَنِي \* وَأَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أُعْرِفُ  
قَنَاءٌ مِنَ الْمَرَانِ <sup>(٤)</sup> مَا فَوْقَ حَقْوِهَا \* وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقًّا يَتَقَصِّفُ  
لَهَا مُقَلَّتَارِيمٌ وَجِيدٌ جَدَايَةٌ <sup>(٥)</sup> \* وَكَشَحٌ كَطَى السَّارِيَّةِ أَهْيَفُ <sup>(٦)</sup>  
وَلَسْتُ بِنَاسِ أَهْلِهَا حِينَ أَقْبَلُوا \* وَجَالُوا عَلَيْنَا بِالسَّيُوفِ وَطَوَّفُوا

(١) كذا في منتهى الطلب في أشعار العرب نسخة مخطوطة محفوظة بالدار (محت رقم ٥٣ أدب ش)

وفي الأصول : «منعة» بالنون . (٢) النكباء : الریح التي انحرفت عن مهب الريح القوم ووقعت

بين مهب ريحين أو بين الصبا والشمال . والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب .

(٣) مستن : منصب . (٤) رواية منتهى الطلب : «صيود كغصن البان ما فوق حقوها»

والمران . الرماح . (٥) الجدایة : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغت ستة أشهر .

(٦) الساربی : الرقيق من الثياب ، وهو أيضا الدرع الدقيقة النسيج .

وقالوا بِجَمِيلٍ بات في الحَيِّ عندها \* وقد جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا  
وفي البيت لَيْثُ الغَيبِ لولا مَخَافَةُ \* على نفسِ جُمَيْلٍ والالهِ لَأَرِغَفُوا<sup>(١)</sup>  
هَمَمْتُ وقد كادتِ مِرَارًا تَطَاعَتُ \* إلى حَرَبِهِمْ نَفْسِي وفي الكَفِّ مَرْهَفُ  
وما سَرَّنِي غيرُ الذي كانَ مِنْهُمْ \* ومَنِّي وقد جاءوا إلى وَأَوْجَفُوا  
فَكَمْ مَرَّتْجٍ أَمْرًا أُبَيِّحُ لَهُ الرَّدَى \* ومن خَائِفٍ لم يَنْتَقِصْهُ التَّخَوُّفُ

حدَّثني عمِّي قال حدَّثنا الكُرَّانِيُّ قال حدَّثنا العُمَرِيُّ ، وأخبرنا محمد بن العباس  
اليزيدي قال حدَّثنا الخليل بن أَسَدٍ قال حدَّثنا العُمَرِيُّ عن الهَيْثَمِ بن عَدِي قال ،  
قال لي صالح بن حسان :

له بيت كان نصفه  
أعرابي ونصفه  
مخنث

هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شَمْلَةٍ وآخره مخنث يتفكك من مخنثي العقيق؟  
فقلتُ : لا أدري . قال : قد أجَلْتُكَ فيه حَوْلًا . فقلتُ : لو أجَلَّتَنِي حولين  
ما علمتُ . قال : قولُ جميل :

\* أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا \*

هذا أعرابي في شَمْلَةٍ . ثم قال :

\* نَسْأَلُكُمْ هل يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ \*

كأنه والله من مخنثي العقيق . في هذا الشعر غناء ، نسبته وشرحه :

### صوت

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا \* نَسْأَلُكُمْ هل يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ  
أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قد دَفَعَتْ وَجِيفُهُمْ<sup>(٢)</sup> \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يُوجِفِ الرِّكْبُ

(١) أرفعنه : أعجله .

(٢) الوجيف : سرعة السير .

الغناء لأبن مُحَرِّز خفيف رَمَلٍ بالسَّابَّةِ والوَسْطَى عن يحيى المكي ، وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحد . وفيه لُسْلُمٌ ما خُورِيٌّ عن الهشامى . وفيه لمالك ثاني ثَقِيلٍ بالسَّابَّةِ في مَجْرَى الوَسْطَى عن إسحاق ، وقيل : إنه لمَعْبَدٌ . وفيه لَعَرِيْبٌ هَزَجٌ من رواية أبن المعتز . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن مالك من الثَقِيلِ الأوَّلِ وأن خفيف الرَّمَلِ لأبن سُرَيْجٍ وأن الهزج لِمَحْدُونَةَ بنتِ الرَّشِيدِ .

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب ابن عبيدة المحرزي عن شيخ من رهط جميل من عُدْرَةَ :  
أن بُشَيْنَةَ لما عَلِقَتْ حُجْنَةَ الهِلَالِيَّ جَفَّاهَا جَمِيلٌ . قال : وأنشدني لجميل في ذلك :

٩٢  
٧

## صوت

بَيْنَا حِبَالُ ذَاتِ عَقْدٍ لَبْنِيَّةٍ \* أُتِيحَ لَهَا بَعْضُ الْغَوَاةِ فُحِّلَهَا  
فَعُدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا هَوًى \* وَصَارَ الَّذِي حَلَّ الْحِبَالَ هَوًى لَهَا  
وَقَالُوا نَرَاهَا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ \* وَغَيْرُهَا الْوَاشِي فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

الغناء للهَذَلِيَّ خفيف ثَقِيلٍ مطلق في مجرى الوسطى . وذكره إسحاق في هذه الطريقة والإصْبَعِ ولم ينسبه إلى أحد .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنا أبو عوف عن عبد الرحمن بن مِقْرَنٍ قال :

بعثني المنصور لأبتاع له جارية من المدينة وقال لي : اعمل برأى أبن نفيس ؛ فكننت أفعل ذلك ، وأغشى أبنته ، وكانت له جارية مغنية قد كَلَفَ بها فتي من

تمثل إفريق بشعر  
له يعرض فيه بفتى  
من آل عات

آل عثمان بن عفان ، فكان يبيع عُقْدَةً عُقْدَةً من ماله وينفق ثمنها عليها . وأبتلي برجل  
من أهل إفريقية ومعه ابن له ، فغشي ابن الإفريقي بيت ابن نفيس فجعل يكسو  
الجارية وأهلها ويبرهم حتى حظى عندهم وغلب عليهم وتناقلوا العثماني . فقضى أن  
اجتمعنا عشيّة عندها وحضر ابن الإفريقي والعماني ؛ فترع ابن الإفريقي خفه فتناثر  
المسك منه ، وأراد العماني أن يكيد به فعله . فجلسنا ساعة ؛ فقال لها ابن  
الإفريقي : غني :

يَدَا حَبَالُ ذَاتُ عَقْدٍ لَبْنَةٍ \* أُتِيحَ لَهَا بَعْضُ الْغَوَاةِ فَخَلَّهَا

يعرض بالعماني . فقال لها العماني : لا حاجة لنا في هذا ، ولكن غني :

وَمَنْ يَرَعُ نَجْدًا يُلْفِي قَدْ رَعَيْتَهُ \* بِحَنِينِهِ الْأَوَّلَى وَيُورِدُ عَلَى وَرْدِي

قال : فنكس ابن الإفريقي رأسه وخرج العماني فذهب ، ونحى أهل البيت فما  
آتفَعُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي وبهلول  
ابن سليمان البلوي :  
أن جميلاً قال لما زوّجتُ بُثَيْنَةَ نَبِيهَا :

شعره حين زوّجت  
بثينة نبيها

### صوت

١٥

أَلَا نَادِ عَيْرًا مِنْ بُثَيْنَةَ تَرْتَبِي \* نُوَدِّعُ عَلَى شَحِطِ النَّوَى وَنُوَدِّعُ  
وَحَثُّوا عَلَى جَمْعِ الرِّكَابِ وَقَرُّوا \* جَمَالًا وَنُوقًا جِلَّةً لَمْ تَضَعُضِعْ  
في هذين البيتين رمل لأبن سريج عن الهشامي . ومما يغني فيه من هذه القصيدة :

(١) العقدة : الصيغة . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « يحبه » .

(٣) العير : القافلة .



## صوت

أَعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ عَيْشٍ شَقِيَّةٍ \* وَأَنْ تَطْمَعِي يَوْمًا إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ  
إِذَا مَا ابْنُ مَلْعُونٍ تَحْدَرُ رَشْحُهُ \* عَلَيْكَ فُتُورِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْدَعِي  
مَلَانٍ وَلَمْ أَمَلْ وَمَا كُنْتُ سَائِمًا \* لِأَجْمَالِ سَعْدَى مَا أَنْخَنَ بِمَجْجَعٍ<sup>(١)</sup>  
وَحَثُوا عَلَى جَمْعِ الرِّكَابِ وَقَرَّبُوا \* جَمَالًا وَنُوقًا جِلَّةً لَمْ تَضَعُضِعْ  
أَلَّا قَدْ أَرَى إِلَّا بُثْنَةً هَاهُنَا \* لَنَا بَعْدَ ذَا الْمُصْطَافِ وَالْمُتَرَبِّعِ

لمعبد في الثالث والرابع من هذه الأبيات ثقیلٌ أوَّلُ بالخِصَرِ في مجرى الوسطى عن  
إسحاق . ولا بن مُرَيِّحٍ في الأوَّل والثاني والخامس خفيفٌ رملٌ بالنِصَرِ عن عمرو .  
وللاَّبَّجَرِ في الأوَّل والخامس والثالث والرابع رملٌ بالنِصَرِ . وفي الأوَّل والثاني  
خفيفٌ ثقیلٌ يُنسَبُ الى معبد وغيره، ولم تُعرَفْ صحته من جهة يُوتَقَ بها .

٩٣  
٧

شعره لما أبعد  
السلطان عن بُثْنَةٍ

أخبرني الحرَّمي قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال أنشدنا بُهْلُولُ بن سليمان الجميل لما بعد  
عن بُثْنَةٍ وخاف السلطان، وكان بُهْلُولُ يُعْجَبُ بِهِ :

أَلَّا قَدْ أَرَى إِلَّا بُثْنَةً لِلْقَلْبِ \* بَوَادِي بَدَا لَا بِحَسْمَى وَلَا الشَّغْبِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا بِبُصَاقٍ قَدْ تَيَمَّمْتَ فَأَعْتَرَفَ \* لِمَا أَنْتَ لَاقٍ أَوْ تَنْكَبُ عَنِ الرُّكْبِ<sup>(٣)</sup>  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ تُحَدِّثُ صَبُوءَ \* تَمُوتُ لَهَا بِدَلَّتْ غَيْرَكَ مِنْ قَلْبِ

(١) جميع : موضع بعينه ، وهو في الأصل المتطامن من الأرض ، وهو أيضا المكان الحسن الغليظ .  
(٢) بدا : موضع بوادي عذرة قرب الشام . وحسمى (بكسر أوله) : موضع وراء وادي القرى  
بما يلي بلاد فلسطين من أرض الشام . وشغب : ضيعة خلف وادي القرى . (٣) كذا في نسخة  
الشفيطي مصححة بقلبه وتقويم البلدان . وبصاق : موضع قريب من مكة ، كما قال ابن دريد . وقال  
ابن حبيب : هو جبل بين أيلة والنبه . وفي جميع النسخ : « براق » .

حديث عبد الملك  
معه عن عشق  
جميل لها

أخبرنا الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبي عن يعقوب بن محمد الزهريّ  
عن سليمان بن صخر الحرّشيّ قال حدثنا سليمان بن زياد الثقفيّ :

أن بُثينة دخلت على عبد الملك بن مروان . فرأى امرأة خلفاء موليّة ؛ فقال  
لها : ما الذي رأى فيك جميل ؟ قالت : الذي رأى فيك الناس حين استخلفوك .  
فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يسترها .

شمسه في جملة  
"جديل"

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم العوفيّ :  
أن جمل جميل الذي كان يزور عليه بثينة يقال له "جديل" وفيه يقول :  
أُنَحْتُ جَدِيلاً عِنْدَ بَثْنَةَ لَيْلَةٍ \* وَيَوْمًا أَطَالَ اللَّهُ رَغَمَ جَدِيدِ  
أَلَيْسَ مُنَاحُ النَّضْوِ يَوْمًا وَلَيْلَةٍ \* لَبَثْنَةَ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَلِيلِ ؟

مهاجاة فومها  
بني الأحب  
راهدار السلطان  
لهم دمه

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان  
محمد بن يحيى المكيّ :

أن جميلًا لما اشتهرت بثينة بحبه إياها اعترضه عبيد الله بن قُطبة أحد  
بني الأحب وهو من رهطها الأذنين فهجاه ؛ وبلغ ذلك جميلًا فأجابه ، وتطاولا فغلبه  
جميل وكف عنه ابن قُطبة ، واعترضه عمير بن رمل (رجل من بني الأحب) فهجاه .  
وإياه عنى جميل بقوله :

إذا الناس هابوا خزيّة ذهبَتْ بها <sup>(٢)</sup> \* أَحَبُّ الْخَازِي كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا  
لَعَمْرُ تَجْجُوزِ طَرَقَتْ بِكَ إِنِّي \* عُمَيْرُ بْنُ رَمْلٍ لَأَبْنُ حَرْبٍ أَقْوَدُهَا <sup>(٣)</sup>  
بَنَفْسِي فَلَا تَقْطَعْ فَوَادَكَ ضَلَّةً \* كَذَلِكَ حَزَنِي وَعَثْمَا وَصَعُودُهَا

(١) الخلفاء : الحمقاء . (٢) يريد : أخذتها واستمكت بها . (٣) يريد :

حلت بك . يقال : طرقت الناقة والمرأة وكل حامل بولدها إذا نشب في بطنها ولم يسهل خروجه .

قال : فاستعدوا عليه عامر بن ربيعة بن دجاجة ، وكانت اليه بلاد عُدرة ، وقالوا :  
يهجونا ويغشي بيوتنا وينسب بنسائنا ! فأباحهم دمه ، وطُلب فهرب منه . وغضبت  
بُينة لهجائه أهلها جميعا . فقال جميل :

وما صائبٌ من نابيلٍ قذفت به \* يد وممر العُقدتين وثيق<sup>(٢)</sup>  
له من خوافي النسر حُم نظائر<sup>(٣)</sup> \* ونصل كنصل الزاعي<sup>(٤)</sup> فتيق<sup>(٥)</sup>  
على نبع زوراء أما خطامها \* فمتن وأما عودها فعتيق<sup>(٥)</sup>  
بأوشك قتلًا منك يوم رميتني \* نوافذ لم تظهر لهن خروق<sup>(٦)</sup>  
تفرق أهلانا بُين فمهم \* فريق أقاموا وأستمر فريق<sup>(٦)</sup>  
فلو كنت خوارًا لقد باح مضمري \* ولكنتي صلب القنا عريق<sup>(٦)</sup>  
كأن لم تُحارب يا بُين لو أنه \* تكشفت عُماها وأنت صديق<sup>(٦)</sup>

قال ويدل على طلب عامر بن ربيعة إياه قوله :

أضر بأخفاف البغيلة أنها \* حذار ابن ربيعة بهن رجوم<sup>(٧)</sup>

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي الأصبهاني  
قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال حدثني بعض رواة عُدرة :  
لما أهدر دمه  
هرب إلى اليمن  
ثم رجع بعد عزل  
عامر إلى الشام

- ١٥ (١) كذا في الكامل للبرد ص ٤٢ طبع أوربا . وفي الأصول : « نائل » . (٢) ممر  
العقدتين يعني وترا . والممر : الشديد القتل . (٣) لعله يريد ريشات سودا متشابهة .  
وفي ح : « جم نظائر » . وفي سائر الأصول : « جم تطاير » . (٤) الزاعي من الرياح :  
الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه . أو إلى زاعب رجل أو بلد . والفنيق : الحاد الرقيق .  
(٥) النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ؛ وأكرم القسي ما كان من النبع . وزوراء : معوجة ،  
وكما كانت القوس أشد انعطافا كان مهمها أمضى . وخطام القوس : وترها . ومتن : قوي . وعتيق : قديم .  
٢٠ (٦) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ميسى » بالياء المثناة . ولعله « مبسى » بالباء الموحدة .  
(٧) الرجوم : اضطرام العدو أي شدة السير .

أن السلطان أهدر دمَ جميلٍ لرهطٍ بُئِنَةٍ إن وجدوه قد غَشَى دُورَهُم • فحذرهم  
مُدَّةً، ثم وجدوه عندها، فأعذروا اليه وتوعدوه وكرِهوا أن يَنْشَبَ بينهم وبين قومه  
حربٌ في دمه، وكان قومه أعز من قومها، فأعادوا شكواهم إلى السلطان، فطلبه  
طلبا شديدا، فهرب إلى اليمن فأقام بها مدَّة • وأنشدني له في ذلك :

أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ بُئِنَةٍ طَارِقُ \* عَلَى النَّأْيِ مُشْتَاقٌ إِلَى وَشَائِقُ  
سَرَتْ مِنْ تِلَالِجِ الْجُحْرِ حَتَّى تَخَلَّصْتُ \* إِلَى وَدُونِ الْأَشْعُرُونَ وَغَافِقُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ فَتَيْتَ الْمَسْكِ خَالِطَ نَشْرَهَا \* تُغَلُّ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاْفِقُ<sup>(٢)</sup>  
تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا \* وَيَغْدُو بِهِ مِنْ حِضْنِهَا مِنْ تُعَانِقُ  
قال أبو عمرو وحديثي هذا العُدْرَى :

أَنْ جَمِيلًا لَمْ يَزَلْ بِالْيَمَنِ حَتَّى عَزَلَ ذَلِكَ الْوَالِي عَنْهُمْ ، وَانْتَجَعُوا نَاحِيَةَ الشَّامِ  
فَرَحَلَ إِلَيْهِمْ • قال : فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَحْدَثَ بَعْدِي ، فَأَنْشَدَنِي :

سَقَى مَتَرَيْنَا يَا بُئِينَ بِحَاجِرٍ \* عَلَى الْهَجْرِ مَنَا صَيِّفٌ وَرَبِيعُ  
وَدُورِكَ يَا لَيْلَى وَإِنْ كُنَّ بَعْدَنَا \* يَلِينُ بِلَى لَمْ تَبْلُغْ رُبُوعُ  
وَحَمَاتِكَ الْآلِاقِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى \* لَقُمَرِيَّهَا بِالْمَشْرِقَيْنِ سَبِيعُ<sup>(٣)</sup>  
تُرْعِزُ عَنْهَا الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ \* هَزِيمٌ بِسُلَافِ الرِّيحِ رَجِيعُ<sup>(٤)</sup>

- ١٥ (١) الأشعرون : جمع أشعري ، نسبة إلى الأشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، نخفف ياء النسب فتحذف في الجمع • (راجع القاموس وشرحه مادة شعر) • وثائق : قبيلة • (٢) غل الدهن في رأسه وفي ثوبه : أدخله فيه • (٣) لم يرد هذا المصدر في معجمات اللغة التي بين أيدينا ، مع أن "فعيلا" كثير وروده في الأصوات • والموجود في كتب اللغة "سبوع" جمع "سبيع" بالفتح ، كما قال ابن جني • (راجع اللسان مادة سبيع) • (٤) زعزعت الريح الشجر ونحوه : حركته • والهزيم : صوت الرعد ، والمراد الصوت الشديد • وسلاف الرياح ( كما وردت في ب ، س ) : متقدماتها ، والواحد سالف وسالفة • وقد وردت هذه الكلمة في بعض الأصول الخطية : « بسدوف الرياح » وفي بعضها : « بسدوف الرياح » • ورجيع : مرقد ، وهونعت لهزيم •
- ٢٠



وإني أن يعلّ بك اللوم أو ترى \* بدار أذى من شامت بجزوع<sup>(١)</sup>  
 وإني على الشيء الذي يلتوى به \* وإن زجرتني زجرة لوديع<sup>(١)</sup>  
 فقدتلك من نفس شعاع فإني \* نهيتك عن هذا وأنت جميع  
 فقربت لي غير القريب وأشرفت \* هناك ثنأيا ما لهن طلوع  
 يقولون صب بالغواني موكل \* وهل ذاك من فعل الرجال بديع  
 وقالوا رعيت اللهو والمال ضائع \* فكالناس فيهم صالح ومضيع

الغناء لصالح بن الرشيد رمل بالوسطى عن المشامي وابن خرداذبة وإبراهيم .  
 وذكر حبش أن في هذه الأبيات لإسحاق لحنا من الثقيل بالوسطى ، ولم يذكر هذا  
 أحد غيره ولا سمعناه ولا قرأناه إلا في كتابه . ومن الناس من يدخل هذه الأبيات  
 في قصيدة المجنون التي على روى وقافية هذه القصيدة ، وليست له .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر<sup>(٢)</sup>  
 المؤملي عن أبي عبيدة عن أبيه قال :

أنشد كثير من شعره  
 وقال هو أشعر  
 الناس

٩٥  
٧

دخل علينا كثير يوماً وقد أخذ بطرف ريطته وألقى طرفها الآخر وهو يقول :  
 هو والله أشعر الناس حيث يقول :

وخبر ثمانى أنت تيماء منزل \* ليلى إذا ما الصيف ألقى المراسيا  
 فهذى شهور الصيف غنى قد أنقضت \* فما للثوى ترى بلى المراسيا  
 ويحز ريطته حتى يبلغ إلينا ، ثم يولى عنا ويحزها ويقول : هو والله أشعر الناس  
 حيث يقول :

(١) وريع : كاف . (٢) كذا في تقدم في جميع الأصول في الجزء الرابع ص ١٢٣

(٢٠) راجع الحاشية رقم ١ في هذه الصفحة . وفي جميع الأصول هنا : « الموصلى » .

وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شئتِ كَدَّرْتِ عَيْشِي \* وَإِنْ شئتِ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بَالِيَا  
وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدًّا \* يَرَى نِضْوًا أَبْقَيْتِ إِلَّا رَأَى لِيَا

ثم يرجع إلينا ويقول : هو والله أشعر الناس . فقلنا : مَنْ تَعْنِي يَا أَبَا صَخْرٍ؟ فقال :  
وَمَنْ أَعْنِي سِوَى جَمِيلٍ ! هو والله أشعر الناس حيث يقول هذا ! . وَتَيْمَاءُ خَاصَّةٌ :  
مَنْزَلُ ابْنِي عُذْرَةَ ، وليس من منازل عامر ؛ وإنما يَرْوِيهِ عن المجنون مَنْ لَا يَعْلَمُهُ .

وفي هذه القصيدة يقول جميل :

وَمَا زِلْتُمْ يَا بَثْنُ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي \* مِنْ الشُّوقِ أَسْتَبِكِي الْجَمَامَ بَكِّي لِيَا  
إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي وَقِيلَ شَفَاؤُهَا \* دَعَاءُ حَبِيبٍ كُنْتَ أَنْتِ دُعَائِيَا  
وَمَا زَادَنِي النَّأْيُ الْمُفَرَّقَ بَعْدَكُمْ \* سُلُوءًا وَلَا طَوْلُ التَّلَاقِ تَقَالِيَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً \* وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الرِّيقِ أَنَّنِي \* أَظَلُّ إِذَا لَمْ أَلْقَ وَجْهَكَ صَادِيَا  
لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَعْتَةً \* وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَمَا هِيَا

أخبرنا الحرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ  
الْبَابِ أَخَذَ بِرِجْلِهِ فَشَاها ثُمَّ حَجَلَ حَتَّى بَلَغَ الْفِرَاشَ وَهُوَ يَقُولُ : جَمِيلٌ وَاللَّهِ أَشْعَرُ  
الْعَرَبِ حَيْثُ يَقُولُ :

\* وَخَبَرْتُمَنِي أَنْ تَيْمَاءَ مَنْزَلٌ \*

ثم ذكر باقي الخبر الذي رواه محمد بن مزيد .

(١) في منتهى الطلب : «ولا طول اجتماع تقاليا» .

يوم ذى ضال

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم السعدي .  
 أن رهط بُثينة قالوا إنما يتبع جميل أمة لنا . فواعد جميل بُثينة حين لقيها ببرقاء  
 ذى ضال ، فتحدّثا ليلاً طويلاً حتى أصبحا<sup>(١)</sup> . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ؟  
 قالت : ما شئت ، وأنا خائفة أن نكون قد أصبحنا . فوسّدها جانبها ثم اضطجعا  
 ونامت ، فأنسل وأستوى على راحلته فذهب ، وأصبحت في مضجعها ، فلم يرع الحى  
 إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل . فقال جميل في ذلك :

فَمَنْ يَكُ فِي حُجِّي بُثِينَةَ يَمْتَرِي \* فَبِرَّقاء ذى ضالٍ على شهيد

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن قُليح بن إسماعيل  
 بمثل هذه القصة ، وزاد فيها : فلما أنتهت بُثينة علمت ما أُراده جميل بها ، فهجرته  
 وآلت ألا تظهر له ، فقال :

٩٦  
٧

أَلَا هَلْ إِلَى إِمَامَةٍ أَنْ أُلِمَّهَا \* بُثِينَةُ يَوْمًا فِي الْحَيَاةِ سَبِيلُ ؟  
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا سَبِيلَ فَقُلْ لَهَا \* عَنَاءٌ عَلَى الْعُذْرِيّ مِنْكَ طَوِيلُ  
 عَلَى حِينَ يَسْلُو النَّاسُ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا \* وَيَنْسَى أَتْبَاعَ الْوَصِيلِ مِنْهُ خَلِيلُ

شكاه أهلها الى  
 قومه فلاموه ،  
 وشعره في ذلك

وقال الهيثم وأصحابه في أخبارهم :  
 ١٥ تشكى زوج بُثينة الى أبيها وأخيها إمام جميل بها . فوجهوا الى جميل وأعذروا  
 اليه وشكوه الى عشيرته وأعذروا إليهم فيه وتوعّدوه ، وأتاهم فلامه أهلُه وعنفوه  
 وقالوا : إنا نستحلف اليهم ونتبرأ منك ومن جريرتك . فأقام مدة لا يُلم بها ، ثم لقي  
 أبني عمه رَوْقًا ومسعودًا ، فشكا اليهما ما به وأنشدهما قوله :

وإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلْتَوَى بِهِ \* وَإِنِّي زَجَرْتَنِي زَجْرَةَ لَوْرِيعُ

٢٠ (١) في الأصول : « أصبح » بدون ألف التثنية . والإصحار : الدخول في وقت السحر .

فَقَدْ تَكُ مِنْ نَفْسٍ شَعَائِعٍ فَإِنِّي \* نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ  
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ \* هُنَاكَ ثَنَاءً مَا لَهْنِ طُلُوعُ  
يَقُولُونَ صَبَّ بِالْغَوَانِي مُوَكَّلٌ \* وَهَلْ ذَاكَ مِنْ فَعَلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ  
وَقَالُوا رَعَيْتَ اللَّهُمَّ وَالْمَسْأَلُ ضَائِعٌ \* فَكَالْتَنَاسِ فِيهِمْ صَالِحٌ وَمُضْئِعُ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مضعب بن  
عبد الله قال :

تمثل محمد بن  
عبد الله بن حسن  
بشعره لزوجته

كانت تحت محمد بن عبد الله بن حسن امرأة من ولد الزبير يقال لها فليحة،  
وكانت لها صبية يقال لها رحية، قد ربّتها لغير رشدة، وكانت من أجمل النساء  
وجهاً . فرأت محمداً وقد نظر إليها ذات يوم نظراً شديداً، ثم تمثل قول جميل :

بُيْنَةُ مِنْ صِنْفٍ يُقَلِّبْنَ أَيْدِيَ الرِّمَاءِ وَمَا يَحْمِلْنَ قَوْسًا وَلَا نَبْلًا  
وَلَكِنَّمَا يَظْفَرْنَ بِالْصَّيْدِ كُلَّمَا \* جَلَوْنَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ وَالْأَعْيُنَ النُّجَلَا  
يُخَالِسْنَ مِيعَادًا يُرْعَوْنَ لِقَوْلَهَا <sup>(١)</sup> \* إِذَا نَطَقَتْ كَانَتْ مَقَالَتُهَا فَصْلًا  
يَرَيْنَ قَرِيبًا يَتَّبِعُهَا وَهِيَ لَا تَرَى \* سَوَى يَتَّبِعُهَا يَتَّبِعُهَا قَرِيبًا وَلَا سَهْلًا

فقالت له فليحة : كأنك تريد رحية ! قال : إني والله ! قالت : إني أخشى أن  
تجىء منك بولد وهي لغير رشدة . فقال لها : إن الدّنس لا يلحق الأعقاب ولا يضر  
الأحساب . فقالت له : فما يضر إذا ! والله ما يضر إلا الأعقاب والأحساب ،  
وقد وهبتها لك . فسرّ بذلك وقال : أما والله لقد أعطيتك خيراً منها . قالت :  
وما هو ؟ قال : أبيات جميل التي أنشدتك إياها ، لقد مكثت أسعى في طلبها  
حوالين . فضحك وقالت : مالي ولأبيات جميل ! والله ما أبتغيته إلا مسرتك .

(١) هذا الشطر هكذا في الأصول .



قال : فولدت منه غلاماً . وكانت فليحة تدعو الله ألا يُبقية . فبينما محمد في بعض هربه من المنصور والجارية وأبناؤها معه إذ رَهَقَهُمَا الطلُبُ ، فسقط الصبي من الجبل فتقطع . فكان محمد بعد ذلك يقول : أجيب في هذا الصبي دعاء فليحة .

وقال الهيثم بن عدي وأصحابه في أخبارهم :

لَمَّا نَذَرَ أَهْلُ بُيُوتِ دَمِ جَمِيلٍ وَأَبَاحَهُمُ السُّلْطَانُ قَتْلَهُ ، أَعْذَرُوا إِلَى أَهْلِهِ . وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ مُتَجَاوِرَةً ، إِنَّمَا هُمْ بِيُوتَاتٍ يَفْتَرِقُونَ كَمَا يَفْتَرِقُ الْبَطُونُ وَالْأَنْخَاذُ وَالْقَبَائِلُ غَيْرَ مُتَبَاعِدِينَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى قَوْلِ جَمِيلٍ :

أَيُّتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْقًا لِأَهْلِهَا \* وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ أَوْلُو فَضْلٍ

فمشت مَشِيخَةً الْحَيِّ إِلَى أَبِيهِ — وَكَانَ يُلقَّبُ صُبَّاحًا وَكَانَ ذَا مَالٍ وَفَضْلٍ وَقَدَّرَ فِي أَهْلِهِ — فَشَكَوَهُ إِلَيْهِ وَنَاشَدُوهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ وَسَلَّوْهُ كَفَّ أَبْنِهِ عَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيَفْضَحُهُمْ بِهِ فِي قَنَاتِهِمْ ، فَوَعَدَهُمْ كَفَّهُ وَمَنَعَهُ مَا أَسْتَطَاعَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا . فَدَعَا بِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ! حَتَّى مَتَى أَنْتَ عِمَّةٌ فِي ضَلَالِكَ ، لَا تَأْنَفُ مِنْ أَنْ تُتَعَلَّقَ بِذَاتٍ بَعْلٍ يَخْلُو بِهَا وَيُنَكِّحُهَا وَأَنْتَ بِمَعْزِلٍ ثُمَّ تَقُومُ مِنْ تَحْتِهِ إِلَيْكَ فَتُغْرَكُ بِخِدَاعِهَا وَتُزَيِّكُ الصِّفَاءَ وَالْمَوَدَّةَ وَهِيَ مُضْمِرَةٌ لِبَعْلِهَا مَا تُضْمِرُهُ الْحُرَّةُ لِمَنْ مَلَكَهَا ، فَيَكُونُ قَوْلُهَا لَكَ تَعْلِيلًا وَغُرُورًا ، فَإِذَا أَنْصَرَفَتْ عَنْهَا عَادَتْ إِلَى بَعْلِهَا عَلَى حَالَتِهَا الْمَبْذُولَةِ ، إِنْ هَذَا لَذُلٌّ وَضَمِيمٌ ! مَا عَرِفَ أَخِيْبَ سَهْمًا وَلَا أَضْيَعَ عُمْرًا مِنْكَ . فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا كَفَفْتَ وَتَأَمَّلْتَ أَمْرَكَ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا قُلْتَهُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ لَبَذَلْتُ مَا أَمْلِكُهُ فِيهَا ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ قَدْ فَاتَ وَأَسْتَبَدَّ بِهِ مَنْ قُدِّرَ لَهُ ، وَفِي النِّسَاءِ عِوَضٌ . فَقَالَ لَهُ جَمِيلٌ : الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ ، وَالْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ، فَهَلْ رَأَيْتَ قَبْلِي أَحَدًا قَدَرَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ

نصح أبوه له فرد عليه رداً أبسكاه وأبكى الحاضرين ، وشعره في ذلك

٩٧  
٧

قلبه هَوَاهُ ، أَوْ مَلَكَ أَنْ يُسْلِيَ نَفْسَهُ ، أَوْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَدْفَعَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ  
لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَمُحُو ذِكْرَهَا مِنْ قَلْبِي أَوْ أُزِيلَ شَخْصَهَا عَنْ عَيْنِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ  
لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَلَاءٌ يُبْلِي بِهَ لَحِينٌ قَدْ أُتِيحَ لِي ، وَأَنَا أَمْتَنُ مِنْ طُرُقِ  
هَذَا الْحَيِّ وَالْإِلْمَامِ بِهِمْ وَلَوْ مَتَّ كَمَدًا ، وَهَذَا جَهْدِي وَمَبْلَغُ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَامَ  
وَهُوَ يَبْكِي ، فَبَكَى أَبُوهُ وَمَنْ حَضَرَ جَزَعًا لَمَّا رَأَوْا مِنْهُ . فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ بِحَمِيلٍ :

## صوت

أَلَا مَنْ لَقَابٍ لَا يَمَلُّ قِيْدَهُلْ \* أَفَقٍ فَالْتَعَزَّى عَنْ بُيْتِنَةِ أَجْمَلْ  
سَلَا كُلُّ ذِي وَدٍّ عَامَتْ مَكَانَهُ \* وَأَنْتَ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ مُوَكَّلْ  
فَمَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا \* وَلَا هَكَذَا فِيمَا مَضَى كُنْتَ تَفْعَلْ

— الغناء لمالك ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ — ١٠

فِيَا قَلْبُ دَعْ ذِكْرِي بُيْتِنَةَ إِنِّهَا \* وَإِنْ كُنْتَ تَهَوَّاهَا تَضَنُّ وَتَبْخُلُ  
وَقَدْ أَيَّاسَتْ مِنْ نَبِيلِهَا وَتَجَهَّمَتْ \* وَلَلْيَاسُ إِنْ لَمْ يُقَدِّرِ النَّيْلُ أَمْثَلُ  
وِإِلَّا فَسَلِّهَا نَائِلًا قَبْلَ بَيْنِهَا \* وَأَبْخُلْ بِهَا مَسْئُولَةً حِينَ تُسْأَلُ  
وَكَيْفَ تُرْجَى وَصَلَّاهَا بَعْدَ بُعْدِهَا \* وَقَدْ جُدَّ حَبْلُ الْوَصْلِ مِنْ تَوْمَلُ  
وَإِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتَ قَدْ حِيلَ دُونَهَا \* فَكُنْ حَازِمًا ، وَالْحَازِمُ الْمُتَحَوِّلُ ١٥  
فَفِي الْيَاسِ مَا يُسْلِي وَفِي النَّاسِ حُلَّةٌ \* وَفِي الْأَرْضِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ مَعَزِلُ  
بَدَا كَلَفٌ مِنِّي بِهَا فَتَنَّا قَلْتُ \* وَمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ أَفْضَلُ  
هَيِّئَنِي بَرِيئًا نَلْتَمِسُ بَطْلَامَةً \* عَفَاها لَكُمْ أَوْ مُذْنِبًا يَنْتَصِلُ  
قَنَاءَةً مِنَ الْمُرَّانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا \* وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا تَقَا يَتَهَيَّلُ

(١) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « قَنَاءَةٌ » . وَفِي ح « قَنَاءَةٌ » وَهِيَ تَحْرِيفٌ . ٢٠

قال وقال أيضا في هذه الحال :

### صوت

أَعَنَّ ظُعْنُ الْحَيِّ الْأَتَى كُنْتَ تَسْأَلُ \* بَلِيلٍ فَرَدُّوا عِيَرَهُمْ وَتَحَمَّلُوا  
فَأَمْسَوْا وَهُمْ أَهْلُ الدِّيارِ وَأَصْبَحُوا \* وَمَنْ أَهْلُهَا الْغِرْبَانُ بِالْدارِ تَحْجُلُ  
— في هذين البيتين لِسَيَّاطٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بالسَّبَّابةِ في مجرى البَنْصَرِ عن إِسْحاقَ . وفيه  
لَأَبْنِ جَامِعِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عن عمرو —

على حينَ وَلَّى الْأَمْرُ عَنَّا وَأَسْمَحْتُ <sup>(١)</sup> \* عَصَا الْبَيْنِ وَأَنْبَتَ الرَّجَاءُ الْمُؤْمَلُ  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَهْمَ بِذِكْرِهَا \* وَيَحْظَى يَجْدُوَاهَا سِوَايَ وَيَجْذَلُ  
وَقَدْ أَبْقَيْتِ الْأَيَّامُ مَنِّي عَلَى الْعِدَا \* حُسَامًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيبةَ يَفْصِلُ  
وَلَسْتُ كَنْزًا إِنْ سِيمَ صَنِيمًا أَطَاعَهُ \* وَلَا كَأَمْرِي إِنْ عَضَّه الدَّهْرُ يَنْكُلُ  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْدَى لِي الْبَيْنُ صَفْحَهُ <sup>(٢)</sup> \* وَبَيْنَ لِي مَا شِئْتُ لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ  
وَأَخْرُ عَهْدِي مِنْ بَشِينَةِ نَظَرَةٍ \* عَلَى مَوْقِفٍ كَادَتْ مِنَ الْبَيْنِ تَقْتُلُ  
فَاللَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ حَاجَةٍ \* كَتَمْتُكُمَا وَالنَّفْسُ مِنْهَا تَمَلُّ  
وَأِنِّي لَأَسْتَبْكِي إِذَا ذُكِرَ الْهَوَى \* إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ هَوَاكَ لَأَوْجَلُ  
نَظَرْتُ بِشِيرِ نَظَرَةٍ ظَلْتُ أَمْتَرِي \* بِهَا عَبْرَةٌ وَالْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تُكْجَلُ  
إِذَا مَا كَرَرْتُ الطَّرْفَ نَحْوَكَ رَدَّهُ \* مِنْ الْبَعْدِ فَيَاضُ مِنَ الدَّمْعِ يَهْمِلُ <sup>(٣)</sup>

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن  
عبَّابة قال :

ودع بشينة حين  
خروجه الى الشام

(١) أَسْمَحْتُ : سهلت ودلت . (٢) الصَّفْحُ : الجانب . (٣) في الأصول

«مهمل» . والذي في كتب اللغة : همل الدمع اذا سال . ٢٠

لما أراد جميل الخروج الى الشام ، هجم ليلاً على بُثينة وقد وجد غفلةً .  
فقلت له : أهلكتنى والله وأهلكت نفسك ! وَيَحْك ! أما تخاف ! . فقال لها :  
هذا وجهى الى الشام ، إنما جئتُكِ مودِّعاً . لحادثها طويلاً ثم ودَّعها ، وقال :  
يا بُثينة ، ما أُرانا نلتقى بعد هذا ، وبكى طويلاً . ثم قال لها وهو يبكى :

٥ أَلَا لَا أَبَالِي جَفْوَةَ النَّاسِ مَا بَدَا \* لَنَا مِنْكَ رَأْيٌ يَا بُثَيْنُ جَمِيلُ  
وَمَا لَمْ تُطِيعِي كَاشِحًا أَوْ تَبَدَّلِي \* بِنَا بَدَلًا أَوْ كَانَتْ مِنْكَ ذُهُولُ  
وَأَنَّى وَتَكَرَّرِي الزِّيَارَةَ نَحْوَكُمْ \* بُثَيْنُ بَذَى هَجْرٍ بُثَيْنُ يَطُولُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ صَبَابَاتِي بِكُمْ لَكثِيرَةٌ \* بُثَيْنُ وَنِسْيَانِيكُمْ لَقَلِيلُ

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني شيوخ  
من عُذرة :

أمره مروان وأمر  
جواس بن قطبة  
بالحداء لمدحه فقالوا  
شعرا في الفخر

١٠

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَرَجَ مَسَافِرًا فِي نَفْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ  
وَجَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ . فَقَالَ مَرْوَانُ لَجَوَّاسِ : انْزِلْ فَأَرْجُزْ بِنَا ،  
وهو يريد أن يمدحه . فنزل جَوَّاسُ وقال :

١٥

يَقُولُ أُمَيْرِي هَلْ تَسُوقُ رِكَابَنَا \* فَقُلْتَ لَهُ حَادٍ لَهَا سَوَائِيَا  
تَبَكَّرْتُ عَنْ سَوَاقِ الْمِطِيِّ وَلَمْ يَكُنْ \* سِيَاقُ الْمِطِيِّ هَمَّتِي وَرَجَائِيَا<sup>(٢)</sup>  
جَعَلْتَ أَبِي رَهْنًا وَعِزِّي سَادِرًا \* إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَكُونُوا كِفَائِيَا  
إِلَى شَرِّ بَيْتٍ مِنْ قُضَاعَةَ مَنْصِبًا \* وَفِي شَرِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ قَدْ بَدَأَ لِيَا<sup>(٣)</sup>

٩٩  
٧

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) في ح : « سِيَاقِي » .

(٣) كذا في ترجمة جواس (في الجزء التاسع عشر من الأغاني طبع بلاق ص ١١٣) . وفي الأصول

٢٠

هنا : « إلى خير بيت فيهم قد بداليا » .



فقال مروان : اركب لا ركب ! . ثم قال لجميل : انزل فأرجز بنا ، وهو يريد أن يمدحه . فتنزل جميل فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعظمِ \* الفارِعِ النَّاسِ الأعزُّ الأكرمِ  
أخي ذِمَارِي ووجدتُ أَقْرَمِي \* كانوا على غاربِ طَوْدٍ خَضِرِمِ  
\* أعياء على النَّاسِ فلم يَهْدِمِ \*

فقال : عدَّ عن هذا . فقال جميل :

لَهْفًا على البيتِ المَعْدِي لَهْفًا \* من بعد ما كان قد آسَتْكَفًا  
ولو دعا الله ومَدَّ الكَفًا \* لَرَجَفَتْ منه الجبالُ رَجْفًا  
فقال له اركب لا ركب ! .

قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال :

أمره الوليد بالخذاء  
ليمدحه فقال شعرا  
في الفخر، ولم يمدح  
أحدا قط

كان جميلٌ مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليدُ على نجيب ؛ فرجزه  
ميكين العُدريّ فقال :

يا بَكْرُ هل تعلم منَ عَلَاكَ \* خليفةُ الله على ذُرَاكَ

فقال الوليد لجميل : انزل فأرجز، وظنَّ الوليد أنه يمدحه . فتنزل فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ من مَعْدٍ \* في الذَّرْوَةِ العَلِيَاءِ والرُّكنِ الأَشَدِّ  
والبيتِ من سَعْدِ بن زَيْدٍ والعَدَدِ \* ما يَبْتَغِي الأعداءُ مِنِّي ولَقَدْ  
أَضْرَى<sup>(١)</sup> بِالشَّيْءِ لِسَانِي وَمَرَدُ \* أَقْوَدُ مَنْ شِدْتُ وَصَعْبُ لَمْ أَقْدُ  
فقال له الوليد : اركب لا حملك الله ! . قال : وما مدح جميل أحدا قط .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا يونس بن عبد الله بن سالم قال :<sup>(٢)</sup>  
هَدَّده الحزبن  
الدبلي فهجاه

(١) في كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : « أغرم » . وفي الأصول : « أضر » . وضرى بالشئ

(من باب فرح) لهج به ، وأضره بالشئ لهجه به . (٢) في ج : « عبيد الله » .

وقف جميلٌ على الحزين الدليل والحزين يُنشد الناس . فقال له الحزين وهو لا يعرفه : كيف تسمع شعري ؟ قال : صالحٌ وَسَط . فغضب الحزين وقال له : ممن أنت ؟ فوالله لأهجوَنَّك وعشيرتك ! . فقال جميل : إذا تَنَدَم . فأقبل الحزين يهيمهم يريد هجاءه . فقال جميل :

الدَّيْلُ أَذْنَابُ بَكْرِ حِينَ تَنْسُبُهُمْ \* وَكُلُّ قَوْمٍ لَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ذَنْبٌ  
فقامت له بنو الدليل وناشدوه الله إلا كف عنهم ، ولم يزالوا به حتى أمسك وأنصرف .

أخبرني الحرمي ومحمد بن مزيد — واللفظ له — قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

راجز جواس بن قطبة حين ذكر أخته نعلبه

لما هاجى عبيد الله بن قطبة جميلاً وأستعلى عليه جميلٌ ، أعرض عنه ، وأعرضه  
أخوه جواس بن قطبة فهجاه وذكر أختاً لجميل . وكان جميل قبل ذلك يحتقره ولا ينصب له ، حتى هجا أخته فقال فيما ذكرها به من شعره :

إلى نَحْدَيْهَا الْعَبْلَتَيْنِ وَكَانَتَا \* بَعْدِي لَفَاوِينَ أُرْدِفَتَا ثِقَلَا<sup>(٢)</sup>

فغضب جميل حينئذ فواعده للمراجعة . قال الزبير فحدثني بعض آل العباس بن سهل ابن سعد عن عباس قال :

قَدِمْتُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ أَجَازَنِي وَكَسَانِي بُرْدًا ، كَانَ ذَلِكَ الْبُرْدُ أَفْضَلَ جَائِزَتِي ، فَتَزَلْتُ وَادِيَ الْقُرَى فَوَافَقْتُ الْجُمُعَةَ بِهَا فَاسْتَخْرَجْتُ بَرْدِي الَّذِي مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقُلْتُ أَصْلَى مَعَ النَّاسِ ، فَلَقِينِي جَمِيلٌ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِي ، فَسَلَّمْتُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَتَسَاءَلْنَا ثُمَّ افْتَرَقْنَا . فَلَمَّا أَمْسَيْتُ إِذَا هُوَ قَدْ أَتَانِي فِي رَحْلِي

١٠٠  
٧

(١) كذا في ٥ ، ١ ، ٣ . ونصب له : عاداه وتجزده . وفي سائر الأصول « ولا ينصت له » .

(٢) لهاوان : ضخمتان مكثرتا اللحم .

فقال: البُرد الذي رأيته عليك تُعيرُنيهِ حتى أتجمل به، فإن بيني وبين جَواس مُراجزةً، وتحضر فتسمع. قال قلت: لا! بل هولاك كُسوة، فكسوته إياه، وقلت لأصحابي: ما من شيء أحبُّ إليَّ من أن أسمع مُراجزتهما. فلما أصبحنا جعل الأعرابُ يأتون أرسالاً حتى اجتمع منهم بشرٌ كثيرٌ، وحضرتُ وأصحابي، فإذا بجميل قد جاء وعليه حُلَّتَانِ ما رأيت مثلهما على أحد قط، وإذا بُردِي الذي كسوته إياه قد جعله جُلًّا لجملة، فتراجزا فرجز جميل، وكانت بُنيّة تُكنى أُم عبد الملك، فقال:

يا أُم عبد الملك أَصِرْ مِنِّي \* فبَيْتِي صَرِمَى أَوْ صِلِينِي  
أَبْكِي وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُبْكِيَنِي \* أَبْكِي حِذَارَ أَنْ تُفَارِقِينِي  
وَتَجْعَلِي أَبْعَدَ مِنِّي دُونِي \* إِنَّ بَنِي عَمِّكَ أَوْعَدُونِي  
أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسِي إِذَا لَقُونِي \* وَيَقْتُلُونِي ثُمَّ لَا يَدُونِي <sup>(١)</sup>  
كَلاَّ وَرَبِّ الْبَيْتِ لَوْ لَقُونِي \* شَفْعًا وَوَتْرًا لَتَوَاكَلُونِي <sup>(٢)</sup>  
قَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ دُونِي \* ضَرْبًا كَالْإِزَاغِ الْخَاضِ الْجُونِ <sup>(٣)</sup>  
أَلَّا أُسَبُّ الْقَوْمَ إِذْ سَبُّونِي \* بَلَى وَمَا مَرَّةٌ عَلَى دَفِينِ <sup>(٤)</sup>  
وَسَابِحَاتٍ يَلَوِي الْجَوْنِ \* قَدْ جَرَّبُونِي ثُمَّ جَرَّبُونِي <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى إِذَا شَابُوا وَشَيَّبُونِي \* أَخْزَاهُمُ اللَّهُ وَلَا يُخْزِينِي <sup>(٦)</sup>  
أَشْبَاهُ أَعْيَارٍ عَلَى مَعِينِ \* أَحْسَسَنَ حَسَّ أَسَدٍ حُرُونِ  
فَهَنَ يَضْرُطُّنَ مِنَ الْيَقِينِ \* أَنَا جَمِيلٌ فَتَعَرَّفُونِي

(١) وداه بديه : دفع دية . (٢) أى وكلني بمضهم الى بعض خوفا مني وجبنا .  
(٣) الإيزاغ : إخراج البول دفعة واحدة . والحوامل توزغ بأبوالها، والطلعة توزغ بالدم .  
(٤) دفين : موضع . (٥) الجون : جبل بأعلى مكة . (٦) الأعيار : الحمر .  
والمعين : الماء العذب العزير .

وما تَقَنَّتْ فُتَيْكِرُونِي \* وما أُعْنِيَكُمْ لَتَسْأَلُونِي  
أُنْمِي إِلَى عَادِيَّةٍ طَاحُونٍ \* يَنْشَقُّ عَنْهَا السَّيْلُ ذُو الشُّوْنِ  
عَمْرِي يَدُقُّ رَجْسُ السَّيْفَيْنِ <sup>(١)</sup> \* ذُو حَدَبٍ <sup>(٢)</sup> إِذَا يَرَى حُجُوبَ  
\* تَنْحَلُّ أَحْقَادُ الرِّجَالِ دُونِي \*

قال : وربز جميل أيضا :

\* أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍّ \*

وقد تقدّمت هذه الأرجوزة . ثم ربز بعده جَوَّاسٌ فلم يصنع شيئا . قال :

فَمَا رَأَيْتُ غَلَبَةً مِثْلَهَا قَطُّ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا بَهْلُولُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ  
سَعِيدِ الْبَلَوِيِّ وَجَمَاعَةٍ غَيْرِهِ مِنْ قَوْمِهِ :

هجا خواتم العذرى  
وبنى الأحب

أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ كَانَ يَقَالُ لَهُ خَوَاتٌ ، أُمُّهُ بَلَوِيَّةٌ ، وَكَانَ شَاعِرًا ،  
وَكَانَ جَمِيلَ ابْنِ جَذَامِيَّةٍ . فَخَرَجَ جَمِيلٌ إِلَى أَخْوَالِهِ بِجَذَامٍ وَهُوَ يَقُولُ :

جَذَامُ سَيْوْفُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* إِذَا أَرَمْتُ يَوْمَ اللَّقَاءِ أَزَامُ <sup>(٣)</sup>  
هُمْ مَنَعُوا مَا بَيْنَ مِصْرَ فَنَدَى الْقُرَى \* إِلَى الشَّامِ مِنْ حِلٍّ بِهِ وَحَرَامِ  
بِضْرِبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سِكَاتِهِ <sup>(٤)</sup> \* وَطَعْنٍ كَلِيزَاغٍ الْخَاضِ تُسْوَامِ  
إِذَا قَصُرْتُ يَوْمًا أَكُفُّ قَبِيلَةَ \* عَنْ الْمَجْدِ نَالَتُهُ أَكُفُّ جَذَامِ

فَاعْطَوْهُ مِائَةَ بَكْرَةٍ . قَالَ : وَخَرَجَ خَوَاتٌ إِلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَلَى وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ بَلِيًّا غُرَّةً يُهْتَدَى بِهَا \* كَمَا يَهْتَدَى السَّارِي بِمُطْلَعِ النُّجُومِ  
هُمْ وَلِدُوا أُمِّي وَكُنْتُ ابْنُ أَخْتِهِمْ \* وَلَمْ أَتَحَوَّلْ جِذْمَ قَوْمٍ بِلا عِلْمِ <sup>(٥)</sup>

١٠١  
٧

٢٠ (١) الرِّيحُ مِنَ السَّفْنِ : الثَّقِيلَةُ الْمَوْقِرَةُ . (٢) حَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ . وَحُجُوبٌ : بَعِيدٌ .  
(٣) أَزَامُ : شَدَّةٌ ، وَهُوَ مَنَى عَلَى الْكُسْرِ . (٤) السَّكَنَةُ (بَفَتْحِ فَكْسَرٍ) : مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ .  
(٥) تَحَوَّلَ : اتَّخَذَ خَالًا . وَفِي الْأَصُولِ : «أَتَحَوَّلَ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْجِذْمُ : الْأَصْلُ .



قال : فأعطوه مائة غُرَّة ما بين فرس الى وليدة؛ ففخر على صاحبه، وذكر أن الغُرَّة الواحدة مما أتى به مما معه تعدل كل شيء أتى به جميل . فقال عبيد الله ابن قُطبة :

سَتَقْضِي بَيْنَنَا حَكْمًا سَعْدٌ \* أَقْطَبَةُ كَانَ خَيْرًا أَمْ صُبَّاحُ

قال : وكان عبد الله بن معمر أبو جميل يلقب صُبَّاحا . وكان عبيد الله بن قُطبة يلقب حماظا . فقال النُّخَار العُذْرِيَّ أحد بني الحارث بن سعد : قُطْبَةُ كَانَ خَيْرًا مِنْ صُبَّاح . فقال جميل يهجو بني الأَحَبِّ رهط قُطْبَةَ ويهجو النُّخَار :

إِنِّ أَحَبُّ سَفْلٍ أَشْرَارُ \* حُثَالَةٌ عُوْدُهُمْ خَوَارُ

أَذَلُّ قَوْمٍ حِينَ يُدْعَى الْجَارُ \* كَمَا أَذَلَّ الْحَارِثَ النَّخَارُ

وقال الأَبْيَرِقُ العُتْبِيُّ : قُطْبَةُ كَانَ خَيْرًا مِنْ صُبَّاح . فقال جميل :

يَا بَنَ الْأَبْيَرِقِ وَطَبَّيْتُ مُسْنِدَهُ \* إِلَى وَسَادِكَ مِنْ حُمِّ الذُّرَى جُونُ

وَأَكَلْتَانِ إِذَا مَا شَتَّتْ مَرْتَفَقًا \* بِالسَّيْرِ مِنْ نَغْلِ الدِّفِينِ مَدَهُونِ

أُذْكَرُ وَأُمُّكَ مَنِيَّ حِينَ تَتَكَبَّنِي \* جَنِّيَّ فَيَغْلِبُ جَنِّيَّ كُلَّ مَجْنُونِ

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول « حلهاطا » . وليس لدينا ما يرجح إحدى الروايتين .

(٢) في الأصول « ... الحارث بن سعد بن قطبة ... الخ » وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر

الأصول ، والسفل : جمع سافل وهو الدنيء ، ويقال لأسافل الناس وغوغائهم : سفلة (بفتح فكسر) وسفلة

(بكسر فسكون) والعامة تقول رجل سفلة (بفتح فكسر) من قوم سفل (بفتح فكسر) قال ابن الأثير

وليس بعربي . وفي ح : « قزم أشرار » والقزم (بفتح نين أو بصميتين) : اللثام . (٤) في ب ،

س : « القيني » . (٥) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « أنت مسنده » .

(٦) لم نهند الى وجه الصواب في هذا البيت وقد أثبتنا صورته كما وردت في الأصول ، فهو هكذا

في ب ، س . وفي ح هكذا : « من نعل الذي نين » . وفي م ، أ ، و هكذا : « من نعل الذي نين » .

(٧) في ب ، س ، ح : « أذكى وأمك ... » وهو تحريف . (٨) في م ، أ ، و : «

« تنكني » .

وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قطبة على صباح أقوالاً أجاهاهم عنها جميل فأخفهمهم ؛ حتى قال له جعفر بن سراقه أحد بني قرة :

(١)  
نحن منَعنا ذا القرى من عدونا \* وعدرة اذ نلقى يهوداً ويعشراً  
منَعناه من علّيا معدّ وأتم \* سفا سيف روج بين فرج وخيبراً<sup>(٢)</sup>  
فريقان رهبان بأسفل ذي القرى \* وبالشام عرافون فيمن تنصراً

فلما بلغت جميلاً آتقاه وعلم أنه سيعلو عليه ؛ فقال جميل :

بني عامرٍ أني أتتبعتم وكنتم \* إذا حُصل الأقسام كالخضية الفرد  
فأتم ولأى موضع الدل حجرة \* وقرة أولى بالعلاء وبالمجد

فأعرض عنه جعفر — قال الزبير : بنو عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن

الحارث بن سعد رهط هذبة بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن وهو سلمة  
ابن أسهم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن سعد هذيم بن زيد .

وزيادة ابن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن

عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم . ولأى ابن عبد مناة بن الحارث بن سعد

هذيم — قال : فدخل جميل على هذبة بن خشرم السجن وهو محبوس بدم زيادة

ابن زيد ، وأهدى له بردين من ثياب كساه إياهما سعيد بن العاصي ، وجاءه بنفقة ؛

فلما دخل عليه عرض ذلك عليه ؛ فقال هذبة : أنت يابن قمية الذي تقول :

بني عامرٍ أني أتتبعتم وكنتم \* إذا عُدّ الأقسام كالخضية الفرد

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « وبعثرا » . ولم نهند الى وجه الصواب فيه .

(٢) السفايف : التراب الدقيق . والروح : الريح . وفرج : سوق وادي القرى وقصبتها .

(٣) في الأصول : « ابن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان الخ » . (٤) القمية :

الذيلة .

١٠٢  
٧

أما والله لئن خلّص الله لي ساقى لأمدّن لك مضمارك ؛ خذ بُردِيكَ ونفقتك . نخرج  
جميل ؛ فلما بلغ باب السجن خارجا قال : اللهم أغني عني أجَدَعَ بنى عامر ! .  
وكانت بنو عامر قد قلّوا خالفوا لآيأ .

لقي عمر بن أبي ربيعة  
وتناشدا الشعر  
وفضله على نفسه

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالا حدّثنا  
الزُّبير بن بكار قال حدّثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المخزوميّ قال حدّثني شيخ من  
أهلي عن أبيه عن الحارث مولى هشام بن المغيرة الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :  
\* يا أبا الحارث قلبي طائر \*

قال : شهدتُ عمر بن أبي ربيعة وجميل بن عبد الله بن معمر وقد آجتمعا  
بالأبطح ؛ فأنشد جميل قصيدته :

لقد فرح الواشون أن صرمت حَبْلِي \* بُثْنَةُ أو أبدت لنا جانبَ البُخْلِ  
يقولون مهلاً يا جميل وإني \* لأقسم ما بي عن بُثْنَةٍ من مهْلٍ  
أحلمنا فقبل اليوم كان أوأنه \* أم أخشى فقبل اليوم أوعدت بالقتلِ  
لقد أنكحوا حربي نُبَيْها ظِئِنَةً \* لطيفة طي البطن ذات شوى خذلِ  
وكم قد رأينا ساعياً بَنِيمة \* لآخر لم يَعْمِد بكف ولا رجلِ  
إذا ما تراجعنا الذي كان بيننا \* جرى الدمع من عيني بُثْنَةً بالكحلِ

### صوت

كلانا بكى أو كاد يبكي صَبَابَةً \* إلى إلفِهِ وأسعجلت عبْرَةً قبلي  
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها \* ولكن طَلابِها لِمَا فات من عقلي  
فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها \* ويا ويح أهلي ما أُصيب به أهلي

وقالت لأثراب لها لا زعانيف \* قصار ولا كس الشايا ولا تُعل<sup>(١)</sup>  
 إذا حيت شمس النهار آتقنها \* بأكسية الدياج والخز ذى النجل  
 تداعين فاستعجنن مشيا بذي الغضا \* ديب القطا الكدري في الدمي السهل<sup>(٢)</sup>  
 إذا ارتعن أو فزعن فئن حوالها \* قيام بنات الماء في جانب الضحل<sup>(٣)</sup>  
 أجدي لا ألقى بثينة مرة \* من الدهر إلا خائفا أو على رجل<sup>(٤)</sup>  
 خيلي فيما عشتا هل رأيتما \* قتيلا بكى من حب قاتله قبلي<sup>(٥)</sup>

قال : وأنشده عمر قوله :

جرى ناصح بالود بيني وبينها \* فقررتي يوم الحصاب الى قتلي  
 فما أنس من الأشياء لا أنس موقفي \* وموقفها وهنأ بقارعة النخل<sup>(٤)</sup>  
 فلما توافقنا عرفت الذي بها \* كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
 فقلن لها هذا عشاء وأهلنا \* قريب الما تسامي مركب البغل  
 فقالت فما شئت قلن لها أنزلي \* فللأرض خير من وقوف على رحل  
 فأقبلن أمثال الدمي فأكتنفنا \* وكل يفدي بالمودة والأهل  
 نجوم دراري تكتفن صورة \* من البدر وافت غير هوج ولا نجل<sup>(٥)</sup>  
 فسأمت وأستأنست خيفة أن يرى \* عدو مكاني أو يرى كاشح فعلي  
 فقالت وألفت جانب الستر إنما \* معي فتحدث غير ذي رقبه أهلي

١٠٣  
٧

(١) الزعانف : جمع زعنفة وهي الفصيرة . والكس : جمع كساء . والكس : قصر الأسنان  
 وصغرها . والنعل : جمع نعل . والنعل : زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى . (٢) بنات الماء :  
 الطيور التي تلازم الماء . والضحل : الماء القليل . (٣) الرجل : الخوف أو الفزع من فوات الشيء ،  
 يقال أما من أمرى على رجل أى على خوف من قوته . وفى ب ، س : « على رجل » بالحاء المهملة .  
 (٤) كذا في أكثر الأصول وديوان عمر بن أبي ربيعة (طبع أوربا) . وفى ب ، س : « يوما بفارعة النخل » .  
 (٥) نجل : جمع بجلاء ، وصف من النجل وهو عظم البطن واسترخاؤه ، ويروى : « ولا بجل » .



فقلتُ لها ما بي لهم من ترقُبٍ \* ولكنَّ سِرِّي ليس يجهلُه مثلي  
 فلما أقتصرنا دونهنَّ حديثنا \* وهنَّ طيباتٌ بحاجة ذى التَّسَلِّ<sup>(١)</sup>  
 عرفنَ الذى نهوى قُلُنَّ أَتَدْنِي لنا \* نطفُ ساعةٍ فى بردٍ ليلٍ وفى سهلِ<sup>(٢)</sup>  
 فقالت فلا تلبَّنْ قُلُنَّ تحدِّي \* أتيناك وأنسَبَنَ أنسيابَ مَهَا الرملِ  
 وقُنَّ وقد أفهمنَ ذا اللُّبِّ أنما \* أتَيْنَ الذى يأتينَ من ذاك من أَجَلِي  
 فقال جميلٌ : هيهاتَ يا أبا الخطَّاب : لا أقولُ واللهِ مثلَ هذا سَجِيسَ اللَّيالي<sup>(٣)</sup> !  
 وما خاطبَ النساءَ مخاطبتَكَ أحدي؛ وقام مشمراً .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأغاني

صوت

١٠ خيلى فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلاً بكى من حبِّ قاتله قبلِ  
 أبيتُ مع الهلاكِ ضيقاً لأهلها \* وأهلٍ قريبٌ مُوسِعُونَ ذووفَضْلِ  
 فلو تركتُ عقلي معي ما طلبتها \* ولكن طَلَّيْهَا لِمَا فات من عَمَلِي  
 الغناء للغرييض ثانى ثقيلٍ بالوسطى عن عمرو . وذكر حماد والمشامى أن فيه  
 لنافع الخير مولى عبد الله بن جعفر لحنا من الثقيل الأول .

١٥ ومنها :

صوت

ألا أيها البيتُ الذى حيلَ دونه \* بنا أنت من بيتٍ وأهلك من أهلِ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا فى ديوانه . والتبل : أن يسقم الهوى الإنسان . وفى الأصول : « ذى الشكل » .

(٢) فى ديوانه : « تهوى » بالناء . (٣) سَجِيسَ اللَّيالي : طول اللَّيالي .

(٤) فى ب ، س : \* بنا أنت من بيتى وأهلك من أهلٍ \*

ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فَبَيَّنْتُ أَحِبُّهُ \* وَبَيَّنْتُ لَيْسَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي  
كَلَانَا بَكَى أَوْ كَادَ يَبْكِي صَبَابَةً \* إِلَى إِلَافِهِ وَأَسْتَعْجَلْتُ عِبْرَةً قَبْلِي  
الغناء لإسحاق خفيفٌ ثقيلُ الثاني بالبصرة .

ومنها :

### صوت

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأْشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي \* بِثِيْنَةٍ أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ  
يَقُولُونَ مَهْلًا يَا جَمِيلُ وَإِنِّي \* لِأُقْسِمُ مَا بِي عَنْ بُثِيْنَةٍ مِنْ مَهْلٍ  
الغناء لابن مُحَرِّزٍ مِنْ كِتَابِ يُوُسَّ وَلَمْ يَحْتَسِبْهُ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ مِمَّا يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ  
مُحَرِّزٍ وَابْنِ مِسْجَحٍ ، وَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ لِأَيِّهِمَا هُوَ وَلَا ذَكَرَ طَرِيقَتَهُ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الرِّوَاةِ  
عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ — وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا  
قَطُّ كَانَ أَشْكَلَ ظَرْفًا وَلَا أَزَيْنَ فِي مَجْلِسٍ وَلَا أَحْسَنَ غَنَاءً مِنْهُ — قَالَ :

في نافع الخير  
يزيد بن معاوية  
من شعره

- قَدِمْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرَّةً عَلَى مَعَاوِيَةَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى يَزِيدٍ يُدْعُونِي لَيْلًا ؛  
فَقُلْتُ : أَاكْرَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَانِي عِنْدَكَ فَيَشْكُونِي إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ  
فَأَمْهَلْ حَتَّى إِذَا سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ يَكُونُ مَعَهُ فَلَا يَفْتَقِدُكَ وَتُخْلَوْنِ  
بِمَا نَزِيدُ قَبْلَ قِيَامِهِمَا . فَأَتَيْتُهُ فَعَنَيْتُهُ ؛ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِتًى أَشْرَفَ أَرْيَحِيَّةً مِنْهُ ؛ وَاللَّهِ  
لَأَلْقَى عَلَى مِنَ الْكُسَا الْخَزَّ وَالْوَشْيَ وَغَيْرِهِ مَا لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ .  
قَالَ : وَذَهَبَ بِنَا الْحَدِيثَ وَمَا كُنَّا فِيهِ ، حَتَّى قَامَ مَعَاوِيَةُ وَنَهَضَ ابْنُ جَعْفَرٍ مَعَهُ ،  
وَكَانَ بَابُ يَزِيدَ فِي سَقِيفَةِ مَعَاوِيَةَ ؛ فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ لِابْنِ جَعْفَرٍ : مَا هَذَا  
يَا ابْنَ جَعْفَرٍ؟ قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ صَوْتُ نَافِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا ؛ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ يَزِيدٌ تَنَازَعُوا .

١٠٤  
٧

فقال له معاوية : مالك يا بُنَيَّ؟ قال : صَدِعتُ فرجوتُ أن يَسْكُنَ عَنِّي بصوتِ هذا .  
 قال : فتبسّم معاويةُ وقال : يا نافع ، ما كان أَغْنانا عن قُدومِكَ ! . فقال له ابنُ جعفر :  
 يا أميرَ المؤمنين ، إن هذا في بعض الأَحايين يُذَكِّي القلبَ <sup>(١)</sup> . قال : فضحك معاويةُ  
 وأنصرف . فقال لى ابنُ جعفر : وَيَلَك ! هل شَرِبَ شيئاً؟ قلت : لا والله . قال :  
 والله إنى لأرجو أن يكون من قِيانِ بنى عبدِ مناف الذين يُنتفعُ بهم . قال نافع :  
 ثم قَدِمنا على يزيدَ مع عبدِ الله بن جعفر بعد ما اسْتُخْلِفَ ، فأجلسه معه على سريره  
 ودخلتُ حاشيتهُ تسلمُ عليه ودخلتُ معهم . فلما نظرَ إلى تبسّم . ثم نهضَ ابنُ جعفر  
 وتبعناه . فقيل له : نظرَ الى نافع وتبسّم . فقال ابنُ جعفر : هذا تاويلُ تلك الليلة .  
 فقضى حوائجَ ابنِ جعفر وأضعفَ ما كان يَصِلُهُ به معاويةُ . فلما أراد الانصراف  
 أتاه يودّعه ونحن معه ، فأرسل إلى يزيدَ فدخلتُ عليه . قال : وَيَحَكَ يا نافع !  
 ما أحرّكتُ إلا لأتفرّغَ لك . هاتِ لَحَنَكَ :

خيلِي فِما عَشْتُمَا هل رأيتُمَا \* قتيلاً بَكَى من حُبِّ قاتلِهِ قبل

فأسمعتُهُ ، فقال : أَعِدْ وَيَلَك ! فأعدتُهُ ، ثم قال : أَعِدْ فأعدتُهُ ثلاثاً . فقال :  
 أحسنتَ ، فسألَ حاجتَكَ . فساألتُهُ في ذلك اليوم شيئاً إلا أعطانيه . ثم قال :  
 إن يَصْلُحَ لنا هذا الأمرُ من قِبَلِ ابنِ الزُّبَيْرِ فلعلنا أن نَحْجَّ فتلَقّانا بالمدينة ! فإن هذا  
 الأمرَ لا يَصْلُحُ إلّا هناك . قال نافع : فمَنَعنا والله من ذلك سُؤمُ ابنِ الزُّبَيْرِ .

سأله عمر بن  
 أبي ربيعة عن بَيْتِهِ  
 فذهب إليها وحدثها

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
 الجَعْفَرِيُّ قال حدثنا القاسم بن أبي الزناد قال :

(١) في ب ، س : « يذكر » .

نخرج عمر بن أبي ربيعة يريد الشام، فلما كان بالحناب<sup>(١)</sup> لقيه جميل، فقال له  
عمر : أنشدني، فأنشده :

خائسلي فيما عشتما هل رأيتما \* قتيلاً بكى من حب قاتله قبل

ثم قال جميل : أنشدني يا أبا الخطاب، فأنشده :

ألم تسأل الأطلال والمتربعا \* ببطن حليات دوارس بلقعا

فلما بلغ إلى قوله :

فلما تواقفنا وسامت أشرق \* وجوه زهاها الحسن أن تتقنا

تباهن بالعرفان لما عرفني<sup>(٢)</sup> \* وقلن امرؤ باغ أكَل وأوضعا

وقربن أسباب الهوى لمتيم \* يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعهما

- قال : فصاح جميل وأستخذي وقال : ألا إن النسيب أخذ من هذا، وما أنشده  
حرفاً . فقال له عمر : اذهب بنا إلى بئنة حتى نسلم عليها . فقال له جميل :  
قد أهدر لهم السلطان دمي إن وجدوني عندها، وهاتيك أبياتهما . فأتاها عمر حتى  
وقف على أبياتها وتأس حتى كُلم، فقال : يا جارية، أنا عمر بن أبي ربيعة،  
فأعلمي بئنة مكاني . فخرجت إليه بئنة في مباديها وقالت : والله يا عمر لا أكون  
من نسائك اللاتي يزعمن أن قد قتلهن الوجد بك، فأنكسر عمر، قال وإذا امرأة  
أدماء طوالة .

١٠٥  
٧

وأخبرني بهذا الخبر علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي والزبير  
فذكر مثل ما ذكره الزبير وزاد فيه قال : فقال لها قول جميل :

(١) الجباب : موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام .

(٢) في ب، س : « رأيتي » .



وَهُمَا قَالَتَا لَوْ أَنَّ جَمِيلًا \* عَرَضَ الْيَوْمَ نَظْرَةً فَرَأَا  
بَيْنَمَا ذَلِكَ مِنْهُمَا وَإِذَا بِي \* أَعْمَلُ النَّصَّ سَيْرَةً زَفِيَانًا<sup>(٢)</sup>  
نَظَرْتُ نَحْوَ تَرْبِهَا ثُمَّ قَالَتْ \* قَدْ أَتَانَا - وَمَا عَلِمْنَا - مُنَانًا

فَقَالَتْ : إِنَّهُ اسْتَمَلَّ مِنْكَ فَمَا أَفْلَحَ ؛ وَقَدْ قِيلَ : أَرَبِطُ الْحِمَارَ مَعَ الْفَرَسِ ، فَإِنْ لَمْ  
يَتَعَلَّمْ مِنْ جَرِيهِ تَعَلَّمْ مِنْ خُلُقِهِ .

وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَصْحَابُهُ فِي أَخْبَارِهِمْ : أَنَّ جَمِيلًا طَالَ مُقَامُهُ بِالشَّامِ  
ثُمَّ قَدِمَ ، وَبَلَغَ بَثْنَةً خَبَرَهُ فَرَأَسَتْهُ مَعَ بَعْضِ نِسَاءِ الْحَيِّ تَذَكُّرُ شَوْقِهَا إِلَيْهِ وَوَجَدَهَا  
بِهِ وَطَلَبَهَا لِلْحِيلَةِ فِي لِقَائِهِ ، وَوَاعَدَتْهُ لِمَوْضِعٍ يَلْتَقِيَانِ فِيهِ ؛ فَسَارَ إِلَيْهَا وَحَدَّثَهَا طَوِيلًا  
وَأَخْبَرَهَا خَبْرَهُ بَعْدَهَا . وَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا رَصَدُوهَا ، فَلَمَّا فَتَقَدَّوْهَا تَبِعَهَا أَبُوهَا وَأَخُوهَا  
حَتَّى هَجَمَا عَلَيْهِمَا ، فَوَثَبَ جَمِيلٌ فَأَتَتْصَى سَيْفَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَأَتَقِيَاهُ بِالْهَرَبِ ؛ وَنَاشَدَتْهُ  
بَثْنَةُ اللَّهِ إِلَّا أَنْصَرَفَ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنْ أَقَمْتَ فَضَحْتَنِي ، وَلَعَلَّ الْحَيَّ أَنْ يُلْحَقُوكَ .  
فَأَبَى وَقَالَ : أَنَا مُقِيمٌ وَأَمْضِي أَنْتِ وَلْيَصْنَعُوا مَا أَحْبَبُوا ، فَلَمْ تَزَلْ تُنَاشِدُهُ حَتَّى أَنْصَرَفَ .  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ هَجَرَتْهُ وَأَنْقَطَعَ اتِّلَاقِي بَيْنَهُمَا مَدَّةً :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطِقُ \* وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِبَدَاءِ سَمَلَقِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَائِي \* وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْأَرْحِيَّ الْمُنَوَّقِ<sup>(٤)</sup>  
تَعَزَّوْا إِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَرِيمَةٌ \* لَعَلَّكَ مِنْ رِقِّ لَبْنَةِ تَعَتَّقِ  
لَعَمْرُكُمْ إِنْ الْبِعَادَ لَشَائِقِ \* وَبَعْضُ بَعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ أَشَوَّقِ

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأتاني » وهو تحريف . (٢) النص : السير

الشديد . وزفينا : سريعا . (٣) سملق : مقفرة لا نبات بها . وقد وردت هذه القصيدة

في « منتهى الطلب من أشعار العرب » مختلفة الألفاظ عما هنا . (٤) الأرحي : النجيب من

الإبل ، ينسب إلى قبيلة بني أرحب . والمنوق : الذلول .

لعلَّكَ محزونٌ ومُبدٍ صَبَابَةٍ \* ومُظْهِرُ شَكْوَى من أناسٍ تفرَّقوا  
 وبيض غريباتٍ تُنْتَى خُصُورَهَا \* إذا تُنَّ عَجَازُ ثَقَالٍ وَأَسْوَاقُ  
 غَرَائِرٍ لم يَلْقَيْنِ بؤْسَ مَعِيشَةٍ \* يُجَنِّ بهنَّ الناظرُ المتَنَوِّقُ<sup>(١)</sup>  
 وَغَلَّتْ من وَجْدٍ اليهنَّ بعدما \* سَرَيْتُ وَأَحْشَانِي من الخوفِ تَنَحُّقُ<sup>(٢)</sup>  
 معي صَارِمٌ قد أَخْلَصَ الْقَيْنُ صَقْلَهُ \* له حينَ أَغْشِيهِ الضَّرِييَّةَ رَوْنُقُ  
 فَلَوْلَا آحْيَالِي ضِقْنٌ ذَرْعًا يَزَائِرُ \* به من صَبَابَاتٍ اليهنَّ أَوَّلُقُ<sup>(٣)</sup>  
 تَسُوكُ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ مَفْلَجًا \* يُشْعِشِعُ فِيهِ الْفَارِسِيُّ الْمَرْوَقُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبْنَةُ لِلْوَصْلِ الذِي كَانَ بَيْنَنَا \* نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخَضَابُ فَيَخْلُقُ  
 أَبْنَةُ مَا تَتَّيَّنَ إِلَّا كَأَنِّي \* بنجم الثُّرَيَّا مَا نَايِتٍ مُعَلَّقُ

- أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: ١٠  
 دخلت على الرشيد يوماً فقال لي: يا إسحاق، أنشدني أحسن ما تعرف  
 في عتابٍ محبٍّ وهو ظالمٌ متعَبٌ<sup>(٥)</sup> . فقلت: يا أمير المؤمنين قول جميل:  
 رَدِ الْمَاءَ مَا جَاءَتْ بِصَفْوِ ذَنَائِبِهِ<sup>(٦)</sup> \* وَدَعَهُ إِذَا خِيضَتْ بِطَرِيقِ مَشَارِبِهِ<sup>(٧)</sup>  
 أُعَاتِبُ مَنْ يَحِلُّ لَدَى عِتَابِهِ \* وَأَتْرِكُ مَنْ لَا أَشْتَهِي وَأُجَانِبُهُ  
 وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمًا \* عِنَاقُكَ مَظْلُومًا وَأَنْتَ تُعَاتِبُهُ ١٥

أنشد إسحاق الرشيد  
 أحسن شعره  
 في العتاب

١٠٦  
 ٧

(١) تنوق في أموره: جود وبالغ. (٢) غلغل الرجل: دخل في تعب وشدة. وفي ديوان  
 منتهى الطلب من أشعار العرب: «تضييت» ومعناها: هزلت. (٣) الأولوق: الجنون.  
 (٤) الفارسي: من أسماء الخمر. (٥) متعَبٌ: متجقق. (٦) الدنايب: جمع ذنوب وهي  
 الدلو العظيمة. (٧) الطرق: أن تبول الإبل في الماء وتبعر فتكدره. ويقال لاء الذي خوضته  
 الإبل فبالت فيه وبعرث: مطروق وطرق.

فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! أَعِدْهَا عَلَيَّ ، فَأَعَدْتُهَا حَتَّى حَفَظْتُهَا ، وَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَتَرَكْنِي وَقَامَ فَدَخَلَ إِلَى دَارِ الْحَرَمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السَّعِيدِيِّ <sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ يَصْحَبُ جَمِيلًا مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ قَالَ :

ذهب معه صديق له  
إلى بئنة فطارده  
أهلها فرجع

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ جَمِيلٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي وَأُحَدِّثُهُ ، إِذْ ثَارَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ ، فَأَنْكَرْتُهُ وَرَأَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ مَا كُنْتُ أَرَى ، وَوُثِبَ نَافِرًا مُقَشَّعًا الشَّعْرَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ، حَتَّى أَتَى بِنَاقَةٍ لَهُ قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٍ مُوَثَّقَةِ الْخَلْقِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِمِجْلَبٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ ثَنَى فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : اشْدُدْ أَدَاةَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبْ وَأَسْقِ بِحَمْلِكَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى بَعْضِ مَذَاهِبِي ، فَفَعَلْتُ . فَجَالَ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَكِبْتُ نَاقَتِي ، فَمَسَرْنَا بَيَاضَ يَوْمِنَا وَسَوَادَ لَيْلَتِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَمَسَرْنَا يَوْمَنَا كُلَّهُ ، لَا وَاللَّهِ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ فَمَالَ إِلَيْهِنَّ ، وَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا <sup>(٢)</sup> ، وَإِذَا قِدْرُ لَبَنٍ ثُمَّ وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا وَعَطَشًا . فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقِدْرَ أَفْتَحْتُ عَنْ بَعِيرِي وَتَرَكْتُهُ جَانِبًا ، ثُمَّ أَدَخَلْتُ رَأْسِي فِي الْقِدْرِ مَا يَشِينُنِي حَرُّهَا حَتَّى رَوَيْتُ ؛ فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقِدْرِ فَضَاقَتْ عَلَيَّ وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلَنْبِيَّةٌ ، فَضَحِكُنْ مِنِّي وَغَسَّانَ مَا أَصَابَنِي . وَأَتَى جَمِيلٌ بِقُرَى فَوَاللَّهِ مَا أَلْتَفَتَ إِلَيْهِ . فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذَا رَوَاعِي <sup>(٣)</sup> الْإِبِلِ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحَلَّ لَهُمْ دَمَهُ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ؛ وَجَاءَ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ ! أَنْجُ وَتَقَدَّمْ ! فَوَاللَّهِ مَا أَكْبَرَهُمْ كُلِّ الْإِبْرَارِ . وَغَشِيَهُ الرِّجَالُ بِفَعْلُوهُ يَرْمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا قَرَّبُوا مِنْهُ قَاتَلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ . وَهَامَ بِي جَمَلِي ، فَقَالَ لِي يَسَّرْ :

(١) فِي ب ، ص : « السَّعْدِيُّ » . (٢) خُلُوفًا : غِيَا . (٣) الْمَرَادُ هُنَا الْإِبِلُ

لنفسك مَرْبَجًا خَلْفِي، فَأَرَدَقَنِي خَلْفَهُ . وَلَا وَاللَّهِ مَا أَنْكَسَرَ وَلَا أَنْحَلَّ عَنْ فِرْصَتِهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسَتْ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا آتَفَتْ إِلَى طَعَامٍ .

وشكا زوج بُثَيْنَةَ إِلَى أَيْهَا وَأَخِيهَا إِلْمَامَ جَمِيلٍ بِهَا ؛ فَوَجَّهُوا إِلَى جَمِيلٍ فَأَعَذَرُوا إِلَيْهِ وَشَكَّوْهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَأَعَذَرُوا إِلَيْهِمْ وَتَوَعَّدُوهُ وَإِيَّاهُمْ . فَلَامَهُ أَهْلُهُ وَعَنْفُوهُ وَقَالُوا : اسْتَخْلِصْ إِلَيْهِمْ وَنَبْرًا مِنْكَ وَمِنْ جَرِيرَتِكَ . فَأَقَامَ مَدَّةً لَا يُلِيمُ بِهَا . ثُمَّ لَقِيَ أَبْنَى عَمَّهُ رَوْقًا وَمُسْعِدَةً ، فَشَكَا إِلَيْهِمَا مَا بِهِ وَأَنْشَدَهُمَا قَوْلَهُ :

لامه فيها روق ابن  
عمه ولم أرأى ما به  
احتال في زيارته  
لها وشعره في ذلك

### صوت

زُورًا بُثَيْنَةَ فَالْحَبِيبُ مَزُورٌ \* إِنَّ الزَّيَارَةَ لِلْحَبِّ يَسِيرُ  
إِنَّ التَّرْحَلَ ، إِنَّ تَلْبَسَ أَمْرُنَا \* وَأَعْتَقْنَا قَدَرًا أُحِمَّ ، بَكُورُ  
— الْغَنَاءُ لَعَرِيبٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى —

١٠

### صوت

إِنِّي عَشِيَّةٌ رُحْتُ وَهِيَ حَزِينَةٌ \* تَشْكُو إِلَى صَبَابَةٍ لَصَبُورُ  
وَتَقُولُ بِيْتُ عِنْدِي فَدَيْتُكَ لَيْلَةٌ \* أَشْكُو إِلَيْكَ فَإِنَّ ذَاكَ يَسِيرُ

١٠٧  
٧

— الْغَنَاءُ لُسَلَمٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ ذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لُمُخَارِقُ ، وَذَكَرَ حَبَشُ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَذَكَرَ حَبَشُ أَنَّ لَحْنَ مُخَارِقٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ —

١٥

غَرَاءُ مَبْسَامٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا \* دُرَّتَحْدَرٌ نَظْمُهُ مَثْبُورُ  
مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ مُضْمَرَةُ الْحَشَى \* رَيًّا الزَّوَادِفِ خَلَقُهَا مَمْكُورُ

(١) الفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ وَالْقَطَنِ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ مَا وَضَعَهُ عَلَى رِجْلٍ بَعِيرَةٍ وَجَعَلَهُ نَحْتَهُ .

(٢) مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهُمَا . وَفِي الْأَصُولِ : «مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ» بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ .

٢٠



لا حُسْنِهَا حُسْنٌ وَلَا كَدَّالَهَا \* دَلٌّ وَلَا كَوْفَارِهَا تَوْقِيرٌ  
إِنَّ اللِّسَانَ بِذِكْرِهَا لَمَوْكَلٌ \* وَالْقَلْبَ صَادٍ وَالْخَوَاطِرَ صَوْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْتَ جَزَيْتَ الْوَدَّ مَنِّي مِثْلَهُ \* إِنِّي بِذَلِكَ يَا بُشَيْرُ جَدِيرٌ

- فقال له روق : إنك لعاجز ضعيف في استكانتك لهذه المرأة وتركت الاستبدال بها  
مع كثرة النساء ووجود من هو أجمل منها ، وإنك منها بين بخور أرفعك عنه ، أو ذل  
لا أحبه لك ، أو كمد يؤدبك الى التلف ، أو مخاطرة بنفسك لقومها إن تعرضت لها<sup>(٢)</sup>  
بعد إعداؤهم إليك . وإن صرفت نفسك عنها وغلبت هواك فيها وتجزعت مرارة  
الحزم حتى تألفها وتضير نفسك عليها طائفة أو كارهة ألفت ذلك وسلوت . فبكى  
جميل وقال : يا أخى ، لو ملكت اختيارى لكان ما قلت صواباً ، ولكنى لا أملك  
الاختيار ولا أنا إلا كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ، وقد جئتك لأمر أسألك  
ألا تذكر ما رجوته عندك فيه بلوم ، وأن تتحمل على نفسك فى مساعدتى . فقال له :  
فإن كنت لا بد مهلكا نفسك فأعمل على زيارتها ليلاً ؛ فإنها تخرج مع بنات عم لها  
الى ملعب هن ، فأجىء معك حينئذ سراً ، ولى أخ من رهط بُشينة من بنى الأحب ،  
نأوى عنده نهراً ، وأسأله مساعدتك على هذا ، فنقيم عنده أياماً نهارك وتجتمع معها  
بالليل إلى أن تقضى أربك ؛ فشكره . ومضى روق الى الرجل الذى من رهط بُشينة ،  
فأخبره الخبر واستعده كتماناً وسأله مساعدته فيه . فقال له : لقد جئتني بإحدى  
العظام ، ويحك ! إن فى هذا معاداة الحى جميعاً إن فطن به . فقال : أنا أتحرز  
فى أمره من أن يظهر ، فواعدته فى ذلك ؛ ومضى إلى جميل فأخبره بالقصة ، فأتيا  
الرجل ليلاً فأقاما عنده . وأرسل الى بُشينة بوليدة له بخاتم جميل فدفعته إليها ؛ فلما  
رأته عرفت ، فتبعته وجاءته فتحدثا ليلتهما . وأقام بموضعه ثلاثة أيام ثم ودعها ،

(١) صور : مائلات . (٢) فى الأصول : « تعدرت » وليس لها معنى مناسب .

وقال لها : عن غيرِ قِلي والله ولا مَلَلٍ يا بُيْتِنَةَ كان ودَّاعِي لكَ ، ولكنِّي قد تَذممت  
من هذا الرجل الكريم وتعريضه نفسه لقومه ، وأقمتُ عنده ثلاثاً ولا مزيدَ على  
ذلك ، ثم أنصرف . وقال في عدل رُويَ ابنِ عمه إياه :

لقد لآمَنِي فيها أَخُ ذوقِ رَابِيَةِ \* حَبِيبٌ إِلَيَّ فِي مَلَامَتِهِ رُشْدِي  
وقال أَفَقُّ حَتَّى مَتَى أَنْتَ هَائِمٌ \* بَيْتْنَةَ فِيهَا قَدْ تُعِيدُ وَقَدْ تُبْدِي  
فقلتُ لَهُ فِيهَا قَضَى اللَّهُ مَا تَرَى \* عَلَى وَهْلِ فِيهَا قَضَى اللَّهُ مِنْ رَدِّ  
فإنَّ يَكُ رُشْدًا حُبُّهَا أَوْ غَوَايَةٌ \* فَقَدْ جُئْتُهَ مَا كَانَ مِنِّي عَلَى عَمْدٍ

## صوت

$$\frac{١٠٨}{٧}$$

لقد بَلَغَ مِيثَاقُ مَنْ اللَّهِ بَيْنَنَا \* وليسَ لِمَنْ لَمْ يُؤْفِ اللَّهَ مِنْ عَهْدٍ  
فلا وأَيُّهَا الْخَيْرُ مَا خُنْتُ عَهْدَهَا \* ولا لِيَ عِلْمٌ بِالَّذِي فَعَلْتُ بَعْدِي  
وما زادها الْوَاشُونَ إِلَّا كَرَامَةً \* عَلَى وَمَا زَالَتْ مَوَدَّتُهَا عِنْدِي  
— الْغَنَاءُ لِمَتِّمْ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْمَشَامِيِّ ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمُعْتَرِّ أَنَّهُ لَشَارِيَّةٌ ، وَذَكَرَ ابْنَ  
نُحْرَادِزْبِهِ أَنَّهُ لَقَلَّمَ الصَّالِحِيَّةَ —

أَفَى النَّاسِ أَمْثَالِي أَحَبُّ فَخَالِمٌ \* كَحَالِي أَمْ أَحَبُّتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي  
وَهَلْ هَكَذَا يَلْقَى الْمُحِبُّونَ مِثْلَ مَا \* لَقِيتُ بِهَا أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي

وقال جميل فيها :

خَلِيلٌ عُوْجَا الْيَوْمِ حَتَّى تُسَلِّمَا \* عَلَى عَذْبَةِ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشِيرِ  
أَلِمَّا بِهَا ثُمَّ أَشْفَعَا لِي وَسَلِّمَا \* عَلَيْهَا سَقَاها اللَّهُ مِنْ سَائِغِ الْقَطْرِ  
وَبُوحَا بَذَكَرِي عِنْدَ بَثْنَةٍ وَأَنْظُرَا \* أُرْتَاحَ يَوْمًا أَمْ تَهَشُّ إِلَى ذَكَرِي  
فإنَّ لَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ قُوَى الْوَدِّ بَيْنَنَا \* وَلَمْ تَنْسَ مَا أَسْلَفْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

(١) فسوف يرى منها آشتياق ولوعة \* بين وغرب من مدامعها يجرى  
 وإن تك قد حالت عن العهد بعدنا \* وأصغت إلى قول المؤنّب والمزري  
 فسوف يرى منها صدود ولم تكن \* بنفسي من أهل الحيانة والغدر  
 أعود بك اللهم أن تخط النوى \* بيثنة في أدنى حياتي ولا حشري  
 وجاور إذا ما مت بيني وبينها \* فيا حبذا موتي إذا جاورت قبري  
 عذمتك من حبّ أما منك راحة \* وما بك عني من توائب ولا فتر  
 ألا أيها الحب المبرح هل ترى \* أخا كلف يغري بحبّ كما أغري  
 أجذك لا تبلى وقد بلى الهوى \* ولا يتهى حيّ بيثنة للزجر

## صوت

هي البدر حسنا والنساء كواكب \* وشتان ما بين الكواكب والبدر  
 لقد فضلت حسنا على الناس مثلما \* على ألف شهر فضلت ليلة القدر  
 غنت شارية في هذين البيتين خفيف رمل من رواية ابن المعتز .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا إسحاق بن محمد بن أبان قال  
 حدثني الرّحال بن سعد المازني قال :

وقع بين جميل وبُثينة هجر في غيرة كان غارها عليها من فتى كان يتحدث إليها من  
 بنى عمها ، فكان جميل يتحدث إلى غيرها ، فيشق ذلك على بُثينة وعلى جميل ، وجعل  
 كل واحد منهما يكره أن يبدى لصاحبه شأنه . فدخل جميل يوما وقد غلبه الأمر  
 إلى البيت الذي كان يجتمع فيه مع بُثينة . فلما رآته بُثينة جاءت إلى البيت ولم  
 تبرز له ، فخرع لذلك جميل ، وجعل كل واحد منهما يُطالع صاحبه ، وقد بلغ الأمر  
 من جميل كل مبلغ ، فأنشأ يقول :

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « فكيف » .

لقد خِفْتُ أن يغتالني الموتُ غَنَوَةً \* وفي النفسِ حاجاتٌ إليك كما هيَا  
وإني لَتُنِينِي الحَفِيفَةُ كُلَّمَا \* لَقِينُكَ يَوْمًا أَنْ أَبُتُّكَ مَا يِيَا  
ألم تعلمي يا عذبة الرِّيقِ أنِّي \* أَظَلَّ إذا لم أُسْقَ رِيقَكَ صَادِيَا  
قال : فرَّقْتُ له بُيُوتَهُ ، وقالت لمولايَ لها كانت معها : ما أحسنَ الصدقَ بأهله !  
ثم أَصْطَلَحَا ، فقالت له بُيُوتُهُ : أَنَشِدْنِي قَوْلَكَ :

تَظَلُّ وراءَ السَّيْرِ تَرْوُو بِلَحْظِهَا \* إذا مرَّ من أترابها مَنْ يَرُوقُهَا  
فأنشدها إياها ، فبكت وقالت : كَلَّا يا جميل ! وَمَنْ تَرَى أَنَّهُ يَرُوقُنِي غَيْرُكَ !

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر الملهبي قالَا حَدَّثَنَا  
عمر بن شبة قال ذكر أيوب بن عباية قال :

نعي جميل وحزن  
بئس طبعه

- ١٠ نَحِرْتُ مِنْ تَيْمَاءٍ فِي أَغْبَاشِ السَّحَرِ ، فَرَأَيْتُ عَجُوزًا عَلَى أَتَانٍ ، فَتَكَلَّمْتُ فَإِذَا  
أَعْرَابِيَّةٌ فَصِيحَةٌ . فَقُلْتُ : مِمَّنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : عُدْرِيَّةٌ . فَأَجَرَيْتُ ذَكَرَ جَمِيلٍ وَبُيُوتَهُ ؛  
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَى مَاءٍ لَنَا بِالْحَنَابِ وَقَدْ تَنَكَّبْنَا الْجَادَّةَ<sup>(٢)</sup> لَجِيُوشٍ كَانَتْ تَأْتِينَا مِنْ  
قَبْلِ الشَّامِ تُرِيدُ الْحِجَازَ ، وَقَدْ خَرَجَ رَجَالُنَا لَسَفَرٍ وَخَلَفُوا مَعَنَا أَحْدَانًا ؛ فَاتَّحَدَرُوا ذَاتَ  
عَشِيَّةٍ إِلَى صِرْمٍ قَرِيبٍ مِمَّا يَتَحَدَّثُونَ إِلَى جَوَارٍ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ بُيُوتِهِ ، إِذْ آنَحَدَرُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْنَا مِنْحَدَرٌ مِنْ هَضْبَةٍ تَلْقَاءُنَا ، فَسَلَّمْ وَنَحْنُ مُسْتَوْحَشُونَ وَجِلُونَ . فَتَأَمَّلْتُهُ وَرَدَدْتُ  
السَّلَامَ فَإِذَا جَمِيلٌ . فَقُلْتُ : أَجَمِيلٌ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ؛ وَإِذَا بِهِ لَا يَتَمَسَّكَ جَوْعًا ،  
فَقَعَمْتُ إِلَى قَعْبٍ لَنَا فِيهِ أَقِطٌ<sup>(٤)</sup> مَطْحُونٌ وَالِي عُمَكَةٍ<sup>(٥)</sup> فِيهَا سَمْنٌ وَرُبٌّ<sup>(٦)</sup> ، فَعَصَرْتَهَا عَلَى الْأَقِطِ

(١) النباش : ظلمة آخر الليل . (٢) الجادة : الطريق . (٣) الصرم : الجماعة

من الناس ليسوا بالكثير . (٤) الأقط (بفتح فكسر) ، وفيه لغات أخرى هذه أفصحها :

٢٠ لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . (٥) العكة : رقيق صغير للسمن . (٦) الرب : ما يطبخ من التمر .



ثم أدبنيها منه وقلت : أصب من هذا ، فأصاب منه ، وقمت إلى سقاء فيه لبن فصببت عليه ماءً بارداً فشرب منه وتراجعت نفسه . فقلت له : لقد بلغت ولقيت شراً ، فما أمرك ؟ قال : أنا والله في هذه الهضبة التي ترين منذ ثلاث ما أريها أنتظر أن أرى فرجة ، فلما رأيت منحدر فتبانكم أتيتكم لأودعكم وأنا عامد إلى مصر . فتحدثنا ساعة ثم ودعنا وشخص ، فلم تطل غيبته أن جاءنا نعيه . فزعموا أنه قال حين حضرته الوفاة :

صَدَعَ النَّعِيُّ وَمَا كُنِي بِجَمِيلٍ \* وَتَوَى بِمِصْرَ ثَوَاءً غَيْرِ قُفُولٍ<sup>(١)</sup>

ولقد أجز الذيل في وادي القرى \* تشوان بين مزارع ونخيل

قُومِي بُيُوتَهُ فَأَنْدُبِي بَعْوِيلٍ \* وَأَبِكِي خَلِيلَكَ دُونَ كُلِّ خَلِيلٍ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني محمد بن القاسم عن الأصمعي قال :  
حدثني رجل شهيد جميلاً ما حضرته الوفاة بمصر أنه دعاه فقال : هل لك في أن أعطيك كل ما أخلفه على أن تفعل شيئاً أعهد إليك ؟ فقال قلت : اللهم نعم . قال : إذا أنا مت فخذ حُلَّتِي هذه التي في عييتي فأغزلها جانباً ثم كل شيء سواها لك ، وأرحل إلى رهط بني الأحب من عُدرة — وهم رهط بُيُوتة — فاذا صرت إليهم فأرتحل ناقتي هذه وأركبها ، ثم ألبس حُلَّتِي هذه وأشققها ثم أعل على شرف وضح بهذه الأبيات وخلاك ذم . ثم أنشدني هذه الأبيات :

صَدَعَ النَّعِيُّ وَمَا كُنِي بِجَمِيلٍ \* وَتَوَى بِمِصْرَ ثَوَاءً غَيْرِ قُفُولٍ

— وذكر الأبيات المتقدمة — فلما قضى وواريته أتيت رهط بُيُوتة ففعلت ما أمرني به جميل ، فما أستتممت الأبيات حتى برزت إلى امرأة يتبعها نسوة قد فرعن

طُولًا وَبَرَزْتُ أَمَامَهُنَّ كَأَنَّهَا بَدْرٌ قَدْ بَرَزَ فِي دُجْنَةٍ وَهِيَ تُتَعَرَّضُ فِي مِرْطِهَا حَتَّى أَتَتْهُ<sup>(١)</sup>،  
فَقَالَتْ : يَا هَذَا، وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ صَادِقًا لَقَدْ قَتَلْتَنِي، وَلَئِنْ كُنْتُ كَاذِبًا لَقَدْ فَضَحْتَنِي.  
قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا صَادِقٌ، وَأَخْرَجْتُ حُلَّتَهُ . فَلَمَّا رَأَتْهَا صَاحَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا  
وَصَكَّتْ وَجْهَهَا، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْحَيِّ يَبْكِينَ مَعَهَا وَيَنْدُبْنَهُ حَتَّى صَبَعَتْ فَمَكَّتْ  
مَغْشِيًا عَلَيْهَا سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ وَهِيَ تَقُول :

وَإِنْ سُلُوِي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً \* مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا  
سَوَاءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ \* إِذَا مِتَّ بِأَسَاءِ الْحَيَاةِ وَلِينُهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا وَبَاكِيًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

### صوت

من المائة المختارة من رواية بخظة عن أصحابه

أَمْسَى الشَّبَابُ مُودَّعًا مَحْمُودًا \* وَالشَّيْبُ مُؤْتِنَفُ<sup>(٢)</sup> الْحَلِّ جَدِيدًا  
وَتَغَيَّرَ الْبَيْضُ الْأَوَانُسُ بَعْدَ مَا \* حَمَّائِهِنَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

عروضه من الكامل . الشعر ليزيد بن الطُّثْرِيَّةِ، والغناء لإِسْحَاقَ، ولحنه المختار

مَنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ . وفيه لبابويه خفيف ثقيل بالوسطى، كلاهما من رواية

عمر بن بانه .

(١) المرط : كساء من صوف . (٢) ائتنف الشيء واستأنفه : استقبله ، أراخذه

أقله وأبداه .

## ذكر يزيد بن الطثرية وأخباره ونسبه<sup>(١)</sup>

ذكر ابن الكلبي أن اسمه يزيد بن الصمة أحد بني سلمة الخير بن قشير. وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير. وقال أبو عمرو الشيباني: اسمه يزيد بن سلمة بن سبرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وإنما قيل له سلمة الخير لأنه كان لقشير ابن آخر يقال له سلمة الشر. قال: وقد قيل: إنه يزيد بن المنتشر بن سلمة.

والطثرية أمه، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن محمد بن حبيب، امرأة من طثر، وهم حي من اليمن عداؤهم في جرم. وقال غيره: إن طثراً من عثر بن وائل إخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وكان أبو جرّاد أحد بني المشفق بن عامر بن عقيل أسر طثراً فمكث عنده زماناً ثم خلاه وأخذ عليه إصراً ليبتغي إليه فداءه أو ليأتينه بنفسه وأهله فلم يجد فداءً، فاحتمل بأهله حتى دخل على أبي جرّاد فوسمه.

(١) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال: «والطثرية بفتح الطاء وإسكان التاء وبعدها راء ثم ياء النسب وهاء وهي أمه ينسب يزيد المذكور إليها، وهي من بني طثر بن عثر بن وائل. والطثر: الخصب وكثرة الابن» يقال: إن أمه كانت ولعة بانحراج زيد اللين. وفي القاموس وشرحه (مادة طثر): «وطثرية محركة أم يزيد بن الطثرية الشاعر القشيري». وقد ضبط بالقلم في الحاشية للتبريري والأمالى لأنى على القالى والشعر والشعراء ماسكان التاء. (٢) كذا في تجريد الأغاني وابن خلكان والمعارف لابن قتيبة والاشتقاق لأس دريد والقاموس (مادة عثر). وعثر هذا وبكر وتغلب جميعاً أبناء وائل بن قاسط وأمهم هند بنت تميم بن مر. وفي الأصول: «عبد» وهو تحريف. (٣) الإصر: العهد.

سَمَّةَ إِبِلَه ، فَهَمَّ حُلَفَاءُ لِبْنِي الْمُتَّفِقِ إِلَى الْيَوْمِ نَحْوَ مِنْ خَمْسَائَةِ رَجُلٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي بَنِي عُقَيْلٍ  
يُؤَالُونَ بَنِي الْمُتَّفِقِ ، وَهَمَّ يُعَيِّرُونَ ذَلِكَ الْوَسْمَ . وَقَالَ بَعْضُ مَنْ يَهْجُوهُمْ :  
\* عَلَيْهِ الْوَسْمُ وَسَمُّ أَبِي جَرَادٍ \*

وفيهم يقول يزيد بن الطثرية :

أَلَا بَسْمًا أَنْ تَجْرِمُونِي وَتَغْضَبُونِي \* دَلِي إِذَا عَاتَبْتُمْكُمُ يَا بَنِي طَثْرِ

وزعم بعض البصريين : أَنَّ الطَّثْرِيَّةَ أُمُّ يَزِيدَ كَانَتْ مُوَلَّعَةً بِإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ ،  
فُسِّمَتْ الطَّثْرِيَّةُ . وَطَثْرَةُ اللَّبَنِ : زُبْدَتُهُ .

١١١  
٧

وَيُكْنَى يَزِيدُ أَبَا الْمَكْشُوحِ . وَكَانَ يَلْقَبُ مُوَدَّقًا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحَسَنِ وَجْهِهِ  
وَحَسَنِ شَعْرِهِ وَحَلَاوَةِ حَدِيثِهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَدَّقَهُنَّ .

كان يلقب موثقًا  
بجماله ، وكان كثير  
التحدث إلى النساء

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
كَانَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ يَقُولُ : مَنْ أُحْفِمَ عِنْدَ النِّسَاءِ فَلْيُنْشِدْ مِنْ شَعْرِي . قَالَ :  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَكَانَ يَقَالُ : إِنَّهُ عَيْنٌ .

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَّابٍ عَنْ  
سَعَادِ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْقٍ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ :

ما جرى بين جرم  
وقشير وما كان  
من مياد الجرمي  
وزيد بن الطثرية

(١) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ «يُولُونَ بَنِي الْمُتَّفِقِ» . وَوَالَاهُ وَتَوَلَاهُ : دَخَلَ فِي وِلَايَتِهِ . وَفِي ب ، س :  
«يُولُونَ إِلَى بَنِي الْمُتَّفِقِ» . (٢) فِي الْأَصُولِ : «يُعَيِّرُونَ بِذَلِكَ» . وَالْفَصِيحُ الْكَثِيرُ أَنْ يَقَالَ :  
يُعَيِّرُونَ ذَلِكَ ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّ تَعْدِيَةَ «عَيَّرَ» إِلَى مَفْعُولِهِ الثَّانِي بِالْبَاءِ مَمْنُوعَةٌ . (٣) كَذَا فِي ب ،  
س . وَالْحُسْرَمُ : الْقَطْعُ وَالصَّرْمُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «تَجْرِمُونِي» مَالِحَاءُ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ تَصْغِيرُ .  
(٤) كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى كَشْحِهِ (خَاصِرَتُهُ) كَيَّارًا . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . يَرِيدُ أَنَّهُ  
فَتَنَهُنَّ بِجَمَالِهِ وَحَلَاوَةِ حَدِيثِهِ . يَقَالُ : وَدَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَوْدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ إِذَا مَالَ إِلَى الْفِعْلِ . وَالْأَصْلُ  
فِيهِ لَدَوَاتُ الْحَامِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَفِي ب ، س : «أَوْدَقَ» . (٦) مَرْجِعُ الضَّمِيرِ  
فِي «عَمَّ» غَيْرُ وَاضِحٍ ، عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ «عَمَّ» زِيدَتْ مَعَهَا . (٧) فِي م :

«زُرَيْقُ» بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ .



أن يزيد بن الطثرية كان من أحسن من مضى وجهها وأطيبه حديثاً ، وأن النساء كانت مفتونةً به ، وذكر الناس أنه كان عتيماً ، وذلك أنه لا عقب له ، وأن الناس أمحلوا حتى ذهب الدقية من المال ونهكت الخلية<sup>(٢)</sup> ، فأقبل صرم من جرم<sup>(٣)</sup> ساقته السنة والجذب من بلاده الى بلاد بني قشير ، وكان بينهم وبين بني قشير حرب عظيمة ، فلم يجدوا بداً من رمي قشير بأنفسهم لما قد ساقهم من الجذب والجماعة ودقة الأموال وما أشرفوا عليه من الهلكة . ووقع الربيع في بلاد بني قشير فأتت جمعها الناس وطلبوها ، فلم يعد أن لقيت جرم قشيراً ، فنصبت قشير لهم الحرب . فقالت جرم : إنما جئنا مستجيرين غير محاربين . قالوا : مما ذا ؟ قالوا : من السنة والجذب والهلكة التي لا باقية لها . فأجارتهم قشير وسالمتهم وأرعتهم طرفاً من بلادها . وكان في جرم قتي يقال له مياد ، وكان غزيراً لا حسن الوجه تام القامة أخذاً بقلوب النساء . والغزل في جرم جائز حسن ، وهو في قشير نائرة<sup>(٤)</sup> . فلما نازلت جرم قشيراً وجاورتها أصبح مياد الجرمي فغدا الى القشريات يطلب منهن الغزل والصبا والحديث واستبراز الفتيات عند غيبة الرجال واشتغالهم بالسقي والرعية وما أشبه ذلك ، فدفعنه عنهن وأسمعنه ما يكره . وراحت رجالهن عليهن وهن مغضبات ، فقال عجائز منهن : والله ما ندري أرعيت جرم المرعى أم أرعيتموهم نساء كم ! فاشتد ذلك عليهم فقالوا : وما أدراكه ؟ قلن : رجل منذ اليوم ظل مجحراً لنا

(١) في ب ، س : «محلوا» ، وهو تحريف ، إذ يقال : محلت الأرض (من باب كرم ومنع) وأمحلت ، ويقال : أمحل القوم ليس غير . (٢) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ونهكت الخلية » . (٣) الصرم (بالكسر) : الجماعة من الناس . (٤) كذا في الأصول . والنائرة : العداوة والشحناء ، أي أن الغزل في قشير سبب العداوة والتباغض . وفي تجريد الأغاني : « مكروه » . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الفتيان » ، بالنون ، وهو تصحيف . (٦) في تجريد الأغاني : « ... ماذا كنه » . (٧) كذا في الأصول : « مجحراً » (بحاء مهملة بفتح) والأرجح أن تكون (بجيم معجمة بملها حاء) وهو مأخوذ من أجحره إذا ألخاه الى أن يدخل بحره . ومجحر القوم : أما كنهم .

- (١) ما يطلع منا رأس واحدة، يدور بين بيوتنا . فقال بعضهم: <sup>(٢)</sup> بَيَّتُوا جَرْمًا فَأَصْطَلِمُوها .  
وقال بعضهم: قبيح! قوم قد سَقَيْتُمُوهم مِيَاهَكُمْ وَأَرَعَيْتُمُوهم مَرَاغِبَكُمْ وَخَلَطْتُمُوهم  
بأنفسكم وأَجَرْتُمُوهم من القَحْطِ والسَّنة تفتاتون عليهم هذا الافتيات! لا تفعلوا،  
ولكن <sup>(٣)</sup> تُصْبِحُوا وَتَقْدَمُوا إلى هؤلاء القوم في هذا الرجل ، فإنه سفيه من سفهاءهم  
فليأخذوا على يديه . فإن يفعلوا فَأَتَمُّوا لهم إحسانكم ، وإن يمتنعوا وَيَقْتَرُوا ما كان منه  
يَحِلُّ لكم البَسْطُ عليهم وتخرجوا من ذمتهم ؛ فأجمعوا على ذلك . فلما أصبحوا غدا  
نفر منهم إلى جريم فقالوا : ما هذه البدعة التي قد جاورثمونا بها ! إن كانت هذه  
البدعة سجيئة لكم فليس لكم عندنا إرعاء ولا إسقاء ، فبرزوا عنا أنفسكم وأذنوا بحرب .  
وإن كان افتتاناً فغيروا على من فعله . وإنهم لم يعدوا أن قالوا بلحريم ذلك . فقام  
رجال من جريم وقالوا : ما هذا الذي نالكم ؟ قالوا : رجل منكم أميس ظلَّ يَحْزُرُ  
أذْيالَه بين أبياتنا ما ندرى علام كان أمره ! فقَهَقَتْ جريم من جفاء القُشَيْرِيِّينَ  
وعَجَرَفَتْها وقالوا : إنكم لَتَحْسُون من نسائكم ببلاء ؛ ألا فابعثوا إلى بيوتنا رجلاً ورجلاً .  
فقالوا : والله ما نُحِسُّ من نسائنا ببلاء ، وما نعرف منهن إلا العقبة والكرم ، ولكن  
فيكم الذي قَلَم . قالوا : فإننا نبعث رجلاً إلى بيوتكم يا بني قُشَيْرٍ إذا غدت الرجالُ  
وأخلف النساء ، وتبعثون رجلاً إلى البيوت ، وتتحالف أنه لا يتقدم رجل منا  
إلى زوجة ولا أخت ولا بنت ولا يُعلمها شيء مما دار بين القوم ؛ فيظل كلاهما  
في بيوت أصحابه حتى يردا علينا عشيئاً المساء وتُحْلِي لهما البيوت ، ولا تبرز عليهما امرأة  
ولا تُصَادِقُ منهما واحداً فيقبل منهما صرف ولا عدل <sup>(٤)</sup> إلا بموثق يأخذه عليها وعلامة

١١٢  
٧

- (١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « ما يطلع بنا » . (٢) اصطبله : استأصله .  
(٣) أي لتصبحوا ، فالفعل مجزوم بلام محذوفة . (٤) أي ازجروه وأنكروا عليه ما فعله واصرفوه عنه .  
(٥) هذه العبارة : « وتُحْلِي لهما البيوت » مأخوذة من جميع الأصول ما عدا ب ، س . (٦) في الأصول :  
« فيقبل منهما صرفاً ولا عدلاً » وقد جعلناها (صرف ولا عدل) بالرفع على أنه نائب الفاعل وهو الفصيح الكثير .

تكون معه منها . قالوا : اللهم نعم . فظَلُّوا يومهم ذلك وباتوا ليلتهم ، حتى إذا كان من الغد غَدَوْا<sup>(١)</sup> الى الماء وتحالفوا أنه لا يعود الى البيوت منهم أحد دون الليل . وغدا مَيَّادُ الجَرْمِيِّ الى القُشَيْرِيَّاتِ ، وغدا يزيد بن الطُّثِيرَةُ القُشَيْرِيُّ الى الجَرْمِيَّاتِ ؛ فظل عندهنَّ بأكرم مَظَلٍّ لا يصير الى واحدةٍ منهنَّ إلا أَفْتَنَّتْ به وتابعتنه الى المودة والإخاء وقبض منها رَهْنًا وسألته ألا يدخل من بيوت جَرْمٍ إِلَّا بَيْتَهَا ، فيقول لها : وأى شيء تخافين وقد أخذت مني الموائيق والعهود وليس لأحد في قاي نصيبٌ غيركِ ؛ حتى صُلِّيتَ العصر . فانصرف يزيد بفتح كثير<sup>(٢)</sup> [ وذيل<sup>(٣)</sup> ] وبرَاقِعَ وأنصرف مكحولًا مدهونًا شبعانَ رِيَّانَ مُرَجَلِ اللُّة<sup>(٤)</sup> . وظلَّ مَيَّادُ الجَرْمِيِّ يدور بين بيوت القُشَيْرِيَّاتِ مرجومًا مُقَصِّصًا لا يتقرب الى بيت إلا استقبلته الولائدُ بالعمد<sup>(٥)</sup> والجندل<sup>(٦)</sup> ، فتهالك لهنَّ وظنَّ أنه آرتياد<sup>(٦)</sup> منهنَّ له ، حتى أخذه ضربٌ كثير بالجندل ورأى البأس<sup>(٧)</sup> منهنَّ وجهه العطشُ ، فانصرف حتى جاء الى سَمَرَةٍ قَرِيبًا الى نصف النهار ، فتوسَّدَ يده ونام تحتها نُؤَيْمَةً حتى أَفْرَجَتْ عنه الظَّهِيرَةُ وفاءت الأظلالُ وسكن بعضُ ما به من ألم الضرب وبرد عطشه قليلًا ، ثم قُرب الى الماء حتى ورد على القوم قبلَ يزيد ، فوجد أُمَّةً تَدُودُ غَنًا في بعض الظُّعن<sup>(٨)</sup> ، فأخذ بُرْقَعَهَا فقال : هذا برقعُ واحدةٍ من

١٥ (١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني : «تواعدوا الماء» . (٢) الفتح (كسب) : واحدة فتحة ، وهي حلقة من صفة لافص لها ، فإذا كان فيها فص فهي الحاتم . (٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س . والذيل : جلد السلحفاة البرية ، وقيل : البحرية ، وقيل : عظام ظهر دابة من دواب البحر تنخذ النساء منه الأسورة والأمشاط . (٤) في تجريد الأغاني : «الجمة» . واللثة (بالكسر) : الشعر المجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغ المتكئين فهو الجملة . (٥) العمدة (بفتحين وبصمتين أيضا) : قصبان الحديد . والجندل : الحجارة . (٦) الارتياح : الطلب . (٧) في ح ، س ، م : «البأس» بالياء المثناة التحتية . (٨) السمرة : شجرة من العضاء . (٩) كذا في أكثر الأصول . والفاه : سير البادية لنجمة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحوّل من ماء الى ماء أو من بلد الى بلد . وفي ح ، أ وتجريد الأغاني : «تدود غنا في العطن» . والعطن : المناخ حول الورد ، فأما في مكان آخر فراح وماوى .



نساءكم ، فطرحه بين يدي القوم ؛ وجاءت الأمة تعدو فتعلقت يرقعها فرد عليها  
ونجلى مباد نجلا شديدا . وجاء يزيد ممسيا وقد كاد القوم أن يتفرقوا ، فنثر كمة بين  
أيديهم ملائ براقع [وذبلًا] وقمحا ، وقد حلف القوم ألا يعرف رجل شيئا إلا رفعه .  
فلما نثر ما معه أسودت وجوه جرم وأمسكوا بأيديهم إمساكة . فقالت قشيرة : أتم  
تعرفون ما كان بيننا أميس من العهود والمواثيق وتخرج الأموال والأهل ، فمن شاء  
أن ينصرف الى حرام فليمسك يده ؛ فبسط كل رجل يده الى ما عرف فأخذه .  
وتفرقوا عن حرب ؛ وقالوا : هذه مكيدة يا قشيرة . فقال في ذلك يزيد بن الطثيرة :  
فإن شئت يا مباد زُرنا وزرتم \* ولم ننفس الدنيا على من يصيبها  
أيذهب مباد بالباب نسوتي \* ونسوة مباد صحيح قلوبها

وقال مباد الجرمي :

لعمرك إن جمع بني قشيرة \* لجريم في يزيد لظالمونا  
أليس الظلم أن أباك منا \* وأنك في كتيبة آخربنا  
أحالفه عليك بنو قشيرة \* يمين الصبر أم متحرجونا

١١٣  
٧

قال : وبلي يزيد بعشق جارية من جرم في ذلك اليوم يقال لها وحشية ، وكانت من  
أحسن النساء . ونافرتهم جرم فلم يجد اليها سبيلا ، فصار من العشق الى أن أشرف  
على الموت واشتد به الجهد ، فجاء إلى ابن عم له يقال له خليفة بن بوزل ، بعد اختلاف  
الأطباء اليه ويأمرهم منه ، فقال [له] : يا ابن عم ، قد تعلم أنه ليس إلى هذه المرأة سبيل ،

أحب وحشية  
ومرض لبعدها  
فأعانه ابن عمه  
على رؤيتها فبرى

- (١) يريد أنهم قبضوا أيديهم . ولم يدوها الى شيء مما نثر أمامهم . (٢) كذا في حـ وتجريد  
الأغاني . وفي سائر الأصول : « فقال » . (٣) كذا في تجريد الأغاني . ونفس عليه الشيء (من  
باب علم) : لم يره أهلا له . وفي جميع الأصول : « تنفس » بالناء المثناة . (٤) يمين الصبر :  
حتى التي يجبس المرء حتى يحلفها . (٥) في أ ، وتجريد الأغاني : « خليفة بن بورك » .  
(٦) زيادة عن تجريد الأغاني .



وأنت التعزّي أجمل، فما أربك في أن تقتل نفسك وتأنم بربك! . قال : وما همّي  
 يابن عمّ بنفسي وما لي فيها أمر ولا نهى، ولا همّي إلا نفس الجرّمية؛ فإن كنت  
 تريد حياتي فأرنيها . قال : كيف الحيلة؟ قال : تحملي إليها . فحمله إليها وهو  
 لا يطمع في الجرّمية، إلا أنهم كانوا إذا قالوا له نذهب بك إلى وحشية أبل قليلاً  
 وراجع وطّيع، وإذا أيس منها أشتد به الوجد . فخرج به خليفة بن بوزل فحمله  
 فتخلّل به اليمن، حتى إذا دخل في قبيلة أنتسب إلى أخرى ويخبر أنه طالب حاجة .  
 وأبل حتى صلح بعض الصّلاح، وطّيع فيه ابن عمّه، وصارا بعد زمان إلى حيّ<sup>(١)</sup>  
 وحشية فلقيا الرعيان وكنا في جبل من الجبال . بفعل خليفة يتزل فيتعرض لرعيان<sup>(٢)</sup>  
 الشّاء فيسألهم عن راعي وحشية، حتى لقي غلامها وغنمها؛ فواعدهم موعداً وسألهم  
 ما حال وحشية؟ فقال غلامها : هي والله بشر! لا حفظ الله بني قشير ولا يوماً  
 رأيناها فيه! فما زالت عليلة منذ رأيناها — وكان بها طرف مما بابن الطّثيرة —  
 فقال : ويحك! فإن هاهنا إنساناً يداويها، فلا تقل لأحد غيرها . قال : نعم إن  
 شاء الله تعالى . فأعلمها الراعي ما قال له الرجل حين صار إليها . فقالت له :  
 ويحك! بلغي به . ثم إنه خرج فلقية بالغد فأعلمه، وظلّ عنده يرعى غنمه، وتأخر  
 عن الشّاء حتى تقدمته الشّاء وجنح الليل، وأنحدر بين يدي غنمه حتى أراحها . ومشي<sup>(٣)</sup>  
 فيها يزيد حتى قرّبت<sup>(٤)</sup> من البيت على أربع وتجلّ شملة سوداء بلون شاة من الغنم؛  
 فصار إلى وحشية، فسرت به سروراً شديداً، وأدخلته سترها وجمعت عليه من  
 الغد من يتق به من صواحباتها وأترابها . وقد كان عهد إلى ابن عمّه أن يقيم

(١) في الأصول : « وصار بعد زمان إلى حيّ وحشية فلقى ... » بدون ألف التثنية في الفملين .

(٢) في ب ، س ، ح : « عن راعي وحشية وحالها حتى لقي الخ » . (٣) كذا في تجريد

الأغانى . وفي الأصول : « حتى أراحوا » . (٤) كذا في الأصول ولعله : « حين » .

في الجبل ثلاث ليال، فإن لم يره فليَنصِرِفْ . فأقام يزيدُ عندها ثلاثَ ليال ورجع  
إلى أصحَّ ما كان عليه، ثم آنصرف فصار إلى صاحبه . فقال : ما وراءك يا يزيد؟  
ورأى من سروره وطيب نفسه ما سرّه . فقال :

أَوَ آتَكَ شَاهِدَتَ الصَّبَا يَابْنَ بَوَزِلٍ \* بَفَرَعِ الْغَضَى إِذْ رَاجَعْتَنِي غَيَاطِلُهُ<sup>(١)</sup>

لشاهدتَ لهوًا بعد شَحِيطٍ مِنَ النَّوَى \* عَلَى سَخِطِ الْأَعْدَاءِ حُلُوءًا شَمَائِلُهُ

### صوت

وَيَوْمًا كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزِينًا \* لِعَيْنِي صُحَاهُ غَالِبًا لِي بَاطِلُهُ<sup>(٢)</sup>

غنى في البيت الثالث وبعده البيت الثاني، وروايته :

\* تُشَاهِدُ لَهْوًا بَعْدَ شَحِيطٍ مِنَ النَّوَى \*

مُخَارِقٌ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني عليّ بن

الصباح قال :

قال أبو محضّة الأعرابيّ<sup>(٣)</sup> وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطّثرية، فلما بلغ

إلى قوله :

بِنَفْسِي مَنْ لَوْ مَرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ . عَلَى كَيْدِي كَانَتْ شِفَاءً أَنَامِلُهُ

وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْئُهُ \* فَلَا هُوَ يُعْطِينِي وَلَا أَنَا سَائِلُهُ

<sup>(٤)</sup> طَرِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِنْ مَغْنَجِ الْكَلَامِ .

(١) الغياطل : جمع غيطلة وهي الظلمة المتراكمة ، استعارها هنا لجهالات الصبا . (٢) يصرب

المثمل في القصر بإبهام القطا وكذلك بإبهام الحبارى والضرب . (٣) في تجريد الأغاني :

« أبو محضّة » . (٤) في الأصول : « فطرب » بالقاء .

ونسخت من كتاب الحسن بن علي: حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني هشام  
ابن محمد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الطائي قال حدثني عبد الله بن روح  
الغنوي قال حدثني ظبية بنت وزير الباهلية قالت: <sup>(١)</sup>

كتب يزيد بن الطثرية الى وحشية:

أُحِبُّكَ أَطْرَافَ النَّهَارِ بِشَاشَةٍ \* وَبِاللَّيْلِ يَدْعُونِي الْمَوَى فَأُجِيبُ

لَنْ أَصْبَحْتُ رِيحَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا \* شَمَالًا لَقَدْ مَّا كُنْتُ وَهِيَ جَنُوبُ

فأجابته بقولها:

أُحِبُّكَ حُبَّ الْيَاسِ إِنْ نَفَعَ الْحَيَا \* وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ هَوَاكَ طَيِّبُ <sup>(٢)</sup>

أخبرني يحيى بن علي إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني هاني  
ابن سعد: <sup>(٣)</sup>

أن ابن الطثرية وابن بوزل، وهو قطري بن بوزل، نرجا يسيران حتى نزلا

برملة حائل بين قفار الملح؛ فقال يزيد لابن بوزل: اذهب فأسقي راحلتك وأسقنا. <sup>(٤)</sup>

فلما جاوز أوفى يزيد على أجرع، فرأى أشباحا فأتاها. فقيل له: هذه والله فلانة <sup>(٥)</sup>

وأهلها عجيبه بها (أي معجبون بها). فأتاها فظل عشيته وبات ليلته وأقام الغد حتى

راح عشيًا وقد لقي ابن بوزل كل شر ومات غيظًا. فلما دنا منه قال:

لَوْ أَنَّكَ شَاهَدْتَ الصَّبَا يَا بَنَ بَوَزِلٍ \* بِجَزَعِ الْغَضَى إِذْ رَاجَعْتَنِي غَيَّاطِلُهُ

(١) في الأصول: «قال» وهو بحريف. (٢) كذا في الأصول. ولعله:

«أحبك حب الياس أن يقع الحيا... الخ» (٣) الذي تقدم ذكره هو خليفة بن بوزل.

ولعل قطريا هذا أخ لخليفة. (٤) حائل: موضع في أرض اليمامة لبني قشير. (٥) الأجرع:

الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة.

يزيد بن الطثرية  
وابن بوزل برملة  
حائل

٥

١٥

١٥

٢٠

بأسفل خل الملح إذ دين ذي الهوى \* مؤدّى وإذ خير الوصال أوائله<sup>(٢)</sup>  
 لشاهدت يوماً بعد شحط من النوى \* وبعد تنأى الدار حلوا شمائله<sup>(١)</sup>  
 - وقد روى :

\* وغيم الصبا إذ راجعتني غياطه<sup>(٣)</sup> \*

فاخترط سيفه ابن بوزل ؛ وحاوطه يزيد بعصاه<sup>(٥)</sup> ، ثم اعتذر اليه وأخبره خبره فقيل<sup>(٤)</sup>  
 منه . وقد روى هذه الأبيات أبو عمرو الشيباني وغيره فزاد فيها على إسحاق هذه  
 الأبيات :

ألا حبذا عينك يا أم شنبل<sup>(٧)</sup> \* إذا الكحل في جفنيهما جال جائله<sup>(٨)</sup>  
 فذاك من الخللان كل ممزج \* تكون لأدنى من يلاقى وسائله<sup>(٩)</sup>  
 فرحنا تأقنا به أم شنبل<sup>(٩)</sup> \* صحيان وأبكنا عشيأ أصائله<sup>(١٠)</sup>  
 وكنت كأتى حين كان كلامها \* وداعاً وخلي موثق العهد حامله<sup>(١١)</sup>  
 رهين بنفيس لم تفك كُبو له \* عن الساق حتى جرد السيف قاتله<sup>(١١)</sup>  
 فقال دعوني تتجدتين وأرعدت \* حذار الردى أحشاؤه ومفاصله<sup>(١١)</sup>

- (١) كذا في معجم البلدان لياقوت عند الكلام على « خل » وهو موضع . وفي الأصول :  
 « حل الملح » الحاء المهملة وهو تصحيف . (٢) في معجم البلدان : « وإذ خير القضاء » .  
 (٣) في ب ، س : « وغيم الصبا » . (٤) اخترط السيف : استله من غمده .  
 (٥) حاوطه : داوره . (٦) كذا في س ، م . وفي سائر الأصول : « بنضاة » والنضاة :  
 خشبة من أصلب الخشب . (٧) المزج : المخلط الكذاب ، والذي لا يثبت على خلق .  
 (٨) في ح : « رسائله » بالراء . (٩) في ب ، س : « فرحبا » .  
 (١٠) في ب ، س : « وهينا » وهو تحريف . (١١) في ج : « وخصائله » . والخصيلة :  
 كل لحة استطالت وخالطت عصبا ، أو كل عصبة فيها لحم غليظ .



بنو سدره ويزيد  
ابن الطثيرة

١١٥  
٧

قال إسحاق وقال أبو عثمان سعيد بن طارق :

نزلت سارية<sup>(١)</sup> من بني سدره على بني قشير بما لهم ؛ بفعلت فتيان قشير ترجل  
وتترين وتزور بيوت سدره . فاستمهمهم<sup>(٢)</sup> ؛ فقال يزيد بن الطثيرة : وما في هذا  
عليكم ! زوروا بيوتنا كما تزور بيوتكم ، وقال :

دعوهن يتبعن الصبا وتبادلوا \* بنا ليس بأس بيننا بالتبادل

ثم إن بني سدره قالوا لنسائهم : ويحككن فضحكتنا ! نأتى نساء هؤلاء فلا تقدر  
عليهن ويأتونكن فلا تحتجين عنهن . فقالت كهلة منهن : مروا نساءكم يجتمعن  
إلى بيتي ، فإذا جاءوا لم يجدوا امرأة إلا عندي ، فإن يزيد أتانى لم يعد في بيوتكم  
ففعلوا . بجاء يزيد فقال :

سلام عليكن الغداة فمالنا \* إلكن إلا أن تشآن سبيل

فقالت الكهلة : ومن أنت ؟ فقال :

أنا الهائم الصب الذي قاده الهوى \* إليك فأمسى في حبالك مسلما

برته دواعي الحب حتى تركته \* سقيا ولم بترككن لحما ولا دما

فقالت : اختر إحدى ثلاث خصال : إما أن تمضى ثم ترجع علينا فإننا نرقب عيون

الرجال فإنهم قد سبونا فيك ؛ وإما أن تختار أحبنا إليك ، وأن تطلب امرأة واحدة

خير من أن يشهرك الناس ، ونسي الثالثة . فقال : سأخذ إحداهن ، فاخترى أنت

إحدى ثلاث خصال . قالت : وما هن ؟ قال : إما أن أحملك على مرضوف<sup>(٣)</sup> من

أمرى فتركبه ، وإما أن تحمليني على مشروج<sup>(٤)</sup> من أمرى فأركبه ، وإما أن تلزى بكري

(١) السارية : الجماعة تسرى . (٢) استنهاء : قال له الله . وقد وردت هذه الكلمة

في الأصول محرفة . (٣) المرضوف : المحمى . من رصف الحجارة إذا أحماها ، والكناية فيه ظاهرة .

(٤) المشروج : المشقوق .

بين قُلُوصَيْكَ . قالت : لو وقع بَكَرُكَ بين قُلُوصَى لَطَمَرَتَا بِهِ طَمْرَةً يَتَطَامِنُ عَنْقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 منها . قال : كَلَّا ! إنه شديد الوجيف <sup>(٣)</sup> ، عارِمُ الوظيف <sup>(٤)</sup> ، فغلَبَهَا . فلما أتاها القوم  
 قالت لهم : إنه أتانى رجلٌ لا تمتنع عليه امرأة . فإِذَا أَنْ تُغْمِضُوا لَهُ ، وإِذَا أَنْ تَرْحَلُوا  
 عن مكانكم هذا ؛ فرحلوا وذهبوا . فقال حكيم بن أبي الحَلَف السَّدرى في قصيدة  
 له يذكر أنه إنما أرتحلوا عنهم لأنهم آذوهم بكثرة ما يصنعون بهم :  
 فكان الذى تُهْدُون للجار منكم \* بخاتج حباتٍ كثيراً سَعَاهَا <sup>(٥)</sup>

يزيد بن الطثرية  
 وأسماء الجعفرية

قال إسحاق فأخبرنى الفزاري : أن قوماً من بنى نُمَيْرٍ وقوماً من بنى جَعْفَرٍ تراوروا ؛  
 فزار سُبَّانٌ من بنى جعفر بيوت بنى نُمَيْرٍ ، فُقِبِلُوا وَحُدُّوا ، وزار بنو نُمَيْرٍ بنى جعفر  
 فلم يُقَبَلُوا ؛ فاستنجدوا ابن الطَّثِرَةِ فزار معهم بيوت بنى جعفر ، فأنشدتهن وحدهن  
 فَأُعْجِبَنَ بِهِ وَاجْتَمَعَنَ إِلَيْهِ مِنَ الْبُيُوتِ . فتواعد بنو جعفر ابن الطَّثِرَةِ ، فتتارَكُوا <sup>(٦)</sup>  
 وأمسك بعضهم عن بعض . فأرسلت أسماء الجعفرية إلى ابن الطَّثِرَةِ أن لا تقطعنى ،  
 وإن مُنِعْتُ فَإِنِّى سَأَتُحْلَصُ إِلَى لِقَائِكَ . فأنشأ يقول :

خَلِيلِي بَيْنَ الْمُتَخَنِّي مِنَ تَحْمِيرٍ <sup>(٧)</sup> \* وَبَيْنَ اللَّوَى مِنْ عَرَبِيَّاءِ الْمُقَابِلِ <sup>(٨)</sup>  
 قَفَا بَيْنَ أَعْنَاقِ اللَّوَى لُحْرِيَّةٍ <sup>(٩)</sup> \* جَنُوبٌ تُدَاوِي غُلَّ شَوْقٍ مُمَاطِلٍ

- ١٥ (١) طمر الشيء : دفته وخباه . (٢) في الأصول : «تطامن» بالناء والعنى يذكر ويؤنث  
 والتذكير فيه أكثر . (٣) الوجيف : سرعة السير . (٤) العارم : القوى الشديد . والوظيف  
 لكل ذى أربع : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق . (٥) كذا في أكثر الأصول . والبخاتج :  
 جمع بختج (بالضم) وهو العصير المطبوخ . وفي ب ، م : «نخاتج حمان» وفي م . «مخاتج حبات» .  
 (٦) في الأصول : «فتواعد» . (٧) نخر (بضم النون) بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم مشددة ،  
 كما في معجم ما استعجم . وقد ضبطه ياقوت في معجمه بفتح الميم مشددة ) : واد لبنى قشير .  
 ١٠ (٨) قال أبو زياد : عريفاء : ماء لبنى قشير وقال في موضع آخر : لبنى جعفر بن كلاب مطوية في غربي  
 الحى . (٩) كذا في ياقوت في الكلام على نخر . وفي الأصول : «أعناق الهوى» .

١١٦  
٧

لَكَيْمَا أَرَى أَسْمَاءَ أَوْ لَتَمَسَّنِي \* رِيَّاحُ بَرِيَّاهَا لِذَاذُ الشَّمَائِلِ  
لَقَدْ حَادَلْتُ أَسْمَاءُ دُونَكَ بِاللَّوَى \* عَيُونَ الْعِدَا سَقِيًّا لَهَا مِنْ مُحَادِلِ  
وَدَسْتُ رَسُولًا أَنْ حَوْلِي عَصَابَةٌ \* هُمُ الْحَرْبُ فَاسْتَبِطَنْ سِلَاحَ الْمُقَاتِلِ  
عَشِيَّةَ مَالِي مِنْ نَصِيرٍ بَارِضَهَا \* سَوَى السَّيْفِ صَمْتُهُ إِلَى حِمَائِلِ  
فِيَأْيُهَا الْوَاشُونَ بِالْغَشِّ بَيْنَنَا \* فُرَادَى وَمَتْنَى مِنْ عَدُوٍّ وَعَادِلِ  
دَعَوْهُمْ يَتَّبِعْنَ الْهَوَى وَتَبَادَلُوا \* بِنَا، لَيْسَ بَأْسُ بَيْنَنَا بِالْتَّبَادُلِ  
تَرَوْا حِينَ نَأْتِيهِنَّ نَحْنُ وَأَنْتُمْ \* لِمَنْ وَعَلَى مَنْ وَطَاقَةُ الْمُتَنَاقِلِ  
وَمَنْ عُرِّيَتْ لِلْهُوَ قَدَمًا رِكَابُهُ \* وَشَاعَتْ قَوَافِي شَعْرِهِ فِي الْقَبَائِلِ  
تُبْرَزُ وَجُوهُ السَّابِقِينَ وَيَخْتَلِطُ \* عَلَى الْمُقْرِيفِ الْكَافِي غِبَارُ الْقُنَابِلِ  
فَإِنْ تَمَنَعُوا أَسْمَاءَ أَوْ يَكُ نَفْعُهَا \* لَكُمْ أَوْ تَدْبُوا بَيْنَنَا بِالْغَوَائِلِ  
فَلَنْ تَمْنَعُونِي أَنْتَ أَعْلَلُ صُحْبَتِي \* عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلِ

قال إسحاق وحدثني أبو زياد الكلابي :

أن يزيد بن الطثرية كان شريفًا متلافًا يغشاه الدين؛ فإذا أخذ به قضاة عنه أخ  
له يقال له ثور؛ ثم إنه كثر عليه دين لمولى لعقبة بن شريك الحرشي يقال له البربري  
فحبسه له عقبة بالعقيق من بلاد بني عقيل، وعقبة عليها يومئذ أمير. وقال المفضل  
ابن سلمة قال أبو عمرو الشيباني : كان يزيد قد هرب منه ، فرجع إليه من حب

حبسه لديون لزمته  
وما وقع في ذلك  
بينه وبين عقبة  
ابن شريك

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت في الكلام على « نحر » . وحادل : راوغ . وفي الأصول :

« ... جادلت ... من مجادل » بالجم . (٢) كذا في مهذب الأغاني . وفي الأصول : « الحوت » .

(٣) المقرف : النذل . والكافي : الخادم . والقنابل : جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس أو الخيل .

(٤) في الأصول : « فان تمنعوا » . والمراد في هذا البيت غامض . (٥) في ب ، س :

« على كل شر » . (٦) في أ ، س ، م : « قاتل » .

٥

١٠

١٥

٢٠

أسماء، وكانت جارة البربري، فأخذه البربري. ويقال : إنه أعطاه بعيراً من إبل  
ثور أخيه . فقال يزيد في السجن :

قضى غمائي حب أسماء بعد ما \* تَخَوَّنِي ظَلَمُ لَهُمْ وَخُورُ<sup>(١)</sup>  
فلو قَلَّ دَيْنُ البربري قَضَيْتُهُ \* وَلَكِنْ دَيْنُ البربري كَثِيرُ  
وَكُنْتُ إِذَا حَلَّتْ عَلَيَّ دِيُونُهُمْ \* أَضْمَ جَنَاحِي مِنْهُمْ فَأَطِيرُ  
عَلَيَّ لَهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَدِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> \* ثَمَانُونَ وَافٍ تَقْدُّهَا وَجَزُورُ  
نَجِيءٌ إِلَى ثَوْرِ فَقِيمَ رَحِيلُنَا \* وَثَوْرٌ عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ صَبُورُ<sup>(٣)</sup>  
أَشَدَّ عَلَى ثَوْرٍ وَثَوْرٌ إِذَا رَأَى \* بِنَا خَلَّةً جَزُلُ الْعَطَاءِ غَفُورُ  
فَذَلِكَ دَأْبِي مَا بَقِيْتُ وَمَا مَشَى \* لِثَوْرِ عَلَى ظَهْرِ الْبِلَادِ بَعِيرُ

ويروى : «فهذا له ما دمت حياً» ثم إن عُقْبَةَ حَجَّ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبْنُ الْكُمَيْتِ  
أَنْجَبَ مَارِكَبَ النَّاسِ، وَثَبَّتَ أَبْنُ الطَّثَرِيَّةِ فِي السَّجْنِ حَتَّى أَنْصَرَفَ عُقْبَةُ بْنُ شَرِيكَ  
مِنْ مَكَّةَ، فَأَرْسَلَ أَبْنُ الْكُمَيْتِ فِي مَخَاضِهِ مُسْتَقْبِلَةَ الرَّبِيعِ وَهِيَ حَاضِرَةُ الْعَقِيقِ، تَأْكُلُ  
الْغَضَى وَتَشْرَبُ بِأَحْسَانِهِ، وَانْحَدَرَ عُقْبَةُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ وَعَلَيْهَا الْمُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيُّ.<sup>(٤)</sup>  
فَلَمَّا ضَاقَتْ بِأَبْنِ الطَّثَرِيَّةِ الْخَارِجُ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لَهُ : لَا أَعْلَمُ لَكَ أَنْجَى إِنْ قَدَّرْتَ  
عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ السَّجْنِ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ أَبْنُ الْكُمَيْتِ فَيُنَجِّيكَ نَحْوَ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ . فَلَمْ  
يَزَلْ حَتَّى جَعَلَ لِلْحَدَّادِ<sup>(٥)</sup> ، عَلَى أَنْ يُرْسَلَهُ لَيْلَةً إِلَى أَبْنِ عَمِّهِ ، جُعْلًا ، فَشَكَا إِلَيْهِ وَجَدَهُ

(١) كذا في الكامل للبدي (ص ٣٣٤ طبع أورما) وبه يستقيم روى القافية . قال في أساس

البلاغة : وتَخَوَّنَ فُلَانٌ حَتَّى إِذَا تَقَصَّصَهُ كَأَنَّهُ خَانَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا . وكل ما غيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ .

قال لبيد : \* تَخَوَّنَهَا تَزُولُ وَارْتَحَالُ \* وفي الأصول : \* تَجَرَّدَتْ مِنْ مَطْلٍ لَهُمْ وَغُرُورُ \* .

(٢) الأديَّة في اللغة : المال القليل . (٣) في ب ، م : « نَحْنُ » . (٤) المخاض :

الحوامل من النوق . (٥) الأحساء جمع واحد الحسى وهو سهل من الأرض يستمتع فيه الماء .

(٦) الحداد : السحان .



بها فأرسله . فمضى يزيد نحو الإبل عشاءً فاحتكم ابن الكُمَيْت حتى جلس عليه فوجهه  
قَصَدَ اليمامة يريد عُقْبَةَ بن شريك ؛ وقال في طريقه :

لَعَمْرِي إِنْ أَبْنَ الْكُمَيْتِ عَلَى الْوَجَا \* وَسَيَرَى نَحْسًا بِمَدَنَيْسٍ مُكَلَّلٍ<sup>(١)</sup>

لَطَلُّقُ الْهَوَادِي بِالْوَجِيفِ إِذَا وَتَى \* ذَوَاتُ الْبَقَايَا<sup>(٢)</sup> وَالْعَتِيقُ الْهَمْرَجَلُ<sup>(٣)</sup>

فورد اليمامة فأناخ بآبن الكُمَيْت على باب المهاجر، فكان أول من خرج عليه عُقْبَةُ

ابن شريك . فلما نظر إليه صرفه وعرف الجمل فقال : وَيْحَكَ ! أيزيد أنت ؟ قال

نعم . وهذا ابن الكُمَيْت ؟ قال نعم . قال : وَيْحَكَ ! فما شأنك ؟ قال : يا عقبة،

فأر منك اليك ؛ وأنشده قصيدته التي يقول فيها :

يَا عُقْبُ قَدْ شَذِبَ اللَّهَاءُ عَنِ الْعَصَا \* عَنِي وَكُنْتُ مُؤَزَّرًا مَحْمُودًا

صَلِّ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي عُدَّةً \* تَرْمِي بِي الْمُتَعَبَّاتِي الصَّنِيدَا<sup>(٤)</sup>

فقال له عقبة — وكانت من خير فعلة علمناه فعلها — : أشهدكم أنني قد أبرأته من

دين البربري وأن له ابن الكُمَيْت ؛ وأمره أن يحتكم فيما سوى ذلك من ماله .

وهذان البيتان من القصيدة التي أولها :

\* أَسَى الشَّبَابُ مَوْدَعًا مَحْمُودًا \*

وهي من جيد شعره، يقول فيها :

وَمُدْلَةٌ عِنْدَ التَّبْدُلِ يَفْتَرِي \* مِنْهَا الْوِشَاحُ مُخَصَّرًا أُمْلُودًا<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

(١) الوجا : أن يشتكى البعير باطن نفسه . (٢) ذوات البقايا من الخيل : التي يبق جريها بعد انقطاع

جري الخيل . والعتيق : الرائع . والهمرجل : السريع . (٣) في الأصول : « على باب ابن المهاجر » .

(٤) في الأصول : « واتخذ لي » . (٥) في ب ، س : « ومذله » . وفي سائر الأصول : « ومذله » .

وكلاهما تصحيف . (٦) كذا في أ ، س ، م . والتبدل : ترك التزين والتهيز بالهيئة الحسنة . وفي سائر

الأصول : « التبديل » . بالبدال المهملة ، وهو تصحيف . (٧) يفتري : يريد به يكسو ، والأصل

في معنى الافتراء : لبس الفروة . (٨) الوشاح : شبه قلادة بنسج من أديم عريض يرصع بالجوهر

تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها مخالفا بينهما . والمخصر : الدقيق الصامر . والأملود : الناعم الغض ؛

نازعُها غُثمَّ الصَّبَا إكَّ الصَّبَا \* قد كان مني للكواعب عيدا  
يا للرجال وإنما يشكو الفتى \* مرَّ الحوادث أو يكون جليدا  
بَكَرَتْ نَوَارُ تَجِدُ بَاقِيَةَ الْقَوَى \* يومَ الفِراقِ وتُخَلِّفُ الموعودا  
ولربَّ أمرٍ هوَى يكون ندامةً \* وسبيل مكرهة يكون رشيدا  
ثم قال يفخر :

لا أَتَّبِي حَسَكُ الضَّغائنِ بِالرُّقَى \* فِعْلَ الذَّلِيلِ وَإِنْ بَقِيَتْ وَحيدا  
لَكِنْ أَجْرَدَ للضَّغائنِ مِثْلَهَا \* حَتَّى تَمُوتَ وَلِلْحُقُودِ حُقُودا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا  
علي بن الصباح قال :

قال أبو محضه الأعرابي وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطثرية : هي والله  
من مغنج الكلام :

بِنَفْسِي مَنْ أَوْ مَرَّ بِرَدِّ بَنَانِهِ \* على كبدى كانت شفاءً أنامله  
وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْتُهُ \* فلا هو يُعطيني ولا أنا سائله

وهذه الأبيات من قصيدته التي قالها في وحشية الحرمية التي مضى ذكرها .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثتني ظبية قالت :  
مرَّ يزيد بن الطثرية بأعداء له ، فأرادوه وهو على راحلته فركضها وركضوا الإبل  
على أثره ، فخشي أن يدركوه وكانت نفسه عنده أوثق من الراحلة ، فترل فسبقهم  
عدوًا ، وأدركوا الراحلة فعمقروها . فقال في ذلك :

تبعه أعداء له فترك  
راحلته وفرَّ ،  
وشعره في ذلك

(١) تجد : تقطع . (٢) المراد بحسك الضغائن : الحقد والعداوة . (٣) المراد من

هذه الجملة واضح وهو أن ثقتة بنفسه في الجري أكثر من ثقتة براحلته ، وكان ينبغي لأدب هذا المعنى أن  
يقول : « وكان بنفسه أوثق منه بالراحلة » .

١١٨  
٧

أَلَا هَلْ أَتَى لَيْلَى عَلَى نَائِي دَارِهَا \* بَأْنِ لَمْ أَقَاتِلْ يَوْمَ صَخْرٍ مَذُودَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّى أَسْلَمْتُ الرِّكَابَ فَعُقِّرْتُ \* وَقَدْ كُنْتُ مَقْدَامًا بِسِيفِي مُقَرَّدَا  
أَثَرْتُ فَلَمْ أَسْطِيعْ قِتَالًا وَلَا تَرَى \* أَخَا شَيْعَةٍ يَوْمًا كَأَخْرَأَوْحَدَا<sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ تَصِيرَمَنْ الْغَانِيَاتُ مَوَدَّتِي \* إِذَا قِيلَ قَدْ هَابَ الْمُنُونُ فَعُرَّدَا<sup>(٣)</sup>

هاجى فديكا الجرمي  
لأنه عذب وحشية  
بالدار لبعدها عنه

أخبرني يحيى إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي زياد قال :

كان يزيد بن الطثرية يتحدث إلى نساء فديك بن حنظلة الجرمي، ومنزلها بالفلج<sup>(٤)</sup>.

فبلغ ذلك فديكا فشق عليه فزجر نساءه عن ذلك، فأبين إلا أن يدخل عليهن يزيد .  
فدخل عليهن فديك ذات يوم وقد جمعهن جميعاً أخواته وبنات عمه وغيرهن من  
حرمه، ثم قال لهن : قد بلغني أن يزيد دخل عليكم وقد نهيتكن عنه، وإن لله على  
نذراً واجباً — وأخترط سيفه — إن لم أضرب أعناقكن به . فلما ملأهن رعباً  
ضرب عتق غلام له مولد يقال له عصام فقتله، ثم أنشأ يقول :

جعلتُ عصاماً عبرةً حين رآني \* أنا ميسى من أهلي مراضٍ قلوبها

ثم إن فديكا رأى يزيد قائماً عند باب أهله، فظن أنه يؤاعد بعض نساءه، فأرتصده  
على طريقه وأمر بزييته<sup>(٥)</sup> فحفرت على الطريق ثم أوقد فيها ناراً لينةً ثم آخبتاً في مكان  
ومعه عبدان له وقال لهما : تبصرا هل تريان أحداً، فلم يلبثا إلا قليلاً حتى خرجت  
بنت أخي فديك، وكان يقال لها وحشية، تنهادى في برودها لميعاد يزيد، فأيقظه

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « يوم صحرا مذودا » . وفي ب ، س : « يوم صحراء

مذودا » . ومذودا : ذائدا . (٢) هذا البيت ساقط في جميع الأصول عدا ب ، س .

(٣) عزد : هرب . (٤) الفلج ( بالتحريك ) : مديسة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير .

(٥) في الأصول : « على طريقته » . (٦) الزبية : الحفرة يصاد بها الأسد والدب .

العبدان ؛ ومضت حتى وقعت على الزُبَيْسَةِ فَأَحْتَرَقَ بَعْضُهَا ، وَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ،  
وَأَحْتَمَلَهَا الْعَبْدَانِ فَانْطَلَقَا بِهَا إِلَى دَارِهِ . فَقَالَ فُذَيْكُ :

شَفَى النَّفْسَ مِنْ وَحْشِيَّةِ الْيَوْمِ أَنَّهَا \* تَهَادَى وَقَدْ كَانَتْ سَرِيعًا عَنِيقُهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِلَّا تَدْعُ خَبَطَ الْمَوَارِدِ فِي الدُّجَى \* تَكُنْ قَمْنًا مِنْ غَشِيَّةٍ لَا تُفِيْقُهَا<sup>(٢)</sup>  
دَوَاءُ طَبِيبٍ كَانَتْ يَعْلَمُ أَنَّهُ \* يُدَاوِي الْمَجَانِينَ الْمُخْلِى طَرِيقُهَا

فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ فَقَالَ :

سَتَبْرَأُ مِنْ بَعْدِ الضَّمَانَةِ رَجُلُهَا \* وَتَأْتِي الَّذِي تَهْوَى مُخْلِى طَرِيقُهَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى هَدَايَا الْبُذْنِ إِنْ لَمْ أَلَاقِهَا \* وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فُذَيْكُ يَسُوقُهَا  
يُحْصِنُهَا مِنِّي فُذَيْكُ سَفَاهَةً \* وَقَدْ ذَهَبَتْ فِيهَا الْكِبَاسُ وَحُوقُهَا<sup>(٤)</sup>  
تُذَيِّقُونَهَا شَيْئًا مِنَ النَّارِ كُلَّمَا \* رَأَتْ مِنْ بَنِي كَعْبٍ غَلَامًا يَرُوقُهَا

قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَتْ وَضَعَتْ رَجُلَهَا فَأَحْرَقَتْهَا النَّارُ .

وَقَالَ يَزِيدُ أَيْضًا :

يَا سَخْنَةَ الْعَيْنِ لِلْجَرْمِ إِذْ جَمَعَتْ \* بَيْنِي وَبَيْنَ نَوَارٍ وَحَشَّةُ الدَّارِ<sup>(٥)</sup>  
خَبَرْتَهُمْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ جَارَتَهُمْ \* وَمَنْ يُعَذِّبُ غَيْرَ اللَّهِ بِالنَّارِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ فُذَيْكَا فَقَالَ :

أَحَالَفَةُ طَلِيكَ بَنُو قُشَيْرٍ \* يَمِينُ الصَّبْرِ أُمُّ مَتَحَرِّجُونَا<sup>(٦)</sup>

(١) العنق : السير المنبسط . (٢) هو قن بكذا وقن منه (بفتح الميم) وقن (بكسر الميم)

وقن أى حرى وخلق وجدير . فن فتح الميم لم يش ولا جمع ولا أنت لأنه مصدر ، ومن كسرهما أوزاد

الياء فقال قين شئ وجمع وأنت لأنه وصف . (٣) الضمانة : الزمانة والعاهة . أراد احتراق رجلها .

(٤) الكباس : الكمرة الضخمة . والحق : ما استدار من حروفها . (٥) سَخْنَتْ عَيْنَهُ سَخْنًا

وسخونة وسخنة : نقيض قرت . (٦) يمين الصبر : هى التى يلزمها المرء ويحبس عليها حتى يحلف

بها ؛ فلو حلف من غير إحلاف لم يكن قد حلف صبرا .



— و يروى : يمين الله —

فَإِنْ تَنَكَّلَ قُشَيْرٌ تَقِضْ جَرْمٌ \* وَتَقِضْ لَهَا مَعَ الشَّيْبَةِ الْيَقِينَا <sup>(١)</sup>  
أَلَيْسَ الْجَوْرُ أَنْتَ أَبَاكَ مَنْ \* وَأَنْتَ فِي قَبِيلَةِ آخِرِينَا  
لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ بَنِي قُشَيْرٍ \* لَجَرْمٌ فِي زَيْدٍ لَظَالِمُونَا  
فَلَا يَحْلِفُوا فَعَلَيْكَ شَكْلٌ \* وَنَجْرٌ لَيْسَ مِمَّا يَعْرِفُونَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَعْرِفُ فِيكَ سَيِّمًا آلِ صَقِيرٍ \* وَمِشْيَتَهُمْ إِذَا يَتَخَيَّلُونَا  
قال : وكانت جرْم تدعيه ، وقشير تدعيه ؛ فأراد أن يُخبر أنه دعي .

وقال فديك بن حنظلة يهجو بهجوه :

وإِنَّا لَسَيَّارُونَ بِالسُّنَّةِ الَّتِي \* أُحِلَّتْ وَفِينَا جَفْوَةٌ حِينَ نُنْظَمُ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ الذِّي لَاقَتْهُ أُمُّكَ خَالِيًا \* فَلَمْ تَدْرِ مَا أَىَّ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمُ

فقال يزيد يهجو فديكا :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ عِيُورِ الْقَهْرِ \* أَقَرَّ مِنْ شَرِّ حَمِيرٍ قُرٍ <sup>(٥)</sup>  
صَبَّحَ أَبْيَاتَ فُذَيْكٍ يَجْرِي \* مَتَلَّةَ اللَّؤْمِ وَدَارَ الْغَدْرِ  
فَلَقَيْتُهُ عِنْدَ بَابِ الْعَقْرِ \* يَنْشِطُهَا <sup>(٦)</sup> وَالدَّرْعُ عِنْدَ الصَّدْرِ  
\* نَشْطَكَ بِالْذَّلِيقِ قَرَّاحَ الْجَفْرِ <sup>(٧)</sup>

أخبرنا يحيى بن علي إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنا أبو الحارث  
هاني بن سعد الخفاجي قال :

(١) في ١ ، ٥ : « بها » . (٢) في ب ، م : « نكل » وهو تحريف .

(٣) كذا في ح . والنحر : اللون . وفي سائر الأصول : « نحر » وهو تصحيف .

(٤) في ح : « أجلت » بالجم . (٥) القهر : موضع . والقمرة : لون إلى الخضرة ، وقيل :

بياض فيه كدرة . (٦) العقر : موضع . وينشطها : يرفعها . (٧) الجفر : البئر .

ذُكِرْتُ ليزيد بن الطُّثْرِيَّةِ امرأةً حَدَثَةً جَمِيلَةً ؛ فَنَجَرَ حَتَّى يَدْفَعَ إِلَيْهَا ، فَوَجَدَ  
عِنْدَهَا رَجُلَيْنِ قَاعِدَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا ، فَأَوْجَسَتْ أَنَّهُ يَزِيدٌ وَلَمْ تَنْتَبِهْ ، وَرَأَتْ  
عَلَيْهِ مَسْحَةَ . فَقَالَتْ : أَيُّ رِيحٍ جَاءَتْ بِكَ يَا رَجُلٌ ؟ قَالَ : الْجَنُوبُ . قَالَتْ :  
فَأَيُّ طَيْرٍ جَرَتْ لَكَ الْغَدَاةُ ؟ قَالَ : عَزْرَزِمَةٌ <sup>(٢)</sup> رَأَيْتُهَا يُدَاوِرُهَا تَعْلَبَانِ ؛ فَأَنْقَضَ عَلَيْهَا  
سِرْحَانٌ <sup>(٣)</sup> فَرَاغَ التَّعْلَبَانِ . قَالَ : فَطَفَرْتُ وَرَاءَ سِتْرِهَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَزِيدٌ .

ذهب معه فطري  
لرؤية نساء يحتجبين  
عنه ، وشعره  
في ذلك

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي عَطَرْدُ قَالَ :  
قَالَ قَطْرِيٌّ بْنُ بَزَلٍ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّثْرِيَّةِ : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى فُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ فَانْهَن يَبْرُزَنَّ  
لَكَ وَيَسْتَرَنَّ عَنِّي ، عَسَى أَنْ أَرَاهَنَّ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِكَ . فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ ، فَنَجَرَ عَلَيْهِمَا  
النِّسْوَةَ وَظَلًّا يَتَحَدَّثَانِ عِنْدَهُنَّ حَتَّى تَرَوْحَا . وَقَالَ يَزِيدٌ فِي ذَلِكَ :  
عَلَى قَطْرِيٍّ نِعْمَةٌ إِنْ جَزَى بِهَا \* يَزِيدَ وَإِلَّا يَجْزِيهِ اللَّهُ لِي أَجْرًا  
دَنُوتٌ بِهِ حَتَّى رَمَى الْوَحْشَ بَعْدَمَا \* رَأَى قَطْرِيٍّ مِنْ أَوَائِلِهَا تَقْرَأُ

قصته مع رجل  
من صداء أحب  
خنعية فأعانه عليها

أَخْبَرَنَا يَحْيَى إِجَازَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَرْدُ قَالَ :  
نَزَلَ نَقْرٌ مِنْ صَدَاءٍ <sup>(٤)</sup> بِنَاحِيَةِ الْعَقِيقِ ، وَهُوَ مَنْزِلُ ابْنِ الطُّثْرِيَّةِ ، نَصَفَ النَّهَارَ فَلَمْ يَأْتِهِمْ  
أَحَدٌ ؛ فَأَبْصَرَهُمْ ابْنُ الطُّثْرِيَّةِ فَمَرَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَنْصَرِفٌ وَلَيْسُوا قَرِيبًا مِنْ أَهْلِهِ . فَلَمَّا  
رَأَاهُمْ مُرْمِلِينَ <sup>(٥)</sup> أَنْفَذَ إِلَيْهِمْ هَدِيَّةً وَمَضَى عَلَى حِيَالِهِ وَلَمْ يَرَا جُعْهُمْ . فَسَأَلُوا عَنْهُ بَعْدُ حَتَّى  
عَرَفُوهُ ، فَخَلَا عَنْهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ . ثُمَّ إِذَا قَتَى مِنْهُمْ وَادَّهُ فَأَخَاهُ فَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا وَجُبَّةً

(١) فِي الْأَصُولِ : « يَت » بِالْيَاءِ . (٢) عَزْرَزِمَةٌ : هَا لِحَتَانِ مُتَدَلِّتَانِ مِنْ حَلْقِهَا .

(٣) السَّرْحَانُ : الذِّئْبُ . (٤) كَذَا فِي « ب » ، « س » . وَصَدَاءُ : مُخْلَافٌ بِالْهَيْنِ ، يَبْنُو

وَيَبْنِي صَنْعَاءَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ فَرَسِيخًا . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَدَاءُ » وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ .

(٥) الْمَرْمِلُ : الَّذِي تَقْدِرُ زَادَهُ .

ونَعْلَيْن . ثم اغار المقدم بن عمرو بن همام بن مطرف بن الأعم بن ربيعة بن عَقِيل  
على ناس من خَنَعَم . وفي ذلك يقول الشاعر :

\* مُغَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَنَعَمَا \*

فأخذ منهم إبلاً ورقيقاً، وكانت فيهن جاريةٌ من حسان الوجوه، وكان يهواها الذي  
أتى يزيد، فأصابه عليها بلاءٌ عظيم حتى نحل جسمه وتغيرت حاله؛ فأقبل الفتى  
حتى نزل العقيق متنكراً؛ فشكا إلى يزيد ما أصابه في تلك الجارية . فقال: أفيك خير؟  
قال نعم . قال : فإنني أدفعها إليك . فخبأه في عريش له أياماً حتى خطف الجارية  
فدفعها إليه . فبعث إليها قطري بن بوزل، فاعترض لها بين أهلها وبين السوق فذهب  
بها حتى دفعها إليه وقد وطئ له ناقةً مفاجئةً<sup>(١)</sup> فقال: النجاة فإلك لن تصبح حتى تخرج  
من بلاد قشير وتصير إلى دار نهد فقد نجوت؛ وأنا أخفي أثرك فعنى أثره، وقال  
لأبنة نعامرة كان يشرب عندها : استحي ذيلك على أثره ففعلت . ثم بحث على ذلك  
حتى قيل : قد كان قطري أحدث الناس بها عهداً؛ فاستعدي عليه فظفر يزيد  
فأخذ مكانه فحس بحجر<sup>(٢)</sup>، حبسه المهاجر . ففي ذلك يقول يزيد :

أَلَا لَا أَبَالِي إِنْ نَجَا لِي ابْنُ بَوَزَلٍ \* ثَوَائِي وَتَقْيِيدِي بِحُجْرٍ لَيَالِيَا

إِذَا حُمُّ أَمْرٍ فَهُوَ لَا بَدَّ وَاقِعٌ \* لَهُ لَا أَبَالِي مَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي طَوْرًا وَتَارَةً \* هُوَ السَّمُّ وَالذِّيفَانُ وَاللَّيْثُ عَادِيَا<sup>(٣)</sup>

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام الجمحي قال حدثني  
أبو الغراف قال :

محرقة من إبل  
أخيه لنسوة فسه  
فقال شعرا

(١) المفاجأة : التي تفرج في المشي بين رجلها . (٢) حجر (بالضم) : قرية باليمن .

(٣) الماذي : العسل الأبيض . والذيفان (بالفتح ويكسر) : السم النافع .

كان يزيد بن الطُّثْرِيَّة صاحب غَزَلٍ ومُحَادَثَةٍ للنساء، وكان ظريفاً جميلاً من أحسن الناس كلهم شعراً، وكان أخوه ثورٌ سيِّداً كثيرَ المال والنَّخل والرَّقِيق، وكان متنسكاً كثير الحج والصدقة كثير الملازمة لإبله ونخله، فلا يكاد يُلمُّ بالحَيِّ إلا الفلثة<sup>(١)</sup> والوقعة، وكانت إبله تردُّ مع الرعاء على أخيه يزيد بن الطُّثْرِيَّة فتُسقى على عينيه. فبينما يزيدُ مارٌّ في الأبل وقد صدر عن المباء إذ مرَّ بجَبَاءٍ فيه نسوةٌ من الحاضر؛ فلما رأيته قلن: يا-يزيد، أطعمنا لحماً. فقال: أعطيتني سَكِيناً فأعطيته، ونحرَ لهنَّ ناقةً من إبل أخيه. وبلغ الخبرُ أخاه؛ فلما جاءه أخذ بشعره وفسقه وشمته. فأنشأ يزيد يقول:

يا ثورُ لا تشتمن عِرَضِي فذاك أبي \* فإنما الشتم للقوم العواوير<sup>(٣)</sup>  
 ما عقرُ نابٍ لأمثال الدَّحَى خُرْدٍ \* عَيْنِ كِرَامٍ وأبكارٍ معاصير<sup>(٤)</sup>  
 عَطْفَنَ حَوْلِي يسألن القِرَى أصلاً \* وليس يرَضَيْنَ مني بالمعاذير<sup>(٥)</sup>  
 هَبْنِ ضيفاً عَرَاكُم بعد هَجَعَتِكُم \* في قِطْقِطٍ من سَقِيطِ اللَّيْلِ منشور<sup>(٦)</sup>  
 وليس قُرْبَكُمُ شَاءٌ ولا لَبَنٌ \* أيرحلُ الضيفُ عنكم غيرَ مجبور<sup>(٧)</sup>  
 ما خيرُ واردةٍ للاء صادرةٍ \* لا تتجلى عن عَقِيرِ الرَّجُلِ منحور<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

- ١٥ (١) يريد الوقت بعد الوقت. (٢) في الأصول. «مازا» وهو ظاهر الخطأ. (٣) العواوير: الجبناء. (٤) الخرد: جمع خريدة وهي المرأة الحبية، والبكر التي لم تمس. والعين: جمع عيناء وهي الواسعة العين. والمعاصير: جمع معصر وهي الجارية التي بلغت شبابها أو أدركت. (٥) القطقط (كزبرج): المطار الصغير أو المنتابيع العظيم القطر، وقيل: هو دون الرذاذ. (٦) كذا في طبقات الشعراء لابن سلام. والسقيط: الندى والتلج. وفي الأصول: «سواد الليل». (٧) كذا في ح وطبقات الشعراء ومهذب الأغاني. وفي سائر الأصول: «منشور». (٨) كذا في ح وسخة الأسناد الشنقيطي مصححة بقلبه. وفي سائر الأصول: «عقيل» باللام وهو تحريف. (٩) كذا في نسخة الشنقيطي مصححة بقلبه. وفي الأصول: «الرحل» وهو تصحيف.



أحب امرأة وعلم  
أن سبعة يحبونها  
فقال شعرا

أخبرني أبو خليفة قال قال ابن سلام :

كان يزيد بن الطثيرة يتحدث إلى امرأة ويعجب بها . فبينما هو عندها  
إذ حدث لها شاب سواه قد طلع عليه ، ثم جاء آخر ثم آخر ، فلم يزالوا كذلك حتى  
تموا سبعة وهو الثامن ؛ فقال :

أرى سبعة يتسعون للوصل كلهم \* له عند ليلى دينة يستدينها  
فألقيت سهمي وسطهم حين أوحشوا<sup>(١)</sup> \* فما صار لي من ذاك إلا تمينها  
وكنيت عزوف النفس أشنا أن أرى \* على الشرك من ورهاء طوع قرينها<sup>(٢)</sup>  
فيوما تراها بالعهود وفية \* ويوما على دين ابن خاقان دينها  
يبدأ يسيد من جاء بالعين منهم \* ومن لم يحيى بالعين حيزت رهوها

١٢١  
٧

١٠ وقال فيها وقد صارمها :

ألا يأي من قد برى الجسم حبه \* ومن هو موموق إلى حبيب  
ومن هو لا يزداد إلا تشوقا \* وليس يرى إلا عليه رقيب  
وإني وإن أحموا على كلامها<sup>(٣)</sup> \* وحالت أعاد دونها وحروب  
لمتن على ليلى ثناء يزيدا \* قواف بأفواه الرواة تطيب  
أليلى أحذري نقض القوى لا يزل لنا \* على النأي والهجران منك نصيب  
وكوني على الواشين لداء شعبة \* كما أنا للواشي الدشغوب  
فإن خفيت ألا تحكي مرة القوى \* فرتدي فؤادي والمزار قريب

١٥

(١) أوحشوا : خلطوا وصاروا إلى الوحشة أي الرذالة ، يقال : ونخش الشيء (بالضم) وحاشة  
ووخوشة ووحوشا أي رذل وصار ردينا . وفي الأصول : « أوحشوا » بالحاء المهملة ، والتصويب عن  
اللسان (مادة ونخش) . (٢) الورهاء : الحقاء . وطوع قرينها أي أت قرينها يطيعها ،  
ولا تخضع هي لقرين ، لأنها تستبدل بكل قرين من شاءت متى شاءت ، فقرينها يطيعها وهي لا تطيع قرينها .  
(٣) أحمي : حرم ومنع .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعى عن عمه عن رجل من بني عامر ثم من بني خَفَاجَةَ قال :

كتب الى الإمام  
الى أخيه ليؤديه  
خلق لمتة فقال  
شعرا

استعدت جَرَمٌ على ابن الطَّثَرِيَّةِ في وَحْشِيَّةٍ (امرأة منهم كان يشبب بها) فكتب بها صاحبُ الإمامة الى ثور أنحى يزيد بن الطَّثَرِيَّةِ وأمره بأدبه ، بفعل عقوبته حَلَقَ لِمَتَهُ فَلَاقَهَا ، فقال يزيد :

أقول لِثَوْرٍ وهو يَحْلِقُ لِمَتِي \* بِحَجْنَاءٍ <sup>(١)</sup> مردودٍ عليها نِصَابُهَا  
— قال عبد الرحمن : كان عمى محتج في تأنيث الموصى بهذا البيت —

تَرَفَّقَ بِهَا ياتُورُ ليس ثوابُهَا \* بهذا ولكن غيرُ هذا ثوابُهَا  
أَلَا رُبَّمَا ياتُورُ قد غلَّ <sup>(٢)</sup> وَسَطُهَا \* أَنَا مِلُّ رَخْصَاتٍ حديثٌ خِضَابُهَا  
وَتَسْلُكُ مِذْرَى العَاجِ في مُدْلِمَةٍ \* إذا لم تُفَرِّجْ ماتَ عَمَّا صُؤَابُهَا <sup>(٣)</sup>  
فراح بها ثَوْرٌ تَرَفَّقَ <sup>(٤)</sup> كَانَهَا \* سِلَاسِلُ دِرْعٍ خَيْرُهَا وَأَنَسْكَابُهَا <sup>(٥)</sup>  
مُنْعَمَةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا \* نِجَاءُ الثَّرِيَّا هَظْلُهَا وَذِهَابُهَا <sup>(٦)</sup>

- (١) في الكامل للبرد : «بعفَاء» . والعفَاء والحجنا بمعنى ، وهى كل حديدة لوى طرفها .  
(٢) غل شعره بالطيب : أدخله في أصوله . وفي ب ، س : «عل» بالعين المهملة وهو تصحيف .  
وفي الكامل (ص ٣٤ طبع أوربا) : «... يا ثور فزق بينها» . (٣) في الكامل : «فهلك» .  
وهلك : يضل . والمدرى : ثنى ، يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه  
سرح به الشعر المتلبد ، ويستعمله من لم يكن له مشط . ومدلعة : سوداء . (٤) كذا في الكامل .  
وفي الأصول : «ترف» . وهو تصحيف : ورف لونه : برق وتلاؤلاً . وفيه أيضا : «بخاء بها» بدل  
«فراح بها» . (٥) الخير : الهيئة . وفي ب ، س : «خبؤها» . ورواية هذا الشطر في الكامل :  
«سلاسل برق لينها وانسكابها» . وسلاسل البرق هى ما استطال في عرض السحاب ، ترى فيه هيئة اثناء  
والتواء . (٦) الشرية : شجرة الحنظل ، تشبه اللم بها لحسنها لأنها جمعدة . والنجاء : جمع نجو  
كبحر وبحار ، وهو السحاب الذى هراق ماءه . والذهاب : جمع ذهبة (بالكسر) وهى المطرة الضعيفة ،  
وقيل : الجود . ورواية هذا البيت في الكامل :

خدارية كالشرية الفرد جادها \* من الصيف أنواء مطير سحابها

والخدارية : وصف للة ، أى شديدة السواد .

فأصبح رأسي كالصخرة أشرفت \* عليها عقاب ثم طارت عقيبها  
ونظير هذا الخبر أخبار من خلقت بجمته فرثاها ، وليس من هذا الباب ، أخبار من خلقت  
ولكن يذكر الشيء بمثله :

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن عن عمه قال :  
شرب طخيم الأسدي بالحيرة ، فأخذه العباس بن معبد المري ، وكان على  
شرط يوسف بن عمر ، فخلق رأسه ، فقال :

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط \* إذا حلف الأيمان بالله برت  
لقد خلقتونا منا غدا فأكأنا \* عناقيد كرم أينعت فأسبطرت<sup>(١)</sup>  
يظل العداري حين تخلق لمي \* على عجل يلقظنها حين جرت<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن عبد الرحمن عن عمه عن بعض بني كلاب قال :  
أخذتني من مع بعض فتيات الحي ، فخلق رأسه فقال :

يا لميتي ولقد خلقت جميلة<sup>(٣)</sup> \* وكرمت حين أصابك الجلمان<sup>(٤)</sup>  
أمت تروق الناظرين وأصبحت \* قصصا تكون فواصل المرجان<sup>(٥)</sup>

١٢٢  
٧

أخبرني وكيع قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال حدثنا شعرة في أخيه ثور  
أبو محمّد قال :

كان ليزيد بن الطثرية أخ يقال له ثور أكبر منه ، فكان يزيد يُغِير على ماله  
ويُتلفه ، فيتحمّله ثور لمحبه إياه . فقال يزيد في ذلك :

(١) اسبطرت : طالت وامتدت . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد بن

عبد الرحمن » وهو تحريف . إذ أن محمدا هذا هو محمد بن الحسن بن دريد ، وقد تقدّمت روايته في السند

السابق وفي غيره عن عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« خلقت » بالحاء المهملة . (٤) القصص (بالتحريك) : ما قص من الشعر .

(٥) في ب ، س : « تفوق » .

١٥

٢٠

نُغَيِّرُ عَلَى ثَوْرٍ وَثَوْرٍ يَسْرُنَا \* وَثَوْرٌ عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ صَبُورٌ  
وَذَلِكَ دَأْبِي مَا حَيَّيْتُ وَمَا مَشَى \* لَثَوْرٍ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ بَعِيرٌ

وَقُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ فِي خِلَافَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، قَتَلَتْهُ بَنُو حَنِيفَةَ .<sup>(١)</sup>

الحرب بين عقيل  
وبني حنيفة ومقتل  
يزيد وما رثاه  
به الشعراء

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ ،  
وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَزَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ :

أَغَارَتْ بَنُو حَنِيفَةَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ جَارُهُمْ ؛  
فَقُتِلَ الْقُشَيْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَأَطْرَدَتْ إِبِلٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعُقَيْلِيِّينَ ؛ فَأَتَى الصَّرِيحُ<sup>(٣)</sup> عُقَيْلًا  
فَلِحَقُوا الْقَوْمَ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ رَجُلًا وَعَقَرُوا أَفْرَاسًا ثَلَاثَةً مِنْ خَيْلِ  
حَنِيفَةَ وَانصَرَفُوا ، فَلَبِثُوا سَنَةً . ثُمَّ إِنَّ عُقَيْلًا انْحَدَرَتْ مِنْتَجِعَةً مِنْ بِلَادِهَا إِلَى بِلَادِ  
بَنِي تَمِيمٍ ، فَذَكَرَ لِحَنِيفَةَ وَهُمْ بِالْكَوْكَبَةِ<sup>(٤)</sup> وَالْقِيصَافِ ، فَغَزَتْهُمْ حَنِيفَةُ ، وَحَذَرَ الْعُقَيْلِيُّونَ  
وَأَتَتْهُمْ النَّذْرُ مِنْ تَمِيمٍ فَانْكَشَفُوا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَتَلَهَّفُوا عَلَى  
بَنِي حَنِيفَةَ ، فَجَمَعُوا جَمْعًا لِيَغْزُوا حَنِيفَةَ ، ثُمَّ تَسَاوَرُوا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَغْزُوا قَوْمًا

- (١) قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ فِي تَرْجُمَةِ يَزِيدِ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الْبَلَاذَرِيُّ  
فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، بَعْدَ ذِكْرِ مَقْتَلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ الْحَكَمِيِّ  
رَوَّاقِعَ جَرَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً ، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ وَقْعَةٌ قَتَلَ فِيهَا الْمُنْدَلَفُ بْنُ إِدْرِيسَ  
الْحَنْفِيَّ وَقَتَلَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ الْمَذْكُورَ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الْفَلِج » ثُمَّ قَالَ : « وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ  
الْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَنَّ الرَّايَةَ كَانَتْ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ ، فَلَمَّا قَتَلَ الْمُنْدَلَفُ وَهَرَبَ أَصْحَابُهُ ثَبَتَ  
يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جَبَّةٌ خَزَقَتْ ثَبَتَتْ فِي عَشْرَةِ (بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ) فَعَثَرَ فَضْرِبَهُ بَنُو  
حَنِيفَةَ حَتَّى قَتَلُوهُ » . ثُمَّ اسْتَنْبَطَ ابْنُ خُلِكَانَ أَنَّ قَتْلَ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَقِبَ مَقْتَلِ الْوَلِيدِ  
ابْنِ يَزِيدَ . ثُمَّ قَتَلَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ قَوْلَهُ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِ يَزِيدَ الَّذِي جَمَعَهُ مِنْ شَعْرِهِ أَنَّهُ قَتَلَ فِي خِلَافَةِ  
بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَقَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . (٢) طَرَدَ الْإِبِلَ : سَاقَهَا ، وَالْمَطَاوِعَ لَهُ أَطْرَدَتْ الْإِبِلَ .  
(٣) الصَّرِيحُ : الْاسْتِغْنَاءُ . (٤) لَمْ نَجِدْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَعْجَمَاتِ الْبُلْدَانِ .



في منازلهم ودورهم فيتحصنوا دونكم ويمتنعوا منكم، ولا نأمن أن يفضحواكم، فأقاموا بالعقيق . وجاءت حنيفة غازية كعباً لا تتعداها حتى وقعت بالفلج، فتطير الناس، ورأس حنيفة يومئذ المندلف، وجاء صريح كعب الى أبي لطيفة بن مسلم العقيلي وهو بالعقيق أمير عليها، فضاق بالرسول ذرعاً وأتاه هولٌ شديد، فأرسل في عقيل يستمدّها، فأتته ربيعة بن عقيل وقشير بن كعب والحريش بن كعب وأفناء خفاجة، وجاش اليه الناس؛ فقال : إني قد أرسلت طليعةً فانتظروها حتى تجيء ونعلم ما تُشير به . قال أبو الجراح : فأصبح صُبحٌ ثالثة على فرس له يهتف : أعز الله نصركم وأمتعنا بكم ! انصرفوا راشدين فلم يكن بأسٌ، فانصرف الناس؛ وصار في بني عمه ورهطه دنية . وإنما فعل ذلك لتكون له السمعة والذكر . فكان فيمن سار معه القحيف بن حمير ويزيد بن الطثرية الشاعران؛ فساروا حتى واجهوا القوم، فواقعوهم فقتلوا المندلف، رآوه في عينه، وسبوا وأسروا ومثلوا بهم وقطعوا أيدي اثنين منهم وأرسلوهما الى اليمامة وصنعوا ما أرادوا . ولم يقتل ممن كان مع أبي لطيفة غير يزيد بن الطثرية، تشب ثوبه في جذل من عسرة فأنقلب، وخبطه القوم فقتل . فقال القحيف يرثيه :

أَلَا تَبْكِي سَرَاةَ بَنِي قُشَيْرٍ \* عَلَى صِنْدِيدِهَا وَعَلَى قَنَاقِهَا  
فَإِنْ يُقْتَلُ يَزِيدٌ فَقَدْ قَتَلْنَا \* سَرَاتَهُمُ الْكُهُولَ عَلَى لِحَاهَا  
أَبَا الْمَكْشُوحِ بَعْدَكَ مَنْ يُجَامِي \* وَمَنْ يُزِيحِي الْمِطْيَ عَلَى وَجَاها

١٢٣  
٧

(١) جاش اليه الناس : ساروا اليه ليلا . (٢) كانت العبارة في الأصل « ما تشير » .

(٣) كذا في شرح القاموس ( مادة خف ) . وفي ب، م : « القحيف بن حمير » . بالحاء المهملة ،

وهو تصحيف . وفي سائر الأصول « المحف بن حمير » وهو تحريف . (٤) كذا في تجريد الأغاني .

وفي الأصول : « وتصنعوا ما أرادوا » وهو تحريف . (٥) الجذل : أصل الشجرة . والعسرة :

شجرة من العضاء وهي من كبار الشجر ذات صمغ حلو ورق عريض .

وقال القحيف أيضا يرثيه :

إن تقتلوا منا شهيداً صابراً \* فقد تركنا منكم مجازراً  
عشرين لما يدخلوا المقابر \* قتل<sup>(١)</sup> أصيبت قعصاً نحائراً  
\* نعباً ترى أرجلها شواغراً<sup>(٢)</sup> \*

وهذه من رواية ابن حبيب وحده. وقال القحيف أيضا ولم يروها إلا ابن حبيب :

يا عين بكى هملاً على حمل \* على يزيد ويزيد بن حمل  
\* قتال أبطال وجرار حُلل \*

قال : ويزيد بن حمل قُشِري قُتل يومئذ أيضا . وقالت زينب بنت الطثرية

ترثي أخاها يزيد - وعن أبي عمرو الشيباني أن الأبيات لأُم يزيد، قال : وهي من

الأزد . ويقال : إنها لوَحْشِيَّة الجَرْمِيَّة - :

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى \* مُقيماً وقد غالت يزيد غوائله  
فَقِي قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلُ \* وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَقِي لَا تَرَى قَدْ الْقَمِيصَ بِخَضْرَاهُ \* وَلَكِنَّا تُوهِى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ  
إِذَا نَزَلَ الضَّيْفَانُ كَانَ عَذُوراً<sup>(٤)</sup> \* عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ  
يُسْرُكُ مَظْلُوماً وَيُرْضِيكَ ظَالِماً<sup>(٥)</sup> \* وَكُلُّ الَّذِي حَمَلَتْهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

(١) القعص (بالفتح والتحرير) : القتل المعجل والموت الوحي ، يقال : مات فلان قعصاً إذا

أصابته ضربة أورمية فأت مكانه . (٢) كذا في أكثر الأصول ولعله : « نعبى » جمع نعب كزمن

وزمنى . ونعب الرجل ربا وانتفخ ، وذلك ملحوظ في الميت بجلاء . وفي ب ، من : « نعبا » بالفاء .

وشواغر : مرفوعات . (٣) البادل : جمع بأدلة وهي الحمة بين العنق والرقبة .

(٤) العذرة : السبي الخلق القليل الصبر عما يريد وما يهيم به . والمراجل : جمع مرجل وهو القدر .

واستقلها : انتصاها على الأنافي . وصفته بسوء الخلق والتشدد في الأمر والنهي حتى تنصب المراجل

وتها المطاعم للضيفان ثم يعود إلى خلقه الأثل . (٥) في اللسان : \* يعينك مظلوماً وينجيك ظالماً \*

ويريد بقوله . \* رضيك ظالماً أنك إن ظلمت مظلوت بظلمك حماك ومنع منك .

إذا جَدَّ عند الجَدِّ أرضاك جَدُّه \* وذو باطلٍ إن شئتَ أهلكَ باطلُهُ<sup>(١)</sup>  
 إذا القومُ أمَّوا بَيْتَه فهو عامِدٌ \* لأفضَلِ ما أمَّوا له فهو فاعِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مضى وورثناه دَرِيسَ مُفَاضَةٍ \* وأبيضَ هِنْدِيًّا طويلاً حمائلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وقد كان يَحْمِي الحَجَرِينَ بسيفه \* ويبلغُ أَقْصَى حَجَرَةٍ الحَيِّ نائلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَ ليس لابن العم كالذئب إن رأى \* بصاحبه يوماً دماً فهو آكلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 سَيِّئِكِيه مولاة إذا ما ترفعت \* عن الساق عند الرُّوع يوماً ذَلَّذِلُهُ<sup>(٦)</sup>  
 الدَّلْدَلُ : هُدْب الثياب .

وقد أخبرنا الحرَّمِيُّ عن الزُّبَيْرِ عن عمر بن إبراهيم السَّعْدِيِّ عن عباس بن عبد الصمد قال :

قال هشام بن عبيد الملك للعَجِيرِ السَّلُولِيِّ : أصدقتَ فيما قلتَ في ابن عمِّك ؟<sup>(٧)</sup>  
 قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ألا إنِّي قلتُ :  
 فَنَتَّى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لا متضائلٌ \* ولا رِهْلٌ لَبَّائِه وأَبَاجِلُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عند الظلم » . (٢) رواية ديوان الحماسة : « لأحسن ما ظنوا به ... الخ » . (٣) الدريس : الخلق من الدروع وغيرها . والمنفاضة : الدرع الواسعة . وأبيض يعني سيعا . وجعله طويل الحائل لطول قوامه . يريد : أنه أفتق ماله فيما نشره حمدا فلم يكن إرثه إلا ما ذكر من السلاح .

(٤) الحجير : الحرم وما يمنعه القوم . ورواية هذا الشطر في الحماسة :

\* وقد كان يروى المشرق بكفه \*

يريد أنه كان شديد النكاية في الأعداء . (٥) الحجرة (بالفتح) : الناحية .

(٦) في الأصول : « الدلدال » بزيادة ألف ولم تقف عليها في كتب اللغة ، وإنما واحد الدلاذل ذلل وذلدلة . (٧) كذا في ترجمة العجير السلولي (ح ١١ ص ١٥٣ طبع بلاق) . وفي الأصول : « في ابن عمر » وهو تحريف . (٨) الأباحل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل : هو في باطن الذراع .

فذكر هذا البيت وحده ونسبه الى العَجِيزِ السُّلُوى من الأبيات المنسوبة الى أخت  
يزيد بن الطُّثْرِيَّة أو إلى أمه وأتى بأبيات أخر ليست منها ، وسيُذكر ذلك في أخبار  
العَجِيز مشروحاً إن شاء الله تعالى .

ومما يُغنى فيه من شعر يزيد بن الطُّثْرِيَّة قوله :

### صوت

بنفسي مَنْ لا بدَّ أنِّي هاجِرَةٌ \* ومن أنا في الميسور والعسير ذاكِرَةٌ  
ومن قد رماه الناسُ بي فأتقاهمُ \* بيبغضني إلا ما تُجِبُّ ضمائرُهُ

١٢٤  
٧

عروضُهُ من الطويل . غنَّى في هذين البيتين عبد الله بن العباس الرِّبِيعي لحناً من  
خفيف الثقيل بالبنصر . وغنَّت فيه عَرِيبٌ وفي أبيات أضافتها إليها لحناً من خفيف  
الثقيل الأول آخر . وغنَّت عَلِيَّةُ بنت المهدى فيها خفيف رَمَلٍ . وذكر الهشامُ  
أن لإبراهيم فيها لحناً ماخوِرياً . والأبياتُ المضافةُ :

بنفسي مَنْ لا أخْبِرُ الناسَ بأسمه \* وإن حملتُ حَقْدًا على عَشائرُهُ  
بأهلي ومالي من جلبتُ له الأذى \* ومَنْ ذكره مني قَرِيبٌ أسامرُهُ  
ومَنْ لو جرت شَحْناءُ بني وبينه \* وحاورني لم أدِر كيف أحاورُهُ

### صوت

#### من المائة المختارة

شأتكَ المنازلُ بالأبرقِ \* دوارسَ كالعين في المهرقِ  
لآلٍ جميلةٍ قد أخلقتُ \* ومهما يَطلُ عهدُهُ يُخلِقُ  
فإن يُقِلَّ الناسُ لي عاشقٌ \* فأين الذي هو لم يَعشِقِ  
ولم يَبكِ نُوْياً على عَبرةٍ \* بداء الصَّبابةِ والمَعْلَقِ

٢٠



شأنك : بَعُدْتُ عَنْكَ . والشَّأْوُ : البعد . يقال : جرى الفرسُ شَأْوًا ، يريد طَلَقًا .  
والمُهْرَقُ : الصحيفة ، والجمع المَهَارِقُ . يريد أن الدار قد بَقِيَتْ منها طرائقُ  
كالصَّحَف وما فيها .

الشعر للأحوص . والغناء الجميلة ، ولحنها المختار خفيفٌ رملٍ بالوسطى<sup>(١)</sup> عن  
إسحاق . وفيه لَعَطَرْدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه لمعبد خفيفٌ  
ثَقِيلٌ عن حَبَش . وفيه رمل يقال : إنه لفريدة ، ويقال : إنه لمالك . وقيل :  
إن الثَقِيلَ الأول لابن عائشة . وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الرمل لَعَطَرْدٌ أيضًا .

(١) في ب ، س : « بالوسطى في مجراها عن إسحاق » .

## ذكر جميلة وأخبارها

- ولا، جميلة وشعر  
عبد الرحمن بن  
أرطاة فيها
- هي جميلة مولاة بني سليم ثم مولاة بطن منهم يقال لهم بنو بهز، وكان لها زوج من موالى بني الحارث بن الخزرج، وكانت تنزل فيهم، فغلب عليها ولأى زوجها، فقيل: إنها مولاة للأَنْصار، تنزل بالسُّنْح وهو الموضع الذى كان ينزله أبو بكر الصديق؛ ذكر ذلك إبراهيم بن زياد الأنصارى الأموى السَّعِيدى . وذكر عبد العزيز بن عمران أنها مولاة للحجاج بن علاط السَّلمى . وهى أصل من أصول الغناء، وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العَقِيْقِيَّة والشَّامِسيَّتان خَلِيدَةُ ورُبَيْحَةُ. وفيها يقول عبد الرحمن بن أرطاة :

## صوت

- ١٠
- إِنَّ الدَّلَالَ وَحَسَنَ الْغَنَاءِ \* وَسَطَ بَيْوتِ بَنِي الْخَزْرَجِ  
وَتَلَكُمُ جَمِيلَةُ زَيْنِ النِّسَاءِ \* إِذَا هِيَ تَزْدَانُ لِلْخُرْجِ  
إِذَا جِئْتَهَا بِذَلَّتْ وَدَّهَا \* بَوَاجِهُ مُنِيرٍ لَهَا أَبْلَجُ  
الشعر لعبد الرحمن بن أرطاة . والغناء لما لك خفيف ثقيل أول مطلق فى مجرى الوسطى، ويقال : فيه للدَّلال وجميلة لحنان .

$$\frac{١٢٥}{٧}$$

- ١٥
- أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبى جعفر القُرَشىّ عن  
المحرزى قال :  
كانت أعلم خلق الله بالغناء.

كانت جميلة أعلم خلق الله بالغناء؛ وكان معبد يقول: أصلُ الغناء جميلة وفرعه نحن، ولولا جميلة لم نكن نحن مُغَنِّين .

(١) السُّنْح (بالضم وبضمين): موضع قرب المدينة . (٢) فى ح: «المحرزى» بالخاء المعجمة .

كيف تعلمت الغناء

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عبيدة قال حدثني رجل من الأنصار قال :

سُئِلَتْ جميلة : أُنِيَ لَكَ هَذَا الْغِنَاءُ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَامٌ وَلَا تَعْلِيمٌ وَلَكِنْ  
أَبَا جَعْفَرٍ سَائِبٍ خَاطِرُكَانَ لَنَا جَارًا وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَغْنَى وَيَضْرِبُ بِالْعُودِ فَلَا أَفْهَمُهُ ،  
فَأَخَذْتُ تِلْكَ النَّغَمَاتِ فَبَنَيْتُ عَلَيْهَا غِنَاءً ، بَخَّاتِ أَجُودَ مِنْ تَأْلِيفِ ذَلِكَ الْغِنَاءِ ، فَعَلِمْتُ  
وَأَلْقَيْتُ ، فَسَمِعَنِي مَوَالِيَاتِي يَوْمًا وَأَنَا أَغْنِي سِرًّا فَفَهِمَنِي وَدَخَلَ عَلَيَّ وَقُلْنَ : قَدْ عَلِمْنَا  
فَمَا تَكْتُمِينَا . فَأَقْسَمَنَ عَلَيَّ ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَغَنَيْتُهُنَّ بِشَعْرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجِيَّتَ لِي طَرَبًا \* إِنَّ الْمَحَبَّ بِبَعْضِ الْأَمْرِ مَعْدُورٌ  
لَيْسَ الْمَحَبُّ بَمَنْ إِنْ شَطَّ غَيْرُهُ \* هَجْرُ الْحَبِيبِ فِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

## صوت

نَامَ الْخَلِيَّ فَنَسِوْمُ الْعَيْنَ تَعْذِيرُ \* مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهَمَّ النَّفْسَ مَذْكَورُ  
ذَكَرْتُ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي بِرَاجِعِهَا \* وَدُونَهَا سَبَسَبُ يَهْوِي بِهِ الْمُورُ

— الشعر لزُهَيْر . والغناء في هذين البيتين لجميلة فقط رملٌ بالوسطى عن حبش —  
فحينئذ ظهر أمرى وشاع ذكرى ، فقصدني الناس وجلست للتعليم ؛ فكان الجوارى  
يتكاوسنني<sup>(٥)</sup> ، فربما أنصرف أكثرهن ولم يأخذن شيئاً سوى ما يمعنني أطارح لغيرهن ،  
ولقد كسبت لموالي ما لم يخطر لهن ببال ، وأهل ذلك كانوا وكنْتُ .

(١) موالياتي : هو جمع الجمع ، كصواحبات . (٢) في ب ، س : « كن » .

(٣) تعذير : قليل . وفي ب ، س : « تقرير » وهو تحريف . (٤) المور : الغبار المتردد ،

وقيل : التراب تثيره الريح . (٥) يتكاوسنني ، تريد : يتكفنني ويتزاحن حولي . ضمن

« تكاوس » معنى « تكنف » فتعدى تعديته ؛ إذ الموجود في كتب اللغة أن التكاوس التزاحم والتراكم ،

فهو فعل لازم ؛ يقال : تكاوس النخل والشجر والعشب إذا كثرت والتف ، وتكاوس النبات إذا التف

وسقط بعضه على بعض .

إجماع الناس على  
تقدمها في الغناء.

وحدثني أبو خليفة قال حدثني ابن سلام قال حدثني مسلمة بن محمد بن  
مسلمة الثقفي قال :

كانت جميلة ممن لا يُشكُّ في فضيلتها في الغناء ، ولم يدع أحدٌ مقاربتها في ذلك ،  
وكلُّ مدني ومكي يشهد لها بالفضل .

وصف مجلس من  
مجالسها غنت فيه  
وغنى فيه مغنومكة  
والمدنية

قال إسحاق وحدثني هشام بن المُرِّيَّة المدني قال حدثني جرير المدني — قال  
إسحاق : وكانا جميعا مغنيين حاذقين شيخين جليلين عالمين ظريفيين ، وكانا قد أسنا ،  
فأما هشام فبلغ الثمانين ، وأما جرير فلا أدري — قال جرير :

وقد آبنُ سُريج والغريض وسعيد بن مسجح ومُسلم بن مُحَرِّز المدينة لبعض من  
وقدوا عليه ، فأجمع رأيهم على النزول على جميلة مولاة بهز ، فنزلوا عليها . فخرجوا يوما  
إلى العقيق متزَّهين ، فوردوا على معبد وآبن عائشة فجلسوا اليهما فتحدثوا ساعة ، ثم  
١٠ سال معبدُ آبن سُريج وأصحابه أن يعرضوا عليهم بعض ما ألفوا . فقال ابن عائشة :  
إنَّ للقوم أعمالاً كثيرة حسنة ولك أيضا يا أبا عباد ، ولكن قد اجتمع علماء مكة ،  
وأنا وأنت من أهل المدينة ، فليعمل كل واحد منا صوتاً ساعته ثم يغنَّ به . قال  
معبد : يا ابن عائشة ، قد أعجبتك نفسك حتى بلغت هذه المرتبة ! . قال ابن عائشة :  
أَوْغَضِبْتَ يا أبا عباد ! إنني لم أقل هذا وأنا أريد أن أتقصصك فإنك لَأنت المَفَادُ  
١٥ منه . قال معبد : أما إذ قد اختلفنا وأصحابنا المكيون سكوتٌ فلنجعل بيننا حكماً .  
قال ابن عائشة : إن أصحابنا شركاء في الحكومة . قال ابن سُريج : على شريطة ؛  
قال : <sup>(٢)</sup> على أن يكون ما نُغني به من الشعر ما حُكَّت فيه امرأة . قال ابن عائشة

١٢٦  
٧

(١) في ح ١٤ : « مقارنتها » بالنون . (٢) كلمة « قال » هنا ظاهرة الزيادة .



ومعبد : رَضِينَا، وهى أُم جُنْدَب . فأجمع رأيهم على الاجتماع فى منزل جميلة من غد .  
فلما حضروا قال ابن عائشة : ما ترى يا أبا عباد ؟ قال : أرى أن يتدئ أصحابنا  
أو أحدهم . قال ابن سريج : بل أنتما أولى . قالا : لم نكن لنفعل . فأقبل ابن  
سريج على سعيد بن مسجع فسأله أن يتدئ فابى . فأجمع رأى المكين على أن  
يتدئ ابن سريج . فغنى ابن سريج :

## صوت

ذهبت من الهجران فى غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
خليلى مرأبى على أم جندب \* أقض<sup>(١)</sup> لبانات الفؤاد المكدب  
فإنك إن تُنظرانى ساعة \* من الدهر تتفعنى لدى أم جندب  
ألم تريانى كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وإن لم تطيب  
— الشعر لأمير القيس . ولابن سريج فيه لحنان ثانى ثقيل بالسبابة فى مجرى  
الوسطى، وخفيف رمل بالسبابة فى مجرى الوسطى جميعا عن إسحاق —  
وغنى معبد :

## صوت

فلله عينا من رأى من تفرق \* أشت وأناى من فراق المحصب<sup>(٢)</sup>  
علون<sup>(٤)</sup> بأنطاكية فوق عقمية \* بكرمة نخل أو بكنة يثرب<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصول هنا : « أقضى » . وفى شرح ديوانه : « لتقضى حاجات » . (٢) يلاحظ  
أن البيت الأول من هذه الأبيات من شعر علقمة الفحل وهو مطلع قصيدة له . (٣) المحصب :  
موضع رعى الجمار بمكة . (٤) علون : يعنى الطعائن . وإنما يريد الإبل التى تحمل الطعائن ؛ يعنى  
علون بالخدور التى فيها ثياب أنطاكية أى عملت بأنطاكية . والعقمة : ضرب من الوشى . والجرمة : ما جرم من  
البسر . شبه ما على الإبل من الألوان بالبسر الأحمر والأصفر . والجنة : البستان . يريد نخل المدينة .

فريقان منهم سالك بطن نخلة \* وآخر منهم جازع نجد ككب<sup>(١)</sup>  
 فعينك غربا جداول في مفاضة \* كمر خليج في سنيح<sup>(٢)</sup> مثقب

وفى ابن مسبح :

### صوت

وقالت فإن يخل عليك ويعتل \* يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب<sup>(٣)</sup>  
 وإنك لم يفخر عليك كفاح<sup>(٤)</sup> \* ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب  
 وإنك لم تقطع لبانة عاشقي \* بمثل بكور أو رواج مؤوب<sup>(٥)</sup>

- (١) بطن نخلة : موضع على ليلة من مكة . والجازع : القاطع ، يقال : جزعت الوادي أى قطعتنه .  
 وككب هو الجبل الأحمر الذى يجعله خلف ظهره إذا وقفت مع الامام بعرة . (٢) كذا فى ديوان  
 امرئ القيس (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥ أدب ش) . وفى الأصول :  
 « مصوب » وهو تحريف . والغرب : الدلو الضخمة . والمفاضة ها هنا : الأرض الواسعة . والخليج :  
 الخيط الذى يتناثر منه اللؤلؤ . والسنيح : اللؤلؤ . شبه ما يسيل من عينه بالغرين ، وما يسيل من الغرين  
 باللؤلؤ المتناثر . (عن شرح الديوان) . (٣) كل الشعر الماضى ، ما عدا البيت الأول كما تقدم ،  
 من قصيدة امرئ القيس . وقد اختلف فى هذا البيت أهو من قصيدة امرئ القيس أم من قصيدة علقمة .  
 (راجع كتاب المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية للامام العيني فقد فصل الكلام فى ذلك) .  
 وتدرب : من الدربة وهى التجربة . ومعنى البيت أنه إن بخل عليك بالوصال واعتل ساءك ذلك ، وإن وصلت  
 وكشف غرامك كان ذلك عادة لك ودربة . وإنما يريد أنها كانت لا تقطع وصاله كل القطع فيحمله  
 ذلك على اليأس والسلو ، ولا تصله كل الوصل فيتعود ذلك ويستكثر منه حتى يدعوه الى الملل . (عن  
 شواهد العيني) . وفى الأصول : « تدرب » بالذال المعجمة وهو تصحيف . (٤) فى ب ،  
 س : كاجز . والمغلب (بصفة المفعول) : الذى من عادته أن يغلب . (٥) المؤوب :  
 المردد المتكرر . ويصح أن يكون بالكسر باعتبار أن صاحبه يؤوب فيه أى يرده مع الليل بعد سير  
 الهاركله . وهذا البيت من شعر علقمة .

بَادِمَاءَ حَرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا \* عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرِبٍ<sup>(١)</sup>

يَغْرُدُ بِالْأَشْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ \* تَغْرُدُ مَبَاحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ<sup>(٢)</sup>

وَعَنَى ابْنُ عَائِشَةَ :

### صوت

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَايَهَا \* وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ<sup>(٣)</sup>

بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ \* طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُغْرِبٍ<sup>(٤)</sup>

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عَطْفُهُ \* تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ<sup>(٥)</sup>

لَهُ أَبْطَلَا ظَلْمِي وَسَاقَا نَعَامِي \* وَصَهْوَةٌ غَيْرِ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ<sup>(٦)</sup>

١٢٧  
٧

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . والقنود : الخجج قند

وهو أداة الرحل . وأبلى الكشحين : أبيض الخاصرتين . والإغراب : بياض الأشفار والوجه ؛ فالمغرب :

الذي تسع غرته حتى تأخذ عينيه وأشفاره . وقيل : الإغراب : بياض الأرفاغ مما يلي الخاصرة .

أو المغرب الذي كل شيء منه أبيض وهو أفتح البياض . أى ليس بلفه باغراب . يريد : كأن قنود هذه

الناقة على حمار وحشى موصوف بما ذكره بهذا البيت وما بعده لشدة نشاطها . وفى الشطر الأول

رواية أخرى أشار إليها شارح الديوان وهى : « بمجفرة حرف... الخ » . والمجفرة : المتفتحة . والحرف :

الضامرة . (٢) يغرد : يطرب . وسدفة : طائفة من الليل . ومباح : وصف من ماح فى مشيته

يمبح مبط وميحوحة إذا تجتر . والندامى : الفتيان الذين يتنادمون ، الواحد ندمان ونديم . يصف

الحمار بأنه يرفع بالأشجار صوته كأنه يطرب نفسه . (٣) المذنب : مسيل الماء الى الروضة .

(٤) المنجرد : القصير الشعر . والأوابد : الوحش . ولاحه : غيره وأهزله وأضناه . والطراد : المطاردة .

والهوادى : السوابق المتقدّمت . والشأو : الطلق وهو جرى مرة الى الغاية . والمغرب : البعيد المدى .

(٥) عطفه : ناحيته . وهزير الريح : صوتها . والأثاب : شجر الريح فى أضعاف أغصانه خفيف

عظيم وشدة صوت . (٦) الأبطل : الخاصرة . والصهوة : الظهر . والعير : حمار الوحش .

وليس فى الدواب أحسن موضع لبد من حمار الوحش . وإنما قال : « قائم » لأنه إذا قام تمدد وإذا عدا

اضطرب . والمرقب : المكان المرتفع من الأرض .

٥

١٠

١٥

٢٠

وغنى ابن محرز :

## صوت

فَلِلْسَوِّطِ الْهُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ \* وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَنْخَرَجَ مُهَذَّبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَادْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يُبَلِّ شَدَّهُ \* يَمُرُّ نَحْذُرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثْقَبِ<sup>(٢)</sup>  
 تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُمِرُّهُ \* كَذَبَ الْبَشِيرَ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا ضَرَبْتُ الدَّفَّ أَوْصَلْتُ صَوْلَةً \* تَرَقُّبُ مِنِّي غَيْرَ أَذْنَى تَرَقُّبِ<sup>(٤)</sup>

وغنى الغريص :

## صوت

أَخَاطِقِي لَا يَلْعَنُ الْحَى شَخْصَهُ \* صَبُورًا عَلَى الْعِلَاتِ غَيْرَ مُسَبِّبِ<sup>(٥)</sup>  
 رَأَيْنَا شَيْهًا يَرْتَعِينَ نَحِيلَةً \* كَشَى الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمَجُوبِ<sup>(٦)</sup>

- (١) الإلهاب والأهوب : شدة العدو الذي يثير الالهب وهو الغبار الساطع كال دخان المرتفع من النار . والساق درة أى إن حرك بالساق در على ذلك وزاد في عدوه . والأنخرج : الذكر من النعام الذى اختلف ريشه في لونه . والمهذب : الشديد العدو . أى اذا زجر أخرج منه الزجر عدوا كعدو الظلم .  
 (٢) يريد أنه يدرك طريقته من غير جهد ولا مشقة . والنحذروف : الدوارة التى يلعب بها الصبيان .  
 (٣) هذا البيت والذى بعده من شعر علقمة وهما في وصف ناقته . ويرجع الضمير في « به » الى ذنبها الذى وصفه في البيت الذى قبل هذا البيت وهو :

كَأَن بِمَآذِيهَا إِذَا مَا تَشَذَرَتْ \* عَنَّا كَيْلَ قَنُ مِنْ سَمِيحَةٍ مَرطَب

- وذبح البشير أن يلعب للقوم بردائه إذا جاءهم بخبر خير . والمهذب : ذو الهذب . شبه خطر ان الافة بذنبها يلعب البشير برداء ذى هذب . (٤) الدف : الجنب . وترقب : تلحظ السوط بمؤخر عينا من الخوف . وعبر أذنى ترقب أى ترقبا شديدا . (٥) هذا البيت والأبيات التى بعده في ديوان علقمة .  
 (٦) شياه : بقر من الوحش . والنخيلة : رملة فيها شجر قد صار لها كالنخل في الثوب . والمجوب : المصنوع له جيب .



وما أنت أم ما ذكرها ربيعة \* تحل بإير أو بأ كف شرب<sup>(١)</sup>  
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها \* فقد أنهجت حبأها للتقضب<sup>(٢)</sup>

فقلت جميلة : كلكم محسن وكلكم مجيد في معناه ومذهبه . قال ابن عائشة : ليس هذا بمقنع دون التفضيل . فقلت : أما أنت يا أبا يحيى فتضحك التكللى بحسن صوتك ومشاكلته للنفوس . وأما أنت يا أبا عباد فتسبح وحيدك بحودة تأليفك وحسن نظمك مع عذوبة غنائك . وأما أنت يا أبا عثمان فلك أولية هذا الأمر وفضيلته . وأما أنت يا أبا جعفر فمع الخلفاء تصلح . وأما أنت يا أبا الخطاب فلو قدمت أحدا على نفسك لقدمت . وأما أنت يا مولى العبلات فلو ابتدأت لقدمت عليهم . ثم سألوها جميعا أن تغنيهم لحنا كما غنوا ، فغنّتهم بيتا لامرئ القيس وأربعة أبيات لعلقمة وهي :

خليلي مرأى على أم جندب \* أقض لبانات الفؤاد المعدب<sup>(٣)</sup>  
ليالى لا تبلى نصيحة بيتنا \* ليالى حلوا بالسّار فغرب<sup>(٤)</sup>

(١) قوله : وما أنت أم ما ذكرها : يوجب نفسه وينكر عليها تتبع هذه المرأة مع بعد دارها . وإير : جبل لبنى غطفان غربي جبل طي . وشرب : واد في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم في شمال البغامة . والأكاف : النواحي . (٢) أنهجت : خلقت وبلت . والتقضب : التقطع . (٣) أبو يحيى كنية ابن مريح ، وأبو عباد كنية معبد ، وأبو عثمان كنية سعيد بن مسجح ، وأبو جعفر كنية ابن عائشة ، وأبو الخطاب كنية ابن محرز ، ومولى العبلات لقب الغريض . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فتسبح وحده » وهو تحريف . (٥) كذا في ديوان علقمة . وفي الأصول : « ليلى فلا تبلى » وهو تحريف . (٦) السّار (على وزن كتاب) : جبل بعلية الحجاز . وغرب موضع تلقاه . وهذا البيت واقع في ديوان علقمة بعد قوله :

ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب

وهو مطلع القصيدة . يقول لنفسه : ذهبت من هجران هذه المرأة لك في غير مذهب يجب ، أى لم تهجر لك ربة رابتك بها لكن إدلالا وتجنيا ، ولم يكن تجنبها حقا ، إذ لم تأت إليها ما يوجب التجنب . وقوله : ليالى لا تبلى أى فعلت هذا بك زمن المرتب إذ كان حيا وحيدك متجاورين ، فكأن نجد النصائح ونقرب الوسائل . (راجع شرح ديوان علقمة الفصل للأعلم الشعمري) .

- (١) مَبْتَلَةٌ كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيهَا \* عَلَى شَادِنٍ مِنْ صَاحَةِ مُتَرَبِّبٍ  
(٢) مَحَالٌ كَأَجْوَاзِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو \* مِنَ الْقَلَقِ وَالْكَيْسِ الْمُلُوبِ  
(٣) إِذَا الْحَمُّ الْوَاشُونَ لِلشَّرِّ بَيْنَنَا \* تَبْلُغُ رَسَّ الْحَبِّ غَيْرُ الْمُكَذِّبِ  
(٤) فَكُلُّهُمْ أَقْرُوا لَهَا وَفَضَّلُوهَا . فَقَالَتْ لَهُمْ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ يَتِمُّ بِهِ حَسَنُ غِنَائِكُمْ وَتَمَامُ  
أَخْتِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى وَاللَّهِ . قَالَ الْغَرِيضُ : قَدْ وَاللَّهِ فَهَمَّتْهُ يَا سَيِّدَتِي . قَالَتْ :  
لَعَنَكَ اللَّهُ يَا مَخْنَثُ ! مَا أَجُودَ فَهَمَّكَ وَأَحْسَنَ وَجْهَكَ ! وَمَا يُلَامُ فَيْكَ أَبُو يَحْيَى إِذْ  
عَرَفْتَهُ ، فَهَاتِهِ حَدِّثْنَا . قَالَ : يَا سَيِّدَتِي وَسَيِّدَةَ مَنْ حَضَرْتُ ، وَاللَّهِ لَا نَطَقْتُ بِحَرْفٍ مِنْهُ  
وَأَنْتِ حَاضِرَةٌ ، وَلَكَ الْفَضْلُ وَالْعُتْبَى . قَالَتْ : نَازِعَ أَمْرُ الْقَيْسِ عَلَقْمَةَ بْنَ عَبْدِ  
الْفَحْلِ الشَّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ حَكَمْتُ<sup>(٥)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا تَكُ أُمُّ جُنْدَبٍ ؛ قَالَ : قَدْ  
رَضِيتُ . فَقَالَتْ لَهَا : قُولَا شَعْرًا عَلَى رَاوِيٍّ وَاحِدٍ وَقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ صِفَا فِيهِ الْخَيْلَ .  
فَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

١٢٨  
٧

خَلِيلِي مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ \* أَقْضُ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعْدَبِ

- (١) المبتلة : المكتنزة اللحم الصامرة الكشح . وأنضاء الحلى : ما دق منه ولطف . يعنى قرطها  
وقلائدها ولم يعن سوارها ولا خلخالها ، لأنه إنما قصد الى تشبيه جيدها وما عليه من الحلى بجيد الشادن .  
١٥ وصاحه : جبل أحمر بين الركا . والدخول ، وقيل : صاحه هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف  
كثيرة ، وهى من عماية (جبل بالبحرين ضخيم) تلى مغرب الشمس بينهما فرسخ . (عن معجم ما استعجم للبكري) .  
ومتربب : مربى . (٢) المحال : ضرب من الحلى يصاغ مفقرا (أى محززا) على تفقير وسط  
الجراد . والجوز : وسط الشيء . والقلق : ضرب من القلائد المنظومة من اللؤلؤ . قال صاحب اللسان :  
والظاهر أنها سميت بذلك لقلقها (أى اضطرابها) . والكيس : حل يصاغ بجوفاً ثم يحشى طيباً ثم يكبس .  
٢٠ والملوب : المعطر بالملاّب ، وهو نوع من العطر ، وقيل : الملاّب كل عطر مائع . (٣) اللحم :  
أدخل . يقال : اللحم بين بنى فلان شرا إذا جناه لهم . وقوله : تبلغ رس الحب أى تبلغ فى القلب وثبت  
فيه . والرس : الثابت الراح . وغير المكذب أى غير المنقطع الزائل . (٤) فى ب ، س :  
« غضارتكم » . (٥) فى الأصول : « حاكمت » .

وقال علقمة :

- ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
 وأنشدها، فغلبت علقمة. فقال لها زوجها : بأى شيء غلبته؟ قالت : لأنك قلت :  
 فللسوط ألوب والساق درة \* وللزجر منه وقع أهوج منعيب<sup>(١)</sup>  
 فجهدت فرسك بسوطك، ومريته بسايقك وزجرك، وأثبته بجهدك. وقال علقمة :  
 فولى على آثارهن بحاصب \* وغيبة شوبوب من الشد ملهب<sup>(٢)</sup>  
 فأدركهن ثانيا من عنانه \* يمر كمر الراح المتحلب<sup>(٣)</sup>  
 فلم يضرب فرسه بسوط، ولم يمره بساق، ولم يتعبه بزجر. فقال ابن عائشة : جعلت  
 فداك ! أناذنين أن أحدث؟ قالت : هيه . قال : إنما تزوج أم جندب حين  
 هرب من المنذر بن ماء السماء فأتى جبل طي، وكان مفركا<sup>(٤)</sup>. فبينا هو معها ذات  
 ليلة إذ قالت له : قم يا خير الفتيان فقد أصبحت، فلم يقم؛ فكررت عليه فقام  
 فوجد الفجر لم يطلع، فرجع فقال لها : ما حمك على ما صنعت؟ فأمسكت. وألح  
 عليها فقالت : حملني أنك ثقيل الصدر، خفيف العجيزة، سريع الإراقة، بطيء  
 الإفاقة. فعرف تصديق قولها وسكت. فلما أصبح أتى علقمة وهو في خيمته وخلفه  
 أم جندب، فتذاكروا الشعر، فقال أمرؤ القيس : أنا أشعر منك، وقال علقمة مثل  
 ذلك، فتحاكما إلى أم جندب، ففضلت أم جندب علقمة على أمرئ القيس .

(١) المنعب : الأحق المصوت ، كذا في اللسان واستشهد بالبيت . والمنعب أيضا : الذي يمد  
 عنقه في العدو . (٢) مرى الفرس : استخرج جريه . (٣) على آثارهن : يعنى البقر .  
 وبحاصب : يعنى بعدو شديد كالحاصب من المطر وهو العظيم القطر . والعبية : المطرة التى تنجى شديدة .  
 والشوبوب : أول كل شيء وحده . وملهب : مثير للهب من شدة جريه . واللب : الفبار الساطع كال دخان  
 المرتفع من النار . (٤) الراح : يعنى السحاب الذى يأتى بالعشى ، والسحاب أغزر ما يكون  
 بالعشى . والمتحلب : المتساقط المتتابع . (٥) المفرك : الذى تبغضه النساء .

فقال لها : بم فضلتيه على ؟ قالت : فرسُ ابن عبدة أجودُ من فرسك . زجرت وضربت وحرّكت ساقيك ، وابنُ عبدة جامدٌ لا مقتدر . فغضب من قولها وطلقها ، وخلف عليها علقمة . فقالت جميلة : ما أحسن مجلسنا لو دام آجتماعنا ! . ثم دعت بالغداء فأتى بألوان الأطعمة وأنواع من الفاكهة . ثم قالت : لولا شناعة مجلسنا لكان الشراب معدّا ولكنّ الليل بيننا . فلم يزلوا يومهم ذلك بأطيب مجلس . وأحسن حديث . فلما جئهم الليل دعت بالشراب ودعت لكل رجل منهم بعود ، وأخذت هي عودًا فضربت ، ثم قالت : أضربوا فضربوا عليها بضرب واحد ، وغنت بشعر امرئ القيس :

أَذْكَرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعُودَا \* فَهَاجَ التَّدَكُّرُ قَلْبًا عَمِيْدَا  
تَذَكَّرْتَ هَنْدًا وَأَتْرَابَهَا \* وَأَيَّامَ كُنْتَ لَهَا مُسْتَقِيْدَا<sup>(٣)</sup>  
وَيُعْجِبُكَ اللَّهُوُّ وَالْمُسْمِعَاتُ \* فَاصْبَحْتَ أَرْمَعْتَ مِنْهَا صُدُودَا  
وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ \* فَأَوْجَهْنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيْدَا<sup>(٤)</sup>

فما سمع السامعون بشيء أحسن من ذلك . ثم قالت : تغنّوا جميعاً بلحن واحد ؛ فغنّوها هذا الشعر والصوت بعينه كما غنّته . وعلم القوم ما أرادت بهذا الشعر ؛ فقال ابن عائشة : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! نرجو أن يدوم مجلسنا ، ويؤثر أصحابنا المقام بالمدينة فنؤاسيهم من كل ما تملكه . قال أبو عباد : وكيف بذالك ! . فباتوا بأنعم ليلة وأحسنها . قال إسحاق قال أبي قال لي يونس : قال أبو عباد : لا أعرف يوماً واحداً منذ عقلت ولا ليلةً عند خليفة ولا غيره مثل ذلك اليوم ، ولا أحسبه

١٢٩  
٧

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، م : « مقتدر » بالعين المعجمة . وكلاهما غير واضح .

(٢) تريد : لولا شهرة مجلسنا وقبح الأحدوة عنه . (٣) استفادته : أعطاه مقادته أى أطاعه .

ورذل له . (٤) أوجهه : شرفه وجعله وجيهاً .



يكون بعدُ . قال يونس : ولا أدركنا نحن مثل ذلك اليوم ولا بلغنا . قال إسحاق :  
ولا أنا، ولا أحسب ذلك اليوم يكون بعدُ .

زارها عبد الله بن  
جعفر فصرفته من  
عندها وأقبلت عليه  
تلاطفه

وحدثني أبي قال حدثنا يونس قال قال لي أبو عباد :  
أتيت جميلة يوماً وكان لي موعدٌ ظننتُ أنَّى سبقتُ الناسَ إليها ، فإذا مجلسها  
غاصُّ ، فسألتهَا أن تُعلمني شيئاً ، فقالت لي : إنَّ غيرك قد سبقك ولا يجملُ تقديمك  
على من سواك . فقلتُ : جُعِلْتُ فداك ! إلى متى تفرغين مِنِّي سبقتي ! قالت :  
هو ذاك ، الحقُّ يسعُّك ويسعُّهم . فبينما نحن كذلك إذ أقبل عبدُ الله بن جعفر —  
وإنه لأوَّل يومٍ رأيته وآخره وكنت صغيراً كيئساً ، وكانت جميلة شديدة الفرح —  
فقامت وقام الناس ، فتلقته وقبلت رجله ويديه ، وجلس في صدر المجلس على كورم  
لها وتحوَّق أصحابه حوله ، وأشارت إلى من عندها بالانصراف ، وتفرَّق الناس ،  
وغمزتني أن لا أبرحُ فأقمتُ . وقالت : يا سيدي وسيّد آبائي وموالي ، كيف نشطت إلى  
أن تنقل قدميك إلى أمّتك ؟ قال : يا جميلة ، قد علمتُ ما آليت على نفسك ألا تغني  
أحدًا إلّا في منزلِك ، وأحببتُ الاستماع وكان ذلك طريقاً ماداً فسيحاً . قالت :  
جُعِلْتُ فداك ! فأنا أصيرُ إليك وأكفر . قال : لا أكلفك ذلك ، وبلغني أنك  
تغنين بيتين لأمرئ القيس تُجيدان الغناءَ فيهما ، وكان الله أنقذ بهما جماعةً من  
المسلمين من الموت . قالت : يا سيدي نعم ! فاندفعتُ تغني فغنّت بعودها ، فما  
سمعتُ منها قبل ذلك ولا بعدُ إلى أن ماتت مثل ذلك الغناء ، فسبح عبدُ الله بن  
جعفر والقوم معه . وهما :

(١) جملة ظننت وما بعدها حال من فاعل أتيت ، وليس من الضروري في مثل هذا المقام أن تفتن

بالوار أو قد أو بهما . (٢) هكذا في الأصول . وكلمة « إلى » في هذا المقام ظاهرة الزيادة .

(٣) تحوَّقوا حوله : استداروا حوله وأحاطوا به .

ولما رأت أن الشريعة همها \* وأن البياض من فرائضها دامي<sup>(١)</sup>  
تيممت العين التي عند ضارج \* يفيء عليها الظل عرمضها طامي<sup>(٢)</sup>

— ولابن مسجج في هذا الشعر صوت وهذا أحسنهما — فلما فرغت قالت جميلة :  
أى سيدي أزيدك ؟ قال : حسبي . فقال بعض من كان معه : بأبي جعلت  
فذلك ! وكيف أتقذ الله من المسلمين جماعة بهذين البيتين ؟ قال : نعم ، أقبل قوم من  
أهل اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا  
ثلاثاً لا يقدر على الماء ، وجعل الرجل منهم يستدري<sup>(٣)</sup> يفيء السمر والطلح يأسا<sup>(٤)</sup>  
من الحياة ، إذ أقبل راكب على بعير له ، وأنشد بعض القوم هذين البيتين فقال :

حديث عبد الله بن  
جعفر عن جماعة  
ضلوا الطريق  
فأقذهم الله بشعر  
أمرئ القيس

ولما رأت أن الشريعة همها \* وأن البياض من فرائضها دامي  
تيممت العين التي عند ضارج \* يفيء عليها الظل عرمضها طامي<sup>(٥)</sup>

فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قال : أمرؤ القيس . قال : والله ما كذب ؛ هذا  
ضارج عندكم ، وأشار لهم إليه ، فحبوا على الركب فإذا ماء عذب<sup>(٦)</sup> وإذا عليه العرمض  
والظل يفيء عليه ، فشربوا منه ريهم وحملوا ما آكتفوا به حتى بلغوا الماء ، فأتوا

- (١) الشريعة : مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب . وهمها : طلبها . والفريضة : اللحم الذي  
بين الكتف والصدر . والفرائض أيضا : العروق . والضمير في رأت للحمر . يريد أن الحرمل أرادت  
شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمي فرائضها من سهاهم فعدلت إلى «ضارج» لعدم الرماة  
على العين التي فيها . و«ضارج» : موضع في بلاد بني عبس . والعروض : الطلح . وطام : مرتفع .  
(٢) (عن اللسان مادة ضرج) . (٣) ورد في اللسان (مادة ضرج) بعد إيراد هذه الرواية :  
« قال ابن بري : ذكر النحاس أن الرواية في البيت : يفيء عليها الطلح » . (٤) في الأصول :  
« فأضلوا » . ولا يقال : أضلت الشيء إلا إذا ضاع منك . وأما إذا أخطأت موضع الشيء  
الثابت مثل الدار والمكان قلت : ضلته ، ولا تقل : أضلته . (٥) يستدري : يستظل .  
(٦) في أ ، م : « عذ » . والماء العذ : الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر .

١٣٠  
٧

النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه وقالوا : يا رسول الله ، أحيانا الله عز وجل بيتين من شعر أمرئ القيس ، وأنشدوه الشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك رجلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها ، منسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها ، يحيى يوم القيامة معه لواءُ الشعراء الى النار » . فكلُّ استحسن الحديث . ونهض عبدُ الله ابن جعفر ونهض القومُ معه . فما رأيتُ مجلسا كان أحسنَ منه .

سئل عمر بن الخطاب عن الشعراء فقَدِمَ أمرا القيس

قال إسحاق : حدثني بعض أهل العلم عن ابن عيَّاش عن الشَّعْبِيِّ قال : رأيت دَغَفْلًا النَّسَابَةَ يحدث أنه رأى العباس بن عبد المطلب سأل عمر بن الخطاب عن الشعراء ، فقال : امرؤ القيس سابقهم خَسَفَ لهم عين الشعر فافتقر<sup>(١)</sup> عن معاني عورٍ أصحَّ بصرًا<sup>(٢)</sup> . قال إسحاق : معنى خَسَفَ : آحتقر . وهو من كِنْدَةٍ من اليمن ، وليست لهم فصاحةٌ مُضَرٌ ، ولا شعرهم يبيد . فجعل معاني اليمن معاني عورًا وما قاله : أصحَّ بصرًا أي أجود شعرا . ومعنى آفتقر : آحتقر . والفَقِيرَةُ : الحَفِيرَةُ تُحْفَرُ لِلْفَيْسِيلَةِ لَتُغْرَسَ . وكل ما ابتدأت حَفَرَهُ فهو فقير . والمعنى أنه قال شعرا جيدا وليس هو في معنى شعر مُضَر .

وقال عُمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير بن الحطَفَنِيِّ :

حدث جرير عن طرفة وامرئ القيس وزهير وذى الرمة

سمعت أبي يقول : دخل جدِّي على بعض ملوك بني أمية ، فقال : ألا تخبرني عن الشعراء ؟ قال بلى . قال : مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : آبنُ العشرين (يعني طرفة) . قال : فما تقول في أمرئ القيس ؟ قال : اتخذ الخبيثُ الشعرَ : ملين ، فأقسم بالله لو أدركته لرفعتُ له ذَلَالَهُ<sup>(٣)</sup> . قال : فما رأيك في آبن أبي سلمى ؟ قال : كان يبري

(١) كذا في لسان العرب (مادة فقر) ، وفي الأصول : « من معان » . (٢) في جميع الأصول واللسان : « أصح بصر » ولم يظهر له عندنا وجه . (٣) كذا في - . والذلال : أسافل القميص الطويل ، الواحد ذلال . وفي سائر الاصول : « زلازله » برايين ، وهو خطأ .

الشعر . قال : فما رأيك في ذى الرُّمَّة؟ قال : قدَّر من طريف الكلام وغريبه  
وحسنه على ما لم يقدر عليه أحد حتى صنف الشعر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عبيدة عن  
رجل من الأنصار قال :

زيارة معبد ومالك  
لجميلة وعاء معبد  
وجميلة على طريقة  
واحدة ثم غناء كل  
منهم وحده

زار معبدُ مالك بن أبي السَّمْح؛ فقال له : هل لك أن نصير إلى جميلة؟ فمضيا  
جميعا فقصداها؛ فاذنَّت لهما فدخلا، فأخرجت إليهما رُقعة فيها أبيات، فقالت لمعبد:  
بعث بهذه الرقعة إلى فلان أغنني فيها<sup>(١)</sup> . فقال معبد : فأبتدئ؛ فأبتدأت جميلة فغنَّت :

### صوت

إِنَّمَا الدُّلْفَاءُ هُمِّي \* فَلْيَدْعِنِي مِنْ يَلُومُ

١٠ فغنِّي معبد :

أَحْسَنُ النَّاسِ جَمِيعًا \* حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ

فغنَّت جميلة :

حَبِيبُ الدُّلْفَاءِ عِنْدِي \* مَنَاطِقُ مِنْهَا رَخِيمُ

فغنِّي معبد :

١٥ أَصْلُ الْحَبْلِ لَتَرْضَى \* وَهِيَ لِلْحَبْلِ صَرُومُ

فغنَّت جميلة :

حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ دَاءٌ \* مَسْتَكِنٌ لَا يَرِيمُ

طريقة واحدة — الشعر للأخوص . وذكر ابن النطاح أنه للبحترى العبادي<sup>(٢)</sup> .  
والغناء لمعبد، وله فيه لحنان خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى النصير عن ابن

٢٠ (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بها » . (٢) في ب ، س : « للبحترى العبادي »

بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .



المكي ، وثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر أحمد بن سعيد المالكى أن له فيه خفيف ثقيل آخر . وذكر حماد بن إسحاق أن فيه لمالك وجميلة لحنين — وقالت لمعبد ولمالك : يغنى كل واحد منكما لحنًا مما عمله . فغنّاها معبد بشعر قاله فيها الأحوص يصفها به ، وكان معجبا بها ، وكانت هى له مكرمة ، وهو قوله :

١٣١  
٧

شأنك المنازل بالأبرق \* دوارس كالعين فى المهرق  
لآل جميلة قد أخلقت \* ومهما يطل عهده يُخلق  
فإن يقل الناس لى عاشق \* فإين الذى هو لم يعشيق  
ولم يبيك نوباً على عبّرة \* بداء الصبابة والمعلى

— فى هذه الأبيات ثقيل أول بالخنصر فى مجرى الوسطى ، ذكر إسحاق أنه لعطرد ، وذكر ابن المكي أنه لجميلة . وفيها خفيف رمل بالوسطى فى مجراها ، ذكر إسحاق أنه لعطرد أيضا وعمرو ، وذكر الهشامى أن الثقيل الأول لابن عائشة . وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل لمعبد وأن خفيف الرمل لمالك — قال معبد : فسرت جميلة بما غنيتها به وتبسمت وقالت : حسبك يا أبا عبّاد ! ولم تكننى قبلها ولا بعدها . ثم قالت لمالك : يا أخا طيّ هات ما عندك وجبتنا مثل قول عبد ابن قطن<sup>(١)</sup> ، فاندفع وغنى بلحن لها ، وقد تغنى به أيضا معبد لها . والحن :

ألا من لقلب لا يمل فيذهل \* أفق فالتعزى عن بُينة أجمل  
فأ هكذا أحببت من كان قبلها \* ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل  
فإن التى أحببت قد حيل دونها \* فكن حازماً والحازم المتحول  
— لحن جميلة هكذا ثقيل أول بالخنصر . وفيه الحان عدة مع أبيات آخر من القصيدة ، وهى لجميل — فقالت جميلة : أحسنت والله فى غنائك وفى الأداء عنى .

(١) تغنى معبد ، اذ هو مولد ابن قطن .

أما قوله : «شأتك» فأراد بعدت عنك . والشأو : البعد ، يقال : جرى الفرس شأوا  
أو شأوين أى طلقا أو طالقين . والمهرق : الصحيفة بما فيها من الكتاب ، والجمع  
مهارق ، قال ذو الرمة :

كسّعتي في رسم دارٍ كأنها \* بوعاء تَضُومها الجاهيرُ مهرقُ<sup>(١)</sup>

والعين أن نتعين الإداوة أو القربة التي تُحرز وَيَسِيل الماء عن عيون الحرز . فشبهه  
ما بقي من الدار بتعين القربة وطرائق خروقتها التي يتزل منها الماء شيئا بعد شيء .  
فأما الذلفاء التي ذكرت فيها فهي التي فتن بها أهل المدينة . وقال بعض من كانت  
عنده بعد ما طلقها :

نساء التي شهب  
بها الأحوص

لا بارك الله في دار عددت بها \* طلاق ذلفاء من دار ومن بلد  
فلا يقولن ثلاثا قائل أبدا \* إني وجدت ثلاثا أنكد العدد  
فكان إذا عد شيئا يقول : واحد اثنان أربعة ولا يقول ثلاثة .

وقالت جميلة : حدثتني بُشينة — وكانت صدوقة اللسان جميلة الوجه حسنة  
البيان عفيفة البطن والفرج — قالت : والله ما أرادني جميلٌ رحمة الله عليه بريية  
قط ولا حدثت أنا نفسي بذلك منه . وإن الحى أتجمعوا موضعا ، وإني لفي هودج  
لى أسير إذا أنا بهاتف يُنشد أبياتا ، فلم أتمالك أن رميت بنفسي وأهل الحى  
ينظرون ، فبقيت أطلب المنشد فلم أقف عليه ، فناديت : أيها الهاتف بشعر جميل  
ما وراءك منه ؟ وأنا أحسبه قد قضى نَجْبه ومضى لسبيله ، فلم يُجِبْنِي مُجِيب ؛ فناديت  
ثلاثا ، وفي كل ذلك لا يردُّ على أحد شيئا . فقال صواحباتي : أصابك يابُينة طائف

حديث بثينة لها  
عن عفة جميل رعن  
حالمها لما سمعت  
نعيه

(١) الوعاء : الرملة اللينة . والجمهور : الرمل الكثير المتراكم الواسع . (٢) التاء .

٢٠ في «صدوقة اللسان» لتوكيد المبالغة ؛ فان «فعولا» بمعنى الفاعل لا تلحقه التاء الفارقة بين المؤنث والمذكر .

١٣٢  
٧

من الشيطان؟ فقلت: كَلَّا! لقد سمعتُ قائلا يقول! قُلْنَ: نحن معك ولم نسمع! فرجعتُ فركبتُ مطيتي وأنا حَيْرَى والهةُ العقل كاسفةُ البال، ثم سرنا. فلما كان في الليل إذا ذلك الهاتفُ يهتِفُ بذلك الشعر بعينه، فرميتُ بنفسي وسعيتُ إلى الصوت، فلما قرُبتُ منه أقطع، فقلت: أيها الهاتف، ارحم حيرتي وسكن عيرتي بخبر هذه الأبيات، فإن لها شأنًا! فلم يردَّ عليَّ شيئًا. فرجعتُ إلى رحلي فركبتُ وسرْتُ وأنا ذاهبةُ العقل، وفي كل ذلك لا يُخبرني صَوَاحِبَاتِي أَنَّهُنَّ سَمِعْنَ شيئًا. فلما كانت الليلةُ القابلةُ نزلنا وأخذ الحَيُّ مضاجعهم ونامت كلُّ عين، فإذا الهاتفُ يهتِفُ بي ويقول: يا بُنَيَّة، أَقْبِلِي إلى أُنَيْتِكَ عما تريدن. فأقبلتُ نحو الصوت، فإذا شيخٌ كأنه من رجال الحَيِّ، فسألته عن اسمه وبَيْتِهِ. فقال: دَعِي هذا وخُذِي فيما هو أهمُّ عليك<sup>(١)</sup>. فقلتُ له: وإن هذا لِمَا يَهْمُنِي. قال: اقْنَعِي بما قلتُ لك. قلتُ له: أنت المنشدُ الأبيات؟ قال نعم. قلتُ: فما خبرُ جميل؟ قال: نعم نازقته وقد قَضَى نَجَبَهُ وصار إلى حُفْرته رحمة الله عليه. فصرختُ صَرْخَةً أَذْنَتْ<sup>(٢)</sup> منها الحَيُّ، وسقطتُ لوجهي فَأُغْمِي على، فكأت صوتي لم يسمعه أحد، وبقيتُ سائر ليلتي، ثم أَفَقْتُ عند طلوع الفجر وأهلي يطلبونني فلا يقفون على موضعي، ورفعتُ صوتي بالعويل والبكاء ورجعتُ إلى مكاني. فقال لي أهلي: ما خبرك وما شأنك؟ فقَصَصْتُ عليهم القصة. فقالوا: يَرْحَمَ الله جميلًا. واجتمع نساءُ الحَيِّ وأنشدنَّ الأبياتَ فأسعدنَّني بالبكاء، فَأَقْنِ كَذَلِكَ لَا يَفَارِقُنِي ثَلَاثًا، وتحزنُ الرجالُ أيضًا وبكوا ورثوه وقالوا كلُّهم: يَرْحَمَهُ الله، فإنه كان عفيفًا صَدُوقًا! فلم أكتحلْ بعده بِإِثْمٍ وَلَا فَرَقْتُ رَأْسِي بِنَحِيطٍ وَلَا مُشْطٍ وَلَا دَهْتُهُ إِلَّا مِنْ صُدَاعٍ خَفْتُ عَلَى

(١) يريد: فيما هو أجدى عليك. (٢) في ب، س: «آذيت» وهو تصحيف.

(٣) كذا في أ، م. وفي سائر الأصول: «فلم نزل كذلك الخ». (٤) لعله: «بنحيط».

بَصِيرِي مِنْهُ وَلَا لَيْسَتْ نَحَارًا مَصْبُوغًا وَلَا إِزَارًا وَلَا أَزَالُ أَبْكِيهِ إِلَى الْمَمَاتِ .  
قَالَتْ جَمِيلَةٌ : فَأَنْشِدْنِي الشَّعْرَ كُلَّهُ وَهَذَا الْغَنَاءُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَمَلُّ فَيَذْهَلُ \* أَفَقُ فَالتَعَزَّى عَنْ بُثَيْنَةَ أَجْمَلُ

قال ابن سَلَامٍ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ قَالَ :

- زار ابنُ سُرَيْجٍ جَمِيلَةَ لِيَسْمَعَ مِنْهَا وَيَأْخُذَ عَنْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهَا أَنْزَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ  
وَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهَا . وَبَلَغَ مَعْبِدًا الْخَبَرَ<sup>(١)</sup> . [وَكَانَتْ تُطَارِحُهُ وَتَسْأَلُهُ عَنْ  
أَخْبَارِ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهَا] . وَكَانَتْ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ مُحْسِنَةٌ لِبَقَّةٍ ظَرِيفَةٍ ، فَأَبْتَدَأَتْ تُطَارِحُهَا .  
فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَحْنُ كَمَا أَحَقُّ بِالْأَبْتِدَاءِ . قَالَتْ جَمِيلَةٌ : كُلُّ إِنْسَانٍ  
فِي بَيْتِهِ أَمِيرٌ وَلَيْسَ لِلدَّخْلِ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : صَدَقْتَ جُعَلَتْ  
فِدَائِي ! وَمَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَحْسَنُ أَدْبُكَ أَمْ غَنَاؤُكَ ! . فَقَالَتْ لَهُ : كُفَّ يَا عُيَيْدُ ، فَإِنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اخْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التَّرَابَ »<sup>(٢)</sup> . فَسَكَتَ  
ابْنُ سُرَيْجٍ . وَطَارَحَتْ الْجَارِيَةُ بِشَعْرِ حَاتِمِ الطَّائِي :

أَتَعْرِفُ آثَارَ الدِّيَارِ تَوْهُمًا<sup>(٣)</sup> \* تَكْطُكُ فِي رَقٍّ كَتَابًا مُنْمَنَا

أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيَسِهَا<sup>(٤)</sup> \* شَهْرًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مَجْرَمًا<sup>(٥)</sup>

- فَأَصْبَحْنَ قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهِرَ تَرْبِهِ \* وَغَيَّرَتِ الْأَنْوَاءُ مَا كَانَ مَعْلَمًا<sup>(٦)</sup>

مدحها ابن سُرَيْجٍ  
فردت عليه مدحه  
ثم غنت وغنى هو  
وعبد ومالك بشعر  
حاتم الطائي

- (١) هذه الجملة المحصورة بين قوسين وردت في ب ، س ، هـ ، وفي سائر الأصول : « وبلغ  
معبدا الخبر فوجد عندها جارية الخ » . (٢) المراد بالمداحين هما الدين عادتهم مدح الناس لغرض  
من الأغراض كتحصيل المال أو الجاه ، وأما المدح على الفعل الحسن للتحريض على عمل الخير فليس  
منه . وحثوا التراب في وجوههم ، يراد به تجميلهم وترك التحقير بهم . (٣) رواية هذا الشطر في ديوانه :  
« أتعرف أطلالا ونؤيا مهتما » . (٤) الأرواح : جمع ريج . وأذاعت به الأرواح أي  
أذهبت وطهرت معالمه ؛ ومنه قول الراعي : \* رجع قواء أذاع المعصرات به \*  
(٥) حولا مجزما : تاما كاملا . (٦) رواية الديوان : « دوارج قد غيرن الخ » .



١٣٣  
٧

وغيرها طولُ التقادُم واليَلَى \* فما أعرف الأطلالَ إلا توهُمًا  
قال : <sup>(١)</sup> فحدثتُ أنه حضر ذلك المجلس جماعةٌ من حُذاق أهل الغناء، فكلُّهم قال :  
مزميرُ داود ! . قال ابنُ سُرَيْج لها : أفأُسمِعُكِ صوتًا لي في هذا الشعر ؟ قالت :  
هاتِه ؛ فغنى :

ديار التي قامت تُريكَ وقد عَفَتْ \* وأَقوَتْ من الزُّوَارِ كَفًّا ومِعْصَمًا  
تَهَادَى عليها حَائِلُهَا ذاتُ بهجة \* وكَشَحًا كَطَى السَّابِرِيَّةِ أَهْضَمًا <sup>(٢)</sup>  
فَبَانَتْ لَطِيَّاتُهَا وتَبَدَّلَتْ \* به بدَلًا مَرَّتْ به الطيرُ أَشْؤَمًا <sup>(٣)</sup>  
وعاذلتَايَ هَبَّتَا بِمدِّ هَجْعَةٍ \* تَلُومَانِ مِتْلَفًا مُفِيدًا مَلُومًا  
قالت جميلة : أحسنتَ يا عبيد، وقد غفرنا لك زَلَّتْكَ لحسن غنائك . قال معبد :  
جُعِلَتْ فِدَائِكَ ! أؤلا أُسمِعُكِ أنا أيضًا لَحْنًا عملتهُ في هذا الشعر؟ قالت : هاتِ وإني  
لأعلم أنك تُحسِن . فاندفع فغنى :

فقلتُ وقد طال العتابُ عليهما \* وأوعَدَتَانِي أن تَيِّبَا وتَصِيرَا  
ألا لا تَلُومَانِي على ما تَقَدَّمَا \* كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ للراءِ مُحْكِمَا  
تَلُومَانِ لِمَا غَوَرَ النَجْمُ ضَلَّةً \* فَتَى لَا يَرَى الْإِنْفَاقَ فِي الْحَقِّ مَغْرَمًا <sup>(٤)</sup>  
قالت جميلة : ما عدوتَ الظنَّ بك ولا تجاوزتَ الطريقةَ التي أنت عليها . قال :  
مالكُ : أفلا أُغْنِيكِ أنا أيضًا ؟ قالت : ما علمتُكِ إِلَّا تُجِيدُ الغناء وتُحسِنُ، فهاتِ.  
فاندفع فغنى في هذا الشعر :

يَضِيءُ لَنَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ <sup>(٥)</sup> \* إِذَا هِيَ لَيْلًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبْسِمًا <sup>(٦)</sup>

(١) في الأصول : « قالت » . (٢) السابرية : الثياب الرقيقة . والأهضم : اللطيف  
الكشح . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « فبانَتْ لآياتُ به ... الخ » . (٤) يقع  
هذا البيت في الديوان قبل البيتين السابقين . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « يضيء »  
لما البيت القليل الخ » . (٦) الخصاص : المتناقص .

إذا أنقلبْتُ فوقَ الحِشْيَةِ مرَّةً \* تَرَنَّمْ وَسَوَاسُ الحُلَى تَرَنَّمَا  
وَنَحْرًا كَفَاثُورِ الجُّيْنِ يَزِينُهُ \* تَوْقُودُ يَاقُوتٍ وَشَذْرٍ مَنْظَمًا<sup>(٢)</sup>  
بِحَمْرِ الغَضَى هَبَّتْ بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ \* من الليل أَرْوَاحُ الصَّبَا فَتَنَسِمًا<sup>(٥)</sup>

فقلت : جميل ما قلت وحسن ما نظمت ، وإن صوتك يا مالك لما يزيد العقل  
قوة النفس طيباً والطبيعة سهولة ، وما أحسب أن مجلسنا هذا إلا سيكون علماً  
وفي آخر الزمان متواصفاً ؛ والخبر ليس كالمشاهدة ، والواصف ليس كالمعاين  
وخاصة في الغناء .

وحدثني الحسن بن عتبة اللهمي قال حدثني من رأى ابن أبي عتيق وابن  
أبي ربيعة والأحوص بن محمد الأنصاري وقد أتوا منزل جميلة فاستأذنوا عليها  
فأذنت لهم ، فلما جلسوا سألت عمر وأحفت ؛ فقال لها : إني قصصتك من  
مكة للسلام عليك . فقالت له : أهل الفضل أنت . قال : وقد أحببت أن  
تفرغني لنا نفسك اليوم وتخلي لنا مجلسك ؛ قالت : أفعل . قال لها الأحوص : أحب  
ألا تغني إلا ما أسألك . قالت : ليس المجلس لك ، والقوم شركائك فيه . قال :  
أجل . قال عمر : إن تريد أن تفعل ذلك بك يكن . قال الأحوص : كلاً ! قال  
عمر : فإني أرى أن نجعل الخیار اليها . قال ابن أبي عتيق : وفقك الله . فدعت  
بالعود وغنت :

زارها ابن أبي عتيق  
 وابن أبي ربيعة  
 والأحوص فغنتهم

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « انصرفت » وهو تحريف . (٢) الماثور : الخوان الذي  
يخذ من فضة ، وبه يشبه الصدر الواسع . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « وشذرا » والسياق  
يقضي أن يكون معطوفاً على ياقوت . وهذا البيت في ديوانه بعد قوله : « وكشحا كطلى السابرية أهصا » .  
والشذر : التلؤ الصغير والحرز يفصل به بين الجواهر في النظم . (٤) كذا في ديوانه .  
وفي الأصول : « له » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « فتبسما » وهو تصحيف .

تَمْشِي الْهُوَيْنَى إِذَا مَشَتْ فُضْلًا \* مَشَى النَّزِيفُ الْمَخْمُورُ فِي الصُّعْدِ<sup>(١)</sup>  
تَظَلُّ مِنْ زَوْرِ بَيْتٍ جَارَتِهَا \* وَاضْعَةً كَفَّهَا عَلَى الْكَبَدِ<sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيمٍ سَدِيمٍ \* عَالٍ رَهِينٍ مَكْلَمٍ كِيدِ<sup>(٣)</sup>  
أَزْجُرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْدَجِرٍ \* عَنْهَا وَطَرَفِي مَكْحَلُ السَّهْدِ  
فَلَقَدْ سُمِعْتُ لِلْبَيْتِ زَلْزَلَةً وَلِلدَّارِ هَمَّهُمَّةٌ. فقال عمر: لله درك يا جميلة! ماذا أُعْطِيتِ!  
أنت أولُ الغناء وآخره! ثم سكنت ساعة وأخذوا في الحديث، ثم أخذت العودَ  
وغنّت:

شَطَّتْ سَعَادُ وَأَمْسَى الْبَيْنُ قَدْ أَفْدَا \* وَأَوْرَثُوكَ سَقَامًا يَصْدَعُ الْكَبْدَا  
لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا هَجْرًا وَلَا تَرَةً \* وَلَا تَزَالُ أَحَادِيثُ بِهَا جُدْدَا  
— الغناء فيه لِسَيَّاطٍ خَفِيفُ رَمَلٍ مُطَلَّقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . ولم يذكر  
حبش لحن جميلة . وذكر إبراهيم أن فيه لحنًا لحكم الوادى . وذكر الهشامى  
وأبن خرداذبه أنه من ألحان عمر بن عبد العزيز بن مروان في سَعَادُ وَأَنْ طَرِيقَتَهُ<sup>(٤)</sup>  
من الثقيل الثانى بالوسطى . وذكر إبراهيم أن لأبن جامع فيه أيضا صَنَعَةٌ —  
فَأَسْتَخَفُّ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ ، وَصَفَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ وَفَخَّصُوا بِأَرْجُلِهِمْ وَحَرَّكَوا رُءُوسَهُمْ ،  
وَقَالُوا : نَحْنُ فِدَاؤُكَ مِنَ السُّوءِ وَوِقَاؤُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، مَا أَحْسَنَ مَا غَنَيْتِ وَأَجْمَلَ  
مَا قَلْتِ ! . وَأُحْضِرَ الْغَدَاءُ فَتَغَدَّى الْقَوْمُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَطْعَمَةِ الْحَارَّةِ وَالْبَارِدَةِ وَمِنْ  
النَّكَاهَةِ الرُّطْبِيَّةِ وَالْيَابِسَةِ ، ثُمَّ دَعَتْ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . فقال عمر : لا أشرب ، وقال  
أبن أبى عتيق مثل ذلك ؛ فقال الأحوص : لكننى أشرب ؛ وما جزاء جميلة أن يُمتنع

(١) تمشى فضلا أى تمشى متبذلة فى ثوب واحد . والنزيف : السكران . والصعد : الصعود والارتفاع

ويريد هنا المكان العالى . (٢) الزور : مصدر كالزيارة . (٣) السدم : الشديد

العشق المهموم الحزين . والمكلم : المجرى . (٤) راجع هذه الألحان فى ج ٨ ص ١٥٨ من الأغانى

طبع بلاق . (٥) مرجع الضمير فى « استخف » الغناء المفهوم من قوله : « وعتت » .

من شرابها ! . قال عمر : ليس ذلك كما ظننته . قالت جميلة : من شاء أن يَجْمَلَنِي بنفسيه  
وَيَخْلُطَ رُوحِي بروحه شكرناه ، ومن أبي ذلك عذرناه ، ولم يمنع ذلك عندنا ما يريد  
من قضاء حوائجه والأنس بمجادثته . قال ابن أبي عتيق : ما يحسن بنا إلا  
مساعدتك . قال عمر : لا أكون أخسكم ، افعلوا ما شئتم تجدوني مميعة مطيعة .  
فشرب القوم أجمعون . فغنت صوتا بشعر لعمر :

ولقد قالت لجارات لها \* كَلَّمَهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا  
خُذْنَ عَنِّي الظِّلَّ لَا يَتَّبِعُنِي \* وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا  
لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى \* طَفَلَةٌ غِيْدَاءُ فِي حُلَّتِهَا  
لَمْ يَطِشْ قَطُّ لَهَا سَمٌّ وَمَنْ \* تَرِيهِ لَا يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِهَا

- ١٠ — لم يذكر طريقة لحنها في هذا الصوت . وذكر الهشام أن فيه لابن المكي رَمَلًا  
بالنصر . وذكر علي بن يحيى أن فيه لابن سريج رَمَلًا بالوسطى — فصاح عمر :  
وَيْلَاهُ ! وَيْلَاهُ ! نَلَاثُمَ عَمَدٍ إِلَى جَيْبٍ قَيْصِهِ فَشَقَّهُ إِلَى أَسْفَلِهِ فَصَارَ قَبَاءً ، ثُمَّ آبَ إِلَيْهِ  
عَقْلُهُ فَنَدِمَ وَاعْتَذَرَ وَقَالَ : لَمْ أَمْلِكْ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا . قال القوم : قد أصابنا كَالَّذِي  
أَصَابَكَ وَأَغْمَى عَلَيْنَا ، غَيْرَ أَنَّا فَارِقْنَاكَ فِي تَخْرِيقِ الثِّيَابِ . فدعت جميلة بثياب فخلعتُها  
على عمر ، فقبلها ولبسها ، وأنصرف القوم إلى منازلهم . وكان عمر نازلًا على ابن  
١٥ أبي عتيق ، فوجه عمر إلى جميلة بعشرة آلاف درهم وبعشرة أثواب كانت معه ،  
فقبلتها جميلة . وأنصرف عمر إلى مكة جَذْلَان مَسْرُورًا .

قال إسحاق وحدثني أبي عن سِيَاظِ وَأَبْنِ جَامِعٍ عَنْ يُونُسَ قَالَا : حَجَّتْ

حجتها ومعها الشعراء  
والمفنون والمغنيات  
ووصف ركبتها  
في مكة وفي المدينة  
حين آتت من الحج

١٣٥ — جميلة ، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق  
٧



ابن إبراهيم قال حدثني أبي عن سيباط وأبن جامع عن يونس الكاتب ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قالوا جميعا :

إن جميلة حجّت - وقد جمعت رواياتهم لتقاربها ، وأحسب الخبر كله مصنوعا وذلك بين فيه - فخرج معها من المغنين مشيعين حتى وافوا مكة ورجعوا معها من الرجال المشهورين الخذاق بالغناء هيت وطويس والدلال وبرد الفؤاد ونومة الضحى وفند ورحمة وهبة الله - هؤلاء مشايخ وكلهم طيب الغناء - ومعبد ومالك وأبن عائشة ونافع بن طنبورة وبديح المليح ونافع الخير ، ومن المغنيات الفريهة [و] عزرة الميلاء وحبابة وسلامة وخليدة وعقيلة والشماسية وفرعة وبليلة ولذة العيش وسعيدة والزرقاء ، ومن غير المغنين أبن أبي عتيق والأخوص وكثير عزرة ونصيب وجماعة من الأشراف ، وكذلك من النساء من موالها وغيرهن . وأما سيباط فذكر أنه حج معها من القيان مشيعات لها ومعظمت لقدرها ولحقها زهاء خمسين قينة ، وجه بهن موالهن معها فأعطوهن الفقات وحملوهن على الإبل في الهودج والقباب وغير ذلك ، فأبت جميلة أن تنفق واحدة منهن درهما فما فوقه حتى رجعن . وأما يونس فذكر أنه حج معها من الرجال المغنين مع من سمينا زهاء ثلاثين رجلا ، وتخيروا في اتخاذ أنواع اللباس العجيب الطريف وكذلك في الهودج والقباب ، وقيل ، فيما

(١) كذا في الأصول والمشتبه في أسماء الرجال ، وذهب جماعة إلى أنه "هنب" (بالنون والباء) .

وقد رجح الأزهرى أنه بالياء والتاء ، واحتج برواية الشافعي له هكذا . (راجع القاموس وشرحه واللسان

مادني هنب وهيت) . (٢) كذا في ب ، مه . وفي سائر الأصول : « رحة » .

(٣) التكملة عن نهاية الأرب (ج ٥ ص ٤٤ من الطبعة الأولى) . (٤) في نهاية الأرب :

« نبيلة » . (٥) في الأصول : « وغيرهم » ومرجع الضمير جمع مؤنث .

- قال أهل المدينة، : إنهم ما رأوا مثل ذلك اجمع سَفَرًا طيبًا وحُسْنًا ومَلَاحةً. قالوا :  
ولما قاربوا مكةَ تلقَّاهم سَعِيدُ بْنُ مِسْجَحٍ وابنُ سُرَيْجٍ والغريضة وابنُ مُحَرِّزٍ  
والهذليُّون وجماعةٌ من المغنِّين من أهل مكةَ وقيانٌ كثيرٌ لم يُسمِّين لنا ، ومن غير  
المغنِّين عمرُ بنُ أبي ربيعة والحارثُ بن خالدٍ المخزومي والعرجي وجماعةٌ من  
الأشراف. فدخلتُ جميلةُ مكةَ وما بالجواز مُغَنٍّ حاذقٌ ولا مغنِّيةٌ إلا وهو معها وجماعةٌ  
من الأشراف ممن سَمَّينا وغيرهم من الرجال والنساء . وخرج أبناءُ أهل مكةَ من الرجال  
والنساء ينظرون إلى جَمْعِها وحُسْنِ هَيْئَتهم . فلما قضتُ حجَّها سألتُها المكيون أن  
تجعل لهم مجلسا . فقالت : للغناء أم للحديث ؟ قالوا : لهما جميعا . قالت : ما كنت  
لأُخلِطَ جدًّا بهزل ، وأبتُ أن تجلس للغناء . فقال عمرُ بنُ أبي ربيعة :  
أقسمتُ على من كان في قلبه حبٌّ لاستماع غنائها إلا أخرج معها إلى المدينة ، فإني  
خارج . فعزمَ القومُ الذين سَمَّيناهم كلَّهم على الخروج ومعهم جماعةٌ ممن نشيط ،  
نفرجتُ في جَمْعٍ أكثرَ من جَمْعِها بالمدينة . فلما قَدِمَتِ المدينةَ تلقَّاهَا أهلُها وأشرافُهم  
من الرجال والنساء ، فدخلتُ أحسنَ مما خرجتُ به منها ، وخرج الرجال والنساء من  
بيوتهم فوقفوا على أبواب دُورهم ينظرون إلى جمعها وإلى القادمين معها . فلما  
دخلتُ منزلها وتفرَّق الجمعُ إلى منازلهم ونزل أهل مكةَ على أقاربهم وإخوانهم أتاها  
الناس مسلمين ، وما استنكف من ذلك كبيرٌ ولا صغير . فلما مضى لمَقْدَمِها عشرةُ  
أيام جلستُ للغناء ؛ فقالت لعمر بن أبي ربيعة : إني جالسةٌ لك ولأصحابك ، وإذا  
شئتَ فعِدِ النَّاسَ لذلك اليوم ، فغصَّتِ الدارُ بالأشراف من الرجال والنساء .  
فابتدأتُ جميلةُ فغَنَّتْ صوتًا بشعر عمر :

وصف مجلس  
غنائها بالمدينة بعد  
عودها من الحج  
١٣٦  
٧

هيات من أمة الوهاب منزلنا \* إذا حللنا بسيف البحر من عدن  
 واحتل أهلك أجياداً فليس لنا \* إلا التذكر أو حظ من الحزن  
 لو أنها أبصرت بالجزع عبرته \* وقد تغرد قمرى على فن  
 إذا رأت غير ما ظنت بصاحبها \* وأيقنت أن عكا ليس من وطني  
 ما أنس لا أنس يوم الخيف موقفها \* وموقفي وكلانا ثم ذو شجن  
 وقولها للثرى وهي باكية \* والدمع منها على الخدين ذوسنن  
 بالله قولي له في غير معتبة \* ماذا أردت بطول المكث في اليمن  
 إن كنت حاولت دنيا أو نعت بها \* فما أصبت بترك الحج من ثمن

فكلهم استحسن الغناء ، وضح القوم من حُسن ما سمعوا . ويقال : إنهم ما سمعوا  
 غناءً قط أحسن من غنائها ذلك الصوت في ذلك اليوم . ودمعت عين عمر حتى  
 جرى الدمع على ثيابه ولحيته . وإنه ما رأتى عمر كذلك في محفل غيره قط . ثم أقبلت  
 على ابن سريج فقالت : هات ، فاندفع يغنى ورفع صوته بشعر عمر :

أليست بالتي قالت \* لمولاة لها ظهراً  
 أشيرى بالسلام له \* إذا هو نحونا نظراً  
 وقولي في ملاطفة \* لزيب نولي عمراً  
 وهذا سحر ك النساء \* ن قد خبرتي الخبراً

غنى ابن سريج  
 في مجلسها بشعر عمر

(١) أجياد : موضع بمكة بل الصفا . (٢) كذا في ب ، سه وديوانه . وروايته فيا  
 تقدم (ج ١ ص ١١١ من هذه الطبعة) : « أن لجاً ... » . وعك : قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن .  
 ولحج : مخلاف باليمن . وفي سائر الأصول ها : « أن نجحاً ... » وهو محرف عن «لحج» .  
 (٣) في الديوان : « وقولها للثرى يا يوم دى خشب » . (٤) في ب ، سه : « في محفل  
 ولا غيره قط » وهو تحريف . (٥) في الأصول ما خلا ج : « ورفع صوته بشعر عمر  
 فقال » بزيادة « فقال » .

غناء ابن مسجح : فُسِّمِعَ مِنْ أَبْنِ سُرَيْجٍ فِي هَذَا اللَّحْنِ مِنَ الْحُسْنِ مَا يُقَالُ إِنَّهُ مَا سُمِعَ مِثْلُهُ . ثُمَّ قَالَتْ  
لَسَعِيدِ بْنِ مَسْجَحٍ : هَاتِ يَا أَبَا عَثْمَانَ ، فَأَنْدِفِعْ فَعْنَى :

قَدْ قُلْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ لِمَا خَشِيتُهُ \* لَتُعْقِبَ وَدًّا أَوْ لَتَعْلَمَ مَا عِنْدِي  
لَكَ الْخَيْرُ هَلْ مِنْ مَصْدَرٍ تَصْدُرِيهِ \* يُرِيحُ كَمَا سَهَّلَتْ لِي سُبُلَ الْوَرْدِ  
فَلَمَّا شَكَوْتُ الْحَبَّ صَدَتْ كَأَنَّمَا \* شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَى إِلَى حَجَرٍ صَلْدِ  
تَوَلَّتْ فَأَبَدَتْ غُلَّةً دُونَ نَفْعِهَا \* كَمَا أَرَصَدْتُ مِنْ بُحْلِهَا إِذْ بَدَأَ وَجْدِي

غناء معبد : فَاسْتُحْسِنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَبَرَعَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا مَعْبَدُ هَاتِ ، فَعْنَى :

أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ \* وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَيْرِمْتَ فَأَعْقِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ \* إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَاكَ مَتَزَلُ<sup>(٣)</sup>  
مُسْتَطَعٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيْ كَفِّ تَبَدُّلُ<sup>(٤)</sup>

قَالَتْ جَمِيلَةً : أَحْسَنْتَ يَا مَعْبَدُ اخْتِيَارَ الشَّعْرِ وَالْغِنَاءِ — هَذَا الشَّعْرُ لِمَعْنَى بْنِ أَوْسٍ —

ثُمَّ قَالَتْ : هَاتِ يَا بَنَ مُحْرَزٍ ، فَإِنِّي لَمْ أُؤْخَرْكَ لِحَسَامَةِ بِكَ وَلَا جَهْلًا بِالَّذِي يَجِبُ  
فِي الصَّنَاعَةِ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكَ تَحَبُّ مِنَ الْأُمُورِ كُلِّهَا أَوْسَطَهَا وَأَعَدَلَهَا ، فَبَعَثْتُكَ حَيْثُ  
تَحَبُّ وَاسْطَةً بَيْنَ الْمَكِينِ وَالْمَدِينِ . فَعْنَى :

وَقَفْتُ بَرَّعٌ قَدْ تَجَمَّلَ أَهْلُهُ \* فَأَذَرَيْتُ دَمْعًا يَسْبِقُ الطَّرْفَ هَامِلُهُ

(١) يُقَالُ : صَدْرُهُ وَصَدْرُ غَيْرِهِ وَأَصْدَرُهُ ، فَالْثَلَاثُ يَتَعَدَّى وَيُلْزَمُ . (٢) يُرِيدُ : فَأَعْقَلَ عَنْهُ . يُقَالُ :

حَقَلَ عَنْهُ إِذَا غَرِمَ مَا لَزِمَهُ مِنْ دِيَّةٍ . وَأَمَّا عَقْلُهُ فَعِنَاهُ دَفَعَتْ دِيَّتَهُ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ أَصَابَكَ غَرَمٌ حَبِيسٌ

مَالِي عَلَيْكَ وَاحْتَمَلْتَ فِيهِ النِّقْلَ عَنْكَ . (٣) لَمْ أَحُلْ : لَمْ أَتَغَيَّرْ . وَأَبْزَاكَ خَصْمٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

مَعْنَاهُ تَهْرُكٌ وَغَلْبُكَ ، مِنْ أَبْزَيْتَ بَفُلَانٍ إِذَا بَطَشْتَ بِهِ وَقَهَرْتَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « أَبْزَى » مَنْقُولًا بِالْأَلْفِ

عَنْ بَزَى يَبْزِي (كَفَرَجَ) . وَالْبَزَى هُوَ دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الْبَطْنِ . وَيَكُونُ الْمَعْنَى : إِنْ خَفِضَ

مَنْكَ خَصْمٌ وَحَمَلَكَ مِنَ النِّقْلِ مَا يَبْرِي لَهُ ظَهْرَكَ فَلَا تَطْلِقُ الثِّبَاتَ تَحْتَهُ وَالنُّهْوضُ بِهِ . (٤) شَاعِرٌ لَحْلٌ

مِنْ مَخْضَرَى الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَغَانِي (ج ١٠ طَبْعٌ بِلَاقٍ) .



بسائلة الرُّوحاءِ أو بطن مَنَغِيرٍ <sup>(١)</sup> \* لها الضاحكاتُ الرابياتُ سواهِله <sup>(٢)</sup>  
هو الموتُ إلَّا أنْ لِلْمَوْتِ مَدَّةٌ \* متى يَسْلُقُ يوماً فارِغاً فهو شاعِلُهُ  
فَقالتُ جميلة : يا أبا الخطَّابِ ، كيفَ بَدَأَ لك في ثَلَاثَةٍ وَأَنْتِ لَا تَرى ذلكَ ؟ ! قال :  
أَحْبَبْتُ أَنْ أُوَاسِيَ مَعْبُداً . قالَ مَعْبُدٌ : والله ما عَدَوْتُ ما أَرَدْتُ . ثمَّ قالَتِ لِلغَرِيضِ <sup>(٣)</sup> :  
هَاتِ يا مَوْلَى الْعَبَلاتِ فَأَنْدِفِعَ يَغْنَى : <sup>(٤)</sup>

غناء الغريضة

فوا نَدِمِي على الشَّبابِ ووا نَدَمٌ \* نَدِمْتُ وبانَ اليَوْمَ مِنِّي بَغِيرِ ذَمٍّ  
وإِذا إِخْوَتِي حَوَّلِي وإِذا أَنَا شائِخٌ \* وإِذا لا أُجِيبُ العاذِلاتِ مِنَ الصَّعَمِ  
أَرادَتْ عِراَراً بِالهُوانِ وَمَنْ يُرَدُّ \* عِراَراً لِعَمْرِي بِالهُوانِ فَقَدْ ظَلَمَ <sup>(٥)</sup>  
قالَتُ جميلة : أَحَسَنَ عَمْرُوبِ بْنِ شَأْسٍ وَلَمْ تُحْسِنِ إِذا أَفَسَدْتَ غَناءَكَ بِالْتَعْرِيسِ . والله  
ما وَضَعْتَكَ إلَّا مَوْضِعَكَ وَلَا تَقْصُصْنا مِنْ حَظِّكَ ! فإِذا أَهْناكَ ! . ثمَّ أَقبلَتْ على الجُماعةِ  
فقالَتُ : يا هُؤُلاءِ ، اصْدُقُوهُ وعَرِّفُوهُ نَفْسَهُ لِيَقْنَعَ بِمَكَانِهِ . فَأقبلَ القَوْمُ عَلَيْهِ  
وقالُوا لَهُ : قد أَخْطأتِ إِنْ كُنْتَ عَرَّضْتِ . فقال : قد كانَ ذلكَ ، وَلستُ بِعائِدٍ .  
وَقامَ إلى جَميلةَ فَقَبَّلَ طَرَفَ ثوبِها وأَعْتَذَرَ فَقَبِلَتْ عَذْرَهُ وقالَتِ لَهُ : لا تَعُدُّ . ثمَّ  
أَقبلَتْ على ابْنِ عائِشةَ فقالَتُ : يا أبا جَهْمَ هاتِ ؛ فَتَغْنَى بِشِعْرِ النابِغةِ : <sup>(٦)</sup>

غناء ابن عائشة

- ١٥ (١) منغير : ماء لجهة . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « سواحه »  
وكلتا الروايتين غير واضحة . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « في ثالثة » .  
(٤) هكذا في الأصول . والمراد في هذه الجملة كلها غير واضح . (٥) هو عرار بن عمرو بن شأس .  
وقد ورد في أكثر كتب الأدب ، كالحماسة والكامل للبرد والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام ، مضبوطاً  
بالقلم بكسر العين . وضبطه شارح القاموس فقال : هو كسحاب . وهو ابن عمرو بن شأس من أمة له  
٢٠ سوداء ، وكان يده وبين زوج أبيه أم حسان نزاع وخصام ؛ فقد كانت تؤذيه وتعيده وتشتهه . وحاول  
عمرو أن يصلح ما بينهما فلم يفلح فطلقها . (٦) في الأصول : « شعر حسان » وهو خطأ ؛  
فهذا الشعر للنابغة الذبياني وليس لحسان . (راجع ديوان النابغة طبع باريس وشعراء النصرانية ،  
ومعجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على جولان ) .

سَقَى الْغَيْثُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَاسِمٍ \* عَلَيْهِ مِنَ الْوَشْيِ جَوْدٌ وَوَابِلٌ <sup>(١)</sup>  
وَأَنْبَتَ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا \* سَأْتَبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ <sup>(٢)</sup>  
بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ هُلْكِ رَبِّهِ \* فَحُورَانُ مِنْهُ خَاشِعٌ مُتَضَائِلٌ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا كَانَ يَنْبِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا \* وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلٌ <sup>(٤)</sup>

غناء نافع وبديع قالت جميلة : حَسَنٌ مَا قُلْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى نَافِعٍ وَبَدِيعٍ فَقَالَتْ :  
أَحِبُّ أَنْ تَغْنِيَانِي صَوْتًا وَاحِدًا ؛ فَغَنِيَا جَمِيعًا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَلَحْنٍ وَاحِدٍ :  
أَلَا يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى التَّصَابِي \* أَفَقُّ شَيْئًا لِتَسْمَعَ مِنْ جَوَابِي  
بَكَرَتْ تَلَوْنِي فِي الْحَبِّ جَهْلًا \* وَمَا فِي حَبِّ مِثْلِي مِنْ مَعَابٍ

- (١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ وَهَمَّ مَا اسْتَعْمَ . وَبُصْرَى وَجَاسِمٌ : مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ .  
وَفِي الْأَصُولِ : « فَلَا زَالَ قَبْرِ بَيْنَ بَثْنَى وَجَلْقَى » . وَجَلْقَى : دَمَشْقُ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَقَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى دَمَشْقِ ، وَقِيلَ  
غَيْرَ ذَلِكَ . وَأَمَّا « بَثْنَى » فَلَمْ يَقِفْ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا إِلَّا عَلَى « بَثْنَةٍ » وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي دَمَشْقِ .  
(٢) الْحَوْذَانُ : نَبْتُ يَرْتَفِعُ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، لَهُ زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَهْرَةٌ ، وَوَرَقَتُهُ مَدَوَّرَةٌ . وَالْعَوْفُ : نَبْتُ  
طَيْبِ الرَّائِحَةِ . (٣) الْجَوْلَانُ (بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ) : قَرْيَةٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ مِنْ نَوَاحِي دَمَشْقِ  
ثُمَّ مِنْ عَمَلِ حُورَانَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَبَلِ : حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، وَقِيلَ : حَارِثُ قَلْعَةٍ فِيهِ . وَحُورَانُ :  
كُورَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دَمَشْقٍ مِنْ جِهَةِ الْقَلْعَةِ ذَاتِ قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ وَمَزَارِعٍ وَحَرَارٍ ، وَمَا زَالَتْ مَنَازِلُ الْعَرَبِ ،  
وَذَكَرَهَا فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرًا ، وَقَصَبَتْهَا بُصْرَى . (٤) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ مِنْ شِعْرِ النَّابِغَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ  
مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْحَظِيثَةِ يَرْتِي بِهَا عُلُقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ وَالْحُورَانُ مِنْ قَبْلِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
وَمِنْهَا — كَمَا فِي الْأَغَانِي (ج ١ ص ٥٨ طبع بلاق) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتٍ فِي الْكَلَامِ عَلَى حُورَانَ — :  
لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ \* بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ  
وَأَمَّا بَيْتُ النَّابِغَةِ فَهُوَ — كَمَا فِي دِيْوَانِهِ طبع أوربا وشرح الشواهد الكبرى للعيني المطبوع على هامش خزانة  
الأدب ج ٤ ص ١٦٧ طبع بلاق — :  
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْجَاءَ سَالِمًا \* أَبُو جَجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ  
وَهُوَ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَالَّتِي مَطْلَعُهَا :  
دَعَاكَ الْهُوَى وَأَسْتَجْهَلْتُكَ الْمَنَازِلُ \* وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ شَامِلُ  
يَرْتِي بِهَا النِّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيُّ . وَأَبُو جَجْرٍ (بِالصَّمِّ) كُنْيَتُهُ ، وَحَرَكٌ فِي الْبَيْتِ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ .

أليس من السعادة غير شك \* هوى متواصلين على اقتراب  
كريم نال ودًا في عفاف \* وسر من منعمة كعاب

فقلت جميلة : هواكما والله واحد وغناؤكما واحد، وأنما نُحْتَمَى من بقية الكرم وواحد  
الشرف : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ثم أقبلت على الهذليين الثلاثة فقالت :  
غَنُوا صوتًا واحدًا ؛ فاندفعوا فغنوا بشعر عنترة العبيسي :

غناء الهذليين  
الثلاثة

حييت من طلل تقادم عهده \* أقوى وأفقر بعد أم الهيثم  
كيف المزار وقد تربع أهلها \* بعينتين<sup>(٢)</sup> وأهلنا بالغيم  
إن كنت أزمعت الفراق فإنما \* زمت ركابكم بليل مظلم  
شربت بماء الدخريين فأصبحت<sup>(٣)</sup> \* زوراء تنفر عن حياض الديلم

١٣٨  
٧

١٠ قالت : مارأيت شيئًا أشبه بغنائكم من اتفاق أرواحكم . ثم أقبلت على نافع بن  
طنبورة فقالت : هات يا نقش الغضار ويا حسن اللسان ؛ فاندفع يغني :

يا طول ليلي وبث لم أنم \* وسادي الهم مبطن سقمي  
أن قمت يومًا على البلاط فأب \* صرت رقاشا وليت لم أقيم

غناء مالك بن  
أبي السرح

فقلت جميلة : حسن والله - ولأبن سريح في هذا اللين أربعة أبيات في صوت -

١٥ ثم قالت : يا مالك هات ؛ فإنني لم أؤثرك لأنك في طبقة آخرهم ، ولكنني أردت أن

(١) في ب ، س : « ... وواحد الشرف عنت عبد الله ... » . (٢) عنيزة : موضع بين  
البصرة ومكة . والغيم : موضع في ديار بني عبس . (٣) الباء بمعنى « من » أي شربت من ماء  
الدخريين . والدخريان : اسم موضع ، وقيل : هما وسيع ودحرس ، ماءان . ثنهما بلفظ الواحد كما يقال  
القمران للشمس والقمر . فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ، ووسيع لبني أنف الناقة . والديلم : الأعداء ،  
وقيل : حياض الديلم بالغور ، أو ماء لبني عبس ؛ وفيه غير ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها في اللسان  
(مادة دلم) وفي شرح التبريزي على المعلقات . (٤) الغضار : الطين اللازج الأخضر ، وهو لقب له .

أَخْتِمَ بِكَ يَوْمَنَا تَبَرُّكَ بِكَ وَكَيْ يَكُونَ أَوَّلُ مَجْلِسِنَا كَأَخْرِهِ وَوَسَطُهُ كَطَرْفِهِ ، وَإِنَّكَ عِنْدِي  
وَمَعْبُدًا لَفِي طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَذْهَبٍ وَاحِدٍ ، لَا يَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَّا ظَالِمٌ وَلَا يَنْكُرُهُ إِلَّا عَاضِلٌ .  
الْحَقُّ أَقُولُ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُنْكِرْ ؛ فَسَكَتَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِقْرَارًا لِمَا قَالَتْ . وَأَنْدَفَعَ يَغْنَى :  
عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَتْ وَسِلْمٌ لِسَلَامِهَا \* وَمَنْ قَرَّبَتْ سَلَمِي أَحَبُّ وَقَرَّبَا  
هَيْنِي أَمْرًا إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ \* وَإِمَّا مُسِيئًا تَابَ بَعْدُ <sup>(١)</sup> وَأَعْتَبَا  
أَقُولُ أَلْتَمَسَ الْعُذْرَ لِمَا ظَلَمْتَنِي \* وَحَمَلْتَنِي ذَنْبًا وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا  
لِيَهَيْتِكَ إِشْمَاتُ الْعَدُوِّ بِهَجْرِنَا \* وَقَطَعْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ حَتَّى تَقْضِبَا

قَالَتْ جَمِيلَةٌ : لَيْتَ صَوْتُكَ يَا مَالِكُ قَدْ دَامَ لَنَا وَدَمْنَا لَهُ . وَقَطَعْتَ الْمَجْلِسَ وَأَنْصَرَفَ  
عَامَّةُ النَّاسِ وَبَقِيَ خَوَاصُّهُمْ . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي حَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا . فَقَالَتْ لَطَوَيْسُ :  
هَاتِي يَا أَبَا عَبْدِ النَّعِيمِ . قَالَ : فَأَنْكَرَ مَا فَعَلْتُ جَمِيلَةٌ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ طَوَيْسًا لَمْ يَكُنْ  
يَرْضَى بِذَلِكَ . فَأَخْبَرَنِي ابْنُ جَامِعٍ أَنَّ جَمِيلَةَ صَنَّفَتْهُمْ طَوَيْسًا <sup>(٢)</sup> وَأَصْحَابَهُ <sup>(٣)</sup> وَأَبْنَ سُرَيْجَ  
وَأَصْحَابَهُ ، ثُمَّ أَقْرَعَتْ بَيْنَهُمْ ؛ فَخَرَجَتْ الْقَرَعَةُ الْأُولَى لِأَبْنِ سُرَيْجَ وَأَصْحَابِهِ وَالثَّانِيَةُ  
لَطَوَيْسَ وَأَصْحَابِهِ . فَأَبْتَدَأَ طَوَيْسُ فَغْنَى : <sup>(٤)</sup>

اليوم الثاني من  
أيام المدينة وغناء  
طويس

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَعَادَ لِي طَرَبِي \* مِنْ حَبِّ خَوْدِ كَرِيمَةِ الْحَسَبِ  
غَرَاءَ مِثْلِ الْهَلَالِ آنَسَةِ \* أَوْ مِثْلِ تِمْثَالِ صُورَةِ الذَّهَبِ  
صَادَتْ فَوَادِي بِجِيدٍ مُغْزَلَةٍ \* تَرَعَى رِيَاضًا مَلْتَفَّةَ الْعُشْبِ <sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في نهاية الأرب للنويري (ج ٥ ص ٤٧ من طبعة دار الكتب المصرية الطبعة الأولى) .  
وفي الأصول : « منه » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « صفتهم طبقين  
طويس ... » والمعنى مستقيم على كلتا الروايتين . (٣) في الأصول : « طويس » بالرفع .  
والإبدال في هذا المقام خير من القطع . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فابتدأ طويس  
وأصحابه فغنى » . (٥) المغزلة : الظلية ذات الغزال .



فقلت جميلة : حسنٌ والله يا أبا عبد النعم . ثم قالت للدلال : هات يا أبا يزيد ،  
فاندفع فغنى :

قد كنت أملُ فيكم أملاً \* والمرء ليس بمدركٍ أملُهُ  
حتى بدا لي منكم خلفٌ \* فزجرتُ قلبي فأرعوى جهله<sup>(١)</sup>  
ليس الفتى بخلد أبداً \* حياً وليس بفائتٍ أجله  
حتى البغوم ومن بعقوتها<sup>(٢)</sup> \* وقفاً العمود وإن خلا أهله<sup>(٣)</sup>

قالت : حسن والله يا أبا يزيد . ثم قالت لهيت : إنا نُجلك اليوم لكبر سنك ورقة  
عظمتك . قال : أجل يا ماما . ثم قالت لبرد الفؤاد ونومة الضحى : هاتيا جميعاً لحناً  
واحداً ، فغنيا :

١٣٩  
٧

إني تذكرتُ فلا تلحني \* لؤلؤة مكنونة تشيطُ  
مسكنها طيبة لم يغدُها \* بؤس ولا وإل بها يحرقُ  
قد قلت والعيس سراعُ بنا \* تُرقلُ إرقالاً وما تعني<sup>(٤)</sup>  
يا صاحبي شوقي أرى قاتلي \* وموردي منها جوى يقاقي

قالت جميلة : أحسنتما . ثم قالت لفند ورحمة وهبة الله : هاتوا جميعاً صوتاً واحداً  
فإنكم متفقون في الأصوات والألحان ، فاندفعوا فغنوا :

أشاقك من نحو العقيق بروقٍ \* لوامع تحفى تارة وتُسوقُ  
ومالي لا أهوى جوارى بربرٍ \* وروحي إلى أرواحهن تُتوق  
لهن جمال فائق وملاحة \* ودل على دل النساء يفوقُ

(١) تحريك عن الثلاثي الساكن إذا كان من الحروف الخلقية شائع كثير في الشعر وفي النثر أيضاً .

(٢) العقوة : ساحة الدار . والعمود : هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر . وقناه : وراه .

(٣) في الأصول : « فنتا » بناء التأنيث وهو تصحيف . (٤) الإرقال : السير السريع .

والإعناق : السير المنبسط .

وكان بربر حاضراً، فقال: جوارى والله على ما وصفتُم، فمن شاء أقروا ومن شاء أنكر.

فقال جميلة: صدق. ثم غنت جميلة بشعر الأعرشي - ولمعبد فيه صوت أخذها عنها -:

غناء جميلة

بانت سعاد وأمسى حبُّها آتقظما \* وأحتلت الغور فألحدت<sup>(١)</sup> فالفرعا

وأستنكرتني وما كان الذي نكرت \* من الحوادث إلا الشيب والصَّلَا

تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً \* يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا

وكان شيء إلى شيء فغيره \* دهر ملح على تفريق ما جمعا

فلم يسمع شيء أحسن من ابتدائها بالأمس وختمها في اليوم الثاني. وقطعت المجلس

فانصرف القوم وأقام آخرون. فلما كان اليوم الثالث اجتمع الناس، فصربت ستارة

اليوم الثالث من أيام المدينة

وأجلست الجوارى كلهن فضربن وضربت فضربن على خمسين وترا فترزلت الدار؛

ثم غنت على عودها وهن يضربن على ضربها بهذا الشعر:

فإن خفيت كانت لعينك قرة \* وإن تبد يوماً لم يعمك عارها<sup>(٢)</sup>

من الخفريات البيض لم تر غلظة \* وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها

فما روضة بالحزن طيبة الثرى \* يمج النداء جثجاها وعرارها<sup>(٣)</sup>

بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً \* وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها

فدمعت أعين كثير منهم حتى بل ثوبه وتنفس الصعداء وقال: بنفسى أنت يا جميلة!

غناء عزة الميلاء

ثم قالت للجوارى: اكففن فكففن؛ وقالت: يا عز غنى؛ فغنت بشعر لعمر:

(١) الجدان: موضع. والفرع (بالتحريك): موضع بين الكوفة والبصرة. ورواية هذا الشطر

في معجم البلدان في الكلام على الجدين والفرع: «فأحتلت الغمر... الخ» (٢) في ب، م، ن:

«بشيء». (٣) كذا في الأصول. ولعل صوابها: «فانصرف قوم وأقام آخرون».

(٤) كذا في ب، م، ن، ج. وفي م، أ، س: «لم يعمك عارها». ولعل صوابه:

«لم يعمك عارها» أي لم تأت بعار فيعمك ويحزلك، لأنها عفيفة. (٥) قال أبو حنيفة الدينوري:

الجثجا، من أحرار الشجر، ينبت بالقيط، له زهرة صفراء كأنها زهرة عريضة، طيبة الريح، تأكله

الإبل إذا لم تجد غيره. والعرار: بهار البر وهو نبت طيب الريح. قال ابن بري: وهو الزرجس الذي

١٠

١٥

٢٠

تذكّرتَ هندًا وأَعْصارها <sup>(١)</sup> \* ولم تَقْضِ نَفْسُكَ أوطارها  
تذكّرتَ النفسُ ما قد مضى \* وهاجَتْ على العينِ عَوارها <sup>(٢)</sup>  
لَتَمْنَحَ رامةً منّا الهوى \* وتَرعى لرامةٍ أسرارها  
إذا لم تُزرها حِذارَ العِدا \* حَسَدنا على الزُّورِ زُوارها

فقالت جميلة : يا عَزَّ ، إنكِ لباقيةٌ على الدهر ، فهنيئًا لكِ حسنُ هذا الصوت مع

غناء حباية وسلامة

١٤٠  
٧

جودة هذا الغناء . ثم قالت لحباية وسلامة : هاتِيا لحنًا واحدًا ؛ فغَنَّتَا :  
كفى حَزْنًا أنى أُغِيبُ وتَشَهُدُ \* وما نَلْتَقِ والقلبُ حَرانٌ مُقْصِدُ  
ومن عَجَبٍ أنى إذا الليلُ جَنَى \* أقوم من الشوق الشديد وأقعدُ <sup>(٣)</sup>  
أَحْنُ اليكم مثل ما حَنَ تائقُ \* إلى الوردِ عطشانُ الفؤادِ مُصْرَدُ <sup>(٤)</sup>  
ولى كَيْدٌ حَرى يَعْذِبُها الهوى \* ولى جسدٌ يَبْلَى ولا يَتَجَدَّدُ

فأستحسن غناؤهما ، ثم أقبلت على خَلِيدة فقالت لها : بنفسى أنت ! غَنِّي ؛ فغَنَّتْ :

غناء خَلِيدة

ألا يا مَنْ يَلُومُ على التَّصايبِ \* أَفَقُ شَيْئًا تَسْمَعُ من جِوابِ  
بَكَرَتْ تَلُومُنِي في الحُبِّ جَهْلًا \* وما في حُبٍّ مثلى من مَعابِ  
أليس من السَّعادة غيرَ شَكٍّ \* هَوَى مُتَواصِلين على اقْتِرابِ  
كَرِيمٌ نال ودًّا في عَفَافٍ \* وَسَتَرٍ من مَنَمَةٍ كَعابِ

فأستحسن منها ما غَنَّتْ ، وهو بَلَحْنِها حسنٌ جدًا . [ثم قالت لَعُقَيْلة والشَّامِسيَّة :  
هاتِيا ، فغَنَّتَا :

غناء عُقَيْلة والشَّامِسيَّة

(١) الأعصار: جمع عصر، يريد الأوقات التي كان يجتمع فيها معها . (٢) العوار : ما عار في

العين من القذى والرمد فأوجعها . (٣) في أ ، م ، د : « وما عَجِبُ » . (٤) التصريد :

سقى دون الرى ، ومته :

\* يسقون منها شرابا غير تصريد \*

هَجَرَتِ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ فِي غَيْرِ مَا آجَرْتُمْ \* وَقَطَّعْتَ مِنْ ذِي وَدَّكَ الْحَبْلَ فَأَنْصَرِمُ  
أَطَعْتَ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطْعُ \* مَقَالَةَ وَاشْ يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ<sup>(١)</sup>

غناء فرعة وبلبله  
ولذة العيش

ثم قالت لفرعة وبلبله ولذة العيش : هَاتَيْنِ فَغَنَيْنِ ؛ فاندفعن بصوت واحد :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْفَوَادُ مِنَ الْهَوَى \* بَغَى سَقَمًا إِنِّي إِذَا لَسَقِيمُ  
عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ كَانَ حُبُّهَا \* عَلَى النَّأْيِ فِي طَوْلِ الزَّمَانِ يَرِيمُ  
تَلُمُ مَلِمَاتٍ فَيَنْسِينَ بَعْدَهَا \* وَيُذَكِّرُ مِنْهَا الْعَهْدُ وَهُوَ قَدِيمُ  
فَأَقْسِمُ مَا صَافَيْتُ بَعْدَكَ خُلَّةً \* وَلَا لَكَ عِنْدِي فِي الْفَوَادِ قَسِيمُ

٥

غناء سعداء والزرقاء . قالت : أَحْسَنْتُنَّ ! وَهُوَ لَعَمْرِي حَسَنٌ . وَقَالَتْ لِسُعْدَةَ وَالزَّرْقَاءُ : غَنِيَا ؛ فَغَنَتَا :

قَدْ أَرْسَلُونِي يُعْزَوْنِي فَقُلْتُ لَهُمْ \* كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ سَارَتْ بِهَا الرُّفُقُ  
اسْتَهْدَيْتِ الرَّيْمَ عَيْنِهِ بِخَادِلِهَا \* بِمُقْلَتَيْهِ وَلَمْ تُتْرَكْ لَهُ عُقُ

١٠

فَاسْتَحْسِنِ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَتْ لِلْجَمَاعَةِ فَغَنَوْنَا ، وَأَنْقَضَى الْمَجْلِسُ وَعَادَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى  
وِطْنِهِ . فَمَا رَأَى مَجْلِسٌ وَلَا جَمْعٌ أَحْسَنُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ .

وَحَدَّثَنِي عُمَتِي - وَكَانَتْ أَسْنَنُ مِنْ أَبِي وَعُمِّرَتْ بَعْدَهُ - قَالَتْ : كَانَ السَّبَبُ فِي طَلَبِ  
أَبِيكَ الْغَنَاءَ وَالْمَوَاطِبَةَ عَلَيْهِ لِحَنًا سَمِعَهُ لِلْجَمِيلَةِ فِي مَتَرٍ يَوْسَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ ، فَأَنْصَرَفَ  
وَهُوَ كَثِيبٌ حَزِينٌ مَغْمُومٌ لَمْ يَطْعَمْ وَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ . فَسَأَلْتُهُ عَنِ  
السَّبَبِ فَأَمْسَكَ ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَأَتَهَرَّنِي ، وَكَانَ لِي مُكْرِمًا ، فَغَضِبْتُ وَقَمْتُ مِنْ ذَلِكَ  
الْمَجْلِسِ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ ، فَتَبِعَنِي وَتَرْضَانِي وَقَالَ لِي : أُحَدِّثُكَ وَلَا كِتْمَانَ مِنْكَ : عَشِقْتُ  
صَوْتًا لَأَمْرَأَةٍ قَدَمَاتٍ ، فَأَنَا بِهَا وَبَصَوْتِهَا هَائِمٌ إِنْ لَمْ يَتَدَارَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ . فَقَالَتْ :

١٥

طلب إبراهيم  
الموصل الغناء  
لسماعه صوتا لها

(١) الموضوع بين قوسين انفردت به نسختا ب ، س . (٢) المتحدث هو إسحاق بن إبراهيم



أَتُظَنُّ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي لَكَ مَيِّتًا ! قَالَ : بَلْ لَا أَشُكُّ . قَالَتْ : فَمَا تَعْلِقُكَ قَلْبَكَ بِمَا لَا يُعْطَاهُ إِلَّا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! . وَأَمَّا عَشْقُكَ الصَّوْتَ فَهُوَ أَنْ تَحْدِقَهُ وَتُغْنِيَهُ عَشْرَ مَرَّارٍ ، فَتَمَلَّهُ وَيَذْهَبَ عَشْقُكَ لَهُ ! . فَكَأَنَّهُ أَرْعَوَى <sup>(١)</sup> وَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسِي وَيَدِي وَرِجْلِي وَقَالَ لِي : فَرَجَّتْ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْكَرْبِ وَالنَّعَمِ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ : « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ » وَلَزِمَ بَيْتَ يُونُسَ حَتَّى حَذَقَ الصَّوْتَ ، وَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا زَمَنًا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ يُونُسَ وَأَنْضَمَّ إِلَى سَيَاطِطٍ ، وَكَانَ مِنْ أَحَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالْغِنَاءِ وَأَحْسَنِهِمْ أَدَاءَ عَمَّنْ مَضَى . قَالَتْ عَمَّتِي : فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : وَمَا الصَّوْتُ ؟ فَأَنْشَدَنِي الشَّعْرَ وَلَمْ يُحْسِنْ أَدَاءَ الْغِنَاءِ :

مِنَ الْبَكَاتِ عِرَاقِيَّةٌ \* تُسَمَّى سُبَيْعَةَ أَطْرِيئُهَا  
مَنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَمِينَ \* خَصَصْتُ بَوْدَى فَأَصْفَيْتُهَا  
وَمِنْ حُبِّهَا زَرْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ \* وَأَسْخَطْتُ أَهْلِي وَأَرْضِيئُهَا  
أَمُوتُ إِذَا شَخَطْتُ دَارُهَا \* وَأُحْيَا إِذَا لَاقَيْتُهَا  
فَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ مَا بِي بِهَا \* وَكُنْتُ الطَّيِّبَ لِدَاوِيئُهَا

قَالَتْ عَمَّتِي : هَذَا شَعْرٌ حَسَنٌ ، فَكَيْفَ بِهِ إِذَا قُطِعَ وَمُدِّدَ تَمْدِيدَ الْأَطْرِبَةِ <sup>(٢)</sup> وَضُرِبَ عَلَيْهَا بِقُضْبَانِ الدَّفْلِيِّ <sup>(٣)</sup> عَلَى بَطُونِ الْمِعْزَى ! فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى سَمِعْتُ اللَّحْنَ مُؤَدِّيً ، فَمَا نَحَرَقَ مَسَامِعِي شَيْءٌ قَطُّ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَلَقَدْ أَذْكَرَنِي بِمَا يُؤَثِّرُ مِنْ حَسَنِ صَوْتِ دَاوُدَ وَجَمَالِ يُوسُفَ . فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا جَالِسَةٌ <sup>(٤)</sup> إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ لِي : أَلَا أَحَدَّثُكَ بَعْجَبِي ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّ لِي شَرِيكََا

(١) كَذَا فِي ح . . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَكَانَ الْارْعَاءُ » . (٢) هَذَا جَمْعٌ غَرِيبٌ .

(٣) الدَّفْلِيُّ : نَبْتٌ مَرْزُورُهُ كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ ، وَحُلَّةُ كَانُتُرُوبَ ، وَالْقَهْلُ لِلْخَاقِ عِنْدَ جَمَاعَةِ فَيَتُونَ

نَكْرَةً ، وَلِلْأَنْبِثِ عِنْدَ آخَرِينَ فَلَا يَتُونَ . (٤) فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « جَالِسٌ » .

- في عشق صوت جميلة . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : كنت عند سيّاط في يومنا هذا وأنا أغنيّه الصوت وقد وقّفت فيهِ على شيء لم أكن أحكّمهُ عن يونس ، وحضر عند سيّاط شيخٌ نبيلٌ فسبّح على الصوت تسبيحا طويلا ، فظننتُ أنه فعل ذلك لاستحسانه الصوت . فلما فرغتُ أنا وسيّاط من اللحن قال الشيخ : ما أعجب أمر هذا الشعر وأحسن ما غنّى به وأحسن ما قال قائله ! . فقلت له دون القوم : وما بلغ من العَجَب به ؟ قال : نعم ! حَجَّتْ سُبَيْعَةُ من ولد عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، وكانت من أجمل النساء ، فأبصرها عمرُ بن أبي ربيعة ، فلما آنحدرت إلى العراق أَجَّعَهَا يُسَيْعُهَا حتى بلغ معها موضعا يقال له الخورنق . فقالت له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتني لزوجوك . فقال لها : ما كنت لأخلط تشييعي إياك بخطبة ، ولكن أرجع ثم آتيكم خاطبا ، فرجع ومرت بالمدينة فقال فيها :

قال ابن أبي ربيعة  
شعرا في سبيعة  
فلحنته وعلته  
جارية من جواريه

من البكرات عراقية \* تُسمى سُبَيْعَةَ أطريثا

- ثم أتى بيت جميلة فساها أن تُغني بهذا الشعر ففعلت . فأعجبه ما سمع من حسن غنائها وجودة تأليفها ، فحسن موقع ذلك منه ، فوجه إلى بعض موالياته ممن كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها ؛ فطارحتها إياه أياما حتى حدقت ومهرت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجي إلى سُبَيْعَةَ وتغنيها هذا الصوت وتبلغيها رسالتي ؛ قالت : نعم جعلني الله فداك . فأتتها فرحبت بها ، وأعلمتها الرسالة ، فحيّت وأكرمت ، ثم غنّتها فكادت أن تموت فرحا وسرورا لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسولُ عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة . فلما كان أوان الحج استأذنت سُبَيْعَةُ أباه في الحج ، فأبى عليها وقال لها : قد حججت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحجّة هي التي أسهرت ليلي وأطالت

حج سبيعة ثانية  
وسأها جميلة أن  
تعيها بشعر عمر فيها

١٤٢  
٧

نهارى وتوقفتنى الى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر؛ وإن أنت لم تأذن لى مُتَّ  
كبدًا وعمًّا؛ وذلك أن بقائى إنما كان لحضور الوقت ، فإن يئستُ فالموت لا شك  
نازلٌ بى . فلما رأى ذلك أبوها رَقَّ لها وقال : ليس يَسْعُنِي منعها مع ما أرى بها،  
فأذن لها . ووافى عمرُ المدينة ليعرف خبرها ؛ فلما قدمت علم بذلك . وسألها أن  
تأنى منزلَ جميلة ، وقد سبق إليه عمرُ ، فأكرمتها جميلةٌ وسُرَّتْ بمكانها . فقالت  
لها سُبَيْعة : جعلنى الله فِدَاكِ ! أفلقنى وأسهرنى صوتُكِ بشعرِ عمرَ فى ، فأشبعينى  
إياه . قالت جميلةٌ : وعزَّازةٌ لوجهكِ الجميل ! فغَنَّتْها الصوتُ ، فأغْمِي عليها ساعةً  
حتى رُشَّ على وجهها الماءُ وثاب إليها عقلُها . ثم قالت : أعيدى على ، فأعادت  
الصوتَ مرارًا فى كل مرةٍ يُغَشَى عليها . ثم خرجتُ الى مكة وخرج معها . فلما  
رجعتُ مرَّتُ بالمدينة وعمرُ معها ، فأتت جميلةً فقالت لها : أعيدى على الصوتَ  
ففعلتُ ؛ وأقامتُ عليها ثلاثًا تسألها أن تُعيد الصوتَ . فقالت لها جميلة : إني  
أريد أن أغنِّيكَ صوتًا فاسمعيه . قالت : هايتيه يا سيدتى ؛ فغَنَّتْها :  
أبتِ المليحةُ أن تُواصلني \* وأظنُّ أنى زائرٌ رَمَسِي  
لا خيرَ فى الدنيا وزينتها \* ما لم تُوافِقْ نفسها نفسِي  
لا صبرَ لى عنها إذا حسرتُ \* كالبدْر أو قرْن من الشمس  
ورمتُ فؤادك عند نظرتها \* بمَلاحَةِ الإيثار والأُنس  
قالت سُبَيْعة : لولا أن الأول شعرِ عمرَ لقدمتُ هذا على كلِّ شىء سمعته . فقال عمرُ :  
فإنه والله أحسنُ من ذلك ، فأما الشعرُ فلا . قالت جميلةٌ : صدقتَ والله . قالت  
عمى قال لها أبى : لعمري إن ذلك على ما قالوا .

- ٢٠ (١) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول : « وذوبت قلبي أن أعود ... الخ » .  
(٢) فى ب ، س : « عليه » . (٣) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول هكذا :  
« الأنباب » أو « الأيناب » . وجميع الروايات غير ظاهرة .

ولابن سريج في هذا الشعر لحنٌ عَرَبٌ جميلةٌ وربما حُكي بزيادةٍ أو نقصانٍ  
أو مثلاً بمثل .

أخبرني من يفهم الغناء قال :

- بلغني أن جميلةً قعدت يوماً على كرسى لها وقالت لآذنتها : لا تمجّبي عَنَّا أحداً  
اليوم ، وأقعدى بالباب ، فكل من يمر بالباب فأعيرضى عليه مجلسي ؛ ففعلت ذلك  
حتى غصبت الدار بالناس ؛ فقالت جميلة : اصعدوا إلى العَلَالِي ؛ فصعدت جماعةٌ  
حتى امتلأت السطوح . فجاءتها بعض جواريتها فقالت لها : يا سيدي ، إن تمادى  
أمرُك على ما أرى لم يبق في دارك حائطٌ إلا سقط ، فأظهرى ما تريدن . قالت :  
اجلسي . فلما تعالى النهار واشتد الحر استسقى الناس الماء فدعت لهم بالسويق <sup>(١)</sup> ،  
فشرب من أراد ؛ فقالت : أقسمت على كل رجل وامرأة دخل منزلي إلا شرب ،  
فلم يبق في سفلي الدار ولا علوها أحد إلا شرب ، وقام على رؤوسهم الجوارى بالمناديل  
والمراوح الكبار ، وأمرت جواريتها فقمن على كراسي صغار فيما بين كل عشرة نفرٍ  
جاريةٌ تروح . ثم قالت لهم : إني قد رأيت في منامي شيئاً أفزعني وأزعيني ، ولست  
أعرف ما سبب ذلك ، وقد خفت أن يكون قرب أجلى ، وليس ينفعني إلا صالح  
عملي ، وقد رأيت أن أترك الغناء كراهةً أن يلحقني منه شيء عند ربى . فقال قوم منهم :  
وَقَفِّك الله وثبت عزمك ! وقال آخرون : بل لا حرج عليك في الغناء . وقال شيخ  
منهم ذو سن وعلم وفقه وتجربة : قد تكلمت الجماعة ، وكل حزب بما لديهم فرحون ،  
ولم أعترض عليهم في قولهم ولا شريكتهم في رأيهم ، فاستمعوا الآن لقولي وأنصتوا

جمعت الناس  
في دارها وقصت  
عليهم رؤياها  
واعترامها ترك  
الغناء فاختلفوا  
وخطب شيخ يجهد  
الغناء فرجعت

(١) السويق : شراب يتخذ من الحطة والشعير . (٢) كلة : « على كراسي صغار »

سافطة من ب ، م . (٣) ذكر ابن الأعرابي في نوادره وتعلب في القصيح أنه لا يقال : « أزعجه »  
بالهمز ، وتبعهما الجوهري ، وغيرهم رأى جوازه . (راجع شرح القاموس مادة رعب ) .



١٤٣  
٧

ولا تَسْغُبُوا إلى وقت انقضاء كلامي؛ فمن قبل قولي فإله موقَّعه، ومن خالفني فلا بأس عليه إذ كنت في طاعة ربي . فسكت القوم جميعاً . فتكلم الشيخ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا معشر أهل الحجاز، إنكم متى تخاذلتم فشيتم ووثب عليكم عدوكم وظفركم ولا تُفْلِحُوا بعدها أبداً . إنكم قد أنقلبتم على أعقابكم لأهل العراق وغيرهم ممن لا يزال يُنكر عليكم ما هو وارثه عنكم، لا ينكره عالمكم ولا يدفعه عابدكم بشهادة شريفكم ووضيعكم يندب إليه كما يندب جموعكم وشرفكم وعزكم . فأكثر ما يكون عند عابدكم فيه الجلوس عنه لا للتحريم له لكن للزهد في الدنيا؛ لأن الغناء من أكبر اللذات وأسرُّ للنفوس من جميع الشهوات، يُجْهِى القلب ويزيد في العقل ويسرُّ النفس ويفسِّح في الرأي ويتيسر به العسير وتفتح به الجيوش ويذلُّ به الجبارون حتى يمتحنوا أنفسهم عند استمائه، ويبرئ المرضى ومن مات قلبه وعقله وبصره، ويزيد أهل الثروة غنى وأهل الفقر قناعة ورضاً باستمائه فيعزفون عن طلب الأموال . من تمسك به كان عالماً ومن فارقه كان جاهلاً؛ لأنه لا منزلة أرفع ولا شيء أحسن منه؛ فكيف يُستصوب تركه ولا يُستعان به على النشاط في عبادة ربنا عز وجل . وكلام كثير غير هذا ذهب عن المحدث<sup>(٢)</sup> به، فما ردَّ عليه أحد ولا أنكر ذلك منهم بشر، وكل عاد بالخطأ على نفسه وأقر بالحق له . ثم قال<sup>(٣)</sup> للجميلة : أوعيت ما قلت ووقع من نفسك ما ذكرت؟ قالت : أجل وأنا أستغفر الله . قال لها : فأختمى مجلسنا وفرق جماعتنا بصوت فقط؛ فغنت :

أفي رسم دارِ دمعك المترقِّق \* سفاهاً! وما استنطاق ما ليس ينطق

(١) وردت هذه الجملة هكذا في الأصول، وهي غير واضحة . (٢) في ج : « فيستغنون » .

(٣) في ب ، س : « ذهب على المحدث » وهو تحريف . (٤) في ب ، س :

« بالفضل له » .

بِحَيْثُ أَلْتَقَى جَمْعٌ وَأَقْصَى مُحْسِرٌ \* مَغَانِيهِ قَدْ كَادَتْ عَنِ الْعَهْدِ تَخْلُقُ<sup>(١)</sup>  
مُقَامٌ لَنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمَنْزَلٌ \* بِهِ لَمْ يَكْذُرْهُ عَلَيْنَا مَعْوَقٌ  
فَأَحْسَنُ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُ لَيْلِنَا \* وَآخِرُهُ حَزْنٌ إِذَا نَتَفَرَّقُ

فقال الشيخ : حَسَنٌ وَاللَّهِ ! أَمْثَلُ هَذَا يَتْرُكُ ! فِيمَ نَتَشَاهَدُ الرِّجَالَ ! لَا وَاللَّهِ وَلَا  
لِمَنْ خَالَفَ الْحَقَّ . ثُمَّ قَامَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَفَرِّقْ جَمَاعَتَهُ  
الْيَاسَ مِنَ الْغِنَاءِ وَلَا جُحُودَ فَضِيلَتِهِ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا جَمِيلَةَ .

وقال أبو عبد الله : جَلَسْتُ جَمِيلَةً يَوْمًا وَلَبَسْتُ بُرْنُسًا طَوِيلًا ، وَأَلْبَسْتُ مِنْ  
عِنْدِهَا بَرَانِسَ دُونَ ذَلِكَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو سُرَيْجٍ ، وَكَانَ قَبِيحَ الصَّلَاحِ قَدْ اتَّخَذَ  
شَعْرَ يَضَعُهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَحْبَبْتُ جَمِيلَةً أَنْ تَرَى صَلَاحَتَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ الْبُرْنُسُ إِلَى أَبِي سُرَيْجٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : دَبَّرْتُ عَلَى وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! وَكَشَفَ صَلَاحَتَهُ وَوَضَعَ الْقَلَنْبِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَ  
الْقَوْمُ مِنْ قُبْحِ صَلَاحَتِهِ ؛ ثُمَّ قَامَتْ جَمِيلَةٌ وَرَقَصَتْ وَضَرَبَتْ بِالْعُودِ وَعَلَى رَأْسِهَا الْبُرْنُسُ  
الطَوِيلُ وَعَلَى عَاتِقِهَا بُرْدَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَعَلَى الْقَوْمِ أَمْثَالُهَا ، وَقَامَ أَبُو سُرَيْجٍ يَرْقُصُ وَ  
وَالْغَرِيضُ وَأَبْنُ عَائِشَةَ وَمَالِكٌ وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ عَلَى ضَرْبِ  
جَمِيلَةَ وَرَقَصَهَا ؛ فَغَنَّتْ وَغَنَّى الْقَوْمُ عَلَى غَنَائِهَا :

زَهَبَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ \* وَعَلَا الْمَفَارِقُ وَقَعُ شَيْبٍ مُغْرِبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَالْغَانِيَاتُ يُرْدَنْ غَيْرَكَ صَاحِبًا \* وَيَعِدُنَاكِ الْهَيْجَرَانُ بَعْدَ تَقَرُّبِ

وصف مجلس لها  
غنت فيه ورقصت  
وغنى المغنون  
ورقصوا

١٤٤  
٧

(١) جمع : علم للزدلفة . ووادى محمر : موضع بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا مزدلفة  
هو واد برأسه ، وقيل فيه غير ذلك . (راجع معجم البلدان لباقوت) . (٢) في ب ، ، .  
« أَمْثَلُ هَذَا يَنْزِلُ فِيهِ مَشَاهِدُ الرِّجَالِ لَا وَاللَّهِ لَا يَنْزِلُ هَذَا وَلَا كَرَامَةٌ » وَهِيَ مُحَرَّفَةٌ .  
(٣) كُنَّا فِيهَا سِيَّاتٍ . وَفِي الْأَصُولِ هُنَا : « وَفَرَّةٌ شَعْرَةٌ » وَهِيَ تَحْرِيفٌ . وَالْوَفَرَةُ : الشَّعْرَاءُ  
عَلَى الرَّأْسِ أَوْ مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ . (٤) مغرب : أبيض .

إِنِّي أَقُولُ مَقَالََةً بِتَجَارِبِ \* حَقًّا وَلَمْ يُخَيِّرْكَ مِثْلُ مَجْرَبِ  
صَافٍ الْكَرِيمِ وَكُنْ لِعَرِضِكَ صَائِئًا \* وَعَنْ اللَّثِيمِ وَمِثْلِهِ فَتَنَّا

ثم دعت بثياب مُصَبَّغَةٍ ووفرة شعر مثل وفرة ابن سريج فوضعتها على رأسها، ودعت  
للقوم بمثل ذلك فلبسوا، ثم ضربت بالعود وتمشَّت وتمشَّى القوم خلفها، وغنَّت  
وغَنُّوا بغنائها بصوت واحد :

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبِطَاحِ تَأَوَّدًا \* قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ  
فِيهِنَّ آنَسَةُ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ \* لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مُتَفَالِ<sup>(١)</sup>  
وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا \* كَأَلَمْسِكَ فَوْقَ سُلَافَةِ الْخِرْيَالِ<sup>(٢)</sup>

ثم نَعَرَتْ ونَعَرَ القوم طربًا، ثم جلست وجلسوا وخلعوا ثيابهم ورجعوا الى زِيَّهم ،  
وأَذِنَتْ لمن كان ببابها فدخلوا ، وأنصرف المغنون وبقي عندها من يُطَارِحُها من  
الجواري .

وحدَّثَنِي عَمِّي قَالَتْ : سَمِعْتُ سَيَّاطًا يَحْدُثُ أَبَاكَ يَوْمًا بِأَحَادِيثٍ جَمِيلَةٍ فَقَالَ :  
بِنَفْسِي هِيَ وَأُمِّي ! فَمَا كَانَ أَحْسَنَ وَجْهَهَا وَخَلَقَهَا وَغَنَاءَهَا ! مَا خَلَقَتِ النِّسَاءُ<sup>(٣)</sup>  
مِثْلَهَا شَبِيهَا ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ سَيَّاطٌ : جَلَسْتُ جَمِيلَةً يَوْمًا لِلْوَفَادَةِ عَلَيْهَا ،  
وَجَعَلْتُ عَلَى رِءُوسِ جَوَارِيهَا شَعُورًا مُسَدَّلَةً كَالْعَنَاقِيدِ إِلَى أَعْجَازِهِنَّ ، وَأَلْبَسْتُهُنَّ أَنْوَاعَ  
الْثِيَابِ الْمَصْبُغَةِ وَوَضَعْتُ فَوْقَ الشُّعُورِ التَّيْجَانَ ، وَزَيَّنْتُهُنَّ بِأَنْوَاعِ الْحُلِيِّ ، وَوَجَّهْتُ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ تَسْتَرِيرَهُ ، وَقَالَتْ لِكَاتِبِ أُمِّتٍ عَلَيْهِ : ” بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَدَّرْتُكَ  
يَجِلُّ عَنْ رِسَالَتِي وَكَرَّمُكَ يَحْتَمِلُ زَلَّتِي ، وَذَنْبِي لَا تُقَالُ عَثْرَتُهُ وَلَا تُغْفَرُ حَوْبَتُهُ . فَإِنْ<sup>(٤)</sup>

استزارت عبد الله  
ابن جعفر لمجلس  
غناء هيأته له  
فزارها

(١) المتفال : المتغيرة الريح لترك التطيب والادّهان . (٢) الخريال : من أسماء الخمر .

(٣) في ب ، س : « ... وجهها وخلقها وعاءها ... » . (٤) في ب ، س :

« ولكن كرمك الخ » زيادة كلمة « لكن » ولعلها مقحمة من الناصح .

- صَفَحْتَ فالصَفْحُ لَكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَيْتِ يُؤْثِرُ، وَالْخَيْرُ وَالْفَضْلُ كُلُّهُ فِيكُمْ مُدَّخِرٌ، وَنَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتُمْ الْمَوَالِي . فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَكُمْ مُقَارِبًا وَالِي وَجُوهَكُمْ نَاطِرًا! وَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَكُمْ مُجَاوِرًا، وَبِعِزَّتِكَ قَاهِرًا، وَبِضِيَّائِكَ مَبْصِرًا! وَالْوَيْلُ لِمَنْ جَهِلَ قَدْرَكُمْ وَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَوْجِبَهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ لَكُمْ! فَصَغِيرُكُمْ كَبِيرٌ بَلْ لَا صَغِيرَ فِيكُمْ، وَكَبِيرُكُمْ جَائِلٌ بَلْ الْجَلَالَةُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْخَلْقِ هِيَ لَكُمْ وَمَقْصُورَةٌ عَلَيْكُمْ . وَبِالْكِتَابِ نَسْأَلُكَ وَبِحَقِّ الرِّسُولِ نَدْعُوكَ إِنْ كُنْتَ نَشِيطًا لِمَجْلِسِ هَيَّأَتِهِ لَكَ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِكَ وَلَا يَتِمُّ إِلَّا مَعَكَ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُنْقَلَ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَلَا يُسَلَّكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِهِ“ . فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الْكِتَابَ قَالَ : إِنَّا لَنَعْرِفُ تَعْظِيمَهَا لَنَا وَإِكْرَامَهَا لَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا قَدْ آلَتْ أَلِيَّةً لَا تَغْنَى أَحَدًا إِلَّا فِي مَرْطَلَا . وَقَالَ لِلرِّسُولِ : وَاللَّهِ قَدْ كُنْتُ عَلَى الرُّكُوبِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَانَ فِي عَزْمِي الْمَرْورُ بِهَا . فَأَمَّا إِذْ وَافَقَ ذَلِكَ مُرَادَهَا فَإِنِّي جَاعِلٌ بَعْدَ رَجُوعِي طَرِيقَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَابِهَا أَدْخَلَ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ إِلَيْهَا وَصَرَفَ بَعْضَهُمْ . فَنَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْحُسَيْنِ الْبَارِعِ وَالْهَيْئَةِ الْبَاذَةِ<sup>(٤)</sup>، فَأَعْجَبَهُ وَوَقَعَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَقَالَ : يَا جَمِيلَةُ ! لَقَدْ أُوتِيتِ خَيْرًا كَثِيرًا، مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ ! . فَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي ، إِنَّ الْجَمِيلَ لِلْجَمِيلِ يَصْلُحُ ، وَلَكَ هَيَّأْتُ هَذَا الْمَجْلِسَ . فَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَقَامَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَقَامَتِ الْجَوَارِي صَفِّينِ ؛ فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا بِخَلْسَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا سَيِّدِي ، أَلَا أُغْنِيكَ ؟ قَالَ : بَلَى ! فَغَنَّتْ :

١٤٥  
٧

(١) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س . (٢) في جميع الأصول عدا ب ، س : «لمن كان

لَكُمْ أَيْضًا مُجَاوِرًا» . (٣) في ب ، س : «إلى موضع كذا وكذا» . (٤) الهيئة الباذة :

الغالبه الفاتحة . وفي ج : «والهيئة البارزة» .



(١) بَنِي شَيْبَةَ الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ \* يُضِيءُ ظِلَامَ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ  
(٢) كُهُولُهُمْ خَيْرُ الْكُهُولِ وَنَسْلُهُمْ \* كَنَسْلِ الْمُلُوكِ لَا يَبُورُ وَلَا يَحْرَى  
أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُلقَى إِلَيْكَ بِجَمَالِهِ \* أَغْرَى هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَقَرِ زُهَيْرِ  
(٣) لِسَاقِي الْحَجِيجِ ثُمَّ لِلْخَيْرِ هَاشِمٍ \* وَعَبْدِ مَنْأَفِ ذَلِكَ السَّيِّدِ الْغَمِيرِ  
أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانِ يُدْعَى جُجْمَعًا \* بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

فقال عبد الله: أحسنت يا جميلة وأحسن حذافة ما قال! بالله أعيديه على فاعادته،  
بجاء الصوت أحسن من الأرتجال. ثم دعت لكل جارية بعود وأمرتهن بالجلوس  
على كراسي صغار قد أعدتها لهن، فضربن وغنت عليهن هذا الصوت وغنى  
جواربها على غنائها. فلما ضربن جميعاً قال عبد الله: ما ظننت أن مثل هذا يكون!  
وإنه لما يفتن القلب! ولذلك كرهه كثير من الناس لما علموا فيه. ثم دعا ببغلة  
فركبها وأنصرف إلى منزله. وقد كانت جميلة أعدت طعاماً كثيراً، وكان أراد المقام،  
فقال لأصحابه: تتخلفوا للغداء، فتغدوا وأنصرفوا مسرورين. وهذا الشعر لحذافة بن  
(٤) غانم بن عبيد الله بن عويج بن عدي بن كعب يمدح به عبد المطلب.

(١) شيبه الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، لقب بذلك الكثرة حمد الناس له، لأنه كان  
مفزع قريش في النوائب وملحاًهم في الأمور، وكان شريف قريش وسيدها كلاً وفعلاً غير مدافع. وقيل:  
لأنه ولد وفي رأسه شيبه؛ وفي لفظ كان وسط رأسه أبيض؛ أو سمي بذلك تفاؤلاً بأن يبلغ سن الشيب.  
(راجع ما يعول عليه في المصاف والمصاف إليه). وفيه: «بوشيبه الحمد». (٢) يبور: يهلك.  
(٣) ساقى الحجيج هو عبد المطلب هذا، فهو الذي حفر زمزم.  
(٤) في السيرة لابن هشام ومعجم البلدان لياقوت: «حذيفه». وقد نسب هذا الشعر أيضاً لطرود  
ابن كعب الخزاعي الشاعر. (راجع الطبري ص ١٠٨٨، ١٠٩٥ من القسم الأول طبع أوربا، وصفحة ٥  
من كتاب الأوائل لأنى هلال العسكري المخطوط والمحمول بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٧٣ تاريخ).  
(٥) في الأصول: «عامر» وهو مخريف. (راجع الطبري ص ١٠٩٥ من القسم الأول طبع أوربا  
ومعجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ١٤٤ طبع أوربا والسيرة ج ١ ص ٩٦، ١١١ طبع أوربا، وما يعول  
عليه في المصاف والمصاف إليه).

قال وحدثني بعض المكيين قال :

- كان العرجي (وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان) شاعراً سخيّاً شجاعاً أديباً ظريفاً .  
ويشبه شعره بشعر عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن هشام وإن كانا قدما  
عليه ؛ وقد نُسب كثير من شعره الى شعرهما ، وكان صاحب صيد . نخرج يوماً  
متنزهاً من مكة ومعهم جماعة من غلمانهم ومواليهم ومعهم كلابهم وفهودهم وصقورهم وبوازيه  
نحو الطائف الى مالٍ له بالعرج — وبهذا الموضع سُمي العرجي — بخرى بينه وبين  
مولي لبني أمية كلام ، فامضه المولى فكف عنه العرجي حتى أوى الى منزله ،  
ثم هجم عليه ومعهم غلمانهم فأمرهم أن يوثقوه ، ثم أمرهم أن ينكحوا أمراته وهو يراهم  
ففعلوا ، ثم أخرجهم فقتله . فبلغ أمير مكة ما فعل فطلبه ، فخرج من منزله وأخرج  
معهم غلمانهم ومواليهم وآلة الصيد وتوجه نحو المدينة وقد ركب أفراسه وأعد عدته .  
فلم يزل يتصيد ويقصف في طريقه حتى دخل المدينة ليلاً ، وأراد المقام في منزل  
جميلة ، وكانت آلت ألا تغني شعره ولا تدخله منزلها لكثرة عبثه وسفهه وحادثة سنه .  
فلما أعلمت بمكانه ليلاً قالت : طارق ! إن له لشأناً ! فاستخبرت خبره فقيل لها : إنه قديم  
مستخفي ، ولم ير بالمدينة موضعاً هو أطيب له من منزلك ، والأيمان تكفر ، والأشراف  
لا يردون . فقالت لرسولها اليه : منزلي منزل جوار ، ولا يمكن مثلك الاستخفاء فيه ،  
فعليك بالأحوص — وكان الأحوص مجانباً له لشيء جرى بينه وبينه في منزل جميلة —  
فقال : أتى لي بالأحوص مع الذي كان بيننا ! قالت : آئنه عني وقل له : قد غنينا  
بذلك الشعر ، فإن أحببت أن تظهر وتبقى مودتنا لك ، فأصلح ما بينك وبين عبد الله ،  
إذ أصلح ما بيننا ، وأنزله منزلك . قال لها : ليس هذا بمقنعني ، أما إذ أبيت أن أقيم  
بمنزلك فوجهي معي رسولا الى الأحوص ، فإن منزله أحب المنازل الى بعد منزلك .

فوجهت معه الى الأحوص بعض مولاتها؛ فانزله الأحوص وأكرمه وأحسن جواره  
وستراًمره . فقال شعرا ووجه به الى جميلة :

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الْهَوَى كَيْفَ أَخْلَقَا \* فَلَمْ تُلْفِيهِ إِلَّا مَشُوبًا مُمْدَقًا<sup>(١)</sup>  
وما من حبيب يستزير حبيبه \* يُعَاتِبُهُ فِي الْوَدِّ إِلَّا تَفَرَّقَا  
أَمْرَ وَصَالُ الْغَانِيَاتِ فَأَصْبَحَتْ \* مَضَاهُتُهُ يَشْجِي بِهَا مَنْ تَمَطَّقَا<sup>(٢)</sup>  
تَعَلَّقَ هَذَا الْقَلْبُ لِلْحَيْنِ مَعْلَقًا \* غَزَا لَا تَحْلِي عِقْدَ دُرٍّ وَيَارَقَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا قُلْتُ مَهْلًا لِلْفُؤَادِ عَنِ الَّتِي \* دَعَتْكَ إِلَيْهَا الْعَيْنُ أَغْضَى وَأَطْرَقَا  
دَعَانَا فَلَمْ نَسْتَبِقْ حُبًّا بِمَا نَرَى \* فَمَا مِنْكَ هَذَا الْعَذْلُ إِلَّا تَحْرَقَا<sup>(٤)</sup>  
فَقَدْ سَنَّ هَذَا الْحَبَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا \* وَقَادَ الصَّبَا الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَأَعْنَقَا<sup>(٥)</sup>

فلما قرأت شعره رقت له وقالت : كيف لي بإيلائي ألا يدخل منزلي ولا أغنيه  
بشعره؟! فقيل لها : يدخل منزلك وتغنين وتكفرين عن يمينك . فوجهت إليه أن  
صر إلينا والأحوص في تلك الليلة، فجاءها، وعرفت الأحوص تكفير اليمين؛ فقال  
لها : وأنا والله شفيعه إليك ؛ ففرجى ما به من غم فقد فارق من يحب ويهوى،  
فتؤنسينه وتسرينه وتغنينه بشعره . ففنت :

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الْهَوَى كَيْفَ أَخْلَقَا \* فَلَمْ تُلْفِيهِ إِلَّا مَشُوبًا مُمْدَقًا

وحدثني بعض أهلنا قال قال يونس بن محمد :

كان الأحوص معجبا بجميلة، ولم يكن يكاد يفارق منزلها اذا جلست . فصار  
إليها يوما بغلام جميل الوجه يفتن من رآه، فشعل أهل المجلس، وذهبت اللحن عن

كان الأحوص  
معجبا بها وملازما  
لها فصار إليها بغلام  
له جميل فأنرجته  
خوف الفتنة ثم  
دعتهما دعوة خاصة  
وعنهما

(١) ممدقا : مخلوطا ، يقال : فلان يمدق الود اذا لم يخلصه . (٢) تمطق : تذرق وتمضغ .

(٣) اليارق : السوار . (٤) كذا في ب، س . وفي سائر الأصول :

دعانا فلم نسبق محبا بما نرى \* فامك هذا القدر إلا تحرقا

(٥) الإعاض : السير المنبسط . يريد أن الصبا إذا قاد المرء الكريم اتقاد له وجرى في ميدانه .

- الجواري وخلطن في غنائهن . فأشارت جميلة الى الأحوص أن أخرج الغلام ، فالحلل  
 قد عم مجلسي وأفسد على أمرى . فأبى الأحوص وتغافل ، وكان بالغلام معجبا ،  
 فأثر لذته بالنظر الى الغلام مع السماع . ونظر الغلام الى الوجوه الحسان من الجواري  
 ونظرن اليه ، وكان مجلسا عاما . فلما خافت عاقبة المجلس وظهور أمره أمرت بعض  
 من حضر بإخراج الغلام فأخرج ؛ وغضب الأحوص وخرج مع الغلام ولم يقل شيئا ؛  
 فأحمد أهل المجلس ما كان من جميلة ، وقال لها بعضهم : هذا كان الظن بك ، أكرمك  
 الله ! فقالت : إنه والله ما أستاذني في المحبي به ولا علمت به حتى رأيته في داري ،  
 ولا رأيته له وجهها قبل ذلك ؛ وإنه أيعز علي غضب الأحوص ، ولكن الحق أولى ،  
 وكان ينبغي له ألا يعرض نفسه وإيائي لما نكره مثله . فلما تفرق أهل المجلس بعثت  
 اليه : الذنب لك ونحن منه برءاء ؛ إذ كنت قد عرفت مذهبي ، فلم عرضتني للذي  
 كان ؛ فقد ساءني ذلك وبلغ مني ؛ ولكن لم أجد بدا من الذي رأيت إقما حياء وإقما  
 تصنعا . فرد عليها : ليس هذا لك بعذر إن لم تجعل لي وله مجلسا نخلو فيه جميعا  
 تتيحين به ما كان منك . قالت : أفعل ذلك سرا ؛ قال الأحوص : قد رضىت .  
 فجاءها ليلا فأكرمتها ، ولم تظهر واحدة من جواريا على ذلك إلا عجائز من مواليا .  
 ١٥ وسألها الأحوص وأقسم عليها أن تغنيه من شعره :

١٤٧  
٧

وبالقفردار من جميلة هيجت \* سواف حب في فؤادك منصيب  
 وكانت إذا تنأى نوى أو تفرقت \* شداد الهوى لم تدر ما قول مشغب<sup>(٢)</sup>  
 أسيلة مجرى الدمع نحصانه الحشا \* برود النسايا ذات خلق مشرع<sup>(٣)</sup>

- (١) أى رضوا ما كان منها وصار عدهم محودا . (٢) كذا في أ ، س ، م . والمشغب :  
 المشاغب والعائد عن الحق . وفي ب ، س : « لم تدر ما متشعب » ولعلها : « ما متشعبى » أى لم تدر  
 مذهبي ولا أين طريق . (٣) المشرع : الطويل .



تري العين ما تهوى وفيها زيادة \* من الحسن إذ تبدو وملهى الملعب<sup>(١)</sup>  
قال يونس : ما لها صوت أحسن منه ، وأبن محرز يغنيه وعنها أخذه ، وأنا أغنيه  
فُعجبني نفسي ويدخلني شيء لا أعرفه من النخوة والتهيه . وقال المحدث لي بهذا<sup>(٢)</sup>  
الحديث عن يونس : إن هذا للأحوص في جميلة . والذي عندي أنه لطفي<sup>(٣)</sup>  
الغنوي قاله في ابن زيد الخيل ، وهو زيد بن المهلهل بن المختلس بن عبد رضاء  
أحد بني نهران ، ونهران لقب له ، ولكنه سودان بن عمرو بن العوث بن طي<sup>(٤)</sup> ،  
أغار على بني عامر فأصاب بني كلاب وبني كعب ، واستحز القتل في غني بن أعصر<sup>(٥)</sup>  
ومالك بن أعصر ، وأعصر هو الدخان ، ولذلك قيل لهما ابنا دخان ، وأخوهما الحارث  
وهو الطفاوة<sup>(٦)</sup> وهو مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، وغطفان بن سعد عمهم .  
وكانت غني مع بني عامر في دارهم مواليا<sup>(٧)</sup> لنمير ، وكان فيهم فرسان وشعراء . ثم إن غنيا  
أغار على طي<sup>(٨)</sup> وعليهم سيار بن هريم ، فقال في ذلك قصيدته الطويلة :  
وبالفردار من جميلة هيبت \* سوائف شوقي في فؤادك منصيب

- (١) ألعب المرأة : جعلها تلعب أو جاءها بما تلعب به . (٢) لعلها : « ويدخلني » .  
(٣) يلاحظ أن ما أورده المؤلف هنا من الأسماء في نسب زيد الخيل يخالف ما أورده في ترجمته  
(ج ١٦ ص ٧ ؛ طبع بلاق) . (٤) كذا في أسد الغابة في ترجمة زيد الخيل . وفي ب ، س :  
« أسود بن عمرو » . وفي سائر الأصول : « أسودان بن عمرو » . وكلاهما تحريف .  
(٥) كذا في ب ، س . وفي أكثر الأصول : « ... واستحز القتل في غني بن أعصر وأعصر اسمه  
مالك وأعصر هو الدخان ولذلك قيل لهما ابنا دخان وأخوهما ... الخ » . وظاهر أن في هذه العبارة  
خطأ . والذي في كتاب المعارف لابن قتيبة أن أعصر بن سعد ولد غني بن أعصر ومعن بن أعصر وهو  
أبو باهلة ومنبه بن أعصر وهم الطفاوة » . وفيما بينه وبين ما في الأصول هنا خلاف كبير .  
(٦) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : « وهو الطفاوة بن أعصر بن سعد ... الخ » .  
(٧) في الأصول : « مواليا لنمير » . (٨) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « سنان  
ابن هديم » .

وحدّثني أيّوب بن عبّاية قال :

لحنت قصيدة لعمر  
ابن أحمد بن العمد  
في عمر بن الخطاب  
لحنا جيلا ، ونبذة  
عن ترجمة ابن أحمد

كان عمرو بن أحمد بن العمد بن عامر بن عبد شمس بن قراض بن معن بن مالك  
ابن أعصر بن قيس بن عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية المعدودين ، وكان ينزل  
الشام ، وقد أدرك الإسلام وأسلم ، وقال في الجاهلية والإسلام شعرا كثيرا  
وفي الخلفاء الذين أدركهم : عمر بن الخطاب فمن دونه الى عبد الملك بن مروان ،  
وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجه أبو بكر خالدًا الى الشام ، ولم يأت أبا بكر .  
وقال في خالد رحمه الله :

إذا قال سيفُ الله كُروا عليهم \* كرّرتُ بقلبٍ رابطِ الجأشِ صارمِ

وقال في عمر بن الخطاب رضى الله عنه قصيدة له طويلة جيّدة :

أدركتُ آلَ أبي حَفِصٍ وأُسْرَتَهُ \* وقبلَ ذاكَ ودهرًا بعده كَلْبًا  
قد ترمي بقوافٍ بيننا دَوْلٌ \* بينَ الهناتينِ لا جِدًّا ولا لَعِبًا  
اللهُ يعلمُ ما قولي وقولهم \* إذ يركبونَ جَنَانًا مُسَهَّبًا وَرَبًّا

وقال في عثمان بن عفان رضى الله عنه :

حَتَّى فليسَ الى عِثَمَاتٍ مُرْتَجِعٌ \* إلاَّ العداةَ وإلاَّ مُكْنِعٌ ضَرٌّ

- (١) كذا في نسخة المرحوم الشنقيطي والشعر والشعراء والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصول :  
« عمر بن أحمد بن العمد » . وهو تحريف . (٢) وقيل : إنه مات في عهد عثمان رضى الله عنه .  
(٣) في ب ، س : « بين الهباتين » . ولم نهند الى الصواب فيه .  
(٤) الجنان : الأمر الخفي . والورب (وزان فرح) : الفاسد . أى يركبون أمرا ملتسا فاسدا .  
(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « مكبع صور » .  
والمكنع : الذليل الحقير .

(١) إخالها سمعت عَزَفًا فتحسبه \* إهابة القسريلا حين تنتشر  
وقال في علي بن أبي طالب رضى الله عنه :

١٤٨  
٧

مَنْ مُبْلِغٌ مَالِكًا عَنِّي أبا حَسَنِ \* فَأَرْخُ لِحْصِمِ هَذَاكَ اللَّهُ مَظْلُومٍ  
فلما أنشدت جملة قصيدته في عمر بن الخطاب ، قالت : والله لأعملن فيها لحنا  
لا يسمعه أحد أبدا إلا بكى . قال إبراهيم : وصدقت ، والله ما سمعته قط إلا أبكاني ؛  
لأنى أجد حين أسمعه شيئا يضغط قلبي ويحركه فلا أملك عيني ، وما رأيت أحدا  
قط سمعه إلا كانت هذه حاله .

### صوت

#### من المائة المختارة

يا دار عبلة من مشارق مأسل \* درس الشؤون وعهدا لم ينجل ١٠  
فاستبدلت عُفَرَ الظباء كأنما \* أبعادها في الصيف حبُّ الفُلُقُلِ  
تمشى النائم به خلاء حوله \* مشى النصارى حول بيت الهيكل  
احذر محمل السوء لا تحلل به \* وإذا نبأ بك منزل فتحوّل  
الشعر، فيما ذكر يحيى بن علي عن إسحاق ، لعنترة بن شداد العبسي . وما رأيت هذا  
الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ولعله من رواية لم تقع اليها ، فذكر غير ١٥  
أبي أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خُفاف البرجمي ، إلا أن البيت الأخير لعنترة صحيح  
لا يُشكَّ فيه . والغناء لأبي دُاف القاسم بن عيسى العجلي ، ولحنه المختار ، على ما ذكره

(١) العزف : الصوت . والإهابة : مصدر أهاب بالشيء إذا دعاه . والقسر : اسم رجل كان راعيا  
لابن أحر هذا . وتنتشر : تنعرق ؛ يقال : انتشرت الابل إذا تفرقت عن غرة من راعيها . وورد هذا  
البيت في ب ، س :

إخالها شمت عرَفا فتحسبه \* إهابة النصريلا حين تنتشر

وهو تحريف .

- أبو أحمد، من الثقيل الأول . وذكر ابن خرداذبه أن لحن أبي دُلَفٍ خفيفٌ ثقيل  
 بالوسطى . وذكر إسحاق أن فيه لمعبد لحنًا من الثقيل الأول المطلق في مجرى  
 الوسطى، وأن فيه لأبي دُلَفٍ لحنًا ولم يجنّسه . وذكر حبش أن فيه لابن مُحَرِّز ثاني  
 ثقيل بالوسطى، وأن لابن سُرَيْج في البيت الثاني ثقیلاً أول ، وذكر ابن خرداذبه  
 أن خفيف الثقيل لمالك، وليس ممن يعتمد على قوله . وقد ذكر يونس أيضا أن  
 فيه غناء لمالك ولم يذكر جنسه ولا طريقته .



## ذكر عنزة ونسبه وشيء من أخباره

هو عَنَزَةُ بن شَدَّاد، وقيل : أبن عمرو بن شَدَّاد، وقيل : عنزة بن شَدَّاد بن  
عمرو بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن ربيعة، وقيل : مخزوم بن عوف بن مالك  
ابن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس بن  
عَيْلَان بن مُضَر . وله لقبٌ يقال له عنزة الفلحاء ؛ وذلك لتشقق شفتيه . وأُمّه  
أمة حبشية يقال لها زَيْنَبَة، وكان لها ولدٌ عَيْدٌ من غير شَدَّاد، وكانوا إخوته لأُمّه .  
وقد كان شَدَّاد نفاه مرةً ثم اعترف به فألحق بنسبه . وكانت العرب تفعل ذلك ،  
تستعبد بنى الإماء، فإن أنجب اعترفت به وإلا بقي عبداً .

فأخبرني عليّ بن سليمان النحويّ الأخفش قال أخبرنا أبو سَعِيد الحسن بن  
الحسين السكريّ عن محمد بن حَبِيب، قال أبو سعيد وذكر ذلك أبو عمرو الشَّيْبَانِيّ،  
قالا : كان عنزة قبل أن يدعيه أبوه حرّشت عليه امرأة أبيه وقالت : إنه يرادني  
عن نفسي ؛ فغضب من ذلك شَدَّاد غضباً شديداً وضربه ضرباً مبرحاً وضربه  
بالسيف ؛ فوقع عليه امرأة أبيه وكفته عنه . فلما رأته مابه من الجراح بكّت —  
وكان اسمها سُمَيَّة وقيل : سُهَيْة<sup>(١)</sup> — فقال عَنَزَةُ :

١٤٩  
٧

صوت

١٥

أَمِنْ سُمَيَّة دَمْعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ \* لَوْ أَنَّ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ١، وهو المعروف . وفي سائر الأصول : « سُمَيَّة » . (٢) كذا في ديوانه  
نسخة مخطوطة بقلم المرحوم الشنقيطي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٣٧ أدب ش) .  
وفي سياقي (في ج ، ١) في شرح الأبيات . وفي الأصول هنا : « فيك » .

كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمَنِي \* ظَنِّي بِعُسْفَانَ سَاجِي الْعَيْنِ مَطْرُوفُ<sup>(٢)</sup>  
 تَجَلَّلَتْنِي إِذَا أَهْوَى الْعَصَا قَبْلِي \* كَأَنَّهَا صَنَمٌ يَعْتَادُ مَعَكُوفُ  
 الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَا لَكُمْ \* فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ  
 تَنَسَّى بِلَائِي إِذَا مَا غَارَةٌ لَحِقَتْ \* تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَائِلُ السَّرَاعِفُ  
 يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا \* بِالمَاءِ تَرْكُضُهَا الشَّمُّ<sup>(٣)</sup> الْغَطَارِيفُ  
 قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضٍ \* تَصْفُرُكَفُّ أَخِيهَا وَهُوَ مَنزُوفُ

غَنَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عُلُوبِيَّةً ، وَلَحْنُهُ مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى  
 الْبَنْصَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَفِيهِمَا رَمَلٌ بِالْوَسْطَى يُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ، وَهُوَ  
 مِنْ مَنَحُولِ أَبِي الْمَكِيِّ .

- ١٠ قوله "مذروف" : من ذَرَفَتْ عَيْنُهُ ، يُقَالُ : ذَرَفَتْ ذَرِيفًا ذَرِيفًا وَذَرَفًا ، وَهُوَ  
 قَطْرٌ يَكَادُ يَتَّصِلُ . وَقَوْلُهُ : "لَوْ أَنَّ ذَامَنَكَ قِيلَ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ" . أَيْ قَدْ أَنْكَرْتُ هَذَا  
 الْحَقُّو وَالْإِشْفَاقَ مِنْكَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يُنْكِرْهُ . "سَاجِي الْعَيْنِ" :  
 سَاكِنُهَا . وَالسَّاجِي : السَّاكِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . "مَطْرُوفٌ" : أَصَابَتْ عَيْنَهُ طَرْفَةٌ ،  
 وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَسْكَنَ لِعَيْنِهِ . "تَجَلَّلَتْنِي" : أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيَّ . وَ"أَهْوَى" :  
 اعْتَمَدَ . "صَنَمٌ يَعْتَادُ" أَيْ يُؤْتَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَ"مَعَكُوفٌ" : يُعَكِّفُ عَلَيْهِ .  
 ١٥ وَ"السَّرَاعِفُ" : السَّرَاعُ ، وَاحِدَتُهَا سُرْعُوفَةٌ . وَ"الطُّوَائِلُ" : الْخَيْلُ .  
 وَالرَّحَائِلُ : السَّرُوجُ . وَالشَّمَمُ : ارْتِفَاعُ فِي الْأَنْفِ . وَ"الْغَطَارِيفُ" : الْكِرَامُ وَالسَّادَةُ  
 أَيْضًا . وَالْغَطْرُفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْمَشْيِ يُخْتَالُ فِيهِ . وَ"النَّجْلَاءُ" : الْوَاسِعَةُ ،

(١) عُسْفَانُ : مَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ، وَقِيلَ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ . (٢) فِي بَعْضِ

الْأَصُولِ : « سَاجِي الطَّرَفِ » ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ . (٣) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ .  
 وَفِي الْأَصُولِ : « يَقْدُمُهَا » .

يقال : سِنَانٌ مُنْجَلٌ : واسع الطعنة : "عن عُرْضٍ" أى عن شِقِّ وَحَرْفٍ . وقال غيره : أَغْتَرَضَهُ اعْتِرَاضًا حين أقتله .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حدثني عمي عن ابن الكلبي ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قُتَيْبَةَ قال قال ابن الكلبي :

شَدَادٌ جَدُّ عَنْزَةٍ غَلَبَ عَلَى نَسَبِهِ ، وهو عنزة بن عمرو بن شَدَادٍ ، وقد سمعت من يقول : إن شَدَادًا عمُّه ، كان نشأ في حجره فنُسب إليه دون أبيه . قال : وإنما آدعاه أبوه بعد الكِبَرِ ، وذلك لأن أمه كانت أمةً سوداء يقال لها زَبِيَّةٌ ، وكانت العربُ في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ولدٌ من أمةٍ استعبدوه . وكان لعنزة إخوةٌ من أمه عبيدٌ . وكان سببُ آدعائه أبي عنزة إِيَّاهُ أَنْ بعضَ أحياء العرب أغاروا على بني عَدَسٍ فأصابوا منهم واستاقوا إِبِلًا ، فبِعَهم العَبَسِيُّونَ فَلَاحِقُواهم فقاتلوهم عما معهم وعنزة يومئذ فيهم ، فقال له أبوه : كُرَّ يَاعَنْزَةُ . فقال عنزة : العبدُ لَا يُحْسِنُ الكَرَّ ، إِنَّمَا يُحْسِنُ الحِلَابَ والصَّرَّ . فقال : كرَّ وأنت حرٌّ . فكَرَّ وهو يقول :

أنا الهَجِينُ عَنْزَةُ \* كلُّ امرئٍ يَمِجِي حَرَهُ  
أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ \* والشَّعْرَاتِ [المُشْعَرَةُ]<sup>(١)</sup>  
الوارداتِ مُشْفَرُهُ<sup>(٢)</sup>

وقاتل يومئذ قتالًا حسنًا ، فأَدعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه .

١٥٠  
٧

وحكى غير ابن الكلبي أن السبب في هذا أن عبسًا أغاروا على طيءٍ ، فأصابوا نَعَمًا ، فلما أرادوا القِسْمَةَ قالوا لعنزة : لَا تَقْسِمْ لَكَ نَصيبًا مثل أنصبائنا لأنك عبد . فلما طال الخطبُ بينهم كَثُرَ عليهم طيءٌ ، فأَعْتزلهم عنزة وقال : دُونَكُمْ القَوْمَ ، فَإِنَّكُمْ

(١) التكلة عن الديوان . والشرط كله ساقط من ب ، م . (٢) في أكثر الأصول :

« مسفرة » بالسين المهملة ، والتصويب عن أ وكتاب الشعر والشعراء .

عَدَّهم . واستنقذت طيَّ الإبل . فقال له أبوه : كَرَّ يا عنترَةُ . فقال : أَوْ يُحْسِنُ  
العبدُ الكَرَّ ! فقال له أبوه : العبدُ غيرُكَ ، فأعترف به ، فكَرَّ وأستنقذ النعم ، وجعل  
يقول :

أنا ألْهَجِينُ عَنْتَرَ \* كُلُّ أَمْرٍ يُجْمَى حِرَّةً

الآبيات .

قال ابن الكلبي : وعنترَةُ أحدُ أغربة العرب ، وهم ثلاثة : عنترَةُ وأُمُّه زَيْبَةُ ،  
وُخْفَافُ بنُ عُمَيْرِ الشَّرِيدِيّ وأُمُّه نُدْبَةُ ، والسَّليْكُ بنُ عُمَيْرِ السَّعْدِيّ وأُمُّه السَّالْكَةُ ،  
واليهنُّ يُنسبون . وفي ذلك يقول عنترَةُ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصَّبًا \* شَطْرِي وَأَحْيَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

وإذا الكَتِيبةُ أَجْمَتْ وتَلَحَّظَتْ \* أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَعِمٍّ مُخَوِّلِ

يقول : إِنْ أَبِي مِنْ أَكْرَمِ عَبَسٍ بِشَطْرِي ، والشَطْرُ الآخرُ ينوب عن كَرَمٍ أُمِّي فِيهِ  
ضَرَبِي بالسيف ، فأنا خيرُ في قَوْمِي مِنْ عَمِّهِ وَخَالِهِ مِنْهُمْ وهو لَا يُغْنِي غَنَائِي . وأحسب  
أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ هِيَ الَّتِي يُضَافُ إِلَيْهَا الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ يُغْنِي فِيهِمَا ، وَهَذِهِ الْآبِيَاتُ  
قَالَهَا فِي حَرْبِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ .<sup>(٢)</sup>

- (١) اقتصر المؤلف على هذا العدد في أغربة العرب وهم الذين حاءهم السواد من قبل أمهاتهم .  
وذكر غيره أكثر من ذلك ، فمنهم في الجاهلية عنترَةُ بنُ سَدَادٍ وخُفَافُ بنُ عُمَيْرِ بنِ الْحَارِثِ وَقِيلَ :  
إِنَّهُ مُحْضَرٌ ، وَأَبُو عُمَيْرِ بنِ الْحَبَابِ السَّلْمِيُّ وَسَلِيْكُ بنِ السَّلْكَةِ وَهَشَامُ بنِ عَقْبَةَ بنِ أَبِي مَعِيْطٍ وَهُوَ مُحْضَرٌ ،  
وَمِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ خَازِمٍ وَعُمَيْرُ بنُ أَبِي عُمَيْرِ بنِ الْحَبَابِ السَّلْمِيُّ وَهَمَامُ بنُ مَطْرِفٍ التَّنْجَلِيُّ  
وَمُنْشَرُ بنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ وَمَطَرُ بنُ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ وَتَابِطُ شَرًّا وَالشَّنْفَرِيُّ وَحَاجِرٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . (راجع  
التاموس وشرحه مادة غرب) . (٢) راجع عن حرب داحس والغبراء الحاشية رقم ٤ ص ٣٣ ج ٥ .

من هذه الطبعة .



حامى عن بنى عبس  
حين انهزمت أمام  
تميم ، فسبه قيس  
ابن زهير فهجاه

قال أبو عمرو الشَّيبَانِي : غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ،  
فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنزة ، ولحقهم ككبكة من الخيل ،  
فحامى عنزة عن الناس فلم يصب مديرو<sup>(١)</sup> . وكان قيس بن زهير سيدهم ، فسأه ما صنع  
عنزة يومئذ ، فقال حين رجع : والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء . وكان قيس  
أكولا . فبلغ عنزة ما قال ؛ فقال يعرض به قصيدته التي يقول فيها :

## صوت

بَكَرْتُ تُخَوِّفِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي \* أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعَزِلٍ  
فَاجِبُهَا أَنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَلُ \* لَا بَدَّ أَنْ أُسْقَى بِكَأْسِ الْمَنِيلِ  
فَأَقْنِي حَيَاءِكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَمِي \* أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتُ إِن لَمْ أُقْتَلِ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُثَمِّلُ مَثَلُ \* مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضُنْكِ الْمَتَرِ  
إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصَّبًا \* شَطْرِي وَأَحْيِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ  
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ أَجْجَمَتْ وَتَلَاخِظَتْ \* أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَعِمٍّ مُحْوِلِ  
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَوَارِسُ أَتْنِي \* فَزَقْتُ جَمْعَهُمْ بِضَرْبَةٍ فَيَصِلِ  
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي \* أَوْ لَا أُوكِّلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرُ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا \* أَشْدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضُنْكِ أَنْزِلِ  
حِينَ التَّرْوَلُ يَكُونُ غَايَةً مَثَلْنَا \* وَيَفْتَرُ كُلُّ مُضِلٍّ مُسْتَوْهِلِ  
وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوَجْهِ كَأَنَّمَا \* تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ  
وَلَقَدْ أَيْدَتْ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ \* حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ

١٥١  
٧

(١) في الأصول : « فلم يصب مدبرا » . (٢) في الأصول : « ولا أوكل » بدون ألف

الاستفهام ، والتصويب عن اللسان وشرح القاموس ( مادة رعل ) . (٣) في الديوان :

« وإن يرموا يدهم أنزل » . (٤) المستوهل : الضعيف الفزع .

عَرَّوضه من الكامل . غنّت في الأربعة الأبيات الأول والبيت الثاني عَرِيبُ  
خفيف رمل بالنصر من رواية الهشامى وابن المعتز وأبى العيس .

- ”الحتوف“ : ما عرض للإنسان من المكاره والمتالف . ”عن عَرَض“ أى  
ما يعرض منها . ”بمزل“ أى فى ناحية معتزلة عن ذلك . و ”منهل“ : مورد .  
وقوله : ”فَأَقْنِي حَيَاءَكَ“ أى أحفظيه ولا تضيّعه . و ”الضَّنْكَ“ : الضيق .  
يقول : إن المنيّة لو خُلِقَتْ مِثَالًا لكانت فى مثل صورتي . و ”المنصب“ :  
الأصل . و ”المنصل“ : السيف ، ويقال مُنْصَلٌ أيضا بفتح الصاد . وأحجمت :  
كَعَتٌ<sup>(١)</sup> . و ”الكتيبة“ : الجماعة إذا اجتمعت ولم تنتشر . و ”تلاحظت“ :  
نظرت من يُقَدِّم على العدو . وأصل التلاحظ النظر من القوم بعضهم الى بعض  
بمؤخر العين . و ”الفصيل“ : الذى يفصل بين الناس . وقوله : ”لا أبادر فى المضيق  
فوارسى“ أى لا أكون أول منهنم ولكنى أكون حاميتهم . و ”الرغيل“ : القطعة  
من كل شيء . و ”يُسْتَلَحَمُوا“ : يُدْرِكُوا<sup>(٢)</sup> . والمُسْتَلَحَم : المُدْرِك ؛ وأنشد الأصمعى :  
نَجَّى عَلاَجًا وَبَشْرًا كُلَّ سَلْهَبَةٍ \* وَأَسْتَلَحَمَ الْمَوْتُ أَصْحَابَ الْبَرَاذِينِ<sup>(٣)</sup>  
و ”سَاهِمَةٌ“ : ضامرة متغيرة ، قد كَلَحَ فوارسها لشدة الحرب وهولها . وقوله :  
”ولقد أبيت على الطوى وأظله“ . قال الأصمعى : أبيت بالليل على الطوى  
وأظّل بالنهار كذلك حتى أنال به كريم الماء كل أى ما لا عيب فيه على ، ومثله

(١) كع (من بابي صرب ونصر) : جبن وضعف . (٢) كذا فى المخصص (ج ٦ ص ١٩٨)

وفى الأصول : « ولم تشرف » وهو تحريف . (٣) عبارة اللسان (مادة « لحم ») :

واستلحم (مجهولاً) : روهق فى القتال ، واستلحم الرجل : اذا احتوشه العدو فى القتال .

(٤) السلهة : الفرس الطويل ، يطلق على الذكر والأنثى . (٥) هذا تفسير لقوله :

« كأنما \* تسقى فوارسها نقيع الحنظل » .

قوله : إنه ليأتي على اليومان لا أذوقهما طعاماً ولا شرباً أى لا أذوق فيهما .  
والطوى : تحصى البطن ، يقال : رجل طيان وطاوى البطن .

أنشد النبي صلى الله  
عليه وسلم بيتاً من  
شعره فود لو رآه

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
ابن عائشة قال :

أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله \* حتى أقال به كريم المأك

فقال صلى الله عليه وسلم : " ما وُصف لي أعرابي قط فأحبت أن أراه إلا عنترة " .

كيف الحق  
إخوته لأمه بنسب  
قومه

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن  
ابن الأعرابي وأبي عبيدة :

أن عنترة كان له إخوة من أمه ، فأحب عنترة أن يدعيهم قومهم ، فأمر أخاه  
كان خيرهم في نفسه يقال له « حنبل » ، فقال له : أرو مهرَك من اللبن ثم مر به على  
عشاء . فاذا قلت لكم : ما شأن مهرَك متخذاً مهزولاً ضامراً ، فأضرب بطنه  
بالسيف كأنك تريهم أنك قد غضبت مما قلت . فمر عليهم ، فقال له : يا حنبل ،  
ما شأن مهرَك متخذاً أعرج من اللبن ؟ فاهوى أخوه بالسيف إلى بطن مهره فضر به  
فظهر اللبن . فقال في ذلك عنترة :

أبني زبيبة ما لمهرَك \* متخذاً وبطونكم عَجْرُ  
ألكم بإيغال الوليد على \* أثر الشياه بشدة خبر<sup>(١)</sup>

(١) المتخذ : المهزول . وفي الأصول : « متخذاً » في المواضع الثلاثة . والتصويب عن اللسان

(مادة عجر) . (٢) بطن أعرج : ملآن . (٣) رواية هذا البيت في الديوان :

ألكم بالآلاء الوشيع اذا \* مر الشياه بوقعة خبر

والمراد : ما يكينا الرايتين عامض .

وهي قصيدة . قال : فَأَسْتَلاطُهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ وَنَفَاهُ آخَرُونَ . ففي ذلك يقول عنترة :  
 أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ \* كَرَجَجِ الْوَشِيمِ فِي كَفِّ الْهَدْيِ<sup>(٢)</sup>  
 وهي طويلة يُعَدَّدُ فيها بلاءه وآثاره عند قومه .

١٥٢  
٧

أخبرني عمي قال أخبرني الكُرَاني عن النضر بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال :

جوابه حين سئل  
أنت أشجع العرب

٥ قيل لعنترة : أنت أشجع العرب وأشدّها؟ قال لا . قيل : فما ذا شاع لك هذا  
 في الناس ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزما ، وأُحجم إذا رأيت الإحجام  
 حزما ، ولا أدخل إلا موضعا أرى لي منه مخرجا ، وكنت أعتد الضعيف الجبان  
 فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فأقتله .

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال :

١٠ قال عمر بن الخطاب للحطيئة : كيف كنتم في حربكم ؟ قال : كنا ألف فارس  
 حازم . قال : وكيف يكون ذلك ؟ قال : كان قيس بن زهير فينا وكان حازما فكنا  
 لا نعصيه . وكان فارسنا عنترة فكنا نحمل إذا حمل ونُحجم إذا أُحجم . وكان فينا  
 الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشير به ولا نُخالفه . وكان فينا عمرو بن الورد  
 فكنا ناتمّ بشعره ، فكنا كما وصفت لك ، فقال عمر : صدقت .

١٥ أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال قال محمد بن حبيب  
 عن ابن الأعرابي عن المفضل عن أبي عبيدة وابن الكلبي قالا :

(١) استلاطه قومه : الصقوه بهم وادعوه . (٢) الطوي : موضع . والهدى :  
 العير . (٣) كذا في م . وفي سائر الأصول : « ولا أدخل موضعا إلا أرى منه مخرجا » .  
 (٤) في الأصول : « ... عن المفضل وعن ابن حبيب عن ابن الكلبي قالا » . والظاهر أنه محرف  
 عما أثبتناه فقد تقدّمت رواية المفضل عن أبي عبيدة وابن الكلبي في أكثر من موضع في هذا الجزء  
 ٢٠ والأجزاء السابقة ، وبعبارة أن تكون له رواية عن ابن حبيب .



موته واختلاف  
الروايات في سببه

أغار عنزة على بني نهبان من طيء فطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير، بفعل يرتجز وهو يطردها ويقول :

\* آثَارُ ظُلْمَانٍ بِقَاعٍ مُحْرَبٍ \*<sup>(٢)</sup>

قال : وكان زَرَبْن جابر النهباني في فتوة، فرماه وقال : خذها وأنا ابن سلمى،<sup>(٣)</sup>  
فقطع مطاه، فتحامل بالرمية حتى أتى أهله، فقال وهو مجروح :

وإِنَّ ابْنَ سَلَمَى عِنْدَهُ فَأَعْلَمُوا دَمِي \* وَهِيَاتَ لَا يُرْجَى ابْنُ سَلَمَى وَلَا دَمِي

يَحُلُّ بِأَكْثَافِ الشَّعَابِ وَيَنْتَمِي \* مَكَانَ الثَّرْيَا لَيْسَ بِالْمُتَمَضِّمِ<sup>(٥)</sup>

رَمَانِي وَلَمْ يَدْهَشْ بِأَزْرَقِ لَهْذِمٍ \* عَشِيَّةَ حُلُوءٍ بَيْنَ نَعْفٍ وَخَحْرِمِ<sup>(٦)</sup>

قال ابن الكلبي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص . وأما أبو عمرو الشيباني  
فذكر أنه غزا طيئاً مع قومه، فانهزمت عبس، فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن  
يعود فيركب، فدخل دغلاً، وأبصره ربيثة طيء فتزل إليه، وهاب أن يأخذه  
أسيراً فرماه وقتله .

وذكر أبو عبيدة أنه كان قد أسن وأحتاج وعجز بكبر سنه عن الغارات، وكان  
له على رجل من غطفان بكر، فخرج يتقاضاه إياه، فهاجت عليه ريح من صيف  
وهو بين شرع وناظرة، فأصابته فقتلته .<sup>(٩)</sup>

(١) طرد الطريدة : ساقها . وفي الأصول : « فاطردهم طريدة » وليس في معجمات اللغة « أطرده »  
بمعنى ساق الذي هو المراد هنا . (٢) ظلمان (بضم الطاء وكسرهما) : جمع ظلم وهو ذكر العام .  
والقاع : أرض سهلة مطمئنة تنفرج عنها الجبال والآكام . ومحرب ، لعل صوابه « محذب » بالدال .  
(٣) في ب ، س ، ج : « وزر بن جار » . (٤) المطا : الطاهر . (٥) كذا في ديوان  
عنزة (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٩٣٧ أدب) . وفي الأصول :

« إذا ما تمشى بين أجيال طيء \* مكان الثريا الخ » . (٦) النعف : ما انحدر عن السفح وغلظ .  
والخحرم : منقطع أنف الجبل . (٧) الأسد الرهيص : الذي لا يبرح مكانه كأنه رهص (شدح)  
باطن حافره حجر، فهو كأنه لا يستطيع المشي خبثاً وتبها . (٨) الربيثة : الطليعة . (٩) شرح  
وناظرة : ماء ابن عبس .

قال أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :  
كان عمرو بن معد يكرب يقول : ما أبالي من لقيت من فرسان العرب ما لم يلقي  
حرًا وهجينًا . يعني بالحُرَّين عامر بن الطفيل وعُتَيْبَةَ بن الحارث بن شهاب ،  
وبالعَبْدَيْن عنترة والسُّلَيْك بن السُّلَكَة .

كان أحد الذين  
يأليهم عمرو بن  
معد يكرب

هذه أخبار عنترة قد ذكرت فيها ما حضر .

✱ ✱

وأما عبد قيس بن خُفَاف البرجُمي فإني لم أجده خبراً أذكره إلا ما أخبرني به  
جعفر بن قدامة قال : قرأت في كتاب لأبي عثمان المازني : كان عبد قيس بن  
خُفَاف البرجُمي أتى حاتم طي في دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ،  
فقال : والله لآتين من يحملها عني ، وكان شريفاً شاعراً شجاعاً ، فقدم على حاتم وقال  
له : إنه وقعت بني وبين قومي دماء فتواكلوها ، وإني حملتها في مالي وأهلي ، فقدمت  
مالي وأخرت أهلي ، وكنت أوثق الناس في نفسي . فان تحملتها فكم من حق قضيت  
وهم كرهته ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ولم أنس غدك ، ثم أنشأ يقول :

نبذة عن عبد قيس  
ابن خفاف البرجُمي

١٥٣  
٧

حملت دماءً للبراجيم جمبة \* بجئتُك لما أسلمتني البراجيم  
وقالوا سفاهاً لم حملت دماءنا \* فقلت لهم يكفى الجمالة حاتم  
متى أنه فيها يقل لي مرحباً \* وأهلاً وسهلاً أخطأتك الأشياء  
فيحملها عني وإن شئت زادني \* زيادة من حيزت إليه المكارم  
يعيش الندى ما عاش حاتم طي \* وإن مات قامت للسقاء مآثم  
يُنَادِين مات الجود معك فلا نرى \* مجيباً له ما حام في الجو حاتم  
وقال رجال أنهب العام ماله \* فقلت لهم إني بذلك عالم  
ولكنه يُعطى من أموال طي \* إذا حلق المال الحقوق اللوازم

١٥

٢٠

فِيُعْطَى الَّتِي فِيهَا الْغَنَى وَكَأَنَّهُ \* لِتَصْغِيرِهِ تِلْكَ الْعَطِيَّةَ جَارُمُ  
 بِذَلِكَ أَوْصَاهُ عَدِيٌّ وَحَشْرَجٌ<sup>(١)</sup> \* وَسَعْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ تِلْكَ الْقَائِمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ لَهُ حَاتِمٌ : إِنِّي كُنْتُ لِأُحِبَّ أَنْ يَأْتِيَنِي مِثْلُكَ مِنْ قَوْمِكَ ، وَهَذَا مِرْبَاعِي مِنْ  
 الْغَارَةِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ نَحْذُهُ وَافِرًا ، فَإِنْ وَفَى بِالْحِمَالَةِ وَإِلَّا أَكَلْتُهَا لَكَ ، وَهِيَ مِائَتَا بَعِيرٍ  
 سِوَى نِيَّهَا وَفِصَالِهَا ، مَعَ أَتَى لَا أُحِبُّ أَنْ تَوْبَسَ<sup>(٣)</sup> قَوْمَكَ بِأَمْوَالِهِمْ . فَضِيحُكَ أَبُو جَبِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ : [ لَكُمْ مَا أَخَذْتُمْ مِنَّا وَلَنَا مَا أَخَذْنَا مِنْكُمْ ]<sup>(٥)</sup> ، وَأَيُّ بَعِيرٍ دَفَعْتَهُ إِلَيَّ وَلَيْسَ ذَنْبُهُ  
 فِي يَدِ صَاحِبِهِ فَأَنْتَ مِنْهُ بَرِيءٌ . فَأَخَذَهَا وَزَادَهُ مِائَةَ بَعِيرٍ ، وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى  
 قَوْمِهِ . فَقَالَ حَاتِمٌ :

أَتَانِي الْبَرْجُمِيُّ أَبُو جَبِيلٍ \* لِهَمٍّ فِي حِمَالَتِهِ طَوِيلٍ  
 فَقُلْتُ لَهُ خُذِ الْمِرْبَاعَ مِنْهَا \* فَإِنِّي لَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ  
 عَلَى حَالٍ وَلَا عَوْدَتُ نَفْسِي \* عَلَى عِلَاتِهَا عِلَلُ الْبَخِيلِ  
 نَحْذُهَا إِنَّمَا مِائَتَا بَعِيرٍ \* سِوَى النَّابِ الرِّذِيَّةِ وَالْفَصِيلِ  
 وَلَا مَنِّ عَلَيْكَ بِهَا فَإِنِّي \* رَأَيْتُ الْمَنَّ يُزِرِّي بِالْجَمِيلِ  
 فَآبَ الْبَرْجُمِيُّ وَمَا عَلَيْهِ \* مِنْ أَعْبَاءِ الْحِمَالَةِ مِنْ فَتِيلِ  
 يَحْتَزُّ الذَّيْلَ يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ<sup>(٦)</sup> \* خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ حِمْلِ ثَقِيلِ

(١) هؤلاء الدين وردوا في البيت هم أجداد حاتم ، فهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن  
 أمريئ القيس بن عدى بن أنرم . والقائم : جمع ققام وهو السيد العظيم . (٢) المرباع : ما يأخذه  
 الرئيس من الغنينة خاصة دون أصحابه وهو ربع العنينة . (٣) كذا في نسخة الشنقيطي مصححة  
 بقلبه . وفي الأصول : « سوى بنها » وهو تصحيف . (٤) توبس : توبج وتونب .  
 (٥) كذا في كتاب المصليات للضي ونسخة الشنقيطي . مصححة بخطه . وفي الأصول : « أبو جميل »  
 بالميم وهو تحريف . وأوجهل : كنية عبد قيس بن خفاف ، كما هو ظاهر من السياق . (٦) هذه  
 الجملة غير واضحة المناسبة في هذا الكلام . (٧) يقال : جاء فلان ينفض مذرويه ، إذا جاء  
 باغيا يتهدد . والمذرى : في الأصل : طرف الآلية .

## ذكر أبي دُلَف ونسبه وأخباره

هو القاسم بن عيسى بن إدريس، أحد بني عَجَل بن بُحَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، ومَحَلُّه في الشجاعة وعلوُّ المحلِّ عند الخلفاء وعِظَمُ الغناء في المشاهد وحُسْنُ الأدب وجودة الشعر محلٌّ ليس لكبير أحد من نُظرائه<sup>(١)</sup>. وذكر ذلك أجمع مما لا معنى له لطوله؛ وفي هذا القدر من أخباره مَقْنَع. وله أشعارٌ جيادٌ، وصنعةٌ كثيرة حسنة. فمن جيد شعره وله فيه صنعة قوله:

نسب أبي دلف  
ومكانته

### صوت

بنفسي يا جَنَانُ وأنتِ منِّي \* محلُّ الروح من جسد الجَبَانِ  
ولو أتى أقول مكانَ نفسي \* خَشِيتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ  
لإقدامي إذا ما الخيلُ حامت \* وهابَ نُكَّاتُها حرَّ الطَّعَانِ  
وله فيه لحن. وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النِّظَام<sup>(٢)</sup>.

١٥٤  
٧

أخبرني به علي بن سليمان الأُخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرُّون قال:  
لقي إبراهيم النِّظَام غلاماً حسنَ الوجه، فاستحسنه وأراد كلامه فعارضه، ثم قال  
له: يا غلام، إنك لولا ما سَبَق من قول الحكماء مما جعلوا به السبيل لمثلِي إلى مثلك  
في قولهم: لا ينبغي لأحد أن يكبر عن أن يسأل، كما أنه لا ينبغي لأحد أن يصغر  
عن أن يقول، لما أنبت<sup>(٣)</sup> إلى مخاطبتك ولا أنشرح صدري لمحادثتك، لكنه سبب  
الإخاء وعقد المودة، ومحلُّك من قلبي محلُّ الروح من جسد الجَبَان. فقال له الغلام

أخذ معنى من  
محادثة إبراهيم  
النظام لغلام

(١) يظهر أن صوابه: «ليس لكبير آخر». (٢) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النظام المعزلى أحد شيوخ المتكلمين والمعزلة في دولة المعتصم. (٣) أنبت: رجعت. وفي ب، س: «لما أتيت».



— وهو لا يعرفه — : لئن قلت ذلك أيها الرجل لقد قال أستاذنا إبراهيم النظام :  
الطبائع تُجاذب ما شاكلها بالمجانسة، وتميل إلى ما قاربها بالموافقة؛ ويكأنى مائل إلى  
يَا نَك بَكَّتِي . ولو كان الذي أنطوى عليه عَرْضًا لم أَعْتَدَ به وُدًّا ، ولكنه جوهر  
جسمي ؛ فبقاؤه ببقاء النفس ، وعدمه بعدمها ؛ وأقول كما قال الهذلي :

فَتَيَقَّنِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ \* ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ  
فقال له النظام : إنما كلمتك بما سمعت وأنت عندى غلام مُسْتَحْسَن ؛ ولو علمتُ  
أن محلك مثل محلٍّ معمرٍ وطَبَقْتِهِ في الجَدَلِ لَمَّا تَعَرَّضْتُ لَكَ . قال أبو الحسن :  
ومن هذا أخذ أبو دلف قوله :

أُحِبُّكَ يَا جِنَانُ وَأَنْتَ مَنِّي \* مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ  
ومن جيد شعره وله فيه صنعة قوله :

### صوت

في كلِّ يومٍ أَرَى بِيضَاءَ طَالَعَةٍ \* كَأَنَّمَا أُنِيتُ في نَاطِرِ الْبَصِيرِ  
لئن قَصَصْتُكَ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصِيرِي \* لَمَّا قَطَعْتُكَ عَنْ هَمِّي وَعَنْ فِكْرِي

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب قال حدثني أبي قال سمعت عبد العزيز بن  
دُلف بن أبي دُلف يقول : حدثتني ظبية جارية أبي قالت : إني لَمَعَةُ لَيْلَةٍ<sup>(١)</sup>  
بِالسَّرَادِينِ وهو جالسٌ يشربُ معي وعليه ثيابٌ ممسكة ، إذ أتاه الصريح بطروق  
الشَّراة أطرافَ عسكره؛ فلبس الجَوْشَنَ ومضى فقتل وأسروا وأنصرف إلى في آخر  
الليل وهو يغني — قالت : والشعر له — :

بلغه طروق الشراة  
وهو بالسرادن مع  
جارية له فأصرع  
لحربهم وردهم

(١) هو أبو عيدة معمر بن المنى التيمي من تيم قريش الصري النحوى العلامة . قال الجاحظ فيه :  
لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه . أقدمه الرشيد من البصرة إلى بغداد سنة ثمان  
وثمانين ومائة . (عن وفيات الأعيان لابن حلكان ح ٢ ص ١٥٤) . (٢) السرادن :  
موضع بلاد فارس . (٣) كذا في الأصول . ولعله يريد : «جدي» .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

ليلى بالسَّرادين \* كلَّت بالمحاسن  
وجوار أوَّيس \* كالطَّباءِ الشَّوادين  
بُدلت بالمسكا \* ت أدراع الجواشين

الشعر لأبي دلف . والغناء له رمل بالسبابة في مجرى البنصر .

٥

وقال أحمد بن أبي طاهر : كان أبو دلف القاسم بن عيسى في جملة من كان مع الإفشين<sup>(١)</sup> خيذر بن كاؤوس لما خرج لمحاربة بابك<sup>(٢)</sup> ، ثم تنكر له ، فوجه يوما بمن جاء به ليقته . وبلغ المعتصم الخبر ، فبعث إليه بأحمد بن أبي دؤاد وقال له : أدركه ، وما أراك تلحقه ، فأحتل في خلاصه منه كيف شئت . قال ابن أبي دؤاد : فمضيت ركبنا حتى وافيته ، فاذا أبو دلف واقف بين يديه وقد أخذ بيديه غلامان له تركان ، فرميت بنفسي على اليساط ، وكنت اذا جئته دعا لي بمصلي ، فقال لي : سبحان الله ! ما حملك على هذا ؟ قلت : أنت أجلسني هذا المجلس . ثم كلمته في القاسم وسألته فيه وخضعت له ، فجعل لا يزداد إلا غلظة . فلما رأيت ذلك قلت : هذا عبد وقد أغرقت في الرفق به فلم ينفع ، وليس إلا أخذه بالرَّهبة والصدق ، فقمته

خرج مع الإفشين  
لحرب بابك فأراد  
قتله فأقنعه ابن  
أبي دؤاد  
١٥٥  
٧

(١) قد وردت هذه الكلمة في شرح القاموس بكسر الشين مضبوطة بالعبارة وفي كتب التاريخ مضبوطة بالقلم . وفي شعر أبي تمام ما يؤيده إذ قال يمدحه من قصيدة :

لم يقر هذا السيف هذا الصبر في \* هيجاء إلا عز هذا الدين  
قد كان عذرة مغرب فافتضا \* بالسيف فحل المشرق الإفشين

وفي رسالة الغفران طبع مصر ص ١٦٦ ما يدل على أن ضبطه بفتح الشين وإسكان الياء . وهو أحد قواد المعتصم المتقدمين وولاه ، ولاء حرب بابك الخرمي ، ثم غضب عليه وحبسه مضيقا عليه ثم قتله . ( انظر الطبري ق ٣ ص ١١٧٠ ، ١١٧٩ ، ١١٨٦ ، ١٢٣٤ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٨ ) . (٢) هو بابك الخرمي الطاغية الذي كاد أن يستولى على الممالك زمن المعتصم ، كان يرى رأى المزدكية من المجوس الذين خرجوا أيام قباذ وأباحوا النساء والمحرمات ، وقتلهم أنوشروان . (عن شرح القاموس مادة خرم ) .

٢٠

فقلت : كم تُراك قدّرت ! تقتل أولياء أمير المؤمنين واحداً بعد واحد، وتُخالف أمره في قائد بعد قائد ! قد حملتُ اليك هذه الرسالة عن أمير المؤمنين، فهاتِ الجواب ! .  
قال : فذلّ حتى لصق بالأرض وبان لي الإضطرابُ فيه . فلما رأيتُ ذلك نهضتُ إلى أبي دُلف وأخذت بيده، وقلت له : قد أخذته بأمر أمير المؤمنين . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الله . فقلت : قد فعلتُ . وأخرجت القاسم فحملته على دابة ووافيتُ المعتصم . فلما بصر بي قال : بك يا أبا عبد الله وريت زنادي، ثم ردّ عليّ خبري مع الإفشين حدساً بظنه ما أخطأ فيه حرفاً، ثم سألني عما ذكره لي وهو كما قال، فأخبرته أنه لم يخطئ حرفاً .

وقال عليّ بن محمد حدثني جدّي قال :

أنكر عليه أحمد  
ابن أبي دؤاد الغناء  
مع جلاله قدره  
وكبرسه

كان أحمد بن أبي دؤاد يُنكر أمر الغناء إنكاراً شديداً . فأعلمه المعتصم أن صديقه أبا دُلف يغني ؛ فقال : ما أراه مع عقله يفعل ذلك . فستر أحمد بن أبي دؤاد في موضع وأحضر أبا دُلف وأمره أن يغني ، ففعل ذلك وأطال ؛ ثم أخرج أحمد ابن أبي دؤاد عليه من موضعه والكراهة ظاهرة في وجهه . فلما رآه أحمد قال له : سوءة لهذا من فعل<sup>(١)</sup> ! بعد هذه السنّ وهذا المحلّ تضع نفسك كما أرى ! نخجل أبو دُلف<sup>(٢)</sup> وتشوّر ، وقال : إنهم أكرهوني على ذلك . فقال : هبهم أكرهوك على الغناء أفاكرهوك على الإحسان والإصابة ! .

سمع المعتصم غناءه  
عند الواثق فدحه

قال عليّ وحدثني جدّي : أن سبب مُنادمته للمعتصم أنه كان نديماً للواثق ، وكان أبو دُلف قد وُصف للمعتصم فأحب أن يسمعه ، وسأل الواثق عنه ؛ فقال : يا أمير المؤمنين، أنا على الفصد غداً وهم عندي . فقال له المعتصم : أحبّ ألا تُخفي عليّ

٢٠ (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « سوءة لمن فعل هذا ... » . (٢) تشوّر : نخجل .

شيئا من خبركم . وفيصعد الوراق ، فاتاه أبو دلف وأتته رسل الخليفة بالهدايا ، وأعلمهم الوراق حضور أبي دلف عنده ؛ فلم يلبث أن أقبل الخدم يقولون : قد جاء الخليفة . فقام الوراق وكل من عنده حتى تلقوه حين برز من الدهليز إلى الصحن ؛ فجاء حتى جلس ، وأمر بئداء الوراق فردوا إلى مجالسهم . قال حمدون <sup>(١)</sup> : وخنست عن مجلسي الذي كنت فيه لحداثتي ؛ فنظر المعتصم إلى مكاني خاليا ، فسأل عن صاحبه فسميت له ، فأمر بإحضاري فرجعت إلى مكاني ، وأمر بأن يؤتى برطل من شرابه فأتي به ؛ فأقبل على أبي دلف فقال له : يا قاسم ، غن أمير المؤمنين صوتا ؛ فما حصر ولا تناقل وقال : أغني أمير المؤمنين صوتا بعينه أو ما اخترته ؟ قال : بل غن صنعتك في شعر جرير :

\* بَانَ الخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فودَّعُوا \*

فغناه إياه . فقال المعتصم : أحسن ! أحسن ! ثلاثا ، وشرب الرطل ، ولم يزل يستعيده ويشرب عليه حتى وآلى بين سبعة أرطال ، ثم دعا بحمار فركبه ، وأمر أبا دلف أن ينصرف معه ، وأمرني بالانصراف معهما ، فخرجت أسعى مع ريكابه ، فثبت في ندمائه من ذلك اليوم ، وأمر لأبي دلف بعشرين ألف دينار .

١٥٦  
٧

### نسبة الصوت الذي غناه أبو دلف

#### صوت

١٥

بَانَ الخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فودَّعُوا \* أَوْكَلَّمَا أَعْتَمُوا لِبَيْنِ تَجَزَعُ  
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مَذْغِيْمُ \* قَلْبًا يَقَرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ  
عروضه من الكامل . الشعر لجرير ، والغناء لأبي دلف ثاني ثقل بالبنصر عن الهشامي وعمرو بن بانه .

(١) هو حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب ، أول من نادى الخلفاء من أهله .  
(٢) في الأصول : « بعينه وما اخترته » .

٢٠



ما كان من جعفر  
ابن أبي جعفر مع  
حماد الراوية

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بابن الكُردية يستخف مطيع ابن إياس ، وكان منقطعاً إليه وله منه منزلة حسنة . فذكر له مطيع بن إياس حماداً الراوية ، وكان مطرحاً مجفواً في أيامهم . فقال له : دعني ، فإن دولتي كانت في بني أمية وما لي عند هؤلاء خير . فأبى مطيع إلا الذهاب به إليه . فاستعار سواداً وسيفاً ، ثم أتاه فدخل على جعفر فسلم عليه وجلس . فقال له جعفر : أنشدني . فقال : لمن أيها الأمير ؟ قال : لحرير . قال حماد : فسلخ الله شعره أجمع من قلبي إلا قوله :

\* بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا \*

فاندفعت أنشده إياه حتى بلغت إلى قوله :

وتقول بوزع قد دببت على العصا \* هَلَّا هَزَيْتُ بَغِيرَنَا يَا بَوَزَعُ<sup>(١)</sup>

قال حماد فقال لي جعفر : أعد هذا البيت فأعدته ، فقال : إيش هو بوزع ؟ قلت : اسم امرأة . قال : امرأة اسمها بوزع ! هو برىء من الله ورسوله ومن العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولاً من الغيلان ! تركتني والله يا هذا لا أنام الليل من فزع بوزع ! يا غلمان ، قفاه . قال : فصُفِعتُ والله حتى لم أدر أين أنا . ثم قال : جرؤا برجله ، فجرؤوا برجلي حتى أخرجت من بين يديه وقد تحرق السواد وأنكسر جفنُ السيف ولقيتُ شراً عظيماً مما جرى من ذلك . وكان أغلظ من ذلك على غرامتي السواد والسيف . فلما أنصرف إلى مِليع جعل يتوجع لي . فقلت له : ألم أخبرك أنني لا أصيب منهم خيراً وأن حظي قد مضى مع من مضى من بني أمية !

(١) كذا في النقائض . وفي الأصول : « هذيت » بالذال المعجمة .

رجع الحديث الى أخبار أبي دُلَف .

وكان أبو دُلَف جواداً ممدحاً؛ وفيه يقول علي بن جبلة :

إنما الدنيا أبو دُلَف \* بين مغزاه ومختصره  
وإذا ولي أبو دُلَف \* ولت الدنيا على أثره

كان جواداً ممدحاً  
وشعر علي بن جبلة  
فيه

وهي من جيد شعره وحسن مدائحه . وفيها يقول :

ذاد ورد الغي عن صدره \* وأرعوى<sup>(١)</sup> واللهم من وطره  
ندمي أن الشباب مضى \* لم أباغته مدى أشره  
حسرت عني بشاشته \* وذوى الحمود من قمه  
ودم أهدرت من رشا \* لم يرد عقلاً على هدره  
فأتت دون الصبا هنة \* قلبت فوق<sup>(٢)</sup> على وتيره  
دع جدًا قحطان أو مضير \* في يمانيه وفي مضيره  
وأمتدح من وائل رجلاً \* عصر الآفاق من عصره  
ألمايا في مقانيبه \* والعطايا في ذرا<sup>(٣)</sup> حجره  
ملك تدي أنامله \* كانبلاج التوء عن مطره  
مستهل عن مواهبه \* كابتسام الرّوض عن زهره  
جبل عزت مناصبه \* أمنت عدنان في نفيره  
إنما الدنيا أبو دُلَف \* بين مغزاه ومختصره  
فإذا ولي أبو دُلَف \* ولت الدنيا على أثره

١٥٧  
٧

(١) كذا في ج و نهاية الأرب (ج ٤ ص ٢٥٠ طبع دار الكتب المصرية طبعة أولى) . وفي سائر

الأصول : « والحوى واللهم من وكره » وهو تحريف . (٢) الفوق من السهم : موضع الوتر .

(٣) كذا في نهاية الأرب . وفي الأصول : « في ذوى حجره » وهو تحريف .

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ \* بَيْنَ بَادِيَةِ إِلَى حَضْرَةٍ<sup>(١)</sup>  
مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرُمَةٌ \* يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَخَرِهِ

وهذان البيتان هما اللذان أحفظا المأمون على بن جبلة حتى سلّ لسانه من قفاه ،  
وقوله في أبي دلف أيضا :

أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مَتَرَهَا \* وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ  
وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرَفٍ إِلَى أَحَدٍ \* إِلَّا قَضَيْتَ بَارِزًا وَأَجَالَ

وسنذكر ذلك في موضعه من أخبار على بن جبلة إن شاء الله تعالى ؛ إذ كان القصد  
هاهنا أمر أبي دلف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ فَتًى مِنْ وَلَدِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بْنُ  
وَهْبِ الْقَاضِي أَمْرُدُ حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَفَتًى مِنْ وَلَدِ أَبِي دُلْفِ الْعِجْلِيِّ شَبِيهَ بِهِ فِي الْجَمَالِ .  
فَقَالَ الْمُبَرَّدُ لِابْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : أَعْرِفْ لِحَدِّكَ قِصَّةَ ظَرِيفَةٍ مِنَ الْكِرْمِ حَسَنَةً  
لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : دُعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ إِلَى بَعْضِ  
الْمَوَاضِعِ ، فَسَقَوْهُ نَبِيذًا غَيْرَ الَّذِي كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْهُ ؛ فَقَالَ فِيهِمْ :

نَبِيذَانِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ \* لِإِيثَارِ مُثْرِ عَلَى مُقْتَرٍ  
فَلَوْ كَانَ فَعْلُكَ ذَا فِي الطَّعَامِ \* لَزِمْتَ قِيَاسَكَ فِي الْمُسْكِرِ  
وَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَأَوَ الْكِرَامِ \* صَنَعْتَ صَنِيعَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ  
تَتَّبَعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ \* فَأَغْنَى الْمُقِلَّ عَنِ الْمُكْثَرِ

(١) في الأصول : « بين بادية ومحتضره » . والتصويب عن نهاية الأرب .

ذكرت قصة له  
في الكرم وأخرى  
لأبي البختري مكان  
هو أكرم

فبلغت الأبياتُ أبا البَخْتَرِيَّ فبعث إليه بثلاثمائة دينار . قال ابن عمار : فقلت : قد فعل جَدُّ هذا الفتى في هذا المعنى ما هو أحسنُ من هذا . قال : وما فعل ؟ قلت : بلغه أن رجلاً افتقر بعد ثروة ، فقالت له امرأته : اقترِضْ في الجند ؛ فقال :

إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَلَّفْتَنِي شَطَطًا \* حَمَلَ السِّلَاحَ وَقِيلَ الدَّارِعِينَ قِفْ

تمشى المنايا الى غيري فأكرهها <sup>(١)</sup> \* فكيف أمشي اليها عاري الكَتِيفِ  
حَسِبْتُ أَنْ نَفَادَ الْمَالِ غَيْرَنِي \* وَأَنْ رُوحِي فِي جَنَبِي أَبِي دُلْفِ

فأحضره أبو دُلْفٍ ثم قال له : كم أملتِ امرأتُك أن يكون رزقُك ؟ قال : مائة دينار . قال : وكم أملتِ أن تعيش ؟ قال : عشرين سنة . قال : فذلك لك علىّ علىّ ما أملتِ امرأتُك في مالنا دون مال السلطان ؛ وأمر باعطائه إياه . قال : فرأيتُ وجهَ ابن أبي دلف يتهلل ، وأنكسر ابن أبي البَخْتَرِيَّ أنكساراً شديداً .

١٥٨  
٧

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرد قال أخبرني عليّ بن القاسم قال :

عائذ ابن جبلة  
مل اقطاعه عنه  
فأجابه ورد عليه

قال عليّ بن جبلة : زرتُ أبا دُلْفَ بالجبل <sup>(٢)</sup> ، فكان يُظهر من إكرامِي ويرِي والتحفِي بي أمراً مفْرِطاً ، حتى تأنّرتُ عنه حيناً حياءً . فبعث إليّ معقِلَ بن عيسى ، فقال : يقول لك الأمير : قد آنقطعت عني ، وأحسبك آستقلتِ برِي بك ، فلا يُغضبُكَ ذلك ، فسأزيد فيه حتى ترضى . فقلت : والله ما قطعني إلّا إفراطه في البرِّ ، وكتبت إليه :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كَفَرِ نِعْمَةٍ \* وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ

(١) في ج : « الى قوم » . (٢) بلاد الجبل : مدن بين أذربيجان وعراق العرب

وحوزستان وفارس وبلاد الديلم .



ولكنني لما أتيتك زائراً \* فأفرطت في برى عجزت عن الشكر  
فيم الآن لا آتيك إلا مُسَلِّماً \* أزورك في الشهرين يوماً أو الشهر  
فإن زدتنى برّاً تزايدت جفوة \* ولم تلقني طول الحياة إلى الحشر  
فلما قرأها معقل استحسناها جداً وقال : أحسنت والله ! أما إن الأمير لتعجبه هذه  
المعاني . فلما أوصلها إلى أبي دلف قال : قاتله الله ! ما أشعره وأدق معانيه !  
فأعجبته فأجابني لوقته — وكان حسن البديهة حاضر الجواب — :

ألا رب ضيف طارق قد بسطته \* وأنسته قبل الضيافة بالبشر  
أتاني يرجيني فما حال دونه \* ودون القرى والعرف من نائل سترى  
وجدت له فضلاً على بقصده \* إلى وبراً زاد فيه على برى  
فزودته مالا يقل بقاؤه \* وزودني مدحاً يدوم على الدهر  
قال : وبعث إلى بالأبيات مع وصيف له وبعث معه إلى بألف دينار؛ فقلت  
حينئذ : \* إنما الدنيا أبو دلف \* الأبيات .

أخبرني علي بن سليمان قال أخبرنا المبرد قال أخبرني إبراهيم بن خلف قال :  
بينما أبو دلف يسير مع معقل ، وهما إذ ذاك بالعراق ، إذ مرّاً بقصر ، فأشرفت  
منه جاريّتان ؛ فقالت إحداهما للأخرى : هذا أبو دلف الذي يقول فيه الشاعر :  
\* إنما الدنيا أبو دلف \*

فقالت الأخرى : أو هذا ! قد والله كنت أحب أن أراه منذ سمعت ما قيل  
فيه . فالتفت أبو دلف إلى معقل فقال : ما أنصفنا علي بن جبلة ولا وفيناه حقّه ،  
وإن ذلك لمن كبير همي . قال : وكان أعطاه ألف دينار .

## صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَمَا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَمُهَا \* نَعَمًا يُوَافِقُ مِنْهَا بَعْضُ مَا فِيهَا  
سَكَاةٌ مَخْطُوبَةٌ فِي رِيشِهَا طَرَقٌ <sup>(١)</sup> \* صَهْبٌ قَوَادِمُهَا كَدْرٌ خَوَافِهَا <sup>(٢)</sup>

- عروضه من البسيط . والشعر مختلف في قائله ، ينسب الى أوس بن غلفاء الهجيمي .  
والى مزاحم العقيلي . والى العباس بن يزيد بن الأسود الكندي . والى العجير السلولي .  
والى عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي . وهو أصح الأقوال ؛ رواه ثعلب عن أبي نصر  
عن الأصمعي . وعلى أن في هذه الروايات أبياتاً ليست مما يُغنى فيه وأبياتاً ليست  
في الرواية <sup>(٣)</sup> . وقد روي أيضاً أن الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الأبيات فقال كل  
واحد منهم بعضاً . وأخبار ذلك وما يحتاج إليه في شرح غريبه يُذكر بعد هذا .  
والغناء في اللحن المختار لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى . وفي هذين البيتين مع  
أبيات آخر من القصيدة اشتراك كثير بين المغنين يتقدم بعض الأبيات فيه بعضاً  
ويتأخر بعضها عن بعض على اختلاف تقديم ذلك وتأخيره . والأبيات تُكتب  
هاهنا ثم تُنسب صنعة كل صانع في شيء منها إليه ؛ وهي بعد البيتين الأولين ، إذ كانا  
قد مضيا وأستغني عن إعادتهما ، :

لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ \* أَنْ قَدْ أَظْلَ وَأَنْتَ الْحَيَّ غَاشِيَهَا .

- (١) السكك : صغر الأذن ولصوقها بالرأس . يقال للقطاة سكاء لأنه لا أذن لها .  
(٢) كذا في نهاية الأرب (ج ١٠ ص ٢٦٢ طبعة أولى) . والمخطوبة : التي على لون الحنظلة إذا  
أخطبت أي اصفرّت وصارت فيها خطوط خضر . والطرق في الريش : أن يكون بعضه فوق بعض كأن  
الأعلى يلبس الأسفل . والصبة : لون يضرب الى الحمرة أو الى الشقرة . وفي الاصول : « مخطوطة »  
بالطاء المهملة . (٣) في هذه الجملة غموض .

(١) تَشْتَقُ في حيث لم تُبْعِدْ مُصْعَدَةً \* ولم تُصَوَّبْ الى أدنى مَهَاوِيهَا  
 تَنْتَاشُ صَفْرَاءَ مَطْرُوقًا بَقِيَّتِهَا \* قد كَادَ يَأْزِي عن الدُّغْمُوصِ آزِيهَا  
 مَا هَاجَ عَيْنَكَ أُمُّ قَدْ كَادَ يُبْكِيهَا \* من رَسَمِ دَارِ كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيهَا  
 فَلَا غَنِيمَةَ تُوفِي بِالذِي وَعَعَدْتُ \* وَلَا فَوَادُكَ حَتَّى الْمَوْتِ نَاسِيهَا

٥ لنشيط مولى عبد الله بن جعفر خفيف ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر من  
 رواية إسحاق في "أما القطاة" والذي بعده ، و "تنشاش صفراء" خفيف ثقیل  
 بالبنصر عن عمرو . ولإبراهيم الموصلي في "لما تبدى لها" و "أما القطاة" خفيف  
 رمل عن الهشامى . ولعمرو الوادى في "أما القطاة" ثقیل بالوسطى . ولا بن جامع  
 في "لما تبدى لها" وبعده "أما القطاة" خفيف رمل . وليسيات في الأول والثاني  
 وبعدهما "تشتق في حيث لم تبعد" خفيف ثقیل بالبنصر، ومن الناس من ينسب  
 لحنه الى عمر الوادى وينسب لحن عمر اليه . ولعلويه في "أما القطاة" والذي بعده  
 رمل هو من صدور أغانيه ومقدمها . فجميع ما وجدته في هذه الأبيات من الصنعة  
 أحد عشر لحنًا . (٥)

١٥ فأما خبر هذا الشعر، فإن ابن الكلبي زعم أن السبب فيه أن العجير السلولى  
 وأوس بن خلفاء الهجيمى ومزاحم العقيل والعباس بن يزيد بن الأسود الكندى  
 وحُميد بن ثور الهلالى اجتمعوا فتفاخروا بأشعارهم وتناشدوا وادعى كل واحد منهم  
 أنه أشعر من صاحبه . ومر بهم سرب قطا ؛ فقال أحدهم : تعالوا حتى نصف  
 القطا ثم نتحاكم الى من تراضى به ، فأينا كان أحسن وصفا لها غلب أصحابه ؛ فتراهنوا  
 على ذلك . فقال أوس بن خلفاء الأبيات المذكورة وهى "أما القطاة" . وقال حميد  
 ٢٠ أبياننا وصف ناقتة فيها ، ثم خرج الى صفة القطاة فقال :

(١) تشتق : تقطع . (٢) سيشرح أبو الفرج فيما سأتى هذا البيت . (٣) السحق : الثوب البالى .  
 (٤) امله : « وفي تنشاش صفراء خفيف ثقیل ... » . (٥) المذكور هنا سبعة ألحان فقط .

تفاخر جماعة من  
 الشعراء فتسابقوا  
 في وصف القطاة

كَمَا أَنْصَلْتِ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا \* بِشَمْطَةٍ رِفْهًا وَمِيَاهُ شُعُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
 غَدَتْ لَمْ تُبَاعِدْ فِي السَّمَاءِ وَدُونَهَا \* إِذَا مَا عَلَتْ أَهْوِيَهُ وَصَبُوبٍ<sup>(٣)</sup>  
 قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً \* ضَرْبُنْ فَصَفَّتْ أَرْؤُسَ وَجُنُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
 بَخَاءَتْ وَمَا جَاءَ الْقَطَا ثُمَّ قَلَّصَتْ \* بِمَفْحَصِهَا وَالْوَارِدَاتُ تَتُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَاءَتْ وَمَسَقَّاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ \* إِلَى الصَّدْرِ مَشْدُودُ الْعِصَامِ كَتِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 تُبَادِرُ أَطْفَالَ مَسَاكِينَ دُونَهَا \* فَلَا لَا تَحْطَاهُ الْعَيُونُ رَغِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَفْنَ لَهَا مَرْنًا بِأَرْضِ تَنْوُفَةٍ \* فَا هِيَ إِلَّا نَهْلَةٌ وَتَوْوُوبُ<sup>(٨)</sup>

١٦٠  
٧

وقال العباس بن يزيد بن الأسود — هكذا ذكر ابن الكلبي، وغيره يرويها لبعض  
 بني مُرَّة — :

حَذَاءُ مُدِيرَةٍ مَسَكَاءُ مَقْبَلَةٍ \* لِلَّاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ<sup>(٩)</sup>  
 تَسْقِي أَرْيَغَبَ تَرْوِيهِ مُجَاجَتَهَا \* وَذَاكَ مِنْ ظَمَاءٍ مِنْ ظَمْمِهَا شَرَبُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) انصلت: أسرع في السير. (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم. وشمطة: موضع بعكاظ، وهو الذي نزلت فيه قريش وحلفاؤها أول يوم اقتتلوا فيه من أيام الفجار. وفي الأصول: «شمطة» بالطاء المهملة وهو تصحيف. والرفه (بالكسر): أقصر الورد، وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم أو متى شاءت. والشعوب: البعيدة، يقال: ماء شعب ومياه شعوب. (٣) كذا في ج ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على شمطة. والأهوية: الهاوية. والصبوب (بالفتح): منحدر الوادي. وفي الأصول: «هوية وهبوب». (٤) كذا في ج واللسان (مادة وتر). وفي سائر الأصول: «قريبة سبع». (٥) التواتر: التابع، يقال: تواترت الإبل والقطا إذا جاء بعضها في إثر بعض ولم تحجب مصطفة. (٦) قلصت: انضمت وانزوت. والمفحص: مجثم القطة. والواردات توب أي الواردات للاء ترجع. (٧) في أ، ج: «مسدود العصام». بالسين المهملة. وفي سائر الأصول: «مسرود العظام». والعصام: حبل تشد به القرية. وكتيب: مخروز. (٨) رغب: واسع. (٩) التنوفة: الأرض القفر. (١٠) الحذاء: القصيرة الذنب. (١١) النوطة: الحوصلة. (١٢) المجاجة: الريق. (١٣) الظم: ما بين الشرين والوردين.



مُنْهَرَّتِ الشَّدَقُ لَمْ تَبْتَ قَوَادِمُهُ \* فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ<sup>(١)</sup>  
تَدْعُو الْقَطَا بِقَصِيرِ الْخَطْوِ لَيْسَ لَهُ \* قُدَامَ مَنْحَرِهَا رِيْشٌ وَلَا زَغَبٌ  
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا انْتَسَبَتْ \* يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهُ وَتَنْتَسِبُ

وقال مُزَارِحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

أَذْلَكَ أَمْ كُذْرِيَّةٌ هَاجَ وَرْدَهَا \* مِنْ الْقَيْظِ يَوْمٌ وَإِقْدٌ وَسَمُومٌ  
غَدَتْ كَنُوءَ الْقَسْبِ لَا مُضْمِحِلَةٌ<sup>(٢)</sup> \* وَنَاةٌ وَلَا تَجَلَّى الْقُتُورِ سَثُومٌ<sup>(٣)</sup>  
تُوَاشِكُ رَجَعَ الْمَكِينِ وَتَرْتَمِي \* إِلَى كُلِّكَ ، لِلْهَادِيَاتِ قَدُومٌ<sup>(٤)</sup>  
فَمَا انْخَفَضَتْ حَتَّى رَأَتْ مَا يَسُرُّهَا \* وَفِي الضُّحَى قَدْ مَالَ فَهُوَ ذَمِيمٌ  
أَبَاطِحَ وَأَنْتَصَتْ عَلَى حَيْثُ تَسْتَقِي \* بِهَا شَرَكٌ لِلْوَارِدَاتِ مُقِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
سَقَتْهَا سَيُولُ الْمُدْجِنَاتِ فَأَصْبَحَتْ \* عَلَاجِيمَ تَجْرِي مَرَّةً وَتَدُومٌ<sup>(٦)</sup>  
فَلَمَّا اسْتَقَتْ مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ وَانْجَلَى \* عَنِ النَّفْسِ مِنْهَا لَوْحَةٌ وَهَمُومٌ<sup>(٧)</sup>  
دَعَتْ بِاسْمِهَا حِينَ اسْتَقَتْ فَاسْتَقَلَّهَا \* قَوَادِمُ حُجْنٍ رِيْشُهُنَّ مَلِيمٌ<sup>(٨)</sup>  
يَجُوزُ كُكُّ الْهَاجِرِيَّةِ زَانَهُ \* بِأَطْرَافِ عَوْدِ الْفَارَسِيِّ وَشُومٌ<sup>(٩)</sup>

- (١) التسبيد : أول ظهور ريش الفرح . والزبيب : كثرة الرغب . (٢) القسب :  
تمريابس ينفتت في الهم صلب ونواه شديد قوى . (٣) الرواة : البطيئة القيام والنعود .  
(٤) الهادية : المتقدمة ، يريد أنها توالى بين حاحيا بسرعة حتى تتقدم غيرها من السابقات .  
(٥) يقال : انتصت العروس إذا جلست على المنصة ترى ، هذا هو الأصل فيه . يريد أنها وقعت  
على الماء . (٦) المدجنات : السحاب الدائمة المطر . والعلاجيم : جمع علجوم وهو الماء  
الغمر الكثير . وتدوم : تسكن . (٧) اللوحة : العطشة . (٨) حجن : عوج .  
ومليم ، كذا في الأصول ، ولم نهتد إلى وجه الصواب في هذه الكلمة . وظاهر أنه يريد أن ريشهن كثير  
متكاثف . (٩) في بعض الأصول : « تجوز » : والهاجرية : المرأة الحضرية .

— يعني حق الطيب . شبه حوصلتها به . والوشوم يعني الشية<sup>(١)</sup> التي في صدرها — :

لَسَقَى زُغْبًا بِالتَّنُوفَةِ لَمْ يَكُنْ \* خِلَافَ مَوْلَاهَا لَهْنٌ حَسِيمٌ  
تَرَأَيْكَ بِالْأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمَنْ يَدْعُ \* بِمَنْزِلِهَا الْأَوْلَادَ فَهُوَ مُلِيمٌ  
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ طَمَتَ رَفِيقَةً \* وَهْنٌ بِمَهْوَى كَالْكُرَاتِ جُثُومٌ  
يُرَاطِنُ وَقَصَاءَ الْقَفَا وَخَشَةَ الشَّوَى \* بِدَعْوَى الْقَطَا لَهْنٌ قَدِيمٌ  
فِي تَنْ قَرِيرَاتِ الْعَيُونِ وَقَدْ جَرَى \* عَلَيْهِنَ شَرْبٌ فَاسْتَقَيْنَ مِنْهِنَّ  
صَبِيبُ سِقَاءٍ نَيْطٌ قَدْ بَرَكْتُ بِهِ \* مُعَاوِدَةً سَقَى الْفَرَاحَ رَعُومٌ

وقال العجيز — فيما روى ابن الكلبي ، وقد تروى لغيره — :

سَأَغْلِبُ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ بَنَاهَا \* قَطَاةَ مُزَاحِمٍ وَمِنْ اتَّحَاهَا  
قَطَاةَ مُزَاحِمٍ وَأَبَى الْمُثَنَّى \* عَلَى حُوزِيَّةٍ صُلْبٍ شَوَاهَا  
غَدَتْ كَالْقَطْرِ السَّفْوَاءِ تَهْوَى \* أَمَامَ مُجَلِّجٍ زَجَلٍ تَقَاهَا  
تَكْفًا كَالْجَنَانَةِ لَا تُبَالِي \* أُبَالُمَوَاةٍ أَضَحَتْ أَمْ سَوَاهَا  
نَبَتْ مِنْهَا الْعَجِيزَةُ فَأَحْزَلَتْ \* وَنَبَسَ لِلتَّقْطُلِ مَنَكِبَاهَا

١٦١  
٧

(١) في أكثر الأصول : « النقة » . وفي ج : « النقة » وظاهر أنه تحريف عن « الشية » وهي لون

يخالف معظم لون الشئ . والمراد النمة التي في الصدر . (٢) ظاهر أنه يريد بالترائك أولادها

اللاتى تركتهن بالعلاة . والمليم (بضم الميم) : الذى يفعل ما يلام عليه . (٣) طمت : أسرع .

(٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « يواطن » . (٥) الوقصاء : القصيرة .

(٦) كذا في ج . والحوزية (بالضم) : الباقة المنحازة عن الإبل لا تخاطبها ، أو هي التي عندها

سير مذخور من سيرها أى التي تغلب غيرها بالهوينى وعندها سير مذخور لم يتنذله ، أو هي التي لها خلفه

انقطعت عن الإبل في خلعتها وفراحتها كما تقول : مقطوع القرين . (راجع القاموس وشرحه مادة حوز) .

وفي سائر الأصول : « خرزية » وهو تحريف . (٧) السفراء : السريعة . (٨) المججلجل

من السحاب : الذى فيه صوت الرعد . وغيث زجل : لرعه صوت . (٩) احزالت : ارتفعت .

(١٠) نبس : تحرك . والنقتل : التثنى والتبجتر . وفي الأصول ما عدا ج : « للتقتل » بالفاء .

كَأَنَّ كَعُوبَهَا أَطْرَافُ نَبِيلٍ \* كَسَاهَا الرَّازِقِيَّةُ<sup>(١)</sup> مَنَ بَرَاهَا  
قال : واحتكوا الى ليلي الأخيلية، فحكمت لأوس بن غلفاء .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل عن قَعْنَبِ  
ابن مُحَرِّزِ الباهلي قال حدثني رجل عن أبي عبيدة قال أخبرنا حميد بن ثور<sup>(٢)</sup> والعجير  
السُّلُوي ومُزَاهِمُ الْعُقَيْلِ وأوس بن غلفاء المهجيمي أنهم تحاكموا الى ليلي الأخيلية  
لما وصفوا القطاة أيهم أحسن وصفًا لها؛ فقالت :

أَلَا كُلُّ مَا قَالَ الرُّوَاةُ وَأَنشَدُوا \* بِهَا غَيْرَ مَا قَالَ السُّلُويُ بِهِرَجُ  
وحكمت له . فقال حميد بن ثور يهجوها :

كَأَنَّكَ وَرَهَاءُ الْعَيْنَانِ بَغْلَةٌ \* رَأَتْ حُصْنًا فَمَارَضَتْهُنَّ تَشَحُّجُ  
ووجدت هذه الحكاية عن أبي عبيدة مذكورة عن دَمَازِ عَنهُ وَأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ أَيْبَاتِ  
العَجِيرِ فَأَنشَدَهُ :

تَجُوبُ الدُّجَى سَكَّاءُ مِنْ دُونَ فَرَحِهَا \* بِمَطْلَى أَرِيكِ تَفْتَفُ وَسُهُوبُ<sup>(٤)</sup>  
بِفَاءَتِ وَقَرْنُ الشَّمْسِ بِإِدِ كَأَنَّهُ \* هِجَانُ<sup>(٥)</sup> بَصْحَرَاءِ الْحَبِيبِ شَبُوبُ  
لِتَسْقَى أَفْرَاحًا لَهَا قَدْ تَبَلَّتْ \* حَلَاقِيمُ<sup>(٦)</sup> أَسْمَاطِ لَهَا وَقَلُوبُ  
قِصَارُ الْخَطَا زُغْبُ الرُّؤْسِ كَأَنهَا \* كُرَاتٌ تَلْظِي<sup>(٧)</sup> مَرَّةً وَتَلُوبُ

(١) الرازقية : ثياب تكان بيض . (٢) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن أبا عبيدة  
معمربن المنى الذي كان يناصر الرشيد لم يعاصر هؤلاء النهر الذين كانوا في صدر الدولة الأموية . ولعل  
صوابه : « ... عن أبي عبيدة قال : إن حميد بن ثور... الخ » أو أن في السند نقصا .

(٣) الورهاء : الخرقاء . (٤) المطلق : مسيل صيق من الأرض . وأريك (كأمير) : واد  
يديار بني مرة . والفتنف : المعازة . والسهبوب : الفلوات . (٥) هجان : أبيض . الحبيب :  
الأصل فيه جبل من رمل لا طي بالأرض ، ويريد هنا موضعا بعيدا . وشبوب : تتجاوز رجلاه يديه في العدو .  
شبه قرن الشمس بهرمس أبيض يتجاوز رجلاه يديه حين يشتد في العدو حتى يصير كالكرة . (٦) حلاقيم  
أسماط أي لاسمة فيها . (٧) تلوب : تعطش .

فأما ما ذكرتُ من رواية تُعَلَبُ في الأبيات التي فيها الغناءُ فإنه أنشدها عن أبي حاتم عن الأصمعيّ أن أبا الحَضِيرِ أنشده لعمر بن عُقَيْل بن الجَحَّاج الهُجَيْمِيّ :

أما القطاةُ فإني سوفُ أنْعَثُها \* نَعَثًا يُوَافِقُ نَعْيَ بَعْضِ ما فيها  
صفراءُ مطروقةٌ في ريشها خَطْبٌ \* صُفْرٌ قَوَادِمُها سُودٌ خَوَافِها  
مِنْقَارُها كَنَواةِ الْقَسْبِ قَلَمُها \* بِمِزْدِ حَازِقِ الكَفِّينِ يَبْرِيهَا  
تَمْشِي كَمْشِي فَتاةٍ الحَيِّ مَسْرَعَةً \* حَذَارَ قَوْمٍ إلى سِتْرِ يُوارِيها  
— قال الأصمعيّ : مطروقة يعني أن ريشها بعضه فوق بعض . والخطب : لون الرماد، يقال للشبه به أخطب — :

تَنْتَاشُ صَفراءَ مطروقا بَقِيَّتِها \* قد كادَ يَأْزِي عن الدُّعْمُوصِ آزِيها  
— تنتاش : تتناول بقية من الماء . والمطروق : الماء الذي قد خالطه البول .  
وقوله : يَأْزِي أى يَقِلُّ عن الدُّعْمُوصِ فيخرج منه لقلته . والدُّعْمُوصُ : الصغير من الضفادع وجمعه دُعَامِيص —

تَسْقِي رَذِيئِينَ بِالْمَوْمَةِ قُوَّتِها \* في ثَغْرِ النَّحْرِ من أَعْلَى تَرَاقِيها  
— الرذئ : الساقط من الضعف . يعني فرخيها —

كَأَنَّ هَيْدَبَةً <sup>(١)</sup> من فوق جُوجِئِها \* أو جَرَوْ حَنْظَلَةً لم يَعْدُ رَامِيها  
— جرو الحنظل : صغاره . وقوله : لم يعد من العداء ، أى لم يعد عليها فيكسرها —

تَسْتَقُّ من حيث لم تُبْعِدْ مُصْعَدَةً \* ولم تُصَوِّبْ إلى أدنى مَهَاوِيها  
حتى إذا استأنسا للوقت وأَحْتَضَرَتْ <sup>(٢)</sup> \* تَوَجَّسَا الْوَحْيَ منها عند غَاشِيها

— ويروى : حتى إذا استأنسا للصوت . وتوجَّسا : تسمعا . وحيها أى سُرعة طيرانها . وغاشيها أى حين تغشاهما وتنتهى اليهما —

٢٠

(١) الهيدبة : تحمل الثوب . (٢) احتضرت : حضرت .



تَرْفَعَا عَنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِئَةٍ \* عَلَى لَدَيْدَيَّ أَعَالِي الْمَهْدِ أُدْحِيهَا<sup>(١)</sup>

— الذاكية : الشديدة الحركة . والمهد : أخوصها . ولديدها : جانباه —

مَدًّا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُزَيَّنَةٍ \* صُعْدًا لِيَسْتَنْزِلَ الْأَرْزَاقَ مِنْ فِيهَا  
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا لِحَنَاتِهَا \* طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرَسِ طَالِيهَا

— جَنَاتُهَا أَى جَنَاتٍ عَلَيْهِمَا بِصَدْرِهَا لَتَرْفَعَهُمَا —

حِثْلَيْنِ رَضًا رُفَاضَ الْبَيْضِ عَنْ زَغَبٍ \* وَرُقٌّ<sup>(٢)</sup> أَسَافُهَا بِيَضُّ أَعَالِيهَا

حِثْلَيْنِ : دَقِيقَيْنِ ضَاوِيَيْنِ . رَضًا : كَسْرًا . وَالرُّفَاضُ : مَا أَرَفَضَ وَتَفَرَّقَ —

تَرَادَا حِينَ قَامَا مُتَّ آحْطَبَا \* عَلَى نَحَائِفٍ مُتَّادٍ مَحَانِيهَا

تَرَادَا : تَتَنَّى . وَآحْطَبَا : دَنَوْا . وَالْمُتَّادُ : الْمُنْعَطَفُ . وَمَحَانِيهَا : حَيْثُ آتَمَحَتْ —

تَكَادَ مِنْ لَيْنِهَا تَتَادُ أَسُوقُهَا \* تَأَوَّدَ الرَّبْلُ<sup>(٣)</sup> لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا

— تَعْرِمْ : تَشْتَدُّ . وَنَوَامِيهَا : أَعَالِيهَا —

لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ<sup>(٤)</sup> الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقِي \* إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا<sup>(٥)</sup>

لِدِلِّهِمْ أَثْرَاتٌ قَدْ عُدِدْنَ لَهُ \* إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

تَسْمَى بِهِ فِي بَنَى لَأَيِّ دَعَائِمِهَا \* وَمَنْ جُمَانَةٌ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا

بَنَى لَهُ فِي بَيْوتِ الْمَجْدِ وَالِدُهُ \* وَلَيْسَ مَنْ لَيْسَ يَبْنِيهَا كَبَانِيهَا

وَأُنْشِدُنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الضُّبَيْعِيَّ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْحَدَّادِ قَالَ :

وَجَدْتُهَا بِنَظْمِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الشُّعْبِيِّ شَيْخِنَا رَحِمَهُ

(١) الأُدْحَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ الَّذِي يَفْرَحُ بِهِ . (٢) الْوَرَقَةُ : سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ .

(٣) الرَّبْلُ : ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفْطَرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(٤) النَّوْشُ : التَّنَاوُلُ . (٥) يُشْكِيهَا : يَرِيدُ يَنْصِفُ مِنْهَا وَيَزِيلُ أَسْبَابَ شَكْوَاهَا .

الله عن أخيه عن أبي محم مثل رواية ثعلب وزاد فيها : قال أبو محم : جمانة ابن  
جرير بن عبد ثعلبة بن سعد بن الهجيم ، وهم أخوال ديلم هذا الممدوح . ودلم من  
بنى لأي ثم من بني يزيد بن هلال بن بدل بن عمرو بن الهيثم ، وكان أحد الشجعان ،  
وهو قتل الضحاك بن قيس الخارجي بيده مع مروان بن محمد ليلة كفرتونا .

## صوت

من المائة المختارة عن علي بن يحيى

أيها القلب لا أراك تُفِيق \* طالما قد تعلقتك العُلُوقُ<sup>(٤)</sup>  
من يكن من هوى حبيب قريباً \* فأنا النازح البعيد السَّحِيقُ  
قُدِّرَ الحبُّ بيننا فالتقينا \* وكلانا إلى اللقاء مَشُوقُ

- الشعر لعمر بن أبي ربيعة وقد مضت أخباره . والغناء في اللحن المختار لبابويه  
الكوفي خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لابن سريج  
ثقل أول بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه أيضاً بخارق خفيف<sup>(٥)</sup>  
ثقل بالوسطى عن الهشام . وفيه لعلويه رمل بالبصر عنه وعن الهشام . وبابويه<sup>(٦)</sup>  
رجل من أهل الكوفة قليل الصنعة ، ليس ممن خدم الخلفاء ولا الأكابر ، ولا أعلم  
له خبراً فأذكروه .

١٦٣  
٧

١٥

- (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « وهو أخ لدلم » وهو تحريف ، كما هو ظاهر من سياق  
نسب دلم . (٢) هو الضحاك بن قيس الشيباني الحروري ، خرج على مروان بن محمد سنة  
سبع وعشرين ومائة بالجزيرة واستولى على الموصل وكورها ؛ فكتب إلى ابنه عبد الله وهو خليفته بالجزيرة  
بأمره أن يسير إليه ، ثم سار إليه مروان وقتله . (أنظر الكامل لأبي الأثير ج ٥ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧) .  
(٣) كفرتونا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة . (٤) العلوق : جمع علق ، كاسود وأسود ، وشجون  
وشحش . والعلق : الهوى والحب . يريد طالما تعلقت بك هموم الحب وأشجانها . (٥) في الأصول :  
« لابن مخارق » وظاهر أنه محرف عما أثبتناه . (٦) هذه الكلمة « عه » وردت في جميع الأصول .

## صوت

## من المائة المختارة

مَنْ لِقَلْبٍ أَضْحَى بِكُمْ مُسْتَهَامًا \* خَائِفًا لِلْوُشَاةِ يُخْفِي الْكَلَامَا

إِنَّ طَرْفِي رَسُولُ نَفْسِي وَنَفْسِي \* عَنْ فَوَادِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَا

لم يقع إلينا قائل الشعر فندكر خبره . والغناء لرياض جارية أبي حماد خفيف ثقل  
بالوسطى . وكان أبو حماد هذا أحد القواد الخراسانية ومن أولاد الدعاة، وكان  
يعاشر إسحاق ويبره ويهاديه، فأخذت رياض عنه غناء كثيرا، وكانت محسنة ضاربة  
كثيرة الرواية، وأحب إسحاق أن ينوه باسمها ويرفع من شأنها، فذكر صنعتها في هذا  
الصوت فيما اختاره للوائق قضاء لحق مولاهما . وليس فيما قلته في هذا لأن الصوت  
غير مختار ولكن في الغناء ما هو أفضل منه بكثير ولم يذكره ؛ وقد فعل ذلك بجماعة  
من كان يودّه ويتعصب له مثل مقيم وأبي دلف وغيرهم . ومن يعلم هذه الصناعة  
يعرف صحة ما قلناه . وماتت رياض هذه مملوكة لمولاهما لم تخرج من يده ولا شُهرت  
ولا روى لها خبر .

## صوت

## من المائة المختارة عن علي بن يحيى

رَاحَ صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ \* مِنْ حَبِيبٍ طَلَّابُهُ لِي عَنَاءُ

حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُدْ \* نَحَى لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ

مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يَحِبُّ فَإِنِّي \* أَيْسَ لِي مَا حَبِيتُ عَنْهُ عَزَاءُ

أُمُّ عَثْمَانَ قَدْ قَتَلْتَ قَتِيلًا \* عَمْدَ عَيْنٍ قَتَلْتَهُ لَا خَطَاءُ

لم يقع إلينا قائل هذا الشعر فندكره . والغناء لنافع بن طنبورة، ولحنه المختار خفيف  
ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفي هذا الشعر لحن لعبدالله بن طاهر ثاني ثقل

من جيد صنّعه ، وكان نسبه الى لَيْسَ جاريته ، وله خبر سنذكره في أخباره إذا  
اتمينا . وكان نافع بن طنبورة يُكنى أبا عبد الله ، <sup>(١)</sup>مغن محسن من أهل المدينة ، حسن  
الوجه نظيف الثوب ، يلقب نقش الغضار لحسن وجهه . وجعلته جميلة في المرتبة ،  
لما اجتمع المغنون اليها ، بعد نافع وبديع وقبل مالك بن أبي السّمح . وغناها يومئذ :

نبذة عن نافع بن  
طنبورة

يا طول ليلي وبِتْ لم أنم \* وسادى الهم مُبِطنٌ سَقَمي  
أن قمت يوماً على البلاط وأب \* صرتُ رقاشاً فليت لم أقيم<sup>(٢)</sup>

فقلت جميلة : أحسنت والله يا نقش الغضار ويأحلو اللسان ويأحسن البيان !  
ولم يفارق ابن طنبورة الحجاز ولا خدم الخلفاء ولا آتجهم بصنعة فحمل ذكره .

١٦٤  
٧

### صوت

١٠ من المائة المختارة عن علي بن يحيى  
عتق الفؤاد من الصِّبَا \* ومن السِّفَاهة والعَلَّاقِ  
وحططتُ رجلي عن قَلْو \* صِ الغى في قُلُص عِتَاقِ  
ورفعت فضل إزارى آل \* معجور عن قدمي وساقِ  
وكففتُ غَرَبَ النفسِ حتى ما تشوقُ الى متاقِ

١٥ الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، والغناء لابن عباد الكاتب ، ولحنه  
المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .  
وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل ، وقيل : إنه لغيره .

(١) في ب ، ص : « ابن من » وهو تحريف . (٢) في ب ، ص : « أن نمت ...  
ليت لم أم » وهو تحريف .



## أخبار سعيد بن عبد الرحمن

وقد مضى نسبه في نسب جدّه حسان بن ثابت متقدّماً ، وهو شاعر من شعراء الدولة الأمويّة ، متوسّط في طبّقته ليس معدوداً في الفحول . وقد وفد الى الخلفاء من بني أميّة فمدحهم ووصلوه . ولم تكن له نباهة أبيه وجدّه .

سعيد بن عبد الرحمن  
ومرّله في الشعر

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدّثني أبو عمرو الخصاف عن العتبيّ قال :

وفد على هشام فلم  
ينل منه ودعاه  
الوليد فأكرمه

خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان مع جماعة من قريش الى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك ، وسألهم معاونته ، فلم يُصادفوا من هشام له نشاطاً . وكان الوليد بن يزيد قد طلق امرأته العثمانية ليتزوج أختها ، فمنعه هشام عن ذلك ونهى أباه أن يزوجه . فمضى يوماً بالوليد وقد خرج من داره ليركب ، فلما رآه وقف ، فأمر به الوليد فدعى اليه ، فلما جاءه قال : أنت ابن عبد الرحمن بن حسان ؟ قال : نعم أيها الأمير . فقال له : ما أقدمك ؟ قال : وفدت على أمير المؤمنين متجعّاً ومادحاً ومستشفعاً بجماعة صحبته من أهله ، فلم أنل منه حظوة ولا قبولا . قال : لكك تجد عندي ما تُحب ، فأقيم حتى أعود . فأقام ببابه حتى دخل الى هشام وخرج من عنده ، فترّل ودعا بسعيد ، فدخل اليه ، فأمر بتغيير هيئته وإصلاح شأنه ، ثم قال له : أنشدني قصيدة بلغتني لك فشوقني اليك ، وغنيت في بعضها ، فلم أزل أتمنى لقاءك . فقال : أي قصيدة أيها الأمير ؟ قال قولك :

أبائنة سعدى ولم تُوف بالعهد \* ولم تشف قلباً تيمته على عميد

- نعم أَمُودٍ أَنْتَ إِنْ شَطَّطِ النَّوَى \* بِسُعْدَى وَمَا مِنْ فُرْقَةٍ الدَّهْرِ مِنْ رَدٍّ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنْ قَدْ رَأَيْتَ الْبَيْنَ لَا شَيْءَ دُونَهُ \* فَمِ الْآنَ أَعْلَنُ مَا تُسِرُّ مِنَ الْوَجْدِ  
 لَعَلَّكَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تَشَحَّطَ النَّوَى \* مُلَاقٍ كَمَا لَاقَى ابْنُ عَجْلَانَ<sup>(٢)</sup> مِنْ هِنْدٍ  
 فَوَيْلُ ابْنِ سَلَمَى خُلَّةً غَيْرَ أَنَهَا \* تُبَلِّغُ مِنِّى وَهَى مَازِحَةً جِدِّى<sup>(٣)</sup>  
 وَتَدْنُو لَنَا فِي الْقَوْلِ وَهَى بَعِيدَةً \* فَمَا إِنْ بَسَلَمَى<sup>(٤)</sup> مِنْ دُنُوٍّ وَلَا بُعْدٍ  
 وَمَهْمَا أَكُنْ جَلْدًا عَلَيْهِ فَإِنِّى \* عَلَى هَجْرِهَا غَيْرُ الصَّبُورِ وَلَا الْجَلْدِ  
 إِذَا شُمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا قُطِعْتُ بِهِ<sup>(٥)</sup> \* بِخَانَتِهِ فِيمَا أُسِرَ وَمَا أَبْدَى  
 كَأَنِّى أَرَى فِي هَجْرَهَا، أَى سَاعَةٍ \* هَمَمْتُ بِهِ، مَوْتِي وَفِي وَصْلِهَا خُلْدِى  
 وَمَنْ أَجْلَهَا صَافَيْتُ مَنْ لَا تَرُدُّنِى \* عَلَيْهِ لَهُ قُرْبَى وَلَا نِعْمَةٌ عِنْدِى  
 وَأَغْضَيْتُ عَيْنِي مِنْ رَجَالٍ عَلَى الْقَدَى \* يَقُولُونَ أَقْوَالًا أَمْضُوا بِهَا جِلْدِى  
 وَأَقْصَيْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَدْنَى مَكَانَهُ \* وَأَدْنَيْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَقْصَيْتُهُ جَهْدِى  
 فَإِنْ يَكْ أَمْسَى وَصَلُ سَلَمَى خِلَابَةً \* فَمَا أَنَا بِالْمُفْتُونِ فِي مِثْلِهَا وَحْدِى  
 فَأَصْبَحَ مَا مَتَّكَ دَيْنًا مُسَوِّفًا \* لَوَاهِ غَرِيمٍ ذُو أَعْتَالٍ وَذُو بَخْدِ  
 تَجُودَ بِتَقْرِيبِ الَّذِى هُوَ أَجَلٌ \* مِنَ الْوَعْدِ مَمْطُولٌ وَتَجَحَّلُ بِالنَّقْدِ  
 وَقَدْ قُلْتَ إِذْ أَهَدْتُ إِلَيْنَا نَحْيَةً \* عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحٍ مُهَيِّدِى  
 سَقَى الْغَيْثُ ذَاكَ الْغُورَ مَا سَكَنْتُ بِهِ \* وَنَجْدًا إِذَا صَارَتْ نَوَاهَا إِلَى نَجْدِى

١٦٥  
٧

(١) فى ٣٤١ : « من بد » . (٢) هو عبد الله بن عجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب ، جاهلي يضرب به المثل فى العشق . وهند هى بنت كعب بن عمرو بن الليث النهدي ، اتصل بعبد الله هذا فى النسب . ( أنظر قصتهما مطولة فى كتاب تزيين الأسواق ج ١ ص ٩٠ ، والأغانى ج ١٩ ص ١٠٢ طبع بلاق ) . (٣) كذا فى الأصول . ولعله « فويل أم سلمى الخ » أو « فيا ويل سلمى » . (٤) كذا فى ج . وفى سائر الأصول . « فإنا تسلى » . (٥) أى كلت وأعيت .

قال : بفعل يُنشدها ودموعُ الوليد تتحدر على خديه حتى فرغ منها . ثم قال له :  
 لن تحتاج الى رِفْد أحد ولا معونته ما بقيتُ ، وأمر له بخمسة درهم ، وقال :  
 ابعث بها الى أهلك وأقم عندي ، فلن تعدم ما تُحبه ما بقيت . فلم يزل معه زماناً ،  
 ثم استأذنه وأنصرف . وفي بعض هذه الأبيات غناءً نسبته :

### صوت

أبائنة سَعْدَى ولم تُوفِ بالعهد \* ولم تشِف قلباً أقصدته على عميد  
 ومهما أكن جلدًا عليه فإني \* على هجرها غير الصبور ولا الجلد  
 الغناء لمالك خفيف ثقیل أول بالوسطى عن المشامي . ومن هذه القصيدة :

### صوت

وأغضيتُ عيني من رجالٍ على القذى \* يقولون أقوالاً أمضوا بها جلدِي  
 إذا سُمْتُ نفسي هجرها قُطعت به \* بخائنته فيما أسر وما أبدي  
 الغناء لابن مُحَرِّز ثانی ثقیل بالبصر عن عمرو .

قصته مع عبد الصمد  
 ابن عبد الأعلى

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن  
 بكار قال حدثني عمي ومحمد بن الضحاك بن عثمان قالا :  
 (٢)

وفد سعيد بن عبد الرحمن بن حسان على هشام بن عبد الملك وكان حسن الوجه ؛  
 فاختلف الى عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدب الوليد بن يزيد بن عبد الملك ،  
 فأراد على نفسه ، وكان لوطياً زنديقاً ؛ فدخل سعيد على هشام مغضباً وهو يقول :  
 إنه والله لولا أنت لم \* ينج مني سالماً عبد الصمد

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « فلم » وهو تحريف . (٢) في الأصول :

فقال له هشام : ولماذا ؟ قال :

إنه قد رام منى خُطَّةً \* لم يرمها قبله منى أحد

فقال : وما هي ؟ قال :

رامَ جهلاً بي وجهلاً بأبي \* يُدْخِلُ الأفعى الى خيس الأسد

قال : فضحك هشام وقال له : لو فعلت به شيئاً لم أنكر عليك .

١٦٦  
٧

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال أخبرنا

ابن عائشة [لا أعلمه إلا عن أبيه] قال :

سأل أبا بكر بن محمد  
حاجة لدى سليمان  
ابن عبد الملك فلم  
يقضها وقضاها  
غيره فتهجاه

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان صديقاً له حاجة — وقال هاشم بن محمد

في خبره : سأل سعيد بن عبد الرحمن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حاجة — يكلم فيها

سليمان بن عبد الملك فلم يقضها له ، ففرع فيها إلى غيره فقضاها ، فقال :

سُئِلْتُ فلم تفعل وأدركت حاجتي \* تولى سواكم حمداً وأصطناعها

أبي لك كسب الحمد رأى مقصراً \* ونفس أضاق الله بالخير باعها

إذا ما أرادته على الخير مرة \* عصاها وإن همت بشر أطاعها

قال ابن عمار : وقد أنشدنا هذه الأبيات سليمان بن أبي شيخ لسعيد بن

عبد الرحمن ولم يذكرها خبراً .

١٥

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن

عائشة قال :

مسح عدى بن  
الرقاع شعره

قال رجل من الأنصار لعدى بن الرقاع : أكتبني شيئاً من شعرك . قال : ومن

أى العرب أنت ؟ قال : أنا رجل من الأنصار . قال : ومن منكم القائل :

(١) كذا وردت هذه الجملة في الأصول . (٢) كذا في ١ . وأكتبه شعره وغيره :

٢٠

أولاه عليه . وفي سائر الأصول : « اكتب لي ... » .



إِنِّ الْحَمَامَ إِلَى الْجَازِ يَهْجُ لِي \* طَرَبًا تَرْتُمُهُ إِذَا يَتَرْتَمُ  
وَالْبَرْقُ حِينَ أَشْيَاهُ مُتِيَامِنًا \* وَجَنَائِبُ الْأُرُوجِ حِينَ تَتَسَمُّ

فقال له : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فقال : عليكم بصاحبكم  
فأكتب شعره ، فلست تحتاج معه إلى غيره .  
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

### صوت

بَرِّحَ الْخَفَاءُ فَأَيَّ مَا بَكَ تَكْتُمُ \* وَالشُّوقُ يُظْهِرُ مَا تُسِرُّ فَعِلْمُ  
وَحَمَلَتْ سُقْمًا مِنْ عِلَاقٍ حَبًّا \* وَالْحُبُّ يَغْلُقُهُ الصَّحِيحُ فَيَسْقُمُ  
الغناء لحكم خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ، وذكره إبراهيم له ولم يحسنه .

وفي هذه القصيدة يقول :

عُلُوبِيَّةٌ أَمْسَتْ وَدُونَ وَصَالِهَا \* مَضْمَارُ مِصْرَ وَعَابِدُ الْقَلَمِ  
خَوْدٌ يُطِيفُ بِهَا نَوَاعِمُ كَالْدُمَى \* مِمَّا أَصْطَفَى ذُو النِّيْقَةِ الْمَتَوَسِّمِ  
حُلَيْنَ مَرَّجَانِ الْبُحُورِ وَجَوْهَرًا \* كَالْجَمْرِ فِيهِ عَلَى النُّحُورِ يَنْظُمُ  
قَالَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَغْسِلُ كَحْلَهَا \* عِنْدَ الْفِرَاقِ بِمَسْتَهْلٍ يَسْجُمُ  
يَا لَيْتَ أَنْكَ يَا سَعِيدُ بَارِضُنَا \* تُلْقَى الْمَرَايِي نَاوِيًا وَتُحْمِمُ  
فَتُصِيبُ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَرَخَاءَهُ \* فَتَكُونُ أَجْوَارًا فَمَاذَا تَقِيمُ

- (١) كذا في تحريد الأغاني . وفي الأصول : « ولسوف » . (٢) كذا في معجم البلدان  
لياقوت في كلامه على القلزم . وعابد : جبل بمصر ، وقيل : موضع أو صقع بها . وفي الأصول : « عائد »  
ر هو تصحيف . والقلزم : بلدة شرق مصر قرب جبل الطور ، إليها يضاف البحر الأحمر فيقال بحر القلزم .  
(٣) النيقة : اسم للتوق أى التخير . (٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر الأصول :  
« فنصيب » بالنون .

- لا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْجِجَارِ فَإِنَّهُ \* بِلَدِّهِ بِعِشِّ الْكَرِيمِ مُدَمِّمٌ  
وَهَلُمَّ جَاوِرْنَا فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي \* عِشُّ بِطَيْبَةٍ وَيَجْ غَيْرِكَ أَنْعَمُ  
أُفَارِقُ الْوَطْنَ الْحَبِيبَ لِمَنْزِلِ \* نَاءٍ وَيُشْرَى بِالْحَدِيثِ الْأَقْدَمِ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْجَمَامَ إِلَى الْجِجَارِ يَهْجُ لِي \* طَرَبًا تَرْتُمُهُ إِذَا يَتَرَنَّمُ  
وَالْبَرْقُ حِينَ أَشْيَاهُ مَتِيَانًا \* وَجَنَائِبُ الْأَرْوَاحِ حِينَ تَتَنَسَّمُ  
لَوْ لَحَّ ذَوْ قَسَمٍ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ \* فِي النَّاسِ مُشَبِّهًا لِبَرِّ الْمُقْسِمِ  
مَنْ أَجْلَهَا تَرَكِيَ الْقَرَارَ وَخَفَضَهُ \* وَتَجَشَّيَ مَا لَمْ أَكُنْ أَتَجَشَّيْ  
وَلَقَدْ كَتَمْتُ غَدَاةً بَانَتْ حَاجَةٌ<sup>(٢)</sup> \* فِي الصَّدْرِ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا مَتَكَلَّمُ  
تَشْفِي بِرُؤْيَاهَا السَّقِيمَ وَتَرْتَمِي \* حَبَّ الْقُلُوبِ، رَمِيهَا لَا يَسْلَمُ  
رَقْرَاقَةً فِي عُتُقْوَانِ شَبَابِهَا \* فِيهَا عَنِ الْخُلُقِ الدَّنِيِّ تَكْرُمُ  
ضَدَّتْ عَلَى مُغَرِّ بِطُولِ سَوَالِهَا \* صَبَّ كَمَا يَسْلُ الْغَنِيِّ الْمُعْدِمُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني  
أبو مسلم عن الحرمازي قال :

سأل عنبسة بن  
سعيد أن يكلم له  
الخليفة فتأخر فسرق  
متاعه فقال شعرا

- نخرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان إلى عسكر يزيد بن عبد الملك ، فأتى عنبسة  
ابن سعيد بن العاصي ، وكان أبوه صديقا لأبيه ، فسأله أن يرفع أمره إلى الخليفة ؛  
فوعده أن يفعل ؛ فلم يمكث إلا يسيرا حتى طرقه لصٌ فسرق متاعه وكل شيء كان  
معه ؛ فأتى عنبسة فتنجزه ما وعده ؛ فاعتل عليه ودافعه ؛ فرجع سعيد من عنده  
فأرتجل وقال :

أَعْنَيْسُ قَدْ كُنْتُ لَا تَعْتَرِي<sup>(٣)</sup> \* إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا

- (١) يشري هنا : يباع . يقال : شراه إذا باعه ، وشراه إذا ملكه بالشراء ، فهو من أفعال المضارعة .  
(٢) كذا في ح . وفي مائرا الأصول : « حاجتي » . (٣) تعترى : تنسب .

وعدت عِدَاتٍ لَوْ أَنْجَزْتَهَا \* إِذَا لِحُدَّتْ وَلَمْ تُرَزَّ<sup>(١)</sup> مَا لَا  
 وَمَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ قَدْ شَفَعْتَ \* فَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالًا  
 وَقَدْ يُنْجِزُ الْحَرْمُ مَوْعِدَهُ \* وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأُمْسِ قَالًا  
 فَيَالَيْتَنِي وَالْمُنَى كَأَسْمِيهَا \* وَقَدْ يَصْرِفُ الدَّهْرُ حَالًا خَالًا  
 قَعْدْتُ وَلَمْ أَلْتَمَسْ مَا وَعَدْتُ \* وَيَالَيْتَ وَعْدَكَ كَانَ أَعْتَلًا  
 وَكَانَتْ نَعَمٌ مِنْكَ مَخْزُونَةً \* وَقُلْتُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَلَا لَا  
 أَرَى كَذِبَ الْقَوْلِ مِنْ شَرِّ مَا \* يُعَدُّ إِذَا النَّاسُ عَدُّوا الْخِصَالَا  
 فَأَبْقَيْتَ لِي عَنْكَ مَنُودَةً \* وَنَفْسًا عَزُوفًا تُقَلِّ السُّؤَالَا  
 فَإِنْ عَدْتُ أَرْجُوكُمْ بَعْدَهَا \* فَبَدَّلْتُ بَعْدَ الْعَلَاءِ السَّفَالَا  
 أَرْجُوكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَزَفْتُ<sup>(٢)</sup> \* لَعَمْرِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا عُضَالَا

لَقِيَ الْوَلِيدَ لَمَّا حَجَّ  
 فَاسْتَأْنَسَ بِهِ الْوَلِيدَ

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَأْتُرُهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ إِذَا وَقَدَ إِلَى الشَّامِ نَزَلَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ،  
 فَأَحْسَنَ نُزْلَهُ وَأَعْطَاهُ وَكَسَاهُ وَشَفَّعَ لَهُ . فَلَمَّا حَجَّ الْوَلِيدَ لَقِيَهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 فِي أَوَّلِ مَنْ لَقِيَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ الْوَلِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَحَيَّاهُ وَقَرَّبَهُ وَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ مَعَهُ  
 وَبَسَطَهُ ، وَلَمْ يَأْتَسْ بِأَحَدٍ أَنْسَهُ بِهِ . وَأَنْشَدَهُ سَعِيدٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

يَا لَقَوِي لِلْهَجْرِ بَعْدَ التَّصَافِي \* وَتَتَأَنَّى الْجَمِيعُ بَعْدَ اتِّتْلَافِ  
 مَا شَجَا الْقَلْبَ بَعْدَ طَوْلِ أَنْدِمَالِ \* غَيْرُهَا<sup>(٣)</sup> بِكَالْفَرْخِ بَيْنَ أَثَا فِي  
 وَنَعِيبِ الْغُرَابِ فِي عَرَصَةِ الدَا \* رَوْثُوي تَسْفِي عَلَيْهِ السَّوَا فِي

١٦٨  
٧

(١) ترز : أصلها « ترزأ » سهلت الهمزة ثم حذفت للجازم . (٢) كذا في ب ، س :  
 بالراء المعجمة . وفي سائر الأصول : « عرفت » بالراء المهملة . (٣) الهاج : الرماد الدقيق  
 أو التراب المنتشر في الجو كاللهاء ؛ وأنشد الأصمعي :

وَهَابَ بِكَيْهَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ \* بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ

وقد روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال : رأى عليّ ابن عمر أوضاحاً<sup>(١)</sup>  
فقال : ألقها عنك فقد كبرت .

### صوت

#### من المائة المختارة من رواية جحظة

- ٥ ما جرت خطرة على القلب مني \* فيك إلا أستترت<sup>(٢)</sup> عن أصحابي  
من دموع تجري فإن كنت وحدى \* خالياً أسعدت دموعي انتحابي  
إن حبي إليك قد سلّ جسمي \* ورمانى بالشيب قبل الشباب  
أرحمني عاشقاً لك اليوم صباً \* هائم العقل قد ثوى في التراب<sup>(٣)</sup>  
الشعر للسيد الحميري ، والغناء لمحمد نعة خفيف رمل أيضاً . ولم أجد لهذا المعنى  
١٠ خبراً ولا ذكراً في موضع من المواضع أذكره . وقد مضت أخبار السيد متقدماً .

### صوت

#### من المائة المختارة

- أكرع الكرعة الروية منها \* ثم أصحو وما شفيت غليلي  
كم أتى دون عهد أم جميل \* من<sup>(٤)</sup> إني حاجة ولبيث طويل  
١٥ وصياح الغراب أن سرفأسرع \* سوف تحظى بنائل وقبول  
الشعر للأحوص . والغناء للبردان خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر .

(١) الأوضح : حلّ من الفصة . (٢) كذا في الأغاني ج ٧ ص ٢٢٨ من هذه الطبعة .

وفي الأصول ها : « إلا اشهرت من أصحابي » وهو تحريف . (٣) كذا في الأغاني في الموضع السابق .

وفي الأصول : « فأبكت وحدى » وهو تحريف . (٤) ورد هذا الشطر فيها مرّة هكذا : « لو منحت

المقاسنى لك صبا » . (٥) إني حاجة : إدراكها وبلوعها . وإلني : التأخير أيضاً وهو المراد هنا .



## أخبار البردان

البردان لقب غلب عليه . ومن الناس من يقول : بردان من أهل المدينة ،  
وأخذ الغناء عن معبد وقبله عن جميلة وعزّة الميلاء . وكان مُعَدَّلاً مقبول  
الشهادة ، وكان متولّي السوق بالمدينة .

قال هارون بن الزيات حدثني أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :  
هو بردان بضم الباء وتسكين الراء .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر وحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن  
إسحاق عن أبيه ، وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال قال إسحاق :  
كان بردان متولّي السوق بالمدينة . فقدم اليه رجل خصماً يدعى عليه حقاً ،  
فوجب الحكم عليه فأمر به الى الحبس . فقال له الرجل : أنت بغير هذا أعلم منك  
بهذا . فقال : رُدُّوه فرُدَّ ؛ فقال : لعلك تعني الغناء ! إني والله به لعارف ؛  
ولو سمعت شيئاً جاء البارحة لأزددت علماً بأنّي عارف ، ومهما جهلتُ فإني بوجوب  
الحق عليك عالم ؛ اذهبوا به الى الحبس حتى يخرج الى غريمه من حقه .

رآه سباط بالمدينة  
وأخذ عنه أصواتاً

قال وحدثني أبو أيوب عن حماد عن أبيه عن ابن جامع عن سباط قال :

رأيت البردان بالمدينة يتولّي سوقها وقد أسنَّ ؛ فقلت له : يا عم ، إني رويت  
لك صوتاً صنعتَه ، وأحببتُ أن تصحّحه لي . فضحك ثم قال : نعم يا بُنَيَّ وحياً  
وكرامة . لعله :

\* كم أتى دون عهد أم جميل \*

فقلت نعم . قال : مل بنا الى هاهنا ؛ فقال بي الى دار في السوق ، ثم قال : غنّه ؛  
فقلت : بل تُتمّ إحسانك يا عم وتغنّيني به فإنه أطيب لنفسِي ؛ وإن سمعته كما أقول

- غَنَيْتَهُ وَأَنَا غَيْرُ مَتَهَيَّبٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مُسْتَصْلَحٌ <sup>(١)</sup> أَسْتَعِدَّتْهُ . فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَصْبِيحَ غِنَاءَكَ ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتَنِي وَأَنَا شَيْخٌ وَقَدْ أَنْقَطَعْتُ وَأَنْتَ شَابٌّ . فَقُلْتَ لِلْجَمَاعَةِ <sup>(٢)</sup> : إِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّي تَسْأَلُوهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِيمَا طَلَبْتُ مِنْهُ ! فَسَأَلُوهُ ، فَاَنْدَفَعَ فَغَنَاهُ فَأَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ غِنَائِهِ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَنُقْصَانِ صَوْتِهِ . ثُمَّ قَالَ : غَنَّهُ فَغَنَيْتَهُ ، فَطَرِبَ الشَّيْخُ حَتَّى بَكَى ، وَقَالَ : اذْهَبْ يَا بَنِيَّ ، فَأَنْتَ أَحْسَنُ النَّاسِ غِنَاءً ، وَلَئِنْ عِشْتَ لَيَكُونَنَّ لَكَ شَأْنٌ . قَالَ : وَكَانَ بُرْدَانُ خَفِيفَ الرُّوحِ طَيِّبَ الْحَدِيثِ مَلِيحَ النَّادِرَةِ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ قَدْ لَقِيَ النَّاسَ ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَى يَدْعُونِي فَيَأْخُذْنِي مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَسْأَلُنِي أَنْ أُغَنِّيَهُ فَأَفْعَلُ ، فَإِذَا طَابَتْ نَفْسُهُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَطْرَحَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَغَانِي الْقِدَمَاءِ فَيَفْعَلُ إِلَيَّ أَنْ أَخَذْتُ عَنْهُ عِدَّةَ أَصْوَاتٍ .

## صوت

## من المائة المختارة

لَمِنْ الدِّيَارِ بِحَائِلٍ <sup>(٤)</sup> فَوْعَالٍ \* دَرَسْتُ وَغَيْرَهَا سِنُونُ خَوَالِي  
دَرَجَ الْبَوَارِحِ <sup>(٥)</sup> فَوْقَهَا فَتَنَكَّرْتُ \* بَعْدَ الْأَنْبَسِ مَعَارِفُ الْأَطْلَالِ

- ١٥ (١) لعلها : «استعدته» . (٢) لعله يعني جماعة كانوا في الدار التي مال به اليها .  
(٣) في أ ، م : «حس الحديث» . (٤) حائل : موضع باليمامة . ووعال (كغراب) : جبل قيل إنه بدمامة كلب بين الكوفة والشَّام . (٥) كذا في أ ، م وديوانه . والبوارح : الرياح الحارة الشديدة . أي جرت الرياح عليها حرًا شديداً فغيرت هيئتها حتى لم تعد تعرف . وفي سائر الأصول : «درج البواكر» .

دَمْنٌ تَدْعِدُعُهَا الرِّيحُ وَتَارَةٌ \* تَعْفُو بِمُتَجِيزِ السَّحَابِ ثِقَالِ  
فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا \* وَرَقٌ يُشْرَنَ مِنَ الْكَتَابِ بَوَالِي

الشعر للأخطل، والغناء لسائب خاثر، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالنصر من  
أصوات قليلة الأشباه. وذكر عمرو بن بانه أن في الثاني والرابع من الأبيات للأبجر  
ثقيلاً أول. وذكر حبش أن لمعبد فيه ثقيلاً أول بالوسطى وأنه أحد السبعة<sup>(٢)</sup>، وأن  
لإسحاق فيه ثانی ثقیل، وذكر الهشامی أن لحن إسحاق خفيف ثقیل.

(١) كذا في ج وديوانه. وتدعدها: تحركها تحريكاً شديداً وتفرقها وتبددها. وفي سائر  
الأصول: «ترعزها» بالراء. والترعزة: التحريك.  
(٢) يريد سبعة أصوات معدة المعروفة بالمدن.

## ذكر الأخطل وأخباره ونسبه

نسب الأخطل

هو غِيَاثُ بن غَوْث بن الصَّلْت بن الطَّارِقة ، ويقال ابن سَيْحَانَ بن عمرو بن  
 القَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حَبِيب بن عمرو بن غُثَم بن تَغْلِب .  
 ويكنى أبا مالك . وقال المدائني : هو غِيَاث بن غَوْث بن سَلَمَة بن طَارِقة ، قال :  
 ويقال لَسَلَمَة سَلَمَة اللِّحَام<sup>(١)</sup> . قال : وبعث النُّعْمَان بن المُنْذِر بأربعة أرماح لفرسان  
 العرب ، فأخذ أبو بَرَاء عامر بن مالك رُحْمًا ، وسَلَمَة بن طَارِقة اللِّحَام<sup>(١)</sup> رُحْمًا وهو جد  
 الأخطل ، وأنس بن مُذْرِك رُحْمًا ، وعمرو بن مَعْدِيكَرِب رُحْمًا .

سبب تلقيبه  
 بالأخطل واللعاء  
 بينه وبين كعب  
 ابن جعيل

١٧٠  
 ٧

والأخطل لقبٌ غلبَ عليه . ذكر هارون بن الزيات عن ابن النطاح عن  
 أبي عبيدة أن السبب فيه أنه هجا رجلًا من قومه ، فقال له : يا غلام ، إنك لأخطل ،  
 فغلبت عليه . وذكر يعقوب بن السكيت أن عتبة بن الزغل بن عبد الله بن عمر بن  
 عمرو بن حبيب بن الهجرس بن تيم بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو  
 ابن غُثَم بن تَغْلِب حمل حمالةً ، فأتى قومه يسأل فيها ؛ فجعل الأخطل يتكلم وهو  
 يومئذ غلام . فقال عتبة : من هذا الغلام الأخطل ؟ ! فلقب به .

قال يعقوب وقال غير أبي عبيدة : إن كعب بن جعيل كان شاعرًا تَغْلِب ،  
 وكان لا يأتي منهم قومًا إلا أكرموه وضربوا له قُبَّةً ؛ حتى إنه كان تُمد له حبال بين  
 وتدين فتُمَلَأ له غنما . فأتى في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به ؛ بفناء الأخطل وهو

(١) في ج : «سلة اللحام» بالجم . (٢) في ج : «ابن الزغل» بالزاي والغين المعجمتين .

ورود في الطبري (ق ١ ص ٢٤٧٦ طبع أوربا) : «عتبة بن الوعل أحد بني سعد بن جشم» .

(٣) في ج : «ابن الهجر» وفي أ ، م : «ابن البحر» .



غلام فأخرج الغنم وطردها؛ فسببه عتبة ورد الغنم الى مواضعها؛ فعاد وأخرجها وكعب ينظر اليه؛ فقال: إن غلامكم هذا لأخطل — والأخطل: السفية — فغلب عليه. وبلغ الهجاء بينهما؛ فقال الأخطل فيه:

سُمِّيتَ كعباً بشَرِّ العظام \* [وكان أبوك يُسمَّى الجعل<sup>(١)</sup>  
وإنَّ محلك من وائل \* محلُّ القُرَاد من آست الجمل]

فقال كعب: قد كنت أقول لا يقهرني إلا رجل له ذكر ونبا، ولقد أعددت هذين البيتين لأن أهجى بهما منذ كذا وكذا، فغلب عليهما هذا الغلام.

وقال هارون بن الزيات حدثني قبيصة بن معاوية المهلبي قال حدثني عيسى بن إسماعيل قال حدثني القحذمي قال:

وقع بين أبنى جُعيل وأُمِّهما ذُرٌّ<sup>(٢)</sup> من كلام، فأدخلوا الأخطل بينهم؛ فقال الأخطل:

لعمرك إنني وأبنى جُعيل \* وأُمُّهما لإستار<sup>(٣)</sup> لئيم

فقال ابن جُعيل: يا غلام، إن هذا لخطل من رأيك؛ واولا أن أئى سمية أمك لتركت أمك يحدوها الرُجان؛ فسُمِّي الأخطل بذلك. وكان اسم أمهما وأُمُّ الأخطل ليلي.

وقال هارون حدثني إسماعيل بن عيسى عن ابن الكلبي عن قوم من تغلب في قصة كعب بن جُعيل والى<sup>(٤)</sup> يخطون الكلام. ذكره يعقوب عن غير أبي عبيدة ممن لم يسمه، وقال فيها: وكان<sup>(٤)</sup> يقرزم — والقرزمة: الابتداء بقول

(١) التكلة عن ديوانه. (٢) الذر: الشيء اليسير من القول: كان (٣) إستار: أربعة.

(٤) كذا في معجمات اللغة. وفي الأصول: «يفرزم» بالعين المعجمة، وهو تصحيف.

الشعر— فقال له أبوه : أَيْقَرَزْمَنكَ تُرِيدُ أَنْ تُقَاوِمَ ابْنَ جُعَيْلٍ ! وضربه . قال : وجاء  
ابن جُعَيْلٍ عَلَى تَفْتِيَةٍ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ أَبُوهُ : لَا تَحْفَلْ بِهِ  
فَإِنَّهُ غَلَامٌ أَخْطَلٌ . فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ :

\* شَاهِدْ هَذَا الْوَجْهَ غِبَّ الْجُمَّةِ \*

فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

\* فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ أُمَّةٌ \*

فَقَالَ كَعْبٌ : مَا أَسْمُ أُمِّكَ ؟ قَالَ : لَيْلَى . قَالَ : أَرَدْتَ أَنْ تُعِيْذَهَا بِاسْمِ أُمِّي .  
قَالَ : لَا أَعَاذَهَا اللَّهُ إِذَا . وَكَانَ اسْمُ أُمِّ الْأَخْطَلِ لَيْلَى ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ ، فَسُمِّيَ  
الْأَخْطَلُ يَوْمئِذٍ ، وَقَالَ :

هَجَا النَّاسُ لَيْلَى أُمَّ كَعْبٍ فَمَزَّقَتْ \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُ<sup>(٢)</sup> أَنَا رَافِعُهُ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

هَجَانِي الْمُتَنَتَانِ ابْنَا جُعَيْلٍ \* وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ  
وُلِدْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ آسِيَةٍ \* فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا  
فَانصَرَفَ كَعْبٌ ، وَجَلَ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . وَحَلَّ<sup>(٤)</sup> فِي الشَّعْرَاءِ كَبُرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى وَصْفٍ .  
وَهُوَ وَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَجَعَلَهَا ابْنُ سَيَّالٍ أَوَّلَ طَبَقَاتِ الْإِسْلَامِ .  
وَلَمْ يَقْعَ لِإِجْمَاعٍ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنَّهُ أَفْضَلُ ، وَلَكِنْ أَلْهَ قُبَّةٌ<sup>(٥)</sup> ، مِ طَبَقَةٌ تَفْضُلُهُ عَنِ الْجَمَاعَةِ .  
عَلَوْا ذَلِكَ

طَبَقَتُهُ فِي الشَّعْرَاءِ  
وَالْخِلَافَ فِيهِ  
وَفِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ

(١) يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفْتِيَةٍ ذَلِكَ أَيَّ عَلَى حَيْثُ وَزَمَانِهِ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَالظَّاهِرُ  
أَنْ صَوَّبَ الْعَبَّارَةُ : « وَكَانَ اسْمُ أُمِّ كَعْبٍ ... الْخ » . (٣) النَّفْسُ : الْهَوَاءُ . يَرِيدُ : لَمْ يَبْقَ  
إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ . هَذَا فِي ج . وَالْجَزِيرَةُ : مَارِلٌ تَغْلِبُ قَبِيلَةُ الْأَخْطَلِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :  
« مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ » . (٥) لَعَلَّهَا : « تَفْضُلُهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثني إسحاق ابن ابراهيم عن أبي عبيدة قال :

جاء رجل إلى يونس فقال له : من أشعر الثلاثة؟ قال : الأخطل . قلنا : من الثلاثة؟ قال : أي ثلاثة ذكروا فهو أشعرهم . قلنا : عمن تروى هذا؟ قال : عن عيسى بن عمرو وابن أبي إسحاق الحضرمي<sup>(١)</sup> وأبي عمرو بن العلاء وعبسة الفيل وميمون الأقرن الذين ماشوا الكلام وطرقوه . أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز قال قال أبو عبيدة عن يونس ، فذكر مثله وزاد فيه : لا كأصحابك هؤلاء لا بدويون ولا نحويون . فقلت للرجل : سألته وبأى شيء فضّلوه؟ قال : بأنه كان أكثرهم عدد طوأل جياذ ليس فيها سقط ولا فحش وأشدّهم تهذيباً للشعر . فقال أبو وهب الدقاق : أما إن حماداً وجناداً كانا لا يفضلانه . فقال : وما حماد وجناد ! لا نحويان ولا بدويان ولا يبصران الكسور ولا يفصحان ، وأنا أحدثك عن أبناء تسعين أو أكثر أدوا إلى أمثالهم ماشوا الكلام وطرقوه حتى وضعوا أبنيتهم فلم تشدّ عنهم زنة كلمة ، وألحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتل بالمعتل والأجوف بالأجوف وبنات اليباء بالياء وبنات الواو بالواو ، فلم تخف عليهم كلمة عربية ، وما علم حماد وجناد !

(١) كذا في طبقات ابن سلام ص (٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٦) ونسخة الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي الأصول : « الحضري » . (٢) ماش الكلام : خلطه . ويقال : طرق النجاد الصوف إذا ضربه بالمطرقة وندفه . يريد أنهم يخلطون الكلام ثم يفر بلونه ليستخرجوا أحسنه . وفي ب ، س : « ماثوا » بالثاء المثلثة ، وهو أيضاً بمعنى خلط . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « فقال للرجل » وهو تحريف . (٤) يعني حماد الراوية المعروف . وجناد هو جناد بن واصل الكوفي مولى بنى عاضدة ، من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية ، وكان يصحف ويكسر الشعر ولا يميز بين الأعراب المختلفة فيخلط بعضها ببعض ، وهو من علماء الكوفيين القدماء ، وكان كثير الحفظ في قياس حماد الراوية . (عن معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٤٢٥) .

قال هارون حدثني القاسم بن يوسف عن الأصمعي :

أَنَّ الْأَخْطَلَ كَانَ يَقُولُ تَسْعِينَ بَيْتًا ثُمَّ يَخْتَارُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ فَيُطَيِّرُهَا <sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال أخبرنا محمد بن سلام قال سمعت  
سامة بن عياش وذكر أهل المجلس جريرا والفرزدق والأخطل ففضله سامة عليهما.

قال : وكان إذا ذكر الأخطل يقول : وَمَنْ مِثْلُ الْأَخْطَلِ وَلَهُ فِي كُلِّ [بَيْتٍ] شَعِيرٌ  
بَيْتَانِ ! ثُمَّ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَاءُ تَرَوَّحَتْ \* هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شَمَالًا <sup>(٢)</sup>

أَنَا نَعَجُّلٌ بِالْعَيْطِ لَضَيْفِنَا \* قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَضْرِبُ الْأَبْطَالَ <sup>(٣)</sup>

ثم يقول ولو قال :

١٠ وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَاءُ \* رُتَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ  
كَانَ شَعْرًا، وَإِذَا زِدَتْ فِيهِ تَكْبُهُنَّ شَمَالًا، كَانَ أَيْضًا شَعْرًا مِنْ رَوِيٍّ آخَرَ.

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال :  
كَتَبُ بْنُ جُعَيْلٍ لَقَبَهُ الْأَخْطَلَ، سَمِعَهُ يُنْشِدُ هَجَاءً فَقَالَ : يَا غَلَامُ إِنَّكَ لَا أَخْطَلَ  
اللِّسَانَ، فَلَزِمْتَهُ .

١٥ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ قَالَ :

سأل نوح بن جرير  
عنه أباه لعله

(١) أي بذيعها . (٢) كذا في ديوانه ص ٤٣ . والعشار من الإبل : إلى أنت عليها عشرة  
أشهر من ملتحها . وتروحت : ذهبت في الرواح . والرثال : أولاد النعام . والهدج : عدد متقارب .  
وقوله : تكبن شمالا أي تكبن الريح شمالا، يريد وهي هابة شمالا . وفي ب، م :

٢٠ وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ \* هَسُوجَ الرِّثَالِ تَكْبُهُنَّ شَمَالًا  
وفي سائر الأصول : « ... الرِّيحُ تَنَاحَتْ \* هَدَجَ الرِّثَالِ ... » . (٣) العييط من اللحم :  
الطري (الطارج) غير النضيج .



كنت مع نوح بن جرير في ظل شجرة ، فقلت له : قبحك الله وقبح أباك !  
أما أبوك فأفنى عمره في مديح عبد ثقيف (يعني الحجاج) . وأما أنت فامتدحت قُمَّ  
ابن العباس فلم تهتد لمناقيه ومناقب آبائه حتى امتدحتَه بقصير بناه . فقال : والله  
لئن سُوتني في هذا الموضع لقد سُوتُ فيه أبي : بينا أنا آكل معه يوماً وفي فيه لقمةٌ  
وفي يده أخرى ، فقلت : يا أبت ، أنت أشعر أم الأخطل ؟ <sup>(١)</sup> بخرض باللقمة التي  
في فيه ورمى بالتي في يده وقال : يا بُني ، لقد سَرَرْتَنِي وَسُوتَنِي . فأما سرورك إياي  
فلتعهديك لي مثل هذا وسؤالك عنه . وأما ما سُوتني به فلذِكْرُكَ رجلاً قد مات .  
يا بُني أدركتُ الأخطل وله نابٌ واحد ، ولو أدركته وله ناب آخر لأكلني به ،  
ولكنني أعانتني عليه خصلتان : كبر سن ، وخُبث دين .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال :  
سئل حماد الراوية عن الأخطل ، فقال : ما تسألوني عن رجلٍ قد حبَّبَ شعره  
إلى النصرانية ! .

آراء الأئمة  
والشعراء فيه

١٧٢  
٧

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال قال أبو عمرو : لو أدرك الأخطل يوماً  
واحداً من الجاهلية ما قدمت عليه أحدا .

قال إسحاق وحدثني الأصمعي أن أبا عمرو أشدَّ بيت شعر ، فاستجاده وقال :  
لو كان للأخطل ما زاد .

وذكر يعقوب بن السكيت عن الأصمعي عن أبي عمرو :  
أن جريراً سئل أيُّ الثلاثة أشعر؟ فقال : أما الفرزدق فتكلف مني ما لا يطيق .  
وأما الأخطل فأشدُّنا اجترأً وأرماناً للفرائص ، وأما أنا فمدينة الشعر .

وقال ابن النطاح حدثني الأصمعي قال :

إنما أدرك جريراً الأخطل وهو شيخٌ قد تحطّم . وكان الأخطل أسنّ من جرير ،  
وكان جرير يقول : أدركته وله نابٌ واحد ، ولو أدركتُ له نابين لأكلني . قال :  
وكان أبو عمرو يقول : لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فضلتُ عليه أحداً .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

قال العلاء بن جرير : إذا لم يميّ الأخطل سابقاً فهو سُكَّيتٌ ، والفرزدقُ  
لا يميّ سابقاً [ولا سُكَّيتاً ، وجرير يميّ سابقاً<sup>(١)</sup>] ومُصَلِّياً وسُكَّيتاً .

وقال يعقوب بن السكَّيت قال الأصمعي :

قيل لجرير : ما تقول في الأخطل ؟ قال : كان أشدنا اجتراءً بالقليل وأنعتنا<sup>(٢)</sup>  
للحمر والخمر .

وروى إسماعيل بن عبيد الله عن مؤرّج عن شعبة عن سيمالك بن حرب :

أنّ الفرزدق دخل الكوفة ، فلقبه ضوؤ بن الجلاح<sup>(٣)</sup> ، فقال له : من أمدح أهل  
الإسلام ؟ فقال له : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : تماريتنا فيه . قال : الأخطل  
أمدح العرب .

وقال هارون بن الزيات حدثني هارون بن مسلم عن حفص بن عمر قال :

سمعتُ شيخاً كان يجلس إلى يونس كان يكنى أبا حفص ، فحدثه أنه سأل جريراً  
عن الأخطل فقال : أمدح الناس لكريم وأوصفه للخمر . قال : وكان أبو عبيدة  
يقول : شعراء الإسلام الأخطل ثم جرير ثم الفرزدق . قال أبو عبيدة : وكان  
أبو عمرو يشبه الأخطل بالنابعة لصحة شعره .

(١) التكملة عن الأغاني فيما تقدم في ترجمة جرير ص ٦ من هذا الجزء . (٢) في ج : « للحم » .

(٣) كذا في شرح القاموس (مادة « ضوا ») . وفي الأصول : « ضوؤ بن الجلاح » .

وقال ابن النطاح حدثني عبد الله بن رُوْبَة بن العجاج قال :  
كان أبو عمرو يفضّل الأخطل .

وقال ابن النطاح حدثني عبد الرحمن بن بَرْزَخ قال : كان حماد يفضّل  
الأخطل على جرير والفرزدق . فقال له الفرزدق : إنما تفضّله لأنه فاسق مثلك .  
فقال : لو فضّلته بالفسق لفضّلته .

قال ابن النطاح قال لي إسحاق بن مَرَّار الشَّيبَانِي : الأخطل عندنا أشعرُ  
الثلاثة . فقلت : يقال إنه أمدحهم ! فقال : لا والله ! ولكن أجهلهم . من منهما  
يُحْسِن أن يقول :

ونحن رفعنا عن سُلُولِ رماحنا \* وعمدًا رَغَبْنَا عن دماء بني نَصْرِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن الحارث عن  
المدائنيّ قال :

قال الأخطل : أشعرُ الناسِ قَبِيلَةً بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة ، وأشعرُ الناسِ بَيْتًا آلُ  
أبي سُلَيْمَى وأشعرُ الناسِ رَجُلٌ في قَيْصَى .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد قال حدثني الخزاز عن المدائنيّ عن عليّ بن  
حماد — هكذا قال ؛ وأظنه عليّ بن مجاهد — قال :

قال الأخطل لعبد الملك : يا أمير المؤمنين ، زعم ابنُ المَرَاغَة أنه يبلغُ مِدْحَتَكَ  
في ثلاثة أيام وقد أقيمتُ في مِدْحَتِكَ :  
\* خَفَّ القَطِيفُ فراحوا منك أو بَكُرُوا \*

(١) يعني بيت زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي الأشهر . وفي ب ، م ، ج : « سلة » وهو  
تحريف . (٢) كذا في الأصول . ومقتضى السياق أن يكون : « وأشعرُ الناسِ رجلا في قَيْصَى »  
على أن يكون « رجل » تميّزا ، كما كانت « قبيلة » و « بيت » وأن يكون « في قَيْصَى » خبرا .

أنشد عبد الملك  
ابن مروان مدحه  
فيه فأحازه

$$\frac{١٧٣}{٧}$$

سنة فما باغت كُلاً ما أردت . فقال عبد الملك : فأسمعناها يا أخطل ! فأنشده  
إياها ، فجعلت أرى عبد الملك يتناول لها ، ثم قال : ويحك يا أخطل ! أتريد أن  
أكتب الى الآفاق أنك أشعر العرب ؟ قال : أكتفى بقول أمير المؤمنين .  
وأمر له يحنفة كانت بين يديه فمليت دراهم وألقي عليه خلعة ، وخرج به مولى  
لعبد الملك على الناس يقول : هذا شاعر أمير المؤمنين ، هذا أشعر العرب .

وقال ابن الزيات حدثني جعفر بن محمد بن عيينة بن المنهال عن هشام عن  
عوانة قال :

أنشد عبد الملك  
شعرا له رازنه  
بشعر لكثير

أنشد عبد الملك قول كثير فيه :

فما تركوها عنوة عن مودة \* ولكن بمجد المشرقي استقامها

فأعجب به . فقال له الأخطل : ما قلت لك والله يا أمير المؤمنين أحسن منه .  
قال : وما قلت ؟ قال قلت :

أهلوا من الشهر الحرام فأصبحوا \* موالى ملك لا طريف ولا غصب  
جعلته لك حقا وجعلك أخذته غصبا ، قال : صدقت .

قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال أخبرنا أبو دقاقة<sup>(٢)</sup>  
الشامي مولى قريش عن شيخ من قريش قال :

حلف باللات أنه  
أشعر من جرير  
والفرزدق

رأيت الأخطل خارجا من عند عبد الملك ، فلما آنحدر دنوت منه فقلت :  
يا أبا مالك ، من أشعر العرب ؟ قال : هذان الكلبان المتعاقران من بني تميم . فقلت :  
فأين أنت منهما ؟ قال : أنا واللات أشعر منهما . قال : فحلف باللات هزوا  
وأستخفا بدينه .

(١) في ب ، س : « ما سمعناها » . (٢) أهلوا من الشهر الحرام : خرجوا في استهلاله .  
وموالى ملك أى يتولونه . (٣) في ج : « أبو دقاقة » . بهامين .



وروى هذا الخبر أبو أيوب المديني عن المدائني عن عاصم بن شبل الحرمي أنه سأل الأخطل عن هذا، فذكر نحوه، وقال : والآيت والعزى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال ذكر الحرمازي :

نصح له شيباني بالآ  
بجوهره

٥ أن رجلاً من بني شيبان جاء إلى الأخطل فقال له : يا أبا مالك، إنا، وإن كنا بحيث تعلم من أفراق العشيرة واتصال الحرب والعداوة، تجمعنا ربيعة، وإن لك عندي نصحا . فقال : هايت، فما كذبت . فقلت : إنك قد هجوت جريراً ودخلت بينه وبين الفرزدق وأنت غني عن ذلك ولا سيما أنه يبسط لسانه بما ينقبض عنه لسانك ويسب ربيعة سباً لا تقدر على سب مضر بمثله والمُلك فيهم والنبوة قبله ؛ فلو شئت أمسكت عن مشارته ومهارته . فقال : صدقت في نصحك وعرفت مرادك، وصلتك رحم ! فوالصليب والقربان لا تخلصن إلى كليب خاصة دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشملهم عاره . ثم أعلم أن العالم بالشعر لا يبالى وحق الصليب إذا مر به البيت المعيار السائر الجيد، أمسلم قاله أم نصراني .

أنشد عبد الملك  
من شعره ونحوه  
في حانوت بدمشق  
فبحث عنه فكان  
كما ظن

١٥ أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني عن أبي الحسن المدائني قال : أصبح عبد الملك يوماً في غداة باردة، فتمثل قول الأخطل : إذا أصطبغ الفتى منها ثلاثاً \* بغير الماء حاول أن يطولاً مشى قرشية لا شك فيها \* وأرنخى من مآزره الفضولا ثم قال : كأني أنظر إليه الساعة مجلجل<sup>(٢)</sup> الإزار مستقبيل الشمس في حانوت من حوانيت دمشق ؛ ثم بعث رجلاً يطلبه فوجده كما ذكره .

٢٠ (١) المعابر : المتداول بين الناس . وفي ب، س : « العائر » وهو أيضا السائر بين الناس .  
(٢) لعل صوابه « مجللا بالازار » أى منطى به .

وقال هارون بن الزيات حدثني طائع عن الأصمعي قال : أنشد أبو حية  
التميرى يوماً أبا عمرو :

قال أبو عمر لأبي  
حية وقد أنشده  
معجبا بنفسه :  
كانك الأخطل

يا لمعدَّ ويا للناس كلهم \* ويا أغائبهم يوماً ومن شهيدا  
كانه معجب بهذا البيت ؛ فجعل أبو عمرو يقول له : إنك لتعجب بنفسك كأنك  
الأخطل .

١٧٤  
٧

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الغلابي عن عبد الرحمن النعماني عن هشام  
ابن سليمان المخزومي :

عرض عليه  
عبد الملك الاسلام  
وحواره معه  
في ذلك

أن الأخطل قدم على عبد الملك ، فترى على ابن سرحون كاتبه . فقال  
عبد الملك : على من نزلت ؟ قال : على فلان . قال : قاتلك الله ! ما أعلمك بصالح  
المنازل ! فما تريد أن ينزلك ؟ قال : <sup>(٢)</sup> درمك من درمكم هذا ولحم ونحر من بيت رأس <sup>(٤)</sup> .  
فضحك عبد الملك ثم قال له : ويلك ! وعلى أي شيء أقتلنا إلا على هذا ! .  
ثم قال : ألا تسلم فنقرض لك في النوى <sup>(٥)</sup> ونعطيك عشرة آلاف ؟ قال : فكيف بالخمر ؟  
قال : وما تصنع بها وإن أولها لمتر وإن آخرها لسكر ! فقال : أما إذ قلت ذلك فإن  
فيما بين هاتين لمتلة ما ملكتك فيها إلا كعلقة ماء من الفرات بالإصبع . فضحك  
ثم قال : ألا ترور الجحاج ! فإنه كتب يستيرك . فقال : أطائع أم كاره ؟ قال :  
بل طائع . قال : ما كنت لأختار نواله على نوالك ولا قربه على قربك ؛ إنني إذا  
لجنا قال الشاعر :

(١) كذا في الأصول . والذي في العقد انفرید (ج ٢ ص ٣١٧) : « وكان كاتبه — يعني عبد الملك —  
سرحون بن منصور الرومي » . وذكره الطبري باسم « سرحون بن منصور الرومي » بالجمع ، وذكر أنه كان كاتباً  
لعاوية بن أبي سفيان ثم لعاوية بن يزيد من معاوية . (٢) أي يقدم لك النزل ، وهو ما بهياً  
للصيف من طعام وغيره . (٣) الدرهم : دقيق الحواري . (٤) بيت رأس : اسم لقريتين  
في كل واحدة منهما كروم كثيرة ، تنسب إليهما الخمر . (٥) في ج : « فنقرض لك في ألفين » .

كَبْتَايَ لِرَكْبِهِ حَمَارًا \* تَخَيَّرَهُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْفَرَسِ الْكَبِيرِ  
فَأَمَرَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَمَرَهُ بِمَدْحِ الْحَجَّاجِ؛ فَدَحَاهُ بِقَوْلِهِ :  
صَرَمْتُ حِبَالَكَ زَيْنَبُ <sup>(٢)</sup> وَرَعُومُ \* وَبَدَأَ <sup>(٣)</sup> الْمُجَمِّعُ مِنْهُمَا الْمَكْتُومُ  
وَوَجَّهَ بِالْقَصِيدَةِ مَعَ ابْنِهِ إِلَيْهِ وَلَيْسَتْ مِنْ جَيِّدِ شَعْرِهِ .

حاج أبو غسان  
ابن خاقان بيتين  
من شعره

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ قَالَ :  
ذَكَرُوا الْفَرَزْدَقَ وَجَرِيرًا فِي حَلْقَةِ الْمَدَائِنِ ؛ فَقُلْتُ لَصَبَّاحِ بْنِ خَاقَانَ : أُنَشِّدُكَ  
بِئْتَيْنِ لِلأَخْطَلِ وَتَجِيءُ لِحَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ بِمَثَلِهِمَا ؟ قَالَ : هَاتِي ؛ فَأَنْشَدْتُهُ :  
أَلَمْ يَأْتِيَا أَنْ الْأَرَاقِمَ <sup>(٤)</sup> فَلَقْتُ \* جَمَاجِمَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ وَالْحَضِرِ <sup>(٥)</sup>  
جَمَاجِمَ قَوْمٍ لَمْ يَعَانُوا ظُلَامَةً \* وَلَمْ يَعْرِفُوا أَيْنَ الْوَفَاءُ مِنَ الْغَدْرِ

١٠ قال : فسكت .

حديث يونس  
النحوي عن  
الأخطل وسبقه  
جريرا والفرزدق

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ يُونُسَ سُئِلَ عَنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَالْأَخْطَلِ :  
أَيُّهُمْ أَشْعَرُ ؟ قَالَ : أَجَمَعْتُ الْعِلْمَاءَ عَلَى الْأَخْطَلِ . فَقُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ : سَأَلَهُ  
وَمَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ : مَنْ شِئْتَ ، ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو  
وَعَنْبَسَةُ الْفِيلِ وَمَيْمُونُ الْأَقْرَنَ ، هَؤُلَاءِ طَرَقُوا الْكَلَامَ وَمَاشَوْهُ لَا كُنْ تَحْكُمُونَ عَنْهُ  
لَا بَدْوِيِّينَ وَلَا نَحْوِيِّينَ . فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ : سَأَلَهُ : وَبِأَيِّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَلَى هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ :  
بِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ مَدَدَ قَصَائِدَ طَوَالٍ جَيَادٍ لَيْسَ فِيهَا فُحْشٌ وَلَا سَقَطٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) في ب، م : « عن » . (٢) كذا في شعر الأخطل ص ٣٤ من النسخة التي نشرها  
أنطون صالحاني اليسوعي ومحفوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٣٧ أدب . ورعوم : اسم امرأة  
كما في شرح القاموس . وفي الأصول : « زعوم » بالزاي المعجمة . (٣) ججم في صدره شيئا :  
أخفاه ولم يده . (٤) الأراقم : حي من تظلم وهم جشم وبنو بكر ومالك والحارث ومعاوية .  
(٥) الحضر : اسم مدينة بآزاء تكريت بينها وبين الموصل والفرات . وراذان : قرية بنو أحي نسا  
(بلد من خراسان) .

فنظرنا في ذلك فوجدنا للأخطل عَشْرًا بهذه الصفة وإلى جانبها عَشْرًا إن لم تكن  
مثلها فليست بدونها؛ ووجدنا لجرير بهذه الصفة ثلاثا. قال إسحاق: فسألت أبا عبيدة  
عن العشر فقال :

\* عَفَا وَاسِطٌ <sup>(١)</sup> مِنْ آلِ رَضْوَى <sup>(٢)</sup> فَتَبَتْلُ <sup>(٣)</sup> \*  
و \* تَأْبَدُ الرَّبْعُ <sup>(٤)</sup> مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارِ \*  
و \* خَفَ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَابْتَكَرُوا \*  
و \* كَذَّبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ \*  
و \* دَعِ الْمُعَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ \*  
و \* لِمَنْ الدِّيَارُ بِجَائِلٍ فَوْعَالِ \*

قال إسحاق : ولم أحفظ بقية العشر . قال : وقصائد جرير :

\* حَيَّ الْهَدْمَلَةَ <sup>(٥)</sup> مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ \*  
و \* أَلَا طَرَقْتُكَ وَأَهْلَى هُجُودُ \*  
و \* أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا \*

قال وقال أبو عبيدة: الأخطل أشبه بالجاهلية وأشدَّهم أَسْرَ شعير وأقلَّهم سَقَطًا .

وأخبرنا الجوهري عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة مثله .

وفي بعض هذه القصائد التي ذُكرت للأخطل أغاني هذا موضع ذكرها .

١٧٥  
٧

(١) واسط : في عدة مواضع ، ومنها واسط الجزيرة ، وهي التي يعنينا الأخطل في شعره ، لأن

الجزيرة منازل تغلب قبيلة الأخطل . (٢) كذا في شرح القاموس في مادتي « وسط ورضى »

ومعجم ما استعجم للبكري في الكلام على نبتل وياقوت في الكلام على واسط . وفي ج : « آل بنوى » .

وفي سائر الأصول : « آل بندي » . ورضوى : اسم امرأة ، كما جاء في القاموس . (٣) نبتل :

موضع بجدة ، كذا في معجم ما استعجم ، وساق البيت . (٤) أحفار : موضع في بلاد بني تغلب ،

كذا في معجم ما استعجم ، واستشهد بالبيت . (٥) أنظر شرحه في ترجمة جرير ص ٨٤ من هذا الجزء .



منها :

صوت

تأبّد الرّبع من سَلَمَى بأحْفارٍ \* وأَقْفَرْتُ من سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدارِ  
وقد تحلّ بها سَلَمَى تُجاذِبُنِي \* تساقط الحليّ حاجاتي وأسراري  
غناه عمر الوادي هزجاً بالسبابة في مجرى الوسطى . وسند كر خبر هذا الشعر  
في أخبار عبد الرحمن بن حسان لما هجاه الأخطل وهجا الأنصار، إذ كان هذا  
الشعر قيل في ذلك .

ومنها :

صوت

خَفَ القَطِينُ فراحوا منك وأبتكروا \* وأزعجتهم نوى في صرْفها غير  
كأنني شاربٌ يوم أسئِدْ بهم \* من قهوة ضُمَّنتها حصّ أو جَدْرٌ<sup>(١)</sup>  
جادت بها من ذوات القارِ مُترعةٌ \* كلفاء يَنحَتْ<sup>(٢)</sup> عن خرطومها المَدَرُ  
غناه إبراهيم خفيف ثقيل بالبنصر . ولأبن سريح فيه رمل بالوسطى عن عمرو .  
وفيه رمل آخر يقال : إنه لعلّويه ، ويقال : إنه لإبراهيم . وفيه لعلّوية خفيف  
ثقل آخر لا يُشكّ فيه .

وقال هارون بن الزيات حدثني ابن النطاح عن أبي عمرو الشيباني عن رجل  
من كلب يقال له مهوش عن أبيه :

سأله عمر بن الوليد  
عن أشعر الناس  
فأجابته

أت عمر بن الوليد بن عبد الملك سأله الأخطل عن أشعر الناس ؛ قال : الذي  
كان اذا مدح رفع ، واذا هجا وضع . قال : ومن هو ؟ قال : الأعشى . قال :  
ثم من ؟ قال : ابن العشرين (يعني طرفة) . قال : ثم من ؟ قال : أنا .

(١) جدر . قرية بين حصص وسلمية ، تسب إليها الخمر .  
(٢) الكلف : حمرة كدرة .  
وينح عن خرطومها المدراى يهض ختام الطين الذي على فيها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا أبو خُفافة المُرِّي عن أبيه قال :

آخر الراعي  
في حضرة بشر بن  
مروان

دخل الأخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي ؛ فقال له بشر : أنت أشعر أم هذا ؟ قال : أنا أشعر منه وأكرم . فقال للراعي : ما تقول ! قال : أما أشعر متى فعسى ، وأما أكرم فإن كان في أمتها من ولدت مثل الأمير فنعم . فلما خرج الأخطل قال له رجل : أتقول لخال الأمير أنا أكرم منك ! . قال : ويَلَك ! إن أبا نسطوس وضع في رأسي أكوؤاً ثلاثاً ، فوالله ما أعقل معها .

قال : ودخل الأخطل على عبد الملك بن مروان ، فاستنشهده ؛ فقال : قد ييس حَلَقِي ، فمر من يسقيني . فقال : اسقوه ماء . فقال : شراب الحمار ، وهو عندنا كثير . قال : فاسقوه لبنا . قال : عن اللبن فطُحْتُ . قال : فاسقوه عسلاً . قال : شراب المريض . قال : فتريد ماذا ؟ قال : نحرّاً يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقى الخمر لا أم لك ! لولا حرمتك بنا لفعلت بك وفعلت ! . فخرج فلقى فرأشاً لعبد الملك فقال : ويَلَك ! إن أمير المؤمنين استنشدني وقد صَحِلَ صوتي ، فأسقيني شربة نحر فسقاه ؛ فقال : اعدله بأخر فسقاه آخر . فقال : تركتهما يعتركان في بطني ، اسقني ثالثاً فسقاه ثالثاً . فقال : تركتني أمشي على واحدة ، اعد لي مِثْلَ رابع فسقاه رابعاً ؛ فدخل على عبد الملك فأنشده :

استنشهده عبد الملك  
ابن مروان فشرب  
نحرأثم أنشده

خَفَّ القَطِينُ فراحوا منك وأبتكروا \* وأزعجتهم نوى في صرفها غير  
فقال عبد الملك : خذ بيده يا غلام فأخرجته ، ثم ألقى عليه من الخلع ما يغمره ، وأحسن جائزته ، وقال : إن لكل قوم شاعراً وإن شاعر بني أمية الأخطل .

١٧٦  
٧

(١) صحل صوته : نج . (٢) في ب ، س ، ج : « ثم ألقى » باثبات الياء على أن الفعل ماض . والسياق يحتمله .

حوار بينه وبين  
ذهلي في شعره  
وشعر الفرزدق

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال قال أباؤ بن عثمان حدثني  
سمالك بن حرب عن ضوء بن الجلاج<sup>(١)</sup> قال :

دخلت حماما بالكوفة وفيه الأخطل ؛ قال فقال : ممن الرجل ؟ قالت : من  
بني ذهل . قال : أتروى للفرزدق شيئا ؟ قلت نعم . قال : ما أشعر خليلي ! على  
أنه ما أسرع ما رجع في هيبته . قلت : وما ذاك ؟ قال قوله :

أبني غُدانة<sup>(٢)</sup> إني حررتكم \* فوهبتكم اعطية بن جعال<sup>(٣)</sup>  
لولا عطية لأجندعت أنوفكم \* من بين الأم أنف وسبال<sup>(٤)</sup>

وهبهم في الأول ورجع في الآخر . فقلت : لو أنكر الناس كلهم هذا ما كان ينبغي  
أن تُكره أنت . قال : كيف ؟ قلت : هجوت زفر بن الحارث ثم خوّفت الخليفة<sup>(٥)</sup>  
منه فقلت :

بني أمية إني ناصح لكم \* فلا يبيتن فيكم آمنا زفر<sup>(٥)</sup>  
مفترشا كافتراش الليث كلّكله \* لوقعة كائن فيها له جزر

ومدحت عكرمة بن ربيع فقلت :

قد كنت أحسبه قينا وأخبره \* فالיום طير عن أثوابه الشرر

(١) في الأصول ها : « الحلاج بن ضوء » . (أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٦ من هذه الترجمة) .

(٢) بنو عدانة : بطن من يربوع . وعطية بن جعال بن مجمع كان من ساداتهم . (راجع الأعاني

ج ١٩ ص ٥٠ طبع بلاق) . (٣) سيلة الرجل : الدائرة التي في وسط الشفة العليا ،

وقيل : السيلة : ما على الشارب من الشعر . (٤) هوزفر بن الحارث العامري الكلابي ،

خرج على مروان بن الحكم بمرج راهط مع الضحاك بن قيس . (أنظر الطبري ق ٢ ص ٤٧٤) .

(٥) جزر : قتل .

(١) قال : لو أردت المبالغة في هجائه ما زدت على هذا . [فقال له الأخطل] : والله لولا أنك من قوم سبق لي منهم ما سبق لهجوتك هجاء يدخل معك قبرك . ثم قال :  
ما كنت هاجي قوم بعد مدحهم \* ولا تكدر نعمي بعد ما تحب  
أخرج عني .

(٢) وقال هارون بن الزيات حدثني أحمد بن إسماعيل الفهري عن أحمد بن عبد العزيز  
ابن علي بن ميمون عن معن بن خالد عن أبيه قال :

هو زفر بن الحارث  
في حصرة الملك  
ابن مروان

(٣) لما استنزل عبد الملك زفر بن الحارث الكلابي من قرقيسيا ، أقعده معه على  
سريره ، فدخل عليه ابن ذى الكلاع . فلما نظر إليه مع عبد الملك على السرير  
بكي . فقال له : ما يبكيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أبكي وسيف هذا  
يقطر من دماء قومي في طاعتهم لك وخلافه عليك ، ثم هو معك على السرير وأنا على  
الأرض ! قال : إني لم أجلسه معي أن يكون أكرم علي منك ؛ ولكن لسانه لساني  
وحديثه يعجبني . فباغت الأخطل وهو يشرب فقال : أما والله لأقومن في ذلك  
مقاماً لم يقم ابن ذى الكلاع ! ثم نرج حتى دخل على عبد الملك . فلما ملأ عينه  
منه قال :

وكأس مثل عين الديك صرِف \* تُنسى الشاربين لها العقولاً  
إذا شرب الفتى منها ثلاثاً \* بغير الماء حاول أن يطولاً  
مشى قرشية لا شك فيها \* وأرنخي من مآزره الفضولاً

(١) كذا في م . وفي سائر الأصول : « فقال » ، على أن سياق الكلام غير محتاج إلى هذه

الكلية . (٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) كذا ورد هذا الاسم في الأصول .

(٤) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رجة مالك بن طوق . (٥) هو ابن ذى الكلاع

الحميري ، شهد صعين مع معاوية ، وكان من رجالاته . ( انظر الطبري ق ١ ص ٣٢٧٢ ، ٣٢٨٣ ،

٣٢٨٦ طبع أوردبا ) .



فقال له عبد الملك : ما أخرج هذا منك يا أبا مالك إلا خُطَّةٌ في رأسك . قال :  
أجل والله يا أمير المؤمنين حين تُجْلِسُ عدوَّ الله هذا معك على السرير وهو القائل  
بالأُمس :

وقد يَنْبُت المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى <sup>(١)</sup> \* وتَبْقَى حَزَازَاتُ النفوسِ كما هيا

١٧٧  
٧

قال : فقبض عبد الملك رجله ثم ضرب بها صدر زُفَرٍ فقلبه عن السرير وقال : أَذْهَبَ  
الله حَزَازَاتِ تلك الصدور . فقال : أَنشدك الله يا أمير المؤمنين والعهد الذي  
أعطيتني ! . فكان زُفَرٌ يقول : ما أيقنتُ بالموت قطُّ إلا تلك الساعة حين قال  
الأخطل ما قال .

قال إني فضلت  
الشعراء وأنشد  
من عيون شعره

وقال هارون بن الزيات حدثني هارون بن مُسلم عن سعيد بن الحارث عن  
عبد الخالق بن حنظلة الشَّيباني قال :  
قال الأخطل : فضلتُ الشعراءَ في المديح والهجاء والنَّسيب بما لا يُلْحَقُ بي  
فيه . فأما النَّسيب فقولى :

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرِ \* وَإِنْ كَانَ حَيَاتًا عَدَى آخِرَ الدَّهْرِ <sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ أَمَا وَشَاحُهَا \* فَيَجْرِي وَأَمَّا الْقَلْبُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي <sup>(٣)</sup>  
تَمُوتُ وَتَحْيَا بِالضَّجِيعِ وَتَلْتَوِي \* بِمُطَرِّدِ الْمَتْنَيْنِ مُنْبَتِ الْخَصْرِ <sup>(٤)</sup>  
وقولى في المديح :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا \* أَبْدَى النَّوَاجِذَ يَوْمًا عَارِمٌ ذَكَرُ <sup>(٥)</sup>  
الْخَائِضِ الْغَمْرَةِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ \* خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

(١) يقول : قد يبدو على وجه المرء البشرى في قلبه الحقد والعداوة ، مثل نبات الدمن يبدو حسن  
المنظر ومنبته خيث وبي . (٢) كذا في ديوانه طبع بيروت (ص ١٢٨) وتجريد الأعاني  
ونسخة الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي الأصول : « وإن كان حيا قاعدا ... الخ » وهو تحريف .  
(٣) القلب : السوار . (٤) العارم : الشديد الشرس .

وقولي في الهجاء :

وَكُنْتَ إِذَا لَقِيتَ عَيْدَ تَيْمٍ \* وَتِيًّا قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَيْدُ  
لَيْمُ الْعَالَمِينَ يَسُودُ تَيْمًا \* وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ  
قال عبد الخالق : وصدق لعمري ، لقد فضلهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية  
عن محمد بن داود قال :  
طَلَّقَ أَعْرَابِيٌّ أَمْرَأَتَهُ فَتَرَوَّجَهَا الْأَخْطَلُ ؛ وَكَانَ الْأَخْطَلُ قَدْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ قَبْلَ  
تَرْوِجِ مَطْلَقَةٍ  
أَعْرَابِيٍّ فَتَذَكَّرَتْهُ ،  
وَكَانَ هُوَ طَلَّقَ  
زَوْجَتَهُ وَشَعَرَهُ  
فِي ذَلِكَ

ذلك . فبينما هي معه إذ ذكرت زوجها الأول فتنفست ؛ فقال الأخطل :  
كَلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيتُ كَأَنَّمَا \* يَجْتَنِبُهُ مِنْ مَسِّ الْفِرَاشِ قُرُوحُ  
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنُوحُ وَإِنِّي \* عَلَى زَوْجَتِي الْأُخْرَى كَذَلِكَ أَنْوَحُ

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن  
خداش :  
حديثه مع  
عبد الملك بن  
المهلب

أَنَّ الْأَخْطَلَ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ : مَا نَازَعْتَنِي نَفْسِي قَطُّ إِلَى مَدْحِ أَحَدٍ  
مَا نَازَعْتَنِي إِلَى مَدْحِكَ ؛ فَأَعْطَنِي عَطِيَّةً تَبْسُطُ بِهَا لِسَانِي ؛ فَوَاللَّهِ لَا أُرْدِيَنَّكُمْ أُرْدِيَّةً  
لَا يَذْهَبُ صِقَالُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَقَالَ : أَعَلَمْ وَاللَّهِ يَا أَبَا مَالِكٍ أَنَّكَ بِذَلِكَ مَلِيءٌ ؛  
وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَسْأَلُ فِي غُرْمٍ وَأُعْطِي الشَّعْرَاءَ فَأَهْلِكُ  
وَيُظَنُّ ذَلِكَ مِنِّي حِيلَةً . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ لَأَمُوهُ كُلِّ اللَّوْمِ فِيمَا فَعَلَهُ . فَقَالَ :  
قَدْ أَخْبَرْتُهُ بَعْدِي .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال أبو الخطاب حدثني نوح بن  
جرير قال :

قلت لأبي : أنت أشعر أم الأخطل ؟ فنهرني وقال : بئس ما قلت ! وما أنت  
وذاك لا أم لك ! فقلت : وما أنا وغيره ! قال : لقد أعنت عليه بكفر وكبر سن ،  
وما رأيتُهُ إلا خَشِيتُ أن يتلغني .

حديث أبي عمرو  
عن منزلة الأخطل

أخبرني عمي عن الكراني عن دماذ عن أبي عبيدة قال :

قال رجل لأبي عمرو : يا عجبا للأخطل ! نصراني كافر يهجو المسلمين ! فقال  
أبو عمرو : يالكم ! لقد كان الأخطل يحيى وعليه جبة خروخر خرو ، في عنقه سلسلة  
ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته خمرًا حتى يدخل على عبد الملك بن مروان  
بغير إذن .

١٧٨  
٧

رأى أبي العسكر  
فيه وفي جرير  
والفرزدق

وقال هارون حدثني أحمد بن إسماعيل الفهري عن أحمد بن عبد الله بن علي  
الدؤسي عن معقل بن فلان عن أبيه عن أبي العسكر قال :

كنا بباب مسامة بن عبد الملك ، فتذاكرنا الشعراء الثلاثة ؛ فقال أصحابي :  
حكناك وتراضينا بك . فقلت : نعم ، هم عندي كأفرا من ثلاثة أرسلتهم في رهان ،  
فأحدها سابق الدهر كله ، وأحدها مصل ، وأحدها يحيى أحيانًا سابق الريح وأحيانًا  
سكيتًا وأحيانًا متخلفًا . فأما السابق في كل حالاته فالأخطل . وأما المصل في كل  
حالاته فالفرزدق . وأما الذي يسبق الريح أحيانًا ويتخلف أحيانًا بجرير ، ثم أنشد له :

سرى لهم ليل كأت نجومه \* قناديل فيهن الذبال المفتل

وقال : أحسن في هذا وسبق . ثم أنشد :

التغليّة مهرها فلساين \* والتغليّة جنازة الشيطان

وقال : تخلف في هذه . فخرجنا من عنده علي هذا .

حَدِيثُهُ هُوَ  
وَالْفِرْزَدَقُ مَعَ فَتَى  
مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ

وقال هارون بن الزيات حدثني محمد بن عمرو الجرجاني عن أبيه :

أن الفرزدق والأخطل، بينا هما يشربان وقد اجتمعا بالكوفة في إمارة بشر  
ابن مروان إذ دخل عليهما فتى من أهل اليمامة؛ فقالا له : هل تروى لحرير شيئا؟  
فأنشدهما :

لو قد بعثتُ على الفرزدق ميسمي \* وعلى البعيث لقد نكحتُ الأخطلا

فأقبل الفرزدق فقال : يا أبا مالك، أترأه إن وسمني يتوزكك على كبر سنك ! ففزع  
الفتى فقام وقال : أنا عائدٌ بالله من شركا . فقالا : اجلس لا بأس عليك ! ونادماه  
بقية يومهما .

الفرزدق في ضيافته

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا  
أبو يعلى قال حدثني عبد السلام بن حرب قال :

نزل الفرزدق على الأخطل ليلاً وهو لا يعرفه ، فجاءه بعشاء ثم قال له : إني  
نصراني وأنت حنيف ، فأى الشراب أحب إليك ؟ قال : شرابك . ثم جعل  
الأخطل لا يُنشد بيتاً إلا أتم الفرزدق القصيدة . فقال الأخطل : لقد نزل بي  
الليلة شراً من أنت ؟ قال : الفرزدق بن غالب . قال : فسجد لي وسجدتُ له .  
فقبل للفرزدق في ذلك ، فقال : كرهتُ أن يفضّلني . فنادى الأخطل : يا بني تغلب  
هذا الفرزدق . فجمعوا له إبلاً كثيرة . فلما أصبح فرّقها ثم شخص .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :  
كان مما يُقدّم به الأخطل أنه كان أخبرهم هجاءً في عفاف<sup>(١)</sup> عن الفحش . وقال  
الأخطل : ما هجوتُ أحداً قط بما تستحي العذراء أن تُنشدّه أباه .

كان خيث المجاء  
في عفة

(١) في الأصول : « في عفاف من الفحش » .



أجاز بيتا ليزيد بن  
معاوية

أخبرني أحمد وحبيب بن نصر المَهَلِّي قالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ :

خرج يزيد بن معاوية معه مَامَ جَجَّ بالأخطل . فاشتاق يزيدُ أهله فقال :

بَكَى كُلُّ ذِي شَجْوٍ مِنَ الشَّامِ شَاقَهُ \* تَهَامٍ فَأَنَّى يَلْتَقِي الشَّجِيَانِ .

أَجَزُ يَا أَخْطَلُ ؛ فَقَالَ :

١٧٩  
٧

يَغُورُ الَّذِي بِالشَّامِ أَوْ يُنْجِدُ الَّذِي \* بَغُورِ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ

مدح أبو العباس  
شعره في بني أمية

أخبرني أحمد وحبيب قالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ :

قِيلَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ رَجُلًا شَاعِرًا قَدْ مَدَحَكَ ، فَتَسْمَعُ شِعْرَهُ ؟

قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ فِيَّ بَعْدَ قَوْلِ ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ :

تُشْمُسُ الْعَدَاوَةُ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ \* وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا ١٠

أخبرني به وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عديّ بمثله .

قال هارون وحديثي هارون بن سليمان عن الحسن بن مروان التميمي عن

حادثة له مع أ.هـ

أبي بردة الفزاريّ عن رجل من تغلب قال :

لَحَظَ الْأَخْطَلُ شَكْوَةً لَأُمِّهِ فِيهَا لَبَنٌ وَجِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَزَيْبٌ ، وَكَانَ جَائِعًا <sup>(١)</sup>

وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّهُ ، آلُ فُلَانٍ يَزُورُونَكَ وَيَقْضُونَ حَقَّكَ وَأَنْتِ ١٥

لَا تَأْتِينَهِمْ وَعِنْدَهُمْ عَيْلٌ ، فَلَوْ أَتَيْتِهِمْ لَكَانَ أَجْمَلَ وَأَوْلَى بِكَ . قَالَتْ : جُرَيْتَ

خَيْرًا يَا بُنَيَّ ! لَقَدْ نَبَّهْتَ عَلَى مَكْرُمَةٍ . وَقَامَتْ فَلَبِست ثيابها ومضت إليهم .

فَمَضَى الْأَخْطَلُ إِلَى الشَّكْوَةِ فَفَرَّغَ مَا فِيهَا إِلَى الْجِرَابِ فَأَكَلَ التَّمْرَ وَالزَّيْبَ كُلَّهُ .

(١) الشكوة : وعاء من جلد البع واللب .

وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً، فعلمت أنه قد دهاها، وعمدت الى خشبة لتضربه بها؛ فهرب وقال :

أَلَمْ عَلَى عَيْنَاتِ الْعَجُوزِ \* وَشَكْوَتِهَا مِنْ غِيَاثٍ لَمْ  
فَظَلْتُ تُنَادِي آلَا وَيَلَهَا \* وَتَلَعَنُ وَاللَّعْنُ مِنْهَا أُمَّ

وذكر يعقوب بن السكيت هذه القصة، فحكى أنها كانت مع امرأة لأبيه لها منه بنون، فكانت تؤثرهم باللبن والتمر والزبيب وتبعث به يرعى أعزاً لها . وسائر القصة والشعر متفق . وقال في خبره : وهذا أول شعر قاله الأخطل .

أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن علي بن فيروز عن الأصمعي عن أمامة ورعوم اللتين قال فيهما الأخطل :

نسب بأمامة  
ورعوم ابنتي  
سعيد بن إياس

١٠ \* صرمت أمامة حبلاً ورعوم \*

ورعوم وأمامة بنتا سعيد بن إياس بن هاني بن قبيصة، وكان الأخطل نزل عايه فأطعمه وسقاه نجرًا وخرجتا وهما جويريتان فخدمته . ثم نزل عليه ثانية وقد كبرتاه فحجبتا عنه؛ فسأل عنهما وقال : فإين آبتن؟ فأخبر بكبرهما، فنسب بهما . قال : والرعوم هي التي كانت عند قتيبة بن مسلم وكان يقال لها أم الأنحاس، تزوجت في أنحاس البصرة محمد بن المهلب وعامر بن مسمع وعباد بن الحصين وقتيبة بن مسلم؛ وكان يقال لها الجارود .

(١) غياث : اسم الأخطل ، كما مر في أول الترجمة . (٢) أم : قريب يسير .

(٣) أنحاس البصرة : نخسة . فالخمس الأول العالية ، والخمس الثاني بكر بن وائل ، والخمس الثالث

تميم ، والخمس الرابع عبيد القيس ، والخمس الخامس الأزدي . وفي ب ، س ، ج : « الأنحاس » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

كان حكم بكر بن وائل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال قال أبو عبد المالك :

كانت بكر بن وائل اذا تشاجرت في شيء رَضِيت بالأخطل، وكان يدخل المسجد فيَقْدَمون اليه . قال : فرأيتُه بالجزيرة وقد سُكِيَ الى القَسِّ وقد أخذ يلجِيتُه وضربه بعصاه وهو يَصِيء كما يَصِيء الفَرْخ . فقلت له : أين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ فقال : يابن أخى، اذا جاء الدين دَلَلنا .

استنشد داود بن المساور فأشده ثم سأله عن أشعر الناس فأجابه

وقال يعقوب بن السَّكِّيت زعم غيلان عن يحيى بن يَلال عن عمر بن عبد الله عن داود بن المُسَاوِر قال :

دخلتُ الى الأخطل فسَلَّمْتُ عليه ، فنسَبَنِي فَأَنْتَسَبْتُ ، وَأَسْتَنْشَدْتُهُ فقال : أَتُسَدِّدُكَ حَبَّةَ قَلْبِي ، ثُمَّ أَتُسَدِّدُنِي :

١٨٠  
٧

لَعَمْرِي لَقَدْ أُسْرِيتُ لَيْلَ مَاجِرٍ \* بَسَلَهَبَةِ الْخَدَيْنِ ضَاوِيَةِ الْقُرْبِ<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَّلَهَا \* عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ<sup>(٦)</sup>

فقلت : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : الْأَعَشَى . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ثُمَّ أَنَا .

أعطاه هشام فاستقل عطاه وفرقه في الصبيان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه عن أبي أيوب المَدِينِي عن المدائني قال :

إِمْتَدَحَ الْأَخْطَلُ هِشَامًا فَأَعْطَاهُ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَرْضَهَا وَخَرَجَ فَاشْتَرَى بِهَا تُفَاحًا وَفَرَقَهُ عَلَى الصَّبْيَانِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ هِشَامًا فَقَالَ : قَبِّحَهُ اللَّهُ ! مَا ضَرَّ إِلَّا نَفْسَهُ .

(١) كذا في ب، م . وفي سائر الأصول : « وصر به فضله ... » . (٢) بصى : يصبح .

(٣) نسبني : سألتني أن أنتسب . (٤) سلَّهبة الخدن : طوليلتهما . (٥) القرب :

الخلاصة . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عن الطائر ... » وهو تحريف .

وقال يعقوب بن السكيت حدثني سلمة التميمي - وتوفي وله مائة وأربعون سنة - أنه حضر هشاماً وله يومئذ تسع عشرة سنة وحضر جرير والفرزدق والأخطل عنده؛ فأحضر هشاماً ناقه له فقال ممثلاً :

تمثل هشام بشطر  
بيت في ناقة، فأتمه  
جرير والفرزدق  
وهو فأخذها

\* أَيْخِهَا مَا بَدَأَ لِي ثُمَّ أَرْحَلُهَا \*

ثم قال : أَيْكُمُ أُمُّ الْبَيْتِ كَمَا أُرِيدُ فَهِيَ لَهُ . فقال جرير :

\* كَأَنَّهَا تَقْنِقُ يَعْذُو بِصَحْرَاءِ<sup>(١)</sup> \*

فقال : لم تصنع شيئاً . فقال الفرزدق :

\* كَأَنَّهَا كَاسِرٌ<sup>(٢)</sup> بِالْدَّوْقَتِخَاءِ \*

فقال : لم تُغنِ شيئاً . فقال الأخطل :

\* تُرْجِي الْمَشَافِرَ وَاللَّحْيَيْنِ إِرْخَاءَ \*

فقال : أَرْكَبُهَا لِاحْمَلِكِ اللَّهُ ! .

وقال هارون بن الزيات حدثني الخزاز عن المدائني قال :

هَجَّتِ الْأَخْطَلُ جَارِيَةً مِنْ قَوْمِهِ ؛ فَقَالَ لِأَيِّهَا : يَا أَبَا الدُّلَاءِ ، إِنَّ أَبْنَتَكَ تَعَرَّضَتْ لِي فَأَكْفُفْهَا . فَقَالَ لَهُ : هِيَ أَمْرَأَةٌ مَالِكَةٌ لِأَمْرِهَا . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

هجنه جارية من  
قومه فحذر أباها  
ثم هجاها

أَلَا أُلْبِغُ أَبَا الدُّلَاءِ عَنِّي \* بَأْسَ سِنَانٍ شَاعِرِ كَمْ قَصِيرُ

فَإِنْ يَطْعُنُ فَلَيْسَ بِذِي غَنَاءِ \* وَإِنْ يَطْعَنُ فَمَطْعَنُهُ يَسِيرُ

مَتَى مَا أُلْفَهُ وَمَعِيَ مِلَاحِي \* يَخْرُجُ عَلَى قَفَاءٍ فَلَا يُحِيرُ<sup>(٣)</sup>

فَمَشَى أَبُوهُا فِي رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الْأَخْطَلِ فَكَلَّمُوهُ ؛ فَقَالَ : أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ مَضَى وَلَا أَزِيدُ .<sup>(٤)</sup>

(١) النقيق : الضجيج وهو ذكر النعام . (٢) الدوق : الفلاة الواسعة . والكاسر : العذاب .  
والفتخاء : اللينة الجراح لأنها إذا انحطت كسرت جناحها وغمزتها . (٣) في شعر الأخطل  
ص ١١٨ : « يخرج على القفا وله نخير » . (٤) في ب ، س : « ففضى » .



أخبرنا أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال :

وصيته عند موته

لما حضرت الأخطل الوفاة قيل له : يا أبا مالك ، ألا تُوصي ؟ فقال :

أوصى الفرزدق عند الممات \* بأُم جرير وأعيارها

وزار القبور أبو مالك \* برغم العداة وأوتارها

أخبرنا أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام قال قال لي معاوية بن أبي عمرو

رأى ابن سلام  
في شعره وشعر  
الجرير

ابن العلاء : أي البيتين عندك أجود : قول جرير :

الستم خير من ركب المطايا \* وأندي العالمين بطون راح

أم قول الأخطل :

شمس العداوة حتى يستفاد لهم \* وأعظم الناس أحلاما إذا قدرُوا

فقلت : بيت جرير أحلى وأسير ، وبيت الأخطل أجزل وأرزن . فقال : صدقت ،

١٠

وهكذا كانا في أنفسهما عند الخاصة والعامة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الحلبي وجعفر بن سعيد أن

رأى حماد الراوية  
في شعره

رجلا سأل حمادا الراوية عن الأخطل فقال : ويحكم ! ما أقول في شعر رجل قد

والله حبيب إلى شعره النصرانية ! .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني عن

(٢)

١٨١  
٧

فضله كثير من  
العلماء على صاحبه

أبي عبيدة قال : كان يونس بن حبيب وعيسى بن عمر وأبو عمرو يفضلون الأخطل

(٣)

على الثلاثة .

١٥

(١) في ب ، م : « قد والله حبيب إلى شعر النصرانية » . (٢) في أ ، م :

« الأشناداني » . (٣) لعل صوابها : « من الثلاثة » أو « على الاثنين » .

وقال هارون بن الزيات حدثني أبو عثمان المازني عن العتيبي عن أبيه :  
 أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز : أجزير أشعر أم الأخطل ؟  
 فقال له : أعفني . قال : لا والله لا أعفك . قال : إن الأخطل ضيق عليه كفره  
 القول ، وإن جزيراً وسع عليه إسلامه قوله ؛ وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت .  
 فقال له سليمان : فضلت والله الأخطل .

فضله عمر بن  
 عبد العزيز على جزير

قال هارون وحدثني أبو عثمان عن الأصمعي عن خالد بن كلثوم قال :  
 قال عبد الملك للفرزدق : من أشعر الناس في الإسلام ؟ قال : كفك بآبن  
 النصرانية إذا مدح .

أثنى عليه الفرزدق

أخبرنا أحمد وحبيب قال حدثنا عمر بن شبة قال :  
 حدثت أن المجاج بن يوسف أوفد وفداً إلى عبد الملك وفيهم جزير . فجلس لهم  
 ثم أمر بالأخطل فدعي له ؛ فلما دخل عليه قال له : يا أخطل ، هذا سبك — يعني  
 جزيراً ، وجزير جالس — فأقبل عليه جزير فقال : أين تركت خنازير أمك ؟ ! قال :  
 راعية مع أعيار أمك ؛ وإن أتيتنا قريناك منها . فأقبل جزير على عبد الملك فقال :  
 يا أمير المؤمنين ، إن رائحة الخمر لتفوح منه . قال : صدق يا أمير المؤمنين ،  
 وما اعتذاري من ذلك !

مهاجته جزيراً  
 في حضرة  
 عبد الملك وقصة  
 أبي سواح

تعيب الخمر وهي شراب كسرى \* ويشرب قومك العجب العجيب  
 مني العبد عبد أبي سواج \* أحق من المدامة أن تعيبا  
 فقال عبد الملك : دعوا هذا ، وأنشدني يا جزير ، فأنشده ثلاث قصائد كلها في المجاج  
 يمدحه بها ، فأحفظ عبد الملك ، وقال له : يا جزير ، إن الله لم ينصر المجاج وإنما  
 نصر خليفته ودينه . ثم أقبل على الأخطل فقال :

٢٠

(١) في تحريد الأغاني وطفقات ابن سلام : « مع أعيار أليك » .

شُمُسُ العداوةِ حتى يُستَقَادَ لهم \* وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قدروا  
فقال عبد الملك : هذه المزمرة ؛ والله لو وُضِعَتْ على زُبُر الحديد لأذابتها . ثم أمر  
له بِخِجَاجٍ نَحْلِيَتْ عليه حتى غاب فيها ، وجعل يقول : إن لكل قوم شاعراً ، وإن  
الأخطل شاعرُ بني أمية .

فأما قول الأخطل :

\* مَنَى العبد عبد أبي سَواج \*

فأخبرني بنجر أبي سَواج علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي  
قالا حدثنا أبو سعيد السُّكْرِيُّ قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دَمَاز عن  
أبي عبيدة معمر بن المُنْثَنِيِّ أن أبا سَواج وهو عباد بن خلف الضَّبِّيَّ جاور بني يربوع ،  
وكانت له فرسٌ يقال لها بَذْوَةٌ ، وكان لِصُرْدَ بنِ جَمْرَةَ اليربوعي فرسٌ يقال لها القضيبي ،  
فتراهنا عشرين عشرين ، فسبقت بَذْوَةٌ فظلمه ابن جَمْرَةَ حَقَّةً ومنعه سَبْقَهُ ، وجعل  
يفيجرُ بامرأته . ثم إن أبا سَواج ذهب إلى البحرين يمتارُ ؛ فلما أقبل راجعاً ، وكان  
رجلاً شديداً مُعْجَباً بنفسه ، جعل يقول وهو يتحدو :

\* ياليت شعري هل بَغَتْ من بَعْدِي \*

فسمع قائلاً يقول من خَلْفَهُ :

\* نَعَمْ بِمَكْوِيٍّ قَفَاهُ جَعْدِي \*

فعاد إلى قوله فأجابه بمثل ذلك . وقَدِمَ إلى منزله فأقام به مدَّةً ، فتغاضبَ صُرْدٌ على  
امرأة أبي سَواج وقال : لا أرضى أو تُقْدَى من أَسْتِ أبي سَواج سِيراً . فأخبرت  
زوجها بذلك فقام إلى نعيجه له فذبجها وقد من باطن أَلْيَتَيْهَا سِيراً فدفعه إليها ؛ فجعله

١٨٢  
٧

٢٠ (١) الزبيرة : القطعة الضخمة من الحديد . (٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس  
مادة «سوج» وفي الأصول «ندوة» . (٣) سبق بفتح الباء الخطي الذي يوضع بين أهل السباق .

- صرد بن جمره في نعله ، فقال لقومه : إذا أقبلتُ وفيكم أبو سواج فسَلُونِي من أين أقبلت ففعلوا ، فقال : من ذِي بِلْيَانٍ وأريد ذَا بِلْيَانٍ ، وفي نعلي شِراً كان ، من أَسَيْتَ إنسان . فقام أبو سواج : فطرح ثوبه وقال : أنشدكم الله ! هل ترون بأبسا ؟ ثم أمر أبو سواج غلامين له راعيين أن يأخذا أمةً له فيتراوحاها ، ودفع اليهما عُسًا وقال : لئن قطرت منك قطرة في غير العُسِّ لأقتلنكما . فباتا يتراوحاها ويصبيان ما جاء منهما ٥ في العُسِّ ، وأمرهما أن يحلبا عليه حلباً حتى ملأاه ، ثم قال لأمراته : والله لتسقينَّ صرداً أو لأقتلنكِ : وأختبأ وقال : ابغى إليه حتى يأتيك ففعلت . وأتاها لعادتها كما كان يأتيها ، فرحبت به واستبطأته ثم قامت إلى العُسِّ فناولته إياه . فلما ذاقه رأى طعاماً خبيثاً وجعل يتمطق من اللبن الذي يشرب وقال : إني أرى لبنكم خائراً ، أحسب إبلكم رعت السعدان . فقالت : إن هذا من طول مكثه في الإناء ، أقسمتُ ١٠ عليك ألا شربته . فلما وقع في بطنه وجد الموت ، فخرج إلى أهله ولا يعلم أصحابه بشيء من أمره . فلما جنَّ على أبي سواج الليل أتى أهله وغلمانَه فانصرفوا إلى قومه وخلف الفرس وكلبه في الدار ، فجعل الكلب ينبح والفرس يصهل ، وذلك ليظنَّ القوم أنه لم يرحل . فساروا ليلتهم والدار ليس فيها غيره وكلبه وفرسه وعُسّه . فلما أصبح ركب فرسه وأخذ العُسَّ فأتى مجلس بني يربوع فقال : جزاكم الله من جيران خيرا ! فقد أحستم الحوار ، وفعلتم ما كنتم له أهلاً . فقالوا له : يا أبا سواج ، ما بدالك في الانصراف عنا ؟ قال : إن صرد بن جمره لم يكن فيما بيني وبينه محسناً ، وقد قلتُ في ذلك :

(١) ذوبليان : موضع وراء اليمن ، وقال أبو نصر : أقصى الأرض ، وقال غيره : ذوبليان من

أعمال حجر . كنا في معجم ما استعجم للبكري . وقد جاء في معجم البلدان لياقوت : ذوبليان موضع في فصة  
أب سواج الضبي . (٢) يتمطق : يتذوق . ٢٠



إِنَّ الْمَنَى إِذَا سَرَى \* فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعِدًا<sup>(١)</sup>  
أَتَسْأَلُ سَامِيَّ بَاطِلًا \* وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلَدًا  
صُرِدَ بَنَ جَمْرَةَ هَلْ لَقِيَهُ \* مَتَ رَثِيئَةً لَبَنًا وَعَصْدًا<sup>(٢)</sup>

وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقَدَحَ قَدْ أَحْبَلَ مِنْكُمْ رَجُلًا وَهُوَ صُرِدُ بَنَ جَمْرَةَ . ثُمَّ رَمَى بِالْعُسِّ  
عَلَى صَخْرَةٍ فَانْكَسَرَتْ وَرَكَضَ فَرَسَهُ . وَتَنَادَوْا : عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ ، فَأَعْجَزَهُمْ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ .  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ لَجَأَ التَّيْمِيِّ :

تُسَحُّ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَيْمَةً \* بِهَا مِنْ مَنَى الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابَسُ  
وَمَا يَأْهُ عَنِّي الْأَخْطَلُ بِقَوْلِهِ :

\* وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا \*

حبسه القس ثم  
أطلقه بشفاعة  
هاشمي

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَائِشَةَ  
التَّيْمِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ قَالَ :

قَدِمْتُ الشَّامَ وَأَنَا شَابٌّ مَعَ أَبِي ، فَكُنْتُ أَطُوفُ فِي كَنَائِسِهَا وَمَسَاجِدِهَا ، فَدَخَلْتُ  
كَنِيسَةً دِمَشْقَ ، وَإِذَا الْأَخْطَلُ فِيهَا مَجْبُوسٌ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَسَأَلَ عَنِّي فَأَخْبِرَ  
بِنَسَبِي ، فَقَالَ : يَا فَتَى ، إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ حَاجَةً . فَقُلْتُ : حَاجَتُكَ

مَقْضِيَّةٌ . قَالَ : إِنَّ الْقَسَّ حَبَسَنِي هَاهُنَا فَتَكَلَّمْهُ لِيُخَلِّيَ عَنِّي . فَأَتَيْتُ الْقَسَّ فَانْتَسَبْتُ لَهُ ،

فَرَحَّبَ وَعَظَّمُ ، قُلْتُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً . قَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْأَخْطَلُ  
تُخَلِّيَ عَنْهُ . قَالَ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ! مِثْلُكَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ، فَاسْقُ يَشْتَمُ أَعْرَاضَ  
النَّاسِ وَيَهْجُوهُمْ ! فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى مَضَى مَعِيَ مُتَّكِنًا عَلَى عَصَاهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ

١٨٣  
٧

(١) كذا في تجريد الأغاني . والمسمند : المرتوى من اللبن . وفي ب س د « مصمند » . وفي ح :

« مسندا » بالسين . وفي سائر الأصول « مصندا » بالصاد ، وكله تحريف . (٢) الرثيئة :

اللبن الحامض . والعصد : تحريك العصيدة بالمسواط فتقلب فلا يبقى في الإناء منها شيء الا اذئاب .

ورفع عصاه وقال : يا عدو الله ! أتعوذ تشتم الناس وتهجوهم وتقذف المحصنات ! وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل ، ويستخذي له . قال : فقلت له : يا أبا مالك ، الناس يهابونك والخليفة يكرمك وقدرك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا هذا الخضوع وتستخذي له ! . قال : بفعل يقول لي : إنه الدين ! إنه الدين ! .

- ٥ أخبرنا اليزيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن الهيثم بن عدي قال : كانت امرأة الأخطل حاملاً ، وكان متمسكا بدينه . فمتر به الأسقف يوماً . فقال لها : الحقيقه فتمسحي به ، فعدت فلم تلحق إلا ذنب حمارة فتمسحت به ورجعت . فقال لها : هو وذنب حمارة سواء .

مر به أسقف  
فامر امرأته أن  
تمسح به

- ١٠ أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس قال قال أبو الغراف : سمع هشام بن عبد الملك الأخطل وهو يقول :

هشام هشام  
بالإسلام فأحابه

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد \* ذخراً يكون كصالح الأعمال<sup>(١)</sup>  
فقال : هنيئاً لك أبا مالك هذا الإسلام ! . فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما زلت مسلماً في ديني .

- ١٥ أخبرني أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس وعبد الملك وأبو الغراف ، فألف ما قالوا ، قالوا :

ورد على العصبان  
ابن القعشرى  
في حمالة نحيد  
في عطاءين ، وقصة  
ذلك

أتى الأخطل الكوفة ، فأتى الغضبان بن القعشرى الشيباني فسأله في حمالة ، فقال : إن شئت أعطيتك ألفين ، وإن شئت أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين

- ٢٠ (١) ورد في ترجمته في ذيل ديوانه طبعة مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت أن الأخطل توفي في خلافة وليد بن عبد الملك نحو سنة ٧١٠ ميلادية . وهشام بن عبد الملك ولي الخلافة بعد ذلك . وقد ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لابن سلام (ص ١١٥ طبعة أوربا) وليس فيه كلمة « يا أمير المؤمنين »  
(٢) الغضبان بن القعشرى من أشراف العراق ، وكان من دعاة المروانية أيام حرب عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير . (انظر الطبري ج ٢ ص ٨٠٤ من القسم) .

وما بال درهمين ؟ قال : إن أعطيتك ألفين لم يُعْطِكَهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، وإن أعطيتك درهمين لم يبقَ في الكوفة بَكْرِيٌّ إِلَّا أعطاك درهمين ؛ وكتبنا إلى إخواننا بالبصرة فلم يبقَ بَكْرِيٌّ بها إِلَّا أعطاك درهمين ، نَخَفْتُ عليهم المئونة وكَثُرَ لك النبل . فقال : فهذه إذا . فقال : تَقْسِمُهَا لك على أن تَرِدَ علينا . فكتب بالبصرة إلى سُوَيْد بن مَجْجُوف <sup>(١)</sup> السَّدُوسِيَّ فَقَدِمَ البَصْرَةَ - فقال يونس في حديثه - : فَنَزَلَ على آل الصَّلْتِ بن حَرْيْث الحَنْفِيَّ ؛ فَأَخْبَرَ مَنْ سَمِعَهُ يقول : والله لا أزال أفعل ذلك . ثم رجع الحديث الأول : فَأَتَى سُوَيْدًا فَأَخْبَرَهُ بِحَاجَتِهِ . فقال نعم ! وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد أتاكم يسألكم أن تجمعوا له ، وهو الذي يقول :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا \* أَبَى الْبَغْضَاءُ وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ  
وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ \* يَعْصُ الْهَامَ فِيمَنْ الْحَدِيدُ  
وَمُهْرَاقُ الدَّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ <sup>(٢)</sup> \* تَبِيدُ الْخُزَيَاتُ وَلَا تَبِيدُ  
هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا \* رِدَاءُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

فَقَالُوا : فَلَا وَاللَّهِ لَا نُعْطِيهِ شَيْئًا . فقال الأخطل :

فَإِنْ تَجَنَّلَ سَدُوسٌ بِدَرَاهِمِهَا \* فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ <sup>(٤)</sup>  
تَوَاكَلَتْنِي بَنُو الْعَلَاتِ مِنْهُمْ <sup>(٥)</sup> \* وَغَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ <sup>(٦)</sup>

(١) سويد بن مججوف : من أشراف البصرة . ( انظر الكلام عليه في الطبري ق ٢

ص ٤٤٣ ، ٧٧٩ ) . (٢) في ب ، س : « ... سمعه بأنه يقول ... » .

(٣) يريد يوم واردات وهو يوم كان بين بكر وتغلب في حروبهما ( انظر الكلام مفصلاً عليه في ج ٥

ص ٥٣ من الأغاني من هذه الطبعة ) . (٤) القبول : هي ريح الصبا . (٥) تواكل

القوم : إذا اتكل بعضهم على بعض في الأمر . (٦) يقال : هم بنو العلات : إذا كان الأب

واحدا والأمهات شتى . (٧) يريد مالك بن شيان الجحدري من قيس بن ثعلبة ، وي زيد بن الحارث

ابن يزيد بن رويم الشيباني صاحب شرطة الحجاج .

صَيرِبًا وَائِلَ هَلَكًا جَمِيعًا \* كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمَا مَحُولٌ<sup>(٢)</sup>

وقال فى سُوَيْد بن مَنَّجُوف — وكان رجلا ليس بذى منظر — :

وَمَا جِدُّعُ سَوْءِ نَحْرِبِ السُّوسِ أَصْلَهُ \* لِيَا حَمَلْتَهُ وَائِلٌ بِمُطِيقِ

١٨٤

٧

أخبرنا أبو خليفة قال قال محمد بن سلام :

كان الأخطل مع مَهَارَتِهِ وشعره يسقط أحيانا : كان مدح سِمَاكَ الْأَسَدَى ،  
وهو سِمَاكَ الْهَالِكَى من بنى عمرو بن أسد ، وبنو عمرو يلقبون الْقِيُونَ ، ومسجد سِمَاكَ  
بالكوفة معروف ، وكان من أهلها ، فخرج أيام عليّ هاربا فليحق بالجزيرة ، فمدحه  
الأخطل فقال :

كان مع مهارته  
وشعره يسقط  
أحيانا

نعم الْحَبِيرُ سِمَاكَ من بنى أسد \* بالقاع إذ قتلت جيرانها مَضْرُ

قد كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ \* فاليوم طِيرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ<sup>١٠</sup>  
إِنَّ سِمَاكَ بنى مجدّا لأسرته \* حتى المماتِ وفعل الخير يُتَسَدَّرُ

فقال سِمَاكَ : يا أخطل ، أردت مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً  
فحققتَه . فلما هجا سُوَيْدًا قال له سُوَيْد : والله يا أبا مالك ، ما تُحَسِّنُ تَهْجُو  
ولا تمدح ؛ لقد أردت مدح الأسدى فهجوتَه — يعنى قوله :

قد كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وَأُنْبِؤُهُ \* فاليوم طِيرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ<sup>١٥</sup>  
إِنَّ سِمَاكَ بنى مجدّا لأسرته \* حتى المماتِ وفعل الخير يُتَسَدَّرُ

— وأردت هجائى فمدحتنى ، جعلت وائلا حَمَاتْنِى أُمُورَهَا ، وما طَمِعْتُ فى بنى تَغْلِبِ  
فضلاً عن بكر .

(١) فى ديوانه (طبع بيروت ص ١٢٥) : « قريبا وائلا » ويعنى بهما بكرا وتغلب .

(٢) كذا فى ديوانه وفى الأصول « محول » وهو تحريف . (٣) المعنى على تقدير « أن »

أى ما تحسن أن تهجو ولا أن تمدح .



أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبان البجلي قال :  
مر الأخطل بالكوفة في بني رؤاس<sup>(١)</sup> ومؤذنتهم ينادى بالصلاة . فقال له بعض  
فتيانهم : ألا تدخل يا أبا مالك فتصلي ؟ فقال :

أصلي حيث تدركني صلاتي \* وليس البر عند بني رؤاس

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الحصين الأموي قال :  
بينما الأخطل قد خلا بجميرة له في نزهة مع صاحب له ، وطراً عليهما طارئ  
لا يعرفانه ولا يستخفانه ، فشرب شرابهما وثقل عليهما . فقال الأخطل في ذلك :

## صوت

وليس القذى بالعود يسقط في الإناء \* ولا بدباب خطبه أيسر الأمر  
ولكن شخصاً لا تسربقربه \* رمتنا به الغيطان من حيث لا ندرى

ويروى :

\* ولكن قذاها زائر لا نجبة \*

وهو الجيد . الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وقد أخبرنا  
بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العمري  
قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال :

بينما الأخطل جالس عند امرأة من قومه ، وكان أهل البدو إذ ذاك يتحدث  
رجالهم إلى النساء لا يرون بذلك بأساً ، وبين يديه باطية شراب والمرأة تتحدثه وهو  
يشرب ، إذ دخل رجل بفس ، فتقل على الأخطل وكره أن يقول له قم استحياء  
منه . وأطال الرجل الجلوس إلى أن أقبل ذباب فوق في الباطية في شرابه ؛ فقال  
الرجل : يا أبا مالك ، الذباب في شرابك . فقال :

(١) بنو رؤاس : حتى من بني عامر بن صعصعة ، وهو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أبي الصلاة في  
مسجد بني رؤاس  
وهجاء

خلا في نزهة مع  
صديق له فطراً  
عليهما ثقيل فهجاه

وليس القَدَى بالعود يسقط في الخمر \* ولا بدُّ باب تزعمه أيسرُ الأمرِ  
ولكن قذاها زائرٌ لا يُجِبُّه \* رمتنا به الغيطان من حيث لا ندرى

قال : فقام الرجل فانصرف .

وأخبرني عمي رحمه الله بهذا الحديث عن الكُرَّانِيَّ عن الزِّيَادِيَّ عن علي بن  
الحفَّار أخى أبي الحجاج <sup>(١)</sup> :

أن الأخطل جاء إلى معبد في قَدَمَةٍ قَدِمَها إلى الشام . فقال له معبد : إني  
أحبُّ محادثتك . فقال له : وأنا أحبُّ ذلك . وقاما يتصَبَّحان الغُدرانَ حتى وقفا  
على غديرٍ فتزلا وأكلا؛ فتبعهما أعرابيٌّ بفلسٍ معهما . وذكَرا الخبز مثل الذي قبله .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال أبان بن عثمان حدثني أبي قال :  
دعا الأخطل شاباً من شباب أهل الكوفة إلى منزله . فقال له : يا بن أخي، أنت  
لا تحمِلُ المَثونَةَ وليس عندك مُعْتَمِدٌ؛ فلم يزل به حتى آتجعه، فأتى الباب فقال :  
يا شُقراء، نخرجتُ إليه امرأةٌ، فقال لأُمِّه : هذا أبو مالك قد أتاني؛ فباعته غزلاً  
لها واشترت له لحماً ونبيذاً ورِيحاناً . فدخل خُصّاً لها فأكَلَ معه وشرب، وقال في ذلك :  
وبيت كظهر الفيل جُلُّ متاعه \* أباريقُه والشاربُ المتقطرُ <sup>(٢)</sup>  
ترى فيه أنلامَ الأَصيصِ كأنها \* إذا بال فيها الشيخُ جُفراً معورُ <sup>(٣)</sup>  
لعمرك ما لاقيتُ يومَ معيشَةٍ \* من الدهرِ إلا يومَ شُقراءٍ أقصرُ  
حواريَّةٍ لا يدخلُ الذَّمُّ بيتها \* مُطَهَّرَةٌ ياوي إليها مُطَهَّرُ

لبي دعوة شاب  
من أهل الكوفة  
وشعره في ذلك

(١) في ح : « عن علي بن علي الحفَّار أخى أبي العجاج » . (٢) يتصَبَّحان الغُدران :  
يتيانها صباحاً . (٣) في الأصول « فتبعهما » وهو تحريف . (٤) كذا في أكثر  
الأصول وشعر الأخطل . والمتقطر : المصروع . وفي ب ، س : « الشادن المتقطر » .  
(٥) الأصيص : أسفل الدن كان يوضع ليال فيه . (٦) الجفر : البئر الواسعة . والمعور :  
المكبوس بالتراب . وفي ب ، س : « حير مقور » وهو تحريف .

وذكر هارون بن الزيات هذا الخبر عن حماد عن أبيه أنه كان نازلاً على عكرمة  
الفياض وأنه خرج من عنده يوماً، فترفتان يشربون ومعه قينة يقال لها شقراء.  
وذكر الخبر مثل ما قبله، وزاد فيه: فأقام عندهم أربعة أيام. وظن عكرمة أنه  
غضب فانصرف عنه. فلما أتاه أخبره بخبره، فبعث إلى الفتان بألف درهم وأعطاه  
خمسة آلاف، فمضى بها إليهم وقال: استعينوا بهذه على أمركم. ولم يزل يناديهم  
حتى رحل.

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال: <sup>حكم بين جرير</sup>  
اجتمع الفرزدق وجرير والأخطل عند بشر بن مروان، وكان بشر يغري بين <sup>والفرزدق بأمر</sup>  
الشعراء. فقال للأخطل: أحكم بين الفرزدق وجرير. فقال: أعفني أيها الأمير.  
قال: أحكم بينهما، فاستعفاه بجهده فأبى إلا أن يقول؛ فقال: هذا حكم مشوم؛  
ثم قال: الفرزدق يئس من صخر، وجرير يغري من بحر. فلم يرض بذلك  
جرير، وكان سبب الهجاء بينهما. فقال جرير في حكومته:

يا ذا العباوة إن بشرًا قد قضى \* ألا تجوز حكومة النشوان<sup>(١)</sup>

فدعوا الحكومة لستم من أهلها \* إن الحكومة في بني شيبان

قتلوا كليبكم بلقحة جارهم \* يا خزر تغلب لستم بهجان<sup>(٢)</sup>

فقال الأخطل يرد على جرير:

ولقد تناسبت<sup>(٣)</sup> إلى أحسابكم \* وجعلتم حكاماً من السلطان

(١) في ج: « يا ذا العباة » . (٢) يشير إلى حادثة كليب وجساس بن مرة الشهيرة .

واللقحة : الناقة الحلوب . (٣) في ديوانه ص (٢٧٤) : « ولقد تجاربت على أحسابكم » .

فَإِذَا كَلَيْبٌ لَا تُسَاوِي دَارِمًا \* حَتَّى يُسَاوِي حَزْرَمٌ بَابَانَ<sup>(١)</sup>

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ \* رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وَإِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ كَانَ لِدَارِمٍ \* عَفْوَانُهُ<sup>(٢)</sup> وَسَهْوَةُ الْأَعْطَانِ

ثُمَّ اسْتَطَارَا فِي الْمُهْجَاءِ .

١٨٦  
٧

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْغَزَافِ قَالَ :

مناقضة بينه وبين  
جرير

لَمَّا قَالَ جَرِيرُ :

إِذَا أَخَذْتُ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ \* بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ

قَالَ الْأَخْطَلُ . لَا أَيْنَ ! سَدَّ وَاللَّهِ عَلَى الدُّنْيَا . فَلَمَّا أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

فَمَا لَكَ فِي تَجْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا \* وَمَا لَكَ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحُ

قَالَ الْأَخْطَلُ : لَا أَبَالِي وَاللَّهِ إِلَّا يَكُونُ فَتَحٌ لِي وَالصَّلِيبُ الْقَوْلُ ؛ ثُمَّ قَالَ :

وَلَكِنْ لَنَا بَرُّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ \* وَحَيْثُ تَرَى الْقُرْقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ<sup>(٤)</sup>

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيُّ قَالَ :

استشهد تعالى بشعر  
لجرير في محاوره  
بينه وبين تميمي

نَحْرَجْتُ إِلَى الصَّائِفَةِ فَنَزَلْتُ مِنْزَلًا بَنِي تَغْلِبَ فَلَمْ أَجِدْ بِهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا عَافَاً<sup>(٥)</sup>

لِدَوَابِّي شَرَى وَلَا قِرَى وَلَمْ أَجِدْ ظِلًّا ؛ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : مَا فِي دَارِكُمْ هَذِهِ مَسْجِدٌ

١٥ (١) حَزْرَمٌ : جَبَلٌ فَوْقَ الْهَضْبَةِ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ . (عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ حَزْرَمٍ) . وَأَبَانٌ : جَبَلٌ شَرْقِي الْحَاجَرِيَةِ نَحْلٌ وَمَاءٌ ، وَبِعَرَفٍ بِالْأَبْيَضِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ لِبَنِي فِزَارَةَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَسْوَدِ ، وَبَيْنَهُمَا مِيلَانٌ وَقِيلَ فِيهِمَا غَيْرُ ذَلِكَ . (انْظُرْ مَعَكُمْ الْبُلْدَانَ لِیَاقُوتَ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ أَبْنِ) .

(٢) عَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : صَفْوَتُهُ وَكَثْرَتُهُ . وَالْعَطْنُ : مَنَاحُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْوَرْدِ .

(٣) فِي ج ، م ، أ : « فَلَمَّا أَنْشَدَهَا الْأَخْطَلُ قَالَ ... » .

٢٠ (٤) التَّرْقُورُ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ . (٥) فِي أ ، م : « الطَّائِفُ » وَالصَّائِفَةُ : الْغَزْرُ فِي الصَّيْفِ .



يُسْتَظَلُّ فِيهِ ؟ فقال : تَمَنُّ أَنْتَ ؟ قلت : من بنى تميم . قال : ما كنتُ أرى عَمَكَ جَرِيرًا إِلَّا قَدْ أَخْبَرَكَ حِينَ قَالَ :

فِينَا الْمَسَاجِدُ وَالْإِمَامُ وَلَا تَرَى \* فِي آلِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورًا

لَقِيَهُ جَرِيرٌ حِينَ  
نَجَرَ إِلَى الشَّامِ  
فَتَنَاشَدَا وَتَعَارَفَا

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ قَالَ :  
نَجَرَ جَرِيرٌ إِلَى الشَّامِ فَتَزَلَّ مِثْلًا بَنِي تَغْلِبَ نَجَرَ مِثْلًا عَلَيْهِ ثِيَابُ سَفَرِهِ ،  
فَلَقِيَهُ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ . فَقَالَ : تَمَنُّ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : من بنى تميم . قال : أَمَا سَمِعْتَ  
مَا قُلْتُ لَهَاوِي بَنِي تَمِيمٍ ؟ ! فَأَنْشَدَهُ مِمَّا قَالَ لِحَرِيرٍ . فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَكَ لَهَاوِي  
بَنِي تَمِيمٍ ؟ ! فَأَنْشَدَهُ . ثُمَّ عَادَ الْأَخْطَلُ وَعَادَ جَرِيرٌ فِي تَقْضِهِ حَتَّى كَثُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا .  
فَقَالَ التَّغْلَبِيُّ : مَنْ أَنْتَ ؟ لَا حَيَاكَ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَكُنَّا نَكُنُّكَ جَرِيرًا . قَالَ : فَأَنَا جَرِيرٌ .  
قال : وَأَنَا الْأَخْطَلُ .

دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَهُوَ سَكْرَانٌ فَخَلَطَ  
فِي كَلَامِهِ وَأَنْشَدَهُ

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ أَنْبَأَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
دَخَلَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ شَرِبَ ، فَكَلَّمَهُ فَخَلَطَ فِي كَلَامِهِ . فَقَالَ لَهُ :  
مَا هَذَا ؟ فَقَالَ :

إِذَا شَرِبَ الْفَقِي مِنْهَا ثَلَاثًا \* بَغِيرِ الْمَاءِ حَاوِلَ أَنْ يَطُولَا  
مَشَى قُرَيْشِيَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا \* وَأَرْخَى مِنْ مَازَرِهِ الْفُضُولَا

نَزَلَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ  
ضِيْفًا فِي طَرِيقِهِ  
إِلَى الشَّامِ فَتَنَاشَدَا  
وَتَعَارَفَا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ أَخْبَرَنِي  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ قَالَ :

نَجَرَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ بَعْضِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَرَفَعَ لَهُ فِي طَرِيقِهِ بَيْتَ أَحْمَرَ مِنْ  
أَدَمَ ، فَدَنَا مِنْهُ وَسَأَلَ فَقِيلَ لَهُ : [بَيْتٌ] الْأَخْطَلُ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنْزِلْ . فَلَمَّا نَزَلَ قَامَ

- إليه الأخطل وهو لا يعرفه إلا أنه ضيف ؛ فقعدا يتحدثان . فقال له الأخطل :  
 ممن الرجل ؟ قال : من بنى تميم . قال : فإنك إذا من رهط أحى الفرزدق . فقال :  
 تحفظ من شعره شيئا ؟ قال : نعم كثيرا . فما زالا يتناشدان ويتعجب الأخطل من  
 حفظه شعر الفرزدق إلى أن عمل فيه الشراب ، وقد كان الأخطل قال له قبل ذلك :  
 أتم معشر الحنيفة لا ترون أن تشربوا من شرابنا . فقال له الفرزدق : خفض قليلا  
 وهات من شرابك فاسقنا . فلما عملت الراح في أبي فراس قال : أنا والله الذى  
 أقول فى جرير فأنشده . فقام إليه الأخطل فقبل رأسه وقال : لا جزاك الله عني  
 خيرا ! لم كتمتني نفسك منذ اليوم ! وأخذا فى شرابهما وتناشدهما ، إلى أن قال له  
 الأخطل : والله إنك وإياي لأشعر منه ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم تؤت به ؛  
 قالت أنا بيتا ما أعلم أن أحدا قال أهجى منه ، قلت :  
 قوم إذا استبج الأضياف كلهم \* قالوا لأهمهم بولي على النار  
 فلم يروه إلا حكاء أهل الشعر . وقال هو :  
 والتغلي إذا تمنح للقرى \* حاك آسته وتمثل الأمثالا  
 فلم تبق سقا ولا أمثالا إلا روه . فقضيا له أنه أسير شعرا منهما .  
 أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال المدائني :  
 كان للأخطل الشاعر دار ضيافة ، فمرو به عكرمة الفياض وهو لا يعرفه ، فقبل  
 له : هذا رجل شريف قد نزل بنا . فلما أمسى بعث إليه فتعشى معه ، ثم قال  
 له : أتصيب من الشراب شيئا ؟ قال نعم . قال : أية ؟ قال : كله إلا شرابك .  
 فدعا له بشراب يوافق ، وإذا عنده قيتان هما خلفه وبينه وبينهما ستر ، وإذا  
 الأخطل أشهب اللحية له ضفيران ؛ فغمز الستر بقضيبي في يده وقال : غنياني بأردية  
 الشعر ، فغتهاه بقول عمرو بن شأس :

$$\frac{187}{7}$$

كان له دار ضيافة  
 فمر به عكرمة  
 الفياض وهو  
 لا يعرفه فأكرمه

وَبِيضٌ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّمَا \* يَطَّانَ وَإِنْ أَعْتَقَنَ فِي جُدَدٍ وَحَلَا<sup>(١)</sup>  
لَهُوْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا بِشَارِبٍ \* إِذَا قَلَّتْ مَغْلُوبًا وَجَدَتْ لَهُ عَقْلًا

فَأَمَّا السَّبَبُ فِي مَدْحِ الْأَخْطَلِ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَيَّاضُ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو خَلِيفَةَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :

قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ فَأَتَى حَوْشَبَ بْنَ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيَّ، فَقَالَ : إِنِّي تَحَمَلْتُ  
حَمَلَيْنِ لِأَحْقِنَ بِهِمَا دَمَاءَ قَوْمِي فَهَرَهَ، فَأَتَى سَيَّارَ بْنَ الْبَزِيعَةِ، فَسَأَلَهُ فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَأَتَى  
عِكْرِمَةَ الْفَيَّاضَ، وَكَانَ كَاتِبًا لِبِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَدَّ عَلَيْهِ الرِّجَالَانِ؛  
فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي لَا أَنْهَرُكَ وَلَا أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا عَيْنًا وَالْأُخْرَى  
عَرَضًا . قَالَ : وَحَدَّثَ أَمْرًا بِالْكُوفَةِ فَأَجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ  
أَرَدْتَ أَنْ تَكْفِيَ عِكْرِمَةَ يَوْمًا فَالْيَوْمَ . فَلَبِسَ جُبَّةً نَخْرًا وَرَكِبَ فَرَسًا وَتَقَلَّدَ صُلْبًا مِنْ  
ذَهَبٍ وَأَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ حَوْشَبُ وَسَيَّارُ نَفَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ،  
وَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : يَا أَبَا مَالِكٍ، بَغَاءٌ فَوْقَ وَابْتَدَأَ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ :  
\* لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَائِلٍ فَوْعَالٍ \*

حَتَّى أَتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

إِنَّ أَبْنَ رَبِيعٍ كَفَّانِي سَيْبُهُ \* ضِغْنُ الْعَدُوِّ وَغَدْرَةُ الْمُحْتَالِ<sup>(٢)</sup>  
أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَأَثَلُ \* إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَاكَ غَوَالٍ  
وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعَةَ كُلِّهَا \* وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَاكِلٍ خَذَالٍ  
كَأَنَّ الْبَزِيعَةَ أَوْ كَأَنَّ مِثْلَهُ \* أَوْلَى لَكَ أَبْنُ مُسَيْمَةَ الْأَجَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) الإغناق : سبر فسيح سريع . والجلدد : الطرق . (٢) عبارة تجريد الأعاني : « فلما رآه

حوشب وسيار فكسا رومهما ؛ فقال له عكرمة الفياض : إلينا يا أبا مالك ؛ فابتدأ ينشده قصيدته » .

(٣) وردت هذه الأبيات في ديوانه ص ١٥٩ باختلاف يسير عما هنا . (٤) أولى لك :

ويل لك فهي كلمة نفال في مقام التهديد والوعيد وقال الأصمعي معناه : قاربك ما تكره أي نزل وحق بك .

إِنِّ اللِّثِيمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ \* وَتَرَى الصَّكْرِيمَ يَرَّاحُ<sup>(١)</sup> كَالْمُخْتَالِ  
وَإِذَا عَدَلَتْ بِهِ رَجَالًا لَمْ تَجِدْ \* فَيُضْ الْفُرَاتِ كِرَاشِخِ الْأَوْشَالِ  
قال : فجعل عِكْرِمَةَ يَتَهَجَّجُ وَيَقُولُ : هَذِهِ وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .  
ومما في شعر الأخطل من الأصوات المختارة :

$$\frac{١٨٨}{٧}$$

### صوت

#### من المائة المختارة

أَرَاكَ يَا خَابُورَ نَوْقٍ وَأَجْمَالٍ<sup>(٢)</sup> \* وَدَارُ عَقَّتْهَا الرِّيحُ بِعِدَى بِأَذْيَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَبْنَى قِبَابِ الْمَالِكِيَّةِ حَوْلَنَا \* وَجُرْدُ تَعَادَى بَيْنَ سَهْلٍ وَأَجْبَالِ

عروضه من الطويل . الشعر للأخطل . والغناء لابن محرز ، ولحنه المختار من خفيف  
الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه خفيف رمل في هذا الوجه  
نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ، وذكر الهشامي أنه منحول . وفيه لحنين الحيرى  
ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْهَشَامِيِّ .

(١) راح الانسان الى الشيء : إذا نشط له وسر به . (٢) الخابور : نهر بين رأس عين  
والفرات ، وهو أيضا واد بالجزيرة . (٣) في ج : « برق » .



## ذكر سائب خاثر ونسبه

كان سائب خاثر مولى بنى ليث . وأصله من قىء كسرى ، وأشترى عبد الله نسب سائب خاثر  
ابن جعفر ولأه من مواليه ، وقيل : بل اشتراه فأعتقه ، وقيل : بل كان على ولأه  
لبنى ليث ، وإنما انقطع إلى عبد الله بن جعفر فلزمه وعُرف به . وكان يبيع الطعام  
بالمدينة . وأسم أبيه الذى أعتقه بنو ليث "يشأ" .

قال ابن الكلبي وأبو غسان وغيرهما : هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به .  
وقال ابن خردادبه : كان عبد الله بن عامر اشترى إماء صناعيات وأتى بهن المدينة ،  
فكان هن يوم في الجمعة يلعبن فيه ، وسميع الناس منهن ، فأخذ عنهن . ثم قدم رجل  
فارسي يسمى بنشيط ، فغنى فأعجب عبد الله بن جعفر به . فقال له سائب خاثر :  
أنا أصنع لك مثل غناء هذا الفارسي بالعربية ، ثم غدا على عبد الله بن جعفر  
وقد صنع :

\* لَمَنِ الدِّيارُ رَسومُها قَفَرٌ \*

قال ابن الكلبي : وهو أول صوت غنى به في الإسلام من الغناء العربي المتقن  
الصنعة . قال : ثم اشترى عبد الله بن جعفر نشيطا بعد ذلك ، فأخذ عن سائب  
خاثر الغناء العربي وأخذ عنه ابن سريج وجميلة ومعبدة وعزة الميلاء وغيرهم .

(١) في ج : «بشا» بالباء الموحدة . وفي تجريد الأغاني : «يسار» . (٢) كذا في نهاية  
الأرب (ج ٤ ص ٢٣٧ من الطبعة الأولى) . والصناعات : الاعبات بالصنع وهو صفيحة مستديرة  
من نحاس تضرب بأخرى مثلها ، وهو أيضا شيء ذو أوتار تختص به العجم . وفي الأصول :  
«نائحات» .

قتل يوم الحرة

قال ابن الكلبي وحدثني أبو مسكين قال :

كان سائب خاثر يكتني أبا جعفر، ولم يكن يضرب بالعود إنما كان يقرع بقضيب  
ويغني مرتجلاً، ولم يزل يغني . وقتل يوم الحرة . ومرو به بعض القرشيين وهو قتيل ،  
فضربه برجله وقال : إن هاهنا لحنجرة حسنة . وكان سائب من ساكني المدينة .

- قال ابن الكلبي : وكان سائب تاجراً موسراً يبيع الطعام ، وكان تحته أربع  
نسوة ، وكان أنقطاعه إلى عبد الله بن جعفر ، وكان مع ذلك يخالط سروات الناس  
وأشرافهم لظرفه وحلاوته وحسن صوته . وكان قد آلى ألا يغني أحداً سوى  
عبد الله بن جعفر ، إلا أن يكون خليفة أو ولي عهد أو ابن خليفة ؛ فكان على  
ذلك إلى أن قُتل . قال : وأخذ معبد عنه غناء كثيراً فنحل الناس بعضه إليه ، وأهل<sup>(١)</sup>  
العلم بالغناء يعرفون ذلك . وزعم ابن خرداذبة أن أم محمد بن عمرو الواقدي القاضي  
المحدث بنت عيسى بن جعفر بن سائب خاثر .

$$\frac{١٨٩}{٧}$$

وقال ابن الكلبي : سائب خاثر أول من غنى بالعربية الغناء الثقيل ؛ وأول  
لحن صنعه منه :

هو أول من غنى  
بالعربية الغناء  
الثقيل

\* لَمِنَ الدِّيارُ رَسومُها قَفَرٌ \*

قال : فَأَلِفْتُ هَذَا الصَّوْتَ الْفُرُوحَ .

١٥

قال وحدثني محمد بن يزيد أن أول صوت صنعه في شعر امرئ القيس :

\* أَفاطُمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ \*

وأن معبدًا أخذ لحنه فيه فغنى عليه :

\* أَمِنْ آلِ لَيْلى بِاللَّوى مُتَرَبِّعٌ \*

- (١) الذي في أمهات كتب اللغة : نحله القول ينحله نحلاً شبا إليه . ونحله القول أنحله نحلاً بالفتح  
إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وأدعيته عليه .

٢٠

وقد على معاوية  
مع عبد الله بن جعفر  
فسمع منه وأجازه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن لقيط قال :  
وقد عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر فوقع له في حوائجه ،  
ثم عرض عليه حاجة لسائب خاثر ؛ فقال معاوية : من سائب خاثر؟ قال : رجل  
من أهل المدينة لثي يروى الشعر . قال : أو كل من روى الشعر أراد أن نصله !  
قال : إنه حسنه . قال : وإن حسنه ! قال : أفأدخله إليك يا أمير المؤمنين؟ قال نعم .  
قال : فالبسته <sup>(١)</sup> ثمصرتين إزاراً ورداء . فلما دخل قام على الباب ثم رفع صوته يتغنى :  
\* لَمِنَ الدِّيارِ رُسُومُها قَفَرُ \*

فالتفت معاوية إلى عبد الله بن جعفر فقال : أشهد لقد حسنه ! فقضى حوائجه  
وأحسن إليه .

### نسبة هذا الصوت

لَمِنَ الدِّيارِ رُسُومُها قَفَرُ \* لَعِبَتْ بِها الأرواحُ والقَطَرُ  
وَحَلَّها من بعد ساكِئِها \* حَجَجَ مَضِينَ ثَمَانٍ أَوْ عَشَرَ  
والزَّعْفَرانُ على تَرانِيبِها \* شَرِقَ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ <sup>(٢)</sup>

الشعر ينسب إلى أبي بكر بن المسور بن مخزوم الزهري ، وإلى الحارث بن خالد <sup>(٣)</sup>  
المخزومي ، وإلى بعض القرشيين من السبعة المعدودين من شعراء العرب . والغناء <sup>(٤)</sup>  
لسائب خاثر ثقیل أول بالسبابة عن الكلبي وحَبَش ، وذكر أن لحن سائب خاثر ثقیل

(١) كذا في تجريد الأغانى . والمصر من الثياب : الذى فيه صفرة خفيفة . وفي الأصول :  
« ثمصرتين » بالخاء المعجمة وهو تحريف . (٢) شرق الحسد بالطيب : امتلاء . (٣) كذا في ج :  
وكتاب المعارف لابن قتيبة ص ٢١٨ ؛ وفي سائر الأصول : « أبى ذكر » وهو تحريف . وقد ورد  
البيت الأخير في لسان العرب وشرح القاموس ( مادة شرق ) منسوباً للخبيل . (٤) هذه الألحان  
رويت هكذا في أكثر الأصول وفي ١ ، م : « والغناء لسائب خاثر ثقیل أول بالوسطى ووافق اسحاق  
في ذلك وذكر أن الثقیل الأول لنشيط ... الخ » . وفي كلتا الروايتين اضطراب لا يخفى .

أول بالوسطى ، ووافق إسحاق في ذلك ، وذكر أن الثقليل الأول لنشيط . وذكر  
يونس أن فيه لحناً لمعبد ولم يجنّسه ، وذكر الهشام أن لحن معبد خفيف ثقيل ،  
وأن فيه لأبن سريج خفيف رمل .

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل  
أبن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثنا محمد بن  
المنهال عن رجل حدثه ، وذكر ذلك أيضاً ابن الكلبي عن لقيط قال :

سمعه معاوية عند  
ابنه يزيد فأعجبه  
وأمر يزيد بصلته

أشرف معاوية بن أبي سفيان ليلاً على منزل يزيد أبنيه ، فسمع صوتاً  
أعجبه ، واستخفّه السماع فاستمع قائماً حتى ملّ ، ثم دعا بكرسى بجلوس عليه ، وأشتهى  
الاستزادة فاستمع بقية ليلته حتى ملّ . فلما أصبح غداً عليه يزيد . فقال له : يا بني !  
من كان جليستك البارحة ؟ قال : أي جليس يا أمير المؤمنين ؟ واستعجم عليه . قال :  
عرفني فإنه لم يخف عليّ شيء من أمرك . قال : سائب خاثر . قال : فأخبره<sup>(١)</sup> يا بني  
من برّك ووصلتك ، فما رأيت يجالسته بأساً .

قال ابن الكلبي : قدم معاوية المدينة في بعض ما كان يقدم ؛ فأمر حاجبه  
بالإذن للناس ؛ فخرج الإذن ثم رجع فقال : ما بالباب أحد . فقال معاوية : وأين  
الناس ؟ قال : عند ابن جعفر . فدعا ببغلة فركبها ثم توجه إليهم . فلما جلس قال بعض  
القرشيين لسائب خاثر : مطرفي هذا لك — وكان من نحر — إن أنت أندفعت  
تغني ومشيت بين الساطين وأنت تغني . فقام ومشى بين الساطين وغنى :

سمعه معاوية عند  
ابن جعفر فأعجبه

١٩٠  
٧

لنا الحففات الغريلمعن بالضحي \* وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فسمع منه معاوية وطرب وأصغى إليه حتى سكّت وهو مستحسن لذلك ، ثم قام  
وأنصرف إلى منزله . وأخذ سائب خاثر المطرف .



قتله يوم الحرة  
وكلام يزيد فيه

أخبرني حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن الزبيرى، وأخبرني أبو بكر بن أبي شيبة البراز قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

قُتل سائب خاثر يوم الحرة ، وكان خشي على نفسه من أهل الشام فخرج إليهم وجعل يتحدثهم ويقول : أنا مُغْنٍ ، ومن حالي وقصتي كيت وكيت ؛ وقد خدمتُ أمير المؤمنين يزيد وأباه قبله . قالوا : فغن لنا ، فجعل يغني ؛ فقام إليه أحدُهم فقال له : أحسنت والله ! ثم ضربه بالسيف فقتله . وبلغ يزيد خبره ومر به اسمه في أسماء من قُتل يومئذ فلم يعرفه وقال : مَنْ سائب خاثر هذا ؟ فقيل له : هو سائب خاثر المغني . فعرفه فقال : ويله ! ماله ولنا ! ألم نُحسِنْ إليه ونَصِلْهُ ونُخْلِطْهُ بأنفسنا ! فما الذي حمّله على عداوتنا ! لا جرم أن بغية صرعه . وقال المدائني في خبره : فقال إنا لله ! أو بلغ القتل إلى سائب خاثر وطبقته ! ما أرى أنه بقي بالمدينة أحد . ثم قال : فبحكم الله ياهل الشام ! تجدهم صادفوه في حديقة أو حائط مستتراً منهم فقتلوه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال أنبأنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثني حاتم بن قبيصة قال حدثني ابن جعدبة قال حدثني مويك عن أبيه قال قال لي سائب خاثر يوم الحرة : هل سمعت شيئاً صنعتُهُ ؟ فغنّاني صوتاً :

### صوت

لَمَنْ طَلَّلَ بَيْنَ الْكَرَاعِ إِلَى الْقَصْرِ \* يُغَيِّبُ عَنَّا آيَةَ سَبِيلِ الْقَطْرِ  
إِلَى خَالِدَاتٍ مَا تَرِيْمُ وَهَامِد \* وَأَشْعَثُ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ

- (١) كراع الأرض : ناحيتها وهو أيضا ما سال من أنف الجبل أو الحرة . وكراع الغميم : موضع بناحية الجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال . (٢) الأشعث : الوند . (٣) كذا في ١ ، ٣ . وأرسي الشيء : ثبته . وفي سائر الأصول « ترميه » بالميم وهو تحريف . (٤) الفهر : حجر يملأ الكف . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة « رسا » منسوباً للأحوص .

قال : فسمعتُ عجباً مُعْجِباً ، ثم ذكر أهله وولده فبكى . فقلت له : وما يمنعك منهم ؟ فقال : أما بعد شيء سمعته ورأيتُه من يزيد بن معاوية فلا ! ثم تقدّم حتى قُتِل .

## صوت

$$\frac{2}{8}$$

## من المائة المختارة

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَصِيفٌ \* فَبَطْنُ نَحْلَةٍ فَالْعَرِيفُ<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ تُبَلِّغُنِي دِيَارَ قَوْمِي \* مَهْرِيَّةٌ سَيْرُهَا زَفِيفُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا أُمَّ نَعْمَانَ نَوَّلِنَا \* قَدْ يَنْفَعُ النَّائِلُ الطَّفِيفُ  
 أَعْمَامُهَا الصِّيدُ مِنْ لُؤَى \* حَقًّا وَأُخُوَالُهَا ثَقِيفُ

الشعر لأبي فرعة الكنانى ، والغناء لجراد بن عبد الله بن جُدعان ، ولحنه من خفيف  
 الثقيل . وفيه فى الثالث والرابع ثقيلٌ أولٌ مطلق .

(١) بطن نخله : موضع بين مكة والطائف . (٢) ظاهر أن مصيف والعريف : اسمان  
 لموضعين . ولم هف عليهما فى كتب البلدان التى بين أيدينا . (٣) إبل . مهريّة : مسوية الى مهرة  
 ابن حيدان أبى قبيلة . وزفيف : سريع .

## ذكر جرادتى عبد الله بن جدعان وخبرهما

جرادة ابن حسان

وشىء من أخبار ابن جدعان

هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن نسب عبد الله بن جدعان  
لؤى بن غالب .

قال ابن الكلبي : كانت لابن جدعان أمتان تسميان الجرادتين لتغنيان  
في الجاهلية ، سماهما بجرادتى عاد . ووهبهما عبد الله بن جدعان لأمية بن أبي الصلت  
الثقيفى ، وقد كان أمتدحه . وكان ابن جدعان سيّدا جوادا ، فرأى أمية ينظر إليهما  
وهو عنده فأعطاه إياهما .

وأخبرنى أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة  
قال حدثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت :  
قلت : يا رسول الله إن ابن جدعان كان فى الجاهلية يصل الرّحم ويطعم المسكين  
فهل ذلك نافع ؟ قال " لا لم يقل يوما أغفرلى خطيئتي يوم الدين " .

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى جعفر  
ابن الحسين قال حدثنى إبراهيم بن أحمد قال :

قدم أمية بن أبى الصلت على عبد الله بن جدعان ، فلما دخل عليه قال له  
عبد الله : أمرت ما أتى بك ! فقال أمية : كلاب غرما نجتني ونهشتني . فقال له  
عبد الله : قدمت على وأنا عليل من حقوق لزممتني ونهشتني ، فأنظرني قليلا ، ما فى يدي ،  
وقد ضميتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه . قال : فأقام أمية أياما ، فأناه فقال :

(١) فى ١ ، م : « يسميها » . (٢) الطاهر أنه يريد : « ما فى يدي شىء » .

سؤال عائشة للنبي  
صلى الله عليه وسلم  
عنه  
٣  
٨

قدم عليه أمية وهو  
عليل فضمه قضاء  
دينه ، فدحه

أأذكر حاجتي أم قد كفاني \* حياؤك إن شيمتك الحياءُ  
وعلمك بالأمور وأنت قرم \* لك الحسب المهذب والسناء  
كريم لا يغيره صباح \* عن الخلق السني ولا مساء  
تبارى الرّيح مكرمةً وجوداً \* إذا ما الكلب أجحره الشتاء  
إذا أتني عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضه الشتاء  
إذا خلقت عبد الله فأعلم \* بأن القوم ليس لهم جزاء  
فأرضك كل مكرمة بناها \* بنو تميم وأنت لهم سماء  
فأبرز فضله حقاً عليهم \* كما برزت لناظرها السماء  
فهل تخفى السماء على بصير \* وهل بالشمس طالعة خفاء

- ١٠ فلما أنشده أُمّية هذا الشعر كانت عنده قيتان فقال: خذ أيتهما شئت، فأخذ إحداهما وأنصرف. فترى يجلس من مجالس قريش فلاموه على أخذها وقالوا له: لقد لقيته علباً، فلوردتها عليه، فإن الشيخ يحتاج إلى خدمتها، كان ذلك أقرب لك عنده وأكثر من كل حق ضمه لك، فوقع الكلام من أُمّية موقعاً ونديم، ورجع إليه ليردها عليه. فلما أتاه بها قال له ابن جُدعان: لعلك إنما رددتها لأن قريشاً لا مولك على أخذها وقالوا كذا وكذا، فوصف لأُمّية ما قال له القوم، فقال أُمّية: والله ما أخطأت يا أبا زهير. فقال عبد الله بن جُدعان: فما الذي قلت في ذلك؟ فقال أُمّية:
- ١٥

### صوت

عطاؤك زينٌ لأمري إن حبوته \* ببذلٍ وما كلُّ العطاء يزِينُ  
وليس بشينٌ لأمري بذلٌ وجهه \* إليك كما بعضُ السؤال يشين

(١) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «ومجداً».



— غنّت فيه جرادتاً عبد الله بن جدعان — فقال عبد الله لأمية : خُذِ الأخرى ؛  
فأخذهما جميعاً وخرج . فلما صار إلى القوم بهما أنشأ يقول — وقد أنشدنا هذه  
الآبيات أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة وفيها زيادة — :

ومالي لا أحييه وعندي \* مواهب يطالعن من النجاد  
لأبيض من بني تميم بن كعب \* وهم كالمشرفيات الحداد  
لكل قبيلة هادٍ ورأس \* وأنت الرأس تقدم كل هادي  
له بالخيف قد علمت معد \* وإن البيت يرفع بالعماد  
له داع بمكة مشمعل \* وآخر فوق دارته ينادي  
إلى رديح من الشيزى ملاء \* لباب البريلبك بالشهاد

١٠ وقال فيه أيضاً :

ذكر ابن جدعان بنجد \* يركب ذكر الكرام  
من لا يحون ولا يعق ولا تُغيره اللئام  
نحب النجبة والنجيد \* ب له الرحالة والزمام

وأكل كسرى  
عنده  
الفالوذ فصنع بمكة  
ودعا الناس إليه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا  
الأثرم عن أبي عبيدة قال :

كان ابن جدعان سيّداً من قريش ؛ فوفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ ،  
فسأل عنه فقيل له : هذا الفالوذ . قال : وما الفالوذ ؟ قالوا : لباب البريلبك مع عسل

- (١) الهادي : العنق لأنها تتقدم على الدن ولأنها تهدي الجسد وكل متقدم هاد . (٢) اشعمل  
القوم في الطلب إذا بادروا فيه وتهزقوا . (٣) ربح : جمع رباح وهي الحفنة العظيمة .  
والشيزى : خشب أسود تتخذ منه القصاع . (٤) النجب : السخى الكريم كالنجيب .  
(٥) كذا في تحريد الأغاني . وفي الأصول « قال » وهو تحريف .

النحل . قال : ابغويني غلاماً يصنعه ؛ فأتوه بغلام يصنعه فأبتاعه ثم قدم به مكة معه ،  
ثم أمره فصنع له الفالوذ بمكة ، فوضع الموائد بالأبطح إلى باب المسجد ، ثم نادى  
مُنَادِيه : أَلَا مَنْ أَرَادَ الْفَالُوذَ فَلْيَحْضُرْ فحضر الناس ؛ فكان فيمن حضر أمية بن  
أبي الصلت ؛ فقال فيه :

ومالي لا أحييه وعندي \* مواهب يطلعن من النجاد  
إلى وإنه للناس نهي<sup>(١)</sup> \* ولا يعتل بالصوادي<sup>(٢)</sup>

وذكر باقي الأبيات التي مضت متقدماً .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور  
قال حدثني محمد بن عمران الجرجاني — وليس بصاحب إسحاق الموصلي ؛ قال :  
وهو شيخ لقيته بجرجان — قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال :

استشهاد سفيان  
ابن عيينة في تفسير  
حديث بشعر لأمية  
فيه

سألت سفيان بن عيينة فقلت : يا أبا محمد ، ما تفسير قول النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى آله : ” كان من أكثر دعاء الأنبياء قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير “ وإنما هو ذكرك وليس فيه من الدعاء شيء ؟  
فقال لي : أعرفت حديث مالك بن الحارث : يقول الله جل ثناؤه : ” إذا شغل  
عبدى ثناؤه عليّ عن مسألي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين “ ؟ قلت : نعم ! أنت  
حدثتني عن منصور عن مالك بن الحارث . قال : فهذا تفسير ذلك ، ثم قال :  
أما علمت ما قال أمية بن أبي الصلت حين نرج إلى ابن جُدعان يطلب نائله  
وقضاه . قلت : لا أدري ؟ قال قال :

(١) النهي : العدير ، وهو أيضاً كل موضع يجتمع فيه الماء . (٢) الصوادي : العطاش .

يريد أنه لا يلجأ إلى الكلام التي لا تجدي .

أأذكر حاجتى أم قد كفانى \* حياؤك إن شيمتك الحياء  
إذا أثنى عليك المرء يوماً \* كفاه من تعرضه الشاء  
ثم قال سفيان : فهذا مخلوق يُنسب الى الجود فقيل له : يكفينا من مسألتك أن تُثني  
عليك ونسكت حتى تأتى على حاجتنا ، فكيف بالخالق ! .

زاره أمية  
في احتضاره وقال  
فيه شعرا

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا حميد بن حميد قال حدثنى جبار  
ابن جابر قال :

دخل أمية بن أبى الصلت على عبد الله بن جدعان وهو يجود بنفسه ؛ فقال  
له أمية : كيف تجدك أبا زهير ؟ قال : إني لمُدَّير (أى ذاهب) . فقال أمية :

٥  
٨

علم ابن جدعان بن عم \* يرو أنه يوماً مُدَّير  
ومسافرٌ سَفَرًا بعيد \* مدًا لا يؤوب به المسافر  
فقدوره بفناءه \* للضيف مَرَّةٌ زَوَّاحُ  
تبدو الكسور من أنضرا<sup>(١)</sup> \* ج الغلى فيها والكرَّاكر<sup>(٢)</sup>  
فكأنهن بما حية \* بن وما شجن بها ضرائر<sup>(٣)</sup>  
بَدَّ المعاشِرَ كلَّها \* بالفضل قد علم المعاشِرُ  
وعلا علو الشمس حتى ما يُفَاحِرُه مُفَاحِرُ  
دانت له أبناءُ فِه \* ير من بنى كعب وعامر  
أنت الجواد ابن الجوا \* د بكم يُنَافِرُ من يُنَافِرُ

١٠

١٥

(١) الكسور : جمع كسر وهو نصف العظم بما عليه من اللحم . (٢) الانضراج : الاهراج .  
يريد أن القدر اذا غلت واضطرب ماؤها بان اللحم الموضوع فيها . والكركة : كالفهقهة ويعنى بها صوت .  
الماء في غلبانه . (٣) كذا فى ١ ، م وشعراء النصرانية . وفى سائر الأصول : « وما شجن » .

ترك الخمر قبل موته  
وذمها بشعر

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرني  
أبو عبد الرحمن الغلابي عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال :

ما مات أحد من كبراء قريش في الجاهلية إلا ترك الخمر استحياء مما فيها من  
الدنس؛ ولقد عابها ابن جُدعان قبل موته فقال :

شربت الخمر حتى قال قومي \* ألت عن السفاه بمُستفيق  
وحتى ما أوسد في مبيت \* أنام به سوى التراب السحيق  
وحتى أغلق<sup>(١)</sup> الخانوت رهني \* وآتست الهوان من الصديق

قال : وكان سبب تركه الخمر أن أُمّية بن أبي الصلت شرب معه فأصبحت عين  
أُمّية مُخضرة يخاف عليها الذهاب . فقال له : ما بال عينك ؟ فسكت . فلما ألح<sup>(٢)</sup>  
عليه قال له : أنت صاحبها أصبتها بالراحة . فقال : أو بلغ مني الشراب الذي أبلغ<sup>(٢)</sup>  
معه من جليسي هذا ! لأجرم لأدينها لك ديتين ؛ فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وقال :  
الخمر على حرام أن أذوقها أبداً ، وتركها من يومئذ .

### صوت

#### من المائة المختارة

قد لعمري بت ليلى \* كأني الداء الوجيع  
ونجى الهتم مني \* بات أدنى من ضجيعي  
كلما أبصرت ربعا \* خالبا فاضت دموعي

(١) أغلق الرهن : استحقه . والخانوت : الخمار ، والخانوت أيضا : دكان الخمار .

(٢) يريد أو بلغ مني الشراب هذا الحد الذي يجري فيه جليسي ذلك ! .



لا تَلْمُنَا إِن خَشَعْنَا \* أَوْ هَمَمْنَا بِالْحَشْوَعِ  
إِذْ فَقَدْنَا سَيِّدًا كَا \* نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ

الشعر للأحوص . والغناء لسلامة القسّ . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل  
الأول بالوسطى في مجراها . وقد قيل : إن الشعر والغناء جميعاً لها ، وقد قيل :  
إن الغناء لمعبد وإنها أخذته عنه .

٦  
٨

## ذكر سَلَامَةِ الْقَيْسِ وخبرها

كانت سَلَامَةُ مَوْلُودَةٍ من مَوْلِدَاتِ المَدِينَةِ وبها نَشَأَتْ . وأخذت الغناء عن معبد  
وَأَبْنِ عَائِشَةَ وَجَمِيلَةَ وَمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ وَذَوِيهِمْ فَهَرَّتْ . وإنما سُمِّيَتْ سَلَامَةً  
الْقَيْسَ لِأَن رَجُلًا يُعْرَفُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارِ الْجُشَمِيِّ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ  
يُلَقَّبُ بِالْقَيْسِ لِعِبَادَتِهِ ، شُغِفَ بِهَا وَشُهِرَ ، فَغَلَبَ عَلَيْهَا لِقَبُّهُ . وَأَشْتَرَاهَا يَزِيدُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ ، وَكَانَتْ إِحْدَى مِنْ أُمَّهَاتِهِمُ بِهِ الْوَلِيدُ مِنْ  
جَوَارِي أَبِيهِ حِينَ قَالَ لَهُ قَتَلْتَهُ : نَنْقِمُ عَلَيْكَ أَنَّكَ تَطَا جَوَارِيَّ أَبِيكَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا  
ذَلِكَ فِي خَبَرِ مَقْتَلِهِ .

نشأة سلامة القيس  
ومن أخذت عنه  
الغناء ، وسبب  
تسميتها بذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كانت حَبَابَةُ وَسَلَامَةُ الْقَيْسَ مِنْ قِيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَتَا حَاذِقَتَيْنِ ظَرِيفَتَيْنِ  
ضَارِبَتَيْنِ ، وَكَانَتْ سَلَامَةُ أَحْسَنَهُمَا غَنَاءً ، وَحَبَابَةُ أَحْسَنَهُمَا وَجْهًا ، وَكَانَتْ سَلَامَةُ  
تَقُولُ الشَّعْرَ ، وَكَانَتْ حَبَابَةُ تُتَعَاطَاهُ فَلَا تُحْسِنُ . وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جَرِيرٍ .

وحدثني الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى سَلَامَةَ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ مِنْ قِيَانِ الْمَدِينَةِ فَتَاةً وَلَا عَجُوزًا أَحْسَنَ غَنَاءً مِنْ سَلَامَةَ . وَعَنْ جَمِيلَةَ  
أَخَذَتِ الْغَنَاءَ .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا أبو زيد

عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال :

كانت حَبَابَةُ وَسَلَامَةُ قَيْسَتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ ؛ أَمَّا سَلَامَةُ فَكَانَتْ لِسُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

وَلَهَا يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كانت لسهيل بن  
عبد الرحمن ، وشعر  
ابن قيس الرقيات  
فيها .

لَقَدْ قَتَنَتْ رَيًّا وَسَلَامَةً الْقَسَا \* فلم تتركاً للقسّ عقلاً ولا نفساً  
فتاتانِ أما منهما فشبيهة الـ \* بهلالٍ وأخرى منهما تُشبه الشمساً  
وغناه مالك بن أبي السَّمَح . وفيها يقول ابن قيس الرقيات :

أُخْتَانِ إِحْدَاهُمَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ \* فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَأُخْرَى تُشَبِّهُ الْقَمَرَا  
قال : وَفَيْنَ الْقَسِّ بِسَلَامَةٍ ، وفيها يقول :

أَهَائِكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلِكَ نَفْسِي \* وَلَوْ أَنِّي أَطِيعَ الْقَلْبَ قَالَا  
حياءً مِنْكَ حَتَّى سُلَّ جِسْمِي \* وَشَقَّ عَلَيَّ كَتْمَانِي وَطَالَا

سبب افتتان  
عبد الرحمن بن  
أبي عمار القس بها  
وشعره فيها

قال : وَالْقَسُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مَنَزَلُهُ

بِمَكَّةَ . وَكَانَ سَبَبُ افْتِتَانِهِ بِهَا فِيمَا حَدَّثَنِي خَلَادُ الْأَرْقَطِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ شَيْوْخَتَا

أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : كَانَ الْقَسُّ مِنْ أَعْبِدِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بَعْظَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ،

وَأَنَّهُ سَمِعَ غِنَاءَ سَلَامَةِ الْقَسِّ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ لَذَلِكَ . فَبَلَغَ غِنَاؤُهَا مِنْهُ كُلَّ مَبْلَغٍ ؛

فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ أُخْرِجَهَا إِلَيْكَ أَوْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ ! فَأَبَى . فَقَالَ

مَوْلَاهَا : أَنَا أَقْعِدُهَا فِي مَوْضِعٍ تَسْمَعُ غِنَاءَهَا وَلَا تَرَاهَا فَأَبَى ؛ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ

فَأَسْمَعَهُ غِنَاءَهَا فَأَعْجَبَهُ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ أُخْرِجَهَا إِلَيْكَ ؟ فَأَبَى . فَلَمْ يَزَلْ

بِهِ حَتَّى أَخْرَجَهَا فَأَقْعَدَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَتَغَنَّتْ فَشَغِفَ بِهَا وَشَغِفَتْ بِهِ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ

أَهْلُ مَكَّةَ . فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا : أَنَا وَاللَّهِ أَحَبُّكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَبُّكَ . قَالَتْ :

وَأَحَبُّ أَنْ أَضَعَ فِي عَلَى فَمِكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَبُّ ذَاكَ . قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُكَ !

فَوَاللَّهِ إِنَّ الْمَوْضِعَ لَخَالٍ . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ خُلَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَوَلَّوْا إِلَى

عَدَاوَةٍ . ثُمَّ قَامَ وَأَنْصَرَفَ وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسْكِ ؛ وَقَالَ مِنْ فَوْرِهِ فِيهَا :

(١) عبارة ١ ، م : « ... من النسك من فوره وفيها يقول » .

إِنَّ الَّتِي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رِكَائِبٍ \* تَمْشِي بِمِزْهَرِهَا وَأَنْتَ حَرَامُ  
لَتَصِيدُ قَلْبَكَ أَوْ جِزَاءَ مَوَدَّةٍ \* إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ  
بَاتَتْ تَعْلَنًا وَتَحْسَبُ أَنَّ \* فِي ذَاكَ أَيْقَاطُ وَنَحْنُ نِيَامُ  
حَتَّى إِذَا سَطَعَ الضِّيَاءُ لِنَاطِرٍ \* فَإِذَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامُ  
قَدْ كُنْتُ أَعِذُّ فِي السَّفَاهَةِ أَهْلَهَا \* فَأَعْجَبَ لِي تَأْتِي بِهِ الْإِيَّامُ  
فَالْيَوْمَ أَعِذُّهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا \* سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى أَقْسَامُ  
ومن قوله فيها :

أَلَمْ تَرَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهَا \* إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ  
تَمُدُّ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ \* إِلَى صَلَاصِلِ<sup>(١)</sup> فِي صَوْتِهَا يَتَرَجَّعُ  
وفيها يقول :

أَلَا قُلْ لِهَذَا الْقَلْبِ هَلْ أَنْتَ مُبْصِرُ \* وَهَلْ أَنْتَ عَنْ سَلَامَةِ الْيَوْمِ مُقْصِرُ  
أَلَا لَيْتَ أَنِّي حِينَ صَارَتْ بِهَا النَّوَى \* جَلِيسٌ لَسَلَمَى كَلَّمَا عَجَّ مِزْهَرُ<sup>(٢)</sup>  
وقال في قصيدة له :

سَلَامٌ وَيَحِيكَ هَلْ تُحْيِينِ مَنْ مَاتَا \* أَوْ تَرْجِعِينِ عَلَى الْمُحْزُونِ مَا فَاتَا  
وقال أيضا :

سَلَامٌ هَلْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرُ \* أَمْ هَلْ لِقَلْبِي عَنْكُمْ زَاجِرُ  
قَدْ سَمِعَ النَّاسُ بِوَجْدِي بِكُمْ \* فَفَنَهُمُ اللَّائِمُ وَالْعَازِرُ  
في أشعار كثيرة يطول ذكرها .

(١) الصلصلة : ترجيع الصوت .

(٢) عَجَّ : رفع صوته وصاح .



غنت هي وأختها  
ريا في شعر  
لابن قيس الرقيات  
ولالأحوص  
وأجادتا في شعر  
الأحوص فحسده  
ابن قيس

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الجحى قال :  
كانت سلامة ورياً أختين ، وكانتا من أجمل النساء وأحسنهن غناءً . فاجتمع  
الأحوص وابن قيس الرقيات عندهما ، فقال لهما ابن قيس الرقيات : إني أريد أن  
أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب ؛ فإن أتما غنيتماي بذلك وإلا هجوتكما  
ولا أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال قلت :

لقد فتنت رياء وسلامة القسا \* فلم تتركا للقس عقلاً ولا نفسا  
فتاتان أما منهما فشيبة ال \* بهلال وأخرى منهما تشبه الشمسا  
تكدان أبشاراً رقاقاً وأوجها \* عتاقاً<sup>(١)</sup> وأطرافاً مخضبةً ملسا  
فغنته سلامة واستحسنناه . وقالتا للأحوص : ما قلت يا أبا الأنصار ؟ قال قلت :

### صوت

أسلام هل لتيم تنويل \* أم هل صرمت وغال ودك غول  
لا تصير في عني دلالك إنه \* حسن لدى وان بخلت جميل  
أزعمت أن صبايتي أكذوبة \* يوماً وأن زيارتي تغليل

$\frac{8}{8}$

— الغناء لسلامة القس خفيف ثقيل أول بالنصر عن الهشامى وحماد . وفيه لإبراهيم  
لحنان ، أحدهما خفيف ثقيل بالنصر في مجراها عن إسحاق وعمرو ، والآخر ثقيل أوله  
استهلال عن الهشامى — فغنت الأبيات . فقال ابن قيس الرقيات : يا سلامة !  
أحسنيت والله ! وأظنك عاشقة لهذا الحلق<sup>(٢)</sup> ! فقال له الأحوص : ما الذى أخرجك الى<sup>(٣)</sup>  
هذا ؟ قال : حسن غنائها بشعرى ، فلولا أن لك في قلبها حبة مفرطة ما جاءها هكذا حسناً على  
هذه البديهة . فقال له الأحوص : على قدر حسن شعرى على شعرى هكذا حسن الغناء به ،

(١) العنق : الجمال والكرم . (٢) كذا في ج . يقال : أتان حلقية ( بالتحريك ) إذا تداولتها

الجر فأصاها داء في رحها . والمرادها واضح . (٣) في ج : « ما الذى أحوجك » .

وما هذا منك إلا حسد، ونُبِّين لك الآن ما حسدت عليه . فقالت سلامة : لولا أن  
الدخول بينكما يُوجب بغضةً لحكتُ بينكما حكومةً لا يردها أحدٌ . قال الأحوص :  
فأنت من ذلك آمنة . قال ابن قيس الرقيات : كلا ! قد أمنت أن تكون الحكومة  
عليك ، فلذلك سبقت بالأمان لها . قال الأحوص : فرأيتك يدلك على أن معرفتك  
بأن المحكوم عليه أنت ، وتفترقا . فلما صار الأحوص الى منزله جاءه ابن قيس الرقيات  
فقرع بابه ، فأذن له وسلم عليه واعتذر .

ومما قاله الأحوص في سلامة القس وغنى به :

### صوت

أَسْلَامٌ لِنَاكِ قَدْ مَلَكْتَ فَأَسْبِجِي \* قَدْ يَمْلِكُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ فَيُسْجِجُ  
مُنَى عَلَى عَيْنٍ أَطْلَتْ عَنَاءَهُ \* فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعَنَاءُ تُسْرِحُ  
إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ \* سَيَّانٍ عِنْدَكَ مِنْ يَغْشَى وَيَنْصَحُ  
وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبَّهَا \* قَالَتْ أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أَمٍّ تَمَزَّحُ  
الشعر للأحوص . والغناء لابن مسجج في الأول والثاني ثقیلٌ أولٌ بالوسطى عن  
عمرو . ولدحمان في الأربعة الأبيات ثقیلٌ أولٌ بالنصرفيه استهلال . وفيه خفيفٌ  
ثقیلٌ يقال : إنه لمالك ، ويقال : إنه لسلامة القس .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أيوب بن عباية :

يَكان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار من بني جُشم بن معاوية ، وكان فقيهاً  
عابداً من عباد مكة ، يسمي القس لعبادته ؛ وكانت سلامة بمكة لسهيل ، وكان  
يدخل عليها الشعراء فيُنشدونها وتُنشدهم وتغني من أحب الغناء ؛ ففتن بها عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن أبي عمار القس ؛ فشاع ذاك وظهر ، فسميت سلامة القس بذلك .

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عباية قال : سألتها عبد الرحمن بن عبد الله بن  
أبي عمار القس أن تغنيه بشعر مدحها به ففعلت ، وهو :

ما بأل قلبك لا يزال يهيمه \* ذكر عواقب غيبن سقام  
إن التي طرقتك بين ركائب \* تمشي بمزهرها وأنت حرام  
لتصيد قلبك أو جزاء مودة \* إن الرفيق له عليك ذمام  
باتت تعلقنا وتحسب أننا \* في ذاك أيقاظ ونحن نيام  
حتى إذا سطع الصباح لناظر \* فاذا وذلك بيننا أحلام  
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها \* فأعجب لما تأتي به الأيام  
فاليوم أعذرهم وأعلم أننا \* سبل الغواية والهوى أقسام

٩  
٨

قال إسحاق وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال :  
لما قدم يزيد بن عبد الملك مكة وأراد شراء سلامة القس وعرضت عليه ،  
أمرها أن تغنيه ، فكان أول صوت غنته :

إن التي طرقتك بين ركائب \* تمشي بمزهرها وأنت حرام  
والبيض تمشي كالبدور وكالدوى \* ونواغم تمشين في الأرقام<sup>(١)</sup>  
لتصيد قلبك أو جزاء مودة \* إن الرفيق له عليك ذمام

فاستحسنه يزيد فاشتراها ، فكان أول صوت غنته لما اشتراها :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر \* وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر  
ألا ليت أني حين صار بها النوى \* جليس لسألي حيث ما عجز مزهر

(١) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز أو البرود ، وهذا البيت غير موجود في ١ ، م

وإني إذا ما الموتُ زالَ بنَفْسِها <sup>(١)</sup> \* يُزَالُ بنَفْسِي قبلَها حينَ تُقْبَرُ  
إذا أخذتُ في الصَوْتِ كادَ جليْسُها \* يطيرُ إليها قلبُه حينَ ينظرُ  
كَأَنَّ حَمَامًا رَاعِيًّا مُؤَدِّيًّا <sup>(٢)</sup> \* إذا نطقتُ من صدرِها يتغشمر <sup>(٣)</sup>

فقال لها يزيد : يا حبيبتي ، مَنْ قائلُ هذا الشعر ؟ فقصت عليه القصّة ، فرّق له  
وقال : أحسن وأحسن ! .

قال إسحاق وحديثي المدائني قال :

لما اشترى يزيدُ بن عبد الملك سَلَامَةَ ، وكان الأحوصُ مُعجَباً بها وبُحْسَن  
غنائِها وبكثرة مجالستها ، فلما أراد يزيد الرحلة ، قال أبياتاً وبعث بها إلى سَلَامَةَ .  
فلما جاءها الشعر غنّت به يزيد وأخبرته الخبر ، وهو :

قال الأحوص  
شعرا وبعث به  
إليها حين رحل بها  
يزيد فغننت به يزيد

### صوت

عاودَ القلبَ من سَلَامَةَ نَصَبٌ <sup>(٤)</sup> \* فلعيني من جوى الحُبِّ غَرْبٌ  
ولقد قلتُ أيها القلبُ ذو الشو \* ق ، الذي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حُبٌّ  
إنه قد دنا فراقُ سُلَيْمَى \* وغداً مَطْلَبٌ عن الوصلِ صَعْبٌ <sup>(٥)</sup>

غنّاه ابنُ مُحَرَّرٍ ثانياً ثَقِيلٌ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبنُ مِسْجَحٍ  
خفيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه لأبنُ عباد وعَلَوِيه رَمْلان . وفيه لدَحْمَان  
خفيفٌ رَمَلٍ . هذه الحكايات الثلاث عن الهشامي . وذكر حبش أن لسَلَامَةَ  
القَسَّ فيه ثانياً ثَقِيلٌ بالوسطى .

(١) زال : ذهب . (٢) الراعي : جنس من الحمام ، وحامة راعية : ترعب في صوتها

ترعياً وهو شدة الصوت ، جاء على لفظ النسب وليس به ، وقيل : هو نسب إلى موضع لا أعرف صيغة اسمه .

(٣) يتغشمر : يصوت . (٤) النصب : الداء والبلاء .

والغرب : الدمع . (٥) غدا هنا تامة مستغنى عن منصوبها .



عائبت حانة حين  
استخفت بها  
لاثرتها عند يزيد

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عبيدة قال : كانت سلامة ورياً لرجل واحد ، وكانت حبابة لرجل ، وكانت المقدمة منهن سلامة ، حتى صارتا الى يزيد بن عبد الملك ، فكانت حبابة تنظر الى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها . فلما رأت أثرتها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أئ أخيه ! نسيت لي فضلي عليك ! ويليك ! أين تأديب الغناء وأين حق التعليم ! أنسيت قول جميلة يوماً [وهي] تطارحنا وهي تقول لك : خذي إحكام ما أطارحك من أختيك سلامة ، ولن ترالي بخير ما بقيت لك وكان أمركما مؤتلفاً ! . قالت : صدقت خليلتي ! والله لاعدت إلى شيء تكرهينه ، فما عادت لها إلى مكروه . وماتت حبابة وعاشت سلامة بعدها دهراً .

١٠  
٨

احتال ابن أبي عتيق  
على والي المدينة  
حتى جعله يسمع  
مها ويمدح عن  
إبعاد المغنين من  
المدينة

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي الأكبر قال : لما قدم عثمان بن حيان المرّي المدينة والياً عليها ، قال له قوم من وجوه الناس : إنك قد وليت على كثرة من الفساد ، فإن كنت تريد أن تصلح فطهرها من الغناء والزنا . فصاح في ذلك وأجل أهلها ثلاثاً يخرجون فيها من المدينة . وكان ابن أبي عتيق غائباً ، وكان من أهل الفضل والعفاف والصلاح . فلما كان آخر ليلة من الأجل قدم فقال : لا أدخل منزلي حتى أدخل على سلامة النفس . فدخل عليها فقال : ما دخلت منزلي حتى جئتكم أسلم عليكم . قالوا : ما أغفلك عن أمرنا ! وأخبروه الخبر . فقال : أصبروا على الليلة . فقالوا : نخاف ألا يمكك شيء وننكظ .

(١) زيادة عن ح . (٢) كذا في نهاية الأرب (ح) ص ٤٤ طبع دار الكتب المصرية

طبعة أولى . وفي الأصول : « الى الليلة » . (٣) كذا في ح . يقال : أنكظ اذا أعجله عن حاجته . وفي سائر الأصول : « وسكص » .

- قال : إن خفتم شيئاً فأخرجوا في السَّحَر . ثم خرج فاستأذن على عثمان بن حيان فأذن له ، فسلم عليه وذكر له غيبته وأنه جاءه ليقضى حَقَّهُ ، ثم جزاه خيراً على ما فعل من إخراج أهل الغناء والزنا ، وقال : أرجو ألا تكون عَمِلْتَ عملاً هو خيرُك من ذلك . قال عثمان : قد فعلتُ ذلك وأشار به على أصحابك . فقال : قد أصبت ، ولكن ما تقول — أمتع الله بك — في امرأةٍ كانت هذه صناعتها وكانت تُكْرِه على ذلك ثم تركته وأقبلت على الصَّلَاة والصَّيَام والخير ، وأتى رسولها اليك تقول : أتوجه اليك وأعوذ بك أن تُخْرِجَنِي من جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده؟ قال : فإني أدعُها لك ولكلامك . قال ابن أبي عتيق : لا يدعُك الناس ، ولكن تأتيك وتسمع من كلامها وتظر اليها ، فإن رأيت أن مثلها ينبغي أن يُترك تركتها ؛ قال نعم . فجاء بها وقال لها : <sup>(١)</sup> أجعلي معك سُبحَةً وتَحَشَّعي ففعلت . فلما دخلت على عثمان حدثته ، وإذا هي من أعلم الناس بالناس وأعجبَ بها ، وحدثته عن آباءه وأمورهم ففككه لذلك . فقال لها ابن أبي عتيق : أقرئي للأُمير فقرأت له ؛ فقال لها أحدي له ففعلت ، فكثُرَ تَعَجُّبه . فقال : كيف لو سمعتهَا في صناعتها ! فلم يزل يُنْزِلُه شيئاً شيئاً حتى أمرها بالغناء . فقال لها ابن أبي عتيق : غَنِّي ، فغَنَّت :
- سَدَدَنَّ خَصَاصَ الْحَيِّمِ <sup>(٢)</sup> لَمَّا دَخَلْنَهُ \* بِكُلِّ لَبَانٍ <sup>(٣)</sup> وَاضِحٍ وَجِبِينِ
- فغَنَّتْ ؛ فقام عثمان من مجلسه فقعد بين يديها ثم قال : لا والله ما مثُلُ هذه تخرج ! . قال ابن أبي عتيق : لا يدعُك الناس ، يقولون : أقرِّ سلاماً وأخرج غيرها . قال : فدعُوهم جميعاً ؛ فتركوهم جميعاً .

(١) رواية ١ ، م : « احلي » . (٢) الخصاص : الحروق . (٣) اللبان : الصدر .

لما اشتراها رسل  
يزيد ورحلوا بها  
غنت مشيعها عند  
سقاية سليمان بن  
عبد الملك

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن أبي قروة قال :  
قَدِمْتُ رَسُلُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ فَاشْتَرَوْا سَلَامَةَ الْمَغْنِيَّةَ مِنْ آلِ رُمَّانَةَ  
بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَلِكٍ أَهْلِهَا طَلَبُوا إِلَى الرَّسُلِ أَنْ يَتْرَكُوهَا  
عِنْدَهُمْ أَيَّامًا لِيَجْهَزُوهَا بِمَا يُشِيرُهَا مِنْ حُلِيٍّ وَثِيَابٍ وَطِيبٍ وَصِبْغٍ . فَقَالَتْ لَهُمُ الرُّسُلُ :  
هَذَا كُلُّهُ مَعَنَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، وَأَمْرُوهَا بِالرَّحِيلِ . فَخَرَجْتُ حَتَّى نَزَلْتُ سِقَايَةَ  
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَشِيعِهَا الْخَلِيقُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا بَلَغُوا السَّقَايَةَ قَالَتْ لِلرُّسُلِ :  
قَوْمٌ كَانُوا يَغْشَوْنَنِي وَيَسْلَمُونَ عَلَيَّ ، وَلَا يَدُلُّونِي مِنْ وَدَاعِهِمْ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ ، فَأُذِنُ  
لِلنَّاسِ عَلَيْهَا فَاتَّقَضُوا حَتَّى مَلَأُوا رَحْبَةَ الْقَصْرِ وَوَرَاءَ ذَلِكَ ، فَوَقَفْتُ بَيْنَهُمْ وَمَعَهَا  
الْعُودُ ، فَغَنَّتْهُمْ :

فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا \* مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ  
إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي \* مُوَلَعًا مُوزَعًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ  
أَهْلُ بَيْتٍ تَتَّاعِبُوا لِلنَّيَا \* مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ  
سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزْعَ بَيْتِ أَبِي مُو \* سَيَّ إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ  
كَمْ بِذَلِكَ الْمَجُونِ مِنْ حَتَّى صَدَّقِ \* وَكُفُولِ أَعْفَةِ وَشَبَابِ

قال عيسى : وَكُنْتُ فِي النَّاسِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُرَدِّدُ هَذَا الصَّوْتُ حَتَّى رَاحَتْ ، وَأَتَتْحَبُ  
النَّاسُ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ رُكُوبِهَا ، فَمَا شِئْتُ أَنْ أَرَى بِأَيِّهَا إِلَّا رَأَيْتُهُ .

(١) لعله يريد قصر سعيد بن العاص وهو بحوار المدينة . ( انظر الكلام عليه في الأغاني ج ١ من  
هذه الطبعة في الكلام على أبي فطيفة ) . (٢) في أ ، م : « فوقفت فيهم » . (٣) تتابعوا :  
تشافوا . ( انظر الحاشية رقم ٨ ص ٣٢١ ج ١ من هذه الطبعة ) . (٤) صفى السباب : موضع  
يمكة . ( انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٢ ) . (٥) المجنون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .  
(٦) كذا في الأصول . ولم يتقدم لعيسى ذكر في هذا الخبر .

كلفت الأحوص  
أن يحتمل لدخول  
الغريض على يزيد  
حين قدم معه الى  
دمشق

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْأَحْوَصِ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْغَرِيضُ مَعَهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : اخْرُجْ مَعِيَ حَتَّى آخُذَ لَكَ جَائِزَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَغْنِيَهُ ، فَإِنِّي لَا أَحْمِلُ إِلَيْهِ  
شَيْئًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْكَ ، فَخَرَجَا . فَلَمَّا قَدِمَ الْأَحْوَصُ عَلَى يَزِيدَ جَلَسَ لَهُ وَدَعَا بِهِ .  
فَأَنشَدَهُ مَدَائِحَ فَاسْتَحْسَنَهَا ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ سَلَامَةً جَارِيَةٌ يُزِيدَ  
بَلَطِيفَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : إِنَّ الْغَرِيضَ عِنْدِي قَدِمْتُ بِهِ هَدِيَّةً إِلَيْكَ . فَلَمَّا جَاءَهَا  
الْجَوَابُ أَشْتَاقَتْ إِلَى الْغَرِيضِ وَإِلَى الْإِسْتِمَاعِ مِنْهُ . فَلَمَّا دَعَاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
تَمَارَضَتْ وَبَعَثَتْ إِلَى الْأَحْوَصِ : إِذَا دَعَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاحْتَلْ لَهُ فِي أَنْ تَذْكُرَ لَهُ  
الْغَرِيضَ . فَلَمَّا دَعَا يَزِيدُ الْأَحْوَصَ قَالَ لَهُ يَزِيدُ : وَيَحْكُ يَا أَحْوَصُ ! هَلْ  
سَمِعْتَ شَيْئًا فِي طَرِيقِكَ تُطَرِّفُنَا بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَرَرْتُ فِي بَعْضِ  
الطَرِيقِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا أَعْجَبَنِي حَسَنُهُ وَجُودَةُ شَعْرِهِ ، فَوَقَفْتُ حَتَّى اسْتَقْصَيْتُ خَبْرَهُ ،  
فَإِذَا هُوَ الْغَرِيضُ ، وَإِذَا هُوَ يَغْنِي بِأَحْسَنِ صَوْتٍ وَأَشْجَاهُ :

(١)  
أَلَا دَاغَ التَّدَكُّرُ لِي سَقَامًا \* وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالْوَجَعَ الْغَرَامَا  
(٢)  
سَلَامَةً إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي \* وَشَرُّ الدَّاءِ مَا بَطَّنَ الْعِظَامَا  
(٣)  
فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي \* عَلَى الْخَدَّيْنِ أَرْبَعَةٌ سَبْجَامَا  
١٥ عَلَيْكَ لَهَا السَّلَامُ فَمَنْ لَصَبَّ \* يَبِيتُ اللَّيْلَ يَهْذِي مُسْتَهَامَا

قال يزيد : وَيْلَكَ يَا أَحْوَصُ ! أَنَا ذَاكَ فِي هَوَى خَلِيلِي ، وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ  
مِثْلَ هَذَا يَتَّفِقُ ، وَإِنَّ ذَاكَ لَمَّا يَزِيدُ لَهَا فِي قَلْبِي . فَمَا صَنَعْتَ يَا أَحْوَصُ حِينَ

(١) الغرام : الملازم الشديد . (٢) كذا في ١ ، م . وفي سائر الأصول : « انما

هـى ... » . (٣) أربعة سبجاء : يريد بها اللطائف والموقنين للعينين ؛ فان الدمع يجري من  
٢٠ الموقنين ، فاذا غلب وكثر جرى من اللطائف أيضا .



سمعت ذاك؟ قال : سمعتُ ما لم أسمع يا أمير المؤمنين أحسنَ منه ، فما صَبَرْتُ  
حتى أخرجتُ الغريضَ معي وأخفيتُ أمره ، وعلمتُ أن أمير المؤمنين يسألني  
عما رأيتُ في طريقى . فقال له يزيد : اثبتني بالغريض لئلا وأخف أمره .  
فرجع الأحوص إلى منزله وبعث إلى سلامة بالخبر . فقالت للرسول : قل له  
جُزيتَ خيراً ، قد انتهى إلى كُلِّ ما قلتَ ، وقد تَلَطَّفتَ وأحسنْتَ . فلما وارى  
الليلُ أهله بعث إلى الأحوص أن عَجَّلَ المجيءَ إلىَّ مع ضيفك . فجاء الأحوصُ  
مع الغريض فدخلا عليه . فقال غَنَّى الصوت الذى أخبرنى الأحوصُ أنه يَمعه  
منك - وكان الأحوص قد أخبر الغريضَ الخبرَ ؛ وإنما ذلك شعراً قاله  
الأحوص يُريدُ يحركه به على سلامة ويحتال للغريض في الدخول عليه - فقال :  
غَنَّى الصوت الذى أخبرنى الأحوصُ . فلما غناه الغريضُ دمعتُ عينُ يزيدَ  
ثم قال : وَيَحْك ! . هل يمكن أن تصير إلى مجلسى؟ قيل له : هى صالحة . فأرسل  
إليها فأقبلت . فقبل ليزيد : قد جاءت ؛ فضُرب لها حجابٌ بخلستُ ، وأعاد عليه<sup>(١)</sup>  
الغريضُ الصوتَ ؛ فقالت : أحسنَ والله يا أمير المؤمنين ، فاستمعه منى ؛ فأخذتِ  
العودَ فضرِبته وغنَّت الصوتَ ، فكاد يزيدُ أن يطير فرحاً وسُروراً ، وقال :  
يا أحوصُ ، إنك لمبارك ! يا غريض غَنَّى في ليلتى هذا الصوتَ ؛ فلم يزل يغنيه حتى  
قام يزيد وأمر لها بمال ، وقال : لا يُصبح الغريضُ فى شىء من دِمَشق . فأرتحل  
الغريض من ليلته ، وأقام الأحوص بعده أياماً ثم لحق به ؛ وبعثت سلامةُ إليهما  
بكسوة ولطف كثير .

(١) كذا فى ج . وفى سائر الأصول : «عليها» .

رثت يزيد وناحت  
عليه حين مات

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني  
رجل من أهلي من بني نوفل قال :

قَدِمْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَلْفَيْنَاهُ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ  
فِيهَا بَعْدَ وَفَاةِ حَبَابَةَ ، فَتَزَلْنَا مَتَزَلًا لَاصِقًا بِقَصْرِ يَزِيدَ ، فَكُنَّا إِذَا أَصْبَحْنَا بَعَثْنَا بِمَوْلَى  
لَنَا يَأْتِينَا بِخَبْرِهِ ، وَرَبَّمَا أَتَيْنَا الْبَابَ فَسَأَلْنَا ؛ فَكَانَ يَتَّقُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَإِنَّا لَفِي مَتَزَلْنَا  
لَيْلَةً إِذْ سَمِعْنَا هَمْسًا مِنْ بَكَاءِ ثُمَّ يَزِيدُ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتَ سَلَامَةِ الْقَسِّ وَهِيَ  
رَافِعَةٌ صَوْتَهَا تَنُوحُ وَتَقُولُ :

لَا تَلْمُنَا إِنِّ خَشَعْنَا \* أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ  
قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلٍ \* كَأَنِّي الدَّاءِ الْوَجِيعِ  
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا \* خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي  
قَدْ خَلَا مِنْ سَيِّدِكَ \* نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ  
ثُمَّ صَاحَتْ وَآ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَعَلِمْنَا وَفَاتَهُ ، فَأَصْبَحْنَا فَعْدُونَا فِي جَنَازَتِهِ .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن  
أبيه قال :

قال يزيد بن عبد الملك ما يُقَرُّ عيني ما أُوتيتُ من أمر الخلافة حتى أَشْتَرِيَّ  
سَلَامَةَ جَارِيَةٍ مُضَعَّبِ بْنِ سُهَيْلِ الزُّهْرِيِّ وَحَبَابَةَ جَارِيَةٍ آلِ لَاحِقِ الْمَكِّيَّةِ ؛ فَأَرْسَلَ  
فَاشْتَرَيْتَاهُ لَهُ . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ قَالَ : أَنَا الْآنَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى \* كَمَا قَرَّرَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

فَلَمَّا تَوَقَّى يَزِيدُ رِثَتَهُ سَلَامَةً فَقَالَتْ وَهِيَ تَنُوحُ عَلَيْهِ هَذَا الشَّعْرُ :

لَا تَلْمُنَا إِنِّ خَشَعْنَا \* أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ

إذ فقدنا سَيِّدًا كَا \* ن لنا غير مُضِيع

وهو كاللَّيْثِ إِذَا مَا \* عُدَّ أَصْحَابُ الدَّرُوعِ

يَقْنِصُ الْأَبْطَالَ ضَرْبًا \* فِي مُضَيٍّ وَرَجُوعِ

أخبرنا الحسين بن يحيى قال حدثنا الزبير والمدايني أن سلامة كانت لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فاشتراها يزيد بن عبد الملك ، وكانت مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر، فما رأيتُ خصالاً أربعاً اجتمعن في امرأة مثليها : حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها . قال : والشعر الذي كانت تغني به :

لَا تَلَمَّنَا إِنْ خَشَعْنَا \* أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعِ

لِلَّذِي حَلَّ بِنَا الْيَوْمِ \* مَمَّنِ الْأَمْرِ الْفُطَيْعِ

وذكر باقي الأبيات مثل ما ذكره غيره .

قال إسحاق وحدثني الجُمَحِيُّ قال حدثنا مَنْ رَأَى سَلَامَةَ تَتَدَبَّرُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِمَرْثِيَةٍ رَثَتْهُ بِهَا ، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بَشْيْءَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَشْجَى ؛ وَلَقَدْ أَبَكَتِ الْعَيُونَ وَأَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ وَأَفْتَنَتِ الْأَسْمَاعَ ، وَهِيَ :

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ \* بِالشَّامِ فِي طَرَفِ الْكَثِيبِ

بِالشَّامِ بَيْنَ صَفَائِحِ \* صُمِّ تَرَصَّفُ بِالْجُبُوبِ<sup>(٣)</sup>

لَمَّا سَمِعْتُ أَنِينَهُ \* وَبَكَاءَهُ عِنْدَ الْمَغِيبِ

أَقْبَلْتُ أَطْلُبُ طِبَّهُ \* وَالِدَاءُ يُعْضِلُ بِالطَّيِّبِ

(١) لم يرد في الأصول إلا ثلاث خصال . (٢) هكذا في الأصول بالهمز ، وهي لغة أهل

نجد ، وأهل الحجاز يقولون فتنه المرأة . وقد جاء بالعين قول الشاعر :

لئن فتنني لمي بالأس أفنت \* سعيدا فأمنى قد قلى كل مسلم

(٣) كذا في م ونسخة الأستاذ الشقيطي مصححة بقله . والجوب : المدر المفتت . وفي ب ،

م ، أ : « بالجوب » . وفي ج : « بالجوب » وكلاهما تصحيف .

الشعر لرجل من العرب كان خرج بآبن له من المجاز الى الشام بسبب امرأة هويها  
وخاف أن يفسد بحبها، فلما فقدوها مريض بالشام وضني فمات ودُفن بها . كذا ذكر  
آبن الكلبي ، وخبره يكتب عقيب أخبار سلامة القس . والغناء لسلامة ثقیل  
أول بالوسطى عن حبش . وفيه لحكم رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .  
وفيه لحن لآبن غزوان الدمشقي من كتاب ابن خرداذبه غير مجلس .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني الجمحي قال :  
حدثني من حضر الوليد بن يزيد وهو يسأل سلامة أن تغنيه شعرها في يزيد  
وهي تنقص من ذلك وتدمع عيناها ؛ فأقسم عليها فغنته ؛ فما سمعت شيئا أحسن  
من ذلك . فقال لها الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتني بحسن غنائك  
يا سلامة ! . ثم كان أبي يقدم عليك حباة ؟ قالت : لا أدري والله ! . قال لها ،  
لكنني والله أدري ! ذلك بما قسم الله لها . قالت : يا سيدي أجل .

سأها الوليد بن  
يزيد أن تغنيه  
فبارت به أباه

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني عبد الله بن عبد الملك الهذلي  
عن بعض رجاله عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :  
سمعت نائحة مدنية تنوح بهذا الشعر :

انحل إسحاق  
الموصلي ما ناحت  
به على يزيد حين  
كلفته أم جعفر  
أن يصوغ لها  
تنوح به على الرشيد

قَدْ لَعَمْرِي بْتُ لَيْلِي \* كَأَنِّي الدَّاءِ الْوَجِيعِ  
وَنَجِيُّ الْهَمِّ مَنِي \* بَاتُ أَدْنَى مِنْ ضُلُوعِي  
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبِّعًا \* دَارِسًا فَاضَتْ دُمُوعِي  
مُقْفِرًا مِنْ سَيِّدِ كَا \* نَا لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ

والشعر للأحوص . والنوح لمعبد ؛ وكان صنعه لسلامة وناحت به سلامة على يزيد .  
فلما سمعته منها استحسنته واشتهيته ولميجت به ، فكنت أترنم به كثيرا . فسمع ذلك



مَنْ أَبِي فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ بِهَذَا ؟ قُلْتُ : شَعَرْتُ قَالَهُ الْأَحْوَصُ وَصَنَعَهُ مَعْبِدٌ لِسَلَامَةَ  
وَنَاحَتْ بِهِ سَلَامَةُ عَلَى يَزِيدَ . ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ الرَّشِيدُ إِذَا رَسُولُ أُمِّ جَعْفَرٍ  
قَدْ وَافَانِي فَأَمَرَنِي بِالْحَضُورِ . فِيسَرْتُ إِلَيْهَا ؛ فَبِعْتُ إِلَى : إِنِّي قَدْ جَمَعْتُ بَنَاتِ  
الْخُلَفَاءِ وَبَنَاتِ هَاشِمٍ لِنُوحٍ عَلَى الرَّشِيدِ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؛ فَقُلِ السَّاعَةَ أَيَّامًا رَقِيقَةً<sup>(١)</sup>  
وَأَصْنَعْنَهُنَّ صِنْعَةً حَسَنَةً حَتَّى أَنْوَحَ بِهِنَّ . فَأَرَدْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فَمَا حَضَرَنِي  
وَجَعَلْتُ تُرْسِلُ إِلَى تَحْتِي ، فَذَكَرْتُ هَذَا النَّوْحَ فَأَرَيْتُ أَنَّي أَصْنَعُ شَيْئًا ، ثُمَّ قُلْتُ :  
قَدْ حَضَرَنِي الْقَوْلُ وَقَدْ صَنَعْتُ فِيهِ مَا أَمَرْتُ ؛ فَبِعْتُ إِلَى بِكُنْزَةِ وَقَالَتْ : طَارِحُهَا  
حَتَّى تُطَارِحَنِيهِ . فَأَخَذْتُ كُنْزَةَ الْعُودِ وَرَدَدْتُهُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ فُطَارِحَتَهُ  
أُمِّ جَعْفَرٍ ؛ فَبِعْتُ إِلَى بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ ثَوْبٍ .

١٤  
٨

### نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

#### صوت

لَقَدْ فَتَنَتْ رِيًّا وَسَلَامَةُ الْقَسَا \* فَلَمْ تَتْرُكَا لِلْقَسِّ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا  
فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهُهُ الـ \* يَهْلَالُ وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الشَّمْسَا  
الشَّعْرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ . وَالْغَنَاءُ لِمَالِكٍ خَفِيفُ ثَقِيلٍ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لَا بَنَ سُرِيحٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ  
أَنْ خَفِيفُ الثَّقِيلِ لِحْنَيْنِ الْحَيْرِيِّ . وَقِيلَ : إِنَّ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ لَدَحْمَانٍ .  
وَمِنْهَا الشَّعْرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

\* أَهَائِكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلَّتْ نَفْسِي \*

(١) فِي الْأَصُولِ : «لِنُوحٍ» بِالتَّاءِ ، وَسِيَاقُ الْكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ بِالنُّونِ ، كَمَا أَثْبَتْنَاهَا .

## صوت

أَثَلُهُ جَرَّ جِيرَتِكَ الزَّيَالَا <sup>(٢)</sup> \* وعاد ضميرٌ ودَّكُمْ خَبَالَا

فإني مستقيك أَنُلُّ لِي \* ولُبُّ المرء أفضل ما استَقَالَا

أَهَابُكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلَّتْ نَفْسِي \* ولو أَنِّي أَطِيعَ الْقَلْبَ قَالَا

حَيَاءٌ مِنْكَ حَتَّى سُلَّ جِسْمِي \* وَشَقَّ عَلَى كِتْمَانِي وَطَالَا

الشعر للقس . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر . وفيه لمعبد

ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، أَوَّلُهُ :

\* أَهَابُكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلَّتْ نَفْسِي \*

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال

كيف تعلق القس  
بها وقصة لها معه

حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا بكار بن رباح قال :

كان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار من بني جُشَمَ بن معاوية ، وقد كانت

أصابته جَدَّةٌ مِنْهُ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، وكان يترى مكة ، وكان من عِبَادِ أَهْلِهَا ،

فُسِّمِيَ الْقَسُّ مِنْ عِبَادَتِهِ . فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِسَلَامَةٍ وَهِيَ تَغْنَى فَوَقَفَ فَتَسْمَعُ غَنَاءَهَا . <sup>(٣)</sup>

فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يُدْخِلَهُ إِلَيْهَا فَيَسْمَعُ مِنْهَا ، فَأَبَى عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : فَإِنِّي أَقْعِدُكَ

فِي مَكَانٍ تَسْمَعُ مِنْهَا وَلَا تَرَاهَا . فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ . فَأَدْخَلَهُ دَارَهُ وَأَجْلَسَهُ حَيْثُ

يَسْمَعُ غَنَاءَهَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِقَتْ بِقَلْبِهِ فَهَامَ بِهَا ، وَأَشْتَهَرَ

وَشَاعَ خَبَرُهُ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : وَجَعَلَ يَتَرَدَّدُ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا مَدَّةً طَوِيلَةً . ثُمَّ إِنَّ

(١) جرجيرتك الزيالالا أي سببوه وفي ج ، م : « جد » بالدال المهملة والمستعمل متعديا في هذه

المادة هو « أجد » وأما « جد » الثلاثي فيستعمل لازما . (٢) الزيال : الفراق . وفي ب ،

س : « الديال » بالدال المعجمة ، وهو تحريف . (٣) كذا في أ ، م . وفي سائر

الأصول : « فسمع » .

مولها نخرج يوماً لبعض شأنه وخلفه مقبياً عندها ؛ فقالت له : أنا والله أحبك !  
فقال لها : وأنا والله الذى لا إله إلا هو . قالت : وأنا والله أشتى أن أعاقبك  
وأقبلك ! قال : وأنا والله . قالت : وأشتى والله أن أضاجعك وأجعل بطنى  
على بطنك وصدرى على صدرك ! قال : وأنا والله . قالت : فما يمنعك من ذلك ؟  
فوالله إن المكان لخال ! . قال : يمنعنى منه قول الله عز وجل ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ فأكره أن تحول مودتى لك عداوة يوم القيامة .  
ثم نخرج من عندها وهو يبكى ؛ فما عاد إليها بعد ذلك .

لما ملكها يزيد  
وملك حبابة صار  
لا يزال بعدها شينا

١٥  
٨

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني قال :  
لما ملك يزيد بن عبد الملك حبابة وسلامة القس تمثل :  
فألقت عصاها وأستقر بها النوى \* كما قرعنا بالإياب المسافر  
ثم قال : ما شاء بعد من أمر الدنيا فليفتني .

### صوت

#### من المائة المختارة

وإني ليرضيني قليل نوالكم \* وإن كنت لا أرضى لكم بقليل  
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم \* من الوصل إلا عديم بجيل  
الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لسليمان الفزاري . ولحنه المختار من الرمل بالسبابة  
في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه خفيف رمل أوله الثاني ثم الأول ، ينسب الى  
حكم الوادى وإلى سليمان أيضا . وفيه لحن من الثقيل الأول يقال : إنه لمخارق ،  
وذكر حبش أن لحن مخارق ثانى ثقيل .

## أخبار العباس بن الأحنف ونسبه

نسب العباس بن  
الأحنف

هو — فيما ذكر ابن النطاح — العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة  
ابن جَدَّان<sup>(١)</sup> بن كَلْدَة<sup>(٢)</sup> من بني عَدِيَّ بن حَنِيفَة .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال سمعتُ  
إبراهيم بن العباس يقول :

العباس بن الأحنف بن الأسود بن قُدَّامَة بن هَمِيَّان من بني هَفَّان بن الحارث  
ابن الذَّهَل بن الدَّوَل بن حَنِيفَة<sup>(٣)</sup> . قال : وكان حاجبُ بن قُدَّامَة عمُّ العباس من  
رجال الدولة .

قال محمد بن يحيى وحدثني أبو عبد الله الكِنْدِي قال حدثني محمد بن بكر الحنفي  
الشاعر قال حدثني أبي قال :

سمعت العباس بن الأحنف يذكر أن هَوْدَة بن عليّ الحنفي قد ولده من قبل  
بعض أُمّهاته .

هو شاعر غزل  
ضعيف لم يهج ولم  
يمدح

وكان العباس شاعراً غَزِلاً ظَريفاً<sup>(٤)</sup> ، مطبوعاً ، من شعراء الدولة العباسية ، وله  
مذهبٌ حسنٌ ، ولديباجة شعره رَوْنَقٌ ، ولمعانيه عُدُوبَةٌ ولُطْفٌ . ولم يكن يتجاوز  
الغزل إلى مديح ولا هجاء ، ولا يتصرف في شيء من هذه المعاني . وقدمه أبو العباس  
المبرد في كتاب الروضة على نظرائه ، وأطنب في وصفه ، وقال : رأيتُ جماعةً من

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٤٦) : « حردان » . (٢) كذا في تحريريد الأغاني

وابن خلكان . وفي ب ، س ، ج : « صلد » . وفي ا ، م : « طرة » . (٣) في الأصول :

« الدبل بن حنيفة » وهو تحريف . (راجع القاموس وشرحه مادة دول ولسان العرب وكتاب المعارف

لابن قتيبة ص ٤٧ طبعة أوربا) . (٤) في ب ، س ، ج : « شريفا » .



الرواة للشعر يقدمونه . قال : وكان العباس من الظرفاء ، ولم يكن من الخلقاء ؛<sup>(١)</sup>  
وكان غزيراً ولم يكن فاسقاً ؛ وكان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد التترف<sup>(٢)</sup> ،  
وذلك بين شعره . وكان قصده الغزل وشغله النسيب ، وكان حلواً مقبولاً غزيراً  
غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ، ولم يكن هجاء ولا مداحاً .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذؤان قال :  
كان حلو الحديث

سمعت إبراهيم بن العباس يصف العباس بن الأحنف ، فقال : كان والله ممن  
إذا تكلم لم يحب سامعه أن يسكت ، وكان فصيحاً جميلاً ظريف اللسان ، لو شئت  
أن تقول كلامه كله شعر لقلت .

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :  
رأيت نسخاً من شعر العباس بن الأحنف بحراسان ، وكان عليها مكتوب :  
« شعر الأمير أبي الفضل العباس » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني صالح  
ابن عبد الوهاب :  
هو من عرب  
خراسان ومنشؤه  
بغداد

أن العباس بن الأحنف كان من عرب خراسان ، ومنشؤه ببغداد ؛ ولم تزل العلماء  
تقدمه على كثير من المحدثين ، ولا تزال قد ترى له الشيء البارع جداً حتى تلحقه  
بالمحسين .

١٦  
٨

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي ب ، م : « الخلفاء » . وفي سائر الأصول : « الخلفاء »  
وكلاهما تصحيف .

(٢) كذا في تجريد الأغاني . والتترف : التمتع . وفي ب ، م : « التزيف » . وفي ج :  
« التزيف » . وفي أ ، م : « التزاييف » وكله تحريف .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا يموت بن المزروع قال :

سمعتُ خالي (يعني الجاحظ) يقول : لولا أنَّ العباس بن الأحنف أخذُ  
الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد  
لا يجاوزه ؛ لأنه لا يهجو ولا يمدح ولا يتكسب ولا يتصرف ؛ وما نعلم شاعراً  
لزم فناً واحداً لزومه فأحسن فيه وأكثر .

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال : أنشد الحرمازي  
أبو عليّ وأنا حاضر للعباس بن الأحنف :

### صوت

لا جزي الله دمعَ عيني خيراً \* وجزي الله كلَّ خيرٍ لسانی  
نم دمي فليس بكم شيئاً \* ورأيتُ اللسان ذا كتاب  
كنتُ مثل الكتاب أخفاه طيُّ \* فاستدلُّوا عليه بالعنوان  
— الغناء لعريب رملٌ — ثم قال الحرمازي : هذا والله طرازٌ يطلب الشعراء مثله  
فلا يقدرُون عليه .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني حسين بن فهم قال سمعت العطوي يقول :  
كان العباس بن الأحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل العلاف  
يُبغضه ويلعنه لقوله :

إذا أردتُ سلواً كان ناصركم \* قلبي ، وما أنا من قلبي بمتصير  
فأكثرُوا أو أقلُّوا من إساءتكم \* فكلُّ ذلك محمولٌ على القدير

قال : فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ويقول : يعيد الكفر والفجور في شعره .

لعله أبو الهذيل  
العلاف لشعره قاله  
فهجاه

قال محمد بن يحيى : وأنشدني محمد بن العباس اليزيدي شعراً للعباس أظنه  
يهجو به أبا الهذيل — وما سمعت للعباس هجاء غيره — :

يا من يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد \* أخطأتَ في كلِّ ما تأتي وما تذرُ  
كذَّبتَ بالقدرِ الجارى عليك فقد \* أذاك مني بما لا تسهى القدرُ

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد عن الرباشي قال :  
قيل للأصمعي — أو قلت له — ما أحسن ما تحفظ للمحدثين ؟ قال : قول  
العباس بن الأحنف :  
سئل الأصمعي عن  
أحسن ما يحفظ  
للمحدثين فأنشد من  
شعره

### صوت

لو كنتِ عاتبةً لَسَكَنَ رَوْعِي \* أَمَلِي رضاكِ وزرتُ غيرَ مُراقِبِ  
لكن مَلَّيتِ فلم تكن لي حيلةً \* صدُّ المَلُولِ خلافُ صدِّ العاتِبِ  
الغناء للعباس أنحى بحر رمل .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن العباس اليزيدي قالوا ، واللفظ  
لهاشم ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي قال :

دخل عمي على الرشيد والعباس بن الأحنف عنده ؛ فقال العباس للرشيد :  
دعني أعبث بالأصمعي . قال له الرشيد : إنه ليس ممن يحتمل العبث . فقال :  
لست أعبث به عبثاً يشق عليه . قال : أنت أعلم . فلما دخل عمي قال له :  
يا أبا سعيد ، من الذي يقول :

إذا أحببت أن تصد \* مع شيئاً يُعجب الناسا  
فصوّر هاهنا فوزاً \* وصوّر ثم عبّاسا  
فإن لم يدنوا حتى \* ترى رأسيهما راسا  
فكذبها بما قاست \* وكذبها بما قاسي

فقال له عمي يعرض بأنه نبطي : قاله الذي يقول :

إذا أحببت أن تبص \* رشيئاً يعجب الخلقا

فصور هاهنا دورا \* وصور هاهنا فلقا<sup>(١)</sup>

فإن لم يدنوا حتى \* ترى خلقيهما خلقا

فكذبها بما لاقت \* وكذبها بما يلقي

قال : نخجل العباس ، وقال له الرشيد : قد نهيتك فلم تقبل .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدني

إبراهيم بن العباس للعباس بن الأحنف :

حديث إبراهيم بن  
العباس مع ابن  
مهرويه عن شعره

### صوت

١٠ قالت ظلوم سميّة الظلم \* مالي رأيتك ناحل الجسم

يا من رمي قلبي فأقصده \* أنت العليم بموضع السهم

فقلت له : إن أبا حاتم السجستاني حكى عن الأصمعي أنه أنشد للعباس بن الأحنف :

### صوت

أتأذنون لصب في زيارتكم \* فعندكم شهوات السمع والبصر

١٥ لا يضمر السوء إن طال الجلوس به \* عف الضمير ولكن فاسق النظر

فقال الأصمعي : ما زال هذا الفتى يدخل يده في جرابه فلا يخرج شيئا ، حتى أدخلها

فأخرج هذا ، ومن أدمن طلب شيء ظفر ببعضه . فقال إبراهيم بن العباس : أنا

لا أدري ما قال الأصمعي ، ولكن أنشدك للعباس مالا تدفع أنت ولا غيرك فضله ،

ثم أنشدني قوله :



والله لو أنت القلوب كقلبها \* ما رَقَّ للولدِ الضعيفِ الوالدُ  
وقوله :

لكن مَلَيْتَ فلم تكن لي حيلةٌ \* صَدُّ المَلُولِ خلافُ صَدِّ العائِبِ  
وقوله :

حتى إذا اقتحم الفتى لِحَجِّ الهوى \* جاءت أمورٌ لا تُطَاقُ بِكَارٍ  
ثم قال : هذا والله ما لا يقدر أحدٌ على أن يقول مثله أبدًا .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال : كُنَّا عند الحسن بن وهب  
فقال لِبَنَانٍ : غَنِّني :  
طلب الحسن بن  
وهب من بنان  
أن تغنيه بشعر  
فندرت عليه

أَتَأْذَنُونَ لِيَصَبَّ في زيارتكم \* فعندكم شَهَوَاتُ السَّمْعِ والبصير  
لَا يُضْمِرُ السُّوءَ إن طال الجلوسُ به \* عَفَّ الضميرُ ولكن فاسقُ النظرِ

قال : فضحكت ثم قالت : فأى خيرٍ فيه إن كان كذا أو أى معنى ! فحجل الحسن  
من نادرتها عليه ، وعجبنا من حدة جوابها وفطنتها .

حدثني الصولي قال أخبرنا أحمد بن إسماعيل النيصيني قال سمعتُ سعيد بن  
جنيد يقول : ما أعرف أحسنَ من شعر العباس في إخفاء أمره حيث يقول :  
مدح سعيد بن جنيد  
شعره في إخفاء  
أمره

أُرِيدُكَ بالسلام فَأَتَقِيهِمْ \* فَأَعِمِدُ بالسلام إلى سِوَاكَ  
وَأَكْثَرُ فِيهِمْ ضَحِكِي لِيَخْفَى \* فِسْنِي ضاحكٌ والقلبُ باك

حدثني الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي أحمد بن  
حمدون قال :

كان بين الوراق وبين بعض جواريه شُرٌّ فخرج كسلاناً ؛ فلم أزل أنا والفتحُ  
أَبْنِ خَاقَانَ نَحْتَالُ لِنَشَاطِهِ ؛ فرأى أضحك الفتح فقال : قاتل الله أبن الأحنف  
حيث يقول :

تمثل الوراق بشعره  
إذ كان غضبان  
على بعض جواريه

عَدُّ من الله أبكاني وأضحكها \* فالحمْدُ لله عدُّ كلِّ ما صنعنا  
اليوم أبكى على قلبي وأندبهُ \* قلبٌ ألحَّ عليه الحبُّ فأنصدعا  
فقال الفتح : أنت والله يا أمير المؤمنين في وَضْعِ التَّمَثُّلِ موضعه أشعرُ منه وأعلمُ  
وأظرفُ .

- ٥ أخبرني الصُّوليّ قال حدَّثني أحمد بن يزيد المهلبيّ عن أبيه قال :  
تمثل بشعره  
في عتاب جارية له  
قالت للوائق جارية له كان يهواها وقد جرى بينهما عتبٌ : إن كنت تستطيلُ  
بعزّ الخلافة فأنا أدلُّ بعزّ الحبِّ . أترأك لم تسمع بخليفة عشق قبلك قطُّ فاستوفى  
من معشوقه حقّه ؛ ولكنّي لا أرى لي نظيرا في طاعتك . فقال اللوائق : لله درُّ ابنِ  
الأحنف حيث يقول :

- ١٠ أما تمحسيني أرى العاشقين \* بلى ، ثم لست أرى لي نظيرا  
لعلّ الذي بيديه الأمور \* سيجعل في الكره خيرا كثيرا  
حدَّثني الصُّوليّ قال حدَّثني المغيرة بن محمد المهبليّ قال : سمعتُ الزبير  
يقول : ابن الأحنف أشعرُ الناس في قوله :

مدح الزبير بن بكار  
شعره

- تَعَتَّلَ بالشُّغْلِ عَنَّا ما تكلَّمنا \* الشُّغْلُ للقلبِ ليس الشُّغْلُ للبدَنِ  
ويقول : لا أعلم شيئا من أمور الدنيا خيرها وشرّها إلا وهو يصلح أن يُتمثَّلَ فيه  
١٥ بهذا النصف الأخير .

- حدَّثني الصُّوليّ قال حدَّثني محمد بن سعيد عن حماد بن إسحاق قال : كان  
استظرف إسحاق  
الموصل شمره  
في مجامعة النوم  
أبي يقول : لقد ظرّف ابنُ الأحنف في قوله يَصِفُ طولَ عهده بالنوم :  
قَفَا خَبراني أيُّها الرجلانِ \* عن النومِ إنَّ الهجرَ عنه نهاني  
وكيف يكون النومُ أم كيف طعمهُ \* صِفَا النَّومَ لي إن كنتما تَصِفَانِ  
٢٠ قال : علي قلةٌ إعجابه بمثل هذه الأشعار .

كان سلمة بن عاصم  
معجبا بشعره حتى  
كان يحمله معه

حدَّثني الصُّوْلِيّ قال حدَّثني ميمون بن هارون بن مخلد قال حدَّثنا أحمد بن إبراهيم قال : رأيت سلمة بن عاصم ومعه شعر العباس بن الأحنف ، فعجبت منه وقلت : مثلك — أعزك الله — يحمل هذا ! فقال : ألا أحمل شعر من يقول :

### صوت

أَسَاتُ أَنْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ \* وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

يُفْلِقُنِي الشَّوْقُ فَاتِيحُكُمْ \* وَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْيَاسِ

غنى هذين البيتين حسين بن محرز خفيف رمل بالوسطى . وأول الصوت :

يَا فَوْزُ يَا مُنِيَّةُ عَبَّاسٍ \* وَاحْرَبَا مِنْ قَلْبِكَ الْقَاسِي

أعجب أعرابي  
بشعره

وروى أحمد بن إبراهيم قال : أتاني أعرابي فصيح ظريف ، فجعلت أكتب

عنه أشياء حسناً ، ثم قال : أنشدني لأصحابكم الحَضِرِيِّينَ . فأنشدته للعباس بن الأحنف :

ذَكَرْتُكَ بِالتَّفَاحِ لَمَّا شَمِعْتُهُ \* وَبِالرَّاحِ لَمَّا قَابَلْتُ أَوَّجَةَ الشَّرْبِ

تَذَكَّرْتُ بِالتَّفَاحِ مِنْكَ سَوَالِفًا \* وَبِالرَّاحِ طَعْمًا مِنْ مُقْبَلِكَ الْعَذْبِ

فقال : هذا عندك وأنت تكتب عني ! لا أشيدك حرفاً بعد هذا .

فضل العباس بن  
الفضل بعض شعره  
على قول أهل  
العراق

وحدَّثني الصُّوْلِيّ قال حدَّثني الحسين بن يحيى الكاتب قال سمعت عبد الله

أبن العباس بن الفضل يقول : ما أعرف في العراق أحسن من قول أبن الأحنف :

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِ مَا كَانَ أَغْفَلَنِي \* عَمَّا رَمَتْنِي بِهِ الْأَيَّامُ وَالزَّمَنُ

مَنْ لَمْ يَدُقْ فُرْقَةَ الْأَحْبَابِ ثُمَّ يَرَى \* آثَارَهُمْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَدْرِ مَا الْحَرَنُ

قال أبو بكر : وقد غنى عبد الله بن العباس فيه صوتاً خفيف رمل .

(١) كذا في ديوانه طبع مطبعة الجواثب ص ٩١ ؛ وقد ورد فيه هذا البيت هكذا :

يَا فَوْزُ يَا مِيَّةَ عَبَّاسٍ \* قَلْبِي يَهْدِي قَلْبَكَ الْقَاسِي

وفي الأصول : « يَا هِيَّةَ عَبَّاسٍ » وهو محريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال : سمعتُ حسين بن الضحّاك يقول :  
 مدح حسين بن الضحّاك شعره واستجاده

لو جاء العباس بن الأحنف بقوله ما قاله في بيتين في أبيات لعذر، وهو قوله :  
 لَعَمْرُكَ ما يَسْتَرِيحُ الحُبُّ حَتَّى يَسُوحَ بِأَسْرَارِهِ  
 فَقَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ أَسْرَارَهُ \* فَتَظْهَرُ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ  
 ثم قال : أما قوله في هذا المعنى الذي لم يتقدمه فيه أحد فهو :  
 الحُبُّ أَمْلَكُ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ \* مِنْ أَنْ يُرَى لِلسَّتْرِ فِيهِ نَصِيبُ  
 وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ \* لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتْى مَغْلُوبُ

أخبرني الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثني الزبير بن بكار قال قال  
 أبو العتاهية : ما حسدتُ أحداً إلا العباس بن الأحنف في قوله :  
 إِذَا أَمْتَنَعَ الْقَرِيبُ فَلَمْ تَنْلُهُ \* عَلَى قُرْبٍ فَذَاكَ هُوَ الْبَعِيدُ  
 فَإِنِّي كُنْتُ أُولَى بِهِ مِنْهُ وَهُوَ بِشَعْرَى أَشْبَهَ مِنْهُ بِشَعْرِهِ . فقلت له : صدقت ، هو  
 يُشَبِّهُ شَعْرَكَ .

أخبرني الصولي قال حدثني أبو الحسن الأنصاري قال : سمعتُ الكِنْدِيَّ يقول :  
 العباس بن الأحنف مليحٌ ظريفٌ حكيمٌ جَزُلٌ في شعره ، وكان قليلاً ما يُرضيني  
 الشعرُ . فكان يُنشد له كثيراً :  
 استجاد الكندي ضروب شعره

### صوت

أَلَا تَعْجَبُونَ كَمَا أَعْجَبُ \* حَيْبُ يُسَى وَلَا يُعْتَبُ  
 وَأَبْنَى رِضَاهُ عَلَى سُخْطِهِ \* فَيَأْبَى عَلَى وَيَسْتَصِيبُ  
 فَيَا لَيْتَ حَظِّي إِذَا مَا أَسَأُ \* تَأْتُكَ تَرْضَى وَلَا تَقْضِبُ



أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثني حماد بن إسحاق قال :  
كان جدّي إبراهيم مشغوفاً بشعر العباس ، فتغنّى في كثير من شعره ، فذكر  
أشعاراً كثيرة حفظت منها :  
كان إبراهيم  
الموصلي مشغوفاً  
بشعره كثير  
الغناء فيه

### صوت

وقد ملئت ماء الشباب كأنها \* قضيب من الریحان ريان أخضر  
هم كتموني سيرهم حين أزمعوا \* وقالوا اتعدنا للروح وبكروا  
ذكر الهشامى أن اللحن في هذين البيتين لعلوية رمل ، وفي كتاب ابن المكي أنه  
لأبن سريخ ، وهو غلط .  
٢٠  
٨

وقد أخبرني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال :  
كلمة المأمون  
لما أنشد بها له

أنشد المأمون قول عباس بن الأحنف :  
هم كتموني سيرهم حين أزمعوا \* وقالوا اتعدنا للروح وبكروا  
فقال المأمون : سخيروا بأبي الفضل .

قال : وحفظت منها :

### صوت

تمنى رجال ما أحبوا وإنما \* تمنيت أن أشكو إليك وتسمعا  
أرى كل معشوقين غيري وغيرها \* قد استعدبا طول الهوى وتمتعا  
الغناء لإبراهيم ثقیل أول بالبصر . وفيه ثقیل أول بالوسطى ينسب إلى يزيد  
حوراء وإلى سليم بن سلام .

(١) في ج : « كل مشغوفين » .

قال وحفظت منها :

بكت عيني لأنواع \* من الحزن وأوجاع  
وأني كل يوم عند \* مدكم يحظى بي الساعي  
أعيش الدهر إن عشت \* بقلب منك مُرتاع  
وإن حل بي البعد \* سينعاني لك الناعي

الغناء لإبراهيم الموصلي ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفي كتاب إبراهيم بن المهدي  
الذي رواه الهشامي عنه أن لإبراهيم بن المهدي فيه لحنين : ثقيلاً أول وماخورياً .  
وفيه هزج محدث .

أخبرني الصولي قال حدثنا أصحابنا عن محمد بن الفضل عن حماد بن  
إسحاق قال :  
ما غنى جدي في شعر أحد من الشعراء أكثر مما غنى في شعر ذي الرمة وعباس  
ابن الأحنف .

غنى إبراهيم الموصلي  
في شعره وشعر  
ذو الرمة أكثر  
مما غنى في شعر  
غيرهما

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله التيمي قال :  
كنا في مجلس ابن الأعرابي ، إذ أقبل رجل من ولد سعيد بن سالم كان يلزم  
ابن الأعرابي ، وكان يحبه ويأنس به ، فقال له : ما أترك غنى ؟ فأعذر بأشياء  
ثم قال : كنت مع مُحارق عند بعض بني الرشيد فوهب له مائة ألف درهم على  
صوت غناه به ، فاستكثر ذلك ابن الأعرابي وأستهاله وعجب منه ، وقال : ما هو ؟  
قال : غناه بشعر عباس بن الأحنف :

مدح ابن الأعرابي  
شعره له غنى به  
في حضرة أحد  
أولاد الرشيد

بكت عيني لأنواع \* من الحزن وأوجاع  
وأني كل يوم عند \* مدكم يحظى بي الساعي  
فقال ابن الأعرابي : أما الغناء فما أدري ما هو ، ولكن هذا والله كلام قريب مليح .

٢٠

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثني محمد بن عمرو الزومى قال: <sup>(١)</sup>  
كنا عند الوراق فقال: أريد أن أصنع لحناً في شعر معناه أن الإنسان كائناً  
من كان لا يقدر على الاحتراس من عدوه، فهل تعرفون في هذا شيئاً؟ فأنشدنا  
ضروباً من الأشعار، فقال: ما جئتم بشيء مثل قول عباس بن الأحنف:

قلبي إلى ما ضرني داعي \* يكثر أسقامي وأوجاعي  
كيف احتراسي من عدوي إذا \* كان عدوي بين أضلاعي  
أسلمني للحب أشياعي \* لما سعى بي عندها الساعي  
لقاماً أبقي على كل ذا \* يوشك أن ينعاني الناعي  
قال: فعمل فيه الوراق لحنه الثقيل الأول، النشيد بالوسطي.

٢١  
٨

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى أو حدثت به عنه عن علي بن  
الجهم قال:

انصرفت ليلة من عند المتوكل، فلما دخلت منزلي جاءني رسوله يطلبني،  
فراعني ذلك وقلت: بلاءٌ يُنبئت به بعد أنصراني، فرجعت إليه وجلاً، فأدخلت  
عليه وهو في مرقده. فلما رأي ضحك، فأيقنت بالسلامة، فقال: يا علي، أنا مُدْ  
فارقتك ساهراً، خطر على قلبي هذا الشعر الذي يغني فيه أخي، قول الشاعر:

\* قلبي إلى ما ضرني داعي \*

الآبيات. فخرصت أن أعمل مثل هذا فلم يجئني، أو أن أعمل مثل اللحن  
فما أمكنني، فوجدت في نفسي نقصاً، فقلت: يا سيدي، كان أخوك خليفة يغني  
وأنت خليفة لا تغني، فقال: قد والله أهديت إلى عيني نوماً، أعطوه ألف دينار،  
فأخذتها وأنصرفت.

(١) في ح: «عمرو الدوري». (٢) كذا في أكثر الأصول. وفي ح: «الثقيل النشيد  
بالوسطي». ولعل الصواب: «الثقيل الأول بالوسطي». (٣) في ب، م: «نخطر» بزيادة الفاء.

قصة للتوكل رعل  
ابن الجهم في صدد  
شعره

وجدتُ في كتاب الشَّاهِنِي بِغَيْرِ إِسْنَادٍ :

أُنشِدُ أَبُو الْحَارِثُ جُمُيزُ قَوْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ .

\* قَلْبِي إِلَى مَا ضَرَّنِي دَاعِي \*  
 ٥

الْأَبْيَاتُ . فَبِكَيْ ثُمَّ قَالَ : هَذَا شَعْرُ رَجُلٍ جَائِعٍ فِي جَارِيَةِ طَبَّاخَةٍ مَلِيحَةٍ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ بَدَأَ فَقَالَ :

\* قَلْبِي إِلَى مَا ضَرَّنِي دَاعِي \*

وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَدْعُوهُ قَلْبُهُ وَشَهْوَتُهُ إِلَى مَا يَضُرُّهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَيَأْكُلُهُ ، فَتَكْثُرُ عَلَيْهِ وَأَوْجَاعُهُ ، وَهَذَا تَعْرِيفُ ؛ ثُمَّ صَرَّحَ فَقَالَ :

كَيْفَ أَحْتَرِاسِي مِنْ عَدُوِّي إِذَا \* كَانَ عَدُوِّي بَيْنَ أَضْلَاعِي

وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ إِلَّا مَعِدَتُهُ ، فَهِيَ تُتْلِفُ مَالَهُ ، وَهِيَ سَبَبُ أُسْقَامِهِ ، وَهِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَلَاءٍ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

إِنْ دَامَ لِي هَجْرُكَ يَا مَالِكِي \* أَوْشَكَ أَنْ يَنْعَانِيَ النَّاعِي

فَعَلِمْتُ أَنَّ الطَّبَّاخَةَ كَانَتْ صَدِيقَتَهُ ، وَأَنَّهَا هَجَرَتْهُ فَفَقَدَهَا وَفَقَدَ الطَّعَامَ ، فَلَوْ دَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَمَاتَ جَوْعًا وَنَعَاهُ النَّاعِي .

وَحَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ :

جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعِنْدَهُ بَنَانُ جَارِيَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ ، وَهِيَ نَائِمَةٌ سَكْرَى وَهُوَ يَبْكِي عِنْدَهَا . فَقَالَ لَهُ : مَالَكَ ؟ قَالَ : قَدْ كُنْتُ نَائِمًا بِخَاءَتِي فَأَنْبَهَتْنِي وَقَالَتْ : أَجْلِسْ حَتَّى تَشْرَبَ بِخَلْسَتُ ، فَوَاللَّهِ مَا غَنَّتْ

تمثل الحسن بن  
وهب بشعره في  
حادثة له مع بنان

(١) كَذَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْأَغَانِي (ج ١ ص ٨٣ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) وَقَدْ وَرَدَ فِيهِمَا خِلَافٌ وَتَصْوِيبٌ

فِيهِ فَاَنْظُرْهُ . وَفِي ١ ، ٥ ، ٣ : « حَمِين » . وَفِي ب ، س : « حَمِيد » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَكِلَاهُمَا تَحْرِيْفٌ .

٢٠



عشرة أصوات حتى نامت وما شربت إلا قليلا ، فذكرت قول أشعر الناس وأظرفهم ،  
العباس بن الأحنف :

### صوت

أبكي الذين أذاقوني مودتهم \* حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا  
فأنا أبكي وأنشد هذا البيت .

كلام ابنه إبراهيم  
في مدح شعره  
وبلاغته وإنشاده

وحدثني الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال :  
سمعت إبراهيم بن العباس يقول : مارأيت كلاما مُحدّثا أجزل في رقة ، ولا أصعب  
في سهولة ، ولا أبلغ في إيجاز ، من قول العباس بن الأحنف :  
تعالى نُجدد دارس العهد بيننا \* كلانا على طول الحفاء ملوم

٢٢  
٨

قال الصولي : ووجدت بخط عبد الله بن الحسن : أنشد أبو محمد الحسن بن مخلد  
قال : أنشدني إبراهيم بن العباس بن الأحنف :

### صوت

إن قال لم يفعل وإن سئل لم \* يبذل وإن عوتب لم يعتب  
صب بعضياني ولو قال لي \* لا تشرب البارد لم أشرب  
إليك أشكورب ما حل بي \* من صد هذا المذنب المغضب

— غنى في هذه الأبيات أحمد بن صدقة هزجا بالوسطى . وفيها لحن آخر لغيره —  
قال الحسن بن مخلد : ثم قال لي إبراهيم بن العباس : هذا والله الكلام الحسن المعنى ،  
السهل المورّد ، القريب المتناول ، المليح اللفظ ، العذب المستمع .

(١) في الأصول : « لم تشرب ... » . والتصويب عن الديوان . (٢) في الأصول هنا :

« الحسن بن خالد » . ٢٠

مدح علي بن يحيى  
شعره وقال علي  
رويه شعرا

حدَّثني الصُّوليّ قال حدَّثني أحمد بن يزيد المهلبيّ قال :  
سمعتُ عليّ بن يحيى يقول : من الشعر المرزوق من المغنّين خاصّة [شعر] العباس<sup>(٢)</sup>  
أبن الأحنف ، وخاصّة قوله :

نام من أهدى لي الأرقا \* مستريحا سامني قلّقا

فإنّه غنى فيه جماعة من المغنّين ، منهم إبراهيم الموصليّ وأبنة إسحاق وغيرهما . قال :  
وكان يستحسن هذا الشعر ، وأظنّ استحسانه إياه حمّله عليّ أن قال في رويّه وقافيته :  
بابي والله من طرقا \* كابتسام البرق إذ خفقا  
وعمل فيه لحنا من خفيف الثقيل في الإصبع الوسطى . هكذا رواه الصُّوليّ .  
وأخبرني بحظّة قال حدَّثني حماد بن إسحاق قال : قال أبي : هذا الصوت :

١٠ \* نام من أهدى لي الأرقا \*

من الأشعار المحظوظة في الغناء لكثرة ما فيه من الصّنعَة وأشتراك المغنّين  
في ألحانه . وذكر محمد بن الحسن الكاتب عن عليّ بن محمد بن نصر عن جدّه  
حمّدون أنّه قال ذلك ولم يذكره عن إسحاق .  
مدح إسحاق شعره  
وقال إنه محظوظ  
من المغنّين

نسبة هذين الصوتين منهما

١٥ صوت

نام من أهدى لي الأرقا \* مستريحا زادني قلّقا  
لوبييتُ الناسُ كلُّهم \* بسهادي بيض الحدقا

(١) في ب ، م ، م : « الموزون » وهو تحريف . (٢) تكلّة يقتضيا سياق الكلام .

وعبارة تجريد الأغاني « ومن رقيق شعر العباس المحظوظ في الغناء قوله ... الخ » .

(٣) في الأصول : « ابن حمدون » . وهو تحريف . (راجع الاستدراك الأول ص ٥٣٧ ج ٥

من هذه الطبعة ) .

كان لي قلبٌ أعيش به \* فاصطلي بالحبِّ فاحترقا  
أنا لم أرزق مودَّتكم \* إنما للعبد ما رزقا

لإسحاق في هذا الشعر خفيفٌ بالوسطى في مجراها . ولأبيه إبراهيم أيضا فيه خفيفٌ  
ثقيل آخر . ولابن جامع فيه لحنان : رملٌ مُطلق في مجرى الوسطى في الأول والثالث ،  
وخفيفٌ رملٌ مُطلق في مجرى الوسطى أيضا في الأبيات كلها . وفيه لسليم هزجٌ ،  
وفيه لعلويه ثقيلٌ أول .

### نسبة صوت علي بن يحيى صوت

٢٣  
٨

بأبي والله من طرقا \* كابتسام البرق إذ خفقا  
زادني شوقا بزورته \* وملا قلبي به حرقا  
من لقلب هائم دنيف \* كلما سليتُه قَلِبا  
زارني طيف الحبيب فما \* زاد أن أغرى بي الأرقا

١٠

الشعر لعلوي بن يحيى ؛ وذكر الصولي أن الغناء له خفيفٌ ثقيلٌ أول بالوسطى .  
وذكر أبو العبيس بن حمدون أن هذا الخفيف الثقيل من صنته . وفيه لعريب  
ثاني ثقيل بالوسطى أيضا .

١٥

حدثني الصولي قال : سمعتُ عبد الله بن المعتز يقول : لو قيل : ما أحسنُ  
شئ تعرفه ؟ لقلتُ : شعرُ العباس بن الأحنف :  
مدح عبد الله بن المعتز شعره

### صوت

قد سحَّبَ الناسُ أذيالَ الظنُونِ بنا \* وفرقَ الناسُ فينا قولهمَ فرقا  
فكاذِبٌ قد رمى بالحبِّ غيركمُ \* وصادقٌ ليس يدرى أنه صدقا

٢٠

قال: وللسدود في هذا الشعر لحن . قال : ولم يُغنّ السدود أحسن من غنائه في شعر  
العباس بن الأحنف . هكذا ذكر الصولي ، ولم يأت بغير هذا . ولإسحاق في هذين  
البيتين ثقیلٌ أوّلٌ بالبصر من نسخة عمرو بن بانه الثانية . ولا بن جامع ثقیلٌ أوّلٌ  
بالوسطى عن الهشامی . وليزيد خوراء خفيفٌ ثقیلٌ عنه . وللسدود رملٌ . ولعبد الله  
آبن العباس الربيعي خفيفٌ رملٌ .

وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني حماد بن إسحاق عن  
أبيه قال :

شكا الفضل بن  
الربيع جاريته الى  
ابراهيم الموصلي  
فأحاله على شعره

غضب الفضل بن الربيع على جارية له كانت أحب الناس إليه ، فتأنّرت عن  
آسرتها ، فغمّ ذلك ، فوجه إلى أبي يعلمه ويشكوها إليه . فكتب إليه أبي :  
لك العزة والشرف ، ولأعدائك الذل والرغم . آستعمل قول العباس بن الأحنف :

تحمّل عظيم الذنب ممن تحبه \* وإن كنت مظلوماً فقل أنا ظالم  
فإنك إلا تغفر الذنب في الهوى \* يفارقك من تهوى وأنفك راغم

فقال : صدقت ، وبعث إليها فترضاها .

أخبرني الصولي قال حدثني أبو بكر بن أبي خيثمة قال :

دافع مصعب  
الزيري عن شعره

قيل لمصعب الزيري : إن الناس يستبرّدون شعر العباس بن الأحنف .  
فقال : لقد ظلموه ، أليس الذي يقول :

(١) كذا في الأغاني في ترجمته (ح ٢١ ص ٢٥٦) واسمه الحسن ، وكنيته أبو علي ، وكان أبوه  
قصاباً ، وكان هو سدود فرد منخر ومفتوح الآخر ، وكان يقول : لو كان منخرى الآخر مفتوحاً لأذهلت  
بغاني أهل الخلوم ودرى الألباب . وفي الأصول هنا في كل المرات التي ذكر فيها : « المشدود » بالشين  
المعجمة ، وهو تصحيف .



### صوت

قالت ظلومٌ سميّةُ الظلم \* مالى رأيتك ناحلَ الجسيم  
يا من رمى قلبى فأقصده \* أنت العليمُ بموقع السنهم  
الفناء لأبى العبيس أو ابنه إبراهيم ، مأخوذة .

أخبرني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثني أبو عبد الله الهشامي  
الحسن بن أحمد قال حدثنا عمرو بن بانه قال :  
قال شعرا في البكاء .  
فأجازته أم جعفر

كنا في دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين ؛ فخرجت جارية لها وكثها  
مملوء دراهم ، فقالت : أيكم القائل :

٢٤  
٨

من ذا يعيرك عينه تبكى بها \* أرايت عينا للبكاء تُعار

فأومئ إلى العباس بن الأحنف ؛ فنثرت الدراهم في حجره فنفضها فلقطها الفراشون ؛  
ثم دخلت ومعها ثلاثة نفر من الفراشين على عنق كل فراش بكرة فيها دراهم ، فمضوا  
بها إلى منزل العباس بن الأحنف .

أنشد الرشيد شعره  
في البكاء فدعا  
عليه وسمي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن موسى قال :  
أنشد الرشيد قول العباس بن الأحنف :

\* من ذا يعيرك عينه تبكى بها \*

فقال : من لا صحبه الله ولا حاطه .

مرق مغلد الموصلي  
من شعره فكشفه  
عبد الله بن ربيعة  
الرقى

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال :

(١) في الأصول : « أبو عبد الله الهشامي أحمد بن الحسين » . وهو تحريف . (راجع الجزء

السابع من هذه الطبعة ص ٢٩٣ ) .

كنا مع مخلد الموصلي في مجلس وكان معنا عبد الله بن ربيعة الرقي ، فأنشد مخلد الموصلي قصيدة له يقول فيها :

كلُّ شيء أقوى عليه ولكن \* ليس لي بالفراق منك يدان  
بفعل يستحسنه ويردده ، فقال له عبد الله : أنت الفداء لمن أبتدأ هذا المعنى  
فأحسن فيه حيث يقول :

سلبتني من السرور ثياباً \* وكستني من الهموم ثياباً  
كلما أغلقت من الوصل باباً \* فتحت لي إلى المنية باباً  
عذّ بطني بكلّ شيء سوى الصبر \* فما ذقت كالصدود عذاباً  
قال : فضحك الموصلي . والشعر للعبّاس بن الأحنف .

- ١٠ وأخبرني الأصولي قال حدثني أبو الحسن الأسدي قال : مدح الرياشي شعره  
سمعت الرياشي يقول ، وقد ذكر عنده العبّاس بن الأحنف : والله لو لم يقل  
من الشعر إلا هذين البيتين لكفيا :

### صوت

- ١٥ أحرّم منكم بما أقول وقد \* نال به العاشقون من عَشَقُوا  
صرت كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ \* تُضَيُّ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
وفي هذين البيتين لحن لعبد الله بن العبّاس من الثقيل الثاني بالينصر . وفيه لحن زرج  
رمل أول عن عبد الله بن العبّاس :  
أنت لا تعلمين ما الهم والحز \* ن ولا تعلمين ما الأرق<sup>(١)</sup>

(١) ورد هذا البيت في الأصول مفرداً ، وهو وإن كان على روى البيتين السابقين إلا أنه لم يمهده له ،  
فالظاهر أن في الأصول نقصاً .

اختلف الرشيد  
واسحاق الموصلي  
في مدحه ومدح  
أبي العتاهية

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني  
بعض مشايخ الأزد عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

كان الرشيد يقدم أبا العتاهية حتى يجوز الحد في تقديمه ، وكنت أقدم العباس  
ابن الأحنف ؛ فاعتابني بعض الناس عند الرشيد وعابني عنده ، وقال عقيب ذلك :  
ومحسبك يا أمير المؤمنين أنه يحالفك في العباس بن الأحنف على حداثة سنه وقلة  
حدقه وتجريبه ، ويقدمه على أبي العتاهية مع ميلك إليه . وبلغني الخبر فدخلت على  
الرشيد ؛ فقال لي ابتداءً : أيما أشعر عندك : العباس بن الأحنف أو أبو العتاهية ؟  
فعلمت الذي يريد ، فأطرقْتُ كَأَنِّي مُسْتَتِيبٌ ثُمَّ قلت : أبو العتاهية أشعر . قال :  
أنشدني لهذا ولهذا ؛ قلت : فبأيهما أبدأ ؟ قال : بالعباس . قال : فأنشدته أجود  
ما أرويه للعباس ، وهو قوله :

أُحَرِّمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ \* نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا

فَنَالَ لِي : أَحْسَنُ ، فَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَأَنْشَدْتُهُ أضعف ما أقدر عليه ، وهو قوله :

كَأَنَّ عُتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا \* دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتَ قَسَّهَا

يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتَنِيهَا بِمَا \* فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا

لَإِنِّي إِذَا مَثَلُ الْتِي لَمْ تَزَلْ \* دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدْسَهَا<sup>(١)</sup>

حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سَوَى \* حَفْنَةٍ بَرَّقَتْ نَفْسَهَا

قال : أتعيره هذا ! فإين أنت عن قوله :

فَال لِي أَحْمَدُ وَلَمْ يَذِرْ مَا بِي \* أَتَحِبُّ الْغَدَاةَ عُتْبَةَ حَقًّا

فَتَنْفَسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُ \* لَمْ أَجْرِي فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا

(١) الكدس : العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك . (٢) في الأصول « أتعيره بهذا »

وهي لغة رديئة .

ويحك ! أتعرف لأحد مثل هذا ، أو تعرف أحداً سبقه إلى قوله : ” فتنفست ثم قلت  
كذا وكذا “ ! اذهب ويحك فأحفظها ؛ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين ، واو كنت  
سمعتُ بها لحفظتها . قال إسحاق : وما أشك أني كنت أحفظ لها حينئذ من  
أبي العتاهية ، ولكني إنما أنشدت ما أنشدت تعصباً .

قال محمد بن يزيد :

صحب الرشيد الى  
خراسان وعزّص  
للرجوع بشعر  
فاذن له

وحدثت من غير وجه أنّ الرشيد ألف العباس بن الأحنف ؛ فلما خرج إلى  
خراسان طال مقامه بها ، ثم خرج إلى أرمينية والعباس معه ماشياً إلى بغداد ،  
فعارضه في طريقه فأنشده :

قالوا خراسانُ أفصى ما يُرادُ بنا \* ثم القُفُولُ فقد جئنا خراسانا  
ما أقدر الله أن يُدني على شحط \* سكان دجلة من سُكّان جیحانا<sup>(١)</sup>  
متى الذي كنت أرجوه وأملُهُ \* أما الذي كنت أخشاه فقد كانا  
عين الزمان أصابتنا فلا نظرت \* وعدت بصنوف الهجر ألوانا

— في هذين البيتين الأخيرين رملٌ بالوسطى يُنسب إلى مخارق وإلى غيره —  
قال فقال له الرشيد : قد أشقت يا عباس وأذنت لك خاصّة ، وأمر له  
بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن القاسم قال : سمعتُ مُصعباً الزبيري يقول :  
العباس بن الأحنف وعمرو العزاف ما آبتدلا شعرهما في رغبة ولا رهبة ، ولكن<sup>(٢)</sup>  
فيا أحباّه ، فلزما فئاً واحداً لو لزمه غيرهما ممّن يُكثر إكثارهما لضعف فيه .

لم ينزل هو ولا  
العزاف شعرهما  
في رغبة ولا رهبة

(١) جيحان : اسم نهر . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ج : « العراق » ، والظاهر أنه

تحرّيف عن « الوراق » ، فقد كان عمرو الوراق شاعراً غزلاً ظريفاً معاصراً للعباس بن الأحنف .



## ذكر الأصوات التي تجمع النغم العشر

منها :

### صوت

تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا \* لَعَزَّةٌ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولَا

تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ صَوْتَ الصَّدَى \* وَنُوحَ الْجَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيدًا

عروضه من المتقارب . الخيف الذي عناه كثير ليس بخيف منى ، بل هو موضع آخر في بلاد صَمْرَةَ . والطلول : جمع طليل ، وهو ما كان له شخص وجسم عال من آثار الديار . والرسم : ما لم يكن له شخص [وجسم] <sup>(١)</sup> . والصدى ها هنا : طائر ، وفي موضع آخر : العطش . ويزعم أهل الجاهلية أن الصدى طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصيح [أسقوني] حتى يدرك بثأره . قال طرفة <sup>(٢)</sup> :

كريم يروى نفسه في حياته \* ستعلم إن ميتنا صدَى أينما الصدى <sup>(٣)</sup>

والجمام : الفمري ونحوها من الطير . والهديل : أصواتها .

الشعر لكثير والغناء لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، ونسبه إلى جاريته وكفى عنها ، فدكر أن الصنعة لبعض من كثرت دربته بالغناء وعظم علمه وأتعب نفسه حتى جمع النغم العشر في هذا الصوت ، وذكر أن طريقته من الثقيل الأول ، وأنه ليس يجوز أن ينسبه إلى موضع أصبع مفردة ، لأن ابتداءه على المثني مطلقاً ، ثم بسبابة المثني ، ثم وسطى المثني ، ثم ينصر المثني ، ثم خنصر المثني ، ثم سبابة الزير ، ثم وسطاه ، ثم ينصره ، ثم خنصره ، ثم النغمة الحادة ، وهي العاشرة . وفيه لابن محرز ثانی ثقیل مطلق في مجرى البنصر . وفيه لابن الهريذ رملاً بالوسطى عن عمرو ، وهذا الصوت من الثقيل

(١) في ح « ما بان » . (٢) زيادة عن ح . (٣) الصدى : العطشان .

- الثاني، وهو الذي ذكر إسحاق في كتاب النغم وعَلَّلها أن لحنَ ابن محرز فيه يجمع ثمانياً من النغم العشر، وأنه لا يعرف صوتاً يجمعها غيره<sup>(١)</sup>، وأنه يمكن من كان له علمٌ ثاقبٌ بالصناعة أن يأتي في صوتٍ واحدٍ بالنغم العشر، بعد تعبٍ طويلٍ ومُعاناةٍ شديدة. وذكر عبيد الله أن صانع هذا الصوت الذي كُنِيَ عنه فعلٌ ذلك وتلطف له حتى أتى بالنغم العشر في هذا متواليّةٍ من أولها إلى آخرها، وأتى بها في الصوت الذي بعده متفرقةً على غير توالٍ إلا أنها كلّها فيه، وذكر أن ذلك الصوت أحسن مسموعاً وأحلى. وحكى ذلك أيضاً عنه يحيى بن عليّ بن يحيى في كتاب النغم. وإذا فرغت من حكاية ما ذكره وحكاة عبيد الله في نسبة هذا الصوت فقد ينبغي ألاّ أُجرى الأمر فيه على التقليد دون القول الصحيح فيما ذكره وحكاة. والذي وصفه من جهة النغم العشر متواليّةٍ في صوت واحد محالٌ لا حقيقة له، ولا يمكن أحداً بته أن يفعله. وأنا أبين العلة في ذلك على تقريب، إذ كان استقصاء شرحها طويلاً. وقد ذكرته في رسالة إلى بعض إخواني في علل النغم، وشرحت هناك العلة في أن قسّم الغناء قسمين وجعل على مجريين: الوسطى والبصر دون غيرهما، حتى لا يدخل واحدةً منهما على صاحبتها في مجراها قُربُ مخرج الصوت، إذا كان على الوسطى منه [أو] إذا كان على البصر وشبهه به. فإذا أراد مُريدٌ إلحاق هذا بهذا لم يمكنه بته على وجه ولا سبب؛ ولا يوجد في استطاعة حيوان أن يتلو إحداهما بالأخرى. وإذا أثبتت إحداهما بالأخرى في ناي أو آلة من آلات الزمر تفصلت إحداهما.

(١) في الأصول: «وأنه لا يعرف صوتاً إلى عشرة يجمعها... الخ». والطاهر أن كلمة «إلى عشرة» مقحمة. (٢) المشهور في هذه الكلمة أنها لا تنكر. قال ابن بري: مذهب سيويه وأصحابه، أن البتة لا تكون إلا معرفة لا غير، وإنما أجاز تنكيرها القراء وحده، وهو كوفي. (٣) في الأصول: «لا تدخل» بالناء المثناة الفوقية. (٤) زيادة يقتضيها السياق. (٥) في الأصول: «ولا إذا اتبعت... الخ». والطاهر أنها محرفة عما أثبتناه.

من الأخرى . وإنما قلت النغم في غناء الأوائل لأنهم قَسَمُوا قسَمين بين هاتين الإصْبَعين ، فوجدوهما إذا دخلت إحداهما مع الأخرى في طريقتهما لم يكن ذلك إلا بعد أن يُفَصَّل بينهما بنغم أخرى للسبابة والخنصر يدخل بينهما حتى تُتباع المسافة بينهما ، ثم لا يكون لذلك الغناء ملاحاة ولا طيب للمضادة في التجريين ، فتركوه ولم يستعملوه ؛ فإن كان صحَّ لُعَيْد الله عملٌ في النغم العشر في صوت ، فلعله صحَّ له في الصوت الذي ذكر أنه فرَّقها فيه ؛ فأما المتوالية — على ما ذكرها هنا — فمحالٌ ، ولست أقدر في هذا الموضع على شرح أكثر من هذا ، وهو في الرسالة التي ذكرتها مشروح .

٢٧  
٨



اتتهى الجزء الثامن من كتاب الأغاني  
ويليه الجزء التاسع  
وأوله نسب كثير وأخباره







فكرتي

الجزء الثامن من كتاب الأغاني

---

## التراجم التي في هذا الجزء

---

صفحة	
٨٩ — ٣	جرير ... ..
١٥٤ — ٩٠	جميل ... ..
١٨٥ — ١٥٥	يزيد بن الطثرية ... ..
٢٣٦ — ١٨٦	جميلة ... ..
٢٤٦ — ٢٣٧	عنتر ... ..
٢٤٧ — ٢٤٦	عبد قيس بن خفاف البرجمي ... ..
٢٥٧ — ٢٤٨	أبو دلف ... ..
٢٧٦ — ٢٦٩	سعيد بن عبد الرحمن ... ..
٢٧٩ — ٢٧٧	البردان ... ..
٣٢٠ — ٢٨٠	الأخطل ... ..
٣٢٦ — ٣٢١	سائب خاثر ... ..
٣٣٣ — ٣٢٧	جرادنا عبد الله بن جدمان ... ..
٣٥١ — ٣٣٤	سلامة القس ... ..
٣٧٢ — ٣٥٢	العباس بن الأحنف ... ..

---

## فهرس الشعراء

(١)

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن لجأ = عمر بن لجأ التيمي

أبو بكر بن المسور بن محرمة الزهرى ١٤ : ٣٢٣

أبو تمام ١٦ : ٢٥٠

أبو دلف القاسم بن عيسى — شعره في ترجمته ٢٤٨ — ٢٥٧

أبو فرعة الكنانى ٩ : ٣٢٦

الأحوص ١٤ : ١٨٥ ، ١٨ : ٢٠٠ ، ١٤ : ٢٠١ ، ٤٤ :

٢٣٢ ، ١٥ : ٢٣٣ ، ٤ : ٢٧٦ ، ١٦ :

٣٣٣ ، ٣ : ٣٣٧ ، ٩ : ٣٣٨ ، ٧ : ٣٤٠ :

١٩ : ٣٤٨ ، ٧ :

الأخطل ٣ : ٢٧٩ ، شعره في ترجمته ٢٨٠ — ٣٢٠

الأعشى ٢ : ٢١٨

الأعور النبهانى = سحمة الأعور النبهانى

أمرؤ القيس ١١ : ١٨٩ ، ١١ : ١٩٣ ، ٩ : ١٩٤ ، ١١ :

١٩٦ ، ٨ : ١٩٧ ، ١٥ : ١٩٨ ، ١١ :

١٦ : ٣٢٢

أمية بن أبي الصلت ١٥ : ٣٢٧ ، ١٥ : ٣٢٨ ، ١٠ : ١٦ ، ١٠ :

٨ : ٣٣١ ، ١٧ : ٣٣٠

أوس بن ذلفاء الهجيمى ٢٥٨ : ٢٥٩ ، ٥ : ٢٥٩ ، ١٩ :

(ب)

البيهرى العبادى ١٨ : ٢٠٠

البيث ٧ : ١٦

(ت)

التيمى = عمر بن لجأ التيمى

(ج)

جرير — شعره في ترجمته ٣ — ٨٩ ، ١٨ : ٢٥٢ ، ١٨ : ٢٩٢ :

١٠ : ٢٩٩ ، ١٥ : ٣٠٤ ، ٥ : ٣٠٥ ، ٦ : ٣٠٥ :

١٢ : ٣١٥ ، ١٢ : ٣١٦ ، ٦ : ٣١٧ ، ٢ : ٣١٨ ، ١٢ :

جعفر بن سراقه ١٣٨ : ٢ :

جفنة الهزاني ٩ : ٢٢

جميل بن عبد الله بن معمر العذرى ٥٩ : ٨٩ ، ٤٩ :

شعره في ترجمته ٩٠ — ١٥٤ ، ١٥٤ : ٢٠١ ، ٢٠ :

جؤاس بن قطبة ١٣٢ : ١٣

(ح)

حاتم الطائي (بن عبد الله) ٢٠٤ : ١٣ ، ٢٤٧ : ٨ :

الحارث بن خالد الخزوى ١٤ : ٣٢٣

حذاقة بن غانم ٢٢٩ : ٦

الخطبة ٢١٤ : ١٧

الحناني ٦٣ : ١١

حميد بن ثور ٢٥٩ : ١٩ ، ٢٦٣ : ٨

(خ)

خوات ١٣٦ : ١٧

(ذ)

ذوالرمة ٥٤ : ١٠ ، ٥٨ : ٧

(ز)

زفر بن الحارث الكلابى ٢٩٧ : ٥

زهير بن أبي سلى ١٨٧ : ١٠ ، ١٢ :

زيادة بن زيد ٩١ : ١٣

زينب بنت الطائرية ١٨٢ : ٨

(س)

سحمة الأعور النبهانى ٢٧ : ١٠

سراقه البارقي ٦٨ : ١٤

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٦٨ : ١٥ ،

شعره في ترجمته ٢٦٩ — ٢٧٦

السيد الجيرى ٢٧٦ : ٩

(ط)

طرفة (بن العبد) ٣٧٣ : ١٠

طفيل الغنوى ٢٣٣ : ٤

(ع)

العباس بن الأحنف ٣٥١ : ١٦ شعره في ترجمته

٣٥٢ - ٣٧٥

العباس بن يزيد بن الأسود الكندي ٢٠ : ١٩ : ٢٥٨

٢٦٠ : ٨

عبد الرحمن بن أرطاة ١٨٦ : ١٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار (المعروف بالقس)

٣٣٩ : ٢ : ٣٥٠

عبد القيس بن خفاف البرجي ٢٣٥ : ١٦ : ٢٤٦

عبد الله بن جدعان ٣٣٢ : ٤

عبد الله بن قيس الرقيات ٣٣٤ : ١٩ : ٣٣٥

٣٣٧ : ٣ : ٣٤٩

عبد الله بن قطبة ١٣٧ : ٢

العجير السلولى ١٨٣ : ١٢ : ٢٥٨ : ٢٦٢ : ٨

٢٦٣ : ١١

عقيلة بنت الضحاك ٤٦ : ١٥

علقة الفحل ١٩٠ : ٢٢ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٥

علي بن جبلة ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٦ : ١٣

علي بن يحيى ٣٦٧ : ١٣

عمر بن أبي ربيعة ١٣٩ : ٦ : ٢٠٨ : ٢١٠ : ١٩

٢١١ : ١٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٢٢ : ٧

٢٢٣ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٠

عمر بن لجأ التيمي ١٨ : ٣ : ٧٠ : ٢ : ٧١ : ٥ : ٩

٧٢ : ٥ : ٧٨ : ٢ : ٨٢ : ٥ : ٣٠٩ : ٦

عمرو بن شمس ٢١٣ : ٩

عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي ٢٥٨ : ٧ : ٢٦٤ : ٢

عنترة بن شداد العبسي ٢١٥ : ٥ : ٢٣٥ : ١٤ : شعره

في ترجمته ٢٣٧ - ٢٤٦

(غ)

غسان بن ذهل ١٩ : ٤ : ١٥

(ف)

فديك بن حنظلة الجرمي ١٧١ : ١١ : ١٧٢ : ٢

١٥٥ : ١٧٣ : ٧

الفرزدق ٣٣ : ١ : ٥٥٩ : ١٦ : ٣٧ : ٧ : ١١٧

١٥٥ : ٤٥ : ٥٤ : ٧ : ٨٤ : ٣ : ٨٦ : ١٣

٢٩٥ : ١ : ٣٠٤ : ٧

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى

قبضة الكلب ٢٥ : ٣

القحيف بن تميم ١٨١ : ١٤ : ١٨٢ : ١

القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار

(ك)

كثير ٩٥ : ١٣ : ٢٨٨ : ٨ : ٣٧٣ : ١٣

كعب بن جعيل ٢٨٢ : ٣

(ل)

ليل الأخيلة ٢٦٣ : ٥

(م)

المجنون ١٢٥ : ١٠ : ١٢٦ : ٥

مزاحم العقيل ٢٥٨ : ٦ : ٢٦١ : ٤

مطروذ بن كعب الخزاعي ٢٢٩ : ١٩

معن بن أوس ٢١٢ : ١١

مكن العذري ١٣٣ : ١٢

مياد الجرمي ١٦٠ : ١٠

(ن)

الناقة الديباني ٢١٣ : ١٤ : ٢٢٢ : ٢١٤ : ٢٠

(هـ)

الهذلي (سعيد بن مسعود أبو مسعود) ٢٤٩ : ٤

(و)

وحشية الجرمية ١٦٣ : ٧ : ١٨٢ : ١٠

(ي)

يزيد بن الطثرية ١٥٤ : ١٣ : شعره في ترجمته ١٥٥ - ١٨٥



## فهرس رجال السند

أبو أيوب المديني (سليمان) ١ : ٨٢ ، ٢٧٧ : ١٤٥٥  
 ٢٨٩ : ١٤ ، ٣٠٣ : ١٤  
 أبو بردة الفزاري ١٣ : ٣٠١  
 أبو بكر بن أبي خيشة ١٤ : ٣٦٨  
 أبو بكر بن أبي شبة البراز ١ : ٣٢٥ - ٢ : ٣٢٧ ، ٩ : ٣٢٧  
 أبو بكر العليمي ٢ : ٢٩٤  
 أبو بكر بن نوفل ٢ : ٥٩  
 أبو بكر الهذلي ١٠ : ٣٥  
 أبو اليداء الرياحي ١٣ : ٨  
 أبو الجراح العقيلي ٦ : ١٠٠  
 أبو جعفر القرشي ١٥ : ١٨٦  
 أبو جناح ١٠ : ٨٨  
 أبو حاتم السجستاني (سجل بن محمد) ١ : ٢٦٤  
 أبو الحارث ٦ : ١٣٩  
 أبو الحارث هاني بن سعد الخفاجي ١٦ : ١٧٣  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٥١ : ٦ ، ٩٢ : ٤٤  
 ١٥٣ : ١٠ ، ٣٧٠ : ١٠  
 أبو الحسن الأنصاري ١٣ : ٣٦٠  
 أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني  
 أبو الحصين الأموي ٥ : ٣١٣  
 أبو الحضير ٢ : ٢٦٤  
 أبو الخطاب (الأخفش) ٤ : ٣٤ ، ٢٩٨ : ١٩  
 أبو خليفة = الفصل بن الحباب الجمحي  
 أبو دقافة الشامي ١٤ : ٢٨٨  
 أبو زياد الكلابي ١٢ : ١٦٧  
 أبو زيد = عمر بن شبة أبو زيد  
 أبو سعيد السكري = الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري  
 أبو شهاب ٤ : ٩٦  
 أبو صخر ٤ : ٥٧  
 أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي  
 أبو عبد الرحمن الغلابي ٢ : ٣٣٢

(١)

أبان بن عثمان البجلي ١ : ٢٩٥ ، ٣١٤ : ٩  
 إبراهيم بن أحمد ١٤ : ٣٢٧  
 إبراهيم بن أيوب ٤ : ٢٣٩  
 إبراهيم بن خلف ١٣ : ٢٥٧  
 إبراهيم بن العباس ٥ : ٣٥٢  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعيد ٩ : ٤٤  
 إبراهيم بن عبد الله ٢ : ٨٢  
 إبراهيم بن محمد الطائفي ١٢ : ٤٤  
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر  
 ابن أبي إسحاق الحضرمي ٥ : ٢٨٣  
 ابن أبي الزناد (عبد الرحمن) ٥ : ٩٢  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد  
 ابن أبي علقمة الثقفي ٥ : ٨٤  
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٤٣ : ١٥ ، ١٨٠ : ٥  
 ابن جامع (إسماعيل) ١٨ : ٢٠٨ ، ٢٧٧ : ١٤  
 ابن جعدة (يزيد بن عياض) ١٣ : ٣٢٥  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن الحداد = الحسن بن محمد الضبي  
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن الزيات = هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
 ابن سلام = محمد بن سلام  
 ابن عائشة (محمد بن يحيى) ١٦٧ : ٢٧٢  
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار  
 ابن عياش (سليمان) ١٩٩ : ٦ ، ٣١٣ : ١٥  
 ابن قتيبة ٤ : ٢٣٩  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن مهوريه = محمد بن القاسم بن مهوريه  
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح  
 أبو أحمد = يحيى بن علي

- أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزومي) ١٤٤ : ١٧  
 أبو الهيثم بدر بن سعيد العطار ٤٧ : ٣  
 أبو يحيى (هارون بن عبد الله) الزهري ٩٧ : ٩  
 أبو يحيى الضبي ٦٣ : ٣  
 أبو يعقوب الثقفي ٣٨ : ٩  
 أبو يعلى ٣٠٠ : ١٠  
 أبو اليقظان (عامر بن حفص) ٧٧ : ٧٩ ، ٥ : ٢  
 الأثرم ٣٢٨ : ١٥  
 أحمد بن أبي طاهر ٢٥٠ : ٦  
 أحمد بن أبي العلاء ١٠٨ : ١٨  
 أحمد بن إسماعيل الفهري ٢٩٦ : ٢٩٩ ، ٥ : ٩  
 أحمد بن إسماعيل النصيبيني ٣٥٧ : ١٣  
 أحمد بن جعفر بجظة ٣٦٦ : ٩  
 أحمد بن الحارث الخراز ٣٧ : ٣ ، ٧٤ : ٥ ، ٢٨٧ :  
 ١٠ ، ٣٠٣ : ١ ، ٣٠٤ : ١٢ ، ٣٢٥ : ٢  
 أحمد بن زهير بن حرب ١٠٨ : ١١ ، ١٢٨ : ٥ ، ٢٧١ :  
 ١٣ ، ٢٩٨ : ١١  
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٢٠٩ : ٢  
 أحمد بن عبد العزيز (الجوهري) ٤ : ١٥ ، ٢٤٤ : ٩ ،  
 ٢٨٣ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٥  
 أحمد بن عبد العزيز بن علي بن ميمون ٢٩٦ : ٥  
 أحمد بن عبد الله بن علي الدوسي ٢٩٩ : ٩  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٣١ : ١٤ ، ٧٩ : ١ ، ٦٠١ :  
 ٨٣ : ٤ ، ١٠٨ : ١٧ ، ١٠٩ : ٩ ، ٢٧٢ : ٦  
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي  
 أحمد بن معاوية ١١ : ٥ ، ٢٩٨ : ٥  
 أحمد بن الهيثم الفراسي ٦٥ : ٩ ، ٧٤ : ١١ ، ٢٦٩ : ٥  
 أحمد بن يحيى ثعلب ٢٥٨ : ٧ ، ٢٦٤ : ١  
 أحمد بن يزيد المهلبي ٣٥٨ : ٥  
 أحمد بن يعلى ١٠٩ : ٩  
 الأحفش = علي بن سليمان  
 الأسباط بن عيسى بن عبد الجبار العذري ٩٨ : ١١  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٣ : ١٥ ، ٤٩ : ١٠ ،  
 ٩٧ : ١ ، ٥١٣ : ١٠٥ ، ١٤٤ : ١٧ ،  
 ١٦٥ : ١ ، ١٦٦ : ٧ ، ١٦٧ : ١٢ ، ١٧٤ :
- أبو عبد الله ٢٢٦ : ٧  
 أبو عبد الله الكندي ٣٥٢ : ٩  
 أبو عبد الله الهشام بن الحسن بن أحمد ٣٦٩ : ٥ ، ٦٠  
 أبو عبد الملك ٣٠٣ : ٢  
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى أبو عبيدة  
 أبو عثمان الأشناداني ٣٠٥ : ١٥ ، ٣٠٦ : ٦  
 أبو عثمان سعيد بن طارق ١٦٥ : ١  
 أبو عثمان المازني ٧٣ : ٢٠ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٠٦ : ١  
 أبو عثمان ٥٧ : ٣  
 أبو العلاء = جابر التنوخي أبو العلاء  
 أبو عمر ١٠٨ : ١٢  
 أبو عمران بن عبد الملك بن عمير ٣٩ : ١٨  
 أبو عمرو الخفاف ٢٦٩ : ٦  
 أبو عمرو الشيباني ١٦٧ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠ ، ٢٩٣ : ١٦  
 أبو عمرو بن العلاء ٥١ : ١٣٠٧  
 أبو عوف ١١٩ : ١٦  
 أبو الغراف (الضبي) ٥٢ : ٥ ، ٣١٠ : ١٥٠٩  
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلمة) ٣٢ : ١٤ ، ٢٩٩ : ٤٤ ،  
 ٣٠٧ : ٨  
 أبو غسان محمد بن يحيى المدني الكوفي ١٢٢ : ١٠  
 أبو فراس ٧٥ : ١  
 أبو الفضل = الرياشي العباس بن الفرج  
 أبو خفاة المري ٢٩٤ : ٢  
 أبو قيس (العنبري) ٣٤ : ٧  
 أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي ٣٢٧ : ٩  
 أبو مالك الراوية ٤٤ : ١١  
 أبو مالك النهدي ٩٧ : ١٣ ، ١٠٦ : ١٢  
 أبو مخذومة الوراق ٤٤ : ١٠  
 أبو محم ١٧٩ : ١٥ ، ٢٦٦ : ١  
 أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي  
 أبو محمد الحسن بن محمد ٣٦٥ : ١٠  
 أبو محمد الزبيدي ٣١٧ : ١٧  
 أبو مسكين (البردعي) ٣٢٢ : ١  
 أبو مسلم (المستمل) ٢٧٤ : ١٣  
 أبو نصر (أحمد بن حاتم) ٢٥٨ : ٧  
 أبو نصر البشكري ١١ : ٦

جحلة = أحمد بن جعفر جحلة  
جرير المدني ١٨٨ : ٢٠٤٦٥ : ٣٣٤٦٤ : ١٢  
جعفر بن الحسين ١٣ : ٣٢٧  
جعفر بن سعيد ١٢ : ٣٠٥  
جعفر بن قدامة ٦٥ : ٢٤٦٦٩ : ٧  
جعفر بن محمد بن عينة بن المنال ٢٨٨ : ٦  
الجمحي = الفضل بن الحباب  
الجمحي = محمد بن سلام الجمحي  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
جويرية بن أسماء ٧٧ : ٩٧٦٦ : ٢

(ح)

حاتم بن قيسة ٣٢٥ : ١٣  
حاجب بن زيد بن شيان بن علقمة بن زرارة ٦١ : ٤  
حبيب بن نصر المهلب ٣٥ : ٤٣٦٩ : ٤٣ : ٥٣  
١٢ : ٧٣٦١٤ : ١٥٢ : ٢٤٤٦٨ : ٩  
الحرماني ٢٧٤ : ٢٨٩٦١٣ : ٤  
الحري بن أبي العلاء ٩٢ : ١١  
الحزامي (ابراهيم بن المنذر الحزامي) ١٢٧ : ٨  
الحسن ١١ : ٥  
الحسن بن أحمد = أبو عبد الله الحسن بن أحمد  
الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري ١٣ : ١٦ : ٦٦ : ٥٥  
١٨٠ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١٥ : ٣٠٧ : ٦٨ : ٣٣٢ : ١  
الحسن بن عتبة اللهبي ٢٠٦ : ٨  
الحسن بن علي الخفاف ٧٤ : ١٢٣ : ١٣ : ١٢٨ : ١٢  
١٦٢ : ١١ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٧٤ : ١٢ : ٥  
٢٨٧ : ١٠ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٥٠ : ٩  
٣٦١ : ٩  
الحسن بن علي المقرئ ٥٩ : ١٣  
الحسن بن عليل الغزوي ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٦ : ٥٢ : ١٥  
٧٢ : ١١  
الحسن بن محمد الضبي ٢٦٥ : ١٦  
الحسن بن مخلد = أبو محمد الحسن بن مخلد  
الحسن بن مروان التميمي ٣٠١ : ١٢  
حسين بن فهم ٣٥٤ : ١٤ : ٣٦١ : ٩  
الحسين بن يحيى الكاتب ٩ : ١ : ٢٤٧ : ٤ : ٣٥٩ : ١٥

١٨٨ : ١٩٦ : ١٧ : ١٩٩ : ٦٦ : ٢٣٥ : ٢٧٧ : ٢٨٣ : ٢٨٣ : ٢٣٩ : ١٠ : ٣٤٧ : ١١  
إسحاق بن قيسة الكوفي ٩٧ : ٩  
إسحاق بن محمد بن أبان ١٥١ : ١٣  
إسحاق بن مروان ١٠٨ : ١٢  
إسماعيل بن أبي أريس ٣٤٦ : ١٣  
إسماعيل بن أبي محمد اليزيدي ٣١٧ : ١٧  
إسماعيل بن عبيد الله ٢٨٦ : ١١  
إسماعيل بن مجمع ٢٨١ : ١٦  
إسماعيل بن يوسف الشيعي ٢٠٨ : ١٩ : ٢٦٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٣٤ : ١٦  
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٤٩ : ١٠ : ٥١ : ١٣ : ٦٠ : ٥ : ٩٢ : ٥٥ : ١٥٣ : ١٠ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٨٥ : ١٥ : ١٧ : ١٠ : ٢٩٠ : ١ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٠٦ : ٨ : ٣٠٢ : ٩ : ٣٠٢ : ٩  
أماة بنت سعيد بن إياس ٣٠٢ : ٩  
أيوب بن عباية ١٠٥ : ٣ : ١٧ : ٢٣٤ : ١  
أيوب بن كسيب ٥٤ : ٧

(ب)

بدر بن سعيد العطار = أبو الهيثم بدر بن سعيد العطار  
بكار بن رباح ٣٥٠ : ١٠  
بلال بن جرير ٤٩ : ١٠  
بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي ٩٧ : ١٩ : ١٠٠ : ١  
١٣٦ : ٩

(ت)

التوزي ٥٤ : ٧

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب

(ج)

جابر أبو العلاء التنونجي ١٠٨ : ١٨  
جبار بن جابر ٣٣١ : ٥





(ظ)

ظبية بنت وزير الباهلية ١٦٣ : ١٧٠ : ١٥

(ع)

عامر بن حفص = أبو اليقظان

عامر بن شبل الجرمي ٤٣ : ١٦ : ٢٨٩ : ١

عباس بن عبد الصمد ١٨٣ : ٨ - ٩

العباس بن ميمون ٥٤ : ٧٣ : ٢٠

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحق ٨٤ : ١١

عبد الخالق بن حنظلة الشيباني ٢٩٧ : ١٠

عبد الرحمن (ابن أنس الأصمعي) ١٧٨ : ١ : ٣٥٥ : ١٣

عبد الرحمن بن برزخ ٢٨٧ : ٣

عبد الرحمن التيمي ٢٩٠ : ٦

عبد الرحمن بن سعيد بن يونس بن صبيب الجرمي ٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن القاسم العجلي ٥٩ : ١٣

عبد الرحمن بن المغيرة الخزاعي الأكبر ٣٤١ : ١١

عبد السلام بن حرب ٣٠٠ : ١٠

عبد العزيز بن أحمد ٨ : ٦

عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف ٢٤٩ : ١٤ - ١٥

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٤٧ : ٣

عبد العزيز بن عمراة ٩٢ : ١٢ : ٩٦ : ٤

عبد الله بن إبراهيم الطائي ١٦٣ : ٢

عبد الله بن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد

عبد الله بن أبي فروة ٣٤٣ : ١

عبد الله بن أبي كريم ١٠٨ : ١١ - ١٢

عبد الله بن أحمد المهزبي = أبو هفان

عبد الله بن روبة بن العجاج ٢٨٧ : ١ - ٢

عبد الله بن روح الغنوي ١٦٣ : ٢ - ٣

عبد الله بن شبيب ١٢٧ : ٨

عبد الله بن عبد الملك الهدادي ٣٤٨ : ١٢

عبد الله بن عمر ١٥٦ : ١٣

عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٤٤ : ٤٩ : ١٨ : ٥٣

١٢ : ٥٩ : ١٢ : ٨٤ : ٤٤ : ٨٨ : ١ : ١٦٣

١ : ١٧٠ : ٢٨٩ : ٤

عبد الله بن عياش الهمداني ٤٢ : ١٣

عبد الله بن محمد بن موسى ٤٩ : ١٨

عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ٩٧ : ٥

عبد الله بن المعتز ٥٢ : ١

عبد الملك ٣١٠ : ١٤

عبد الواحد بن عبيد ١٠ : ١٥

عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٢٧٧ : ٨

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٥٣ : ٩

عبيد الله (بن محمد اليزيدي) ٣١٠ : ٥

العتي ٤٣ : ١١ : ٨٠ : ١٨ : ٢٦٩ : ٦ : ٣٠٦ : ١

عثمان بن عثمان ٧٨ : ٩

عطاء بن مصعب ٧٣ : ١٦

عطرده ١٧٤ : ٦ : ١٢

العطوي ٣٥٤ : ١٤

الملاء بن سعيد البلوي ١٣٦ : ٩

علي بن الجهم ٣٦٣ : ١٠

علي بن الحسين بن عبد الأعلى ١٧٩ : ١٤

علي بن الحفار ٣١٤ : ٤

علي بن حماد ٢٨٧ : ١٤

علي بن سليمان الأخفش ١٣ : ١٦ : ٣٦ : ٣ : ٤٤ : ١١ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٠

علي بن صالح ١٠٤ : ١٣ : ١٤٤ : ١٧

علي بن الصباح ٥٣ : ١٢

علي بن عبد العزيز الكاتب ٢٤٩ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨

علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر ٨٨ : ٢

علي بن عبد الملك الكعبي ٨٣ : ٤

علي بن فيروز ٣٠٢ : ٨

علي بن القاسم ٢٥٦ : ١٢

علي بن مجاهد ٢٨٧ : ١٥

علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٣١ : ١٤ : ٨٢ : ١٦

٨٣ : ٤ : ٤٤٦ : ١ : ٣٦٦ : ١٢

علي بن محمد بن نصر (المشامي) ٢٥١ : ٩ : ٣٥٧ : ١٧

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي ١٠ : ١٦

٣٤ : ١٣ : ٣٦ : ٣ : ٤٩ : ١٩ : ٥٢ : ١٦

٦٥ : ٦٦ : ٦ : ١٩٩ : ١٤

عمر بن إبراهيم السعدي ١١٢ : ٩ : ١٢٧ : ١

٨ : ١٨٣

عمر بن إبراهيم العويحي ١٢٢ : ٦

قيصة بن معاوية المهلي ٨ : ٢٨١

القحطبي ٩ : ٢٨١ ١ : ٩٢

القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القس

قنبر بن محرز الباهلي ٣ : ٢٦٣ ١٥ : ١٠

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني

(ل)

لقيط (بن بكر الحاربي أبو هلال) ١ : ٣٢٣ ١ : ٥٩

(م)

الميرد = محمد بن يزيد الميرد

المحرزي ١٦ : ١٨٦

محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١١ : ١٢٥ ١١ : ١٢

محمد بن إدرس اليماني ١ : ٨٨

محمد بن إسحاق البغوي ١٤ : ٣٢٩

محمد بن إسحاق بن (محمد بن) عبد الرحمن = المسيبي محمد

ابن إسحاق بن (محمد بن) عبد الرحمن -

محمد بن إسماعيل ٥ : ٢٩١ ٣ : ٣٤

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ٨ : ٩٨ ١١ : ٩٢

١٣ : ١٤٣ ٥ : ١٧

محمد بن بكر الحنفي الشاعر ٩ : ٣٥٢

محمد بن حبيب ٨ : ٣٠٧ ١٥ : ٢٤٤ ٤ : ١٨٠

٥ : ٣١٠

محمد بن الحسن بن الحرون ١٢ : ٢٤٨

محمد بن الحسن بن دريد ٣ : ٢٣٩ ١ : ١٧٨

١٥ : ٣٠٥

محمد بن الحسن الكاتب ١٢ : ٣٦٦

محمد بن حفص بن عائشة التيمي ١٠ : ٣٠٩

محمد بن الحكم ٢ : ٤٧

محمد بن خلف بن المرزيان ١١ : ٧٤ ١٢ : ٤٤

١٠ : ١٥٦ ١٣ : ١٥١ ١ : ٧٥

محمد بن خلف وكيع ١ : ٨٢ ٣ : ٣٤ ١٤ : ٣٣

١١ : ٣٠١ ١٤ : ١٧٩

عمر بن أبي بكر المؤملي ١١ : ١٢٥

عمر بن شبة ٣٥ : ١١ ١٢ : ٤٤ ١٧ : ٦

٦٤ : ١٢ ٥١ : ٤٧ ٢ : ٤٢ ٩

١٠ : ١٠٦ ٩ : ٩٧ ١٤ : ٧٣ ١١

١٩ : ٢٠٨ ٩ : ١٥٢ ١٠ : ١٢٢

٢٨٨ : ٢٤٣ ٢٧٢ : ٢٤٤ ٩ : ٢٤٣

١ : ٣٠١ ٩ : ٣٠٠ ١ : ٢٩٤ ١٤

١ : ٣٢٥ ٥ : ٣٢٤ ١٥ : ٣١٨

عمر بن عبد الله ٧ : ٣٠٣

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١ : ٧٩

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤ : ١٢٣

عمرو بن بانه ٦ : ٣٦٩

العمرى (الخصاف) ٧٤ : ١ : ٥٩ ١٥ : ٣٦

٧ : ١١٨ ٥ : ١١٣ ١٨ : ٨٠ ١٢

عنيسة الفيل ٥ : ٢٨٣

العزى = الحسن بن عليل العزى -

عوانة بن الحنك ٣ : ٣٨ ٤ : ٣٧

عون بن محمد الكندي ١٧ : ٣٦٩

عيسى بن إسماعيل ٨ : ٢٨١ ١ : ٩٢

عيسى بن عمر ٥ : ٢٨٣

(غ)

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

غيلان ٧ : ٣٠٣

(ف)

الفزاري ٧ : ١٦٦

الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة ٥ : ٥٥

الفضل اليزيدي ١ : ٢٨٣

فليح بن إسماعيل ٨ : ١٢٧

(ق)

القاسم بن أبي الزناد ١٨ : ١٤٣

القاسم بن إسماعيل ٤ : ٣٥٢

القاسم بن يوسف ١ : ٢٨٤

قيصة بن عمرو ١٢ : ٣٢٥ ٥ : ٣٢٤

- محمد بن داود بن الجراح ٢٦٥ : ١٧ ٢٩٨ : ٦  
 محمد بن زكريا الغلابي ٢٧٢ : ١٦ ٢٨٧ : ١٤  
 ٢٩٠ : ٦ ٣٦٠ : ٨  
 محمد بن زياد ٧٧ : ٣  
 محمد بن سعد الكرائي ٣٦ : ١٥ ٢٤٤ : ٤  
 ٢٩٩ : ٤ ٣١٤ : ٤ ٣١٧ : ١١ ٣٥٥ :  
 ٣٥٨ : ١٧ ٣٦٨ : ٦  
 محمد بن سلام الجمحي ٤ : ١٥ ٦ : ١٨  
 ١٣ : ٨ ٣٤ : ٧ ٥٥ : ٥ ٦١ : ٤  
 ٦٣ : ٣ ٦٥ : ٥ ٧٧ : ٥ ٧٨ : ٩  
 ١٤ : ٨ ١٠ : ١٨٨ ١ : ٢٠٤  
 ٤ : ٢٧٧ ٥ : ٢٨٤ ٣ : ٢٩٨ ١٩ :  
 ٣١٠ : ١٤ ٣١٣ : ٥ ٣١٦ : ١٢  
 ٣٣٧ : ١  
 محمد بن صالح بن النطاح ٥١ : ٦ ٧٩ : ٢ ٨٨ : ٩  
 ٢٨٦ : ١ ٢٨٧ : ١ ٣١٣ : ٦ ٢٩٣ : ١٦  
 محمد بن الضحاك بن عثمان ١٣٤ : ٩ ٢٧١ : ١٤  
 محمد بن عباد الموصلي ٣٠١ : ٢  
 محمد بن العباس اليزيدي ٤٧ : ١ ١٠٨ : ١ ٢٨٣ :  
 ٣٠٣ : ١ ٣٠٧ : ٧ ٣١٠ : ٥  
 ٣٢٩ : ١٤ ٣٥٥ : ١ ١٢ :  
 محمد بن عبد الرحمن ١٧٩ : ١٠  
 محمد بن عبد العزيز ٩٦ : ٤  
 محمد بن عبد الله بن آدم ٦٢ : ٧  
 محمد بن عبد الله التميمي ٣٦٢ : ١٣  
 محمد بن عبد الله الحرنبل الأصفهاني ١٢٣ : ١٣  
 محمد بن عبد الله العبدى ٣٤ : ١٢  
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود ٨٤ : ٤  
 محمد بن عمر الجرجاني ٣٠٠ : ١ ٣٣٠ : ٩  
 محمد بن عمران الصيرفي ٥٢ : ١٥  
 محمد بن عمرو الرومي ٣٦٣ : ١  
 محمد بن عيسى ٣٦٤ : ١٥  
 محمد بن الفضل ٣٦١ : ١  
 محمد بن القاسم بن خلاد ١٥٣ : ١٠ ٣٥٤ : ٦  
 ٣٧٢ : ١٤
- محمد بن القاسم بن مهوريه ٢٧٤ : ١٢ ٢٨٩ : ٣  
 ٣٠٢ : ٣٠٣ ١٤ :  
 محمد بن مزيد = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر .  
 محمد بن مسعدة الأنخفش ٤٤ : ١٢  
 محمد بن معن الفقاري ١٢٦ : ١٤  
 محمد بن المنهال ٣٢٤ : ٥  
 محمد بن موسى ٢٨٧ : ١٠ ٣٦٣ : ١٠  
 محمد بن الهيثم ٧٥ : ١ ٣٦٣ : ١  
 محمد بن يحيى الصولي ٢٧٢ : ١٦ ٣٥٢ : ٩  
 ٣٥٣ : ٥ ٣٥٤ : ١ ٣٥٤ : ١ ٣٥٨ :  
 ٣٥٥ : ١ ٣٥٧ : ١٣ ٣٥٨ :  
 ٣٥٩ : ١ ٣٥٩ : ١ ٣٦٠ :  
 ١٣ : ١ ٣٦١ : ١ ٣٦٢ : ١٣ ٣٦٣ : ١  
 ٣٦٤ : ١٥ ٣٦٥ : ٦ ٣٦٦ :  
 ٣٦٧ : ١٦ ٣٦٨ : ٦ ٣٧٠ :  
 ٣٧٢ : ١٤  
 محمد بن يحيى الكثاني أبو غسان = أبو غسان محمد بن يحيى الكثاني .  
 محمد بن يزيد البرد ٣٦ : ٣ ٢٥٦ : ١١ ٢٥٧ :  
 ٣٥٣ : ١٢  
 المدائني (أبو الحسن علي بن محمد) ٣٥ : ٩ ٣٧ : ٣  
 ٣٨ : ٣٩ ٣٩ : ١٨ ٤٢ : ١٢ ٢٨٧ :  
 ٢٨٩ : ١ ٣٠٣ : ١ ٣١٧ :  
 ٣٣٩ : ١٠ ٣٤٧ : ٤  
 مسحل بن كسيب ١٣ : ١٩  
 مسروق ٣٢٧ : ١٠  
 مسعود بن بشر ٣٥ : ٦  
 مسلمة بن محمد بن مسلمة الثقفي ١٨٨ : ١  
 المسور بن عبد الملك ٩٢ : ١٢  
 المسيبي محمد بن إسحاق (بن محمد) بن عبد الرحمن ٣٣ : ١٤  
 ١٤٤ : ١٧  
 مصعب بن عبد الله الزيري ٨٢ : ٢ ١٢٨ : ٥  
 ٣٢٥ : ١ ٣٤١ : ١١  
 معمر بن المنى أبو عيدة ٦ : ١٧ ١١ : ١٨ ٣٣ :  
 ٣٥ : ٦ ٥١ : ٧ ٥٤ : ٧ ٩٧ :  
 ١٦ : ١٢ ١٢٥ : ١٢ ١٨٠ : ٥ ٢٤٣ :

هاني بن سعد الخفاجي = أبو الحارث هاني بن سعد الخف  
 هشام بن سليمان الخزومي ٦ : ٢٩٠  
 هشام بن محمد الكلبي ١٣ : ٥٣ : ١٨ : ١٣ : ٨٠  
 ٦ : ٢٨١ : ١٦ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٣٩ : ٥  
 ١ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٢ : ٦ : ٢٨٨  
 هشام بن محمد بن موسى ١ : ١٦٣  
 هشام بن المرية المدني ٥ : ١٨٨  
 الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن ٣ : ٤٢ : ١٥ : ٣٦  
 ٠ : ١٦ : ٤ : ٢٤٤ : ٦ : ١١٣ : ٢ : ١٠٨  
 ١١ : ٣١٧ : ٥ : ٣١٠ : ١١

## (و)

الواقدي (محمد بن عمر) ٢ : ٣٣٢  
 ودقة بن معروف ٢ : ٧٥  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع

## (ي)

يحيى بن أعين ١٧ : ١٣  
 يحيى بن بلال ٧ : ٣٠٣  
 يحيى بن جابر ١٣ : ١٥٦  
 يحيى بن علي بن يحيى ١٦٣ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٥ : ١٤ : ٣٤٨  
 يحيى بن عنبسة القرشي ٣ : ٣٧  
 يزيد بن محمد المهلب ١ : ٥٢  
 اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي  
 يعقوب بن اسراييل ١٠٨ : ١٧ : ٢٦٣ : ٣ : ١٧  
 ٨ : ٣٣٠ : ١٦  
 يعقوب بن السكيت ١ : ٣٠٤ : ١٧ : ٢٨٥  
 يعقوب بن محمد الزهري ١ : ١٢٢  
 يعقوب بن نعيم ٩ : ١٠٩  
 يونس بن عبد الله بن سالم ١٩ : ١٣٣  
 يونس بن محمد الكاتب ١٩٦ : ١٧ : ٢٠٩ : ١ : ٣١  
 ٩ : ٣١٠ : ١٦

٢٤٤ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٨٣ : ٧  
 ٣٠٥ : ٣٠٧ : ١٦ : ٣٢٩ : ٩ : ١٥  
 معن بن خلاد ٦ : ٢٩٦  
 المغيرة بن جندب ١٠ : ١٥ : ١٣ : ١٧ : ٤٩ : ١٩  
 المغيرة بن محمد المهلب ١٢ : ٣٥٨  
 المفصل بن سلة ١٦٧ : ١٥ : ١٨٠ : ٥ : ٢٤٤ : ١٦  
 منصور ١٦ : ٣٣٠  
 مهبوش ١٧ : ٢٩٣  
 مؤرج (بن عمرو السدوسي) ١١ : ٢٨٦  
 مويك ١٣ : ٣٢٥  
 ميمون الأقرن ٥ : ٢٨٣  
 ميمون بن هارون بن تخذ ٣٥٧ : ٧ : ٣٥٩ : ١ : ٥  
 ٥ : ٣٦٩ : ١ : ٣٦٠

## (ن)

نصر بن القاسم الفرائضي = أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي  
 النضر بن عمرو ٤ : ٢٤٤  
 النهشلي ١٨ : ١٣  
 النوفلي = علي بن محمد بن سليمان النوفلي

## (هـ)

هارون بن الزيات = هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
 هارون بن سليمان ١٢ : ٣٠١  
 هارون بن عبد الله الزهري = أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٠  
 ٢٨٦ : ١ : ٢٨٤ : ١٦ : ٨ : ٢٨١  
 ٢٩٦ : ٥ : ٢٩١ : ١ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٨٨ : ١٥  
 ٣٠٤ : ١٢ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٠ : ٩ : ٢٩٧ : ٥  
 ٩ : ٣٥٠ : ١ : ٣١٥ : ١ : ٣٠٦ : ١٢  
 هارون بن مسلم ٩ : ٢٩٧ : ١٥ : ٢٨٦  
 هاشم بن محمد أبي دلف الخزاعي ٣٢ : ١٤ : ٣٤  
 ٤٢ : ١٢ : ٥٤ : ١٢ : ٩٢ : ١ : ٤٤  
 ١٢ : ٣٥٥



## فهرس المغنين

(١)

الأبجر (عبيد الله بن القاسم) — غنى في شعر لجمل ١٢١ :

٩ : غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٩ :

إبراهيم بن أبي العيس — غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٤ : ٣٦٩

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦٢ :

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لجمل ٨٩ : ١١٧ :

٦ : ١٤٨ : ١٥ : غنى في شعر لابن الطرية

١٨٤ : ١١ : غنى في شعر لعنرة ٢٣٨ : ٤٨ :

غنى في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ : ٢٦٨ :

١٧ : غنى في شعر للاخطل ٢٩٣ : ١٣ و ١٤ :

٣١٣ : ١٣ : غنى في شعر للاحوص ٢٣٧ :

١٤ : غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ١٧ :

٣٦٢ : ٣٦٦ : ٥٥ : ٣٦٧ : ٣ :

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — غنى في شعر لجمل

١٠٢ : ١ : ١١٦ : ١٥ : ١٣١ : ٦ : غنى

في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ : ٤٨ : غنى في شعر

للعباس بن الأحنف ٣٦٧ : ٤٤ : ٣٦٨ : ٣ : غنى

في شعر ٢٠٧ : ١٣ :

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) — غنى في شعر لجمل ١٠١ :

٦ : ١١٩ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٨ : ١٢١ : ٨ : غنى

في شعر لامرئ القيس ١٨٩ : ١١ : غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ٢٠٨ : ١٠ : ٢٢٤ : ١ : غنى في شعر

لعنرة ٢٣٦ : ٤٤ : ٢٣٨ : ٨ : غنى في صوت

من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٠ : غنى في شعر

للاخطل ٢٩٣ : ١٣ : غنى في شعر لابن قيس

الزيات ٣٤٩ : ١٥ : غنى في شعر لابن الأحنف

٣٦١ : ٨ : غنى في شعر ٢١٥ : ١٤ : ٣٢٤ :

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) — غنى في شعر للاحوص

١٨٥ : ٧ : ٢٠١ : ١١ :

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة المختارة

٢٦٨ : ١٥ : غنى في شعر للاحوص ٣٤٠ : ١٥ :

ابن غزوان الدمشقي — غنى في شعر ٣٤٨ : ٥ :

ابن محرز = حسين بن محرز

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) — غنى في شعر لجمل ١٤٢ :

٩ : غنى في شعر لامرئ القيس ١٩٨ : ٣ : غنى

في شعر للاحوص ٣٣٨ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٤ :

ابن المكي = أحمد بن المكي

ابن الهربذ — غنى في شعر لكثير ٣٧٣ : ١٩ :

أبودلف القاسم بن عيسى العللي — غنى في شعر لعنرة

٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٦ : ١ : ٣ : غناؤه في ترجمته

٢٤٨ — ٢٥٧

أبو العيس (بن حمدون) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٤ : ٣٦٩

أحمد بن جعفر بحظة — غنى في شعر لجمل ١٠٣ : ١ :

أحمد بن صدقة — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٥ : ١٦ :

أحمد بن يحيى المكي — غنى في شعر لجمل ١٠٢ : ٢ :

١١٢ : ٤ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ :

١٠ : غنى في شعر لعنرة ٢٣٨ : ٩ :

إسحاق الموصلي — غنى في شعر لجمل ١٢٥ : ١٤٢ : ٣ :

غنى في شعر لابن الطرية ١٥٤ : ١٣ : غنى في صوت

من المائة المختارة ٢٧٩ : ٦ : غنى في شعر للعباس

ابن الأحنف ٣٦٦ : ٥٥ : ٣٦٧ : ٣ : ٢ : ٣٦٨ :

(ب)

بابويه (الكوفي) — غنى في شعر لابن الطرية ١٥٤ : ١٤ :

غنى في صوت من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٠ — ١١ :

بذل الكبرى — غنت في شعر لجمل ١١٦ : ١٦ :

البردان — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٦ : ١٦ :

غناؤه في ترجمته ٢٧٧ = ٢٧٩

(ج)

جحفلة = أحمد بن جعفر جحفلة

جرادنا عبد الله بن جدعان — غناؤهما في ترجمتهما ٣٢٧ —  
٣٣٣

جميلة — غنت في شعر اللاخوص ١٨٥ : ٤٤ ؛ غناؤها  
في ترجمتها ١٨٦ — ٢٣٦

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر لجرير ١٢ : ٧ ؛ غنى في شعر  
جميل ١٠٢ : ١١٩ ، ٩ : ١٤٢ ، ٨ : ١٤٢  
غنى في شعر لعنثة ٢٣٦ : ٣ ؛ غنى في شعر لسعيد  
ابن عبد الرحمن ٢٧١ : ١٢ ؛ غنى في صوت من  
المائة المختارة ٣٢٠ : ١١٩ ؛ غنى في شعر  
للاخوص ٣٤٣ : ١٤ ؛ غنى في شعر لابن الأحنف  
٣٥٩ : ٧ ؛ غنى في شعر لكثير ٣٧٣ : ١٨ ؛  
١ : ٣٧٤

حكم الوادى — غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن ٢٧٢ :  
٩ ؛ غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥١ : ١٨ ؛  
غنى في شعر ٢٠٧ : ١٠ ، ٣٤٨ : ٤  
حمدونة بنت الرشيد — غنت في شعر لجميل ١١٩ : ٥  
حنين الحيرى — غنى في صوت من المائة المختارة ٣٢٠ :  
١١ ؛ غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٣٤٩ : ١٦

(خ)

خزرج — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٧٠ : ١٦

(د)

دحمان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر للاخوص  
٣٣٨ : ١٤ ، ٣٤٠ : ١٥ ؛ غنى في شعر لابن قيس  
الرقيات ٣٤٩ : ١٦  
الدلال (المخت نافع أبو يزيد) — غنى في شعر لعبد الرحمن  
ابن أرمطة ١٨٦ : ١٤

(ر)

رباض (جارية أبي حماد) — غنت في شعر ٢٦٧ : ٥

(س)

سائب خاثر — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ٣ ؛  
غناؤه في ترجمته ٣٢١ — ٣٢٦  
سلامة القس — غناؤها في ترجمتها ٣٢٤ — ٣٥٠  
سليم بن سلام — غنى في شعر لجميل ١٠١ : ١٠٣ ، ١ :  
١١٥ ، ٩٥ : ١١٩ ، ٢ : ١٤٨ ، ١٤ : ١٤٨  
غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ١٨ ، ٣٦٧ : ٤  
سليمان الفزارى — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥١ : ١٦  
١٨٥  
سياط — غنى في شعر لجميل ١٣١ : ٥ ؛ غنى في شعر  
١٠ : ٢٠٧

(ش)

شارية — غنت في شعر لجميل ١٥٠ : ١٢ ، ١٥١ : ١٢

(ص)

صالح بن الرشيد — غنى في شعر لجميل ١٢٥ : ٧

(ع)

العباس (أخو بحر) — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥٥ : ١١  
عبد الله بن طاهر — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٦٧ :  
٢١  
عبد الله بن العباس بن الفضل الربيعى — غنى في شعر لابن الطثرية  
١٨٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥٩ :  
١٩ ، ٣٦٨ : ٤ ، ٣٧٠ : ١٦  
عريب — غنت في شعر لجميل ١١٩ : ٤ ؛ غنت في شعر  
لابن الطثرية ١٨٤ : ٩ ؛ غنت في شعر لعنثة ٢٤٢ :  
١ ؛ غنت في شعر لابن الأحنف ٣٥٤ : ١٢  
١٤ : ٣٦٧  
عطرد (أبو هارون) — غنى في شعر للاخوص ١٨٥ :  
٥ ، ٧ ، ٢٠١ : ٦  
علوية (الأعصر أبو الحسن على بن عبد الله) — غنى في شعر  
لعنثة ٢٣٨ : ٧ ؛ غنى في صوت من المائة المختارة  
٢٥٩ : ١١ ، ٢٦٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر للاخطل  
٢٩٣ : ١٤ ؛ غنى في شعر للاخوص ٣٤٠ :  
١٥ ؛ غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ٧  
٦ : ٣٦٧

من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٢ ؛ غنى في شعر  
لابن الأحنف ٣٥١ : ١٨ و ١٩ و ٣٧٢ : ١١  
المسدود (الحسن أبو علي) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف  
١ : ٣٦٨

معبد (بن وهب أبو عباد) — غنى في شعر جميل ١٠٣ :  
١٦ و ١١٩ : ١٢١ و ١٠٧ : ١٠ ؛ غنى في شعر  
للأحوص ١٨٥ : ٥٥ و ٢٠٠ : ١٩ و ٢٠١ :  
١٢ ؛ غنى في شعر لعنترة ٢٣٦ : ٢ ؛ غنى في صوت  
من المائة المختارة ٢٥٨ : ١١ و ٢٧٩ : ٥٥  
٣٣٣ : ٥ ؛ غنى في شعر للقس ٣٥٠ : ٦ ؛  
غنى في شعر ٣٢٤ : ١

### (ب)

نافع الخير (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في شعر لجميل  
١٤١ : ١٤١

نافع بن طنبورة — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٦٧ : ٢٠  
نسيط (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في صوت من المائة  
المختارة ٢٥٩ : ٥٥ ؛ غنى في شعر ٣٢٤ : ١

### (هـ)

الهذلي (سميد بن مسعود أبو مسعود) — غنى في شعر لجميل  
١٠٦ : ٩ و ١١٦ : ١٤ و ١١٩ : ١٤

### (و)

الوائقي — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٣ : ٩

### (ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لجميل ١٠٠ : ١٥ و ١١٥ : ٢  
يزيد حوراء — غنى في شعر لجميل ١٠١ : ٥ و ١١٥ : ٥  
غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ١٧ و ٣٦٨ : ٤

علي بن مودة — غنى في شعر لجميل ١٠٣ : ٢  
علي بن يحيى — غنى في شعر له ٣٦٧ : ١٣  
عليه بنت المهدي — غنت في شعر لابن الطثرية ١٨٤ : ١٠  
عمر الوادي — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ :  
١١ و ٨ ؛ غنى في شعر للأحطل ٢٩٣ : ٥  
عمرو (بن بانة) — غنى في شعر للأحوص ٢٠١ : ١١

### (غ)

الغريض (عبد الملك) — غنى في شعر لجميل ١٠٤ : ٥٥  
١٣ : ١٤١

### (ف)

فريدة — غنت في شعر للأحوص ١٨٥ : ٦

### (ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لجميل ١٥٠ : ١٣

### (م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر لجميل ١١٩ : ٣ و ٤  
١٣٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر للأحوص ١٨٥ : ٦  
٢٠١ : ٢ و ١٢٠ : ٣٣٨ ؛ غنى في شعر  
لعبد الرحمن بن أرطاة ١٨٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر  
لعنترة ٢٣٦ : ٥ و ٦ ؛ غنى في شعر لسعيد بن  
عبد الرحمن ٢٧١ : ٨ ؛ غنى في شعر لابن قيس  
الرقيات ٣٣٥ : ٣ و ٣٤٩ : ١٤

متيم (الهاشمية) — غنت في شعر لجميل ١٥٠ : ١٢  
محمد نعجة (الكوفي) — غنى في صوت من المائة المختارة  
٢٧٦ : ٩

مخارق (أبو المهنا) — غنى في شعر لجميل ١٤٨ : ١٥ ؛  
غنى في شعر ليزيد بن الطثرية ١٦٢ : ١٠ ؛ غنى في صوت

## فهرس رواة الاحان

(ص)	(١)
الصولى = محمد بن يحيى الصولى	ابراهيم (الموصلى) — ١٢٥ : ١٢٧ ١١ : ١٣ و ٢٧٣ : ٩
(ع)	ابن خزاذبه — ١٢٥ : ١٢٧ ١٥٠ : ١٢ — ١٣
عبد الله بن العباس الربيعى — ٣٧٠ : ١٧	٢٠٧ : ١٢ ... الخ
عبد الله بن موسى — ١١٩ : ٤	ابن المعتز — ١١٩ : ١٤ ١٥٠ : ١٢ ١٥١ :
على بن يحيى — ٨٩ : ٦ ٢٠٨ : ١١ ٢٥٨ :	١٢ : ٢٤٢ ٢ :
٢ ... الخ	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
عمر — ١١٥ : ٥	أبو العيس بن حمدون — ٢٤٢ : ٢٢ ٣٦٧ : ١٤
عمرو بن بانه — ١٠١ : ٥ ١١٥ : ٥ ١١٦ :	أحمد بن جعفر بحظة — ١٥٤ : ١٠ ٢٧٦ : ٤
١٥ ... الخ	أحمد بن سعيد المالكي — ٢٠١ : ١
(ك)	أحمد بن يحيى المكي — ١٠٠ : ١٥ ١١٦ : ١٦
الكافي — ٣٢٣ : ١٦	٢٠١ : ١٠ و ١ :
(م)	إسحاق (الموصلى) — ١٠٦ : ٩ ١١٦ : ١٥ ١١٩ :
محمد بن يحيى الصولى — ٣٦٧ : ١٣	١ ... الخ
(هـ)	(ج)
الحشامى — ١٠٢ : ١ ١٠٣ : ١ ١٥٠ :	بحظة = أحمد بن جعفر بحظة
١٢ ... الخ	(ح)
(ى)	حبش — ١٢٥ : ٨ ١٤٨ : ١٥ ١٦٢ :
يحيى المكي — ١١٩ : ١ ٣٢٠ : ١١	١٠ ... الخ
يونس الكاتب — ١٤٢ : ٨ ٢٣٦ : ٦ ٢٢٤ :	حامد بن إسحاق — ١٣ : ١٤ ١٠١ : ٦ ١٠٤ :
	٥ ... الخ



## فهرس الأعـلام

(١)

إبراهيم الخليل (عليه السلام) — ذكر عرضا

١٥ : ٦٥

إبراهيم بن زياد الأنصاري الأموي السعيدى —

رأيه في ولاه جملة ١٨٦ : ٢ - ٥

إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النظام = إبراهيم النظام

إبراهيم بن العباس بن الأحنف — وصف أباه

بأنه حلوا الحديث ٣٥٣ : ٥ - ١١ ؛ حديثه

مع ابن مهورية عن شعرا بيه ٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ ؛

٦ ؛ كلامه في مدح شعر لأبيه وبلاعه وإنشاده له

١٨ - ٦ : ٣٦٥

إبراهيم بن عدى — تحاكم اليه جرير وبنو حمان في بئر

فحكم له ٢ : ٦٤ - ٣ : ٦٣

إبراهيم الموصلى — طلب الغناء لساءه صوتا بجملة

٢٢٠ : ١٣ - ٢٢٢ : ٥ ؛ استحسن لنا بجملة

في شعر عمرو بن أحر ٢٣٥ : ٥ - ٧ ؛ كان مشغوبا

بشعر ابن الأحنف كثير الغناء فيه ٣٦١ : ١ - ٩ ؛

غنى في شعر ابن الأحنف وشعر ذى الرمة أكثر مما غنى

في شعر غيرها ٣٦٢ : ٩ - ١٢ ؛ شكا الفضل

ابن الربيع جاريته اليه فأحاله على شعر العباس

ابن الأحنف ٣٦٨ : ٦ - ١٣

إبراهيم النظام — أخذ أبو دلف في شعره من كلامه

٢٤٨ : ٨ - ١١ ؛ أخذ أبو دلف معنى من محاورته

لغلام ٢٤٨ : ١٢ - ٢٤٩ : ١٣ ؛ أحد شيوخ

المتكلمين أيام المعتصم ٢٤٨ : ١٨ - ١٩

ابن أبي إسحاق — ممن حكوا بسبق الأحنف جريرا

والفرزدق ٢٩١ : ١٢ - ١٥

ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي الزناد — حديثه عن ترك ابن جدعان التمر قبل

موته ٣٣٢ : ١ - ١٣

ابن أبي سلمى = زهير بن أبي سلمى

ابن أبي عتيق — زار جملة هو وابن أبي ربيعة والأحوص

ففتحهم حتى أغمى عليهم ٢٠٦ : ٨ - ٢٠٨ : ١٧ ؛

ممن خرج من الشعراء مع جملة في حجها ٢٠٨ : ١٨ -

٢١٠ : ١٦ ؛ احتال على والى المدينة حتى جعله يسمع

من سلامة ويعدل عن إبعاد المغنين من المدينة ٣٤١ :

١٠ - ٣٤٢ : ١٨

ابن الأثنان = جرير بن عطية بن الخطفى

ابن الأثير — ذكر عرضا ١٣٧ : ١٧

ابن الأحنف = العباس بن الأحنف

ابن الأزهر = عبد الرحمن بن الأزهر

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

له شرح لعوى ٢٢٤ : ٢٠ - ٢١ ؛ مدح شعرا

لابن الأحنف غنى به محارق في حضرة بعض أولاد الرشيد

٣٦٢ : ١٣ - ٢١

ابن الأهمم = خالد بن صفوان

ابن برزة = عمر بن لجأ

ابن برى (عبد الله) — نقل عنه ١٩٨ : ١٩ ؛ ٢١٨ :

٢٣ ، ٣٧٤ : ٢٠

ابن بوزل = خليفة بن بوزل

ابن بوزل = قطرى بن بوزل

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — حديثه عن تقسيم

المغنين في مجلس جملة بعد قدومها من الحج ٢١٦ :

١١ - ١٣

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ونخرجوا معها الى المدينة لسباع غنائها ٢١٠ : ١ -  
 ١٦ ؛ غنى بشعر عمر بن أبي ربيعة في مجلس جميلة  
 بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١١ : ١١ - ١٦  
 غنى هو وأصحابه أولا في مجلس جميلة بعد قدومها من  
 الحج ٢١٦ : ١١ - ١٣ ؛ حضر مجلسا بجميلة غنت  
 فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :  
 ٧ - ٢٢٧ : ١١ ؛ أخذ الغناء عن نشيط ٣٢١ :  
 ١٥

ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي  
 ابن سامي = زربن جابر النبهاني  
 ابن سيده - رأيه في سبب تسمية الحارث بالخوفزان  
 ٨٦ : ١٤ - ١٥  
 ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية  
 ابن طنبورة = نافع بن طنبورة  
 ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - أخذ عن جميلة الغناء  
 ١٨٦ : ٦ - ٧ ؛ وصف مجلس من مجالس جميلة غنت  
 فيه وغنى هو ومغنو مكة والمدينة فيه ١٨٨ : ٥ -  
 ١٩٧ : ٢ ؛ ممن خرج من المغنين مع جميلة في جها  
 ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ حضر مجلسا بجميلة غنت  
 فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :  
 ٧ - ٢٢٧ : ١١ ؛ ممن أخذت عنهم سلامة الغناء  
 ٣٣٤ : ٢ - ٣

ابن عبدة = علقمة بن عبدة الفحل  
 ابن عجلان = عبد الله بن عجلان  
 ابن عمر (عبد الله العمري) - رأى على سعيد ابن  
 عبد الرحمن حليا من قصة فاستنكرها ٢٧٦ : ١ - ٢  
 ابن غالب = المرزوق  
 ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) -  
 قتل عنه ٩٤ : ٢٣ - ٢٤  
 ابن قطبة = عبيد الله بن قطبة  
 ابن قطن - معبد، ولاء ٢٠١ : ١٤ و ٢١  
 ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن جعيل = كعب بن جعيل  
 ابن جل (بن عدى) - ذكر عرضا ٥٦ : ٩  
 ابن جمرة = مرد بن جمرة اليربوعي  
 ابن حبيب - ذكر عرضا ١٢١ : ٢٠  
 ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان  
 ابن خاقان - ذكر عرضا ١٧٧ : ٨  
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن الخطفي = جرير بن عطية بن الخطفي  
 ابن خلكان - رأيه في ضبط الطثرية ١٥٥ : ١٣ -  
 ١٤ ؛ رأيه في مقتل ابن الطثرية ١٨٠ : ١٤ - ٢٢  
 ابن دأب - رأيه في جرير والفرزدق ٥ : ٦  
 ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - قتل عنه  
 ١٢١ : ١٩ ، ٢١٤ : ١٤  
 ابن ذى الكلاع (الحميري) - عاتب عبد الملك  
 ابن مروان على حلوس زفر بن الحارث معه على السرير  
 فأجاب ٢٩٦ : ٧ - ٢٩٧ : ٨ ؛ شهد صفين  
 مع معاوية ٢٩٦ : ٢٠ - ٢٢  
 ابن ربيعي = عامر بن ربيعي  
 ابن الرقاع = عدى بن الرقاع  
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير  
 ابن زيد الخليل - شعر لطفيل فيه وشيء عنه ٢٣٣ :  
 ٤ - ١٢  
 ابن سرحون (كاتب عبد الملك) - نزل عليه  
 الأحطل حين قدم على عبد الملك ٢٩٠ : ٨ - ١٠  
 ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى أشعب في شعر  
 جرير بفنائه ١٣ : ١٤ - ١٥ ؛ وصف مجلس من  
 مجالس جميلة غنت فيه وغنى هو ومغنو مكة والمدينة  
 ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢ ؛ مدح جميلة فردت عليه  
 مدحه ثم غنت وغنى هو ومعبد ومالك بشعر حاتم الطائي  
 ٢٠٤ : ٤ - ٢٠٦ : ٧ ؛ ممن تلقوا جميلة بمكة في جها

ابن القين = الفرزدق  
 ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور  
 ابن الكلبي (هشام بن محمد) — رأيه في اسم  
 سمحة الأعور النهماني ٢٧ : ١٨-١٩ ؛ رأيه في نسب  
 ابن الطثرية ١٥٥ : ٢ ؛ حديثه عن جماعة من الشعراء  
 تفاخروا فتسابقوا في وصف قطاة ٢٥٩ : ١٤ —  
 ٢٦٦ : ٤٤ ؛ ذكر أبياتا للعباس بن يزيد بن الأسود  
 وغيره يرويها لبعض بني مرة ٢٦٠ : ٨-٩  
 ابن لجأ = عمر بن لجأ  
 ابن محرز = حسين بن محرز  
 ابن المراغة = جرير بن عطية بن الخطفي  
 ابن منذر (محمد) — قال عن جرير إنه أشعر الناس  
 ٥٩ : ١٢-٦٠ : ٤  
 ابن مهرويه — محمد بن القاسم بن مهرويه  
 ابن النصرانية = الأخطل عياث بن غوث  
 ابن نفيس — أرسل المنصور ابن مقرن ليشترى جارية  
 برأيه فنقل عنه بحثا ١١٩ : ١٦-١٢٠ : ١١  
 ابن يربوع = جرير بن عطية بن الخطفي  
 ابن يربوع = رباح بن يربوع  
 أبو باهلة = معن بن أعصر  
 أبو البختری وهب بن وهب القاضي — ذكرت  
 له قصة في الكرم وأخرى لأبي دلف فكان أبو دلف  
 أكرم ٢٥٥ : ٩-٢٥٦ : ١٠  
 أبو براء عامر بن مالك — أخذ أحد الرماح الأربعة  
 التي بعث بها النعمان بن المنذر لفرسان العرب ٢٨٠ :  
 ٧-٥  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — كان يزل السنج  
 ١٨٦ : ٤ ؛ وجه خالد بن الوليد للشام ٢٣٤ :  
 ٨-٦  
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري —  
 ضرب جريرا وابن لجأ بأمر الوليد لذكرهما النساء

١٥ : ٧١-١٠ : ٧٢ ؛ سأل سعيده بن عبد الرحمن  
 حاجة لدى سليمان بن عبد الملك فلم يقضها وقضاها غيره  
 فهجاه ٢٧٢ : ٦-١٥  
 أبو بكر بن المسور بن مخرمة الزهري — ينسب له  
 شعر غني فيه ٣٢٣ : ١٠-٣٢٤ : ٣  
 أبو بكر بن يحيى بن جابر البلاذري — رأيه في مقتل  
 ابن الطثرية ١٨٠ : ١٤-٢٢  
 أبو جبير = عبد الرحمن بن الأزهر  
 أبو جليل = عبد قيس بن خفاف  
 أبو جراد — من بني المتفق، أمر طرا فوسمه ١٥٥ :  
 ١٠-١٥٦ : ٥  
 أبو جعفر = ابن عائشة  
 أبو جعفر = سائب خاثر  
 أبو جعفر = المنصور أبو جعفر  
 أبو جندل = راعي الإبل  
 أبو الحارث حمير — أنشد من شعر العباس بن الأحنف  
 فقال إنه قاله في طبخة ٣٦٤ : ٢-١٤  
 أبو الحجاج — علي بن الحمار أخوه ٣١٤ : ٤-٥  
 أبو حجر = النعمان بن الحارث بن أبي ثمر الفسائي  
 أبو حذرة = جرير بن عطية بن الخطفي  
 أبو حسن = علي بن أبي طالب  
 أبو الحسن الأسدي — سمع الرياثنى يمدح شعر العباس  
 ابن الأحنف ٣٧٠ : ١٠-١٨  
 أبو الحسن الطوسي — حديثه عن مقتل الوليد بن يزيد  
 ١٨٠ : ١٧-٢١  
 أبو حفص — مدح له جرير الأخطل ٢٨٦ : ١٥-١٧  
 أبو حماد — رياض المغنية جاريته وثي عنه ٢٦٧ :  
 ٨-٥  
 أبو حنيفة الدينوري — له شرح لغوى ٢١٨ :  
 ٢١-٢٣

أبو حية النيرى — قال له أبو عمرو، وقد أنشده معجبا  
بنفسه ، كأنك الأخطل ٢٩٠ : ١ - ٥

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو الخطاب = حسين بن محرز

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة

أبو دلف القاسم بن عيسى — أخباره ٢٤٨-٢٥٧؛

نسبه ومكانته ٢٤٨ : ٢ - ١١ ؛ أخذ معنى من

محاورة ابراهيم النظام لغلام ٢٤٨ : ١٢ - ٢٤٩ ؛

١٣ ؛ خرج مع الأقرشين لحرب بابك فأراد قتله فأنقذه

ابن أبي دواد ٢٥٠ : ٦ - ٢٥١ : ٨ ؛ أنكر

عليه أحمد بن أبي دواد الفناء مع جلالة قدره وكبر

سنه ٢٥١ : ٩ - ١٦ ؛ سمع المعتصم غناءه

عند الواثق فدحه ٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩ ؛

كان جوادا ممدحا وشعر على بن جبلة فيه ٢٥٤ : ١ -

٢٥٥ : ٨ ؛ ذكرت قصة له في الكرم وأخرى

لأبي البخترى فكان هو أكرم ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ :

١٠ ؛ عاتب ابن جبلة على انقطاعه عنه فأجابه ورد عليه

٢٥٦ : ١١ - ٢٥٧ : ١٩ ؛ كان إسحاق يتعصب له

٢٦٧ : ١١

أبو الدلاء — هجت ابنته الأخطل فحذره ثم مهاها

٣٠٤ : ١٢ - ٢٠

أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) — سمع ابراهيم

ابن العباس يصف العباس بن الأحف ٣٥٣ : ٥ - ٨

أبو الربيع بن حوترة — أمره عمرو بن هند بقتل طرفة

٥٣ : ١٧ - ١٩

أبو زهير = عبد الله بن جدعان

أبو زياد — نقل عنه ١٦٦ : ٢١ - ٢٢

أبو زيد = الدلال

أبو سعيد = الأصمعي

أبو سلمى — رأى جرير في شعر ابنه زهير وكعب وغيرهما

وقد سأله عنهم عبد الملك أو الوليد ابنه ٥٢ : ١٥ -

٥٣ : ١١

أبو سواج = عباد بن خلف الضبي

أبو صخر — من ولد حجناء بن نوح بن جرير ٥٧ : ٤

أبو صخر = كثير

أبو عباد = معبد

أبو العباس (السفاح) — مدح شعرا للأخطل في بني أمية

٣٠١ : ٧ - ١١

أبو العباس المبرد — ذكر قصة لأبي البخترى في الكرم

ودكر ابن عمار أخرى لأبي دلف ٢٥٥ : ٩ -

٢٥٦ : ١٠ ؛ إطابه في وصف العباس بن الأحف

٣٥٢ : ١٥ - ٣٥٣ : ٤

أبو عبد الله = أحمد بن أبي دواد .

أبو عبد الله = نافع بن طنبرة .

أبو عبد النعيم = طويس .

أبو عبيدة معمر بن المثنى — حديثه عن جرير ٥ :

٨ - ٩ ؛ رأيته في اسم سحمة الأعور النبهاني ٢٧ :

١٩ - ٢٠ ؛ نقل عنه ٦٢ : ١٩ ؛ قال النظام لغلام

جاده لو كنت من طبقته ما تعرضت لك ٢٤٩ : ٦ -

٧ ؛ شئ عنه ٢٤٩ : ١٩ - ٢١ ؛ عاصر الرشيد

٢٦٣ : ١٦ - ١٨ ؛ رأيته في الأخطل وجرير والقرزدي

٢٨٦ : ١٧ - ١٩ ؛ أحصى القصائد العشر التي

فصل بها الأخطل ٢٩١ : ١٦ - ٢٩٢ : ١٥

أبو العتاهية — مدح شعرا لابن الأحف ٣٦٠ : ٨ -

١٢ ؛ احتلف الرشيد وإسحاق بن ابراهيم الموصل

في مدحه ومدح العباس بن الأحف ٣٧١ : ١ -

٣٧٢ : ٤

أبو عتبة = عبد المطلب بن هاشم

أبو عثمان = سعيد بن مسجح .

أبو العسكر — رأيته في الأخطل وجرير والقرزدي ٢٩٩ :

٩ - ١٩

أبو علي = المسدود .

أبو عمرو الشيباني — رأيته في نسب ابن الطرية ١٥٥ :

٣ - ٦



أبو عمرو بن العلاء — كان يشبه جريرا بالأعشى والفرزدق  
 بزهير والأخطل بالنابتة ٥ : ٧-٨ ؛ كان يونس  
 من معاصريه ٩ : ١٦-١٨ ؛ مدح الأخطل  
 ٢٨٥ : ١٣-١٦ ؛ ٢٨٦ : ٤ ؛ ٢٨٧ :  
 ١-٢ ؛ قال لأبي حية وقد أشده معجبا بنفسه كأنك  
 الأخطل ٢٩٠ : ١-٥ ؛ عن يرون تقديم  
 الأخطل على جرير والفرزدق ٢٩١ : ١٢-١٥ ؛  
 ٣٠٥ : ١٦ ؛ حديثه عن منزلة الأخطل ٢٩٩ : ٤-٨  
 أبو عمير بن الحباب السلمي — أحد أغربة العرب  
 في الجاهلية ٢٤٠ : ١٥-١٧  
 أبو غسان — حاج ابن خاقان ببيتين من شعر الأخطل  
 ٢٩١ : ٥-١٠  
 أبو فراس = الفرزدق .  
 أبو الفرج الأصفهاني — له شرح لغوية ٢٣٨ :  
 ١٠-٢٣٩ ؛ ٢ : ٢٤٢ ؛ ٣ : ١٥ ؛ ذكر  
 مرضا ٥٥ : ١٦ ؛ ٧١ : ٢٠ ؛ ١٨٠ : ٢١  
 أبو الفضل = العباس بن الأحنف .  
 أبو قطيفة — ذكر مرضا ٣٤٣ : ١٨  
 أبو لطيفة بن مسلم العقيلي — ذكر في الحرب بين  
 بني حنيفة وبين بني عقيل ١٨١ : ٣-١٤  
 أبو ليلى — ذكر في شعر لحرير يهجو به عقبة بن السنج  
 ٢٦ : ١٤-٢٧ ؛ ٤  
 أبو مالك = الأخطل غياث بن غوث .  
 أبو المثنى — ذكر مرضا ٢٦٢ : ١٠  
 أبو محجن = نصيب .  
 أبو محضبة الأعرجي — أنشد شعرا لابن الطثرية فقال  
 إنه من منجج الكلام ١٦٢ : ١١-١٧ ؛ ١٧٠ :  
 ٨-١٤  
 أبو محلم — رأيه في نسب حمانة بن جرير ٢٦٦ : ١-٤  
 أبو محمد = مهدي بن عبيدة  
 أبو محمد عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة أبو محمد عبد الله  
 ابن مسلم  
 أبو المكشوح = يزيد بن الطثرية .

أبو منصور — له شرح لغوي ٦٧ : ٢٠-٢٣  
 أبو مهدي الباهلي — فضل جريرا على جميع الشعراء  
 ٧٣ : ١٦-١٨  
 أبو نسطوس — نمارسقي الأخطل فلم يعقل ما يقول  
 ٢٩٤ : ٧  
 أبو نصر — نقل عنه ٣٠٨ : ١٩-٢٠  
 أبو الهذيل العلاف — لعن العباس بن الأحنف لشعر  
 قاله فبهجاه ٣٥٤ : ١٤ ؛ ٣٥٥ : ٤  
 أبو الورد بن عطية — كان حامدا لأخيه جرير وشمته  
 لذهاب إليه فقال فيه شعرا ٥٠ : ٤-٦  
 أبو وهب الدقاق — ذم حمادا وجنادا لأنهما كانا  
 لا يعضلان الأخطل ٢٨٣ : ٩-١٥  
 أبو يحيى = ابن مريج  
 الأيبرق العتيبي — فضل قطبة على صباح فبهجاه جميل  
 ١٣٧ : ١٠-١٣  
 أحمد بن إبراهيم — كاتب سلمة بن عاصم في حمله شعر  
 ابن الأحنف فأجابه ٣٥٩ : ١-٨ ؛ أنشد  
 أعرايا من شعر ابن الأحنف فأعجب به ٣٥٩ :  
 ٩-١٤  
 أحمد بن أبي دواد — خرج أبو دلف مع الأفسين لحرب  
 بابك فأراد قتله فأنقذه هو ٢٥٠ : ٦-٨ ؛ ٢٥١ :  
 أنكر على أبي دلف الغناء مع جلالة قدره وكبرسه  
 ٢٥١ : ٩-١٦  
 أحمد بن حمدون — كان الوراق غضبان فاحتال هو  
 والفتح بن خاقان لنشاطه ٣٥٧ : ١٧-٢٠  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار — ذكر المبرد قصة في كرم  
 أبي البحترى وذكر هو قصة في كرم أبي دلف ٢٥٥ :  
 ٩-١٠ ؛ ٢٥٦ : ١٠  
 الأحوص بن محمد الأنصاري — أنشئ الفرزدق على  
 حرير أمامه ١١ : ١٧-١٢ ؛ ١٠ ؛ قدم جرير  
 المدينة وتحدث معه حتى أخزاه وأقبل على أشعب وأجازه  
 ١٢ : ١١-١٣ ؛ ١٥٦ : ٦ ؛ رآه جرير في قباء فعرض

٦٢:٦٣ - ٦٢:٧٢ ٦٢:٧٣ - ٧٣:٧٤ ٧٣:٧٤  
 سئل عنه جرير وعن نفسه والفرزدق فأجاب ٧٣ :  
 ١٠ - ١٥ ١٥ : وصف شبة بن عقال وخالد بن صفوان  
 له وجرير والفرزدق ١٨ : ٨٠ - ٨١ : ١٩ :  
 في شعره صوت من المائة المختارة ٢٧٨ : ١١ -  
 ٢٧٩ : ٦ : ٣٢٠ : ٤ - ١٢ : أخباره ٢٨٠ -  
 ٣٢٠ : نسبه ٢٨٠ : ٢ - ٧ : سبب تلقيبه بالأخطل  
 والهجاء بينه وبين كعب بن جعيل ٢٨٠ : ٨ - ٢٨٢ :  
 ١٤ : تغلب قبيلته ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٩٢ : ١٨ : سبب  
 تلقيب ابن جعيل له بالأخطل ٢٨٤ : ١٢ - ١٤ :  
 سأل نوح بن جرير عنه أباه فدحه ٢٨٤ : ١٥ -  
 ٢٨٥ : ٩ : رأى الأئمة والشعراء فيه ٢٨٥ :  
 ١١ - ٢٨٧ : ١٣ : أنشد عبد الملك بن مروان  
 مدحه فيه فأجازه ٢٨٧ : ١٤ - ٢٨٨ : ٥ :  
 أنشد عبد الملك شعرا له فيه فوازنه بشعر لكثير ٢٨٨ :  
 ٦ - ١٣ : حلف باللات أنه أشعر من جرير والفرزدق  
 ٢٨٨ : ١٤ - ٢٨٩ : ٢ : نصيح له شيباني بالآ  
 يهجو جريرا ٢٨٩ : ٣ - ١٣ : أنشد عبد الملك  
 من شعره وتخييله في حانوت بدمشق فبحث عنه فكان  
 كما ظن ٢٨٩ : ١٤ - ١٩ : شبه به أبو عمرو  
 أباحية حين أنشده معجبا بنفسه ٢٩٠ :  
 ١ - ٥ : عرض عليه عبد الملك الاسلام، وحواره  
 معه في ذلك ٢٩٠ : ٦ - ٢٩١ : ٤ : حاج  
 أبو غسان صباح بن خاقان ببنتين من شعره ٢٩١ : ٥ -  
 ١٠ : حديث يونس النحوي عنه وسبقه جريرا والفرزدق  
 ٢٩١ : ١١ - ٢٩٣ : ١٥ : هجا عبد الرحمن بن  
 حسان وهجا الأنصار ٢٩٣ : ٣ - ٧ : سأله عمر  
 ابن الوليد عن أشعر الناس فأجابه ٢٩٣ : ١٦ -  
 ٢٠ : فأنخر الراعي في حضرة بشر بن مروان ٢٩٤ :  
 ١ - ٧ : استنشده عبد الملك بن مروان فنشرب نحرأ  
 ثم أنشده ٢٩٤ : ٨ - ١٩ : شاعر بني أمية  
 ٢٩٤ : ١٩ : حوار بينه وبين ضوء بن اللجلاج  
 في شعره وشعر الفرزدق ٢٩٥ : ١ - ٢٩٦ : ٤ :  
 هو وزفر بن الحارث في حضرة عبد الملك بن مروان  
 ٢٩٦ : ٥ - ٢٩٧ : ٨ : قال : إني فضلت الشعراء  
 وأنشد من عيون شعره ٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٤ :  
 ترويح مطلقة أعرابي فتدكرته وكان هو طلق زوجته وشعره

به لثلا يعين عليه ٦٥ : ٩ - ٦٦ : ٣ : في شعره  
 صوت من المائة المختارة ١٨٤ : ١٥ - ١٨٥ : ٧ :  
 ٢٧٦ : ١١ - ١٦ : ٣٣٣ - ١٣ : ٣٣٢ : ٥ :  
 له شعر غنى فيه ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ٢ : له شعر  
 في وصف جميلة ٢٠١ : ٣ - ٨ : زار جميلة  
 هو وابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة فغنتهم حتى أغنى عليهم  
 ٢٠٦ : ٨ - ٢٠٨ : ١٧ : ممن خرج من الشعراء  
 مع جميلة في حجها ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : أراد العرجي  
 أن ينزل على جميلة حين فر من مكة فأبى وأنزلته عليه  
 ٢٣٠ : ١ - ٢٣١ : ١٥ : كان معجبا بجميلة  
 وملازما لها فصار اليها بفلام له جميل فأخرجته خوف  
 الفتنة ثم دعتهما دعوة خاصة وغتتهما ٢٣١ : ١٦ -  
 ٢٣٣ : ١٢ : غنت سلامة النفس وأختها ريا في شعر  
 لابن قيس الرقيات ثم له وأجادت في شعره ففسده ابن قيس  
 الرقيات ٣٣٧ : ١ - ٣٣٨ : ١٥ : قال شعرا  
 وبعث به الى سلامة حين رحل بها يزيد فغنت به يزيد  
 ٣٤٠ : ٦ - ١٧ : كلفته سلامة أن يحتمل لدحول  
 الفريض على يزيد حين قدم معه الى دمشق ٣٤٤ :  
 ١ - ٣٤٥ : ١٨ : انحل إسحاق شعرا له ناحت به  
 سلامة على يزيد حين كلفته أم جعفر أن يصوغ لحنا  
 تسبح به على الرشيد ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ٩ :

### الأخطل غياث بن غوث - كان هو وجرير

والفرزدق مقدمين على شعراء الاسلام ٤ : ١ - ٥ :  
 طبقته في الشعراء ٤ : ١٥ - ٦ - ١٦ : ٢٨٢ :  
 ١٥ - ٢٨٤ : ١١ : كان لا يقوى على هجاء  
 جرير ٨ : ٩ - ١٢ : رأى بشار فيه وفي صاحبيه  
 ١٠ : ١ - ١٤ : وفد جرير على الحكم بن أيوب  
 فبعث به الى الججاج فغذته عنه وعن معارضيه من الشعراء  
 ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ : لقب أم جرير بالمراة  
 ١٩ : ١٦ - ١٧ : كان جرير يرى أنه يجيد وصف  
 الملوك والخمر ٣٤ : ١٠ : رأى جرير في شعره وقد سأله عنه  
 وعن غيره عبد الملك أو الوليد ابنه ٥٢ : ١٤ - ٥٣ : ١١ :  
 فضل بشار العقيلي جريرا عليه وعلى الفرزدق ٦٠ : ١٢ -  
 ١٥ : مقارنة بينه وبين جرير والفرزدق ٦٠ : ١٦ -  
 ٦١ : ٣ : هو وجرير في حضرة عبد الملك بن مروان

في ذلك ٢٩٨ : ٥ - ١٠ ؛ حديثه مع عبد الملك  
ابن المهلب ٢٩٨ : ١١ - ١٨ ؛ حديث جرير عنه  
٢٩٨ : ١٩ - ٢٩٩ : ٣ ؛ حديث أبي عمرو  
عن منزله ٢٩٩ : ٤ - ٨ ؛ رأى أبي العسكر فيه  
وفي جرير والفرزدق ٢٩٩ : ٩ - ١٩ ؛ حديثه هو  
والفرزدق مع قتي من أهل اليمامة ٣٠٠ : ١ - ٨ ؛  
نزل به الفرزدق ضيفا فتناشدا وتعارفا ٣٠٠ : ٩ -  
١٦ ؛ ٣١٧ : ١٦ - ٣١٨ : ١٤ ؛ كان خبيث  
الهباء في عفة ٣٠٠ : ١٧ - ١٩ ؛ أجاز بينا  
ليزيد بن معاوية ٣٠١ : ١ - ٦ ؛ مدح أبو العباس  
شعراله في بني أمية ٣٠١ : ٧ - ١١ ؛ حادثة له  
مع أمه ٣٠١ : ١٢ - ٣٠٢ : ٧ ؛ شيب بأمامة  
ورعوم ابنتي سعيد بن إلياس ٣٠٢ : ٨ - ١٣ ؛  
كان حكم بكر بن وائل ٣٠٣ : ١ - ٦ ؛ استنشد  
داود بن المساور فأنشده ثم سأله عن أشعر الناس فأجاب  
٣٠٣ : ٧ - ١٣ ؛ أعطاه هشام فاستقل عطاه  
وفرقة على الصبيان ٣٠٣ : ١٤ - ١٧ ؛ تمثل هشام  
بشطر بيت في ناقة فأتته الفرزدق وجرير وأتته فاحذاها  
٣٠٤ : ١ - ١١ ؛ هجته جارية من قومه فحذر أباه  
ثم هجاها ٣٠٤ : ١٢ - ١٩ ؛ وصيته عند موته  
٣٠٥ : ١ - ٤ ؛ رأى ابن سلام في شعره وتعر لجرير  
٣٠٥ : ٥ - ١١ ؛ رأى حماد الراوية في شعره  
٣٠٥ : ١٢ - ١٤ ؛ فضله كثير من العلماء على  
صاحبه ٣٠٥ : ١٥ - ١٧ ؛ فضله عمر بن عبد العزيز  
على جرير ٣٠٦ : ١ - ٥ ؛ أثنى عليه الفرزدق  
٣٠٦ : ٦ - ٨ ؛ مهاجته جريرا في حصرة عبد الملك  
وقصة أبي سواج ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٩ : ٩ ؛ حبسه  
القس ثم أطلقه بشفاعة هاشمي ٣٠٩ : ١٠ - ٣١٠ :  
٤ ؛ مر به أسقف فأمر امرأته أن تمسح به ٣١٠ :  
٥ - ٨ ؛ هنأه هشام بالاسلام فأجابه ٣١٠ : ٩ -  
١٣ ؛ وفد على العضاة بن القبعثرى في جملة فخيره  
في عطاءين وقصة ذلك ٣١٠ : ١٣ - ٣١٢ : ٣ ؛  
توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ٣١٠ : ١٨ -  
٢٠ ؛ كان مع مهارته وشعره يسقط أحيانا ٣١٢ :  
٤ - ١٨ ؛ أبي الصلاة في مسجد بني رؤاس ومجاهم  
٣١٣ : ١ - ٤ ؛ خلا في نزهة مع صديق له فطرا  
عليها ثقل فهجاه ٣١٣ : ٥ - ٣١٤ : ٨ ؛

لى دعوة شاب من أهل الكوفة وشعره في ذلك ٣١٤ :  
٩ - ٣١٥ : ٦ ؛ حكم بين جرير والفرزدق بأمر  
بشر بن مروان ٣١٥ : ٧ - ٣١٦ : ٤ ؛ مناقضة  
بينه وبين جرير ٣١٦ : ٥ - ١١ ؛ لقيه جرير حين  
خرج الى الشام فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ٤ - ١٠ ؛  
دخل على عبد الملك وهو سكران فخلط في كلامه وأنشده  
٣١٧ : ١١ - ١٥ ؛ كانت له دار ضيافة فتر به عكرمة  
القباض وهو لا يعرفه فأكرمه ٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ :  
٢ ؛ السبب في مدحه عكرمة بن ربيع القباض ٣١٩ :  
٣ - ٣٢٠ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٣٢٠ : ٧١ : ١٩

الأزهري - نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم الموصلي - أنشد الرشيد أحسن  
شعر في العتاب ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٢ ؛ ثنائه  
على هشام بن المبرية وجرير المغنين ١٨٨ :  
٥ - ٧ ؛ تمنى لو حضر مجلسا بجميلة ١٩٧ :  
١ - ٢ ؛ له شرح لقوى ١٩٩ : ٩ - ١٣ ؛  
أخذت منه رياض جارية أبي حماد الغناء وتوه هو  
باسمها ٢٦٧ : ٥ - ١١ ؛ سأل أبا عبيدة عن القصائد  
العشر التي فضل بها الأخطل صدها له ٢٩١ : ١٦ -  
٢٩٢ : ١٥ ؛ انحل ما فاحت به سلامة القس على  
يزيد حين كلفته أم جعفر أن يصوغ لحنا تنوح به على  
الرشيد ٣٤٨ : ١٢ - ٣٥٠ : ٨ ؛ مدح شعر العباس  
ابن الأحنف وقال إنه محظوظ من المغنين ٣٦٦ :  
٩ - ١٢ ؛ كان يمدح العباس بن الأحنف وكانت  
الرشيد يمدح أبا العتاهية ٣٧١ : ١ - ٣٧٢ : ٤ ؛  
له كتاب النغم وعللها ٣٧٤ : ١ ؛ ذكر عرضا  
٣٣٠ : ٩

إسحاق بن عبد الله بن الحارث - حبس القس

الأخطل ثم أطلقه بشفاعة ٣٠٩ : ١٠ - ٣١٠ : ٤

إسحاق بن مرار الشيباني - رايه في الأخطل ٢٨٧ :

٩ - ٦

إسحاق بن يحيى بن طلحة - قدم عليه جرير المدينة

وتحدث مع الأصوص حتى أخراه وأقبل على أشعب

وأجازه ١٢ : ١١ - ١٣ : ١٥



أسماء الجعفرية — تمشق ابن الطرية لها وشعره فيها  
١٦٦ : ٧ - ١٦٧ : ١١ ؛ كانت جارة البربري  
مولى عقبة بن شريك ١ : ١٦٨

أشعب بن جبير — قدم جرير المدينة وتحدث مع  
الأحوص حتى أنزاه وأقبل عليه وأجازته ١٢ : ١١ -  
١٣ : ١٥

الأشعر بن سبأ — ينسب إليه الأشعرون ١٢٤ : ١٦  
الأصبغ بن عبد العزيز — كان عند طلحة إذ دخل  
عليهما كثير وهو يحجل ومدح شعر جميل ١٢٦ : ١٣ - ١٩  
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — حديثه عن  
جرير ٨ : ٦ - ١٢ ؛ كان يحنج في تأنيث الموصي  
بيت لابن الطرية ١٧٨ : ٦ - ٧ ؛ له شرح لنوى  
٢٤٢ : ١٥ ، ٢٤٣ : ٢ ، ٢٦٤ : ٧ - ٨  
٣١٩ : ٢٢ ؛ الاستشهاد ببيت أنشد ٢٧٥ :  
٢١ - ٢٢ ؛ تحدث عما يذمه الأخطل من شعره  
٢٨٤ : ١ - ٢ ؛ تكلم عن جرير والأخطل ٢٨٦ :  
١ - ٣ ؛ سئل عن أحسن ما يحفظ للحدثين فأنشد  
من شعر ابن الأحنف ٣٥٥ : ٥ - ١٠ ؛ معاينة  
ابن الأحنف له في مجلس الرشيد ٣٥٥ : ١٢ -  
٣٥٦ : ٥ ؛ ذكر شعرا لابن الأحنف ومدحه  
٣٥٦ : ١٢ - ١٩

الأعشى — كان أبو عمرو يشبه جريرا به ٧ : ٥ ؛ غت  
جميلة بشعره بعد قدومها من الحج ٢١٨ : ٢ - ٧ ؛  
قدّمه الأخطل على جميع الشعراء ٢٩٣ : ١٦ - ٢٠ ،  
٣٠٣ : ١٣

أعصر بن سعد — أولاده ٢٣٣ : ٧ - ١٩ و ٩ -  
٢٠

الأعور بن قشير — ابن الطرية من ولده ١٥٥ : ٣  
الأعور النبهاني = سمحة الأعور النبهاني

الأفشين خيذر بن كاووس — خرج معه أبو دلف  
لحرب بابل فأراد قتله فأقذه ابن أبي دراد ٢٥٠ :  
٦ - ٢٥١ : ٨ ؛ شئ عنه ٢٥٠ : ١٥ - ٢١

أم الأنحاس = رعم بنت سعيد بن إلياس

أم الجسير — كان جميل ينسب بها ٩٧ : ١٩ -  
٩٨ : ١ ؛ رأى جميل أختها بثينة معها في يوم عيد  
فأحبها ٩٨ : ١١ - ٩٩ : ٦ ؛ تربص أهلها بجميل  
فنجبا منهم وقال شعرا ٩٩ : ٩ - ١٧ ؛ كانت مع بثينة  
حين علم زوجها بمقام جميل معها وما قيل في ذلك من  
الشعر ١١٥ : ٦ - ١١٨ : ٥ ؛ ذكرت عرضا  
٩٤ : ٧ - ١١١ : ١٣

أم جعفر — انخل إسحاق ما ناحت به سلامة على يزيد حين  
كلفته هي أن يصوغ لحنا تنوح به على الرشيد ٣٤٨ :  
١٢ - ٣٥٠ : ٨ ؛ أجازت العباس بن الأحنف  
لشعر قاله في البكاء ٣٦٩ : ٥ - ١٢

أم جندب — اشترط المغنون في منزل جميلة أن يغنوا  
في شعر حكمت هي فيه ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢ ؛  
فضلت علقمة على زوجها امرئ القيس حين حكمت  
بينهما ١٩٤ : ٨ - ١٩٦ : ٤

أم حذرة — زوج جرير، وقد ذكرها في شعره ٦٨ : ١ -  
٦  
أم حسان — زوج عمرو بن شأس كانت معادية ابنه  
عرارا ٢١٣ : ١٩ - ٢١

أم الحسين — صحبت ابنة خالتها بثينة ليلا لملاقاة جميل  
١٠٧ : ١٤ - ١٨

أم عبد الملك = بثينة بنت حبا

أم قيس بنت معيد — أم جرير ٤ : ١٢ ، ٥٠ : ٣

أم المسور = بثينة بنت حبا

أم منظور — قصة جميل معها وقد أبت أن تراه بثينة  
١٢٢ : ٩ - ١١٣ : ٣ ؛ استدعاها مصعب وسألها  
عن قصتها مع جميل وبثينة ١١٣ : ٤ - ١٧ ؛  
كانت مع بثينة حين علم زوجها بمقام جميل معها وما قيل  
في ذلك من الشعر ١١٥ : ٦ - ١١٨ : ٥

أمامة (جارية الحجاج) — وصفها جرير للحجاج بشعر  
فوهي له ٧٦ : ٥ - ١٠ ؛ ذكرت عرضا ٥١ : ١٥

أمامة بنت سعيد بن إلياس — شبب الأخطل بها  
وبأختها رعم ٣٠٢ : ٨ - ١٣





بربر — وصف جواريه في شعر غنين فيه ١٤: ٢١٧ —  
١ : ٢١٨

البربري (مولى عتبة بن شريك) — كان له على ابن  
الطرية دين فحبسه مولاه واما كان بينهما ١٢: ١٦٧ —  
١٧٠: ٧؛ كانت أسماء الجعفرية جارة له ١: ١٦٨

برد الفؤاد — ممن خرج من المغنين مع جميلة في حجها ٢٠٨:  
١٨ — ٢١٠: ١٦؛ غنى هو ونومة الضحى في مجلس  
جميلة بعد قدومها من الحج ٢١٧: ٧ — ١٣

البردان — أخباره ٢٧٧ — ٢٧٩؛ كان متولى السوق  
بالمدينة وأخذ عن معبد وجميلة وعزة الميلاء ٢٧٧:  
٢ — ١٣؛ رآه سياط بالمدينة وأخذ عنه أصواتا  
٢٧٧: ١٤ — ٢٧٨: ١٠

برزة (أم ابن لجأ) — عرض بها جرير في مناقضته  
لابن عمر بن لجأ ١٨: ١١ — ١٢: ٧٠ — ١:  
٧٢

بسطام بن قيس — أسرمع فراس بن عبد الله ٦٢:  
١٨٣؛ طعن الحارث بن شريك فأعجله قسماً بالحوفزان  
٨٦: ١٣ — ١٤؛ قتله بنو ضبة في النقا ٨٧:  
١٣ — ١٤

بشار العقيلي — رأيه في جرير وفي صاحبه ١٠: ١ —  
١٤؛ فصل جريرا على الأخطل وعلى الفرزدق ٦٠:  
١٢ — ١٥

بشر بن مروان بن الحكم — ذكر في شعر لجرير يرد  
به على الأخطل ١٧: ١٧ — ١٨: ٢؛ أغرى بين  
سرافقة وجرير فتأججا ١٨: ١٣ — ١٩: ٦؛ حكم  
لجرير وقد تفاخر هو والفرزدق بحضرته ٣٧: ٣ —  
٣٨: ٢؛ هجا جرير سرافقة بأمره لأنه فضل الفرزدق  
عليه ٦٨: ١٢ — ٦٩: ١٨؛ فأنخر الأخطل  
في حضرته الراعي ٢٩٤: ١ — ٧؛ حديث الأخطل  
والفرزدق مع قتي من أهل البصرة في إمارته ٣٠٠:  
١ — ٨؛ حكم الأخطل بين جرير والفرزدق بأمره  
٣١٥: ٧ — ٣١٦: ٤؛ كان عكرمة الفياض كاتبه  
٣١٩: ٧

١١٩: ٦ — ١٥؛ لما زوجت نبيها قال جميل شعرا  
١٢٠: ١٢ — ١٢١: ١٠؛ شعر جميل فيها  
لما أبغده السلطان عنها ١٢١: ١١ — ١٥؛  
حديث عبد الملك معها عن عشق جميل لها ١٢٢:  
١ — ٥؛ كان جميل يروىها على جبل يقال له حديل  
وشعره فيه ١٢٢: ٦ — ٩؛ مهاجاة جميل لبني  
الأحب قومها وإمداد السلطان دمه ١٢٢: ١٠ —  
١٢٣: ١٢؛ لما أهدر دم جميل لرطها هرب إلى  
اليمى ثم رجع بعد عزل عامر إلى الشام ١٢٣:  
١٣ — ١٢٥: ١٠؛ هي وجميل في يوم ذي ضال  
١٢٧: ١ — ١٣؛ شكاه أهلها جيلا إلى قومه فلاموه  
وشعر جميل في ذلك ١٢٧: ١٤ — ١٢٨: ٤؛  
نصح لجميل أبوه بالكف عنها فرد عليه ردا أبكاه وأبكى  
الحاضرين وشعر جميل في ذلك ١٢٩: ٤ — ١٣١:  
١٦؛ ودعها جميل حين نوجه إلى الشام ١٣١:  
١٧ — ١٣٢: ٨؛ ذكرت في شعر لجميل راجزه  
بحراً ١٣٥: ٦ — ١٣٦: ٤؛ سأل عمر بن  
أبي ربيعة عنها جيلا ثم ذهب إليها وحديثها ١٤٣:  
١٧ — ١٤٥: ٥؛ لقيها جميل ورصده أهلها  
فهددهم ثم هجرته وشعره في ذلك ١٤٥: ٦ —  
١٤٦: ٩؛ لام جيلا فيها روق ابن عمه، ولما رأى  
ما به اختال في زيارته لها، وشعر جميل في ذلك ١٤٨:  
٣ — ١٥١: ١٢؛ تهاجرت هي وجميل مدة ثم اصطالحا  
١٥١: ١٣ — ١٥٢: ٧؛ نعى إليها جميل وحزنها عليه  
١٥٢: ٨ — ١٥٤: ٨؛ غنى مالك في شعر قاله  
جميل فيها ٢٠١: ١٣ — ٢٠؛ حديثها لجميل عن  
عفة جميل وعن حالها لما سمعت نعيه ٢٠٢: ١٢ —  
٢٠٤: ٣؛ ذكرت عرسا ١٣٩: ١٠

بحر — للعباس أخيه غناء في شعر ابن الأحنف ٣٥٥: ١١ —  
البخري العبادي — نسب له شعر عنى فيه ٢٠٠:  
١٧ — ٩

بديع الملبح — ممن خرج من المغنين مع جميلة في حجها  
٢٠٨: ١٨ — ٢١٠: ١٦؛ عساؤه في مجلس  
جميلة مع المغنين بعد عودتها من الحج ٢١٤: ٥ —  
٢١٥: ٤؛ قدمته جميلة على ابن طنيرة ٢٦٨: ٣ — ٤

البعيث — هجاه جرير ٥ : ١٤ - ١٥ ؛ وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به الى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ ؛ ذكر عرضا ٥ : ٣٠٠

بلال (بن جرير) — كان عاقا لأبيه ٧٤ : ٥ - ١٠ ؛ بليلة — من خرجن من المغنيات مع جميلة في حجها ٢٠٨ : ١٨ - ٢١ : ١٦ ؛ غناؤها وفرقة ولذة العيش عند جميلة ٢٢٠ : ٣ - ٧

البتع العنبري — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به الى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١

بنان (جارية محمد بن حماد) — طلب الحسن بن وهب منها أن تغنيه بشعر فتندرت عليه ٣٥٧ : ٧ - ١٢ ؛ تمثل الحسن بن وهب بشعر ابن الأحنف في محادثة له معها ٣٦٤ : ١٥ - ٣٦٥ : ٥

بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي — فيل إله أنشد قصيدة من شعر جميل ٩٣ : ١٢ - ٩٥ : ٣ ؛ كان يعجب بشعر لجميل في بثينة ١٢١ : ١١ - ١٥ ؛ بوزع — ذكرها حماد الراوية في شعر قهره جهمر ٢٥٣ : ١١ - ٢٠

يهيس المرئي — مدحه ذوالرمة ٥٧ : ٧ - ١٢

### ( ت )

تأبط شرا — أحد أغربة العرب في الإسلام ٢٤٠ : ١٨ - ١٩

تميمة بنت المستنير — شئ عنها ١٩ : ٢٠ - ٢٢ ؛ التيمى = عمر بن بلأ

### ( ث )

ثعلب — له شرح لغوى ٢٢٤ : ٢٠ - ٢١

ثور (أخو ابن الطثرية) — كان يقص عن أخيه ديونه ١٦٧ : ١٢ - ١٦٨ : ٩ ؛ نحر أخوه يزيد نافقة من إبله فسه فقال شعرا ١٧٥ : ١٧ - ١٧٦ :

١٤ ؛ كتب اليه والى الإمامة ليؤدب أخاه يزيد فخلق لته فقال يزيد شعرا ١٧٨ : ١ - ١٧٩ : ١ ؛ شعرا أخيه يزيد فيه ١٧٩ : ١٤ - ١٨٠ : ٢

ثور بن الأشهب بن رميلة النهشلي — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به الى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١

### ( ج )

جابر بن جندل — أعجب بشعر لجرير ٦١ : ١١ - ١٢ ؛ الجاحظ — ثأوه على أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢٤٩ : ١٩ - ٢٠ ؛ مدح ابن الأحنف ٣٥٤ : ١ - ٥

الجارود = رعوم بنت سعيد بن إياس

جبير — كانت قبيلة الفرزدق قبولا له وكان هو عبدا لصمصعة وشعر جرير في ذلك ٤٥ : ٢٠ - ٢٣

جحيش بن زياد — ذكر في شعر لجرير هجا به غسان بن ذهيل ١٦ : ٦ ؛ أحد بني زبيد بن سليط ١٦ : ٢٢ - ٢٤

جرادتا عاد = جرادتا عبد الله بن جدعان

جرادتا عبد الله بن جدعان — غنا في صوت من المائة المختارة ٣٢٦ : ٩ ؛ ذكرهما وخبرهما ٣٢٧ - ٣٣٣ ؛ وهبما مولاها لابن أبي الصلت ٣٢٧ : ٥ - ٨

جرير بن عبد الله البجلي — مدح غسان في شعر هجا به جريرا الشاعر ١٥ : ١١ - ١٢ ؛ شئ عنه ١٥ : ١٨ - ٢٠

جرير بن عطية بن الحطفي — أخباره ٣ - ٨٩ ؛ نسبه من قبل أبويه ٣ : ٥ - ١٠ ؛ ٤ : ٧ - ١٤ ؛ كان هو والأخطل والفرزدق مقدمين على شعراء الإسلام ٤ : ١ - ٦ ؛ ٤ : ١٥ - ٦ ؛ لفسان شعر في هجائه ٤ : ١٩ - ٢٠ ؛ قومه آل يربوع ٥ : ٢٠ ؛ فضله عبيدة بن هلال على الفرزدق ٦ : ١٧ - ٨ ؛ ٥ ؛ حديث الأصمعي وغيره عنه ٨ : ٦ - ٩ ؛ سمع الراعي شعره فأقرله بالسبق



٩ : ١٥ - رأى بشار فيه وفي صاحبه وراثته ابنه  
 ١٠ : ١١ - ٣ : ١١ : حديث الفرزدق عنه ١١ :  
 ٤ - ١٦ : أنشئ عليه الفرزدق أمام الأحوص ١١ :  
 ١٧ - ١٢ : ١٠ : قدم المدينة وتحدث مع الأحوص  
 حتى أنزاه وأقبل على أشعب وأجازه ١٢ : ١١ -  
 ١٣ : ١٥ : وفد على الحكم بن أيوب فبعث به  
 إلى الحجاج فحدثه عن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ -  
 ٢٨ : ١١ : قصته مع الراعي وابنه جندل ٢٩ : ١ -  
 ٣١ : ١٣ : قال قصيدته في هجو الراعي عند رجل  
 من أنصاره ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١٣ : أنشده  
 الفرزدق أشطار شعره فأخبر بتواليها ٣٢ : ١٤ -  
 ٣٣ : ١٣ : أجاب الفرزدق في الحج جوابا حسنا  
 ٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٢ : هجاء التميم فلم يؤثر فيهم للزم أصلهم  
 ٣٤ : ٣ - ٦ : ٧٨ : ١٤ - ١٨ : حديثه مع ابنه  
 عن درجات الشعراء ٣٤ : ٧ - ١١ : سمعه الفرزدق  
 ينشد بأبيته فتوقع فيها نصف بيت فيه هجوله فكان كما ظن  
 ٣٤ : ١٢ - ٣٥ : ٨ : سئل الفرزدق عن يجاريه في الشعر  
 فلم يعترف إلا به ٣٥ : ٩ - ٣٦ : ٢ : وفده وهو شاب  
 على يزيد بن معاوية وأخذ جائزته ٣٦ : ٣ - ١٤ :  
 موازنة حماد بن عيسى وبين الفرزدق ٣٦ : ١٥ -  
 ٣٧ : ٢ : حكم له بشر بن مروان وقد تفاخر  
 هو والفرزدق بحضرة ٣٧ : ٣ - ٣٨ : ٢ : زار سكينه  
 بنت الحسين فاعترضت على شعره وأكرمته ٣٨ :  
 ٣ - ٨ : تفضيل سكينه بنت الحسين له على الفرزدق  
 ٣٨ : ٩ - ٣٩ : ١٧ : حضر أعرابي مائدة عبد الملك  
 ابن مروان ووصف له طعاما أشهى من طعامه ثم سأله  
 عن أحسن الشعر فأجاب من شعره ٣٩ : ١٨ -  
 ٤٢ : ١١ : تفضيل عبيدة بن هلال له على الفرزدق  
 ٤٢ : ١٢ - ٤٣ : ١٠ : لم ينزع في شعره  
 إلى الفرل ولا إلى الرجز ٤٣ : ١١ - ١٤ : هو في ضيافة  
 عبد العزيز بن الوليد ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٨ : وفد رجل  
 من قبيلة الفرزدق على امرأة من بني حنيفة فأسمعتة هجوه  
 لهم وقصة عشقها لابن عم لها ٤٤ : ٩ - ٤٦ : ١٩ :  
 ذم مجاشعا قبيلة الفرزدق ٤٥ : ٢٠ - ٢٣ : قصته مع عمر  
 ابن عبد العزيز حين وفده عليه ٤٧ : ١ - ٤٩ : ٣ :  
 رؤيا أمه وهي حامل به ٤٩ : ٤ - ٩ : قال إنه أشعر  
 الناس لأنه فاحر بأبيه وهو دنيء ٤٩ : ١٠ - ١٧ :

إخوته ٤٩ : ١٨ - ٥٠ : ١٠ : ولد لسبعة أشهر وعيره  
 الفرزدق ذلك ٥٠ : ١ - ٢ : أول شعر قاله كان ليزيد  
 ابن معاوية يعاتب به أباه ٥٠ : ١١ - ٥١ : ٥ :  
 استعار من أبيه فخلا ولما استردّه منه عرض بقول  
 الفرزدق فيه ٥١ : ٦ - ١١ : انما ظه بجنازة مرت عليه  
 ٥١ : ١٢ - ١٨ : قيل إنه فضل لمقاومته الفرزدق  
 ٥٢ : ١ - ٤ : هجاء بقى المهجيم لأنهم منعوه الإنشاد  
 في مسجدهم ٥٢ : ٥ - ١٤ : حديثه مع عبد الملك  
 أو الوليد ابنه عن الشعراء وعن نفسه ٥٢ : ١٥ -  
 ٥٣ : ١١ : طلبت جارية له أن يبعدها فعيه الفرزدق  
 ذلك ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٥ : قصته مع ذى الرمة عند  
 المهاجر بن عبد الله ٥٤ : ٦ - ١٥ : هجاء ذا الرمة  
 لأنه أعان عليه ٥٥ : ١ - ٤ : حديثه مع ذى الرمة  
 وهشام المرتضى واتهامه ذا الرمة بهجائه التميم ٥٥ : ٥ -  
 ٥٨ : ١٦ : كان يلقب بابن الأمان ٥٧ : ١٩ و١ :  
 طلب منه المرتضى إعانتهم على ذى الرمة فأبى ٥٨ :  
 ١٦ - ١٩ : أقرله نصيب بالسبق عليه وعلى جميل ٥٩ :  
 ١ - ١١ : قال عنه ابن منذر هو أشعر الناس ٥٩ :  
 ١٢ - ٦٠ : ٤ : اعترض عليه عبد الملك في شعر  
 ٦٠ : ٥ - ١١ : فضله بشار العقيلي على الأخطل وعلى  
 الفرزدق ٦٠ : ١٢ - ١٥ : موازنة بينه وبين  
 الأخطل والفرزدق ٦٠ : ١٦ - ٦١ : ٣ : منافضة  
 بينه وبين الفرزدق ٦١ : ٤ - ٦٢ : ٥ : هو  
 والأخطل في حضرة عبد الملك بن مروان ٦٢ : ٦ -  
 ٦٣ : ٢ : ٧٢ : ١١ : ٧٣ : ٩ : تحاكم هو  
 وبنو حمان إلى إبراهيم بن عدي في برئ فخكم له ٦٣ : ٣ -  
 ٦٤ : ٢ : نزل بيني مازن وبني هلال فمدحهم بعد أن  
 هجأهم ٦٤ : ٣ - ١٠ : وفد على عبد الملك في دمشق  
 فالتف الناس حوله في المسجد دون الفرزدق ٦٤ :  
 ١١ - ٦٥ : ٨ : رأى الأحوص في قباء فعرض به  
 لثلاثين عليه ٦٥ : ٩ - ٦٦ : ٤ : أوفده الحجاج  
 على عبد الملك مع ابنه محمد وأوصاه به ٦٦ : ٥ - ٦٨ :  
 ١١ : هجاء سراقه البارق بأمر بشر بن مروان لأنه  
 فصل الفرزدق عليه ٦٨ : ١٢ - ٦٩ : ١٨ : منافسته  
 عمر بن لجأ وسبب ذلك ٧٠ : ١ - ٧٢ : ١٠ : فضل  
 بيتاله على حمزة ابنه البكر ٧٠ : ١٠ - ١٢ : رياح بن يربوع  
 من أجداده ٧١ : ٢٠ : سئل عن نفسه وعن الفرزدق



والأخطل فأجاب ٧٣ : ١٠ - ١٥ ؛ فضله أبو مهدي  
الباهلي على جميع الشعراء ٧٣ - ١٦ : ١٨ ؛ لم يحفل  
بنو طهية بهجائه حتى هجاهم في قصيدة الراعي فجزعوا  
٧٣ : ٢٠ - ٧٤ ؛ ٤ ؛ كان عاقا لأبيه وابنه عاق له  
٧٤ : ١٠ - ٥ ؛ هجا عمر بن يزيد لتعصبه للفرزدق عليه  
٧٤ : ١١ - ١٧ ؛ استشفع عتبة بن سعيد الى الحجاج  
ثم أنشده فأجازه ٧٥ : ١ - ٧٦ : ١٠ ؛ أمره الحجاج  
وأمر الفرزدق بأن يدخل عليه بلباس آباءهما في الجاهلية  
٧٦ : ١١ - ٧٧ ؛ ٤ ؛ هجا الفرزدق حين نوى أن يتال  
جائزة المهاجر فنسأه عن ذلك ٧٧ : ٥ - ١٢ ؛  
استنار الفرزدق له على التيمى ثم صاحبه مع التيمى ٧٧ :  
١٣ - ٧٨ ؛ ١٣ ؛ هو أشعر عند العامة والفرزدق  
عند الخاصة ٧٩ : ١ - ٥ ؛ هو وعدى بن الرقاع  
في حضرة الوليد بن عبد الملك ٧٩ : ٦ - ٨٠ : ١٧ ؛  
وصف شبة بن عقال وخالد بن صموان له وللفرزدق  
والأخطل ٨٠ : ١٨ - ٨١ : ١٩ ؛ هو وابن بلجأ  
وقد قرنهما عمر بن عبد العزيز حين تفاذفا ٨٢ :  
١٥ - ١ ؛ سئل ابنه عن أجود شعره فقال قصيدته الدالية  
٨٢ : ١٦ - ٨٣ : ٣ ؛ ذهب الى الشام ونزل على  
نميرى فأكرمه ٨٣ : ٤ - ٨٤ : ٣ ؛ له شعر في هجاء  
الراعي وعرض فيه بيتي نمير ٨٣ : ١٧ - ٢٢ ؛ كان  
المفصل من أنصار الفرزدق فخاجه محاج بقصيدته السينية  
٨٤ : ٤ - ٩ ؛ رثاه ابنه ورثاه الفرزدق ابن أخيه  
٨٤ : ١٠ - ٨٥ : ١١ ؛ هجا الفرزدق لزواجه حدراء  
بنت زيق وجواب الفرزدق له ٨٥ : ١٢ - ٨٧ :  
١٧ ؛ مدح قوما من قريش عادوه في مرصه ٨٨ :  
١ - ٨ ؛ نعى الفرزدق اليه فشمت به ثم رثاه ٨٨ :  
٩ - ٨٩ ؛ ٤ ؛ حديثه عن طرفة وامرئ القيس وزهير  
وذى الرمة ١٩٩ : ١٤ - ٢٠٠ : ٢ ؛ غنى أبو دلف  
بشعره للوائق والمتنصم ٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩ ؛  
طبقت في الشعراء والخلاف فيه وفي الأخطل والفرزدق  
٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٤ ؛ ١٤ ؛ سأله ابنه نوح عن  
الأخطل فأجاب ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٥ : ٩ ؛ ٢٩٨ :  
١٩ - ٢٩٩ ؛ ٣ ؛ حديثه عن نفسه والأخطل  
والفرزدق ٢٨٥ : ١٧ - ١٩ ؛ رأى الأصمعي فيه  
٢٨٦ : ١ - ٣ ؛ رأى العلاء بن جرير فيه وفي الفرزدق  
والأخطل ٢٨٦ : ٥ - ٧ ؛ رأيه في الأخطل

٢٨٦ : ٨ - ١٠ ؛ سأله أبو حفص عن الأخطل  
فدحه ٢٨٦ : ١٥ - ١٧ ؛ رأى أبي عبيدة فيه  
٢٨٦ : ١٧ - ١٩ ؛ فضل حماد عليه الأخطل  
٢٨٧ : ٣ - ٥ ؛ نصح للأخطل شيباني بالاهجوه  
٢٨٩ : ٣ - ١٣ ؛ حاج أبو غسان بشعر الأخطل  
صباح بن خاقان على أن يأتي بمثله من شعره أو شعر  
الفرزدق ٢٩١ : ٥ - ١٠ ؛ حديث يونس النحوى  
عن الأخطل وسبقه له وللفرزدق ٢٩١ : ١١ -  
٢٩٢ ؛ ١٥ ؛ رأى أبي العسكر فيه وفي الأخطل  
والفرزدق ٢٩٩ : ٩ - ١٩ ؛ حديث الأخطل  
وجريه مع قتي من أهل البصرة عنه ٣٠٠ :  
١ - ٨ ؛ تمثل هشام بشطر بيت في ناقة فأتته هو ثم  
الفرزدق وأتته الأخطل فأخذ الناقة ٣٠٤ : ١ - ١١ ؛  
رأى ابن سلام في شعره وشعر الأخطل ٣٠٥ : ٥ -  
١١ ؛ فضل عمر بن عبد العزيز عليه الأخطل ٣٠٦ :  
١ - ٥ ؛ مهاجاة الأخطل له في حضرة عبد الملك وقصة  
أبي سواج ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٩ ؛ ٩ ؛ حكم الأخطل  
بينه وبين الفرزدق بأمر بشر بن مروان ٣١٥ : ٨ ؛  
مناقضة بينه وبين الأخطل ٣١٦ : ٥ - ١١ ؛  
استشهد تيمى في محاوراة بينه وبين تغلبى بشعره  
٣١٦ : ١٢ - ٣١٧ ؛ ٣ ؛ خرج الى الشام فلقى  
الأخطل فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ٤ - ١٠ ؛ حديثه  
بين الأخطل والفرزدق ٣١٨ : ٦ - ١٤ ؛ ذكر  
عرضا ٣٠٥ : ١ - ٤

جرير المدنى - من شيوخ المغنين الحاذقين وثناء إسحاق  
عليه ١٨٨ : ٥ - ٧

جساس بن مرة - ذكر عرضا ٣١٥ : ١٨

جعثن (أخت الفرزدق) - عرض بها جرير في شعر  
١٩٥ : ٦٢

جعفر بن أبي جعفر المنصور - ما كان بينه وبين  
حماد الراوية ٢٥٣ : ١ - ٢٠

جعفر بن سراقه - نخر على جميل بشعر فرد عليه بشعر  
١٣٨ : ٢ - ٩

ججيل — سب الأخطل ابنه وأمهما قسمي الأخطل لذلك  
٢٨١ : ٨-١٥ ؛ هجا الأخطل ابنه بيتين ٢٨٢ :  
١٣-١٢

جفنة الهزاني — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به  
إلى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ :  
١٦-٢٨ : ١١

جكرة — قبل إنها أم قضاة وحديث ذلك ٩١ : ٢٠-٢٢  
جل بن عدي — من مضر ٥٦ : ١٨  
جمانة بن جرير — نسبه ٢٦٦ : ١-٤  
جميز = أبو الحارث جميز .

جميع العامري — ذكر في شعر جرير يهجو به ثورا النهشلي  
٢٤ : ٣-٤

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — أقر نصيب  
لجرير بالسبق عليه وعلى نفسه ٥٩ : ١-١١ ؛  
له شعر غني فيه ٨٩ : ٥-١٠ ؛ بحشه ٩٠-  
١٥٤ ؛ نسبه ٩٠ : ١-٩١ ؛ ١٤ ؛  
كان راوية هدية بن خشرم ، وكان كثير راويته ٩١ :  
١٥-١٨ ؛ يلتقي هو وبثينة عشيقته في النسب ٩٢ :  
١-٣ ؛ كان كثير راويته يقدمه على نفسه ٩٢ :  
٤-١٠ ؛ مر على جماعة بشعب سلع فاستنشدوه من  
شعره فأنشداهم فدحوه ٩٢ : ١١-٩٥ ؛ موازنة  
بينه وبين كثير في العشق والشعر والنسب ٩٥ : ١٠-  
٩٦-٩٢ ؛ سرق كثير معنى بيت له ٩٦ : ١-٢ ؛  
مرض الفرزدق لكثير بأنه سرق منه فرد عليه بمثله  
٩٦ : ٣-١٨ ؛ كان كثير يفضل على نفسه ويبدأ بإنشاد  
شعره ٩٧ : ١-١٨ ؛ تساب هو وبثينة وهي جويرة  
صغيرة فأحبها ٩٧ : ١٩-٩٨ ؛ ٧ ؛ تزوج بنيه  
ابن الأسود بثينة فهجاه ٩٨ : ٨-١٠ ؛ رأى  
بثينة يوم عيد فأحبها ٩٨ : ١١-٩٩ ؛ ٦ ؛ حلفت  
بثينة بالله لا يأتيها على خلاء إلا خرجت إليه ٩٩ :  
٧-٩ ؛ تربص به أهل بثينة فنجوا منهم وقال شعرا  
٩٩ : ٩-١٧ ؛ وأعدته بثينة ففزعها أهلها فقرعه نساء  
الحى وشعره في ذلك ١٠٠ : ١-١٠٤ ؛ ١٢ ؛  
عابته بثينة لشعره قاله فيها ١٠٤ : ١٣-١٠٥ ؛ ٢ ؛

تجسس أبو بثينة وأخوها على كلامه معها فلم ير يا رية  
١٠٥ : ٣-١٦ ؛ قابل بثينة بسعي صديق له من  
عذرة ١٠٥ : ١٧-١٠٦ ؛ ٩ ؛ أرسل كثيرا إلى  
بثينة ليستجد منها موعدا والقصة في ذلك ١٠٦ : ١٠-  
١٠٧ : ١٨ ؛ وصف صالح بن حسان يتنا من شعره  
١٠٨ : ١-١٠ ؛ أهدر السلطان لأهل بثينة دمه  
إن لقبها وما كان منه بعد ذلك ١٠٨ : ١١-١٠٩ ؛  
٨ ؛ تذاكر هو وكثير شعريهما في العشق وبكيا ١٠٩ :  
٩-١١٠ : ٣ ؛ وأعد بثينة وعرف ذلك أهلها  
فلم يتلاقيا ١١٠ : ٤-١١٢ ؛ ٨ ؛ قصته مع  
أم منظور وقد أبت أن تربيه بثينة ١١٢ : ٩-  
١١٣ : ٣ ؛ استدعى مصعب أم منظور وسألها عن  
قصتها معه ومع بثينة ١١٣ : ٤-١٧ ؛ زار بثينة  
مرة متكررا في زى سائل ١١٣ : ١٨-١١٤ ؛ ٧ ؛  
وأعدته بثينة مرة وأحسن أهلها فنوعوها فقال في ذلك  
شعرا ١١٤ : ٨-١١٥ ؛ ٥ ؛ قصته مع بثينة  
وقد علم زوجها بمقامه معها وما قيل في ذلك من الشعر  
١١٥ : ٦-١١٨ ؛ ٥ ؛ له بيت نصفه أعرابي  
ونصفه مخنث ١١٨ : ٦-١١٩ ؛ ٥ ؛ جفا  
بثينة لما عاقت حجة الهلال ١١٩ : ٦-١٥ ؛  
تمثل إفريقي شعره له يعرض فيه بفتى من آل عثمان بن  
عفان ١١٩ : ١٦-١٢٠ ؛ ١١ ؛ شعره حين  
زوجت بثينة نبيا ١٢٠ : ١٢-١٢١ ؛ ١٠ ؛  
شعره لما أبعد السلطان عن بثينة ١٢١ : ١١-١٥ ؛  
حديث عبد الملك مع بثينة عن عشقه لما ١٢٢ : ١-  
٥ ؛ شعره في جملة جديل ١٢٢ : ٦-٩ ؛ مهاجاته  
بني الأحب قوم بثينة وإهدار السلطان دمه ١٢٢ :  
١٠-١٢٣ ؛ ١٢ ؛ لما أهدر دمه هرب إلى اليمن  
ثم رجع إلى الشام بعد عزل طاهر ١٢٣ : ١٣-١٢٥ ؛ ١٠ ؛  
أنشد كثير من شعره وقال هو أشعر الناس ١٢٥ : ١١-  
١٢٦ : ١٩ ؛ هو وبثينة في يوم ذي ضال ١٢٧ :  
١-١٣ ؛ شكاه أهل بثينة إلى قومه فلاموه وحديثه  
مع ابن عمه روق ومسعود وشعره في ذلك ١٢٧ : ١٤-  
١٢٨ : ٤ ؛ تمثل محمد بن عبد الله بن حسن بشعره  
لزوجته ١٢٨ : ٥-١٢٩ ؛ ٣ ؛ نصح له أبوه بالكف  
عن بثينة فرد عليه ردا أبكاه وأبكى الحاضرين وشعره  
في ذلك ١٢٩ : ٤-١٣١ ؛ ١٦ ؛ ودع بثينة حين

خروجه الى الشام ١٣١: ١٧ - ١٣٢: ٨؛ أمره مروان بن الحكم وأمر جواس بن قطبة بالخداء له فقالا شعرا في الفخر ١٣٢: ٩ - ١٣٣: ٩؛ أمره الوليد بالخداء ليمدحه فقال شعرا في الفخر ولم يمدح أحدا قط ١٣٣: ١٠ - ١٨؛ هدده الحزيرن الدليل فهجاء ١٣٣: ١٩ - ١٣٤: ٧؛ هاجى عبيد الله بن قطبة وراجز أخاه جواسا فغلبها ١٣٤: ٨ - ١٣٦: ٨؛ هجا خواتا العذرى وبنى الأحب ١٣٦: ٩ - ١٣٩: ٣؛ لقي ابن أبي ربيعة وتناشدا الشعر ففضله على نفسه ١٣٩: ٤ - ١٤١: ٧؛ غنى نافع الخير يزيد بن معاوية من شعره ١٤٢: ١٠ - ١٤٣: ١٦؛ سأله عمر بن أبي ربيعة عن بئنه ثم ذهب اليها وحديثها ١٤٣: ١٧ - ١٤٥: ٥؛ لقي بئنة ووصده أهلها فهددهم ثم هجرته بئنة وشعره في ذلك ١٤٥: ٦ - ١٤٦: ٩؛ أشد استحقاق الرشيد أحسن شعره في العتاب ١٤٦: ١٠ - ١٤٧: ٢؛ ذهب معه صديق له من أهل تيماء الى بئنة فطاردهما أهلها فرجعا ١٤٧: ٣ - ١٤٨: ٢؛ لأمه في بئنة روق ابن عمه ولما رأى ما به احتال في زيارته لها وشعره في ذلك ١٤٨: ٣ - ١٥١: ١٢؛ تهاجر هو وبئنة مدة ثم اصطالحا ١٥١: ١٣ - ١٥٢: ٧؛ نعيه وحزن بئنة عليه ١٥٢: ٨ - ١٥٤: ٨؛ له شعر في بئنة غنى فيه مالك بن أبي السمح ٢٠١: ١٣ - ٢٠؛ حديث بئنة بليلة عن عفته وعن حالها لما سمعت نعيه ٢٠٢: ١٢ - ٢٠٤: ٣؛ ذكر عرضا ٢٧٦: ١٤

جميلة - أخبارها ١٨٦ - ٢٣٦؛ ولاؤها وشعر عبد الرحمن بن أرطاة فيها ١٨٦: ٢ - ١٤؛ كانت أعلم خلق الله بالغناء ١٨٦: ١٥ - ١٨؛ كيف تعلمت الغناء ١٨٧: ١ - ١٥؛ إجماع الناس على تقدمها في الغناء ١٨٨: ١ - ٤؛ وصف مجلس من مجالسها غنت فيه وغنى فيه مغنو مكة والمدينة ١٨٨: ٥ - ١٩٧: ٢؛ زارها عبيد الله بن جعفر فصرفت من عندها وأقبلت عليه ١٩٧: ٣ - ١٩٨: ٢؛ زيارة معبد ومالك لها وغناء معبد وجميلة على طريقة واحدة ثم غناء كل منهم وحده ٢٠٠: ٣ - ٢٠٢: ٥؛

حديث بئنة لها عن عفة جميل وعن حالها لما سمعت نعيه ٢٠٢: ١٢ - ٢٠٤: ٣؛ مدحها ابن مريح فردت عليه مدحه ثم غنت وغنى هو ومعبد ومالك بشعر حاتم الطائي ٢٠٤: ٤ - ٢٠٦: ٧؛ زارها ابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة والأحوص فغنتهم حتى أغمى عليهم ٢٠٦: ٨ - ٢٠٨: ١٧؛ هجت ومعها الشعراء والمغنون والمغنيات ووصف ركبا في مكة والمدينة حين آبت من الحج ٢٠٨: ١٨ - ٢١٠: ١٦؛ وصف مجلس غنائها بالمدينة بعد عودها من الحج ٢١٠: ١٦ - ٢١١: ١١؛ غنى ابن مريح في مجلسها بشعر عمر ٢١١: ١١ - ١٦؛ غناء ابن مسجح ٢١٢: ١ - ٦؛ غناء معبد ٢١٢: ٧ - ١١؛ غناء ابن محرز ٢١٢: ١٢ - ٢١٣: ٣؛ غناء الغريض ٢١٣: ٤ - ١٣؛ غناء ابن عائشة ٢١٣: ١٤ - ٢١٤: ٤؛ غناء نافع وبديع ٢١٤: ٥ - ٢١٥: ٣؛ غناء الهذليين الثلاثة ٢١٥: ٤ - ٩؛ غناء نافع بن طنبرة ٢١٥: ١٠ - ١٤؛ غناء مالك بن أبي السمح ٢١٥: ١٥ - ٢١٦: ٨؛ اليوم الثالث من أيامها في المدينة وغناء طويس ٢١٦: ٩ - ١٦؛ غناء الدلال ٢١٧: ١ - ٦؛ غناء برد الفؤاد ونومة الضحى ٢١٧: ٧ - ١٣؛ غناء فند ورجة وهبة الله ٢١٧: ١٤ - ٢١٨: ١؛ غنائها ٢١٨: ٢ - ٧؛ اليوم الثالث من أيامها في المدينة ٢١٨: ٨ - ١٤؛ غناء عزة الميلاء ٢١٨: ١٥ - ٢١٩: ٥؛ غناء حباية وسلامة ٢١٩: ٦ - ١٠؛ غناء خليدة ٢١٩: ١١ - ١٥؛ غناء عقيلة والشياصة ٢١٩: ١٦ - ٢٢٠: ٢؛ غناء فرعة وبليلة ولذة العيش ٢٢٠: ٣ - ١٢؛ طلب ابراهيم الموصلي الغناء اسماعه صوتا لها ٢٢٠: ١٣ - ٢٢٢: ٥؛ قال ابن أبي ربيعة شعرا في سبيعة فلحنته هي وعلمته جارية من جواريه ٢٢٢: ٦ - ١٧؛ هجت سبيعة ثانية وسألتها أن تغنيها بشعر عمر فيها ٢٢٣: ١٨ - ٢٢٤: ٢؛ جمعت الناس في دارها وقصت عليهم رؤياها واعتزامها ترك الغناء فاختلفوا وخطب شيخ يحيد الغناء فرجعت ٢٢٤: ٣ - ٢٢٦: ٦؛ وصف مجلس لها غنت فيه ورقصت وغنى المغنون



حاجب بن قدامة — عم العباس بن الأحنف ، وكان  
من رجال الدولة ٣٥٢ : ٧ - ٨

حاجز — أحد أغربة العرب في الاسلام ٢٤٠ : ١٩

الحارث = ذر الرقة

الحارث بن أعصر (الطفاوة) — أخواه غنى ومالك  
٢٣٣ : ٧ - ٨

الحارث بن خالد المخزومي — ممن تلقوا جميلة بمكة  
في حجها وخرجوا معها الى المدينة لسباع غنائها ٢١٠ :  
١٦ - ١ ينسب له شعر عني فيه ٣٢٣ : ١٠ -  
٣ : ٣٢٤

الحارث بن خالد بن هشام — كان شعر العرجى يشبه  
شعره ٢٣٠ : ٢ - ٤

الحارث بن شريك الشيباني — عرض به جرير في شعر  
يلوم به زيقا على تزويجه بنته للفرزدق ٨٥ : ١٢ -  
٨٦ : ٤ ؛ سمي الحوفزان وسبب ذلك ٨٦ :  
١٣ - ١٥

حباية — أخذت عن جميلة الغناء ١٨٦ : ٦ - ٧ ؛  
من خرجن من المغنيات مع جميلة في حجها ٢٠٨ : ٩ - ١٨ ؛  
٢١٠ : ١٦ ؛ غنائها وسلامة عند حميلة ٢١٩ :  
٦ - ١٠ ؛ موازنة بينها وبين سلامة ٣٣٤ : ٩ -  
١٢ ؛ كانت هي وسلامة من قيان المدينة ٣٣٤ :  
١٨ ؛ عاتبتها سلامة حين استخفت بها لأثرتها عند  
يزيد ٣٤١ : ١ - ٩ ؛ مرض يزيد بن عبد الملك  
لموتها ٣٤٦ : ٣ - ٤ ؛ اشتراها يزيد من آل لاحق  
٣٤٦ : ١٥ - ١٧ ؛ سأل الوليد سلامة عن تقديم  
يزيد لها عليها ٣٤٨ : ١٠ - ١١ ؛ لما ملكها يزيد  
هي وسلامة لم يبال بعهما بشيء ٣٥١ : ٨ - ١١

الحجاج بن يوسف الثقفي — وفد جرير على الحكم بن  
أيوب فبعث به اليه فحدثه عن معارضيه من الشعراء  
١٦ : ١٣ - ١١ : ٢٨ ؛ أوفد جريرا على عبد الملك  
مع ابنه محمد وأوصاه به ٦٦ : ٥ - ١١ ؛  
تحدث العرب بشعاعته في شاعر قد لاذ به ٦٦ : ١٢ -  
١٣ ؛ شفع عنده عنبة لجرير فأنشده فأجازه ٧٥ :

ورقصوا ٢٢٦ : ٧ - ٢٢٧ : ١١ ؛ استزارت  
عبد الله بن جعفر لمجلس غناء هيأته له فزارها ٢٢٧ :  
١٢ - ٢٢٩ : ١٣ ؛ أراد العرجى أن ينزل عليها  
حين قر من مكة فأبى وأنزلته على الأحوص ٢٣٠ :  
١ - ٢٣١ : ١٥ ؛ كانت الأحوص معجبا بها  
وملازما لها فصار إليها بعلام له جميل فأخرجته خوف  
الفتنه ثم دعتهما دعوة خاصة وعنتهما ٢٣١ : ١٦ -  
٢٣٣ : ١٢ ؛ لحزت قصيدة لعمر بن أحمري في عمر  
ابن الخطاب ٢٣٤ : ١ - ٢٣٥ : ٧ ؛ رأيها  
في نافع بن طنبورة ٢٦٨ : ٣ - ٤ ؛ أخذ البردان  
عنها الغناء ٢٧٧ : ٢ - ٣ ؛ أخذت الغناء عن نشيط  
٣٢١ : ١٥ ؛ أخذت عنها سلامة الغناء ٣٣٤ : ٢ -  
٣ ؛ ذكرت سلامة حباية بتفضيل جميلة لها عليها حين  
عاتبتها في مجلس يزيد ٣٤١ : ١ - ٩

جناد بن واصل الكوفي — ذمه أبو وهب الدقاق  
لأنه كان لا يفضل الأخطل ٢٨٣ : ٩ - ١٥ ؛  
شيء ٢٨٣ : ٢٠ - ٢٣

جندل بن راعي الإبل — هجاه جرير وحديث ذلك  
٢٠ : ٨ - ١٨ ؛ قصة جرير معه ومع أبيه ٢٩ :  
١ - ٣١ : ١٣

جواس بن قطبة — أمره مروان وأمر جميل بالحداء له  
فقالا شعرا في الفخر ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ : ٩ ؛ راجزه  
جميل وهاجى أخاه عبيد الله فغلبهما ١٣٤ : ٨ -  
١٣٦ : ٨

الجوهري — له شرح لغوى ٢٢٤ : ٢٠ - ٢١  
جويرية بن أسماء — كان كثير صديقه ينشده من شعره  
ويبدأ بشعر جميل ويفضله على نفسه ٩٧ : ١ - ٤  
و ١٦ - ١٨

### (ح)

حاتم الطائي — مدح ابن سريج جميلة فردت عليه مدحه  
ثم غنت وغنى هو ومعبد ومالك بشعره ٢٠٤ : ٤ -  
٢٠٦ : ٧ ؛ جاءه عبيد القيس في حالات ومدحه  
فأعطاه ما أراد ٢٤٦ : ٦ - ٢٤٧ : ١٥ ؛  
أجداده ٢٤٧ : ٢ و ١٦ - ١٧



- الحسن = المسود
- الحسن بن وهب — طلب من بيان أن تغنيه بشعر فتندرت عليه ٣٥٧ : ٧-١٢ ؛ تمثل بشعر ابن الأحنف في محادثة له مع بيان ٣٦٤ : ١٥-٣٦٥ ؛ ٥ : ٣٢١
- الحسين بن الحسن المروزي — سأل سفيان بن عيينة عن تفسير حديث فاستشهد بشعر أمية ٣٣٠ : ٨-٤ : ٣٢١
- حسين بن الضحاك — مدح شعرا ابن الأحنف واستجاده ٣٦٠ : ١-١٢
- حسين بن محرز — ممن تلقوا جميلة بمكة في حجها وخرجوا معها إلى المدينة لسماح غنائها ٢١٠ : ١-١٦ ؛ غناؤه في مجلس جميلة بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١٢ : ١٢-٢١٣ ؛ ٤ : أخذ عن جميلة صوتا ٢٣٣ : ٢-٣
- حشرج — ذكر مرضا ٢٤٧ : ٢
- الخطيئة — كان راوية زهير ، وكان هدية بن خشرم راويته ٩١ : ١٥-١٨ ؛ شعره في رثاء علقمة ابن علاثة ٢١٤ : ١٧-١٩ ؛ سأل ابن الخطاب عما كانوا يفعلونه في حرورهم فأجابته ٢٤٤ : ٩-١٤
- حفص بن عمر — سمع أبا حفص يروي رأى جرير في الأخطل ٢٨٦ : ١٥-١٧
- الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم — قدم عليه جرير فبعث به إلى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء الشعراء ١٣ : ١٦-٢٨ ؛ ١١
- حكيم بن أبي الخلاف السدري — شعره في رحلته وقوفه عن بني قشير ١٦٦ : ٤-٦
- حكيم بن معية — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به إلى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦-٢٨ ؛ ١١
- حماد الراوية — موازنه بين الفرزدق وجرير ٣٦ : ١٥-٢٧ ؛ ما كان بينه وبين جعفر بن أبي جعفر ٢٥٣ : ١-٢٠ ؛ ذمه أبو وهب الدقاق لأنه كان
- ١-٧٦ : ١٠ ؛ بنى القبة الخضراء ٧٥ : ١٩-٢٠ ؛ أمر جريرا والفرزدق بأن يدخل عليه بلباس آبائهما في الجاهلية ٧٦ : ١١-٧٧ ؛ ٤ ؛ كعب مولا ٨٣ : ٥ ؛ طلب منه الفرزدق صداق زوجته حدراء فردته إلى أن أغراه عنبة بن سعيد فأمر له به ٨٥ : ١٢-١٧ ؛ لام رجل من بني سعد نوح بن جرير على أن أباه أفنى عمره في مدحه ٢٨٤ : ١٦-٢٨٥ ؛ ٣ ؛ أمر عبد الملك الأخطل بمدحه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ ؛ ٤ ؛ أوفد وفدا على عبد الملك وفيهم جرير فأنشده من مدحه ٣٠٦ : ٩-٣٠٩ ؛ ٩ ؛ يزيد بن الحارث صاحب شرطته ٢١١ : ٢١-٢٢ ؛ ١٩ : ٧٠ ذكر مرضا
- الحجاج بن علاط السلمي — يقال إن جميلة مولاته ١٨٦ : ٥-٦
- حجناء بن جرير — سأل أباه عن عدم تأثير هجوه في التيم فأجابته ٣٤ : ٣-٦ ، ٧٨ : ١٤-١٨ ؛ أبو صخر من ولده ٥٧ : ٤
- هجنة الهلالي — عاقته بثينة فجفاها جميل ١١٩ : ١٥-٦
- حدراء بنت زريق — هجا جرير الفرزدق لزواجه بها وجواب الفرزدق له ٨٥ : ١٢-٨٧ ؛ ١٧
- حذافة بن غانم — استأزرت جميلة عبد الله بن جعفر فرارها وغنته من شعره في مدح عبد المطلب ٢٢٧ : ١٢-٢٢٩ ؛ ١٣
- حذيفة بن بدر بن سلامة — سبب تلقيبه بالخطفي ١٠ : ٥-٣
- الحرمazy أبو علي — أنشد شعرا لابن الأحنف ومدحه ٣٥٤ : ٦-١٣
- حزرة بن جرير — فضل أبوه بيت شعر عليه ٧٠ : ١٢-٨
- الحزين الديلي — هدد جميلةا فهاجها ١٣٣ : ١٩-٧ : ١٣٤
- حسان بن ثابت — ذكر مرضا ٢٦٩ : ٢

الحضر — من قوم الفرزدق وقد وفد على امرأة من  
بنى حنيفة فأسمعتة هجو جرير لهم وقصة عشقها لابن عم  
لها ٤٤ : ٩ - ٤٦ : ١٩

الخطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

خفاف بن عمير الشريدي — أحد أغربة العرب  
في الجاهلية ٢٤٠ : ٦ - ٨ و ١٥ - ٢٠

خلف الأحمر — تذاكر هو وغيره جريرا والفرزدق في حلقة  
يونس ففضل عامر جريرا ٩ : ٥ - ٨ ؛ كان يونس  
من معاصريه ٩ : ١٦ - ١٨

خليدة الشماسية — أخذت عن جميلة الغناء ١٨٦ :  
٦ - ٧ ؛ ممن خرجن من المغنيات مع جميلة في جهها  
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غناؤها عند جميلة  
٢١٩ : ١١ - ١٥

خليفة بن بورك = خليفة بن بوزل

خليفة بن بوزل — أعان ابن عمه يزيد بن الطثيرة على  
رؤية وحشية محبوبته فبرئ ، وكان قد مرض لبعدها  
١٦٠ : ١٤ - ١٦٢ : ١٧

خوات العذرى — هجاء جميل وهجا بنى الأحب ١٣٦ :  
٩ - ١٣٩ : ٣

خيزر بن كاووس = الأفشين خيزر بن كاووس

( د )

داود بن المساور — استنشد الأخطل فأنشده ثم سأله  
عن أشعر الناس فأجاب ٣٠٣ : ٧ - ١٣

دجاجة بن ربيعي — أهدر دم جميل لأهل بنية إن  
لقبها ، وما كان منه بعد ذلك ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٨

الدخان = أعصر

دغفل النسابة — رأى العباس بن عبد المطلب يسأل عمر  
ابن الخطاب عن الشعراء فقدم أمراً القيس ١٩٩ : ٧ - ٩

الدلال ( الخنث ) — ممن خرج من المغنين مع جميلة  
في جهها ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى  
في مجلس جميلة مع المغنين بعد قدومها من الحج ٢١٧ :  
١ - ٦

لا يفضل الأخطل ٢٨٣ : ٩ - ١٥ ؛ مدح شعر  
الأخطل ٢٨٥ : ١١ - ١٢ ؛ رأيته في شعر  
الأخطل ٢٨٧ : ٣ - ٥٥ ، ٣٠٥ : ١٢ - ١٤

حماظ = عبيد الله بن قطبة .

الحمانى — شعره في الرد على جرير لما تحاكى الى ابراهيم بن  
عدي في بئر ٦٣ : ٣ - ١٣

حمدون ( بن اسماعيل بن داود الكاتب ) —  
حضر مجلس الوراق والمعتصم عده وأبو دلف يفتنهما  
٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩ ؛ أول من نادى الخلفاء  
من أهله ٢٥٢ : ٢٠

حميد بن ثور الهلالي — تفاخر هو وجماعة من الشعراء  
قتسابقوا في وصف قطاة وتحاكوا الى ليل الأخيصة  
٢٥٩ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤

حنبل — أحو عترة لأمه وقد ألحقه هو وإخوته بنسب  
قوته ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٣

حن بن ربيعة — يلتقى فيه نسب بنية وجميل ٩٢ :  
٣ - ١

حوشب بن رويم الشيباني — استعان به الأخطل  
فردده فأتى عكرمة فعاونته فدحه ٣١٩ : ٣ -  
٣٢٠ : ٣

الحوفزان = الحارث بن شريك الشيباني .

( خ )

خالد بن صفوان — وصف هو وشيبة بن عقال لهشام  
ابن عبد الملك حريرا والفرزدق والأخطل ٨٠ : ١٨ ،  
٨١ : ١٩

خالد بن كلثوم — شهد لجرير والفرزدق بالسق ٥ :  
١١ - ١٨

خالد بن الوليد — شعر عمر بن أحمري في شجاعته ٢٣٤ :  
٦ - ٨

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أبوه يدعى به  
٦٧ : ١٧

١٢:٣٤ - ٨:٣٥ ؛ لم يحفل بنو طهية بهجاء جرير  
حتى هجاءهم في قصيدته فجزعوا ٧٣ : ٢٠ - ٤٤:٧٤ ؛  
لجرير شعر في هجائه عرض فيه بنساء بني نمير ٨٣ :  
١٧ - ٢٢ ؛ الاستشهاد بنصف بيت من شعره  
٢٠٤ : ٢١ ؛ فأنزه الأخطل في حضرة بشر بن  
مروان ٢٩٤ : ١ - ٧

الربداء بنت جرير - أم مسحل بن كسيب ١٣ : ١٩ -  
١ : ١٤

ربيحة الشمامسية - أخذت عن جميلة الغناء ١٨٦ : ٧ ؛  
من خرجن من المغنيات مع جميلة في هجاءها ٢٠٨ : ١٨ -  
٢١٠ : ١٦ ؛ غناؤها وعقيلة عند جميلة ٢١٩ :  
١٦ - ٢٢٠ : ٢

الربيع بن زياد - كان يعمل برأيه في الحرب ٢٤٤ :  
١٦ - ٩

رحمة - ممن خرج من المغنين مع جميلة في هجاءها ٢٠٨ :  
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى مع فند وهبة الله  
في مجلس جميلة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ١٤ -  
٢١٨ : ١

رخية - رآها محمد بن عبد الله وكانت لزوجته فتمثل بشعر  
جميل ١٢٨ : ٥ - ١٢٩ : ٣

الرشيد = هارون الرشيد

رعوم بنت سعيد بن إلياس - شبيب الأخطل بها  
وبأختها أمانة ٣٠٢ : ٨ - ١٣ ؛ أزواجها ٣٠٢ :  
١٤ - ١٦ ؛ ذكرت عرضا ٢٩١ : ٣

روق - شكاه إليه جميل ما يصعله فومه معه لحبه بثينة وأنشده  
شعرا ١٢٧ : ١٧ - ١٢٨ : ٤ ؛ لام جميلة في حبه  
بثينة ، ولما رأى ما به احتال في زيارته لها ، وشعر  
جميل في ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٥١ : ١٢

ريا (أخت سلامة القيس) - غنت هي وأختها سلامة  
في شعر لابن قيس الرقيات والأحوص وأجادتا في شعر  
الأحوص فحسده ابن قيس الرقيات ٢٣٧ : ١ -  
٢٣٨ : ١٥ ؛ كانت هي وسلامة لرجل واحد ٣٤١ :  
١ ؛ ذكرت عرضا ٣٤٩ : ١٢

دلهم - شئ عنه ٢٦٦ : ١ - ٤ ؛ ذكر عرضا  
٢٦٥ : ١٣

الدهميس - وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به إلى  
الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ -  
٢٨ : ١١

(ذ)

الذلفاء - اقتتان أهل المدينة بها وتشبيب الأحوص بها  
وشئ عنها ٢٠٢ : ٥ - ١١ ؛ ذكرت عرضا  
٢٠٠ : ٩

ذو الرمة (غيلان بن عقبة بن مسعود) - رأى جرير  
في شعره وقد سأله عنه وعن غيره عبد الملك أو الوليد ابنه  
١٥ : ٥٣ - ١١ : ٥٢ ؛ قصة جرير معه عند  
المهاجر بن عبد الله ٥٤ : ٦ - ٥٥ : ٤ ؛ اسمه وكنيته  
١١ : ٥٤ ؛ هجاء جرير لأنه ممن أعان عليه ٥٥ : ١ -  
٣ ؛ حديث جرير معه ومع هشام المرق وأتاهم جرير له بهجائه  
النيم ٥٥ : ٥ - ٥٨ : ١٣ ؛ مضر رهطه ٥٦ :  
١٩ ؛ سمع الفرزدق منه شعرا فردّه وقال هذا لجرير  
٥٨ : ١٣ - ١٦ ؛ طلب المريثون من جرير لغاتهم  
عليه فأبى ٥٨ : ١٦ - ١٩ ؛ حديث جرير عنه وعن  
زهير وأمرئ القيس ١٩٩ : ١٤ - ٢٠٠ : ٢ ؛  
الاستشهاد ببيت من شعره ٢٠٢ : ٤ ؛ غنى إبراهيم  
الموصل في شعره وشعر ابن الأحنف أكثر مما غنى  
في شعر غيرهما ٣٦٢ : ٩ - ١٢

(ر)

الرازي - له شرح لغوى ٨٧ : ٧ - ٩

راعي الإبل (عبيد بن حصين بن معاوية) -  
جعل له ابن سلام في طبقة جرير والفرزدق ٢ : ٥ - ٣ ؛  
سمع شعر جرير فأقرله بالسبق ٩ : ٩ - ١٥ ؛ قدم  
جرير على الحكم بن أيوب فبعث به إلى الحجاج فخذته  
عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ :  
١١ ؛ قصته هو وابنه مع جرير ٢٩ : ١ - ٣١ :  
١٣ ؛ قال جرير قصيدته في هجائه عند رجل من أنصاره  
٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١٣ ؛ هجاء جرير بقصيدة سمعها  
الفرزدق وتوقع فيها نصف بيت فيه هجوله فكان كما ظن

رياح بن يربوع — من أجداد جرير وقد عرض به  
ابن لجأ في مناقضته جريرا ١٠ : ٧٢ — ١ : ٧٠  
الرياشي (أبو الفضل) — مدح شعر العباس بن الأحنف  
١٨ — ١٠ : ٣٧٠

## ( ز )

زبيلة — أم عنزة وهي أمة حبشية ٢٣٧ : ٥ — ٦  
٢٢٩ : ٧ ٢٤٠ : ٦ زوج شداد أبي عنزة  
وقد ألحق عنزة أولاد أبيه منها نسب قومه ٢٤٣ :  
٨ — ٢٤٤ : ٣

الزير — تزوج محمد بن عبد الله امرأة من ولده ١٢٨ : ٧  
الزير بن بكار — مدح شعر ابن الأحنف ٣٥٨ :  
١٦ — ١٢

الزرقاء (سلامة) — من نرحن من المعنات مع جميلة  
في محبا ٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ غاؤها وسعدة  
عند جميلة ٢٢٠ : ٨ — ١٢

زر بن جابر النبھاني — رمى عنزة فخره ٢٤٥ :  
٨ — ٤

زفر بن الحارث العامري الكلابي — هجاء الأخطل  
٢٩٥ : ٩ — ١٢ : ٢٩٥ : ١٨ — ١٩ :  
هو والأخطل في حضرة عبد الملك بن مروان ٢٩٦ :  
٨ : ٢٩٧ — ٥

زهير بن أبي سالمى — كان أبو عمرو يشبه المرزوق به  
٧ : ٥ : رأى جرير فيه ٣٤ : ٨ — ٩ : رأى جرير  
في شعره وقد سأله عنه وعن غيره عبد الملك أو الوليد  
ابنه ٥٢ : ١٥ — ٥٣ : ١١ : كان الخطيئة  
راوية ٩١ : ١٥ — ١٨ : عنت في شعره جميلة  
أول ما عنت ١٨٧ : ١ — ١٥ : له شعر عني فيه  
١٨٧ : ٩ — ١٢ : حديث جرير عنه وعن امرئ القيس  
وذى الرمة ١٩٩ : ١٤ — ٢٠٠ : ٢ : شهد له  
الأخطل ٢٨٧ : ١٢ — ١٩

زيادة بن زيد — هجا بني عامر قوم هذبة بن خشم  
٩١ : ١٣ — ١٤ : سجن بدمه هذبة بن خشم ١٣٨ :  
١٢ — ١٥ : ذكر عرضا ٥٦ : ٨

زيد الخليل — إغارته على بني عامر وما أصابه منهم وشعر  
طفيل فيه ٢٣٢ : ١٦ — ٢٣٣ : ١٢

زيد بن المهلهل بن المختلس = زيد الخليل

زيرك بن هبيرة المناني — حديثه عن جرير ٩ : ١ — ٤

زيق بن بسطام — هجا جرير المرزوق لزواجه ابنته  
حدراء ٨٥ : ١٢ — ٨٧ : ١٧

زينب بنت الطثرية — تنسب إليها أبيات في رثاء  
أخيها يزيد ١٨٢ : ٨ — ١٨٣ : ٦

## ( س )

سارة (زوجة إبراهيم عليه السلام) — ذكرت مرضا  
٦٥ : ٣

سائب خاثر — أخذت عنه جميلة الغناء ١٨٧ : ١ — ١٥ :  
ذكره وأخباره ٣٢١ — ٣٢٦ : نسبه ٣٢١ :  
٢ — ٥ : هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به  
وأخذ عنه المعنون الأقرن ٣٢١ : ٦ — ١٥ : قتل  
يوم الحرة ٣٢٢ : ١ — ١١ : هو أول من غنى  
بالعربية الغناء الثقيل ٣٢٢ : ١٢ — ١٨ : وفد على  
معاوية مع عبد الله بن جعفر فسمع منه وأجازه ٣٢٣ :  
١ — ٩ : سمعه معاوية عند ابنه يزيد فأعجبه وأمره  
بصلته ٣٢٤ : ٤ — ١٢ : سمعه معاوية عند ابن  
جعفر فأعجب به ٣٢٤ : ١٣ — ٢٠ : قتل يوم  
الحرة وكلام يزيد فيه ٣٢٥ : ١ — ٣٢٦ : ٢

سبأ بن يشجب بن يعرب (عب الشمس) —  
سبب تسميته بسبأ ٩١ : ١ — ٢

سبيعة — قال ابن أبي ربيعة شعرا فيها فلوحت به جميلة  
وعلمته جارية من جواريه ٢٢٢ : ٦ — ١٨ : هجت  
ثانية وسألت جميلة أن تغنيها بشعر عمر فيها ٢٢٢ :  
١٨ — ٢٢٤ : ٢ : ذكرت عرضا ٢٢١ : ٩

سحمة الأعور النبھاني — وفد جرير على الحكم بن أيوب  
فبعث به إلى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء  
١٣ : ١٦ — ٢٨ : ١١ : الخلاف في اسمه ٢٧ :  
١٩ — ١٧



سحمة بن نعيم بن الأخنس بن هوذة = سحمة  
الأعور النبهاني

سحيم بن شريك = سحمة الأعور النبهاني

سراقة بن مرداس البارقى - وفد جرير على الحكم  
ابن أيوب فبعث به الى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه  
من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ ؛ بذل ابن عمير  
مالا لمن يفضل الفرزدق على جرير ففضله فجهجاه جرير  
١٨ : ٦٩ - ١٢ : ٦٨

سرحون بن منصور الرومى - شئ عنه ٢٩٠ :  
٢٠ - ١٨

السرندى الربابى - وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث  
به الى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء  
١١ : ٢٨ - ١٦ : ١٣

سعاد بنت يزيد بن زريق - من عمرو بن كلاب  
١٤ - ١٣ : ١٥٦

سعد بن زيد - سب تسميته بهذيم ٩٠ : ٤ - ٥

سعدة - غناؤها والزرقاء عند جميلة ٢٢٠ : ٨ - ١٢  
سعيد بن إياس بن هانىء - نسب الأخطل بابنته  
رعوم وأمامة ٣٠٢ : ٨ - ١٣

سعيد بن جنيده - مدح شعرا لابن الأحنف فى إحداه  
أمره ٣٥٧ : ١٣ - ١٦

سعيد بن سالم - روى لابن الأعرابي شعرا لابن  
الأحنف غنى به مخارق فى حضرة أحد أولاد الرشيد  
فدحه ٣٦٢ : ١٣ - ٢١

سعيد بن العاص - كذا جميل بردين فأهداهما هدية  
فى عيجه فقصهما وسبب ذلك ١٣٨ : ١٤ -  
٣ : ١٣٩

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت -  
فى شعره صوت من المائة المختارة ٢٦٨ : ٩ - ١٧ ؛  
وفد على هشام فلم ينل منه خطوة ، ودعاه الوليد فأكرمه  
٢٦٩ : ٥ - ٢٧١ : ١٢ ؛ أخباره ٢٦٩ - ٢٧٦ ؛

منزله فى الشعر ٢٦٩ : ٢ - ٤ ؛ قصته مع  
عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٧١ : ١٣ - ٢٧٢ : ٥ ؛  
سأل أبا بكر بن محمد حاجة لدى سليمان بن عبد الملك فلم  
يقضها وقضاها غيره فجهجاه ٢٧٢ : ٦ - ١٥ ؛ مدح  
عدى بن الرقاع شعره ٢٧٢ : ١٦ - ٢٧٤ : ١١ ؛  
سأل عنبسة بن سعيد أن يكلم له الخليفة فأنكر فسرق  
متاعه فقال شعرا ٢٧٤ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٠ ؛  
لقى الوليد بن سعيد لما حج فاستأنس به الوليد ٢٧٥ :  
١١ - ١٨ ؛ رأى عليه ابن عمر أوضاحا فاستنكرها  
٢٧٦ : ١ - ٢

سعيد بن عبد الله بن خالد بن أسيد - كان جرير  
يتزل عليه حين قدومه على الوليد بن عبد الملك ٧٩ :  
٩ - ٧

سعيد بن مسجح - وصف مجلسا من مجالس جميلة  
غنى فيه هو ومغنومكة والمدينة ١٨٨ : ٥ -  
١٩٧ : ٢ ؛ ممن تلقوا جميلة بمكة فى حجها وخرجوا  
معه الى المدينة لسباع عاتها ٢١٠ : ١ - ١٦ ؛  
غناؤه فى مجلس جميلة بالمدينة بعد عودتها من الحج  
٢١٢ : ١ - ٦

سعيد بن مسعدة - من الأخافش ٤٤ : ١٩ - ٢٠  
سعيد بن المسيب - أنشده عبد الرحمن بن حرملة شعرا  
من مهاجاة جرير والتميمى ٧٨ : ٩ - ١٣

سعيدة - ممن خرجن من المغنيات مع جميلة فى حجها ٢٠٨ :  
١٨ - ٢١٠ : ١٦

سفيان بن عيينة - استشهد فى تفسير حديث بشعر لأمية  
فيه ٣٣٠ : ٨ - ٣٣١ : ٤

سكينة بنت الحسين - زارها جرير فاعتزضت على شعره  
وأكرمه ٣٨ : ٣ - ٨ ؛ تفضيلها لجرير على الفرزدق  
٣٨ : ٩ - ٣٩ : ١٧

سلامة القس - أخذت عن جميلة العناء ١٨٦ :  
٦ - ٧ ؛ ممن خرجن من المغنيات مع جميلة فى حجها  
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غناؤها وحجابه  
عند جميلة ٢١٩ : ٦ - ١٠ ؛ نسب لها شعر

سامة الخير - سبب تسميته بهذا الاسم ١٥٥ : ٥  
 سامة الشر - ولد لقشير ١٥٥ : ٥  
 سامة بن طارقة اللخام - أحد الفرسان الأربعة الذين  
 أهدى إليهم النعمان بن المنذر رماحا ٢٨٠ : ٥-٧  
 سامة بن عاصم - كان معجبا بشعر ابن الأحنف حتى  
 كان يحمل معه ٣٥٩ : ١-٨  
 سامة بن عياش - رآه في الأخطل وجريز والفرزدق  
 ٢٨٤ : ٣-١١  
 سامة بن قشير - السليبيون أولاده ٦٣ : ٢٠  
 سامة النيمري - حديثه عن هشام لما تمثل بشطر بيت  
 في ناقة فأنتمه جريز والفرزدق والأخطل ٣٠٤ : ١-١١  
 سامي - هجا جريز قومها بنى طهية فلم يحفلوا ثم هجاء  
 في قصيدة الراعي فجزعوا ٧٣ : ٢٠-٧٤ : ٤  
 ساليك بن السلكة = السليك بن عمير السعدي  
 السليك بن عمير السعدي - أحد أغربة العرب  
 في الحاهلية ٢٤٠ : ٦-٨ و ١٥٠ : ٢٠ : ٤ كان  
 أحد الذين يبالغون عمرو بن معد يكرب ٢٤٦ : ١-٥  
 سليمان بن عبد الملك - كان المحرر في معسكره وتحدث  
 عن رثاء الفرزدق لابن أخيه ورثاء جريز لابنه ٨٤ :  
 ١٠-٨٥ : ١١ : ٤ سأل سعيد بن عبد الرحمن أبا بكر  
 حاحة لديه فلم يقضها وقضاهما غيره فهجاه ٢٧٢ :  
 ٦-١٥ : ٤ فضل له عمر بن عبد العزيز الأخطل على  
 جريز ٣٠٦ : ١-٥ : ٤ اشترى يزيد بن عبد الملك  
 سلامة في خلافته ٣٣٤ : ٥-٦ : ٤ عنت سلامة  
 مشيعها عند سقايتها لما اشتراها ورسل يزيد ٣٤٣ :  
 ١-١٤  
 سماك الأسدي - أراد الأخطل مدحه فهجاه ٣١٢ :  
 ١٨-٥  
 سماك الهالكى = سماك الأسدي .  
 سمية ( زوجة شداد ) - حرشت زوجها شدادا على  
 ابنه عترة فصر به فكفته عنه فقال عترة شعرا ٢٣٧ :  
 ٩-٢٣٩ : ٢

غنت فيه ٣٣٢ : ١٣-٣٣٣ : ٥ : ٤ أخبارها  
 ٣٣٤-٣٥٠ : ٤ نشأتها ومن أخذت عنه الغناء  
 وسبب تسميتها بالقس ٣٣٤ : ٢-٨ : ٤ موازنة  
 بينها وبين حبابة ٣٣٤ : ٩-١٢ : ٤ أحسن قيان  
 المدينة غناء ٣٣٤ : ١٣-١٥ : ٤ كانت لسهيل  
 ابن عبد الرحمن ، وشعر ابن قيس الرقيات والقس فيها  
 ٣٣٤ : ١٦-٧ : ٤ سبب افتتان عبد الرحمن  
 ابن أبي عمار القس بها وشعره فيها ٣٣٥ : ٨-  
 ٣٣٦ : ١٨ : ٤ غنت هي وأختها ربا في شعر لادن  
 قيس الرقيات وللاخوص وأجادتا في شعر الأخوص  
 فحسده ابن قيس الرقيات ٣٣٧ : ١-٣٣٨ :  
 ١٥ : ٤ قتن بها عبد الرحمن بن أبي عمار وكان يلقب  
 بالقس فغلب عليها لقبه ٣٣٨ : ١٦-٢٠ : ٤ سألها  
 القس أنت تغنيه بشعره ٣٣٩ : ١-٩ : ٤  
 أراد يزيد بن عبد الملك شراءها حين قدم مكة فأمرها  
 أن تغني ٣٣٩ : ١٠-٣٤٠ : ٥ : ٤ قال الأخوص  
 شعرا وبعث به إليها حين رحل بها يزيد فغنت به يريد  
 ٣٤٠ : ٦-١٧ : ٤ عاتبت حبابة حين استخضت  
 بها لأثرتها عند يزيد ٣٤١ : ١-٩ : ٤ احتال  
 ابن أبي عتيق على والي المدينة حتى جعله يسمع منها  
 ويعدل عن إبعاد المعنيين من المدينة ٣٤١ : ١٠-  
 ٣٤٢ : ١٨ : ٤ لما اشتراها رسل يزيد ورحلوا بها  
 غنت مشيعها عند سقاية سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ :  
 ١-١٤ : ٤ كلقت الأخوص أنت يحتمل لدخول  
 المريض على يزيد حين قدم معه إلى دمشق ٣٤٤ :  
 ١-٣٤٥ : ١٨ : ٤ رثت يزيد بن عبد الملك وناحت  
 عليه حين مات ٣٤٦ : ١-٣٤٨ : ٥ : ٤ سألها  
 الوايد بن يزيد أن تغنيه فمارثت به أباه ٣٤٨ :  
 ٦-١١ : ٤ انحلل اسحاق الموصلي ما ناحت به على  
 يزيد حين كلفته أم جعفر أن يصوغ لها توح به على  
 الرشيد ٣٤٨ : ١٢-٣٥٠ : ٨ : ٤ كيف تعلق القس  
 بها وقصة لها معه ٣٥٠ : ٩-٣٥١ : ٧ : ٤ لما  
 ملكها يزيد وملك حبابة لم يبال بعدهما بشئ ٣٥١ :  
 ٨-١١

السلكة - أم السليك بن عمير ٢٤٠ : ٧

سامة بن أسحم = هذبة بن خشرم

سنان بن هديم = سيار بن هريم .

سميل بن عبد الرحمن بن عوف — كانت سلامة  
قبته ٣٣٤ : ١٨ ، ١٨ : ٣٣٨ ؛ قيل إن سلامة  
كانت له واشتراها منه يزيد ٣٤٧ : ٤ - ٥

السميلي — رأيه في نسب قضاة ٩١ : ٢٠ - ٢٢

سمية = سمية (زوجة شداد)

سواده بن جرير — مات فرثاه أبوه ١٠ : ٥ - ١١ :  
٣ ؛ رثاء الفرزدق لابن أخيه ورثاء جرير له ٨٤ :  
١٠ - ٨٥ : ١١

سودان بن عمرو بن الغوث = زيد الخليل

سويد بن منجوف السدوسي — طلب منه النضبان  
ابن القعري أن يكرم الأخطل فردده فهباه ٣١٠ : ١٤ -  
٣١٢ : ٣ ؛ من أشرف البصرة ٣١١ : ١٦

سيار بن البريعة — لم يعط الأخطل فهباه ، وأعطاه  
عكرمة بن ربيعي فدحه ٣١٩ : ٣ - ٣٢٠ : ٣

سيار بن هريم — كان على طيء حين أعارت عليهم غنى  
٢٣٣ : ١٠ - ١٢

سياط — لزمه إبراهيم الموصلي بعد موت يونس بن محمد  
الكاتب ٢٢١ : ٥ - ٢٢٢ : ٥ ؛ حديثه عن جميلة  
حين استزارت عند الله بن جعفر لمجلس عشاء هيأته له  
فزارها ٢٢٧ : ١٢ - ٢٢٩ : ١٣ ؛ رأى البرداس بالمدينة  
وأخذ عنه أصواتا ٢٧٧ : ١٤ - ٢٧٨ : ١٠

سيبويه — نقل عنه ٣٧٤ : ٢٠ - ٢١

السيد الحميري — في شعره صوت من المائة المختارة  
٢٧٦ : ٣ - ١٠

(ش)

الشافعي — نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

شبة بن عقال — وصف هو وابن صفوان لهشام جريرا  
والفرزدق والأخطل ٨٠ : ١٨ - ٨١ : ١٩

شداد (العبيسي) — أبو عنزة وكان قد قناه ثم ألحقه بنسبه  
٢٣٧ : ٦ - ٨ ؛ حرشته امرأته على ابنه عنزة فضربه ،  
ثم كفته عنه فقال عنزة شعرا ٢٣٧ : ٩ - ٢٣٩ : ٢ ؛  
سبب ادعائه ابنه عنزة ٢٣٩ : ٣ - ٢٤٠ : ١٤

شداد الميثاوي — يتحدث إلى امرأة من بني ربيعة فألقوه  
في بئر فغير جرير قومه ذلك ٢٧ : ٣ - ١٤٠ : ١٥

شعيب بن صخر — سأل هارون بن إبراهيم عن سبب  
انصراف الناس عن الفرزدق والتفافهم حول جرير حين  
قدم على عبد الملك فأجابه ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨  
الشماسية = ربيعة الشماسية .

الشماسيتان = خليفة الشماسية وربيعة الشماسية .

الشنفرى — أحد أعربة العرب في الاسلام ٢٤٠ :  
١٨ - ١٩

الشنقيطي (محمد محمود) — نقل عنه ١٥ : ٨ - ١٤ :  
١٦ ، ١٨ : ٢٢ ، ٢٠ : ٢١ ، ٥٦ : ١٨ ،  
٩٣ : ١٦ ، ١٢١ : ١٩ ، ١٧٦ : ٢١ ، ٢٣٤ :  
١٥ ، ٢٣٧ : ١٨ ، ٢٤٧ : ١٨ ، ٢٨٣ : ١٦ ،  
٢٩٧ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١

شيبة الحمد = عبد المطلب بن هاشم

(ص)

صالح بن حسان — وصف بيت شعر لجميل ١٠٨ :  
١ - ١٠ ؛ سأل الهيثم بن عدي عن بيت نصفه أعرابي  
ونصفه مخنث ثم قال إنه لجميل ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ٥

صباح = عبد الله بن معمر .

صباح بن خاقان — حاجه أبو عان بيتين من شعر  
الأخطل ٢٩١ : ٥ - ١٠

صرد بن جمره اليربوعي — رآه أبو سواج فقلبه فنهه  
رهانه وتعرض لعرضه وفضحه ٣٠٧ : ٦ - ٣٠٩ : ٩  
صعصعة بن ناجية — كانت قبيلة الفرزدق فبونا لعبد له  
وشعر جرير في ذلك ٤٥ : ٢٠ - ٢٣

صفوان بن أمية — له مئة على أبي عمارة الجشمي ٣٥٠ :  
١١ - ١٢

## (ض)

الضحالك بن قيس الخارجي — مقتله ٢٦٦:٣ —  
 ١٧ — ٢٠؛ خرج معه زفر بن الحارث على مروان  
 ابن الحكم ٢٩٥: ١٨ — ١٩

ضوء بن اللجلاج — سأل المرزوق عن أمدح أهل الإسلام  
 فقال: الأخطل أمدح العرب ٢٨٦: ١١ — ١٤؛  
 حوار بينه وبين الأخطل في شعره وشعر الفرزدق  
 ٢٩٥: ١ — ٢٩٦: ٤

## (ط)

طائر — أمره أبو جراد فوسمه ١٥٥: ١٠ — ١٥٦: ٥  
 الطثرية — أم يزيد ونسبها ١٥٥: ٧ — ١٥٦: ٥؛  
 آراء في ضبطها ١٥٥: ١٣ — ١٧؛ سبب تسميتها  
 ١٥٦: ٦ — ٧

طخيم الأسدي — شرب بالحيرة فخلق له رئيس الشرطة  
 رأسه فقال شعرا ١٧٩: ٥ — ٩

طرفة بن العبد — رأى جرير في شعره وقد سأله عنه  
 وعن غيره عبد الملك أو الوليد ابنه ٥٣: ١٢ —  
 ٥٤: ٥؛ شيء عنه وعن مقتله ٥٣: ١٧ — ١٩؛  
 حديث جرير عنه وعن امرئ القيس وزهير وذو الرمة  
 ١٩٩: ١٤ — ٢٠٠: ٢؛ جعله الأخطل بعد الأعشى  
 ٢٩٣: ١٦ — ٢٠؛ الاستشهاد ببيت له ٣٧٣:  
 ١٠ — ١١

الطفاوة = الحارث بن أعصر.

طفيل الغنوي — شعر لأحوص في جملة نسب له في ابن زيد  
 الخليل ٢٣٢: ١٦ — ٢٣٣: ٥

طلحة بن عبد الله بن عوف — كان مع كثير أذ مدح  
 الفرزدق شعره ٩٦: ١٤ — ١٥؛ دخل عليه كثير وهو  
 يحجل ومدح شعر جميل ١٢٥: ١١ — ١٢٦: ١٩

طويس — ممن خرج من المغنين مع جميلة في حجها  
 ٢٠٨: ١٨ — ٢١٠: ١٦؛ غنى في مجلس جميلة مع  
 المغنين بعد قدومها من الحج ٢١٦: ٩ — ١٦

## (ظ)

ظبية (مولاة أبي دلف) — حديثها عن مولاها  
 وقد بلغه طروق الشراة وهو بالسرا دن مع جارية له  
 فأمرع لحريهم وردهم ٢٤٩: ١٤ — ٢٥٠: ٥

## (ع)

عاصم العامري — ذكر في شعر جرير يهجو به ثورا النشلي  
 ٢٤: ٣ — ٤

عاصر = سبأ بن يشجب بن يعرب.

عاصر بن ربيع بن دجاجة — استعداه بنو الأحب  
 على جميل لما هاجاهم فأهدر دمه ١٢٢: ١٠ —  
 ١٢٣: ١٢

عاصر بن الطفيل — كان أحد الذين يبالغهم عمرو  
 ابن معد يكرب ٢٤٦: ١ — ٥

عاصر بن عبد الملك — كان يقدم جريرا على الفرزدق  
 ٩: ١٠ — ٩: ٥؛ ٨: ٥ — ٩: ٨؛ شيخ بكر بن وائل  
 ٧: ٩؛ روى عنه ابن سلام ١٨: ٩ — ٢٠

عاصر بن مالك = أبو براء عامر بن مالك.

عاصر بن مسمع — ممن تزوجوا رعم بنت سعيد  
 ٣٠٢: ١٤ — ١٦

عائشة بنت طلحة — طلب ابن الزبير إلى أم منظور  
 أن تجلوها كما جلت بثينة ١١٣: ١٤ — ١٧؛  
 سؤالها للنبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جعدان  
 ٣٢٧: ٩ — ١٢

عب الشمس = سبأ بن يشجب بن يعرب.

عباد بن الحصين — ركب حرير فرسه حين أمره الحجاج  
 وأمر الفرزدق بأن يدحلاه عليه بلباس آباءهما في الجاهلية  
 ٧٦: ١١ — ٧٧: ٤؛ ممن تزوجوا رعم بنت سعيد  
 ٣٠٢: ١٤ — ١٦

عباد بن خلف الضبي أبو سواج — قصته ٣٠٦:  
 ١٧ — ٣٠٩: ٩



العباس بن الأحنف — له شعر غنى فيه ٣٥١ :

١٢ — ١٩ ؛ أخباره ٣٥٢ — ٣٧٥ ؛ نسبه

٣٥٢ : ٢ — ١٢ ؛ هو شاعر غزل لم يهج ولم يمدح

٣٥٢ : ١٣ — ٣٥٣ ؛ كان حلوا الحديث

٣٥٣ : ٥ — ١١ ؛ هو من عرب خراسان ومنشؤه بئداد

٣٥٣ : ١٢ — ٣٥٤ ؛ لعنه أبو الهذيل العلاف

لشعر قاله فهجاه ٣٥٤ : ١٤ — ٣٥٥ ؛ ٤ ؛

سئل الأصمعي عن أحسن ما يحفظ للحديث فأنشد

من شعره ٣٥٥ : ٥ — ١١ ؛ معاينه الأصمعي

في مجلس الرشيد ٣٥٥ : ١٢ — ٣٥٦ ؛ ٦ ؛

حديث إبراهيم بن العباس مع ابن مهورية عن شعره

٣٥٦ : ٧ — ٣٥٧ ؛ طلب الحسن بن وهب من

بنان أن تغنيه بشعره فتدورت عليه ٣٥٧ : ٧ — ١٢ ؛

مدح سعيد بن جندب شعره في إخفاء أمره ٣٥٧ :

١٣ — ١٦ ؛ تمثل الوراق بشعره إذ كان غضبان على

بعض جواريه ٣٥٧ : ١٧ — ٣٥٨ ؛ ٤ ؛ تمثل

الوراق بشعره في عتاب جارية له ٣٥٨ : ٥ — ١١ ؛

مدح الزبير بن بكار شعره ٣٥٨ : ١٢ — ١٦ ؛

استظرف إسحاق الموصلي شعره في مجافاة النوم ٣٥٨ :

١٧ — ٢١ ؛ كان سلبة بن عاصم معجبا بشعره حتى كان

يحمله معه ٣٥٩ : ١ — ٨ ؛ أعجب أعرابي بشعره

٣٥٩ : ٩ — ١٤ ؛ فضل العباس بن الفضل بعض شعره

على قول أهل العراق ٣٥٩ : ١٥ — ١٩ ؛ مدح

حسين بن الضحاك شعره واستجاده ٣٦٠ : ١ —

١٢ ؛ استنجد الكندي ضروب شعره ٣٦٠ :

١٣ — ١٩ ؛ كان إبراهيم الموصلي مشغوبا بشعره كثير

الفناء فيه ٣٦١ : ١ — ٩ ؛ كلمة المأمون لما أنشد

يبتأله ٣٦١ : ١٠ — ١٨ ؛ غنى إبراهيم الموصلي

في شعره وشعر ذي الرمة أكثر مما غنى في شعر غيره

٣٦٢ : ٩ — ١٢ ؛ مدح ابن الأعرابي شعرا له غنى به

مخارق في حضرة أحد أولاد الرشيد ٣٦٢ : ١٣ —

٢١ ؛ توه الوراق بشعره ٣٦٣ : ١ — ٩ ؛ قصة

للتوكل وعلى بن الجهم في صدد شعره ٣٦٣ : ١٠ —

٢٠ ؛ أنشد أبو الحارث جيز من شعره فقال إنه قاله

في طبخة ٣٦٤ : ١ — ١٤ ؛ تمثل الحسن بن وهب

بشعره في حادثة له مع بنان ٣٦٤ : ١٥ — ٣٦٥ ؛ ٥ ؛

كلام ابنه إبراهيم في مدح شعره وبلاغته وإنشاده له

٣٦٥ : ٦ — ١٨ ؛ مدح شعره على بن يحيى وقال على

رويه شعرا ٣٦٦ : ١ — ٣٦٧ ؛ ١٥ ؛ مدح عبدالله

ابن المعتز شعره ٣٦٧ : ١٦ — ٢٠ ؛ لم يغن المسدود

أحسن من غنائه في شعره ٣٦٧ : ١٦ — ٣٦٨ ؛ ٢ ؛

شكا الفضل ابن الربيع جاريته الى إبراهيم الموصلي فأحاله

على شعره ٣٦٨ : ٦ — ١٣ ؛ دافع مصعب الزبيري

عن شعره ٣٦٨ : ١٤ — ٣٦٩ ؛ ٤ ؛ قال شعرا

في البكاء فأجازته أم جعفر ٣٦٩ : ٥ — ١٢ ؛ أنشد

الرشيد شعره في البكاء فدعا عليه وسخط ٣٦٩ : ١٣ —

١٦ ؛ سرق من شعره مخلد الموصلي فكشفه عبدالله بن

ربيعة الرقي ٣٦٩ : ١٧ — ٣٧٠ ؛ ٩ ؛ مدح الرباعي

شعره ٣٧٠ : ١٠ — ١٨ ؛ اختلف الرشيد وإسحاق بن

إبراهيم الموصلي في مدحه ومدح أبي الغناحية ٣٧١ : ١ —

٣٧٢ ؛ ٤ ؛ صحب الرشيد الى خراسان وعرض للرجوع

بشعر فأذن له ٣٧٢ : ٤ — ١٣ ؛ لم يتبدل هو ولا عمرو

الوراق بشعرهما في رغبة ولا رهبة ٣٧٢ : ١٤ — ١٦ ؛

من معاصريه عمرو الوراق الشاعر ٣٧٢ : ١٨ ؛

عباس بن سهل — وهبه عبد الملك بردا فأخذه منه جميل

ليتجمل به في مراجزته لجواس ١٣٤ : ١٤ — ١٣٦ ؛ ٨ ؛

العباس بن عبد المطلب — سأل عمر بن الخطاب عن

الشعراء فقدم امرأ القيس ١٩٩ : ٦ — ٩ ؛ ذكر

عرضا ٢٥٣ : ١٣ ؛

العباس بن معبد المري — خلق رأس طخيم الأسد

وسبب ذلك ١٧٩ : ٥ — ٩ ؛

العباس بن يزيد بن الأسود الكندي — وفد جبر

على الحكم بن أيوب فبعث به الى الحجاج فحدثه عنه

وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ — ٢٨ ؛ ١١ ؛

سب له شعر فيه صوت من المساة المختارة ٢٥٨ :

١ — ٢٥٩ ؛ ١٣ ؛ تفاخر هو وجماعة من الشعراء

فتسابقوا في وصف قطاة وتحاكروا الى ليل الأخييلية

٢٥٩ : ١٤ — ٢٦٦ ؛ ٤ ؛

عبد الخالق ( بن حنظلة الشيباني ) — رايه

في الأخطل ٢٩٨ : ٤ ؛

عبد الرحمن ( ابن أنحى الأصمعي ) — ذكر عرضا

١٧٨ : ٦ — ٧ ؛

عبد الرحمن بن أبي بكرة — سبعة من ولده ٦: ٢٢٢  
عبد الرحمن بن أرطاة — له شعر في جملة غنى فيه  
١٤: ١٨٦

عبد الرحمن بن الأزهر — كان مع جماعة بشعب سلح  
فريهم جميل فاستنشدوه من شعره فأنشدهم فدحوه  
٦: ٩٥ — ١١: ٩٢

عبد الرحمن بن حرمة — أنشد ابن المسيب شعرا من  
مهاجاة جرير والتبى ١٣: ٩ — ٧٨

عبد الرحمن بن حسان — كان مع جماعة شعب سلح  
فريهم جميل فاستنشدوه من شعره فأنشدهم فدحوه  
٦: ٩٥ — ١١: ٩٢ سعيد ابنه ٢٦٩: ١١  
هجاه الأخطل ٢٩٣: ٣ — ٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القس —  
شغف بسلامة القس فغلب عليها لقبه ٣: ٣٢٤ — ٥٥  
٣٣٨: ١٦ — ٢٠ ؛ وله بسلامة وشعره في ذلك  
٣٣٥: ٥ — ٧ ؛ سبب افتتانه بسلامة وشعره فيها ٣٣٥:  
٣٣٦ — ١٨: ٣٣٦ ؛ كان من أعبأهل مكة وشبه بعباء  
ابن أبي رباح في عبادته ٣٣٥: ١٠ ؛ سأل سلامة  
القس أن تغنيه بشعر له ٣٣٩: ١ — ٩ ؛ له شعر  
غنى فيه ٣٥٠: ١ — ٨ ؛ كيف تعلق بسلامة القس  
وقصة لها معه ٣٥٠: ٩ — ٣٥١: ٧

عبد الرحمن بن مقترن — أرسله المنصور ليشتري جارية  
برأى ابن نفيس وقصة له في ذلك ١١٩: ١٧ — ١٢٠:  
١١

عبد الصمد بن عبد الأعلى — قصته مع سعيد بن  
عبد الرحمن ٢٧١: ١٣ — ٢٧٢: ٥

عبد العزيز بن عمران — رآه في ولاء جملة ١٨٦:  
٦ — ٥

عبد العزيز بن مروان — نصيب مولاه ٩٢: ١٢ —  
١٣

عبد العزيز بن الوليد — جرير في ضيافته ٤٣: ١٥ —  
٨: ٤٤

عبد قيس بن خفاف البرجمي — شعر متنازع بينه  
وبين عترة وفيه غناء ٢٣٥: ٨ — ٢٣٦: ٦ ؛  
نبذة عنه ٢٤٦: ٦ — ٢٤٧: ١٥

عبد الله = ابن برى عبد الله

عبد الله أبو يحيى = ابن سريج

عبد الله بن جدعان — غنت جرادتاه في صوت من  
المائة المختارة ٣٢٦: ٣ — ١٠ ؛ ذكر جرادتيه وشي  
من أخباره ٣٢٧ — ٣٣٣ ؛ نسبه ٣٢٧: ٣ — ٤ ؛  
كان جوادا فوهب لأمية بن أبي الصلت أمتيه الجرادتين  
٣٢٧: ٥ — ٨ ؛ سؤال عائشة للنبي صلى الله عليه  
وسلم عنه ٣٢٧: ٩ — ١٢ ؛ قدم عليه أمية بن  
أبي الصلت وهو عليل فضمنه قضاء دينه فدحه فوهبه  
الجرادتين ٣٢٧: ١٣ — ٣٢٩: ١٣ ؛ وفد على  
كسرى وأكل عنده الفالوذ فصنعه بمكة ودعا الناس إليه  
٣٢٩: ١٤ — ٣٣٠: ٧ ؛ استشهدا سفيان بن عيينة  
في تفسير حديث بشعر لأمية فيه ٣٣٠: ٨ — ٣٣١:  
٤ ؛ زاره ابن أبي الصلت في احتضاره وقال فيه شعرا  
٣٣١: ٥ — ١٧ ؛ ترك الخمر قبل موته وذمها بشعر  
٣٣٢: ١ — ١٢

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نافع الخليل مولاه  
١٤١: ١٤ ؛ خافه مولاه نافع لما طلبه يزيد ثم زاره  
والقصة في ذلك ١٤٢: ١٠ — ١٤٣: ١٦ ؛ زار  
جملة فصرفت من عندها وأقبلت تلاطقه ١٩٧: ٣ —  
١٩٨: ٢ ؛ حديثه عن جماعة ضلوا الطريق فأقدهم  
الله بشعر امرئ القيس ١٩٨: ٣ — ١٩٩: ٥ ؛  
أنثت جملة عليه ٢١٥: ٣ — ٤ ؛ استزارته جملة  
لمجلس غناء هيأته له فزارها ٢٢٧: ١٢ — ٢٢٩:  
١٣ ؛ نشيط مولاه ٢٥٩: ٥ ؛ اشترى ولاء  
سائب حائر ٣٢١: ٢ — ٥ ؛ اشترى نشيطا فأخذ الغناء  
عن سائب حائر وأخذ عنه المغنون ٣٢١: ٦ — ١٥ ؛  
وفد معه سائب حائر على معاوية فسمع منه وأجازه ٣٢٣:  
١ — ٩ ؛ سمع معاوية سائب حائر عنده فأعجب به  
٣٢٤: ١٣ — ٢٠

عبد الله بن الحسن — وجد الصولي خبرا بخرطه فقتله

٣٦٥ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خازم — أحد أغربة العرب في الإسلام

٢٤٠ : ١٨ - ١٩

عبد الله بن ربيعة الرقي — سمع من محمد الموصلي

شعرا سرقة من شعر العباس بن الأخف فردة : ٣٦٩

١٧ - ٣٧٠ : ٩

عبد الله بن الزبير — عدم موالاة جريره ١١ : ٦٦

مدح جرير عبد الملك وتحامل عليه بشعره ١٢ : ٦٧

١٦ : خبيب ابنه وبه كان يدعى ١٧ : ٦٧ ذكر

عرضا ١٤٣ : ١٥

عبد الله بن الضحاك — ذكر في مقتل أبيه ١٨ : ٢٦٦

عبد الله بن عامر (بن كز) — جاء المدينة بياها

صناجات فأخذ الناس عنهن ٣٢١ : ٧ - ٨

عبد الله بن العباس بن الفضل — فضل بعض شعر

ابن الأخف على قول أهل العراق ١٥ : ٣٥٩ - ١٩

رأى الحسن بن وهب يتمثل بشعر العباس بن الأخف

في محادثة له مع بنان ١٥ : ٣٦٤ - ٥ : ٣٦٥

عبد الله بن عجلان — يصرب المثل بعشقه هند ٢٧٠ :

١٧ و ٢٠

عبد الله بن عمر العمري = ابن عمر عبد الله العمري

عبد الله بن عمرو بن عثمان = المرجى عبد الله

ابن عمرو بن عثمان .

عبد الله بن قيس الرقيات — شعره في سلامة وأخرى

٣٣٤ : ١٦ - ٣٣٥ : ٤ غنت سلامة القص وأختها

ريا في شعره وفي شعر للأحوص فأجادتا في شعر

الأحوص فحسده ابن قيس الرقيات ٣٣٧ : ١ -

٣٣٨ : ١٥ له شعر غنى فيه ٣٤٩ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم .

عبد الله بن المعتز — مدح شعر العباس بن الأخف

٢٠ - ١٦ : ٣٦٧

عبد الله بن معمر — نصيح لابنه جميل بالكف عن

بثينة فرد عليه ردا أبكاه وأبكى الحاضرين وقال شعرا

في ذلك ١٢٩ : ٤ - ١٣١ : ١٦ فضل قوم

عليه قطبة فهجاهم جميل ١٣٧ : ٢ - ١٣٨ : ٢

عبد المطلب بن هاشم — مدحه حذافة بشعر غنت فيه

جميلة عبد الله بن جعفر حين استزارته فزارها ٢٢٧ :

١٢ - ٢٢٩ : ١٣ لقب شبيبة الحمد وسبب ذلك

٢٢٩ : ١٤ - ١٧ كان يسمى ساق الحبيج وسبب

ذلك ١٨ : ٢٢٩

عبد الملك بن قريب = الأصمى

عبد الملك بن مروان — حضر أعرابي مائذته ووصف

له طعاما أشهى من طعامه ثم سأله عن أحسن الشعر

فأجاب من شعر جرير ٣٩ : ١٨ - ٤٢ : ١١

حديث جرير معه أومع الوليد ابنه عن الشعراء وعن نفسه

٥٢ : ١٥ - ١١ : ٥٣ اعترض على جرير في شعر

٦٠ : ٥ - ١٢ جرير والأخطل في حضرته ٦٢ :

٦ - ٦٣ : ٢ أوفد عليه الحجاج جريرا مع ابنه محمد

٦٦ : ٥ - ٦٨ : ١١ هو من قرش الأباطح

٦٧ : ٢١ - ٢٢ جرير والأخطل في حضرته

٧٢ : ١١ - ٧٣ : ٩ كانت بينه وبين مصعب

ابن الزبير وقعة بمسكن ٧٤ : ١٩ - ٢٠ : حبس

عنبسة بن سعيد يوم قتل أخيه عمرو ٧٥ : ١٧ - ١٨

حديثه مع بثينة عن عشق جميل لها ١٢٢ : ١ - ٥ وهب

عباس بن سهل ردا فأخذه منه جميل ليتجمل به في مراجعته

جواسا ١٣٤ : ١٤ - ١٣٦ : ٨ أدرك عمرو

ابن أحر خلافة ٢٣٤ : ٥ أنشده الأخطل مدحه

فيه فأجازه ٢٨٧ : ١٤ - ٢٨٨ : ٥ أنشد لكثير

وأنشده الأخطل فوازن بين شعريهما ٢٨٨ : ٨ - ١٣

كان الأخطل حارجا من عنده فسئل لخلف باللات

أه أشعر من جرير والفرزدق ٢٨٨ : ١٤ - ٢٨٩ : ٢

أنشد من شعر الأخطل وتخيله في حانوت بدمشق فبحث

عنه فكان كما ظن ٢٨٩ : ١٤ - ١٩ : عرض على

الأخطل الإسلام وحواره معه في ذلك ٢٩٠ : ٦ -

٢٩١ : ٤ كان سرحون بن منصور الرومي كاتبه

٢٩٠ : ١٩ - ٢٠ استنشد الأخطل فشرب نحرأ

ثم أنشده ٢٩٤ : ٨ - ١٩ الأخطل وزفر بن الحارث

في حضرته ٢٩٦ : ٥ - ٢٩٧ : ٨ كان الأخطل

يدخل عليه بغير إذن ٢٩٩ : ٤ - ٨ أنشأ له



عتبة بن الزعل — هو الذى لقب الأخطل بهذا اللقب  
١٠٠: ٢٨٠ - ١٣؛ سب الأخطل لما فرق غم كعب  
ابن جعيل ١٤: ٢٨٠ - ١: ٢٨١

عتيبة بن الحارث — كان أحد الذين يبالغون عمرو  
ابن معد يركب ١: ٢٤٦ - ٤

عثمان بن حيان المري — ولى المدينة فاحتال عليه  
ابن أبي عتيق حتى جعله يسمع من سلامة ويعدل عن  
إبعاد المغنين من المدينة ١٠: ٣٤١ - ١٨: ٣٤٢

عثمان بن عفان رضى الله عنه — شعر عمرو بن أحر  
فيه ١٣: ٢٢٤ - ١: ٢٣٥؛ قيل أن عمرو بن  
أحر مات في عهده ١٦: ٢٣٤

العجير السلولى — فى رثائه لأخيه بيت نسب إلى أخت  
يزيد بن الطرية ٨: ١٨٣ - ٣: ١٨٤؛ نسب له شعر  
فيه صوت من المائة المختارة ١: ٢٥٨ - ٢: ٢٥٩  
١٣؛ تفاخر هو وجماعة من الشعراء قسابقوا فى وصف  
قطاة ١٤: ٢٥٩ - ٤: ٢٦٦

عدى بن الرقاع — هو وجرير فى حضرة الوليد بن عبد الملك  
٦: ٧٩ - ١٧: ٨٠؛ من قبيلة عاملة ٨٠:  
٢٠ - ٢١؛ مدح لرجل من الأنصار شعر سعيد بن  
عبد الرحمن ١٦: ٢٧٢ - ١١: ٢٧٤

العرجى عبد الله بن عمرو بن عثمان — من تلقوا جملة  
بمكة فى حجها وخرجوا معها إلى المدينة لسماع غنائها  
١: ٢١٠ - ١٦؛ أراد أن ينزل على جملة حين فر  
من مكة فأبت وأنزلته على الأحوص ١: ٢٣٠ -  
١٥: ٢٣١

عروة بن الورد — كان يؤتم بشعره فى الحرب ٢٤٤:  
١٦ - ٩

عزرة — تذاكر عشيقها كثير هو وجميل تشبيها وبكا  
٩: ١٠٩ - ١١٠: ٣؛ ذكرت عرضا ١٠٦:  
١٥ ٣٧٣ ٤

عزرة الميلاء — من خرجن من المغنيات مع جملة فى حجها  
١٨: ٢٠٨ - ١٦: ٢١٠؛ عت فى مجلس جملة بعد  
قدومها من الحج بشعر لعمر بن أبي ربيعة فهنأها

الفرزدق على الأخطل ٣٠٦: ٦ - ٨؛ مهاجاة  
الأخطل جريرا فى حضرة وقصة أبي سواج ٣٠٦:  
٩ - ٣٠٩؛ كان ابن القبعثرى من دعاة المروانية  
أيام حربته هو لمصعب ٣١٠: ٢١ - ٢٢؛ دخل عليه  
الأخطل وهو سكران فخلط فى كلامه وأنشد ٣١٧:  
١١ - ١٥

عبد الملك بن المهلب — حديث الأخطل معه  
١٨: ٢٩٨ - ١١

عبد مناف — ذكر عرضا ٦: ٢٢٩

عبلة — ذكرت عرضا ١٠: ٢٣٥ ٢: ٢٤٤  
عبيد = ابن مريج .

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل =  
راعى الإبل

عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه — يزعم أن أم محمد  
ابن عمرو الواقدى من ولد سائب خاثر ٣٢٢:  
١١ - ١٠

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — جمع النعم العشر  
فى صوت ١٣: ٣٧٣ - ٦: ٣٧٥؛ رأيه فى نسبة  
صوت ٣٧٤: ٨ - ٤

عبيد الله بن قطبة — رأى جميل فى يوم عيد بثينة مع بنات  
عمه فأحبها ٩٨: ١١ - ٩٩: ٦؛ سب المهاجاة  
بينه وبين جميل ٩٩: ٩ - ١٧؛ هجا جميلا لتشبيهه  
ببثينة فأجاب بهجو ١٢٢: ١٠ - ١٤؛ أخوه جواس  
ابن قطبة ١٣٢: ١٢؛ هاجاه جميل وراجر أخاه  
فغلبهما ١٣٤: ٨ - ١٣٦: ٨؛ هجا جميلا فهجاه  
جميل وهجا قومه بنى الأحب ١٣٧: ٢ - ٩؛  
فصل قوم أباه على والد جميل فهجاه جميل وهجا بنى  
الأحب ١٣٧: ٢ - ١٣٨: ٢

عبيدة بن هلال الشكرى — أحد زعماء الخوارج  
٦: ١٦ - ١٨؛ فضل جريرا على الفرزدق ٦:  
١٧ - ٨: ٥٥ ١٢: ٤٢ - ١٠: ٤٣

عتاب — حل العباس الكندى جواره فأساء إلى أخته  
فهجا جرير بذلك العباس ١٠: ٢١ - ١٦ و ١٨ - ٢٠



عكرمة بن ربيع الفياض — مدحه الأخطل ٢٩٥ :  
١٣-١٤ : نزل به الأخطل ولي دعوته وشعره في ذلك  
٣١٤-٩ : ٣١٥ : ٦ : مر بالأخطل وهو لا يعرفه  
فاكرمه ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ٢ : السبب في مدح  
الأخطل له ٣١٩ : ٣ : ٣٢٠ : ٣ :

العلاء بن جرير العنبري — رأيه في جرير والفرزدق  
والأخطل ٦ : ١ : ٣-٦٠ : ١٦ : ٦١ :  
٣ : ٢٨٦ : ٥ : ٧ :

علقمة بن عبدة الفحل — بيت من شعره ١٩٠ :  
٢٢ : له شعر غني فيه ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ٣ :  
فصله أم جندب على زوجها امرئ القيس حين حكمت  
بينهما ١٩٤ : ٨ : ١٩٦ : ٤ :

علقمة بن ثلاثة — كان والي عمر بن الخطاب على  
حوران فات فرناه الخطيئة ٢١٤ : ١٧ : ١٩-١٧ :

علقة الربابي — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به  
الى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ :  
١٦-٢٨ : ١١ :

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — شعر عمرو بن  
أحمر فيه ٢٣٥ : ٢ : ٣ :

علي بن جبلة — شعره في أبي دلف ٢٥٤ : ١ :  
٢٥٥ : ٨ : عاتبه أبو دلف على انقطاعه عنه فأجابه  
ورده عليه ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٧ : ١٩ :

علي بن الجهم — قصته وللتوكل في مدح شعرا بن الأحنف  
٣٦٣ : ١٠ : ٢٠ :

علي بن يحيى — مدح شعر العباس بن الأحنف وقال علي  
رويه شعرا ٣٦٦ : ١ : ٣٦٧ : ١٥ :

عمر بن أبي ربيعة — لقيه جميل وتناشدا الشعر ففضله  
على نفسه ١٣٩ : ٤ : ١٤١ : ٧ : سأل جميل عن  
بيته وذهب إليها وحدثها ١٤٣ : ١٧ : ١٤٥ : ٥ :  
زار جميلة هورا بن أبي عتيق والأحوص فغنتهم حتى أغنى  
عليهم ٢٠٦ : ٨ : ٢٠٨ : ١٧ : من تلقوا جميلة بمكة  
في حجها وخرجوا معها الى المدينة لسباع غنائها ٢١٠ :

٢١٨ : ١٦ : ٢١٩ : ٤ : أخذ البراد بن عنها الغناء  
٢٧٧ : ٢ : ٣ : أخذت الغناء عن شيط ١٤ : ١٥ :

عصام (غلام فديك) — قتله مولاة إرهابا لأهله وقال  
شعرا ١٧١ : ١٠ : ١٢ :

عطاء بن أبي رباح — شبه به عبد الرحمن بن أبي عمار  
القس في عبادته ٣٣٥ : ١٠ :

عطاء بن مصعب — فضل له أبو مهدي جريرا على جميع  
الشعراء ٧٣ : ١٦ : ١٩ :

عطية بن جعال بن مجمع — غاب الأخطل شعرا  
للفرزدق قاله فيه ٢٩٥ : ١ : ٨ : من سادات بني  
عدانة ٢٩٥ : ١٦ :

عطية بن الخطفي — أمه التوار بنت يزيد ٤ : ١٣ :  
١٤ : قال ابنه جرير إنه أشعر الناس لأنه فخر به  
وهو دني ٤٩ : ١٠ : ١٧ : أولاده ٤٩ : ١٨ :  
٥٠ : ١٠ : استعار منه ابنه جرير فخلا ولما استرده  
منه عرض بقول الفرزدق فيه ٥١ : ٦ : ١١ :

عقبة بن السنيع الطهوي — وفد جرير على الحكم  
ابن أيوب فبعث الى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه  
من الشعراء ١٣ : ١٦ : ٢٨ : ١١ :

عقبة بن شريك الحرشي — حبس ابن الطيرة لديون  
لزمته وما وقع بأهله ١٦٧ : ١٢ : ١٧٠ : ٧ :

عقيلة الحقيقية — أخذت عن جميلة الغناء ١٨٦ :  
٦ : ٧ : ممن خرجن من المغنيات مع جميلة في حجها  
٢٠٨ : ١٨ : ٢١٠ : ١٦ : عناؤها والنهاسية  
عند جميلة ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ : ٢ :

عقيلة بنت الضحاك — من بنى ضبة وفد وفد رجل  
من قبيلة الفرزدق عليها فأسمعتهم هجو جرير لهم وقصة عشقها  
لابن عمها ٤٤ : ٩ : ٤٦ : ١٩ :

عكبرة — قيل إنها أم قضاة وحدث ذلك ٩١ : ٣ : ١٠ :

عكرمة بن جرير — حديثه مع أبيه عن درحات الشعراء  
٣٤ : ٧ : ١١ :

عمر بن الوليد بن عبد الملك — شفع عند أبيه لجرير  
لما هجا ابن الرقاع ٥: ٨٠ — ١٧ ؛ سأل الأخطل  
عن أشعر الناس فأجاب ٢٩٣ : ١٦ — ٢٠

عمر بن يزيد بن عمير الأسدي — هجا جرير لعصبه  
للفرزدي عليه ٧٤ : ١١ — ١٧

عمرو بن أحرر — لحن جملة قصيدة له في عمر بن الخطاب  
لحنا جميلا، ونبذة عن ترجمته ٢٣٤ : ١ — ٧ : ٢٣٥

عمرو بن بانة — قل أنت أم جعفر أكرمت العباس  
ابن الأحنف لشعر قاله في البكاء ٣٦٩ : ٥ — ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق — حبس عبد الملك أخاه  
يوم قتله ٧٥ : ١٧ — ١٨

عمرو بن شأس — غنى بشعره الفريض في مجلس جملة  
بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١٣ : ٤ — ١٣ ؛  
عن قينان للأخطل بشعره لعكرمة الفياض ٣١٨ :  
١٥ — ٣١٩ : ٢

عمرو العراف = عمرو الوراق .

عمرو بن عطية (بن الخطفي) — كان يقارض أخاه  
جريرا الشعر ٥٠ : ٣ — ١٠ ؛ كان يهاجى ابن بلأ  
٧٧ : ١٣ — ١٥

عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي — له شعر فيه  
صوت من المائة المختارة نسب لأخوين ٢٥٨ : ١ —  
٢٥٩ : ١٣

عمرو بن كعب — تعشقه ابنة عمه عقيلة بنت الضحاك  
وقالت فيه شعرا ٤٤ : ٩ — ٤٦ : ١٩

عمرو بن كلاب — دارة صلصل له ١٢ : ٢٠ — ٢١

عمرو بن معديكرب — كان يقول لا أبالي من العرب  
إلا حين وعبدن ٢٤٦ : ١ — ٥ ؛ أحد الفرسان  
الأربعة الذين أهدى إليهم النعمان بن المنذر رماحا  
٢٨٠ : ٥ — ٧

عمرو بن هند — قتل طريقة بن العبد بيد أبي الربيع  
٥٣ : ١٧ — ١٩

١٦ — ١ ؛ مجلس جملة بعد الحج وغناؤها وغناء ابن سريج  
بشعره ٢١٠ : ١٦ — ٢١٢ : ١ ؛ غنت عزة بشعر  
له في مجلس جملة بعد قدومها من الحج ٢١٨ : ١٦ —  
٢١٩ : ٤ ؛ قال شعرا في سبعة فلقنته جملة وعلمته  
جارية من جواريه ٢٢٢ : ٦ — ١٧ ؛ حجت سبعة  
ثانية وسألت جملة أن تغنيها بشعره فيها ٢٢٢ : ١٨ —  
٢٢٤ : ٢ ؛ كان شعر العرجي يشبه شعره ٢٣٠ :  
٢ — ٤ ؛ في شعره صوت من المائة المختارة ٢٦٦ :  
١٣ — ٥

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — قتل المثنى في أيامه  
يوم الجسر ٨٦ : ١١ — ١٢ ؛ سأله العباس بن  
عبد المطلب عن الشعراء فقدم امرأ القيس ١٩٩ :  
٦ — ٩ ؛ كان علقمة بن علاثة واليا له على حوران  
٢١٤ : ١٨ ؛ لحن جملة قصيدة لعمرو بن أحرر فيه  
لحنا جميلا، وشيء عن عمرو بن أحرر ٢٣٤ : ١ —  
٢٣٥ : ٧ ؛ سأل الخطيئة عما كانوا يفعلونه في حربهم  
فأجاب ٢٤٤ : ٩ — ١٦

عمر بن شبة — قال إن من الخوارج من تهون عليه سبال  
جرير والفرزدق ٧ : ٣ — ٤

عمر بن عبد العزيز بن مروان — قصة جرير معه  
حين وفد عليه ٤٧ : ١ — ٤٩ : ٣ ؛ قرن جريرا  
وعمر بن بلأ حين تقاذفا ٨٢ : ١ — ١٥ ؛ غنت  
جملة في لحن من ألحانه في سعاد فاستخف القوم ٢٠٧ :  
٦ — ١٦ ؛ فضل الأخطل على جرير ٣٠٦ : ١ — ٥

عمر بن بلأ التيمي — وفد جرير على الحكم بن أيوب  
فبعث به إلى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء  
١٣ : ١٦ — ٢٨ : ١١ ؛ أمه برزة ٢١ : ١٨ ؛  
٧١ : ١٧ ؛ كان علقمة والسرندي يعينانه على جرير  
٢٦ : ٣ ؛ مناقضة جرير له وسبب ذلك ٧٠ :  
١ — ٧٢ : ١٠ ؛ انتصار الفرزدق لجرير عليه ثم صلحه  
معه ٧٧ : ١٣ — ٧٨ : ١٣ ؛ كان يتنحل أبيات  
قومه ٧٨ : ١٦ — ١٧ ؛ هو وجرير وقد قرئهما  
عمر بن عبد العزيز حين تقاذفا ٨٢ : ١ — ١٥

عمرو الوراق — لم يتبدل هو ولا العباس بن الأحف  
بشعرهما في رغبة ولا رهبة ٣٧٢ : ١٤ - ١٦ ؛ كان  
معاصرا للعباس بن الأحف ٣٧٢ : ١٨

عمير بن أبي عمير السلمي — أحد أغربة العرب  
في الاسلام ٢٤٠ : ١٨ - ١٩

عمير بن رمل — من بني الأحب وقد اعترض جملا في حبه  
بثينة فهجاه ١٢٢ : ١٤ - ١٨

العناب = سحمة الأعور النباهي .

عنيسة بن سعيد بن العاص — استشفعه جرير الى الحجاج  
ثم أنشده فأجازه ٧٥ : ١ - ٧٦ : ١٠ ؛ شئ عنه  
٧٥ : ١٧ - ١٨ ؛ أغرى الحجاج بأن يعطى الفرزدق  
مهر زوجته ٨٥ : ١٢ - ١٧ ؛ سأله سعيد بن  
عبد الرحمن ليكلم له الخليفة فتأخر فسرق متاعه فقال شعرا  
٢٧٤ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٠

عنيسة الفيل — ممن حكموا بسبق الأخطل جريرا والفرزدق  
٢٩١ : ١٢ - ١٥

عترة بن شداد العبسي — غنى الهذليون الثلاثة بشعره  
في مجلس جملة بعد عودتها من الحج ٢١٥ : ٤ - ٩ ؛  
له شعر نسب لعبد القيس وفيه عناء ٢٣٥ : ٨ -  
٢٣٦ : ٦ ؛ نسبه وشئ من أخباره ٢٣٧ -  
٢٤٦ ؛ نفسه ٢٣٧ : ٢ - ٥ ؛ أمه أمه حنيفة  
وكان أبوه قناه ثم ألحقه بنسبه ٢٣٧ : ٥ - ٨ ؛  
حرشت عليه امرأة أبيه فضربه أبوه فكفته عنه فقال  
فيها شعرا ٢٣٧ : ٩ - ٢٣٩ : ٢ ؛ سبب ادعاء  
أبيه إياه ٢٣٩ : ٣ - ٢٤٠ : ١٤ ؛ أحد أغربة  
العرب في الجاهلية ٢٤٠ : ٦ - ٨ و ١٥ - ٢٠ ؛  
حامي عن بني عبس حين انهزموا أمام تميم فسبه قيس  
ابن زهير فهجاه ٢٤١ : ١ - ٢٤٣ : ٢ ؛ أنشد  
النبي صلى الله عليه وسلم بيتا من شعره فود لو رآه ٢٤٣ :  
٣ - ٧ ؛ كيف ألحق إخوته لأمه بنسب قومه ٢٤٣ :  
٨ - ٢٤٤ : ٣ ؛ جوابه حين سئل : أت أشجع  
العرب ٢٤٤ : ٤ - ١٦ ؛ موته واختلاف الروايات  
في سببه ٢٤٥ : ١ - ١٥ ؛ كان أحد الذين يبالغهم  
عمرو بن معد يكرب ٢٤٦ : ١ - ١٥

عوف بن أبي سود — ميثاء بنت زهير أمه ٢٧ : ٥ - ٦  
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — استأذن  
لجرير على عمر بن عبد العزيز ٤٧ : ١ - ٨

عون بن محمد الكندي — كان مع مخلد الموصل عند  
ما أنشد قصيدته ٣٦٩ : ١٧ - ٣٧٠ : ٩

عيسى بن جعفر بن سائب خاثر — بنته أم محمد بن  
عمر الواقدي ٣٢٢ : ١٠ - ١١

عيسى بن عمر — ممن يفضلون الأخطل على جرير  
والفرزدق ٢٩١ : ١٢ - ١٥ ؛ ٣٠٥ : ١٥ - ١٧

عيساء (جدة غسان بن ذهيل) — ذكرت في شعر  
لجرير ١٦ : ٦ - ٢٤

العيني — نقل عنه ٩٤ : ٢٠ - ٢١

(غ)

غالب (جد الفرزدق) — ذكر عرضا ٨٦ : ١٠ ؛  
٨٧ : ١٧

الغريض — وصف مجلس من مجالس جملة غنت فيه  
وغنى هو ومنومكة والمدينة ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ ؛  
٢ ؛ ممن تلقوا جملة بمكة في حجها وخرجوا معها الى  
المدينة لسماع غنائها ٢١٠ : ١ - ١٦ ؛ غنى بشعر  
عمرو بن شام في مجلس جملة بالمدينة بعد عودتها من  
الحج ٢١٣ : ٤ - ١٣ ؛ حضر مجلسا لجملة غنت  
فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :  
٧ - ٢٢٧ : ١١ ؛ كلفت سلامة الأحوص أن  
يحتال لدخوله على يزيد حين قدم معه الى دمشق  
٣٤٤ : ١ - ٣٤٥ : ١٨

غسان بن ذهيل — له شعر في هجاء جرير ٤ : ١٩ -  
٢٠ ؛ وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به الى  
الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ :  
١٦ - ٢٨ : ١١ ؛ من صليط ١٥ : ٢١ ؛  
عيساء جدته ١٦ : ٢٤ ؛ أعانه حكيم بن معية على  
جرير ٢٣ : ٧ - ٨ ؛ ذكر في شعر لسحمة النباهي  
يهجو به جريرا ٢٧ : ١٠ - ٢٨ : ٣



غسان السليطي = عسان بن ذهيل

الغضبان بن القبعثري الشيباني — وفد عليه الأختل  
في حالة تغيره في عطاءين وقصة ذلك ٣١٠ : ١٣ —  
٣١٢ : ٣ : شيء عته ٣١٠ : ٢١ — ٢٢

غضوب — شيء عنها ٢٣ : ١٢ و ٢٤

غطفان بن سعد — عم غني ومالك والحارث أولاد  
أعصر ٢٣٣ : ٧ — ٩

غني بن أعصر — أبوه وأخوته ٢٣٣ : ١٩ — ٢٠

غياث بن غوث = الأختل

غيلان = ذوالرمة

### (ف)

الفتح بن خاقان — كان الواثق غضبان فاحتال هو  
وابن حدود لشاطه ٣٥٧ : ١٧ — ٣٥٨ : ٤

فديك بن حنظلة الجرمي — هاجاه ابن الطريرة لأنه  
عذب بنت أخيه وحشية بالنار ليصدها عنه ١٧١ : ٥ —  
١٧٣ : ١٥

فراس بن عبد الله — أمر مع بسطام بن قيس ٦٢ :  
١٨ و ٣

الفرزدق — كان هو وجريروا الأختل مقدمين على شعراء  
الاسلام ٤ : ١ — ٥ : هو وطبقته من الشعراء  
٤ : ١٥ — ٦ : ١٦ : قومه آل دارم ٢٠ : ٥ :  
فضل عبيدة بن هلال عليه جريرا ١٧ : ٦ — ٨ : ٥ :  
أمه فقير ٨ : ١ و ١٥ — ١٧ : ثبت دون غيره من  
الشعراء بلحير في الحياء ٨ : ٨ — ٩ : حديثه عن  
منزله ومنزلة جريروا الشعر ٨ : ١٣ — ١٤ : فضل  
عليه عامر بن عبد الملك جريرا ٩ : ٥ — ٨ : رأى بشار  
فيه وفي صاحبيه ١٠ : ١ — ١٤ : حديثه عن جريروا  
١١ : ٤ — ١٦ : أثنى على جريروا أمام الأحوص  
١١ : ١٧ — ١٢ : ١٠ : فضله الأحوص على  
جريروا ١٤ : ١٥ : وفند جريروا على الحكم  
ابن أيوب فبعث به إلى الججاج فحدثه عنه وعن  
معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ — ٢٨ : ١١ : ٤

فضله الراعي على جريروا ٢٠ : ٣ — ١٣ : أعانه  
المرار بن منقذ على جريروا ٢٣ : ٢ — ٣ : أعانه  
ثور النشلي على جريروا ٢٤ : ١ — ٢ : أعانه الدهمسن  
على جريروا ٢٤ : ٥ — ٦ : فضله قبضة الكلب  
بشعر على جريروا ٢٥ : ١ — ٣ : كان هيرة بن  
الصلت يروي شعره ٢٥ : ٧ — ٨ : كان الطهوي  
يعينه على جريروا ٢٦ : ٧ : قصة جريروا مع الراعي  
وابنه بسبه ٢٩ : ١ — ٣١ : ١٣ : أنشده رجل  
أشطار شعر بلحير فآخبر بتواليها ٣٢ : ١٤ — ٣٣ : ١٣ :  
أحابه جريروا في الملح جواما حسنا ٣٣ : ١٤ — ٣٤ :  
٢ : رأى جريروا فيه ٣٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٧ — ١٩ :  
سمع جريروا ينشد بآتيته فتوقع فيها نصف بيت فيه هجوله  
فكان كما ظن ٣٤ : ١٢ — ٣٥ : ٨ : سئل عن  
يجاريه في الشعر فلم يعترف إلا بجريروا ٣٥ : ٩ — ٣٦ :  
٢ : موازنة حماد الراوية بينه وبين جريروا ٣٦ : ١٥ —  
٣٧ : ٢ : حكم بشر بن مروان بلحير وقد تفاخرا بحضرة  
٣٧ : ٣ — ٣٨ : ٢ : تفضيل سكينه بنت الحسين  
بلحير عليه ٣٨ : ٩ — ٣٩ : ١٧ : تفضيل عبيدة  
ابن هلال بلحير عليه ٤٢ : ١٢ — ٤٣ : ١٠ :  
وفد رجل من قبيلته على امرأة من بني حنيفة فأسمته  
هجو جريروا لهم ، وقصة عشقها ابن عم لها ٤٤ : ٩ —  
٤٦ : ١٩ : كان قومه مجاشع قيوفا لعبد كان  
لصعصعة ، وشعر جريروا في ذلك ٤٥ : ٢٠ — ٢٣ :  
سأل جريروا عما صنع به عمر بن عبد العزيز حين وفد عليه  
فأجابه ٤٨ : ١٣ — ١٥ : كان يعير جريروا لأنه  
ولد لسبعة أشهر ٥٠ : ١ — ٢ : عرض جريروا  
بيت له حين اسرد منه أبوه فخلا استماره منه ٥١ :  
٦ — ١١ : قيل إن جريروا فصل لمقاومته ٥٢ :  
١ — ٤ : سمح له بنو الهجيم بأن ينشد لهم في مسجدهم  
ومنعوا جريروا فهاجمهم ٥٢ : ٥ — ١٤ : رأى جريروا  
في شعره وقد سأله عنه وعن غيره عبد الملك أو الوليد  
ابنه ٥٢ : ١٥ — ٥٣ : ١١ : طلبت جارية  
بلحير أن يبيعها فغيره هو ذلك ٥٣ : ١٢ — ٥٤ : ٥ :  
حديثه مع ذى الرمة في المهاجاة التي كانت بينه وبين  
هشام المرنى ٥٥ : ٥ — ٥٨ : ١٩ : سمع من  
ذى الرمة شعرا فردده وقال هذا بلحير ٥٨ : ١٣ —  
١٦ : فضل بشار العقيلي جريروا عليه وعلى الأختل



٦٠ : ١٢ - ١٥ ؛ موازنة بينه وبين جرير  
والأخطل ٦٠ : ١٦ - ٦١ : ٣ ؛ مناقضة بينه  
وبين جرير ٦١ : ٤ - ٦٢ : ٥ ؛ كان يلقب  
بابن القين ٦١ : ١٢ و ١٩ ؛ وفد جرير على  
عبد الملك في دمشق فالتف الناس حوله في المسجد دونه  
٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨ ؛ نهى جرير الأصوص أن  
يعينه عليه ٦٦ : ٢ - ٣ ؛ بذل محمد بن حمير مالا  
لمن يفضل على جرير ففضله سراقه ٦٨ : ١٢ - ٦٩ :  
١٨ ؛ سئل عنه جرير وعن نفسه وعن الأخطل فأجاب  
٧٣ : ١٠ - ١٥ ؛ فضل عليه أبو مهدي الباهلي  
جريرا ٧٣ : ١٦ - ١٨ ؛ كان عمر بن يزيد  
يتعصب له على جرير فهباه جرير ٧٤ : ١١ - ١٧ ؛  
أمره الحجاج وأمر جريرا بأن يدخل عليه بلباس آباثهما  
في الجاهلية ٧٦ : ١١ - ٧٧ : ٤ ؛ هجاه جرير حين  
نوى أن ينال جائزة المهاجر فتناه عن ذلك ٧٧ : ٥ -  
١٢ ؛ انتصاره لجرير على التيمي ثم صلح جرير مع التيمي  
٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ١٣ ؛ هو أشعر عند الخاصة  
وجرير أشعر عند العامة ٧٩ : ١ - ٥ ؛ وصف  
شبة بن عقال وخالد بن صفوان له وجرير والأخطل  
٨٠ : ١٨ - ٨١ : ١٩ ؛ كان المفضل من أنصاره  
فحاجه بحاج بقصيدة جرير السينية ٨٤ : ٤ - ٩ ؛  
رثاه ابن أخيه ورثاه جرير ابنه ٨٤ : ١٠ - ٨٥ :  
١١ ؛ هجاه جرير لزواجه حدراء بنت زريق فرد عليه  
٨٥ : ١٢ - ٨٧ : ١٧ ؛ فعى إلى جرير فشت به  
ثم رثاه ٨٨ : ٩ - ٨٩ : ٤ ؛ عرض بكثير لأنه  
سرق من جبل فرد عليه بمثله ٩٦ : ٣ - ١٨ ؛  
طبقة في الشعراء والخلاف فيه وفي جرير والأخطل  
٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٤ : ١٤ ؛ فضل سلة بن عياش  
الأخطل عليه وعلى جرير ٢٨٤ : ٣ - ١١ ؛  
رأى العلاء بن جرير فيه وفي الأخطل وجرير ٢٨٦ :  
٥ - ٧ ؛ سألته ضوء بن الجلاج عن أمدح أهل  
الاسلام فقال : الأخطل أمدح العرب ٢٨٦ :  
١١ - ١٤ ؛ رأى أبي عبيدة فيه ٢٨٦ : ١٧ -  
١٩ ؛ فضل حماد عليه الأخطل ٢٨٧ : ٣ - ٥ ؛  
نصح شيباني للأخطل بالادخل بينه وبين جرير  
٢٨٩ : ٣ - ١٣ ؛ حاج أبو غسان بشعر الأخطل

صباح بن خاقان على أن يأتي بمثله من شعره أو شعر  
جرير ٢٩١ : ٥ - ١٠ ؛ حديث يونس النحوي  
عن الأخطل وسبقه له وجرير ٢٩١ : ١١ -  
٢٩٢ : ١٥ ؛ حوار بين الأخطل وبين ذهل  
في شعره وشعر الأخطل ٢٩٥ : ١ - ٢٩٦ : ٤ ؛  
رأى أبي العسكر فيه وفي الأخطل وجرير ٢٩٩ :  
٩ - ١٩ ؛ حديثه هو والأخطل مع فتى من أهل الجامة  
٣٠٠ : ١ - ٨ ؛ نزل ضيفا على الأخطل فتناشدا  
وتعارفا ٣٠٠ : ٩ - ١٦ ؛ ٣١٧ : ١٦ -  
٣١٨ : ١٤ ؛ تمثل هشام بشرير بيت في ناقة فأتمه هو  
وجرير وأتمه الأخطل فأخذ الناقة ٣٠٤ : ١ - ١١ ؛  
أوصاه الأخطل عند موته بأم جرير ٣٠٥ : ١ - ٤ ؛  
أثنى على الأخطل ٣٠٦ : ٦ - ٨ ؛ حكم الأخطل  
بينه وبين جرير بامر بشرير مران ٣١٥ : ٧ -  
٣١٦ : ٤ ؛ ذكر عرضا ٧٠ : ١٢

فرعة - من خرجن من المغنيات مع جميلة في حجها ٢٠٨ :  
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غناها وبيلة ولذة العيش  
عند جميلة ٢٢٠ : ٣ - ٧

الفرهة - من خرجن من المغنيات مع جميلة في حجها  
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦

الفضل بن الربيع - شكا جاريته الى ابراهيم الموصلي  
فأحاله على شعر العباس بن الأخنف ٣٦٨ :  
٦ - ١٣

فليحة - تمثل زوجها محمد بن عبد الله بشعر جميل ١٢٨ :  
٥ - ١٢٩ : ٣

فند - من خرج من المغنين مع جميلة في حجها ٢٠٨ :  
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى مع رحمة وهبة الله  
في مجلس جميلة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ١٤ -  
٢١٨ : ١

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل  
القاسم بن عيسى بن إدريس = أبو دلف القاسم  
ابن عيسى

قيس التميمي — حفز بسطاما بالرخ فسمى الخوفزات  
١٥ : ١٤ - ٨٦

قيس بن زهير — حامى عنصرة عن عيس حين انهزموا  
أمام تميم فنبه فهباه ١ : ٢٤١ - ٢ : ٢٤٣ ؛  
كان لا يعصى رأيه في الحرب ٩ : ٢٤٤ - ١٦

## (ك)

كثير عنزة — كان راوية جميل ويقدمه على نفسه ٩٢ :  
٤ - ١٠ ؛ موازنة بينه وبين جميل في العشق والشعر  
والنسيب ٩٥ : ١٠ - ٩٦ : ٢ ؛ سرق معنى بيت  
لجميل ٩٦ : ١ - ٢ ؛ مرض الفرزدق له بأنه سرق  
من جميل فردّ عليه بمثله ٩٦ : ٣ - ١٨ ؛ كان يفضل  
جميلاً على نفسه ويبدأ بأشاد شعره ٩٧ : ١ - ١٨ ؛  
أرسله جميل الى بنية ليستجد منها موعداً والقصة في ذلك  
١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ : ١٨ ؛ تذاكر هو وجميل  
تشبيهما وبكبا ١٠٩ : ٩ - ١١٠ : ٣ ؛ أنشد من  
شعر جميل وقال هو أشعر الناس ١٢٥ : ١١ -  
١٢٦ : ١٩ ؛ ممن خرج من الشعراء مع جميلة  
في حجها ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ أنشد له  
عبد الملك وأنشده الأخطل فوازن بين شعريهما  
٢٨٨ : ٦ - ١٣ ؛ له شعر غني فيه ٣٧٣ :  
٤ - ١٩

كسرى — سائب خاثر من فيئه ٣٢١ : ٢ ؛ وفد عليه  
ابن جدعان وأكل عنده الفالوذ وصنعه بمكة ودعا الناس  
اليه ٣٢٩ : ١٤ - ٣٣٠ : ٧

كسيب — كان عند جرير فأتاه رسول بشر بن مروان  
يطلب رداً على شعر سراقه وحديث ذلك ٦٩ :  
٣ - ١٨

كعب (مولى الحجاج) — على بن عبد الملك من ولده  
٨٣ : ٤ - ٥

كعب بن جعيل — سبب تلقيه الأخطل بهذا اللقب  
وما كان بينهما من هجاء ٢٨٠ : ٨ - ٢٨٢ : ١٤ ؛  
٢٨٤ : ١٢ - ١٤

قباد — خرج المزدكية في أيامه ٢٥٠ : ٢١ - ٢٢  
قبضة الكلب — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث  
به الى الحجاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء  
١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١

قتيبة بن مسلم — ممن تزوجوا رعو بنت سعيد ٣٠٢ :  
١٤ - ١٦

قثم بن العباس — لام رجل من بني سعد نوح بن جرير  
على مدحه إياه ٢٨٤ : ١٦ - ٢٨٥ : ٣

القحيف بن خمير — ذكر في الحرب بين حنيفة وعقيل  
وشعره في ذلك ١٨١ : ٩ - ١٨٢ : ٧

القحذمي — رأيه في اسم سباً ونسب قضاة ٩١ :  
١ - ٥

قدامة بن إبراهيم الجمحي — اعترض على ابن بلما  
في شعره ٧٢ : ٥ - ١٠

القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار

قشير بن كعب — سلة الخير وسلة الشر ولداه ١٥٥ : ٥  
قصي (بن كلاب) — كان يدعى محمداً ٢٢٩ : ٥

قطبة — مفاخرة ومهاجاة بين قومه بني الأحب وبني عذرة  
وبين جميل ١٣٦ : ٩ - ١٣٩ : ٣

قطري بن بوزل — هو وأبى الطثرية برملة حائل  
١٦٣ : ٩٩ ؛ ذهب معه يزيد بن الطثرية  
لرؤية نساء يحتجبن عنه وقال يزيد شعرا ١٧٤ : ٦ - ١١

قطري بن الفجاءة — كان بازاء عبيدة اليسرى حين  
حكمه وجلان من عسكر المهلب في جرير والفرزدق ٦ :  
١٧ - ٨ : ٥ ؛ أحد أبطال الخوارج وكان شاعرا  
١٨ : ٧ ؛ سأل صديق له عبيدة بن هلال عن جرير  
والفرزدق ففضل جريرا ٤٢ : ١٢ - ٤٣ : ١٠

قفير — أم الفرزدق ، وقد ذكرت في شعر جرير ٨ : ١  
١٥ - ١٦

قير المازني — قتل وهب بن أبيجر بأمر مسلمة بن عبد الملك  
٢٦ : ١٩ - ٢٠

كعب بن زهير — رأى جرير في شعره وقد سأله عنه  
وعن غيره عبد الملك أو الوليد ابنه ٥٢ : ١٥ —  
١١ : ٥٣

كليب — عرض جرير بقتله في هجاء الاخطل ١٧ : ١٦ —  
١٨ : ١٠٢ : ٣١٥ : ١٢ — ١٥

الكندي — استجاد ضروب شعرا بن الأخنف ٣٦٠ :  
١٩ — ١٣

كنيزة (مولاة أم جعفر) — عليها إسحاق الموصلي لحنا  
بأمر مولاتها لتنوح به على الرشيد ٣٤٩ : ٦ — ٩

كيسان — ذكر عرضا ٦ : ١٥

### (ل)

لأى بن عبد مناة — انتهى نسبه الى سعد هذيم  
١٣٨ : ١٣ — ١٤

ليبد — استشهد من شعره ١٦٨ : ١٩

لذة العيش — ممن خرجن من المغنيات مع جميلة في هجاء  
٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ : غناؤها وفرعة وبللة  
عند جميلة ٢٢٠ : ٣ — ٧

لقيط — ذكره الفرزدق في شعره يهجو به جريرا ٨٦ : ٩ —  
٣ : ٨٧

ليس (جارية عبد الله بن طاهر) — نسب لها  
لحن ٢٦٨ : ١

ليلى — أم الأخطل ٢٨١ : ١٤ — ١٥ : من إيراد  
٢٨٢ : ٧ — ٨

ليل — أم كعب بن جميل ٢٨١ : ١٤ — ١٥ : هجاء  
الأخطل ٢٨٢ : ١٠

ليلي (ابنة خالة بثينة) — صحبت بثينة ليلا للملافة جميل  
١٠٧ : ١٤ — ١٨ : أحاطت بثينة بوقوف  
الخدم على أمرها مع جميل لتحتاط ١١٥ : ١١ —  
١٠ : ١١٦

ليلي (أم الفرزدق) — ذكرت عرضا ٨٦ : ١٠

ليلي الأخيلية — تفاخر جماعة من الشعراء تسابقوا في وصف  
قطاة وتحاكوا إليها ٢٥٩ : ١٤ — ٢٦٦ : ٤

### (م)

مالك بن أبي السمح — زيارته هو ومعه بجميلة وغناء  
معه وجميلة على طريقة واحدة ، ثم غناء كل منهم وحده  
٢٠٠ : ٣ — ٢٠٢ : ٥ : ما دار بين جميلة  
وابن سريج وغناؤهما وغناء معه وغناؤه بشعر حاتم الطائي  
٢٠٤ : ٤ — ٢٠٦ : ٧ : ممن خرج من المغنين  
مع جميلة في هجاء ٢٠٨ : ١٨ : ٢١٠ : ١٦ : غنى  
في مجلس جميلة مع المغنين بعد قدومها من الحج ٢١٥ :  
١٤ : ٢١٦ : ٨ : حضر مجلسا بجميلة غنت فيه ورقصت  
وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ : ٧ — ٢٢٧ :  
١١ : قدمت عليه جميلة فافع بن طنيرة ٢٦٨ : ٤ :  
ممن أخذت عنهم سلامة الغناء ٣٣٤ : ٢ — ٣ :  
ذكر عرضا ٧٨ : ٣

مالك بن الحارث — روى حديثا فسر له ابن عيينة  
واستشهد فيه بشعر أمية ٣٣٠ : ٨ — ٣٣١ : ٤

مالك (بن ربيع) — ذكر في شعر جرير يهجو به ثورا  
النشلي ٢٤ : ١ — ٤

مالك بن شيان المجذري — من قيس بن ثعلبة  
٣١١ : ١٥ : ٢١١

المأمون — أخظه على بن جبلة بشعر قاله في أبي دلف  
فصل لسانه ٢٥٥ : ١ — ٨ : كلبته لما أنشد بيتا  
لابن الأخنف ٣٦١ : ١٠ — ١٨

المتوكل — قصته ولعل بن الجهم في صدد شعرا بن  
الأخنف ٣٦٣ : ١٠ — ٢٠

متم (الهشامية) — كان إسحاق ينصب لها ٢٦٧ : ١١

المنى بن حارثة الشيباني — عرض به جرير في شعر  
يلوم به زيق على تزويجه بنته للفرزدق ٨٥ : ١٢ —  
٨٦ : ٤ : أحد قواد الاسلام فتح السواد وقتل يوم  
الجسر ٨٦ : ١١ — ١٢

محمد بن القاسم بن مهرويه — حديثه مع ابراهيم بن العباس عن شعر ابن الأحنف ٧: ٣٥٦ - ٦: ٣٥٧  
محمد بن منذر = ابن منذر محمد

محمد بن المهلب — من تزوجوا رعم بنت سعيد ٣٠٢ : ١٤ - ١٦

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — أسلم جرير البجلي في السنة التي قبض فيها ١٥ : ١٩ - ٢٠ : قدم عليه جماعة من أهل اليمن فضلوا الطريق فأنقذهم الله بشعر امرئ القيس فدحه ٣ : ١٩٨ - ٥ : ١٩٩ ؛ حديثه في المداحين ١١ : ٢٠٤ ؛ سؤال عائشة له عن ابن حنبل ٣٢٧ : ٩ - ١٢ ؛ عاذت سلامة بعتان بن حيان ألا يخرجها من جواره ففعل ٣٤٢ : ٦ - ٨ ؛ أنشد بيتا من شعر عترة فودّ أورآه ٣ : ٢٤٣ - ٧ ؛ استشهد سفيان بن عيينة في تفسير حديث له بشعر لامية بن أبي الصلت ٣٣٠ : ٨ - ٣٣١ : ٤ ؛ ذكر عرضا ٢ : ٢٢١ - ٣ : ٢٢٥

مخارق — مدح ابن الأعرابي شعرا لابن الأحنف غنى هو به في حضرة أحد أولاد الرشيد ٣٦٢ : ١٣ - ٢١

مخارق بن الأخضر القيسي — قصته عن جرير وجسارته في دخوله على الوليد بن عبد الملك ٦ : ٧٩ - ١٧ : ٨٠

مخلد الموصلي — سرق من شعر العباس بن الأحنف فكشفه عبد الله بن ربيعة الرقي ١٧ : ٣٦٩ - ٩ : ٣٧٠

المدايني — رأيه في نسب الأخطل ٢٨٠ : ٤ - ٧ ؛ ما حصل في حلقة بين أبي غسان وصباح بشأن شعر الأخطل وجرير والمرزوق ٢٩١ : ٥ - ١٠

الترار بن منقذ — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به إلى الحجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ ؛ فضله جفنة الهزاني على جرير فرد جرير عليه ٢٢ : ٨ - ٢٣ : ١

مروان بن الحكم — أمر جميل وجواس بن قطبة بالحداء لدحه فقالا شعرا في الفخر ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ : ٩ ؛ خرج عليه زفر مع الضحاك بن قيس ٢٩٥ : ١٨ - ١٩

مجاشع — ذكر في شعر لالا خطل ١٧ : ١٣ - ١٥  
المجنون — ينسب له شعرا ليس له ١٢٤ : ١٢ - ١٢٥ : ١٠ ، ١٢٦ : ١ - ٥

المحرر بن أبي هريرة (الدوسي) — كان في عسكر سليمان بن عبد الملك وتحدث عن رثاء الفرزدق لابن أخيه ورثاء جرير لابنه ٨٤ : ١٠ - ٨٥ : ١١  
محمد (ابن أخى الفرزدق) — رثاء الفرزدق له ٨٤ : ١٠ - ٨٥ : ٤

محمد بن الحجاج — أوفد معه أبوه جريرا على عبد الملك وأرصاد به ٦٦ : ٥ - ٦٨ : ١١

محمد بن الحجاج الأسدي — استشهد له تغلب بشعر جرير في محاربة يده وبين تميمي ٣١٦ : ١٢ - ٣١٧ : ٣

محمد بن حماد — جاريته بنان المغنية ٣٦٤ : ١٧

محمد بن سلام (الجمحي) — جعل الراعي في طبقة جرير والفرزدق ٥ : ٢ - ٣ ؛ سأل أعرابيا من بني أسد عن الشعراء ففضل جريرا ٦ : ٣ - ١٤ ؛ معاصروه وشيوخه ٩ : ١٨ - ٢١ ؛ سأل بشارا عن جرير وصاحبه فأجابه ١٠ : ١ - ١٤ ؛ له شرح لعوى ٦٠ : ١٨ - ٦١ : ٣ ، ٨٧ : ١٣ - ١٤ ؛ جعل جريرا والفرزدق والأخطل أول طبقات الاسلام ٢٧٢ : ١٦ - ١٧ رأيه في شعر لالا خطل وشعر لجرير ٣٠٥ : ٥ - ١١

محمد بن عبد الله التميمي — كان في مجلس ابن الأعرابي فسمعه يمدح شعرا للعباس بن الأحنف غنى به مخارق في حضرة أحد أولاد الرشيد ٣٦٢ : ١٣ - ٢١

محمد بن عبد الله بن حسن — تمثل لزوجته شعر جميل ١٢٨ : ٥ - ١٢٩ : ٣

محمد بن عمرو الرومي — كان عند الواثق فسمعه يتوه شعر العباس بن الأحنف ٣٦٣ : ١ - ٩

محمد بن عمرو الواقدي — يقال إن أمه من ولد سائب خاثر ٣٢٢ : ١٠ - ١١

محمد بن عمير بن عطار — رثا الأخطل لفضل الفرزدق على جرير ففعل ١٧ : ١٠ - ١٥ ؛ جعل جمالة يأخذها من فضل الفرزدق على جرير فأخذها سرافة ٦٨ : ١٢ - ٦٩ : ١٨



٣٦٩ : ٤٤ مدح العباس بن الأحنف وعمرا الوراق  
لعدم تبذلهما بالشعر ٣٧٢ : ١٤ - ١٦  
مصعب بن سهيل الزهرى - اشترى منه يزيد سلامة  
٣٤٦ : ١٥ - ١٦  
مطر بن أوفى المازنى - أحد أغربة العرب فى الإسلام  
٢٤٠ : ١٨ - ١٩  
مطروذ بن كعب الخزاعى - نسب له شعر لحذافة  
٢٢٩ : ١٩ و ٥ - ٢٠  
مطيع بن إياس - توسط لحجاد الراوية عند جعفر  
وما كان من جعفر لحجاد ٢٥٣ : ١ - ٢٠  
معانة بنت جوسم - نسبها ، وهى أم قضاة وزار  
٩٠ : ٦ - ٨  
معاوية بن أبى سفيان - أول شعر قاله جرير فى زمانه  
٥٠ : ١١ - ٥١ : ٥٠ خافه مانع لما طلبه يزيد  
ثم زاره والقصة فى ذلك ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ١٦  
كان مرحون بن منصور الرومى كاتبه ٢٩٠ : ١٩ -  
٢٠ : ٢٠ شهد ابن ذى الكلاع معه صفين ٢٩٦ :  
٢٠ - ٢٢ : ٢٠ وقد عليه سائب خاثر مع عبد الله بن  
جعفر فسمع منه وأجازه ٣٢٣ : ١ - ٩ : ٩ سمع سائب  
خاثر عند ابنه يزيد وأعجبه وأمر يزيد بصلته ٣٢٤ :  
٤ - ١٢ : ٩ سمع سائب خاثر عند ابن جعفر فأعجب به  
٣٢٤ : ١٣ - ٢٠  
معاوية بن أبى عمرو بن العلاء - سأل ابن سلام  
عن رأيه فى شعر لجرير وآثر لالا خطا فاجاب ٣٠٥ :  
١١ - ٥  
معاوية بن يزيد - كان مرحون بن منصور الرومى كاتبه  
٢٩٠ : ١٩ - ٢٠  
معبد - أخذ عن جميلة الغناء ١٨٦ : ٦ - ٧ :  
رأيه فى منزلة جميلة فى الغناء ١٨٦ : ١٥ - ١٨  
وصف مجلس من مجالس جميلة غنت فيه وغنى هو ومغنو  
مكة والمدنية ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢ : حديثه  
عن جميلة وقد زارها عبد الله بن جعفر فصرفت من عندها

مروان بن محمد - قتله لضحك بن قيس الخارجى  
٢٦٦ : ٣ - ٤ و ١٧ - ٢٠  
المرونى = هشام المرونى  
مزاحم العقيلي - نسب له شعر فيه صوت من المائة  
المختارة ٢٥٨ : ١ - ٢٥٩ : ١٣ : تفاخر هو  
وجماعة من الشعراء فتسابقوا فى وصف قطاة وتحاكوا  
إلى ليل الأخيلى ٢٥٩ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤  
المستنير بن سبرة = البلع العبرى  
مسحج بن كسيب - أمه الربداء بنت جرير ١٣ :  
١٩ - ١٤ : ١  
المسدود (الحسن أبو على) - لم يغن أحسن من غنائه  
فى شعر العباس بن الأحنف ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ٢  
مسعدة (ابن عم جميل) - شكا إليه جميل ما به من  
حب بثينة ١٤٨ : ٥ - ١٤٩ : ٣  
مسعود (ابن عم جميل) - شكا إليه جميل ما يفعله قومه  
به لحبه بثينة وأنشده شعرا ١٢٧ : ١٧ - ١٢٨ : ٤  
مسعود بن بشر - سأل ابن منذر عن أشعر الناس  
فقال : جرير ٥٩ : ١٢ - ٦٠ : ٤  
مسحج بن عبد الملك - تذاكر هو وغيره جريرا  
والفرزدق فى حلقة يونس ففضا عامر جريرا ٥ : ٩ - ٨ :  
روى عنه محمد بن سلام ٩ : ١٨ - ٢٠  
مسلم بن محرز - وصف مجلس من مجالس جميلة غنت فيه  
وغنى هو ومغنومكة والمدنية ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢  
مسلمة بن عبد الملك - بعث قيرا الى وهب بن أمجر  
فقتله ٢٦ : ١٩ - ٢٠ : استجاد وصف خالد لجرير  
والفرزدق والأخطل ٨٠ : ٦ - ١٩ : ذكر عرضا  
٢٩٠ : ١١  
مصعب بن الزبير - قتل يوم مسكن ٧٤ : ١٩ - ٢٠ :  
استدعى أم منظور وسألها عن قصتها مع جميل وبثينة  
١١٣ : ٤ - ١٧ : كان ابن القبعثرى من دعاة المروانية  
أيام حرب عبد الملك له ٣١٠ : ٢١ - ٢٢ :  
دافع عن شعر العباس بن الأحنف ٣٦٨ : ١٤ -

- وأقبلت عليه تلاطفه ١٩٧ : ٣ - ١٩٨ : ٢ ؛  
زيارته هو ومالك بجميلة وعناء معبد وجميلة على طريقة  
واحدة ، ثم غناء كل واحد منهم وحده ٢٠٠ : ٣ -  
٢٠٢ : ٥ ؛ مادار بين جميلة وابن مريج وغناؤهما  
وغناؤه وغناء مالك بشعر حاتم الطائي ٢٠٤ : ٤ -  
٢٠٦ : ٧ ؛ ممن خرج من المغنين مع جميلة في جمها  
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى بشعر معن بن أوس  
في مجلس جميلة بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١٢ :  
١١ - ٧ ؛ شهدت له جميلة بأنه هو ومالك من طريقة  
واحدة ٢١٦ : ١ - ٣ ؛ غنى بشعر الأعشى بصوت  
أخذه عن جميلة ٢١٨ : ٢ - ٧ ؛ حضر مجلسا لجميلة  
غنت فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :  
٧ - ٢٢٧ : ١١ ؛ أخذ البردان عنه الغناء ٢٧٧ :  
٢ - ٣ ؛ له سبعة أصوات ٢٧٩ : ٥ - ٩ ؛  
خلا به الأخطل في نزهة فطرا عليهما ثقيل فهجاه الأخطل  
٣١٤ : ٤ - ٨ ؛ أخذ عن سائب خاثر كثيرا من الغناء  
٣٢٢ : ٨ - ٩ ؛ أخذ الغناء عن نشيط ٣٢١ : ١٥ ؛  
أخذ عن سائب خاثر لحنا ٣٢٢ : ١٨ - ١٩ ؛ ممن  
أخذت عنهم سلامة الغناء ٣٣٤ : ٢ - ٣ ؛ الخجل اسحاق  
لحنا صنعه هو لسلامة تنوح به على يزيد حين كلفته أم جعفر  
أن يصوغ لحنا تنوح به على الرشيد ٣٤٨ : ١٢ -  
٣٥٠ : ٨ ؛ ذكر عرضا ٤٥ : ٢٢ ، ٢١٣ : ٤
- المعتصم — كان ابراهيم النظام أحد شيوخ المعتزلة في دولته  
٢٤٨ : ١٨ - ١٩ ؛ بعث بآبن أبي دواد لينفذ أبا دلف  
من الأفشين وقد أراد قتله ٢٥٠ : ٦ - ٢٥١ : ٨ ؛  
كان الأفشين أحد قواده الى بابل ثم غضب عليه وقتله  
٢٥٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ احتال في إيقاف ابن أبي دواد  
على امتنان أبي دلف للغناء ٢٥١ : ٩ - ١٦ ؛ سمع غناء  
أبي دلف عند الواثق فدحه ٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩ ؛  
معقل بن عيسى — بعثه أبو دلف الى علي بن جبلة يسأله  
عن سبب انقطاعه عنه ٢٥٦ : ١١ - ٢٥٧ : ١٩
- معمر = أبو عبيدة معمر بن المثنى .  
معن بن أعصر — أبوه وأخوته ٢٣٣ : ١٩ - ٢٠
- معن بن أوس — غنى بشعره معبد في مجلس جميلة بالمدينة  
بعد عودتها من الحج ٢١٢ : ٧ - ١١ ؛  
مفروق = النعمان بن عمرو الشيباني .  
المفضل — كان من أنصار الفرزدق فحاجه محاج بقصيدة  
جرير السنية ٨٤ : ٤ - ٩ ؛  
المقدم بن عمرو — أغار على بني خنم فقتل في ذلك شعر  
١٧٥ : ١ - ٤ ؛  
مكين العذري — كان مع الوليد فرجزه ١٣٣ :  
١٠ - ١٣ ؛  
منبه بن أعصر — أبوه وإخوته ٢٣٣ : ١٩ - ٢٠ ؛  
منتشر بن وهب الباهلي — أحد أعربة العرب  
في الاسلام ٢٤٠ : ١٨ - ١٩ ؛  
المنذلف بن إدريس الحنفي — مقتله ١٨٠ : ١٤ -  
٢١ ؛ قائد حنيفة في الحرب بينها وبين عقيل ١٨١ :  
٣ - ١٤ ؛  
المنذر بن ماء السماء — تزوج امرؤ القيس أم جندب  
حين هرب منه ١٩٥ : ٩ - ١٠ ؛  
المنصور (أبو جعفر الخليفة) — يعقوب بن إسرائيل  
مولاه ١٠٨ : ١٧ - ١٨ ، ٣٣٠ : ٨ ؛ بعث  
ابن مقرن ليشتري جارية برأى ابن نفيس وحديث ذلك  
١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١١ ؛  
المهاجر بن عبد الله الكلابي (والي اليمامة) —  
قصة جرير مع ذي الرمة عنده ٥٤ : ٦ - ٥٥ : ٤ ؛  
هجا جرير الفرزدق حين نوى أن ينال جائزته فثناه عن  
ذلك ٧٧ : ٥ - ١٢ ؛ كان عنده جرير قبله موت  
الفرزدق فشمت به ، فلما نهزه رثاه وبكى ٨٨ : ٩ -  
٨٩ : ٤ ؛ جاء ابن الطائرية الى عقبة بن شريك وهو عنده  
فاستغفاه ديتة فأعفاه وأكرمه ١٦٨ : ١٣ - ١٧٠ : ٧ ؛  
مهرة بن حيدان — تنسب اليه الإبل المهرية ٣٢٦ :  
١٢ - ١٣ ؛  
المهلب (بن أبي صفرة) — تنازع رجلا في عسكره  
في جرير والفرزدق فدلهما على عبيدة ففضل جريرا

نيسه بن الأسود العذرى — تزوج بثينة فهجاء جميل  
٩٨ : ٨ — ١٠ : ١٠ أخبره غلامه أن جميلا قائم مع بثينة  
فأخبر أباه وأخاه بذلك فساء ١١٥ : ١١ —  
١١٦ : ١٠ : ١٠ تزوج بثينة فقال جميل شعرا ١٢٠ :  
١٢ — ١٠ : ١٢١  
النحاس ( أبو جعفر بن محمد ) — ذكر عرضا  
١٩٨ : ١٩  
نجيبا — صحبت بثينة ابنة خالتها ليلا للملاقة جميل ١٠٧ :  
١٤ — ١٨  
التخار العذرى — فضل قطبة على صباح والد جميل  
فهجاء جميل ١٣٧ : ٥ — ٩  
ندبة — أم خفاف بن عمير الشريدى ٢٤٠ : ٧  
نشيط — اشتراه عبد الله بن جعفر وأخذ الغناء عن صائب  
خاثر وأخذ عنه المغنون ٣٢١ : ٦ — ١٥  
نصيب ( مولى عبد العزيز بن مروان ) —  
أقرب جرير بالسبق عليه وعلى جميل ٥٩ : ١ — ١١ :  
كان مع جماعة بشعب سلع فربهم جميل فاستندوه  
من شعره فأنشدهم فدحوه ٩٢ : ١١ — ٩٥ : ٦ :  
أنشد الوليد فدحه ٩٥ : ٦ — ٩ : مدح جميلا  
في الحب والنسب ٩٧ : ٨ — ١٥ : ممن خرج من  
الشعراء مع جميلة في جمها ٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ :  
١٦ : ذكر عرضا ٩٣ : ١٦  
النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني — رثاه  
النايفة بشعر ٢١٤ : ٢٠ — ٢٥  
النعمان بن عمرو الشيباني — عرض به جرير في شعر  
يلوم به زريق على ترويح به بنته للفرزدق ٨٥ : ١٢ —  
٨٦ : ٤  
النعمان بن المنذر — بعث بأربعة أرواح لأربعة من فرسان  
العرب ٢٨٠ : ٥ — ٧  
نقش الغضار = نافع بن طنبورة

١٧ : ٦ — ٥٥ : ٨ : محاكم إليه جنده في جرير والفرزدق  
فقال عليكم بالأزارقة ١٢ : ٤٢ — ١٠ : ٤٣  
مؤرج بن عمرو ( السدوسي ) — رأيه في نسب قصاعة  
١٤ : ٥ : ٩١  
موسى ( عليه السلام ) — ذكر عرضا ٤٧ : ١١  
مولى العبلات = الفريض .  
مياد الجرمي — ما كان بينه وبين ابن الطرية ، وما جرى  
بين قشير وجرم ١٥٦ : ١٣ — ١٦٠ : ١٣  
ميثاء بنت زهير بن شداد — أم عوف بن أبي سود  
٢٧ : ٥ — ٦  
ميمون الأقرون — ممن حكموا بسبق الأخطل جريرا  
والفرزدق ٢٩١ : ١٢ — ١٥

## ( ن )

النايفة الذبياني — كان أبو عمرو يشبه به الأخطل  
٧ : ٥ — ٨ : ٨ : عن ابن عائشة جميلة بشعره ٢١٣ :  
١٤ — ٢١٤ : ٤ : نسب له بيت هو للخطبة ٢١٤ :  
١٦ — ١٧ : شعره في رثاء النعمان بن الحارث الغساني  
٢١٤ : ١٩ — ٢٥  
نافع الخير ( مولى عبد الله بن جعفر ) — طلبه يريد  
نخاف مولاة ثم زاره والقصة في ذلك ١٤٢ : ١٠ —  
١٤٣ : ١٦ : ممن خرج من المغنين مع جميلة في جمها  
٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ : غناؤه في مجلس جميلة  
مع المغنين بعد عودتها من الحج ٢١٤ : ٥ — ٢١٥ : ٤ :  
قدمته جميلة على نافع بن طنبورة ٢٦٨ : ٣ — ٤  
نافع بن طنبورة — ممن خرج من المغنين مع جميلة في جمها  
ورصف ركبها في مكة وفي المدينة حين آبت من الحج  
٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ : عنى في مجلس جميلة  
مع المغنين بعد عودتها من الحج ٢١٥ : ١١ — ١٣ :  
شئ عنه ٢٦٨ : ٢ — ٨  
نهبان = زيد الخيل .

نهشل أبو الفوارس — ذكر في شعر الأخطل بفضل

به الفرزدق على جرير ١٧ : ١٣ - ١٥

النوار ( بنت أعين المجاشعية ) — ماتت فنيح عليها

بشعر جرير ١٠ : ٣ - ٤ ؛ كانت تطعم الفرزدق لحما

إذ سئل عن جرير فأجاب ١١ : ٤ - ١٦

النوار بنت يزيد — أم عطية بن الخطمي ٤ : ١٣ - ١٤

نوح بن جرير — سأل أباه عن الأخطل فدحه ٢٨٤ :

١٥ - ٢٨٥ : ٩ ؛ سأل أباه عن الأخطل فأجاب

٢٩٨ : ١٩ - ٢٩٩ : ٣

نومة الضحى — ممن خرج من المغنين مع جميلة في حجها

٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى هو وورد الفؤاد

في مجلس جميلة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ٧ - ١٣

( ه )

هارون بن إبراهيم — ذكر اجتماع الناس على جرير دون

الفرزدق حين قدما دمشق وسببه ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨

هارون الرشيد — أنشده اسمحاق أحسن شعر جميل

في العتاب ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٢ ؛ أقدم معمر

ابن المنثني من البصرة الى بغداد ٢٤٩ : ٢٠ -

٢١ ؛ عاصره أبو عبيدة معمر بن المنثني

٢٦٣ : ١٦ - ١٨ ؛ انتحل اسمحاق ما ناحت به

سلامة على يزيد حين كلفته أم جعفر أن يصوع لحنا

توحي به عليه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٥٠ : ٨ ؛ معاينة

ابن الأحنف للأصمعي في مجلسه ٣٥٥ : ١٢ -

٣٥٦ : ٥ ؛ مدح ابن الأعرابي شعرا لابن الأحنف

غنى به بخارق في حضرة أحد أولاده ٣٦٢ : ١٣ -

٢١ ؛ أنشد شعر العباس بن الأحنف في البكاء فدعا

عليه وسخط ٣٦٩ : ١٣ - ١٦ ؛ كان يمدح

أبا العتاهية واسمحاق بن إبراهيم الموصلي يمدح العباس

ابن الأحنف ٣٧١ : ١ - ٣٧٢ : ٤ ؛ صحبه

العباس بن الأحنف الى خراسان وعرض للرجوع بشعر

فأذن له ٣٧٢ : ٤ - ١٣

هاشم ( بن عبد مناف ) — ذكر عرضا ٢٢٩ : ٤

هبة الله — ممن خرج من المغنين مع جميلة في حجها ٢٠٨ :

١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى مع فند ورجحة في مجلس

جميلة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ١٤ - ٢١٨ : ١

هيرة بن الصلت الربيعي — وفد جرير على الحكم بن

أيوب فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦ -

٢٨ : ١١

هدبة بن خشرم — هجا زيادة بن زيد بن عامر وهطه

٩١ : ١٣ - ١٤ ؛ كان راوية الخطيئة ، وكان

جميل راويته ٩١ : ١٥ - ١٨ ؛ وهطه بنو عامر

ابن ثعلبة ١٣٨ : ٩ - ١١ ؛ زاره جميل في السجن

بهدية فردها وسبب ذلك ١٣٨ : ١٤ - ١٣٩ : ٣

الهلذلي — استشهد غلام في محاورته للنظام بشعره ٢٤٨ :

١٢ - ٢٤٩ : ٧

هذيم — نسب له سعد بن زيد وكان عبد الأبيه ٩٠ : ٤ - ٥

هشام بن عبد الملك — وصف له شبة بن عقال وابن

صموان جريرا والفرزدق والأخطل ٨٠ : ١٨ -

٨١ : ١٩ ؛ سأل العجير السلولى عن رثائه لأخيه

فأجابه ١٨٣ : ٨ - ١٢ ؛ وفد سعيد بن عبد الرحمن

عليه فلم ينل منه فدعاه الوليد فأكرمه ٢٦٩ : ٥ -

٢٧١ : ١٢ ؛ شكاه سعيد بن عبد الرحمن ما أراد

عليه عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٧١ : ١٣ - ٢٧٢ :

٥ ؛ أعطى الأخطل فاستقل عطاءه وفرقه في الصبيان

٣٠١ : ١٤ - ١٧ ؛ تمثل بشطرييت في ناقة فأنتم

جرير والفرزدق وأمنه الأخطل فأخذ الناقة ٣٠٤ :

١ - ١١ ؛ هنا الأخطل بالاسلام فأجابه ٣١٠ :

٩ - ١٣ ؛ توليته الخلافة ٣١٠ : ١٩

هشام بن عقبة — أحد أغربة العرب في الجاهلية

٢٤٠ : ١٥ - ١٧

هشام بن محمد = ابن الكلبي هشام بن محمد

هشام المرثي — حديث جرير معه ومع ذى الرمة واتهام

جرير لذى الرمة بهجائه التيم ٥٥ : ٥ - ٥٨ : ١٩



هشام بن المرية المدنى — من شيوخ المغنين الحاذقين  
رثاء اسحاق عليه ١٨٨ : ٥-٧

هضبية — أساء اليها العباس الكندى فهجاه جرير ٢١ :  
١٠-١٦ و ١٨-٢٠

همام بن مطرف التغلبى — أحد أعزبة العرب  
فى الاسلام ٢٤٠ : ١٨-١٩

هنب = هيت

هند بنى بدر — شببها الأخطل فى شعر ٢٩٧ : ٩-١٥

هند بنت تيم بن مرث — زوج وائل بن قاسط  
وأم عزرو بكر وتغلب ١٥٥ : ١٨-١٩

هند (بنت كعب بن عمرو) — يضرب المثل بمشق  
ابن عجلان لها ٢٧٠ : ٣-١٧ و ٢٠

هوزة بن على الحنفى — من أجداد العباس بن الأحنف  
لأمة ٣٥٢ : ١١-١٢

هيت — من خرج من المغنين مع جميلة فى مجها ٢٠٨ :  
١٨-٢١٠ : ١٦ : أنثت عليه جميلة ٢١٧ :  
٧-٨

الهيثم بن عدى — سأله صالح بن حسان عن بيت نصفه  
أعرابى ونصفه مخنث ثم قال إنه بليل ١١٨ : ٦-  
٥ : ١١٩

(و)

الوائق — سمع المنصم غناء أبى دلف عنده فمدحه ٢٥١ :  
١٧-٢٥٢ : ١٩ : مدح له إسحاق غناء رياض  
٢٦٧ : ٨-١٠ : تمثل بشعر لابن الأحنف  
إذ كان غضبان على بعض جواريه ٣٥٧ : ١٣-  
٢٠ : تمثل بشعر ابن الأحنف فى عتاب جارية له  
٣٥٨ : ٥-١١ : نوه بشعر للعباس بن الأحنف  
٣٦٣ : ١-٩

وحشية الحرمية — أحبا ابن الطثرية ومرض بعدها،  
فأعانه ابن عمه على رؤيتها مرة ١٦٠ : ١٤-  
١٦٢ : ١٧ : كتب اليها ابن الطثرية شعرا فأجابته

١٦٣ : ١-٨ : سمع أبو محضة الأعرابى شعرا  
لابن الطثرية فيها فقال إنه من مفتح الكلام ١٧٠ :  
١٠-١٤ : هاجى ابن الطثرية أخاها لأنه عذبا  
بالتار ليصدها عنه ١٧١ : ٥-١٧٣ : ١٥ :  
استعدى قومها جرم على ابن الطثرية وإلى اليمامة لتشيبه  
بها فكتب الى أخيه ليؤدبه فخلق له فقال شعرا ١٧٨ :  
١-١٧٩ : ١ : يقال إن أبيات زينب بنت  
الطثرية فى رثاء أخيها لها ١٨٢ : ٨-١٨٣ : ٦ :  
الوليد بن سعيد بن أبى ستان الأسلمى —  
كان مع جماعة بشعب سلع فربهم جميل فاستندوه من  
شعره فأنشدهم فمدحوه ٩٢ : ١١-٩٥ : ٦ :

الوليد بن عبد الملك — مرض ابن جرير ومات حين  
وفد عليه ١١ : ١-٣ : كسا جريرا حلة طلبها من  
جفنة الهزاني فرفض ٢٢ : ٥-٨ : حديث  
جرير معه أو مع أبيه عن الشعراء وعن نفسه ٥٢ :  
١٥-٥٣ : ١١ : وفد عليه جرير فى دمشق فأنثف  
الناس حوله فى المسجد دون الفرزدق ٦٤ : ١١-  
٦٥ : ٨ : أمر بضرب ابن لجأ وجرير لذكركهما النساء  
٧١ : ١٥-٧٢ : ١٠ : جرير وعدى بن الرقاع  
فى حضرة ٧٩ : ٦-٨٠ : ١٧ : أنشده نصيب  
فمدحه ٩٥ : ٦-٩ : أمر جميل بالحداء ليمدحه  
فقال شعرا فى الفخر ١٣٣ : ١٠-١٨ : توفى  
الأخطل فى خلافة ٣١٠ : ١٨-٢٠

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — مقتله ١٨٠ :  
١٤-٢١ : وفد سعيد بن عبد الرحمن على هشام فلم يزل  
منه فدعاه هو وأكرمه ٢٦٩ : ٥-٢٧١ : ١٢ :  
قصة مؤدبه عبد الصمد بن عبد الأعلى على سعيد بن عبد الرحمن  
٢٧١ : ١٣-٢٧٢ : ٥ : لقيه سعيد بن عبد الرحمن  
فاستأنس به ٢٧٥ : ١١-١٨ : اتهم بسلامة  
جارية أبيه ٣٣٤ : ٦-٨ : سأل سلامة أن تغنيه  
فبارئت به أباه ٣٤٨ : ٦-١١

وهب بن أيجر بن جابر العجلي — غير جرير طهية  
بقتله وكان فى جوارهم ٢٦ : ٩-١١ و ١٩-٢٠ :  
وهب بن وهب القاضى = أبو البخترى وهب بن  
وهب القاضى

## (ى)

ياقوت (بن عبد الله الحموي) — له ضبط كلمة ١٦٦ : ٢٠

يحيى بن جابر — من بنى عمرو بن كلاب ١٥٦ : ١٣

يحيى بن علي بن يحيى — له كتاب النغم ٣٧٤ : ٨

يزيد بن الحارث بن يزيد — صاحب شرطة الحجاج

٢٢ : ٢١ - ٣١١

يزيد بن حمل — قتل في الحرب بين بنى حنيفة وبنى

عقيل ١٨٢ : ٦ - ٨

يزيد بن سلمة بن سمرة = يزيد بن الطثرية

يزيد بن الصمة = يزيد بن الطثرية

يزيد بن الطثرية — صوت من المائة المختارة من شعره

١٥٤ : ٩ - ١٥ : أخباره ١٥٥ - ١٨٥

نسبه ونسب أمه ١٥٥ : ٢٤ - ١٥٦ : ٧ : سبب

تكنيته بأبي المكشوح ١٥٦ : ٨ و ١٩ : كان

يلقب مودقا لجماله ، وكان كثير التحدث الى النساء

١٥٦ : ٨ - ١٢ : ما كان بينه وبين مياد الجرمي

رما جرى بين جرم وقشير ١٥٦ : ١٣ - ١٦٠ :

١٣ : أحب وحشية الجرمية ، ومرض لبعدها ، فأعانه

ابن عمه على رؤيتها فبرئ ١٦٠ : ١٤ - ١٦٢ :

١٧ : كتب الى وحشية الجرمية شعرا فأجابته ١٦٣ :

١ - ٨ : هو وقطري بن بوزل برملة حائل ١٦٣ :

٩ - ١٦٤ : ١٣ : هو وبنو سادرة ١٦٥ :

١ - ١٦٦ : ٦ : هو وأسماء الجعفرية ١٦٦ :

٧ - ١٦٧ : ١١ : حبسه لديون لزمته وما وقع

في ذلك بينه وبين عقبة بن شريك ١٦٧ : ١٢ -

١٧٠ : ٧ : سمع أبو محضة الاعرابي شعرا له

فقال إنه من مغنيج الكلام ١٧٠ : ١٠ - ١٤ :

تبعه أعداء له فترك راحلته وفر ، وشعره في ذلك ١٧٠ :

١٥ - ١٧١ : ٤ : هاجى فديكا الجرمي لأنه عذب

بنت أخيه وحشية بالنار ليصدها عنه ١٧١ : ٥ -

١٧٣ : ١٥ : حاور حسناء عرفت من حديثه ١٧٣ :

١٦ - ١٧٤ : ٥ : ذهب معه قطري بن بوزل لرؤية

نساء محتجين عنه ، وشعره في ذلك ١٧٤ : ٦ - ١١ :

قصته مع رجل من صداة أحب خنعية فأطانه عليها

١٧٤ : ١٢ - ١٧٥ : ١٦ : نحر ناقة من إبل

أخيه لنسوة فسبه فقال شعرا ١٧٥ : ١٧ - ١٧٦ :

١٤ : أحب امرأة وعلم أن سبعة يحبونها فقال شعرا

١٧٧ : ١ - ١٧ : كتب والى اليمامة الى أخيه

ليؤدبه فخلق لمته فقال شعرا ١٧٨ : ١ - ١٧٩ :

١ : شعره في أخيه نور ١٧٩ : ١٤ - ١٨٠ : ٢ :

الحرب بين عقيل وبنى حنيفة ومقتله وما رثاه به الشعراء

١٨٠ : ٣ - ١٨٤ : ٣ : نسب لأخته أولاه

بيت للعجير السلولى ١٨٣ : ١٢ - ١٨٤ : ٣ :

بعض ما يغنى فيه من شعره ١٨٤ : ٤ - ١٤

يزيد بن عبد الملك — مدحه جرير بشعر ٦٨ : ٩ -

١١ : سأل سعيد بن عبد الرحمن غنسة بن سعيد أن

يكلمه له فتأخر فسرق مناعه فقال شعرا ٢٧٤ :

١٢ - ٢٧٥ : ١٠ : اشترى سلامة في خلافة سليمان

٣٣٤ : ٥ - ٦ : أراد شراء سلامة القس حين قدم

مكة فأمرها أن تغنى ٣٣٩ : ١٠ - ٣٤٠ : ٥ :

قال الأحوص شعرا وبعث به الى سلامة حين رحل هو

بها فغنته به ٣٤٠ : ٦ - ١٧ : عاتبت سلامة حيا

حين استخفت بها لأثرها عنده ٣٤١ : ١ - ٩ :

لما اشترت رسله سلامة القس ورحلوا بها غنت مشيعها

عند سقاية سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ : ١ - ١٤ :

كلفت سلامة الأحوص أن يحنال لدخول الغريض

عليه حين قدم معه الى دمشق ٣٤٤ : ١ - ٣٤٥ :

١٨ : رثته سلامة القس وناحت عليه حين مات

٣٤٦ : ١ - ٣٤٨ : ٥ : سأل ابنه الوليد سلامة

القس أن تغنيه فيا رثته به ٣٤٨ : ٦ - ١١ :

انحل إسحاق الموصلي ماناحت به سلامة عليه حين ظففته

أم جعفر أن يصوغ لحنًا تنوح به على الرشيد ٣٤٨ :

١٢ - ٣٥٠ : ٨ : لما ملك سلامة وحباة صار

لا يزال بعدهما شيئا ٣٥١ : ٨ - ١١

يزيد بن معاوية — وفد عليه جرير وهو شاب وأخذ

جائزته ٣٦ : ٣ - ١٤ : أول شعر قاله جرير كان

له يعاتب به أباه ٥٠ : ١١ - ٥١ : ٥ : طلب

من قافع موافاته سرا فخاف مولاه ثم وافاه والقصة

يونس بن حبيب — رأيه في جرير والفرزدق ٣: ٥ —  
 ٥ ؛ شيء عنه ٩ : ١٦ — ٢١ ؛ رأيه في نصف  
 بيت هجابه جرير الفرزدق ٣٥ : ٦ — ٨ ؛ رأيه  
 في الأخطل ٢٨٣ : ٣ — ٩ ؛ سمع حفص بن عمر  
 شيخا كان يجلس اليه يروي رأى جرير في الأخطل  
 ٢٨٦ : ١٥ — ١٧ ؛ حديثه عن الأخطل ومسبقه  
 لجرير والفرزدق ٢٩١ : ١١ — ٢٩٢ : ١٥ ؛  
 من يفضلون الأخطل على صاحبيه ٣٠٥ : ١٥ — ١٧  
 يونس بن محمد الكاتب — تمنى أن لو حضر مجلسا بجميلة  
 ١٩٧ : ١ ؛ طلب ابراهيم الموصلى الفناء لسبب صوته  
 بجميلة في منزله ٢٢٠ : ١٣ — ٢٢٢ : ٥ ؛ بعد  
 موته لزم ابراهيم الموصلى سياطا ٢٢١ : ٥ — ٢٢١ :  
 ٥ ؛ أعجب بصوت بجميلة ٢٣٣ : ٢ — ٣  
 يونس بن معاوية — تذاكر جماعة جريرا والفرزدق  
 في حلقته فضل عامر جريرا ٩ : ٥ — ٨

في ذلك ١٤٢ : ١٠ — ١٤٣ : ١٦ ؛ أجاز  
 الأخطل بيتا له ٣٠١ : ١ — ٦ ؛ سمع أبوه سائب  
 خاثر عنده فأعجبه وأمره بصلته ٣٢٤ : ٤ — ١٢ ؛  
 كلامه في سائب خاثر بعد مقتله في يوم الحرة ٣٢٥ :  
 ٢ : ٣٢٦ — ١

يزيد بن المنتشر بن سلامة = يزيد بن الطارية

يزيد بن المهلب — خرج معه وهب بن أجمر العجلي فقتل  
 ٢٦ : ١٩ — ٢٠

يشا — أبوسائب خاثر ٣٢١ : ٥

يعقوب بن السكيت — رأيه في سبب تلقيب الأخطل  
 بهذا اللقب ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

يموت بن المزروع — سمع خاله الجاحظ يمدح ابن  
 الأحنف ٣٥٤ : ١ — ٥

يوسف بن عمر — كان العباس المرئي على شرطته  
 ١٧٩ : ٥ — ٦

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي بكرة — ذكروا عرضا ١٠ : ٢٢١

آل أبي حفص — ذكروا عرضا ١٠ : ٢٣٤

آل أبي سلمى — قال الأخطل إنهم أشعر الناس بيننا  
١٣ - ١٠ : ٢٨٧آل بارق — ذكروا في شعر لجرير يرد به على مراقبة البارق  
١٠٩ : ٢ - ٦٦ هجاءم جرير في شعره ٦٩ :  
١٦ - ١٥

آل تغلب = تغلب

آل جعفر = بو جعفر بن كلاب

آل جميلة — ذكروا في شعر للأحوص ١٨٤ : ١٨٥  
٦ : ٢٠١آل دارم — مدحهم المرزوق في بيت ١٣ : ٥ ؛ المرزوق  
منهم ٢٠ : ٥آل رمانة — لما اشترت رسل يزيد سلامة القم منهم  
عنت مشيعيا عد سفاية سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ :  
١٤ - ١

آل الزبرقان بن بدر — دحرض ماء لهم ١٩ : ٢١٥

آل زيق — ذكروا في المهاجاة التي كانت بين جرير  
والفرزدق لزواج الفرزدق حذراء بنت زيق ٨٥ :  
١٢ - ٨٧ : ٣

آل سعد = بنو سعد بن زيد مناة

آل صقر — ذكروا عرضا ١٧٣ : ٦

آل الصلت بن حريث الحنفى — نزل عليهم الأخطل  
بالبصرة ٣١١ : ٥ - ٦آل العباس بن سهل بن سعد — روى الزبير عن  
بعضهم ١٣٤ : ١٤ - ١٥آل عثمان بن عفان — عشق فتى منهم جارية لابن نفيس  
ونازعه فيها إفريقي ١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١١

آل لاحق — اشترى منهم يزيد حباية ٣٤٦ : ١٥ - ١٧

آل المهلب — هزموا في حرمهم مع مسلمة بن عبد الملك  
٢٠ - ١٩ : ٢٦

آل يربوع = بنو يربوع

الأراقم — مدحهم الأخطل ٢٩١ : ٨ - ٩٩ من تغلب  
٢٠ : ٢٩١الأزارقة — حكم أحدهم بأن جريرا أشعر من المرزوق  
١٠ : ٤٣ - ١٢ : ٤٢الأزد — منهم المهجيم بن علي ٥٢ : ١٩ ؛ من أنحاس  
البصرة ٣٠٢ : ١٨ - ٢٠ ؛ حدث المبرد عن بعض  
مشايخهم ٣٧١ : ١ - ٢

أسد = بنو أسد

الأشعرون — ينسبون إلى الأشعر بن سبأ ١٢٤ : ١٦

الأنصار — سأل عمر بن عبد العزيز جريرا هل هو من  
أنسائهم فأجابته ٤٨ : ١ - ٢ ؛ جميلة مولاتهم  
١٨٦ : ٢ - ٥ ؛ حدث رجل منهم عن جميلة كيف  
تعلمت الفناء ١٨٧ : ١ - ١٥ ؛ حدث أيوب بن  
عبادة عن رجل منهم ٢٠٠ : ٣ - ٤ ؛ مدح عدى  
ابن الرقاع لرجل منهم شعر سعيد بن عبد الرحمن ٢٧٢ :  
١٦ - ٢٧٤ : ١١ ؛ هجاءم الأخطل ٢٩٣ :  
٣ - ٧ ؛ الأحوص منهم ٣٣٧ : ٩أهل تيماء — ذهب رجل منهم مع جميل إلى بئنة فطاردهما  
أهلها فرجعا ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٢

أهل الجزيرة — منهم الأخطل ٢٨٢ : ١٥



(ب)

باهلة — كان تهلان لهم ثم أخذته نمر ١٤ : ٧ ؛ منهم  
بنو صعب ١٩ : ٦٣

بجيلة — ذكروا في شعر لسان بن ذهيل ١٥ : ١١

البراجم — أتاها قيس بن خفاف في حمالات فخذلوه فأتى  
حاتما فأعطاه فدحه ٢٤٦ : ٦ — ٢٤٧ : ١٥

البصريون — رأيهم في نسب ابن الطثرية ١٥٥ : ٢ —  
٣ ؛ رأيهم في سبب تسمية الطثرية أم يزيد ١٥٦ :

٦ — ٧

بكر بن وائل — عامر بن عبد الملك شيخهم ٩ : ٧ ؛

عز بن وائل إخوتهم ١٥٥ : ٩ — ١٠ ؛ نسبهم

١٥٥ : ١٨ — ١٩ ؛ من الأراقم ٢٩١ : ٢٠ ؛

من أنحاس البصرة ٣٠٢ : ١٨ — ٢٠ ؛ كان الأنخل

حكمهم ٣٠٣ : ١ — ٦ ؛ يوم واردات كان بينهم

وبين تغلب ٣١١ : ١٨ ؛ لم يكن هناك يعتد بهم

٣١٢ : ١٧ — ١٨ ؛ ذكروا عرضا ١٣٤ : ٥

بلى — منهم أخوال خوات وقد فخر بهم في شعر ١٣٦ :

١٧ — ١٣٧ : ٢

بنو الأحب — رأى جيل في يوم عيد بثينة في نسوة منهم

ومعه فتيان منهم فأحبها ٩٨ : ١١ — ٩٩ : ٦ ؛

هاجهم جيل فأهدر السلطان دمه ١٢٢ : ١٠ —

١٢٣ : ١٢ ؛ منهم عبيد الله بن قطبة وعمر بن رمل

١٢٢ : ١٢ — ١٤ ؛ رهط قطبة هاجهم بجيل

لما فضل قوم قطبة على أبيه ١٣٧ : ٢ — ٩ ؛ من

عذرة ١٥٣ : ١٤ ؛ احتال روق في زيارة جميل

لبثينة بصدق له منهم ١٤٩ : ١١ — ١٥٠ : ٣

بنو أرحب — إليهم تنسب الإبل الأرحية ١٤٥ :

٢٠ — ٢١

بنو أسد — سأل ابن سلام رجلا منهم عن الشعراء ففضل

جريا ٦ : ٣ — ١٤ ؛ العنقة تنسب إليهم ٤١ :

٦ ؛ حزم جبل في ديارهم ٣١٦ : ١٥ ؛ ذكروا

عرضا ٣١٢ : ٩

أهل الحجاز — مدح الفرزدق أشعارهم ١٢ : ٧ — ٨ ؛

ذكروا عرضا ٢٢٥ : ٣ — ٣٤٧ : ١٩

أهل الشام — نرج سائب خاثر خاتما منهم قتل يوم الحرة

وكلام يزيد فيه ٣٢٥ : ١ — ٣٢٦ : ٢

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٢١ : ١١ — ٢٢٥ : ٥

أهل الكوفة — جرير بن عبد الله البجلي من أفاضلهم

١٥ : ١٨ — ١٩ ؛ بابويه منهم ٢٦٦ : ١٤ ؛

لبي الأنخل دعوة شاب منهم وشعره في ذلك ٣١٤ :

٩ — ٣١٥ : ٦

أهل المدينة — فتوا بالذلفاء ٢٠٢ : ٧ ؛ شهدوا

بأنهم ما رأوا مثل ركب جميلة في الحج سفرا طيبا وحسنا

وملاحه ٢٠٩ : ١٤ — ٢١٠ : ١ ؛ نافع بن طنبرة

منهم ٢٦٨ : ٢ ؛ منهم البردان ٢٧٧ : ٢ ؛

سائب خاثر منهم ٣٢٣ : ٤ ؛ سلامة وحبابة من

قيانهم ٣٣٤ : ١٠ ؛ غنت سلامة مشيعيا منهم

لما استراها أهل رسل يزيد ٣٤٣ : ١ — ١٤

أهل مكة — خرج رجالهم ونساؤهم ينظرون إلى جمع جميلة

في حجها وحسن هيتهم ٢١٠ : ٦ — ٧ ؛ خرج جماعة

منهم إلى المدينة مع جميلة لسباع عاتها ٢١٠ : ٧ —

٢١١ : ١١ ؛ عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي من

قرااتهم ٣٣٤ : ٤ ؛ منهم شيوخ خلاد الأرقط

٣٣٥ : ٩ — ١٠ ؛ كان عبد الرحمن بن أبي عمار

القس من أعبدهم ٣٣٥ : ١٠ ؛ عرفوا شغف

عبد الرحمن بن أبي عمار القس بسلامة ٣٣٥ :

١٠ — ١٦

أهل نجد — ذكروا عرضا ٣٤٧ : ١٨ — ١٩

أهل اليمامة — حديث الأنخل والفرزدق مع قتي منهم

٣٠٠ : ١ — ٨

أهل اليمن — يعرفون بالكلام العارض في لغتهم ٤١ :

٧ — ٢٢ ؛ كان جرير يجلس إلى رجل منهم حين قدومه

على الوليد بن عبد الملك ٧٩ : ١٠ — ١٢ ؛ قدم جماعة

منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فضلو الطريق فأقنهم

الله بشعر امرئ القيس ١٩٨ : ٣ — ١٩٩ : ٥ ؛

ذكروا عرضا ٨٠ : ١٧

إياد — منهم ليل أم الأنخل ٢٨٢ : ٧ — ٨

بنو أمريء القيس بن زيد مناة — نزل بهم ذوالرمة فلم يقره فكان ذلك سبب الهجاء بينه وبين هشام المرقى ٥٥ : ٥٨ — ١٩ : ٥٨ : امرأة قرية لهم ٥٥ : ١٥ — ١٧ : نزل ذوالرمة على أهل قرية لهم فذمهم في القرى ومدح بيها ٥٧ : ٧ — ١٢

بنو أمية — أبزلوا صلة جرير وكانت وفد على عمر بن عبد العزيز فلم يصله ٤٨ : ١٩ — ٤٩ : ٣ : وفد جرير على عبد الملك في دمشق فالتف أناس منهم حوله دون الفرزدق ٦٤ : ١١ — ٦٥ : ٨ : عتبة بن سعيد من أشرفهم ٧٥ : ١٧ : في آخر أيامهم ذكر النسابون أن قضاة من حبر ٩١ : ٥ — ١٠ : حديث ملك من ملوكهم مع جرير عن طرفة وامريء القيس وزهير وذى الرمة ١٩٩ : ١٤ — ٢٠٠ : ٢ : ما حدث بين مولاهم وبين العرجى بالعرج ٢٣٠ : ٥ — ١٠ : كان حماد الراوية يخسر على أيامه معهم ٢٥٣ : ٤ — ٥٥ : ١٩ — ٢٠ : مدح سعيد بن عبد الرحمن خلفاءهم فوصلوه ٢٦٩ : ٣ — ٤ : شاعرهم الأخطل ٢٩٤ : ١٩ : مدح أبو العباس شعرا للأخطل فيهم ٣٠١ : ٧ — ١١ : قال عبد الملك : إن الأخطل شاعرهم ٣٠٧ : ٣ — ٤ : خرج الفرزدق يوم بعض ملوكهم فزل بالأخطل فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ١٦ — ٣١٨ : ١٤ : ذكروا عرضا ٢٩٥ : ١١

بنو أنف الناقة — وسبع ماء لهم ٢١٥ : ١٩

بنو بدر — منهم هند التي شرب بها الأخطل ٢٩٧ : ١٣  
بنو بكر = بكر بن وائل .

بنو بهز — كانت جميلة مولاة بني سليم ثم مولاتهم ١٨٦ : ٢ : جميلة مولاتهم ١٨٨ : ٩

بنو تغلب = تغلب

بنو تميم — مدحهم جرير ٦ : ٦ : ١١ : ١٦ : ٢١ : ١ : ذكروا في شعر جرير يرد به على الفرزدق ١٧ : ٦ — ٩ : عرض بهم العباس

الكندى في شعر هجا به جريرا ٢١ : ٣ — ٥ : العننة تنسب اليهم ٤١ : ٦ و ١٩ — ٢٠ : حزوى موضع في ديارهم ٥٨ — ٢١ : من بني سعد ٦٣ : ١٤ : ذكروا جرير في شعره ٧٧ : ١٨ : أصلحوا بين جرير والتميمي ٧٨ : ٤ — ٨ : أود موضع في ديارهم ٨٣ : ١٦ : ذكروا في الحرب بين بني عقيل وبني حنيفة ١٨٠ : ١٠ — ١١ : حامى عنزة عن بني عيس حين انهزموا أمامهم فسبه قيس بن زهير فهجاء عنزة ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٢ : أعطى حاتم الطائي عبد قيس بن خفاف البرجى مراحه من غارته عليهم وحديث ذلك ٢٤٦ : ٦ — ٢٤٧ : ١٥ : منهم جرير والفرزدق ٢٨٨ : ١٧ : من أنحاس البصرة ٣٠٢ : ١٨ — ٢٠ : استشهد تغلي بشعر لجرير في محاورته بينه وبين رجل منهم ٣١٦ : ١٢ — ٣١٧ : ٣ : انتسب جرير اليهم ٣١٧ : ٥ — ٦ : ٣١٨ : ٢ : ذكروا عرضا ٥٨ : ٤ : ١٦ : ٦٨

بنو تميم بن كعب — ٣٢٨ : ٧ — ٣٢٩ : ٥

بنو جشم بن معاوية — منهم عبد الرحمن القص ٣٣٨ : ١٧ : ٣٥٠ : ١١

بنو جعدة — لهم مدينة بأرض اليمامة يقال لها الفلج ١٧١ : ١٩

بنو جعفر بن كلاب — تراورهم مع بني نمر وتغلق ابن الطرية لجارية منهم ١٦٦ : ٧ — ١٦٧ : ١١ : عرجاء ماء لهم ١٦٦ : ٢١ : العمود هضبة لهم ٢١٧ : ٢٠ : ذكروا عرضا ٢١٤ : ١٩

بنو الحارث بن الخزرج — كان زوج جميلة منهم فغلب عليها ولاؤه ١٨٦ : ٣

بنو الحارث بن سعد — منهم النخار العذرى ١٣٧ : ٦

بنو حجر بن وهب — عرض بهم جرير في شعر هجا به العباس الكندى ٢١ : ٨ — ٩

بنو حمان — المروت لهم ٦١ : ٢١ ؛ تحاكوا هم  
وجري الى ابراهيم بن عدى في بر فحكم له ٦٣ : ٣-  
٦٤ : ٢ ؛ حتى من تميم ٦٣ : ١٤

بنو حنظلة — اتسب رجل من قبيلة الفرزدق اليهم  
٤٥ : ٥-٦ ؛ كانت نساؤهم تشف بجرير ٨٧ :  
٩-٤

بنو حنيفة — هجاء الفرزدق في شعره ١٣ : ٥-  
١٤ ؛ وفد رجل من قوم الفرزدق على امرأة منهم  
فأسمته هجو جرير لهم وقصة عشقها لابن عم لها ٤٤ :  
٩-٤٦ : ١٩ ؛ الحرب بينهم وبين عقيل ومقتل  
ابن الطرية ومارثاه به الشعراء ١٨٠ : ٣-١٨٤ : ٣

بنو الخزرج — ذكروا عرضا ١٨٦ : ١٠-

بنو خفاجة — بنو عامر منهم ١٧٨ : ٢-

بنو دارم — ذكروا في شعر الأخطل بفضل به الفرزدق  
على جرير ١٧ : ١٣-١٥ ؛ سأل رجل منهم  
الفرزدق عن يجاريه في الشعر فلم يعترف إلا بجرير  
٣٥ : ٩-٣٦ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٤٥ : ٢٣-  
١ : ٣١٦

بنو الدليل — عرض بهم جميل في هجائه للخرين فاستكفوه  
فكف ١٣٣ : ١٩-١٣٤ : ٧-

بنو ذهل — منهم ضوء بن الجلاج ٢٩٥ : ٢-٤-

بنو الرباب — منهم علقه والسرندى ٢٦ : ٣ ؛ ذكروا  
عرضا ٥٨ : ٥-

بنو ربيعة بن مالك — كانوا يتعصبون للأخطل  
١٠ : ٢٠-١٣ : ١٤ ؛ منهم حكيم بن معبة  
٢٣ : ٧ ؛ بنو الحجر منهم ٢٣ : ٢١ ؛ منهم الدطمس  
٢٤ : ٥ ؛ عرض بهم جرير في شعر هجاءه قبضة  
الكلب ٢٥ : ٣-٦ ؛ هجا جرير هيرة بن الصلت  
الربيعي وهجاءهم ٢٥ : ٧-٢٦ : ٢ ؛ تحدث شداد الميثاوى  
الى امرأة منهم فآلقوه في بر ٢٧ : ١٤-١٥ ؛  
الكشكشة تنسب اليهم ٤١ : ٦-٧-٢٠ : ٢٢ ؛

شرب واد في ديارهم ١٩٣ : ١٤-١٥ ؛ نصح  
شيبان الأخطل بترك هجاء جرير حتى لا يهجوهم جرير  
٢٨٩ : ٣-١٣ ؛ ذكروا عرضا ٣١٩ : ١٧-

بنو رؤاس — أبى الأخطل الصلاة في مسجدهم وهجاءهم  
٣١٣ : ١-٤ ؛ من بنى عامر بن صعصعة ٣١٣ : ٢١-  
بنو زبيد بن سليط — بجيش بن زياد منهم ١٦ :  
٢٣-٢٤

بنو زهرة — ابراهيم بن عبد الله مولاهم ٨٢ : ٢-  
بنو زيد — كانت عندهم جارية أخذها جرير ثم باعها  
فعيره الفرزدق ذلك ٥٣ : ١٢-٥٤ : ٥ ؛ ذكروا  
عرضا ٣٧ : ١١-

بنو سدرة — قصتهم ويزيد بن الطرية ١٦٥ : ١-  
١٦٦ : ٦-

بنو سعد — حدث أحد بن معاوية عن رجل منهم ٢٨٤ :  
١٦-

بنو سعد بن زيد مناة — من تميم ٦٣ : ١٤ ؛  
ذكروا عرضا ٥٨ : ٥-

بنو سعد هذيم — نغريهم جميل ١٣٣ : ١٥-١٦-  
بنو سامة الخير بن قشير — ابن الطرية منهم ١٥٥ :  
٢-٦-

بنو سليط — ذكروا في شعر لسان يهجو به جريرا ٤ :  
١٩-٢٠ ؛ منهم غسان بن ذهيل ؛ هجا جريرا فهجاءهم  
١٥ : ٩-١٦ : ٦ ؛ الأملحان ماء ان لهم ١٦ : ١٢-  
١٤ ؛ أغروا سمحة بجرير فهجاء فرد عليه ٢٧ :  
١٠-٢٨ : ١١-

بنو سليم — كانت جميلة مولاتهم ثم مولاة بنى بهز ١٨٦ : ٢-  
بنو شيبان — ذكروا في شعر لجرير يرد به على الأخطل  
١٧ : ١٧-١٨ : ٢ ؛ منعوا الحدراء عن الفرزدق  
لخوفهم من هجاء جرير ٨٧ : ١٤-١٧ ؛ نصح  
رجل منهم للأخطل بالايهجو جريرا ٢٨٩ : ٣-١٣ ؛  
ذكروا عرضا ٣١٥ : ١٤-



بنو شيبية — ذكروا عرضاً ٢٢٩: ١

بنو صكب — من باهلة ٦٣: ١٩

بنو ضبة — منهم بنو مازن وبنو هلال ٦٤: ٤-٥؛  
قتلوا بسطاما في النقا ٨٧: ١٣-١٤؛ ذكروا  
عرضاً ٥٦٢: ٩

بنو طهية — قتلوا غضوب ٢٣: ٢٤؛ لم يستطيعوا  
منع عقبة بن السبيع من قير المازني حين أراد قتله  
٢٦: ١٩-٢٠؛ لم يخفوا بهجاء جرير لهم حتى  
هجمهم في قصيدة الراعي فجزعوا ٧٣: ٢٠-٧٤؛  
٤؛ سأل جرير رجلاً منهم عنه وعن الفرزدق أيهما  
أفضل فأجابه ٧٩: ١-٥

بنو عاضدة — جنادة بن واصل مولاهم ٢٨٣: ٢٢

بنو عامر — منهم عامر وجميع ٢٤: ١٦؛ هجمهم  
زيادة بن زيد ٩١: ١٣-١٤؛ تيماء منزل  
لبنى عذرة وليست لهم ١٢٦: ٤-٥؛ خالفوا  
لأيا ١٣٩: ٢-٣؛ حدث الأصمعي عن رجل  
منهم ١٧٨: ١-٢؛ الحرب بينهم وبين زيد الخيل  
وشعر طفيل فيها ٢٣٣: ٤-١٢؛ ذكروا عرضاً  
٤١: ٤ و ٣٣١: ١٨

بنو عامر بن ثعلبة — هجمهم جميل ١٣٨: ٧-١٣٩؛  
٣؛ هم رهط هذيلة بن خشرم ١٣٨: ٩-١١

بنو عامر بن صعصعة — منهم بنو رؤاس ٣١٣: ٢١؛  
بنو العباس — قتل ابن الطثرية في خلافتهم ١٨٠؛  
٢٢ و ٢١ و ٣

بنو عبد عمرو = هزات

بنو عبد مناف — ذكروا عرضاً ١٤٣: ٥

بنو عبس — ضارج في بلادهم ١٩٨: ١٧؛ الغيلم  
موضع في ديارهم ٢١٥: ١٧؛ حياض الديلم  
ماء لهم ٢١٥: ٢٠؛ أغار حتى من العرب عليهم  
فقال عترة شعرا فادعاه أبوه ٢٣٩: ٩-١٦؛  
أغاروا على طيء وشعر عترة في ذلك فادعاه أبيه إياه

٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ٥؛ تغربهم عترة في شعره  
٢٤٠: ٩-١٤؛ حامى عنهم عترة حين انهزموا  
أمام تميم فسببه قيس بن زهير فهجاه ٢٤١: ١-  
٢٤٣: ٢؛ أغاروا على طيء فانهزموا ٢٤٥:  
٩-١٢

بنو عجل بن لجيم — منهم أبودلف ٢٤٨: ٢-٣؛  
بنو عدس بن زيد — هجا جرير عمر بن يزيد لما تزوج  
منهم ٧٤: ١١-١٧

بنو العدوية — منهم المرار بن منقذ ٢٢: ٨-٩

بنو عدي — هجمهم جرير لأنهم كانوا يتعاونون عليه  
٥٥: ٣-٤؛ التميم إخوتهم ٥٦: ٣

بنو عذرة — حضرة أعرابي مائدة عبد الملك وانتسب  
اليهم ٤١: ٧-٨؛ روى يهلول بن سليمان خبراً عن  
مشيخة منهم ١٠٠: ١-١٠٤؛ توسط  
رجل منهم بين جميل وبثينة ليتلاقيا ١٠٥: ١٧-  
١٠٦: ٩؛ نصح فتيان منهم جميلاً بعدم لقاء بثينة  
مرة، وحديث ذلك ١١٠: ٤-١١٢؛ ٨؛  
قصة جماعة منهم عن بثينة مع جميل وقد علم زوجها  
بمقامه معها وما قيل في ذلك من الشعر ١١٥: ٦-  
١١٨: ٥؛ منهم رهط جميل ١١٩: ٧؛ كان  
عامر بن ربيعة والياً على بلادهم ١٢٣: ١؛ حديث  
رواهم عن جميل لما أهدر دمه وهربه إلى اليمن ثم  
رجوعه بعد عزل عامر إلى الشام ١٢٣: ١٣؛  
١٢٥: ١٠؛ تيماء منزل لهم وليس لعامر  
١٢٦: ٤-٥؛ أرواه الزبير بن بكار عن شيوخ  
منهم ١٣٢: ٩-١٠؛ هجا جميل رجلاً منهم  
يقال له خوات وهجا بني الأحب ١٣٦: ٩-  
١٣٩: ٣؛ منهم بنو الأحب ١٥٣: ١٤؛  
ذكروا عرضاً ١٣٨: ٣

بنو عقيل — طرّفهم وكانوا حلفاء لبني المتفق ١٥٦:  
١؛ العقيق من بلادهم ١٦٧: ١٥؛ الحرب  
بينهم وبين بني حنيفة ومقتدر، ابن الطثرية وما رثاه به  
الشعراء ١٨٠: ٣-١٨٤: ٣



بنو عمرو بن أسد — منهم سمالك الأسدي ٣١٢ :

٥ - ٦

بنو عمرو بن عوف — ترك جرير هجو الأحوص لحقهم

عليه ٢ : ٦٦ - ٤

بنو عمرو بن كلاب — منهم يحيى بن جابر وسعاد بنت

يزيد بن زريق ١٥٦ : ١٣ - ١٤

بنو غداة — بطن من يربوع ٢٩٥ : ١٦ ؛ ذكر

عرضا ٢٩٥ : ٦

بنو غطفان — إيرجيل لهم ١٩٣ : ١٣ - ١٤ ؛ كان

لعنة على رجل منهم بكر فخرج يتقاضاه فقتله الرج

٢٤٥ : ١٣ - ١٥ ؛ ذكروا عرضا ٤١ : ٤

بنو فزارة — أبان الأسود جبل في بلادهم ٣١٦ :

١٥ - ١٧

بنو ققرة — نحر شاعرهم جعفر بن سراقه على جميل بشعر

فرد عليه بشعر ١٣٨ : ٢ - ٩

بنو قشير بن كعب — ماجرى بينهم وبين جرم، وما كان

بين ابن الطرية ومياد ١٥٦ : ١٣ - ١٦٠ : ١٣ ؛

وبنى عقيل حائل موضع لهم ١٦٣ : ١٩ ؛ نزل بهم

بنو سدرة فتعرضوا لنسائهم ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٦ ؛

نخرواد لهم ١٦٦ : ١٩ - ٢٠ ؛ عرجاء ماء لهم

١٦٦ : ٢١ ؛ لهم مدينة بأرض البمامة يقال لها الملج

١٧١ : ١٩ ؛ كانوا هم وجرم يتنازعون ابن الطرية

١٧٣ : ٧ ؛ قتل رجل منهم في الحرب بين بني حنيفة

وبنى عقيل ١٨٠ : ٧ - ٨ ؛ ذكروا في الحرب بين

بني حنيفة وبني عقيل ١٨١ : ٥ - ١٥ ؛ ذكروا عرضا

١٦١ : ١٠ ؛ ١٧٥ : ١٠

بنو قيس بن ثعلبة — قال الأحنط إنهم أشعر قبيلة

٢٨٧ : ١٠ - ١٣ ؛ منهم مالك بن شيبان

٢١ : ٣١١

بنو كعب — نحر بهم جرير في شعر هجا به أبا جندل

٢٠ : ١٤ ؛ هجاهم جرير في شعر هجا به الراعي ٤٢ :

٢ ؛ ذكروا في الحرب بين بني حنيفة وبني عقيل

١٨١ : ٢ - ٧ ؛ الحرب بينهم وبين زيد الخيل وشعر

طفيل فيها ٢٣٣ : ٤ - ١٢ ؛ ذكروا عرضا ٦ :

١٠ ، ٣٠ : ١٥ ، ٣٢ : ١١ ، ٣٤ : ١٦ ؛

٣٣١ : ١٦

بنو كلاب — نحرهم جرير في شعر هجا به أبا جندل

٢٠ : ١٤ ؛ ذكروا جرير في شعر هجا به الراعي

٣٠ : ٢٥ - ٣٢ : ١١ ، ٣٤ : ١٢ - ١٦ ؛

٤٢ : ٢ ؛ حلق رأس قتي منهم فقال شعرا ١٧٩ :

١٠ - ١٤ ، الحرب بينهم وبين زيد الخيل وشعر

طفيل فيها ٢٣٣ : ٤ - ١٢ ؛ ذكروا عرضا ٦ : ١٠

بنو كليب — هجاهم عسان بن ذهيل فرد عليه جرير ١٥ :

٩ - ١٦ : ٦ ؛ هجاهم البعث فرد عليه جرير ١٦ : ٧ -

١٧ : ٣ ؛ هجاهم الأحنط في هجائه لجرير ١٧ :

١٠ - ١٥ ، ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٣ ؛ منهم

أم قيس بنت معبد أم جرير ٥٠ : ٢ ؛ كان جرير

يهجوهم برعية الخير ٦١ : ١٣ ، ١٩ - ٢٠ ؛

السحامة ماء لهم بالجمامة ٦١ : ٢٢ ؛ عرض بهم

ابن لجأ في مناقضته مع جرير ٧٠ : ١ - ٧٢ : ١٠ ؛

أقسم الأحنط أن يخلص إلى سهم دون التعرض لخضر

٢٨٩ : ١٠ - ١٣ ؛ ذكروا عرضا ١٧ : ١٣ ؛

٢٠ : ٥ ، ٣٠ : ٢ ، ٦٣ : ١٢ ، ٣١٦ : ١ ؛

بنو كليب بن يربوع — حدث على النوفل عن مولى لهم

٣١ : ١٤ - ١٥

بنو لأم — لأم بن عبد مناف

بنو لجأ — هجاهم جرير في مناقضته لابن لجأ ٧٠ : ١ -

٧٢ : ١٠

بنو ليث — سائب خاثر مولا لهم ٣٢١ : ٣ - ٤

بنو الحجر — عرض بهم جرير في شعر هجا به حكيم بن معية

٢٣ : ١ - ١٥ ؛ من بني ربيعة ٢٣ : ٢١ ؛

مهم عضوب ٢٣ : ٢٤

بنو مصرة — نسب لبعضهم شعر ٢٦٠ : ٨ - ٩ ؛ أريك

واد بديارهم ٢٦٣ : ١٩ - ٢٠

بنو مسعود بن خالد بن مالك - النهشلي الراوية منهم  
١٨ : ١٣

بنو المنتفق بن عامر - الطر حلفاؤهم ١٥٥ : ١٠ -  
٥ : ١٥٦

بنو منقذ - هجاءهم جرير في هجاء المرار بن منقذ ٢٣ :  
٦ - ٢

بنو ميثاء - عرض بهم جرير في شعر هجاء به عقبة بن  
السنيع ٢٦ : ١٢

بنو نهبان - عرض بهم جرير في شعر هجاء به محبة النبهاني  
٢٨ : ٤ - ٩ : زيد الخيل منهم ٢٣٣ : ٥ -  
٦ : أغار عليهم عنزة ٢٤٥ : ١ - ٨

بنو نصر - ذكروا عرضا ٢٨٧ : ٩

بنو نمير - أخذت نهبان من باهلة ١٤ : ٧ : عرض  
بهم جرير في شعر هجاء به أبا جندل ٢٠ : ١٤ - ١٧ :  
هبود موضع في بلادهم ٢٢ : ٢٠ : عرض بهم جرير  
في هجاء الراعي وابنه ٣٠ : ٦ و ١٥ و ٣١ :  
١١ : غضبوا على الراعي لعريضة إياهم لجرير ٣١ :  
١٢ - ١٣ : هجاءهم جرير في شعر هجاء به الراعي وابنه  
٣٤ : ١٢ - ١٦ : ٤٢ : ٢ : لم يندم جرير  
على هجائهم إلا مرة واحدة ٨٣ : ٤ - ٨٤ : ٣ :  
عرض جرير بنسائهم في شعر هجاء به الراعي ٨٣ : ١٧ -  
٢٢ : تراورواهم وبنو جعفر وتعشق ابن الطثرية  
لجارية من بني جعفر ١٦٦ : ٧ - ١٦٧ : ١١ :  
ذكروا في الحرب بين بني حنيفة وبني عقيل ١٨٠ :  
١٢ : غنى وبنو عامر مواليتهم ٢٣٣ : ١٠ : ذكروا  
عرضا ٦ : ١٠

بنو نهشل - ذكروا عرضا ٤٥ : ٦

بنو نوفل - حدث على بن محمد النوفلي عن رجل منهم  
٣٤٦ : ١ - ٢

بنو هاشم - حديث مولى لهم عن حديث للفرزدق عن جرير  
١١ : ٤ - ١٦ : عبد الله بن موسى مولا لهم ٤٩ : ١٨ - ١٩ :  
ناحت بناتهم على الرشيد ٣٤٩ : ٤

بنو الهجيم - سمحوا للفرزدق بأن ينشدهم في مسجدهم  
ومنعوا جريرا فهاجمهم ٥٢ : ٥ - ١٤ : كانت خفة  
الحمى فيهم ظاهرة ٥٢ : ١٣ - ١٤ : هما بطنان من  
العرب وذكرهما ٥٢ : ١٨ - ٢٠

بنو هلال - نزل بهم وبينى مازن جرير فدحهم بعد أن  
هاجمهم ٦٤ : ٣ - ١٠

بنو يربوع - جرير منهم ٥ : ٢٠ : هجاءهم الفرزدق  
في شعره ٥ : ١٣ : عرض بهم ابن لجأ في مناقضته  
مع جرير ٧٠ : ١ - ٧٢ : ١٠ : استشارهم جرير  
فما كان يلبسه أباه في الجاهلية فأشاروا عليه بالدرع  
٧٦ : ١١ - ٧٧ : ٤ : أرد من بلادهم ٨٣ :  
١٦ - ١٧ : بنو فدانة بطن منهم ٢٩٥ : ١٦ :  
جاورهم أبو صراج وما حصل بينه وبين صرد ٣٠٧ :  
٩ - ٣٠٩ : ٩ : ذكروا عرضا ٧٨ : ٣

بنو يزيد بن هلال - منهم دلم ٢٦٦ : ٢ - ٣

### (ت)

تغلب - ذكروا في شعر لجرير يرد به على الأخطل ١٧ :  
١٧ - ١٨ : ٢ : ابن وائل بن قاسط ١٥٥ :  
١٨ - ١٩ : الجزيرة منازلهم وهم قبيلة الأخطل  
١٩٢ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٠ : كعب بن جعيل  
شاعرهم وكانوا يكرمونه ٢٨٠ : ١٤ - ١٥ : حدث  
ابن الكلبي عن قوم منهم ٢٨١ : ١٦ : الأرقام  
منهم ٢٩١ : ٢٠ : أحفار موضع في ديارهم ٢٩٢ :  
٢١ : نزل الفرزدق بالأخطل فأكرموه ٣٠٠ : ٩ -  
١٦ : حدث أبو بردة القزاري عن رجل منهم ٣٠١ :  
١٢ : يوم واردات كان بينهم وبين بكر ٣١١ :  
١٨ : لم يكن ممالك يعتد بهم ٣١٢ : ١٧ - ١٨ :  
استشهد رجل منهم في محاورة بينه وبين تميم بشعر جرير  
٣١٦ : ١٢ - ٣١٧ : ٣ : نزل بهم جرير فلقى الأخطل  
فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ٤ - ١٠ : ذكروا عرضا  
٦٠ : ٢ : ٣١٥ : ١٥

تميم = بنو تميم

التميم - ذكروا عرضا ٢٩٨ : ٢

تيم على — ذكروا في شعر جرير يرد به على التيمي ١٨ :  
١١-١٢ : هجاء جرير في ثلاث كلمات ٥ :  
١٦-١٨ : لم يؤثر فيهم هجاء جرير للثوم أصلهم  
٣٤ : ٣-٦ : ٧٨ : ١٤-١٨ : كان جرير  
يهم ذا الرمة بهجاءهم ٥٦ : ٣ : ذكروا عرضا  
١٥ : ٨٢

تيم قریش — منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٩ : ٢٤٩

(ث)

ثقيف — الحجاج منهم ٢٨٥ : ٢ : ذكروا عرضا  
٨ : ٣٢٦

(ج)

جذام — منهم أخوال جميل وقد نخر بهم في شعر فاجازوه  
١٦-١٢ : ١٣٦

جرم — قيل إن طرا منهم ١٥٥ : ٨ : ما جرى بينهم  
وبين قشير، وما كان بين ابن الطثرية ومياد ١٥٦ :  
١٣-١٦٠ : ١٣ : أحب ابن الطثرية جارية  
منهم يقال لها وحشية، ومرض فأعانه على رؤيتها ابن عمه  
فبرئ ١٦٠ : ١٤-١٦٢ : ٧ : كانوا هم وقشير  
يتنازعون ابن الطثرية ١٧٣ : ٧ : استعدوا إلى  
البيعة على ابن الطثرية لتشيبه بوحشية فكتب إلى أخيه  
ليؤدبه لخلق لته فقال شعرا ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١

جشم (بن بكر) — من الأرقام ٢٩١ : ٢٠

جشم بن معاوية = بنو جشم بن معاوية

جهينة — ٢١٣ : ١٥

(ح)

الحارث — من الأرقام ٢٩١ : ٢٠

الحريش بن كعب — ذكروا في الحرب بين بني حنيفة  
وبني عقيل ١٨١ : ٧-٥

حمير — تنسب إليهم قضاة ٩٠ : ٥-٩١ : ١٤

حنظلة — ذكروا عرضا ٥٨ : ٥

(خ)

خشعم — أغار المقدم بن عمرو على ناس منهم فقتل في ذلك  
شعر ١٧٥ : ١-٤

خفاجة — ذكروا في الحرب بين بني حنيفة وبني عقيل  
١٨١ : ٥-٧

خندف — كان تفر منهم جلوسا مع الفرزدق حين تركه  
الناس والتفوا حول جرير لما قدم على عبد الملك ٦٤ :  
١١-٦٥ : ٨ : ذكروا عرضا ٣١٦ : ٧

الخوارج — عبيدة الشكري أحد زعمائهم ١٦ : ١٨-١٨ :  
منهم من لا يعنى بأمر جرير والفرزدق ٧ : ٣-٤ :  
قطري بن القجاءة من قوادهم ٧ : ١٨ : بلغ أبادلف  
طروقههم وهو بالسرا دن مع جارية له فأمرع لحريهم  
وردهم ٢٤٩ : ١٤-٢٥٠ : ٥

(د)

دارم = بنو دارم

الدليل = بنو الدليل

(ر)

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن مالك

ربيعة بن عقيل — ذكروا في الحرب بين بني حنيفة  
وبني عقيل ١٨١ : ٥-٧

ربيعة بن مالك = بنو ربيعة بن مالك

رياح — عوض بهم ابن لحافى مناقضته مع جرير ٧٠ : ١-  
٧٢ : ١٠

(ز)

الزيريون — كان الحجاج لا يأذن لشعراء مضر لأنهم  
منهم ٦٦ : ٩-١٠

زرارة — ذكروا عرضا ٤٥ : ١٠

(س)

سدوس — هجاء الأخطل ٣١١ : ١٤-١٥

سعد بن زيد = بنو سعد هذيم

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

الساميون — أولاد سلمة بن قشير ٦٣ : ٢٠ ؛ ذكروا  
عرضا ٦٣ : ١٠

سلول — ذكروا عرضا ٢٨٧ : ٩

سليط = بنو سليط

(ش)

الشراة = الخوارج

شيبان — عرض بهم جرير في شعر يلوم به زريق بن بسطام  
على تزويجه بنته للفرزدق ٨٥ : ١٢ - ٨٦ : ٤

(ض)

ضبة = بنو ضبة

ضبيعة — حدث ابن سلام عن شيخ منهم ٣١٧ : ٤

ضمرة — الخيف موضع في بلادهم ٣٧٣ : ٦ - ٧

(ط)

طثر — الخلاف في نسبهم ١٥٥ : ٨ - ١٠ و ١٤ ؛  
أم يزيد منهم ١٥٥ : ٨

الطفاوة — هم أولاد أعصر ٢٣٣ : ١٩ - ٢٠

طيء — أساء العباس الكندي جوارهم فهجاه جرير ٢١ :  
١٠ - ١٦ ؛ منهم امرأة سمحة النبهاني وقد ولدت  
في بني سليط ٢٧ : ١٠ - ١١ ؛ ذكروا في شعر  
لجرير هجاء به سمحة النبهاني ٢٨ : ٤ - ٩ ؛ إير  
في غريب جيلهم ١٩٣ : ١٤ ؛ التجأ إلى جيلهم  
أمرو القيس حين هرب من المنذر بن ماء السماء ١٩٥ :  
١٠ ؛ أغارت عليهم غنى وشعر طفيل في ذلك ٢٣٣ :  
١٠ - ١٢ ؛ أغارت عليهم عبس وشعر عترة في ذلك  
وآدعاء أبيه إياه ٢٣٩ : ١٧ - ٢٤٠ : ٥ ؛ منهم  
بونهبان ٢٤٥ : ١ ؛ أغار عليهم عترة في قومه عبس  
٢٤٥ : ٩ - ١٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٢١

(ع)

عامر = بنو عامر

عاملة — قبيلة عدى بن الرقاع وقد عرض بها جرير عند  
الوليد ٨٠ : ٩ و ٢٠ - ٢١

عبد شمس — ذكروا عرضا ٨١ : ١٧

عبد القيس — المشقر حصن لهم ٢١ : ١٧ ؛ من  
أنحاس البصرة ٣٠٢ : ١٨ - ٢٠

عبس = بنو عبس

العبسيون = بنو عبس

عجل — هجاءم الفرزدق في شعره ٥ : ١٣

العجم = الفرس

عدى = بنو عدى

عذرة = بنو عذرة

العرب — أشعر أهل الاسلام عندهم جرير والفرزدق  
والأخطل ٥ : ١ - ٢ ؛ بنو الهجيم بطنان منهم  
١٨٥ : ٢٠ ؛ تحدثهم بشفاعة الحجاج في شاعر  
قد لاذ به ٦٦ : ١٢ - ١٣ ؛ كانوا يسوقون  
الإبل مهرا في الزواج ٨٦ : ١٩ - ٢٠ ؛ حوران  
من منازلهم ٢١٤ : ١٤ - ١٥ ؛ حادتهم في بني  
بني الإمام ٢٣٧ : ٧ - ٨ ؛ كانوا يستعبدون  
أولاد إمامهم ٢٣٩ : ٧ - ٨ ؛ أعارى منهم على  
بني عبس فقال عترة شعرا فآدعاء أبوه ٢٣٩ : ٩ -  
١٦ ؛ أعربتهم ٢٤٠ : ٦ - ٨ و ١٥ - ٢٠ ؛  
كان عمرو بن معد يكرب لابيالي أربعة منهم ٢٤٦ :  
١ - ٥ ؛ سأل عدى بن الرقاع رجلا منهم عن قبيلته  
فيهم ٢٧٢ : ١٨ - ١٩ ؛ بعث النعمان بن المنذر  
بأرماع لأربعة من فرسانهم ٢٨٠ : ٥ - ٧ ؛ قال  
الفرزدق بأن الأخطل أمدهم ٢٨٦ : ١٣ -  
١٤ ؛ شهد عبد الملك للأخطل بأنه أشعرهم ٢٨٨ :  
٢ - ٥ ؛ شهد الأخطل لجرير والفرزدق بأنهما أشعرهم  
٢٨٨ : ١٤ - ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٩ : ٢ ؛  
١١ ، ٨٨ ، ١٤ ، ٩٦ : ٧

عرب نخراسان — ابن الأحنف منهم ومنشؤه بغداد

٣٥٣ : ١٢ - ٣٥٤ : ١٣

عك — ذكروا عرضا ٢١١ : ١٨

عمرو — ذكروا عرضا ٥٨ : ٥



عنز بن وائل — قيل إن طثرا منهم ١٥٥ : ٨ - ٩  
و ١٤٤ : من وائل بن قاسط ١٥٥ : ١٨ - ١٩  
عنزة — جفنة الهزاني منهم ٢٢ : ١

(غ)

غافق — ذكروا عرضا ١٢٤ : ٦  
غسان — ذكروا في شعر بلخير هجا به غسان بن ذهيل  
١٥ : ١٥  
غطفان = بنو غطفان

غنى بن أعصر — الحرب بينهم وبين زيد الخيل وشعر  
طفيل في ذلك ٢٣٣ : ٤ - ١٢

(ف)

الفزس — التفافهم حول جرير حين قدم على عبد الملك  
وانصرفهم عن الفرزدق وسبب ذلك ٦٤ : ١١ -  
٦٥ : ٨ ؛ قتل المثنى يوم الجسر في وقعة بينهم وبين  
المسلمين ٨٦ : ١١ - ١٢  
فهر — ذكروا عرضا ٣٣١ : ١٦

(ق)

قطان — ذكروا عرضا ٢٥٤ : ١١

قريش — ألف ناس منهم على جرير حين وفد على عبد الملك  
٦٤ : ١٨ - ٢٠ ؛ منهم الظواهر والأباطح ٦٧ :  
٢١ : ٢٣ ؛ عاد نفر منهم جريرا في مرضه فدهمهم  
٨٨ : ١ - ٨ ؛ دخل طلحة بن عبد الله على كثير  
في نفر منهم ٩٦ : ١٥ - ١٩ ؛ نرح مروان  
في جماعة منهم وأمر بجيلا وجواسا بالحداء له في مدحه  
فقالا شعرا في الفخر ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ ؛ ٩ :  
كان عبد المطلب شريفهم وسيدهم فسمى شيبة الحمد  
٢٢٩ : ١٤ - ١٧ ؛ نزلوا وحلفاءهم شطة في يوم  
الفجار ٢٦٠ : ١٢ - ١٣ ؛ وفد سعيد بن عبد الرحمن  
مع جماعة منهم على هشام بن عبد الملك ٢٦٩ : ٧ - ٨ ؛  
أبو دقاقة الشامي، ولاهم وحدث عن شيخ منهم ٢٨٨ :  
١٤ - ١٥ ؛ مر بعضهم بسائب وهو قتل فركله برجله  
٣٢٢ : ٢ - ٤ ؛ ينسب إلى بعضهم شعر عنى فيه

٣٢٣ : ١٠ - ٣٢٤ : ٣ ؛ وهب أحدهم مطرقة  
لسائب على أن يغنى ٣٢٤ : ١٣ - ٢٠ ؛ لاموا أمية  
لأخذه الجرادتين من ابن جدعان ٣٢٨ : ١٠ - ١٦ ؛  
كان ابن جدعان سيدا فيهم ٣٢٩ : ١٦ ؛ لم يم  
كثير منهم إلا بعد تركه الخمر استحياء ٣٣٢ : ٣ - ٤ ؛  
قدمت سلامة على يزيد في جماعة منهم في علة التي مات  
فيها فبكته ٣٤٦ : ١ - ٣٤٨ : ٥ ؛ ذكروا عرضا  
١٩ : ٩ - ١٠ ، ٦٧ : ١٦ ، ٨١ : ١٧

قريش الأباطح — منهم عبد الملك بن مروان ٦٧ :  
٢٢ - ٢١

قريش الظواهر — قريش الأباطح أشرف منهم وسبب  
ذلك ٦٧ : ٢١ - ٢٣

قشير = بنو قشير بن كعب

قشير بن كعب = بنو قشير بن كعب

قضاة — خلاف النسابة فيهم ٩٠ : ٥ - ٩١ : ١٤ ؛  
نسبهم شاعر منهم إلى حمير ٩٠ : ١١ - ١٢ ؛  
شعراؤهم في الجاهلية والاسلام ينتسبون إلى معد ٩١ :  
١٠ - ١١ ؛ ذكروا عرضا ١٣٢ : ١٧

قيس — وفد جرير على عبد الملك في دمشق فالتف الناس  
منهم عليه دون الفرزدق وسبب ذلك ٦٤ : ١١ -  
٦٥ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٧٧ : ٩ - ٣١٦ : ٧

قيس بن ثعلبة = بنو قيس بن ثعلبة

القيون = بنو عمر بن أسد

(ك)

كلاب = بنو كلاب

كلب — حدث منهم أبو عمرو الشيباني عن رجل يقال له  
مهوش ١٤٤ : ١٩ ، ٢٩٣ : ١٦ - ١٧

كليب = بنو كليب

كندة — طلب اليهم جرير أن يكفوا عنه العباس الكندي  
فلم يفعلوا وقصة ذلك ٢١ : ٦ - ١٦

الكوفيون — جناد بن واصل من علمائهم ٢٨٣ : ٢٢

(ل)

لأى بن عبد مناة — هجاء جميل ١٣٨ : ١٣٩ — ٣ : ٢٦٦ منهم دلم ٢ : ٣ : ٢٦٥  
 ذكروا عرضا ١٣ : ٢٦٥  
 لؤى — ذكروا عرضا ٨ : ٣٢٦

(م)

مازن — نزل بهم وبينى هلال جرير قدحهم بعد أن هجاءهم ١٠ : ٣ : ٦٤  
 مالك (بن بكر) — من الأرقام ٢٠ : ٢٩١  
 مالك بن أعصر — الحرب بينهم وبين زيد الخيل وشعر طفيل في ذلك ١٢ : ٢٣٣ : ٤

مالك بن جشم — نزل فيهم كعب بن جميل ففرق الأخطل غنمه فتسابا ٧ : ٢٨١ : ١٤ : ٢٨٠

مالك بن حمير — قيل إن قصاعة ابنه وحديث ذلك ٢٢ : ١٩ : ١٠ : ٣ : ٩١

مجاهشع — ذمهم جرير في شعره ١٣ : ٤٥ : كانوا قبونا لمد كان لصعصة وشعر جرير في ذلك ٤٥ : ٢٣ : ٢٠ : ذكروا عرضا ١٠ : ٧٧ : ٤٥

المجوس — المزدكية منهم ٢١ : ٢٥٠

المروانية — النضبان بن القبعثرى من دعائهم ٢١ : ٣١٠  
 المريثيون — طلبوا من جرير إعادتهم على ذى الرمة فأبى ١٩ : ١٦ : ٥٨

المزدكية — كان بابك يرى رأيهم وشي عنهم ٢٥٠ : ٢٢ : ٢١

مضر — راعى الابل شيخها ٦ : ٢٠ : رهط ذى الرمة ومنهم جل بن عدى ١٨ : ٥٦ : ٢٠ : كان الحجاج لا يأذن لشعرائهم وسبب ذلك ١٠ : ٩ : ٦٦ : ١٠ : ٧٢ : جرير شاعرهم ١٢ : ٨٠ : ١٣ : نصح للأخطل شيباني بالاعراض بنسبهم ٢٨٩ : ١٣ : ٣ : ذكروا عرضا ٦٠ : ٣ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٥٤ : ١١ : ٩ : ٣٢٢

معاوية (بن بكر) — من الأرقام ٢٠ : ٢٩١

المعتزلة — ابراهيم النظام أحد شيوخهم ٢٤٨ : ١٩ : ١٨

معد بن عدنان — هو أبو قضاة وقيل غير ذلك ٩٠ : ٤ : ٩١ : ١٢ : انتسب اليهم جميل ٩٠ : ٨ : ١٠ : شعراء قضاة في الجاهلية والاسلام ينتمون اليهم ٩١ : ١٠ : ١١ : فخر بهم جميل ٩٣ : ٧ : ذكروا عرضا ١٣٣ : ١٥ : ١٣٨ : ٤ : ٢٩٠ : ٣

المكيون = أهل مكة

المهاجرون — سأل عمر بن عبد العزيز جريرا هل هو من أبنائهم فأجابته ٤٨ : ١ : ٢

(ن)

نزار بن معد — أخو قضاة لأبيه وأمه ٧ : ٥ : ٩٠ : ذكروا عرضا ١٦ : ٨٠

النزارية — كان جرير يبعث إلى باب الوليد فلا يجالس أحدا منهم ١٢ : ١٠ : ٧٩

نمير = بنو نمير

نهد — ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٠

نهلش = بنو نهلش

(هـ)

الهذليون — من تلقوا جميلة بمكة في حجها وخرجوا معها إلى المدينة لساع غنائها ٢١٠ : ١ : ١٦ : غنى ثلاثهم في مجلس جميلة مع المغنين بعد حضورها من الحج ٩ : ٤ : ٢١٥

هزان — هجاء جرير في هجاء جفنة الهزاني ١٢ : ٢٢ : ١ : ٢٣

هوازن — الكسكة لغتهم ٢٢ : ٤١

(و)

وائل بن قاسط — أبو عنز وبكر وتعلب ١٥٥ : ١٨ : ١٩ : ذكروا عرضا ٣١٢ : ١

(ى)

يربوع = بنو يربوع

## فهرس أسماء الأماكن

(أ)

أبان ١٦١: ٣١٦  
الأبرق ١٧: ١٨٤ ، ٢٠١ : ٥  
الأبطح ٩: ١٣٩ ، ٣٣٠ : ٢  
الأبيض = أبان .  
أجباد ٢ : ٢١١  
أحفار ٢٩٢ : ٥٠ ، ٢٩٣ : ٣  
أذربيجان ١٩ : ٢٥٦  
الأردن ٢٢ : ٨٤  
أرمينية ٦ : ٣٧٢  
أريحاء ٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٤  
أريك ٢٦٣ : ١٢  
الأسود = أبان .  
إفريقية ١٢٠ : ٢  
أفي ٩٣ : ١٥  
الملحان ١٦ : ١  
أنطاكية ١٨٩ : ١٦  
أود ٨٣ : ١  
أوربا ٣ : ١٥ ، ٤ : ١٨ ، ٩ : ٢١  
أول ٩٣ : ١٤  
إير ١٩٣ : ١  
أيلة ١٢١ : ٢٠

(ب)

بننة ٢١٤ : ١١  
بنتي ٢١٤ : ١٠  
البحر الأحمر ٢٧٣ : ١٩  
بحر القلزم = البحر الأحمر .  
البحرين ٢١ : ١٧ ، ٤٠ : ١٥ ، ٥٣ : ١٨  
١٩٤ : ١٦ ، ٣٠٧ : ١٢  
بدا ١٢١ : ١٣

برقاء ذى ضال ١٢٧ : ٢ - ٣

برقة مجول ٩٩ : ٤

بصاق ١٢١ : ١٤

البصرة ٩ : ١٧ ، ٢٠ : ١ ، ٢٩ : ٨ ، ٣١ : ١٥ ،

٣٥ : ١١ ، ٧٦ : ١٨ ، ٩٦ : ١٤ ،

٢١٥ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢٤٩ : ٢٠ ،

٣٠٢ : ١٥ ، ٣١١ : ٢

بصري ١٠٣ : ١٨ ، ٢١٤ : ١

بطحاء مكة ٦٧ : ٢١

بطن نخلة ١٩٠ : ١ ، ٣٢٦ : ٥

بنداد ٢٤٩ : ٢٠ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٧٢ : ٦

البنوم ٢١٧ : ٦

بلاد الديلم ٢٥٦ : ٢٠

البلاط ٩٦ : ٦

بلاق ١١ : ٢٠ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٠ : ١٨

بلي ٩٤ : ٥

بنيان = بيان .

بيان ٩٣ : ١٩٤

بيت أبي موسى ٣٤٣ : ١٣

بيروت ٢٩٧ : ٢٠ ، ٣١٠ : ١٨ ، ٣١٢ : ١٩

(ت)

تكريت ٢٩١ : ٢١

تهامات = تهامة .

تهامة ٣٠١ : ٦ ، ٣١٦ : ٩

توضيح ٣٣ : ٢

تيماء ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٤ ، ١٥٢ : ١٠

التيه ١٢١ : ٢٠

(ج)

جامم ٢١٤ : ١

الجيل ٢٥٦ : ١٣

جبل الطور ٢٧٣ : ١٩

جبل طي ٢١ : ١٨

الجفنة ٢٣٨ : ١٩

الجدان ٢١٨ : ٣

جلد ٢٩٣ : ١١

جرجان ٣٣٠ : ١٠

الجرع ٢١١ : ٣

الجزيرة ٢٦٦ : ١٨ ، ٣٠٣ : ٤ ، ٣١٢ : ٧

٣٢٠ : ١٤

جزيرة البصرة ٧٦ : ١٢

جمع ١٢١ : ٤

جلق ٢١٤ : ١٠

جمع = المزدلفة .

جناب ١٤٤ : ١ ، ١٥٢ : ١٢

الجينة ٨٣ : ١

الحولان ٢١٤ : ٣

جيحان ٣٧٢ : ٨

### (ح)

حاجر ١٢٤ : ١٢ ، ٣١٦ : ١٦

حاذة ٩٤ : ١٨

حائل ١٦٣ : ١٢ ، ٢٧٨ : ١٣ ، ٢٩٢ : ٩

٣١٩ : ١٣

الحجاز ١٢ : ٨ ، ٦٤ : ١٩ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٩٣ : ١

٢٠ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٦٨ : ٨ ، ٢٧٣ : ١

٢٧٤ : ١ ، ٣٢٥ : ١٩ ، ٣٤٨ : ١

حجر ١١٢ : ١٥ ، ١١٣ : ٨ ، ١٢٤ : ٦ ، ١٧٥ : ١٣

الحجون ١٠١ : ٧ ، ١٣٥ : ١٤ ، ٣٤٣ : ١٤

الحرم ٦٧ : ٢٣

حزرم ٣١٦ : ١

حزن بج يربوع ٨٣ : ١٦

حزوى ٥٨ : ٨

حسمى ١٢١ : ١٣

حصرموت ٨ : ٤ ، ٤٣ : ٩

حمص ٢٩٣ : ١١

الحى ١٦٦ : ٢٢

الخنو ٨٤ : ٧

حوران ٢١٤ : ٣

حياض الديلم ٢١٥ : ٩

الحيرة ١٧٩ : ٥

### (خ)

الحابور ٣٢٠ : ٧

الخبيب ٢٦٣ : ١٣

خراسان ٢٩١ : ٢٢ ، ٣٥٣ : ١٠ ، ٣٧٢ : ٥

الخضراء = القبة الخضراء

خضراء واسط ٧٥ : ٨ ، ١٩

خل الملح ١٦٤ : ١

الخورق ١٩ : ١٠ ، ٢٢٢ : ٨

خوزستان ٢٥٦ : ٢٠

خبر ١٠٦ : ٢٠

الخيف ٢١١ : ٥ ، ٣٧٣ : ٤

خيف منى ٣٧٣ : ٦

خيم ١٤ : ٧

### (د)

دارام جمهر ٣٦٩ : ٧

دار بنى نمير ٣١ : ٩

دار الكتب المصرية ٨ : ١٥ ، ٩ : ٢١ ، ٧٨ : ١٩

دائرة صلصل ١٢ : ٥

دجلة ٢٠ : ٥ ، ٣٧٢ : ٨

دحرس = الدحرضان .

الدحرضان ٢١٥ : ٩

دفين ١٣٥ : ١٣

دمشق ١١ : ١ ، ٤٤ : ١٧ ، ٦٠ : ٤ ، ٢١٤ : ١٠

٢٨٩ : ١٩ ، ٣٠٩ : ١٣ ، ٣٤٥ : ١٦

الدهناء ٢٣ : ٢٣ ، ٣٣ : ١٨

الدومات ١٠٧ : ١٣

ديرمران ٤٤ : ١

### (ذ)

ذات عرق ٩٤ : ١٨

ذات غسل ٥٥ : ١٧ ، ٥٧ : ٩



١٣ : ٢١٤ ٩ : ٢٣٤ ٤ : ٢٦٩ ٧ : ٢٧٥  
١٢ : ٢٧٨ ١٧ : ٣٠١ ٤ : ٣٠٩  
١٢ : ٣٠٩ ٦ : ٣١٤ ٥ : ٣١٧  
١٤ : ٣٤٧ ١ : ٣٤٨

شريب ١ : ١٩٣

شرح ١٥ : ٢٤٥

الشريف ٩ : ٣١

شعب سلع ١٥ : ٩٢

شعب مكة ٢١ : ٦٧

شعبي ١٣ : ٢١

الشغب ١٣ : ١٢١

شظفة ١ : ٢٦٠

(ص)

صاحة ١ : ١٩٤

صبر ١٧ : ١٥

صدا ١٣ : ١٧٤

الصرصران ١٦ : ٤٤

الصفاء ١٧ : ٢١١

الصفاء ٩ : ٢١

صفى السباب ١٣ : ٣٤٣

صنعاء ١٩ : ١٧٤

(ض)

ضارج ٢ : ١٩٨

ضرية ١٦ : ٨٣

(ط)

الطائف ١١ : ٣٢٦ ٦ : ٢٣٠

الطوى ٢ : ٢٤٤

(ع)

عابد ١١ : ٢٧٣

العالية ١٨ : ٣٠٢

العراق ١١ : ٨٦ ١٧ : ٦٩ ٣ : ٣١

١٩ : ٢٥٦ ٧ : ٢٢٢ ١٩ : ١٤٤

ذوبليان ٢ : ٣٠٨

ذوالجذاة ١٧ : ٩٣

ذوالزيتون ١٠ : ١٠

ذوالقرى ٥ : ١٣٨ ١٤ : ١٣٦

(ر)

رامتان ١٣ : ٢٩٢ ١٦ : ٢٥٢ ١ : ٨٣

راذان ٨ : ٢٩١

رأس عين ١٣ : ٣٢٠

رحبة مالك بن طوق ٢٠ : ٢٩٦

رماح ١١ : ٢٣

الروحاء ١ : ٢١٣

(ز)

زمزم ١٨ : ٢٢٩

(س)

السنار ١٢ : ١٩٣

السحامة ٢٢ : ٦١

السرادن ٢ : ٢٥٠ ١٦ : ٢٤٩

سعد ٤ : ١٢

سقاية سليمان بن عبد الملك ٥ : ٣٤٣

السقاية = سقاية سليمان بن عبد الملك

سقيفة معاوية ١٩ : ١٤٢

سلع ١٩ : ٩٢

السمارة = سمارة كلب

سمارة كلب ١٧ : ٢٧٨ ١٩ : ١٤٤

السنح ٤ : ١٨٦

سوق المدينة ٣ : ٨٢

السيدان ٥ : ٦٢

(ش)

الشام ٦ : ٨٣ ١٧ : ٤٨ ٢ : ١١ ٥ : ١٠

١٧ : ١٢١ ١٨ : ٩٤ ١٩ : ٨٤

١٤ : ١٣٦ ١ : ١٣٢ ١٠ : ١٢٤

١٥٢ ٦ : ١٤٥ ١ : ١٤٤ ٥ : ١٣٨

قرقيسيا ٢٩٦ : ٧  
القصر = قصر سعيد بن العاص  
قصر سعيد بن العاص ٣٤٣ : ١٧  
القلزم = البحر الأحمر  
قلعة نعر ١٤٥ : ١٧  
القهر ١٧٣ : ١٢  
القيضاف ١٨٠ : ١١

(ك)

كبكب ١٩٠ : ١  
كدا ١٧٤ : ١٩  
كراع الغميم ٣٢٥ : ١٨  
الكبة ٧٩ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠  
كفرتوتا ٢٦٦ : ٤  
الكوفة ٢١ : ٤٦ : ٦١ : ٤٦ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٧٨ :  
١٧ : ٢٨٦ : ١٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٠ : ٢ :  
٣٠٣ : ٤٦ : ٣١٠ : ١٦ : ٣١١ : ٢ : ٣١٢ :  
٧ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٩ : ٥ :  
الكوكة ١٨٠ : ١١

(ل)

لحج ٢١١ : ١٩  
اللوى ١٢٤ : ١٤ : ١٦٦ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٩

(م)

منقر ٢١٣ : ١  
محسر = وادي محسر  
منجر ١٦٦ : ١٣  
المدينة ١٢ : ١٣ : ١٣ : ٣٨ : ١٠ : ٣٩ :  
١٤ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١ : ٩٢ : ١٤ :  
٩٦ : ١٩ : ١١٩ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥ : ١٨٦ :  
١٩ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٩ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦ :  
٢١٠ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ : ٤ :  
٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٧ : ٩ : ٣٢١ : ٦ : ٣٢٤ :  
١٣ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤١ :  
١٢ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٥٠ : ١٧

٢٥٧ : ١٤ : ٣١٠ : ٢١ : ٣١٦ : ١١ :  
٣٥٩ : ١٦ :  
المرج ٢٣٠ : ٦ :  
عربخاء ١٦٦ : ١٣ :  
عرة ١٩٠ : ٩ :  
العريف ٣٢٦ : ٥ :  
عسقان ٢٣٨ : ١ : ٣٢٥ : ١٩ :  
العقر ١٧٣ : ١٤ :  
العقيق ٧٦ : ١٨ : ١٠٨ : ٤ : ١٦٧ : ١٥ :  
١٦٨ : ١٢ : ١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ٦ :  
١٨١ : ٢ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٨ : ١٠ :  
٢١٧ : ١٦ :  
عكا ٢١١ : ٤ :  
عكاظ ٢٦٠ : ١٣ :  
عمان ٥٢ : ١٢ :  
عماية ١٩٤ : ١٦ :  
العمود ٢١٧ : ٦ :  
عنيزة ٢١٥ : ٧ :  
العوارض ١٠٦ : ٢١ :

(غ)

عرب ١٩٣ : ١٢ :  
الغميم ٩٤ : ٥ :  
الغور ٦١ : ٨ : ٨٤ : ٢٢ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٨ : ٣ :  
الغيل ٩٣ : ١٤ :  
الغيلم ٢١٥ : ٧ :

(ف)

فارس ٤٢ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ٢٤٩ : ٢٢ : ٢٥٦ : ٢٠ :  
الفرات ٢٩١ : ٢١ : ٢٩٦ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٤ :  
الفرع ٢١٨ : ٣ :  
الفلج ١٧١ : ٦ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٢ :  
فلسطين ١٢١ : ١٨ :

(ق)

القاع ٣١٢ : ٩ :  
القة الخضراء = خضراء واسط

نجد ١٢ : ٢٠ : ٢٣ : ١٠ : ٦١ : ٨ : ٢٩٢ :  
٩ : ٣١٦ : ٢١ :  
نسا ٢١ : ٢٩١ :  
النقا ١١ : ٨٧ :

(هـ)

هبد ١١ : ٢٠ :  
هجر ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ٦ : ٣٠٨ : ٢٠ :  
الهدلة ٥٢ : ٨٤ : ٧ :  
الهند ٢٢ : ٩ :

(و)

وابش ٥ : ٩٤ :  
وادي بنيض ٢ : ٩٨ :  
وادي الدوم ١٠ : ١٠٧ : ١٨ : ١٠٦ :  
وادي عنزة ١٧ : ١٢١ :  
وادي القرى ١٧ : ٩٤ : ١٧ : ١٠٠ : ١١ : ١٠٣ :  
١٠٨ : ١٥ : ١٢١ : ١٧ : ١٣٤ : ١٧ :  
٨ : ١٥٣ :  
وادي محسر ١٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ١ :  
واسط = واسط الجزيرة .  
واسط الجزيرة ١٧ : ٢٩٢ : ٢ : ٧٥ : ٤ : ١٧ :  
وميع = الدرستان  
وعال ١٣ : ٣١٩ : ١٣ : ٢٧٨ :

(ي)

يثرب = المدينة  
اليامة ٣٢ : ١٥ : ٣٣ : ١٨ : ٤٤ : ١٥ : ٤٥ :  
١٦ : ٤٦ : ١ : ٥٤ : ٨ : ٥٥ : ١٦ :  
٦١ : ٢٢ : ٦٣ : ٤٤ : ٧٦ : ٤٤ : ٧٧ : ٧ :  
٨٢ : ١٨ : ٩٣ : ١٤ : ١٦٣ : ١٩ : ١٦٨ :  
١٣ : ١٦٩ : ٢ : ١٧١ : ١٩ : ١٨١ : ١٢ :  
١٩٣ : ١٥ : ٢٧٨ : ١٦ :  
الين ١٥ : ١٨ : ٥٥ : ٢٠ : ١٢٤ : ٤ : ١٥٥ :  
٨ : ١٦١ : ٦ : ١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٩ :  
٢١١ : ٧ : ٣٠٨ : ١٩ :

مرأة ٥٥ : ٥٧ : ١٠ :

المريد = مريد البصرة

مريد البصرة ٢٩ : ٨ : ٣٠ : ٣٢ : ١٧ : ٣٤ : ١٥ :  
٧٦ : ١٩ : ٧٧ : ٢ :

مرج راهط ١٩ : ٢٩٥ :

مروت ١٥ : ٦١ :

المزدلفة ١٧ : ٢٢٦ : ١ :

المسجد الجامع بواسط ١٩ : ٧٥ :

مسجد دمشق ١٣ : ٦٤ :

مسجد المدينة ٦ : ٩٦ :

مسكن ١٩ : ٧٤ :

المشقر ٩ : ٢١ :

مصر ١٠٣ : ١٨ : ١٣٦ : ١٤ : ١٥٣ : ٤ :

مصيف ٥ : ٣٢٦ :

مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨ : ٣١٠ :

مطبعة الجواب ٢٠ : ٣٥٩ :

مطبعة هندية ١٦ : ٢٥٠ :

مقبرة بني حصن ٢ : ٧٧ :

مكة ٣٩ : ١١ : ٥٩ : ١٥ : ٩٣ : ١٤ : ١٠٠ :

١٧ : ١٢١ : ١٩ : ١٣٥ : ٢٠ : ١٦٨ :

١٢ : ١٧٤ : ١٩ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ :

٨ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ١٧ :

٢٠٩ : ٥٥ : ٢١٠ : ٢ : ٢١١ : ١٧ : ٢١٥ :

١٧ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠ : ٥٥ : ٢٣٨ :

١٩ : ٣٢٥ : ١٩ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ :

٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٩ : ٣٣٨ : ١٨ :

٣٣٩ : ١١ : ٣٤٣ : ٢٠ : ٣٥٠ : ١٢ :

منى ٣٣ : ١٦ : ٩٩ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٧ :

المواعيس ٥٢ : ٨٤ : ٧ :

الموصل ٢٦٦ : ١٨ : ٢٩١ : ٢١ :

(ن)

ناظرة ١٥ : ٢٤٥ :

النباج ١٧ : ٥٥ :

نجل ٤ : ٢٩٢ :

## فهرس أسماء الكتب

(١)

أساس البلاغة للزنجشري ١٦٨ : ١٧ - ١٨  
 أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢٣٣ : ١٥  
 الاشتقاق لابن دريد ٣ : ١١ ١٥٥ : ١٨  
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢٩ : ١٨ ٣٠ : ١٨  
 الخ ١٦ : ٣١ ... الخ  
 الأماشي لأبي علي القالي ٩ : ٢ ١٠٣ : ٢٠ - ٢١  
 ١٠٧ : ١٩ ١٥٥ : ١٧  
 أنساب الأشراف وأخبارهم للبلاذري ١٨٠ : ١٥  
 الأرائل لأبي هلال العسكري ٢٢٩ : ٢١

(ب)

البخلاء لمجاهد ٤٠ : ١٦ ٤١ : ١٤

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي  
 ٣ : ١١ ٨ : ١٦ ٢١ : ١٨ ... الخ  
 تاريخ ابن حلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان  
 تاريخ الرسل والملوك للطبري ٧ : ١٧ ٧٥ : ١٨  
 ٩٠ : ٢٠ ... الخ  
 تجريد الأغاني لابن واصل الحموي ٩٢ : ١٩ ١٠١ :  
 ٢٢ ١٥٥ : ١٧  
 تزيين الأسواق لدارد الانطاكي ١٠٢ : ٢٠ ١٠٣ :  
 ١٩ ٢٧٠ : ١٩  
 تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ١٢١ : ١٩  
 تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران المكي ٩٠ : ١٥

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي ٩٤ : ٢٠ ٩٥ : ١٧ ٢١٤ : ٢  
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي ٨٤ :  
 ١٥ - ١٦ ٩٢ : ٢٠ ٢٠٩ : ١٧

(د)

ديوان امرئ القيس ١٩٠ : ٩  
 ديوان جرير ٨ : ١٥ ١٤ : ١٥ ١٩ : ١٥ ... الخ  
 ديوان حاتم الطائي ٢٠٤ : ١٩ ٢٠٥ : ٢٠  
 ٢٠٦ : ١٧  
 ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للبريزي  
 ديوان ذي الرمة ٥٧ : ٢٢  
 ديوان علقمة ١٩٣ : ١٨  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٤٠ : ٢١ ٢١١ : ١٧  
 ديوان عنتره ٢٣٧ : ١٧ ٢٤٥ : ١٩ - ٢٠  
 ديوان الفرزدق ٨٤ : ١٨

(ر)

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ٢٥٠ : ١٩  
 الروضة لأبي العباس المبرد ٣٥٢ : ١٦

(س)

السيرة لابن هشام ٢٢٩ : ١٩

(ش)

شرح أشعار الحماسة للبريزي ١٥٥ : ١٦ ١٨٣ :  
 ١٣ - ١٤ ٢١٣ : ١٨  
 شرح ديوان الأخطل ٢٧٨ : ١٧  
 شرح ديوان جرير ١٩ : ٢٠  
 شرح ديوان علقمة الفحل ١٩٣ : ٢٥  
 شرح شواهد التلخيص = معاهد التنصيص على شواهد التلخيص  
 شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ٩٤ : ١٤ ٩٥ : ١٧  
 شرح الشواهد الكبرى للعيني = المقاصد النحوية في شرح  
 شواهد شروح الألفيه  
 شرح القاموس للزبيدي = تاج العروس  
 شرح المعلقات للبريزي ٢١٥ : ٢١



(م)

ما يقول عليه في المضاف والمضاف اليه للحي ١٧ : ٢٢٩  
مختار الأغاني لابن منظور ١١١ : ١٥ : ١١٢ : ١٨ -  
١٩

المخصص لابن سيده ١٧ : ٢٤٢  
المعارف لابن قتيبة ١٨ : ١٥٥ : ١٩ : ٢٣٣ : ٢٣٤ :  
١٥ ... الخ

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ٢٠ : ١١  
معجم الأدباء لياقوت ٢٣ : ٢٨٣  
معجم البلدان لياقوت ١٢ : ٢١ : ٤٤ : ١٨ : ٥٢ :  
١٧ ... الخ

معجم الشعراء للرباعي ١٧ : ٢٣٤  
معجم ما استعجم للبكري ١٩ : ١٢ : ٧٦ : ١٨ : ٨٤ :  
٢٢ ... الخ

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني ١٩٠ :  
٢٠ : ٢١٤ : ١٥

المكتبة الجغرافية (الأعلاق النفيسة) ٢٠ : ٧٥  
منتهى الطلب في أشعار العرب ل محمد بن المبارك ٢٠ : ٩٣ :  
١١٧ : ١٦ : ١٢٦ : ٢٠ : ... الخ  
مهذب الأغاني للرحوم الأستاذ الحضري ١٦٧ : ١٨ :  
٢٠ : ١٧٦

المؤلف والمختلف للآمدي ١١ : ٣

(ن)

نزهة الألبا في طبقات الأدبا لابن الأنباري ٢١ : ٩  
النقائض بين جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٤ :  
١٨ : ١٦ : ١٣ : ١٧ : ٢١ : ... الخ  
نهاية الأرب للنويري ٢٠ : ٢٠٩ : ٢١٦ : ١٧ :  
٢٥٤ : ١٩ : ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان ٩٠ : ١٦ : ١٥٥ : ١٨ :  
٢٤٩ : ٢١ : ٣٥٢ : ١٧ :

شرح المفضليات للضي ٢٠ : ٢٤٧

شعر الأخطل ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣١٤ : ٢٠ :  
الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣ : ١٤ : ٥٣ : ١٨ :  
٩٠ : ١٥ : ... الخ

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو ٢١٤ : ٢٩ : ٣٣١ : ٢٠ :  
شواهد العيني = المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي ٩١ : ١٩

(ط)

الطبرى = تاريخ الرسل والملوك  
طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ٩ : ٢١ : ٣٤ : ٢٠ :  
٦٤ : ١٨ : ... الخ

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه ٢٩٠ : ١٨

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٢٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١٥ :  
٢٠٩ : ١٨ : ... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير ٢٦٦ : ١٩  
الكامل للبرد ١٢٣ : ١٥ : ١٦٨ : ١٧ : ١٧٨ :  
١٣ : ٢١٣ : ١٨ :  
كتاب إبراهيم بن المهدي = كتاب الغناء لإبراهيم بن المهدي  
كتاب ابن المكي ٣٦١ : ٧  
كتاب الشاهيني ٣٦٤ : ١  
كتاب الغناء لإبراهيم بن المهدي ٣٦٢ : ٦  
كتاب النغم ليحيى بن علي بن يحيى ٣٧٤ : ٨

(ل)

لسان العرب لابن منظور ٣ : ١١ : ٢٧ : ١٧ : ٢٨ : ١٣ :



صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أدركت	كَلْبًا	بسيط	١٠:٢٣٤	
فإن	والصنابُ	وافر	٤:٥٤	
وعمرو	والذئوبُ	»	٨:٥٠	
تكلفني	والصنابُ	»	١:٥٤	
ألا	جوابي	»	٦٧:٢١٤	١٢:٢١٩
إذا	غضابًا	»	٦:٦	
فغض	كلابًا	»	٦١٠:٦	١٤:٢٠
			٢٤٤٢	
إذا	غضابًا	»	١١:١٦	٢١:
			١٠١٣:٤١	١:٢١٦
رأيت	هابًا	»	٥:٢٠	
ألا	غضابًا	»	٣:٢١	
إذا	يصابًا	»	١٢:٢١	
أجندل	غابًا	»	٦:٣٠	
أقل	أصابًا	»	٦:٣٢	
كان	كلابًا	»	٣:٧٤	
نكحت	العرايا	»	١٥:٧٤	
وخضراء	النقابا	»	١٩:٨٣	
تعيب	العجيبا	»	١٦:٣٠٦	
الحب	نصيبُ	كامل	٦:٣٦٠	
ذهب	مُغْرِبُ	»	١٥:٢٢٦	
إن	بجوابي	»	٥:١٠٦	
لو	مراقب	»	٩:٣٥٥	
لكن	العائب	»	٣:٣٥٧	
يا	الكثيب	مجزوء الكامل	١٤:٣٤٧	
إن	لم يعتب	سريع	١٣:٣٦٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عاود	غربُ	خفيف	١١:٣٤٠	
ما جرت	أصحابي	»	٥:٢٧٦	
فارقوني	إياب	»	١٠:٣٤٣	
سلبتي	ثيابًا	»	٦:٣٧٠	
ألا	يعتبُ	متقارب	١٧:٣٦٠	
(ت)				
يقتر	قَرَّتْ	طويل	١٨:١٢	
فلا	تَمَلَّتْ	»	١٦:٨٨	
وبالحيرة	بَرَّتْ	»	٧:١٧٩	
ولقد	جُجِرَتْها	مديد	٦:٢٠٨	
سلام	فانًا	بسيط	١٤:٣٣٦	
من	أطربها	متقارب	١١:٢٢٢	٩:٢٢١
(ج)				
ألا	يهرجُ	طويل	٧:٢٦٣	
كانك	تشجُ	»	٩:٢٦٣	
من	الحجاج	كامل	١٦:٦٦	
إن	الخرج	متقارب	١٠:١٨٦	
(ح)				
إذا	تسجُ	طويل	٧:٣١٦	
فا	أبطحُ	»	٩:٣١٦	
كلانا	فروحُ	»	٩:٢٩٨	
ر	بالقوادح	»	١٦:١٠٤	
ستقضى	صباحُ	وافر	٤:١٣٧	
السم	راح	»	٦:٤٨	١٠:٤١
			٧:٣٠٥	١٢:٦٧

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إذا	الصباح	وافر	٤ : ٤٦	شطت	الكبد	بسيط	٨ : ٢٠٧
دعوت	الجماح	»	١٤ : ٦٧	يا	شهدا	»	٣ : ٢٩٠
تعزت	لقاح	»	٢ : ٦٨	إذا	قيود	وافر	٩ : ٥٩
أسلام	فيسجح	كامل	٩ : ٣٣٨	وكنن	العبد	»	٢ : ٢٩٨
(د)				إذا	البعد	»	١٠ : ٣٦٠ ، ٩ : ٣١١
ألا	يعود	طويل	٤ : ١٠٣	وما لي	النجاد	»	٥ : ٣٣٠ ، ٤ : ٣٢٩
فن	شبه	»	٧ : ١٢٧	والله	الوالد	كامل	١ : ٣٥٧
إذا	وولدها	»	١٦ : ١٢٢	رحل	حادي	»	٧ : ٨٩
أبا	وحاسد	»	٦ : ٥٠	إنا	قودا	»	١ : ٨
إذا	وللبعد	»	٩ : ١١١	وطوى	برودا	»	٩ : ٤٣
ومن	وردي	»	٩ : ١٢٠	هوى	أودا	»	١ : ٨٣
بني	الفرد	»	١٧ ، ٧ : ١٣٨	يا	محمودا	»	٩ : ١٦٩
لقد	رشدى	»	٤ : ١٥٠	أمسى	جديدا	»	١١ : ١٥٤
أبائنا	عمد	»	٦ : ٢٧١ ، ١٨ : ٢٦٩	لا	وحيدا	»	٦ : ١٧٠
كريم	الصدى	»	١١ : ٣٧٣	إن	مُسفدا	مجزوء الكامل	١ : ٣٠٩
لقد	أقودا	»	٧ : ٦١	أنا	الأشد	رجز	١٥ : ١٣٣ ، ١٠ : ٩٠
حمار	ترددا	»	١٥ : ٦١	تمشى	في الصمد	منسرح	١ : ٢٠٧
وما	مقيدا	»	٣ : ٦٢	وجدنا	معبدا	متقارب	٢٢ : ٤٥
وأوقدت	شهدا	»	٥ : ٦٢	أأذكرت	عميدا	»	٩ : ١٩٦
(ر)							
ألا	مذودا	»	١ : ١٧١	فإنك	فانر	طويل	١٧ : ٣٣
كفى	مقصدا	»	٧ : ٢١٩	فالقت	المسافر	»	١٠ : ٣٥١ ، ١٨ : ٣٤٦
إنه	الصمد	مديد	١٨ : ٢٧١	وأكثر	قفر	»	٤ : ٢٥
أبكي	رقودا	بسيط	٣ : ٣٦٥	يا	عمر	»	١٥ : ٨٢
يا	الغادي	»	١٤ : ٢٦	وبيت	المتقطر	»	١٤ : ٣١٤
أهلا	وهوادي	»	٦ : ٨٨	ألا	مقصر	»	١٧ : ٣٣٩ ، ١١ : ٣٣٦
لا	بلد	»	٩ : ٢٠٢				



فهرس القوافي

٤٥٧.

صدر البيت	فأفنته	بحره	ص	ص	صدر البيت	فأفنته	بحره	ص	ص
وقد	أخضر	طويل	٥ : ٣٦١		لعمرك	الحذر	طويل	١٩ : ١١٥	
هم	وبكرًا	»	١١ : ٣٦١		إنما	ومحضرة	مديد	٣ : ٢٥٤	
وجدنا	وصلور	»	٥ : ٢٨		يا تيم	عمر	بسيط	١١ : ١٨	
قضى	وبفور	»	٣ : ١٦٨		هلا	غرد	»	١٤ : ٧٠	
نخير	صبور	»	١ : ١٨٠		لقد	مضر	»	٦ : ٧١	
أقول	جري	»	١٢ : ٢٧		تقول	الذكر	»	١٣ : ٨٢	
فإن	عارها	»	١١ : ٢١٨		حتى	ضرر	»	١٤ : ٢٢٤	
مستعلم	بجورها	»	٢٠ : ٤		نخف	غير	»	١٧ : ٢٩٤ ١٠ : ٢٩٣	
لعمري	جريها	»	١١ : ١٥		بني	زفر	»	١١ : ٢٩٥	
ألا	يجيرها	»	١٥ : ١٥		قد	الشر	»	١٥ : ٣١٢ ١٤ : ٢٩٥	
كان	وقيرها	»	١ : ١٦		قضى	ذكر	»	١٧ : ٢٩٧	
بنفسى	ذاكره	»	٦ : ١٨٤		شمس	قدروا	»	٣ : ٣٠٥ ١٠ : ٣٠١	
خليل	النشر	»	١٧ : ١٥٠ ٧ : ١١١					١ : ٣٠٧ ٩	
ألا	طش	»	٥ : ١٥٦		نعم	مضر	»	٩ : ٣١٢	
بنو	البذر	»	١ : ٢٢٩		يا	تذر	»	٣ : ٣٥٥	
هجرةك	بالكفر	»	١٨ : ٢٥٦		عض	الشم	»	٥ : ٢٦	
ألا	بالبشر	»	٧ : ٢٥٧		وما	معدور	»	٧ : ١٨٧	
ونحن	نصر	»	٩ : ٢٨٧		يا	الدار	»	١٣ : ١٧٢	
ألم	والخضر	»	٨ : ٢٩١		نأبد	الدار	»	٣ : ٢٩٣	
ألا	الدهر	»	١٣ : ٢٩٧		قوم	النار	»	١١ : ٣١٨	
وليس	الأمر	»	١ : ٣١٤ ٩ : ٣١٣		إنما	المطر	»	١٠ : ٤٧	
لن	القطر	»	١٦ : ٣٢٥		في	البصر	»	١٢ : ٢٤٩	
أتنسون	أبجراً	»	٩ : ٢٦		إذا	بمتصر	»	١٧ : ٣٥٤	
فيجمعنا	تمذراً	»	٣ : ٦٥		أتأذنون	والبصر	»	٩ : ٣٥٧ ١٤ : ٣٥٦	
نحن	ويعشراً	»	٣ : ١٣٨		ما	منظور	»	٨ : ١١٣ ١٥ : ١١٢	
على	أجراً	»	١٠ : ١٧٤		يا	العواير	»	٩ : ١٧٦	
					أختان	القمر	»	٤ : ٣٣٥	

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س
ألا قصير	وافر	١٥ : ٣٠٤		قضاة خير	رجز	١٤ : ٩٠	
قلست وأنحداري	»	١٠ : ٨٢ ٤٤ : ٧٢		ياها تزر	»	٧ : ٩١	
كبتاع الكبير	»	١ : ٢٩١		أنت قر	»	١٢ : ١٧٣	
ألا الديار	»	٤ : ١٢		إن مجازرا	»	٢ : ١٨٢	
بعد بكرا	»	٤ : ٥٨		أعوذ الدار	»	٦ : ٦٣	
نبت القطار	»	٨ : ٥٨		ما وأعار	»	١٢ : ٦٣	
ويذهب الحوار	»	١٢ : ٥٨		أنا حرة	مجزوءه الرجز	٢٣٩ : ١٣ : ٢٤٠ ٤ :	
ولما انحداراً	»	٦ : ٧٢		سلام زاجر	سريع	١٦ : ٣٣٦	
رأوا الحمار	»	٦ : ٨٢		نبذان مقتر	مقارب	١٥ : ٢٥٥	
لولا يزار	كامل	١١ : ٦٥ ١٨ : ٣٨		أوصى وأعارها	»	٣ : ٣٠٥	
حتى بكار	»	٥ : ٣٥٧		لعمرك بأسراره	»	٣ : ٣٦٠	
من ثمار	»	٩ : ٣٦٩		أما نظيراً	»	١٠ : ٣٥٨	
أنى عجر	»	١٦ : ٢٤٣		(س)			
لمن والقطر	»	١١ : ٣٢٣		عجبت قابس	طويل	١٠ : ٧١	
أبلغ ويجود	»	١٦ : ٦٨		هل فلابس	»	٣ : ١١٤	
إن حرير	»	١٦ : ١٨		تمسح ويا بس	»	٧ : ٣٠٩	
يا بشر أمير	»	١٠ : ٦٩ ٢ : ١٩		لقد قسا	»	٣٣٧ : ١ : ٣٣٥	
يا تقشير	»	١٣ : ٦٩		١٢ : ٣٤٩ ٦ :			
زورا يسير	»	٨ : ١٤٨		أقصر مغروس	بسيط	١٦ : ٨٠	
إن إسنار	»	١٥ : ٥		حي مانوس	»	٧ : ٨٤	
يا المسود	»	١٦ : ١٠١		أصل رؤاس	وافر	٤ : ٣١٣	
إني تذكرى	»	٥ : ١٠٢		أبت رمي	كامل	١٣ : ٢٢٣	
فينا معموراً	»	٣ : ٣١٧		إذا الناس	هزج	١٨ : ٣٥٥	
يا جرياً	»	٣ : ٢٠		إني مضرساً	رجز	١٣ : ٥٤	
علم مدابر	مجزوءه الكامل	٩ : ٣٣١		أسات بالناس	سريع	٥ : ٣٥٩	
إن خوار	رجز	٨ : ١٣٧		كان قسماً	»	١٣ : ٣٧١	

صدراليت قافينه	بجره ص ص	صدراليب قافينه	بجره ص ص
لَقَوَى	ساطع	طويل	٥ : ١٨
وأوثق	لامع	»	١٨ : ٦٨ : ٧٠ : ٩
أريتك	ضارع	»	٩ : ٧٧
الم	تصنع	»	٨ : ٣٣٦
لقد	قبوع	»	٧ : ٢٤
سبخزي	جميع	»	٣ : ٢٤
سقى	وربع	»	١٢ : ١٢٤
ولاني	لوربع	»	١٩ : ١٢٧
هجا	رافعه	»	١٠ : ٢٨٢
فا	ساطع	»	١٢ : ١٩
ولما	داعي	»	١ : ١٩٨
ألا	ونودع	»	١٦ : ١٢٠
إذا	دعاً	»	١٠ : ٢٣
الم	بلقماً	»	٥ : ١٤٤
تمنى	وتسماً	»	١٥ : ٣٦١
سملت	وأصطناعها	»	١١ : ٢٧٢
لا	بخشوع	مجزوء المديد	٨ : ٣٤٦
قد	الوجيع	»	١٥ : ٣٤٨
بانت	فالقرماً	بسيط	٣ : ٢١٨
عدل	ما صنعاً	»	١ : ٣٥٨
وإذا	وتضمضوا	كامل	١٤ : ٩١
بان	مخزج	»	١٦ : ٢٥٢
وتقول	يا بوزج	»	١١ : ٢٥٣
بكت	وأوجاع	هزج	١٩ : ٢ : ٣٦٢
قد	الوجيع	مجزوء الرمل	١٥ : ٣٣٢

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
سترا	طريقها	طويل	٧: ١٧٢	
وما	بمطيق	»	٣: ٣١٢	
ألا	مذقا	»	١٥٠٣: ٢٣١	
نام	قلقا	مديد	١٦٠٤: ٣٦٦	
بأبى	خفقا	»	٩: ٣٦٧	٧: ٣٦٦
قد	الرق	بسيط	٩: ٢٢٠	
يا	يازيق	»	١٨: ٨٥	
قد	ورقا	»	١٩: ٣٦٧	
شربت	بمستفيق	وافر	٥: ٣٣٢	
يمشى	بطلاق	كامل	٩: ٢٥	
عنى	والعلاق	مجزوءه الكامل	١١: ٢٦٨	
إذا	الخلق	هزج	٢: ٣٥٦	
إنى	تنطق	سريع	١٠: ٢١٧	
أحرم	عشقوا	منسرح	١١: ٣٧١	١٤: ٣٧٠
أيها	العلوق	خفيف	٧: ٢٦٦	
قال	حقا	»	١٨: ٣٧١	
شأنك	المهرق	متقارب	٥: ٢٠١	١٧: ١٨٤
(ك)				
أريدك	سواك	وافر	١٥: ٣٥٧	
يا	ذراكا	رجز	١٣: ١٣٣	
(ل)				
سقى	روابل	طويل	١: ٢١٤	
لعمري	الخبائل	»	١٩: ٢١٤	
فا	فلاثل	»	٢٢: ٢١٤	
فقلت	مرسل	»	٨: ١٠٧	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ألا	أجل	طويل	١٦: ٢٠١	٧: ١٣٠
			٣: ٢٠٤	
سرى	المقتل	»	١٩: ٢٩٩	٧: ٤٢
أعن	وتحملوا	»	٣: ١٣١	
لعمري	مكل	»	٣: ١٦٩	
يقبك	رسول	»	١٣: ١٠٩	
ألا	سبيل	»	١١: ١٢٧	
ألا	جميل	»	٥: ١٣٢	
سلام	سبيل	»	١٠: ١٦٥	
فلبا	مقاتله	»	١٤: ٦	
لبست	وجلاجله	»	١٧: ٧٦	
وإنى	بلابله	»	١٢: ١٠٥	
لو	وغياطله	»	١٦: ١٦٣	٤: ١٦٢
ويوما	باطله	»	٧: ١٦٢	
ألا	جائله	»	٨: ١٦٤	
بنفسى	أنامله	»	١٢: ١٧٠	
أرى	غوائله	»	١١: ١٨٢	
قى	وأباجله	»	١٢: ١٨٣	
وقفت	هامله	»	١٥: ٢١٢	
نزلنا	تناها	»	١١: ٥٥	
عجبت	رحالها	»	٦: ٥٦	
ولما	ظلالها	»	١٠: ٥٧	
أضر	سلاها	»	٧: ٥٩	
فكان	سعالها	»	٦: ١٦٦	
إذا	سبيلها	»	١٦: ٩٩	
دعوهن	بالتبادل	»	٥: ١٦٥	
خليلى	المقابل	»	١٣: ١٦٦	



فهرس القوافي

٤٦١

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أراذك	بأذيال	طويل	٧ : ٣٢٠	أقول	القتيل	واقصر	٣ : ٥٥
تمنى	مثلي	»	٦ : ١٧	أتانى	طويل	»	٩ : ٢٤٧
خليلي	قبلي	»	١٢ : ١٤٣ ١٦ : ٩٥	أهابك	قالاً	»	٦ : ٣٢٥
			٣ : ١٤٤	أأثله	خيالاً	»	٢ : ٣٥٠
لقد	خذل	»	١٠ : ٩٨	إذا	يطولاً	»	١٤ : ٣١٧ ١٦ : ٢٨٩
أبيت	فضل	»	٨ : ١٢٩	وكأس	العقولا	»	١٥ : ٢٩٦
لقد	البحل	»	١٠ : ١٣٩	إن	وأطول	كامل	٨ : ٤٥
جرى	قتلي	»	٨ : ١٤٠	ليس	تعتل	»	١١ : ٥١
أحارب	فأعقل	»	٨ : ٢١٢	أسلام	غول	»	١١ : ٣٢٧
وهاب	مجهل	»	٢٢ : ٢٧٥	ودع	فليل	»	٦ : ٧٦ ١٥ : ٥١
أريد	سبيل	»	٨ : ٩٦ ١٤ : ٩٥	قد	أمله	»	٣ : ٢١٧
ألمحت	جديل	»	٨ : ١٢٢	أبين	واصل	»	١٦ : ١١٤ ١١ : ١٠٠
وإن	بقليل	»	١٤ : ٣٥١	يمشين	الأكفال	»	٦ : ٢٢٧
فأقسم	أهلاً	»	١٦ : ٨٧	لمن	خوالي	»	١٣ : ٢٧٨
بثينة	نبلاً	»	١٠ : ١٢٨	وإذا	الأعمال	»	١١ : ٣١٠
إلى	ثقلأ	»	١٣ : ١٣٤	أبى	جمال	»	٦ : ٢٩٥
وربيض	وحلاً	»	١٠ : ٣١٩	إن	المحتال	»	١٥ : ٣١٩
فا	استقاماً	»	٩ : ٢٨٨	يا	العدل	»	٨ : ١٣
بيننا	خُلها	»	٧ : ١٢٠ ١١ : ١١٩	أخزى	الأسفل	»	١٣ : ٤٥
قالوا	أشبالي	بسيط	٦ : ١٠	عجل	المتهلل	»	٣ : ٩٩
أودى	العالي	»	٨ : ٨٥ ٣ : ١١	صدع	قفول	»	٧ : ١٥٣
أنت	حال	»	٥ : ٢٥٥	يا	ينجل	»	١٠ : ٢٣٥
فإن	قبول	واقصر	١٤ : ٣١١	إني	بالمصل	»	٩ : ٢٤٠
فلا	هلال	»	٦ : ٦٤	بكرت	بمعزل	»	٧ : ٢٤١
ألا	جوابي	»	١٢ : ٢١٩	ولقد	المأكل	»	٦ : ٢٤٣
أيا	النحول	»	٣ : ١٠٩	لو	الأخطأ	»	٥ : ٣٠٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولقد	شمالاً	كامل	٢٨٤ : ٧		وأنبأتمونا	للخراطيم	طويل	٣٧ : ١٤	
والتعلي	الأمثالاً	»	٣١٨ : ١٣		فتحن	عاري	»	٣٧ : ١٨	
مات	قليلًا	»	٨٨ : ١٢		فان	للاجيم	»	٨٠ : ١	
ولقد	الرتال	محزوه الكامل	٢٨٤ : ١٠		إذا	صارم	»	٢٣٤ : ١٠	
يا	حل	رجز	١٨٢ : ٦		جذام	أرام	»	١٣٦ : ١٣	
أكرع	ظلي	خفيف	٢٧٦ : ١٣		لقد	مغم	»	٢٢ : ١٢	
رسم	جللة	»	٩٤ : ٢		وما	العظيم	»	٧٧ : ١٨	
أعنبس	ضلالاً	مقارب	٢٧٤ : ١٩		كذبت	بالقرم	»	٧٨ : ٣	
توهمت	الطلولاً	»	٣٧٣ : ٤		إن	النجم	»	١٣٦ : ١٨	
سميت	الجعل	»	٢٨١ : ٤		وان	دي	»	٢٤٥ : ٦	
		(م)			لن	مسلم	»	٣٤٧ : ٢٠	
حات	البراجم	طويل	٢٤٦ : ١٤		نحن	المناسما	»	٣٧ : ٨	
تحمّل	ظالم	»	٣٦٨ : ١١		دعاو	الدماء	»	٩ : ١١	
يقول	مصمم	»	١٩ : ١٨		على	الجماجما	»	٣٧ : ١٢	
لعمرك	وأكرم	»	٢٢ : ١٠		فتحن	لهازماً	»	٣٧ : ١٦	
وإنا	نظلم	»	١٧٣ : ٩		انا	مسلباً	»	١٦٥ : ١٢	
أضر	رجوم	»	١٢٣ : ١٢		أتعرف	منمّا	»	٢٠٤ : ١٣	
أذلك	وسوم	»	٢٦١ : ٥		لنا	دماً	»	٣٢٤ : ١٨	
تعال	ملوم	»	٣٦٥ : ٩		فواندى	ذم	»	٢١٣ : ٦	
لعمري	لسقيم	»	٢٢٠ : ٤		هجرت	فانصرم	»	٢٢٠ : ١	
فبت	تمامها	»	٨٤ : ١٤		من	مظلوم	بسيط	٢٣٥ : ٣	
ألا	كلامها	»	١٠٤ : ١٨		بنفسى	للمأم	وافر	٣٨ : ١٣	
كليب	لئيمها	»	١٦ : ٩		عوى	انتقام	»	٦٥ : ١٣	
الم	أميها	»	١٧ : ٢		ترى	مستديم	»	٦٥ : ٢٢	
عجبت	دايم	»	٥ : ١٣		لعمرك	لثيم	»	٢٨١ : ١٢	
على	لغلاصم	»	٣٧ : ١٠		من	والمشيم	»	٥ : ١٨	

صدر البيت فافيته بحره ص ص	صدر البيت فافيته بحره ص ص
حلفت دفين طويل ١٢ : ٩٩	آلا الغراما وافر ١٣ : ٣٤٤
سددن وجبين » ١٥ : ٣٤٢	تذكرني والكرامة » ١٨ : ٥٥
سبحان والزمن بسيط ١٧ : ٣٥٩	برج فيعلم كامل ٧ : ٢٧٣
ياها زمي » ٦ : ٤٧	إنا حرام » ١٣ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٣٦
هيات عدب » ١ : ٢١١	ما بال سقام » ٣ : ٣٣٩
تغفل للبدن » ١٤ : ٣٥٨	صرمت المكتوم » ٣ : ٢٩١
نبئت مأفون » ٨ : ٢٧	طرقك بسلام » ٦ : ٣٨
يا جوب » ١١ : ١٣٧	حيث الهيم » ٦ : ٢١٥
نجى البراذين » ١٣ : ٢٤٢	فتيقني علم » ٥ : ٢٤٩
إن قتلانا » ٤ : ٤٢٦ ، ٦ : ٣٩٦ ، ١٢ : ٦	قالت الجسم » ٢ : ٣٦٩
قالوا تراساما » ٧ : ٣٧٢	ذكر الكرام مجزوء الكامل ١١ : ٣٢٩
بنفسى الجبان وافر ٨ : ٢٤٨	أنا الأكرم رجز ٣ : ١٣٣
أحبك الجبان » ٥ : ٢٤٩	إنما يلوم مجزوء الرمل ٩ : ٢٠٠
لمرك لظالمونا » ١١ : ١٦٠	قالت الجسم سريع ١٠ : ٣٥٦
أحافسة متخرجونا » ١٦ : ١٧٢	من الكلاما خفيف ٣ : ٢٦٧
لم الدين كامل ١٧ : ٢٥٠	يا مقى منسرح ٥ : ٢٦٨ ، ١٢ : ٢١٥
أخسا أخوان » ١٣ : ١٧	ألم لم » ٣ : ٣٠٢
يا النشوان » ١٣ : ٣١٥ ، ١٧ : ١٧	(ن)
إن الألوان » ١٠ : ٥٢	بني زبون طويل ٤ : ٢٣
التغلية الشيطان » ١٨ : ٢٩٩	عطاؤك يزين » ١٨ : ٣٢٨
ولقد السلطان » ١٧ : ٣١٥	وإن حينها » ٦ : ١٥٤
إن معينا » ١٨ : ٥٩	أرى يستديتها » ٥ : ١٧٧
إن فينا » ٢ : ٦٠	بكي الشجيان » ٤ : ٣٠١
يا ملبني رجز ٧ : ١٣٥	يغور فيلقيان » ٦ : ٣٠١
لا لساني خفيف ٩ : ٣٥٤	قفنا نهاني » ١٩ : ٣٥٨
كل يدان » ٣ : ٣٧٠	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وما	فرآنًا	خفيف	١ : ١٤٥	تركت	باقيا	طويل	١٧ : ٤٨
لبلى	بالحاسن	مجزوء الخفيف	٢ : ٢٥٠	فردى	ليا	»	١٢ : ٥٠ ٣ : ٥١
	(هـ)			وخبر	المراسيا	»	١٥ : ١٢٥
أما	فيها	بسيط	٣ : ٢٦٤ ٢ : ٢٥٨	وما	ليا	»	٧ : ١٢٦
ألا	فناها	وامر	١٥ : ١٨١	يقول	سوائيا	»	١٤ : ١٣٢
سأغلب	انتخاها	»	٦ : ٢٦٢	لقد	هيا	»	١ : ١٥٢ ١٧٥ :
	(ي)			وقد	هيا	»	٤ : ٢٩٧
فإن	يمانيا	طويل	١٤ : ٣٥	ألا	الهدى	وافر	٢ : ٢٤٤
وإن	انتقاليا	»	٩ : ٣٦				



## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف) فناك كعب بن جعيل أمه رجز ٦ : ٢٨٢	(أ) ألا أيها النوام ويحكم هبوا طويل ٧ : ١٠٨
(ك) كانها تفتق يمدو بصحراء بسيط ٦ : ٣٠٤	أسا نلكم هل يقتل الرجل الحب » ٩ : ١٠٨
كانها كامر بالدو فتخاء » ٨ : ٣٠٤	أفاطم مهلا بعض هذا التدليل » ١٧ : ٣٢٢
كذبك عينك أم رأيت بواسط كامل ٧ : ٢٩٢	أمن آل ليلى بالوى مترج » ١٩ : ٣٢٢
كم أتى دون عهد أم جميل خفيف ١٨ : ٢٧٧	أنا أبو الحارث واسمي غيلان » ١١ : ٥٤
(ل) لمن الديار بحائل فوعال كامل ٩ : ٢٩٢	(ح) حي الهدمة من ذات المواعيس بسيط ١١ : ٢٩٢
(م) مغار ابن همهم على حي خنما طويل ٣ : ١٧٥	(خ) خف القطن فرا حوا منك أو بكروا بسيط ١٨ : ٢٨٧
(ن) نرحى المشافر والحمين إرخاء بسيط ١٠ : ٣٠٤	(د) دع المعمر لا تسأل بمصرعه بسيط ٨ : ٢٩٢
(هـ) هاج الهوى لفؤادك المهتاج كامل ١٨ : ٣٢	(ر) ربيع قواء أذاع المصبرات به بسيط ٢١ : ٣٠٤
(و) وأنت ابن صغرى لم تتم شهورها طويل ١ : ٥٠	(ش) شاهد هذا الوجه غب الحمة رجز ٤ : ٢٨٢
وأنجها ما بدالى ثم أرحلها بسيط ٤ : ٣٠٤	(ص) صرمت أمانة حبلها ورعوم كامل ١٠ : ٣٠٢
(ي) يا أبا الحارث قلبي طائر مديد ٧ : ١٣٩	(ع) عفا واسط من آل رضوى فنبل طويل ٤ : ٢٩٢
يسقون منها شرا با غير تصريد بسيط ٢١ : ٢١٩	عليه الوسم وسم أبي جراد وافر ٣ : ١٥٦
يأليت شعري هل نعت من بعدى رجز ١٤ : ٣٠٧	

## فهرس أيام العرب

(ى)

يوم أفى ٩٣ : ٣  
 يوم أول ٩٣ : ٣  
 يوم الجسر ٨٦ : ١١  
 يوم الحرة ٣٢٢ : ٣٢٥ ٣ : ٣  
 يوم ذى الجذاة ٩٣ : ٤  
 يوم الفجار ٢٦٠ : ١٣  
 يوم مسكن ٧٤ : ١٦  
 يوم واردات ٣١١ : ١٨ و ١١

(ح)

حرب داحس والغبراء ٢٤٠ : ١٤

(و)

واردات = يوم واردات

رقعة صفين ٢٩٦ : ٢١

رقعة بنيان ٩٣ : ٤

## فهرس الموضوعات

صفحة	نسب جرير وأخباره	صفحة
حضر أعرابي مائدة عبد الملك بن مروان ووصف له	نسبه من قبل أبويه ... .. ٣	
طعاما أشهى من طعامه ثم سأله عن أحسن	جرير وطبقته من الشعراء ... .. ٤	
الشعر فأجاب من شعر جرير ... .. ٣٩	فضله عبيدة بن هلال على الفرزدق ... .. ٦	
تفضيل عبيدة بن هلال لجرير على الفرزدق ... .. ٤٢	حديث الأصمعي وغيره عنه ... .. ٨	
لم ينزع في شعره الى الغزل ولا الى الرجز ... .. ٤٣	سمع الراعي شعره فأقر بأنه جد بر السبق ... .. ٩	
جرير في ضيافة عبد العزيز بن الوليد ... .. ٤٣	رأى بشار فيه وفي صاحبه ورثاؤه ابنته ... .. ١٠	
وفد رجل من قبيلة الفرزدق على امرأة من بني حنيفة	حديث الفرزدق عنه ... .. ١١	
فأسمته هجر جرير لهم وقصة عشقها لابن عم لها	أثنى عليه الفرزدق أمام الأحوص ... .. ١١	
قصته مع عمر بن عبد العزيز حين وفد عليه ... .. ٤٧	قدم المدينة وتحدث مع الأحوص حتى أخراه وأقبل	
رؤيا أمه وهي حامل به ... .. ٤٩	على أشعب وأجازته ... .. ١٢	
قال إنه أشعر الناس لأنه فاتر بأبيه وهو ذئب ... .. ٤٩	وفد على الحكم بن أيوب فبعث به الى الحجاج فحدثه عن	
إخوته ... .. ٤٩	معارضيه من الشعراء ... .. ١٣	
شعر قاله ليزيد بن معاوية يعاتب به أباه ... .. ٥٠	قصته مع الراعي وابنه جندل ... .. ٢٩	
استعار من أبيه فخلا ولما استردّه منه عرض به ... .. ٥١	قال قصيدته في هجو الراعي عند رجل من أنصاره ... .. ٣١	
اتعاضه بجزالة مرث عليه ... .. ٥١	أنشد الفرزدق أشطار شعره فأخبر بتواليها ... .. ٣٢	
قبل إنه فضل لمقاومته الفرزدق ... .. ٥٢	أجاب الفرزدق في الحج جوابا حسا ... .. ٣٣	
هجلا بنى الهجيم لأنهم منعوه الانشاد في مسجدهم ... .. ٥٢	هجا التميم فلم يؤثر فيهم من لؤم أصلهم ... .. ٣٤	
حديثه مع عبد الملك أو الوليد ابنته عن الشعراء وعن	حديثه مع ابنته عن درجات الشعراء ... .. ٣٤	
نفسه ... .. ٥٢	سمعه الفرزدق يشد بأبيته فتوقع فيها نصف بيت فيه	
طلبت جارية له أن يبيعها فغيره الفرزدق ذلك ... .. ٥٣	هجو له فكان كما ظن ... .. ٣٤	
قصته مع ذى الرمة عند المهاجر بن عبد الله ... .. ٥٤	سئل الفرزدق عن ينجارية في الشعر فلم يعترف إلا به ... .. ٣٥	
حديثه مع ذى الرمة وهشام المرتضى ... .. ٥٥	وفد على يزيد بن معاوية وأخذ جائزته .. .. ٣٦	
أقر له نصيب بالسبق عليه وعلى جميل ... .. ٥٩	موازنة حماد الراوية بينه وبين الفرزدق ... .. ٣٦	
قال عنه ابن منذر هو أشعر الناس ... .. ٥٩	حكم له بشر بن مروان وقد تفاخر هو والفرزدق بحصرتة ... .. ٣٧	
اعترض عليه عبد الملك بن مروان في هذا الشعر ... .. ٦٠	جرير وسكينة بنت الحسين ... .. ٣٨	
فضله بشار على الأخطل وعلى الفرزدق ... .. ٦٠	تفضيل سكينة بنت الحسين له على الفرزدق ... .. ٣٨	
موازنة بينه وبين الأخطل والفرزدق ... .. ٦٠		

صفحة	صفحة
ذهب الى الشام ونزل على نيمرى فأكرمه ... ٨٣	مناظرة بينه وبين الفرزدق ... ٦١
كان المفضل من أنصار الفرزدق فحاجه بحاج بقصيدته ... ٨٤	جرير والأخطل في حضرة عبد الملك بن مروان ... ٦٢
السينية ... ٨٤	تحاكم هو وبنو حمان الى ابراهيم بن عدى في بر فخكم له ... ٦٣
رثاء الفرزدق ابن أخيه وجرير ابنه ... ٨٤	نزل بيني مازن وبنى هلال فدحهم بعد أن هجاهم ... ٦٤
هجا الفرزدق لزواجه حاراء بنت زريق وجواب ... ٨٥	وقد على عبد الملك في دمشق فالتف الناس حوله ... ٦٤
الفرزدق له ... ٨٥	في المسجد دون الفرزدق ... ٦٤
مدح قوما عادوه في مرضه ... ٨٨	رأى الأحوص في قباء فعرّض به لثلاثا يعين عليه ... ٦٥
نعى الفرزدق اليه فشمت به ثم رثاه ... ٨٨	أوفده الحجاج على عبد الملك مع ابنه محمد وأوصاه به ... ٦٦
وفاته ... ٨٩	هجا سراقه البارقي بأمر شر بن مروان لأنه فضل ... ٦٨
نسب جميل وأخباره	الفرزدق عليه ... ٦٨
كان راوية هدية بن خثدوم وكان كثير راويته ... ٩١	مناظرة عمر بن لجأ وسب ذلك ... ٧٠
نسب بثينة عشيقته ... ٩٢	هو والأخطل في حضرة عبد الملك بن مروان ... ٧٢
كان كثير راويته يقدسه على نفسه ... ٩٢	سئل عن نفسه وعن الفرزدق والأخطل فأجاب ... ٧٣
مر على جماعة بشعب سابع فاستشدوه من شعره فأنشدهم ... ٩٢	فضله أبو مهدى على جميع الشعراء ... ٧٣
فدحوه ... ٩٢	لم يحفل بنو طهية بهجائه حتى هجاهم في قصيدة الراعي ... ٧٣
كان صادق الصباية وكان كثير يتقول ... ٩٥	بفزعوا ... ٧٣
عرض الفرزدق لكثير بأنه سرق منه فردّ عليه بمثله ... ٩٦	كان عاقا لأبيه وابنه عاق له ... ٧٤
كان كثير يفضل على نفسه ويبدأ بإنشاد شعره ... ٩٧	هجا عمر بن يزيد لتعصبه للفرزدق عليه ... ٧٤
أول عشقه بثينة ... ٩٧	استشجع عبسة بن سعيد الى الحجاج ثم أشده فأجاره ... ٧٥
واعده بثينة فنعما أهلها فقرّعه نساء الحبي، وشعره ... ٩٧	أمره الحجاج وأمر الفرزدق بأن يدخل عليه بلباس ... ٧٦
في ذلك ... ١٠٠	آبائهما في الحاهلية ... ٧٦
عاقبه بثينة لشعر قاله فيها ... ١٠٤	هجا الفرزدق حين نوى أن ينال جائزة المهاجر فثناه ... ٧٧
تجسس أبوها وأخوها كلامه مع بثينة فلم يريا رية ... ١٠٥	عن ذلك ... ٧٧
قالها مرة بسعى صديق له ... ١٠٥	انتصار الفرزدق له على التيمي ثم صلحه مع التيمي ... ٧٧
أرسل كثيرا الى ثينة ليستجد منها موعدا ... ١٠٦	لم يؤثر هجاءه في التيم للزومهم ... ٧٨
وصف صالح بن حسان بيتا من شعره ... ١٠٨	هو أشعر عند العامة والفرزدق عند الخاصة ... ٧٩
أهدر السلطان لأهل بثينة دمه إن لقيها وما كان منه ... ١٠٨	هو وعدى بن الرقاع في حضرة الوليد بن عبد الملك ... ٧٩
بعد ذلك ... ١٠٨	وصف شبة بن عقال وخالد بن صفوان له وللفرزدق ... ٨٠
تذكر هو وكثير شعريهما في العشق وبكيا ... ١٠٩	والأخطل ... ٨٠
واعد بثينة وعرف ذلك أهلها فلم تذهب ... ١١٠	جرير وابن لجأ وقد قرئهما عمر بن عبد العزيز حين تقادفا ... ٨٢
قصته مع أم منظور وقد أبت عليه أن تريه إياها ... ١١٢	قال ابنه : أجود شعره بقصيدته الدالية ... ٨٢



صفحة	صفحة
لقي بثينة ورصده أهلها فهددهم ثم هجرته بثينة وشعره	استدعى مصعب أم منظور وسأها عن قصتها مع جميل
في ذلك ... .. ١٤٥	وبثينة ... .. ١١٣
أنشد إسحاق الرشيد أحسن شعره في العتاب ... ١٤٦	زارها مرة متكررا في زى سائل ... .. ١١٣
ذهب معه صديق له الى بثينة فطارده أهلها فرجع ... ١٤٧	واعدته مرة وأحسن أهلها فنعرها فقال في ذلك شعرا
لامه فيها روق ابن عمه ولما رأى ماله احتال في زيارته	قصته مع بثينة وقد علم زوجها بمقامه معها وما قيل
لها وشعره في ذلك ... .. ١٤٨	في ذلك من الشعر ... .. ١١٥
تهاجرا مدة ثم اصطلحا ... .. - ١٥١	له بيت كان نصفه أعرابي ونصفه محنت ... .. ١١٨
نفي جميل وحن بثينة عليه ... .. ١٥٢	جفا بثينة لما علق جنة الهلالى ... .. ١١٩
ذكر يزيد بن الطثرية وأخباره ونسبه	تمثل لإفريق بشعره يمرض فيه بفتى من آل عثمان ... ١١٩
نسبه ونسب أمه ... .. ١٥٥	شعره حين تزوجت بثينة بابها ... .. ١٢٠
كان يلقب مودقا لجماله ، وكان كثير التحدث الى النساء	شعره لما أبعدته السلطان عن بثينة ... .. ١٢١
ما جرى بين جرم وقشير وما كان من مياد الجرمى	حديث عبد الملك معها عن عشق جميل لها ... .. ١٢٢
وزيد بن الطثرية ... .. ١٥٦	شعره في جملة "جديل" ... .. ١٢٢
أحب وحشية ومرص لبعدها فأعانه ابن عمه على	مهاجاته قومها بنى الأحب وإهدار السلطان لم دمه
رؤيتها فبرئ ... .. ١٦٠	لما أهدر دمه هرب الى اليمن ثم رجع بعد عزل عامر
كتب الى وحشية شعرا فأجابته ... .. ١٦٣	الى الشام ... .. ١٢٣
يزيد بن الطثرية وابن بوزل برملة حائل ... .. ١٦٣	أنشد كثير من شعره وقال هو أشعر الناس ... .. ١٢٥
بنو سدرة ويزيد بن الطثرية ... .. ١٦٥	يوم ذى ضال ... .. ١٢٧
يزيد بن الطثرية وأسماء الجعفرية ... .. ١٦٦	شكاه أهلها الى قومه فلاموه ، وشعره في ذلك ... ١٢٧
حبسه لديون لزمته وما وقع في ذلك بينه وبين عقبة	تمثل محمد بن عبد الله بن حسن بشعره لزوجه ... .. ١٢٨
ابن شريك ... .. ١٦٧	نصح أبوه له فرد عليه ردّا أبكاه وأبكى الحاضرين
تبعه أعداء له فترك راحته وفرّ ، وشعره في ذلك ... ١٧٠	وشعره في ذلك ... .. ١٢٩
هاجى فديكا الجرمى لأنه عذب وحشية بالنار ليصدها عنه	ودع بثينة حين خروجه الى الشام ... .. ١٣١
حاور حسناء عرفته من حديثه ... .. ١٧٣	أمره مروان وأمر جواس بن قطبة بالحداء لمده
ذهب معه قطارى لرؤية نساء يحتجبن عنه ، وشعره في ذلك ١٧٤	فقالا شعرا في الفخر ... .. ١٣٢
قصته مع رجل من صدهاء أحب خنعية فأعانه عليها	أمره الوليد بالحداء ليدهه فقال شعرا في الفخر
نحرناقة من إبل أخيه لنسوة فسه فقال شعرا ... ١٧٥	ولم يمدح أحدا قط ... .. ١٣٣
أحب امرأة وعلم أن سعة يحونها فقال شعرا ... ١٧٧	راجز بجواس بن قطبة حين ذكر أخته فقلبه ... .. ١٣٤
كتب الى اليمامة الى أخيه ليؤدبه فخلق له فقال شعرا ١٧٨	هجا خواتنا العذرى وبني الأحب ... .. ١٣٦
أخبار من خلقت رؤسهم ... .. ١٧٩	لقي عمر بن أبي ربيعة وتناشدا الشعر وفضله على نفسه ١٣٩
شعره في أخيه ثور ... .. ١٧٩	عن نافع الخير يزيد بن معاوية من شعره ... .. ١٤٢
	سأله عمر بن أبي ربيعة عن بثينة فذهب اليها وحدها ١٤٣

صفحة	صفحة
غناء نافع وبديح ... .. ٢١٤	الحرب بين عقيل وبنى حنيفة ومقتل يزيد ومارثاء به
غناء الهذليين الثلاثة ... .. ٢١٥	الشعراء ... .. ١٨٠
غناء نافع بن طنبورة ... .. ٢١٥	ذكر جميلة وأخبارها
غناء مالك بن أبي السمح ... .. ٢١٥	ولاء جميلة وشعر عبد الرحمن بن أرطاة فيها ... ١٨٦
اليوم الثاني من أيام المدينة وغناء طويس ... ٢١٦	كانت أعلم خلق الله بالغناء ... .. ١٨٦
غناء الدلال ... .. ٢١٧	كيف تعلت الغناء ... .. ١٨٧
غناء برد الفؤاد ونومة الضحى ... .. ٢١٧	إجماع الناس على تقدمها في الغناء ... ١٨٨
غناء فند ورجمة وهبة الله ... .. ٢١٧	وصف مجلس من مجالسها غنت فيه وعنى فيه مغنو
غناء جميلة ... .. ٢١٨	مكة والمدينة ... .. ١٨٨
اليوم الثالث من أيام المدينة ... .. ٢١٨	زارها عبد الله بن جعفر فصرفت من عندها وأقبلت
غناء عزة الميلاد ... .. ٢١٨	عليه تلافقة ... .. ١٩٧
غناء حباة وسلامة ... .. ٢١٩	حديث عبد الله بن جعفر عن جماعة ضلوا الطريق
غناء خليدة ... .. ٢١٩	فأقنذهم الله بشعر أمري القيس ... ١٩٨
غناء عقيلة والشماسية ... .. ٢١٩	مثل عمر بن الخطاب عن الشعراء فقدم امرأ القيس
غناء فرعة وبليلة ولذة العيش ... .. ٢٢٠	حديث جرير عن طرفة وأمري القيس وزهير وذى الرمة
غناء سعدة والزرقاء ... .. ٢٢٠	زيارة معبد ومالك لجميلة وغناء معبد وجميلة على طريقة
طلب إبراهيم الموصلي الغناء لسماعه صوتا لها ... ٢٢٠	واحدة ثم غناء كل منهم وحده ... ٢٠٠
قال ابن أبي ربيعة شعرا في سبيعة فليحتته وعلته جارية	الذلفاء التي شرب بها الأحوص ... .. ٢٠٢
من جواريه ... .. ٢٢٢	حديث بثينة لها عن عمة جميل وعن حالها لما سمعت نعيه
حج سبيعة ثانية وسؤالها لجميلة أن تغنيها بشعر عمر فيها	مدحها ابن مريج فردت عليه مدحه ثم غنت وعنى هو
جمعت الناس في دارها وقصت عليهم رؤياها واعتزأها	ومعبد ومالك بشعر حاتم الطائي ... ٢٠٤
ترك الغناء فاحتلفوا وخطب شيخ يحبذ الغناء	زارها ابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة والأحوص فغنتهم
فرجعت ... .. ٢٢٤	ججت ومعها الشعراء والمغنون والمغنيات ووصف ركبها
وصف مجلس لها غنت فيه ورقصت وغنى المغنون ورقصوا	في مكة وفي المدينة حين آبت من الحج ... ٢٠٨
استزارت عبد الله بن جعفر لمجلس غناء هيأته له فزارها	وصف مجلس غنائها بالمدينة بعد عودها من الحج ... ٢١٠
أراد العرجي أن ينزل عليها حين قر من مكة فأبت	عنى ابن مريج في مجلسها بشعر عمر ... ٢١١
وأنزله على الأحوص ... .. ٢٣٠	غناء ابن مسجح ... .. ٢١٢
كان الأحوص معجبا بها وملازما لها فصار إليها بسلام	غناء معبد ... .. ٢١٢
له جميل فأخرجته خوف الفتنة ثم دعتهما دعوة	غناء ابن محرز ... .. ٢١٢
حاصة وغتهما ... .. ٢٣١	غناء الغريض ... .. ٢١٣
لحنت قصيدة لعروبن أحمر بن العمرد في عمر بن	غناء ابن عاشة ... .. ٢١٣
الخطاب لحنا جميلا، ونبذة من ترجمة ابن أحمر	

صفحة	أخبار سعيد بن عبد الرحمن	صفحة	ذكر عنزة ونسبه وشيء من أخباره
٢٦٩ ... ..	سعيد بن عبد الرحمن ومنزله في الشعر	٢٣٧ ... ..	نسب عنزة ... ..
٢٦٩ ... ..	وفد على هشام فلم ينل منه ودعاه الوليد فأكرمه	٢٣٧ ... ..	أمه أمة حبشية ، وكان أبوه قاه ثم ألحقه بنسبه
٢٧١ ... ..	قصته مع عبد الصمد بن عبد الأعلى	...	حرشت عليه امرأة أبيه فضر به أبوه فكفته عنه فقال
...	سأل أبا بكر بن محمد حاجة لدى سليمان بن عبد الملك	٢٣٧ ... ..	فيها شعرا ... ..
٢٧٢ ... ..	قلم يقضها وقصاها غيره فهباه	٢٣٩ ... ..	سبب ادعاء أبيه إياه ... ..
٢٧٢ ... ..	مدح عدى بن الرقاع شعره	...	حامى عن بني عبس حين انهزمت أمام تميم ، فسبه قيس
...	سأل عنبسة بن سعيد أن يكلم له الخليفة فتأخر فسرقت	٢٤١ ... ..	ابن زهير فهباه ... ..
٢٧٤ ... ..	متاعه فقال شعرا	٢٤٣ ... ..	أنشد النبي صلى الله عليه وسلم بيتا من شعره فود لوراه
٢٧٥ ... ..	لقى الوليد لما حج فاستأنس به الوليد	٢٤٣ ... ..	كيف ألحق إخوته لأمه بنسب قومه
	أخبار البردان	٢٤٤ ... ..	جوابه حين مثل أنت أشجع العرب
...	كان متولى السوق بالمدينة وأخذ عن معبد وجيلة	٢٤٥ ... ..	موته واختلاف الروايات في سببه
٢٧٧ ... ..	وعزة الملاء	٢٤٦ ... ..	كان أحد الذين يبالغون في كبر معد يكره
٢٧٧ ... ..	رآه سياط بالمدينة وأخذ عنه أصواتا	٢٤٦ ... ..	نبذة عن عبد قيس بن خفاف البرجي
	ذكر الأخطل وأخباره ونسبه		ذكر أبي دلف ونسبه وأخباره
٢٨٠ ... ..	نسب الأخطل	٢٤٨ ... ..	نسب أبي دلف ومكانته
٢٨٠ ... ..	سبب تلقيبه بالأخطل والهاء بينه وبين كعب بن جعيل	٢٤٨ ... ..	أخذ معنى من محاوراة إبراهيم النظام لغلام
٢٨٢ ... ..	طبقة في الشعراء والخلاف فيه وفي جرير والفرزدق	...	بلغه طروق الشراة وهو بالسرا دن مع جارية له فأسرع
٢٨٤ ... ..	سأل نوح بن جرير عنه أباه فدحه	٢٤٩ ... ..	لحربهم وردهم
٢٨٥ ... ..	آراء الأئمة والشعراء فيه	...	خرج مع الأفشين لحرب بابك فأراد قتله فألقاه ابن
٢٨٧ ... ..	أنشد عبد الملك بن مروان مدحه فيه فأجازه	٢٥٠ ... ..	أبي دواد ... ..
٢٨٨ ... ..	أنشد عبد الملك شعرا له وأزنه بشعر لكثير	...	أنكر عليه أحمد بن أبي دواد الغناء مع جلالة قدره
٢٨٨ ... ..	حلف باللات أنه أشعر من جرير والفرزدق	٢٥١ ... ..	وكبر سنه ... ..
٢٨٩ ... ..	نصح له شيبانى بالأيهجو جريا	٢٥١ ... ..	ممع المعتصم غناه عند الواثق فدحه
...	أنشد عبد الملك من شعره ونحيته في حانوت بدمشق	٢٥٣ ... ..	ما كان من جعفر بن أبي جعفر مع حماد الراوية
٢٨٩ ... ..	فيبحث عنه فكان كما ظن	٢٥٤ ... ..	كان جوادا ممدحا وشعر على بن جبلة فيه
...	قال أبو عمر لأبي حية وقد أنشده معجبا بنفسه :	...	ذكرت قصة له في الكرم وأخرى لأبي البخري فكان
٢٩٠ ... ..	كانك الأخطل	٢٥٥ ... ..	هو أكرم ... ..
٢٩٠ ... ..	عرض عليه عبد الملك الاسلام وحواره معه في ذلك	٢٥٦ ... ..	عاب ابن جبلة على انقطاعه عنه فأجابه ورد عليه
٢٩١ ... ..	حاج أبو غسان بن خاقان بيتين من شعره	٢٥٩ ... ..	نفخر جماعة من الشعراء فتسابقوا في وصف القطاة
		٢٦٨ ... ..	نبذة عن نافع بن طنبورة

صفحة	حديث يونس النحوى عن الأخطل وسبقه جريرا
٣٠٥ ... ..	٢٩١ ... ..
٣٠٦ ... ..	٢٩٣ ... ..
٣٠٦ ... ..	٢٩٤ ... ..
٣٠٦ ... ..	٢٩٤ ... ..
٣٠٩ ... ..	٢٩٥ ... ..
٣١٠ ... ..	٢٩٦ ... ..
٣١٠ ... ..	٢٩٧ ... ..
٣١٠ ... ..	٢٩٨ ... ..
٣١٢ ... ..	٢٩٨ ... ..
٣١٣ ... ..	٢٩٨ ... ..
٣١٣ ... ..	٢٩٩ ... ..
٣١٤ ... ..	٢٩٩ ... ..
٣١٥ ... ..	٣٠٠ ... ..
٣١٦ ... ..	٣٠٠ ... ..
٣١٦ ... ..	٣٠٠ ... ..
٣١٧ ... ..	٣٠١ ... ..
٣١٧ ... ..	٣٠١ ... ..
٣١٧ ... ..	٣٠١ ... ..
٣١٨ ... ..	٣٠٢ ... ..
٣١٩ ... ..	٣٠٣ ... ..
٣٢١ ... ..	٣٠٣ ... ..
٣٢١ ... ..	٣٠٤ ... ..
٣٢٢ ... ..	٣٠٤ ... ..
٣٢٢ ... ..	٣٠٥ ... ..
٣٢٣ ... ..	٣٠٥ ... ..
٣٢٤ ... ..	٣٠٥ ... ..



صفحة

لما اشترها رسل يزيد ورحلوا بها غنت مشيعها عند  
٣٤٣ ... ... ... ...  
كلفت الأحوص أن يحال لدحول الغريض على يزيد  
حين قدم معه الى دمشق ... ... ... ٣٤٤  
رثت يزيد وناحت عليه حين مات ... ... ... ٣٤٦  
سألها الوليد بن يزيد أن تغنيه فيا رثت به أباه ... ٣٤٨  
اتمثل إسحاق الموصلى ماناحت به على يزيد حين كلفته  
أم جعفر أن يصوغ لحنا تروح به على الرشيد ... ٣٤٨  
كيف تعلق القس بها وقصة لها معه ... ... ٣٥٠  
لما ملكها يزيد وملك حبابه صار لا يزال بعدهما شيئا ٣٥١

### أخبار العباس بن الأحنف ونسبه

نسب العباس بن الأحنف ... ... ... ٣٥٢  
هو شاعر غزل عفيف لم يهيج ولم يمدح ... ... ٣٥٢  
كان حلوا الحديث ... ... ... ٢٥٣  
هو من عرب خراسان ومنشؤه بغداد ... ... ٣٥٣  
لعمه أبو الهذيل العلاف لشعر قاله فبهجاه ... ٣٥٤  
سئل الأصمعي عن أحسن ما يحفظ للحديث فأنشد  
من شعره ... ... ... ٣٥٥  
معاينه الأصمعي في مجاس الرشيد ... ... ٣٥٥  
حديث ابراهيم بن العباس مع ابن مهورية عن شعره ٣٥٦  
طلب الحسن بن وهب من بنان أن تغنيه بشعره  
فتندرت عليه ... ... ... ٣٥٧  
مدح سعيد بن جندب شعره في إخفاء أمره ... ٣٥٧  
تمثل الواثق بشعره اذ كان غصيان على بعض جواريه ٣٥٧  
تمثل بشعره في عتاب حارية له ... ... ... ٣٥٨  
مدح الزبير بن بكار شعره ... ... ... ٣٥٨  
استظرف إسحاق الموصلى شعره في محافاة النوم ... ٣٥٨  
كان سلمة بن عاصم معجبا بشعره حتى كان يحمله معه ٣٥٩  
أعجب أعرابي بشعره ... ... ... ٣٥٩  
فضل العباس بن الفضل بعض شعره على قول أهل العراق ٣٥٩  
مدح حسين بن الضحاك شعره واستجاده ... ... ٣٦٠

صفحة

سمعه معاوية عند ابن جعفر فأعجب به ... ... ٣٢٤  
قتله يوم الحرة وكلام يزيد فيه ... ... ٣٢٥

### ذكر جرادتى عبد الله بن جدعان وخبرهما

#### وشيء من أخبار ابن جدعان

جرادتا ابن جدعان ... ... ... ٣٢٧  
نسب عبد الله بن جدعان ... ... ... ٣٢٧  
كان جوادا فوهب لأمية بن أبي الصلت أمية الجرادتين ٣٢٧  
سؤال عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم عنه ... ٣٢٧  
قدم عليه أمية وهو عليل فضمه فضاء دينه ، فدحه ... ٣٢٧  
وعد على كسرى وأكل عنده الفالوذ فصنعه بمكة ودعا  
الناس اليه ... ... ... ٣٢٩  
استشهد سفيان بن عيينة في تفسير حديث بشعر لأمية فيه ٣٣٠  
زاره أمية في احتضاره وقال فيه شعرا ... ... ٣٣١  
ترك الخمر قبل موته وذمها بشعر ... ... ٣٣٢

### ذكر سلامة القس وخبرها

نشأة سلامة القس ومن أخذت عنه الغناء ، وسبب  
تسميتها بذلك ... ... ... ٣٣٤  
كاستل سبيل بن عبد الرحمن ، وشعر ابن قيس الرقيات فيها ٣٣٤  
سبب افتتان عبد الرحمن بن أبي عمارة القس بها  
وشعره فيها ... ... ... ٣٣٥  
سنت هي وأختها ريا في شعر لابن قيس الرقيات  
وللاخوص وأجادتا في شعر الأحوص فحسده  
ابن قيس الرقيات ... ... ... ٣٣٧  
سألها القس أن تغنيه بشعره ... ... ... ٣٣٩  
أراد يزيد بن عبد الملك شراءها حين قدم مكة فأمرها  
أن تغنى ... ... ... ٣٣٩  
قال الأحوص شعرا وبعث به اليها حين رحل بها يزيد  
فغنت به يزيد ... ... ... ٣٤٠  
عائبت حبابه حين استخفت بها لأثرها عند يزيد ... ٣٤١  
احتال ابن أبي عتيق على والى المدينة حتى جعله يسمع  
منها ويعدل عن إبعاد المغنين من المدينة ... ٣٤١

صفحة	صفحة
مدح إسحاق شعره وقال إنه محظوظ من المغنين ... ٣٦٦	استجد الكندي ضروب شعره ... ٣٦٠
مدح عبد الله بن المعتز شعره ... ٣٦٧	كان إبراهيم الموصلي مشغوقاً بشعره كثير الغناء فيه ... ٣٦١
شكا الفضل بن الربيع جاريته الى إبراهيم الموصلي	كلبة المأمون لما أنشد بيتا له ... ٣٦١
فأحاله على شعره ... ٣٦٨	غنى إبراهيم الموصلي في شعره وشعر ذى الرمة أكثر
دافع مصعب الزبيري عن شعره ... ٣٦٨	مما غنى في شعر غيرهما ... ٣٦٢
قال شعرا في البكاء فأجازته أم جعفر ... ٣٦٩	مدح ابن الأصبغ شعرا له غنى به في حضرة أحد
سرق مخلد الموصلي من شعره فكشفه عبد الله بن ربيعة	أولاد الرشيد ... ٣٦٢
الرقى ... ٣٦٩	نوه الوراق بشعره ... ٣٦٣
مدح الرياشي شعره ... ٣٧٠	قصة للتوكل وعلى بن الجهم في صدد شعره ... ٣٦٣
اختلف الرشيد وإسحاق الموصلي في مدحه ومدح	أنشد أبو الحارث حمير من شعره فقال : إنه قاله
أبي العتاهية ... ٣٧١	في طبائخه ... ٣٦٤
صحب الرشيد الى خراسان وعرض للرجوع بشعر فأذن له ٢٧٢	تمثل الحسن بن وهب بشعره في حادثة له مع بنان ... ٣٦٤
لم يتنزل هو ولا العراف شعرهما في رغبة ولا رهبة ... ٣٧٢	كلام ابنه إبراهيم في مدح شعره وبلاغته وإنشاده له ٣٦٥
ذكر الأصوات التي تجمع النغم العشر ... ٣٧٣	مدح علي بن يحيى شعره وقال على زويه شعرا ... ٣٦٦

## استدراكات

---

ورد في ص ٤١ س ٦ : ” عننة تميم وأسد وكشكشة ربيعة ” . وصواب  
العبارة : ” عننة تميم وكشكشة أسد وكسكسة ربيعة ” كما ورد في الصاحي في فقه  
اللغة لابن فارس (ص ٢٣ و ٢٤ طبع مصر) .

ورد في ص ٦١ س ٢١ : ” لبني حمان بن عبد العزى ” وقد نقلناه عن  
النقائض (ص ٤٩٢ طبع ليدن) وهو خطأ . والصواب : ” لبني حمان عبد العزى ”  
كما جاء في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٥٠) والنقائض (ص ٩٧٠) .

ورد في ص ٧٧ س ١٤ : ” عمرو بن عطية ” وهو خطأ . والصواب :  
” عمرو بن عطية ” كما جاء في (ص ٥٠) من هذا الجزء .

ورد في ص ٩١ س ٤ : ” مالك بن عمر ” . وظاهر أنه محرف عن :  
” مالك بن حمير ” كما هو مفهوم من سياق النسب .

ورد في ص ١٣٩ س ٦ : ” ... عن الحارث مولى هشام ” . والصواب :  
” ... عن أبي الحارث مولى هشام ” . كما جاء في (ج ١ ص ١١٤ س ١١)  
من الأغاني طبع دار الكتب .

---

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٠	هامش	مقارنة بينه	موازنة بينه
٧١	١٦	أبو بكر محمد	أبو بكر بن محمد
٩١	٥	وقال : مؤرج	وقال مؤرج
٩٢	٣	حن من ربيعة	حن بن ربيعة
١١٢	١٨	مختصر الأغاني	مختار الأغاني
١٢٢	١١	المكي	المدني
١٩٠	١٩	شواهد العيني	شرح شواهد العيني
٢١٦	١٠	عبد النعم	عبد النعم
٢٨٠	١٢ و ٣	عُثم	عُثم
٢٨٩	١	عاصم بن شبل	عاصم بن شبل
٣٠٠	١	محمد بن عمرو الجرجاني	محمد بن عمرو الجرجاني
٣٣٠	٩	محمد بن عمران الجرجاني	
٣٠٣	هامش	وفرقه في الصبيان	وفرقه على الصبيان
٣٥٥	٥	محمد بن سعيد	محمد بن سعد
٣٥٨	١٧		
٣٦٨	٦		
٣٥٧	هامش	أن تغنيه بشعر	أن تغنيه بشعره















